

التبصرة

في

التبصرة

تأليف الإمام

أبي حفص النسفي

نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي

٤٦١-٥٣٧ هـ

نُطبع أول مرة محققاً على ثلاث نسخ خطية

تحقيق وتعليق

ماهر أديب جوش جمال عبد الرحيم الفارس

المجلد الخامس عشر

كتاب اللباب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّيْسِيَّةُ

فِي

التَّفْسِيرِ

(١٥)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

يُمنع طباعة هذا الكتاب أو ترجمته أو تصويره ورقياً أو إلكترونياً  
إلا بإذن خطي من الدار الناشرة  
تحت المساءلة الدنيوية والأخروية



دار اللباب

للدراسات وتحقيق التراث

**DAR-ALLOBAB**

Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

بيروت - لبنان

009615813966

0096170112990

Www.allobab.com

اسطنبول - تركيا

00905454729850

00902125255551

info@allobab.com



İskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih (Özel Fatih Hastanesi Karşısı)



# سُورَةُ الْمَعَارِجِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي جعل العذاب الواقع للكافرين، الرحمن الذي أعدَّ الجنة للمؤمنين المطيعين، الرحيم الذي جعل خشوعَ البصر والذلةَ يوم القيامة للمشركين. روى أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي ثلاث وأربعون آية، ومئتان وسبع عشرة كلمة، وتسع مئة<sup>(٣)</sup> وسبعة وخمسون حرفاً.

وانتظام<sup>(٤)</sup> ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه السُّورة: أَنَّهُ ذَكَرَ فِي خَتَمِ تِلْكَ السُّورَةِ حَسْرَةً لِلْكَافِرِينَ، وَفِي افْتِتَاحِ هَذِهِ عَذَابَ الْكَافِرِينَ.

(١) في (ر): «سورة سأل سائل».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٣٤)، والواحي في «الوسيط» (٤ / ٣٥٠)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): «مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٣) في (ر): «وسبع مئة». وفي «البيان في عدد آي القرآن» للداني (ص: ٣٥٤): وحروفها ثمان مئة وأحد وستون حرفاً.

(٤) في (أ) و(ر): «ونظم».

وانتظام السُّورتين أنَّهما في ذكر يوم القيامة، وما فيه لأهل الكفر والإيمان من العقوبة والكرامة.

\*\*\*

(١ - ٢) - ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝﴾

وقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَافِرِينَ﴾ قيل: أي: دعا داعٍ بعذابٍ واقعٍ للكافرين؛ أي: بعذابٍ لا محالة هو واقع بالكفار يوم القيامة.

وقيل: هذا الدَّاعي هو النَّضر بن الحارث بن كَلْدَةَ بن عبد الدَّار بن قصي حين قال: ﴿إِنْ كَانَتْ هَٰذِهِ أَلْحَقٌ مِّنْ عِنْدِكَ فَأَمِطْ عَلَيْنَا حِجَابَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٢٢] <sup>(١)</sup>.

والباء في قوله: ﴿بِعَذَابٍ﴾ يجوز إدخاله في الدُّعاء، يقال: دعا بكذا.

وقيل: الباء زائدة، وتقديره: سأل سائل عذاباً واقعاً؛ أي: طلب طالب عذاباً هو واقعٌ بالكافرين لا محالة، وهو منهم فسيقع به، وهو كقوله: ﴿تَبَّتْ يُدُھُنُ﴾ [المؤمنون ٢٠].

وقال الكسائي: الباء بمعنى (عن)، كما في قوله: ﴿فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]، ومعناه: سأل هذا الكافر عن العذاب بمن يقع؟ فقال الله تعالى: للكافرين.

وقيل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾؛ أي <sup>(٢)</sup>: دعا داعٍ، لكن الدَّاعي رسول الله ﷺ؛ أي: دعا رسول الله ﷺ بالعذاب أن يوقعه الله تعالى بالكافرين، وهو واقعٌ بهم لا محالة.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (١١ / ١٤٥) عن عطاء والسدي. ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره»

(١٠ / ٣٣٧٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) في (أ): «بمعنى».

وقيل: ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ بمعنى: على الكافرين، كما في قوله: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [الإسراء: ٧]؛ أي: فعلیها.

وقرئ: ﴿سَال سَائِلٌ﴾ بغير همز، وهو قراءة نافع وابن عامر<sup>(١)</sup>، وله وجهان: أحدهما: تليين الهمزة بالتخفيف<sup>(٢)</sup>. والثاني: أنه من السَّيْلان، ومعناه: جرى وادٍ في جهنم بعذاب يقع بالكفار يوم القيامة.

﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾: أي: ليس لهذا العذاب من يدفعه عن هؤلاء الكفار.

\*\*\*

(٣ - ٤) - ﴿مَنْكَ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَمْرُجُ الْمَلَكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

﴿مَنْكَ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ﴾: أي: هذا العذاب من الله تعالى ذي المعارج: جمعُ مَعْرَجٍ بفتح الميم والراء<sup>(٣)</sup>، وهو المصعد، والعروج: الصُّعود. والمعارج: الدرجات، ولها معانٍ: قال قتادة رحمه الله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾؛ أي: ذي الفواضل والنعم<sup>(٤)</sup>. وقال ابن عباس؛ أي: ذي المعارج<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٠)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٤).

(٢) في (أ) و(ف): «للتخفيف».

(٣) «والراء» ليس في (أ).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٥٠).

(٥) في (ف): «المعاني»، والمثبت من (أ) و(ر)، ولعل في الكلام سقطاً، فقد روى الطبري في «تفسيره»

(٢٣ / ٢٥٠ - ٢٥١) روايتان عن ابن عباس رضي الله عنهما، الأولى: «﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: العلو

والفواضل»، والثانية: «﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: ذي الدرجات».

وقيل: هي درجات أوليائه في الجنة.

وقيل: هي غرف بالجنة<sup>(١)</sup>.

والأظهر: أنها معارج السَّماء التي تعرج فيها الملائكة، وقد ذكرها في الآية: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وهو قول مجاهد وغيره<sup>(٢)</sup>.

﴿وَالرُّوحُ﴾: قال الحسن رحمه الله: هو جبريل صلوات الله عليه<sup>(٣)</sup>.

وقال بعضهم: هو ملك آخر.

﴿إِلَيْهِ﴾: أي: إلى الله تعالى، ومعناه: إلى حيث أمر الله، وهو كقوله: ﴿وَقَالَ إِنِّي

ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الصفافات: ٩٩].

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: قال مجاهد: أي: من أسفل الأرضين السَّبع

إلى ما فوق السَّماءات السَّبع مسيرة خمسين ألف سنة لعروج غيرهم، وهم يعرجون في مدة قليلة<sup>(٤)</sup>.

وقال الزَّجَّاج: يصعدون في مقدار يوم واحد<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ف): «هي غرف أهل الجنة».

(٢) رواه عن مجاهد الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٥٠)، وعبد بن حميد وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٨ / ٢٧٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣ / ١٠٤٧)، بلفظ: معارج السَّماء. وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٣٥) بلفظ: معارج الملائكة.

(٣) رواه ابن المنذر عن الضحاك، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٥٦٩) في تفسير سورة القدر. وذكره بلا نسبة: الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٥١)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٣٦)، والماوردي في «تفسيره» (٦ / ٩٠).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٥١).

(٥) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٢١٩).

فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ: ﴿ثُمَّ نَعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥]، فهذا ما بين سماء الدنيا والأرض في الصُّعُود والنُّزُول ألف سنة؛ خمس مئة سنة صعوداً، وخمس مئة سنة نزولاً.

وقيل: هذا اليوم يوم القيامة، ومقداره خمسون ألف سنة على اعتبار أيام الدنيا. وقيل: إن الله تعالى يفعل في هذا اليوم في محاسبة عبادِهِ، وإيصال أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، ما لا يكون مثله إلا في خمسين ألف سنة لو وليه العباد، ثم هو جلّ جلاله يفعلهُ في مدّة يسيرة من هذا اليوم<sup>(١)</sup>.  
وقيل: يفعل ذلك في قَدَرِ يوم من أيام الدنيا.  
وقيل: في نصفِ يوم.

\*\*\*

(٥ - ١٠) - ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ ٥ ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ ٦ ﴿وَنَرَنَاهُ قَرِيبًا﴾ ٧ ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَمَلِ﴾ ٨ ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ ٩ ﴿وَلَا يَسْتَلُ حِمِيمٌ حِمِيمًا﴾.  
﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾: أي: على تبليغ الرِّسالة، وعلى أذى الكفار صبراً لا شكوى فيه.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾: أي: تعتقده الكفار غير كائن، كما يقال: هذا بعيد عن الصَّواب؛ أي: هو خطأ لا صواب فيه.  
﴿وَنَرَنَاهُ قَرِيبًا﴾: أي: نعلمه كائنًا، وكلُّ آتٍ قريبٌ.

(١) وهذا قول مردود لأن الله سبحانه لا تقدير لمدة فعله؛ لأن أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، ومردود أيضاً لأن فعل المخلوقات لا يقارن بفعل الله مهما كان الفرق كبيراً، والأولى الإعراض عن أمثال هذه الأقوال التي لا تكون الغاية من ذكرها سوى الإكثار من تعداد الأقوال والوجوه، ولا طائل منها.

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾: روي عن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّهُ أَذَابَ نَفَايَةَ الدَّرَاهِمِ، وَقَالَ: مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمُهْلِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا<sup>(١)</sup>.  
 وقال الحسن رحمه الله: مثل الفضة إذا أذيت<sup>(٢)</sup>.  
 وقالوا: هذا يدلُّ على صحَّة ما يُروى أَنَّ السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ حَدِيدٍ.  
 وقال ابن عَبَّاسٍ وعكرمة وسعيد بن جبير والأعمش والسُّدِّيُّ ومجاهد والثَّورِيُّ: هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ<sup>(٣)</sup>.  
 وقال الضَّحَّاكُ: الْمُهْلُ: الشَّيْءُ الْأَسْوَدُ<sup>(٤)</sup>.  
 وقال سعيد: هُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ حَرًّا<sup>(٥)</sup>.  
 وقيل: هُوَ الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ.  
 ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾: أَي: الصُّوفِ الْمَلَوَّنُ؛ أَي: يَلِينُ مِنْ صَلَابَتِهَا وَيَصِيرُ كَذَلِكَ.

﴿وَلَا يَسْتَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا﴾: قَالَ الْفَرَّاءُ: أَي: لَا يَسْأَلُ ذُو قَرَابَةٍ عَنْ قَرَابَتِهِ: مَا حَالُهُ؟

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٥٦ / ٢١) في قوله: ﴿كَالْمُهْلِ يَتَوَّى الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩] قال: دخل عبد الله بيت المال، فأخرج بقايا كانت فيه، فأوقد عليها النار حتى تلالأت قال: «أين السائل عن المهل؟ هذا المهل».

(٢) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٢ / ٢١٣).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (١٥ / ٢٤٩) عن مجاهد وابن عباس رضي الله عنهما، و(٢١ / ٥٧) عن سعيد.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١٥ / ٢٤٩)، ولفظه: ﴿يَمَاءٌ كَالْمُهْلِ﴾ ماء جهنم أسود، وهي سوداء، وشجرها أسود، وأهلها سود.

(٥) رواه عبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٥ / ٣٨٦).

لأنَّهم يُعرَّفونهم ساعة، ثم لا تعارفَ بعد تلك السَّاعة<sup>(١)</sup>.

وقيل: لا يسأل للمعرفة؛ فإنَّ الله تعالى بصَّرهم أهل النَّار وأهل الجَنَّة بالعلامات والصفات، فاستغنوا عن السُّؤال.

وقيل: لا يسألونهم: أين صاروا؟ فإنَّهم يرونهم أين صاروا.

\*\*\*

(١١ - ١٦) - ﴿بَصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾<sup>(١١)</sup> وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ<sup>(١٢)</sup> وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ<sup>(١٣)</sup> وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ<sup>(١٤)</sup> كَلَّا إِنَّمَا لَظَنُ<sup>(١٥)</sup> نَرَاةٍ لِلشَّيْءِ<sup>(١٦)</sup>. ﴿بَصُرُونَهُمْ﴾؛ أي: يعرَّفونهم، حتَّى يصير كلُّ إنسان بصيرًا بصاحبه.

ثم ذكر هذه الكلمة على الجمع وما سبق واحد؛ لأنَّه في معنى الجمع، والمراد كلُّ القربات.

وقيل: ﴿بَصُرُونَهُمْ﴾؛ أي: يُرونهم، ولكن لا يسألونهم لانشغالهم بأنفسهم. وقيل: ﴿بَصُرُونَهُمْ﴾: هو رؤية الأتباع للسَّادات والتَّبَرِّي منهم، كما قال: ﴿وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٦٥]، وقوله: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٦٦] الآيات.

وقيل: تبصَّر الملائكة بحال النَّاس، فيسوقون<sup>(٢)</sup> كلَّ فريق إلى ما أمروا به. ﴿يَوْمَ الْمُجْرِمِ﴾: أي: يتمنَّى المشرك ﴿لَوْ يَفْتَدِي﴾؛ أي: لو أمكنه أن يبذل عن نفسه بذلاً يتخلَّص به<sup>(٣)</sup> ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾<sup>(١١)</sup> وَصَحْبَتِهِ؛ أي: امرأته ﴿وَأَخِيهِ

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٨٤).

(٢) في (أ): «فيستوفون».

(٣) بعدها في (ف): «من عذاب الله».

﴿١٣﴾ وَفَصَّلَتْهُ؛ أي: أقرب قبيلته التي ينتمي إليها ﴿أَلَى تَوْبِهِ﴾؛ أي: تضمُّه إلى رحلها، وتُنزله فيه لقرب قرابته.

﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾: من النَّاسِ بُعدوا أو قربوا.

﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾: أي: يخلِّصه الافتداء.

﴿كَلَّا﴾: أي: لا ينجيه الافتداء من عذاب الله.

﴿إِنَّمَا لَطَى﴾: أي: هي جهنم المتلطيَّة نيرانها؛ أي: الملتهبة.

﴿نَزَاعَةً لِّلشَّوَى﴾: قرئ بالرفع على معنى: هي نزاعة، وقرئ بالنصب على القطع؛ لأنَّه نكرة نُعت بها معرفة<sup>(١)</sup>.

ومعناه: تنزع بشدة تلطيها جلدة الرأس وأطراف البدن كلها من الأيدي والأرجل ونحوهما.

وقيل: الشَّوَى: ما سوى المقتل من كلِّ حيوان، يُقال: رمى فأشوى؛ أي: أصاب غير المقتل.

والشَّوَى هاهنا: جمعُ شَوَاةٍ.

\*\*\*

(١٧ - ١٩) - ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٨﴾ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾.

﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾: أي: تدعو لظي إلى نفسها مَنْ أَدْبَرَ في الدُّنْيَا عن طاعة الله تعالى، وتولَّى عن الإيمان بالله تعالى.

﴿وَجَمَعَ﴾: أي: الأموال ﴿فَأَوْعَى﴾؛ أي: جعلها في وعاء حابسًا حقَّ الله تعالى؛ أي: كفر بالله تعالى، وبخل بما كان له على عباد الله تعالى.

(١) قرأ حفص بالنصب، والباقي بالرفع. انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص: ٦٥٠، ٦٥١)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٤).



وقيل: أدبر عن الإيمان، وتولَّى عن الشَّرَائِع، كما قال: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١].

واختلف في قوله: ﴿تَدْعُوا﴾:

قيل: تقول: يا كافر، يا منافق، يا يهودي، يا نصراني، يا مجوسي، يا فاسق، يا ظالم، إليَّ إليَّ. وهو كنطق الجلود ونحوه في نقض العادة.

وقيل: زبانيَّتها تدعو الكفَّار إليها، كخزنة الجنة على أبوابها لأهل الجنة.

وقيل: هو استعارة، ومعناه: أنهم لا يفوتونها، فكأنَّها تدعوهم فيجيبونها كرهاً، وهو كقول الشاعر:

دعاني إلى عُمَرِ جودُه      وقول العشيرة بحرٌ خَصَمُ<sup>(١)</sup>

وقيل: هو خروج لسانٍ منها وجرُّ أهلها إليها.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾: أريد به الجنس والجمع، ولذلك استثنى منه بقوله: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾.

قال الفراء: الهلوعُ: الضَّجُور<sup>(٢)</sup>.

وقال الأخفش: تفسيره ما ذكر بعده: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾<sup>(٣)</sup> وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا.

وقال قطرب: هو الجزوع الضَّجُور.

وقال الخليل: الهلعُ: شدَّة الحرص<sup>(٣)</sup>.

(١) البيت لبشار بن برد يمدح عمرو بن العلاء. انظر: «ديوانه» (١٥٩ / ٤).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (١٨٥ / ٣).

(٣) انظر: «العين» للخليل (١٠٧ / ١).

وقال القتيبي: هو أسوأ الجزع<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو شدة الحزن، والهلاع كالهلع.

وقال الخليل: ناقة هلواعة؛ أي: شديدة حديدة<sup>(٢)</sup>.

وقيل: الهلوع: البخيل.

\*\*\*

(٢٠ - ٢٥) - ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾<sup>(١٠)</sup> وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا<sup>(١١)</sup> إِلَّا الْمُصَلِّينَ<sup>(١٢)</sup> الَّذِينَ

هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ<sup>(١٣)</sup> وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ<sup>(١٤)</sup> لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ<sup>(١٥)</sup>.

﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾: أي: أصابه المكروه ﴿جَزُوعًا﴾.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ﴾: أي: أصابه الغنى ﴿مَنُوعًا﴾ وهذا طبعه، وهو مأمور بمخالفة

طبعه، وموافقة شرعه.

﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾<sup>(١٢)</sup> الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ<sup>(١٣)</sup>: أي: صلواتهم الخمس ﴿دَائِمُونَ﴾؛ أي:

محافظون عليها في أوقاتها. وهو تفسير ابن مسعود رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>.

وقال عقبة بن عامر وسئل: أهم الذين يصلُّون أبدا؟ قال: لا، ولكنه من إذا

صَلَّى لم يَلْتَفِتْ عن يمينه وعن شماله، ولا خلفه<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هم الذين لا يتركون فرضها، ولا يقطعون<sup>(٥)</sup> ما اعتادوا من نفلها.

(١) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٤٨٦).

(٢) انظر: «العين» للخليل (١/ ١٠٧).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢١١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٢)، والطبري في

«تفسيره» (١٥/ ٥٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٩٤٠).

(٤) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١١٨٩)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٧)، والطبري في

«تفسيره» (٢٣/ ٢٦٨).

(٥) في (ف): «لا يقطعون فرضها ولا يتركون» بدل من «لا يتركون فرضها ولا يقطعون».

وفي الخبر: «أحبُّ الأعمالِ إلى الله تعالى أدومُها وإن قلَّ»<sup>(١)</sup>.

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾: قيل: هي الزَّكاة.

وقيل: هي الزَّكاة وسائر الواجبات.

وقيل: النِّوافل.

سُئل عليُّ بن الحسين عن هذا فقال: هو الشَّيء تخرجه من مالك لا تحسُّبه<sup>(٢)</sup> من صدقتك ولا من زكاتك، قال: فما هو؟ قال: تقري به ضيفاً، وتحمل به كلاً، وتؤدي به نائبةً، وتصل به رحماً، وتبرُّ به أخاً<sup>(٣)</sup>.

والسَّائل والمحروم فسّرناهما في الذَّاريات.

\*\*\*

(٢٦ - ٣١) - ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ عَذَابَ

رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٤٠﴾ فَمَن ابْتِغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَاولئك هُمُ الْعَادُونَ ﴿٤١﴾﴾

﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ﴾: أي: يوم الجزاء، ويوم الحساب، ويوم القضاء، وهو يوم القيامة، وإذا صدَّقوا به استعدُّوا له.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ﴾: أي: خائفون، فإذا خافوه لم يعصوه.

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾: لأن المغفرة في حقِّ المؤمن معلقة بالمشيئة.

(١) رواه البخاري (٦٤٦٤)، ومسلم (٧٨٣)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) بضم السين من باب نصر؛ أي: لا تعدُّه.

(٣) لم أقف عليه.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَرْوَاحِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (٣١) إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ: أي: نسائهم ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾؛ أي: إماءهم ﴿فَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُلْمِئِينَ﴾: على ترك التَّحَفُّظِ عنها.

﴿فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: أي: طلب الاستمتاع وراء النكاح وملك اليمين، وذلك في معنى: ذينك، أو معناه: ذلك المذكور، وهو كقوله: ﴿عَوَانُ بَيْتِكَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨]، وهو في معنى الجمع؛ لأنَّ (مِنْ) للجنس.

﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاعِلُونَ﴾: أي: المتعدُّون حدَّ الشرع، ودخل في هذا تحريم وطء الذَّكران والبهائم.

وقيل: يدخل الاستمنااء فيه باليد<sup>(١)</sup>.

وروي أنَّ العرب كانوا يَسْتَمْنُونَ في الأسفار، فنزلت الآية.

\*\*\*

(٣٢ - ٣٤) - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ (٣٢) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (٣٣) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ﴾: ويدخل فيه أمانات الشرع وأمانات العباد.

﴿وَعَهْدِهِمْ﴾: أي: وعهودهم، ويدخل فيه عهود الخلق والنذور والأيمان.

﴿رَٰعُونَ﴾: أي: حافظون.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾: أي: يقيمون شهاداتهم لله تعالى، لا يحابون، ولا يكتُمون، ولا يغيرون.

وهذه الخصلة تدل على الصَّلابَة في الدِّين، والرَّغبة في إحياء حقوق العالمين.

(١) «باليد» من (ف).

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾: والمحافظة عليها: تركُ تضييعها؛ كأنك تحفظها وهي تحفظك.

وذكر في الأول: ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾:

ف قيل: الدَّوامُ عليها: الاستكثارُ منها، والمحافظة عليها: أن لا تضيع عن مراقبتها.

وقيل: الدَّوامُ عليها: أدائها في أوقاتها، والمحافظة عليها: حفظ أركانها وواجباتها وسننها وآدابها.

وقيل: الدَّوامُ على التَّطَوُّعات، والمحافظة على المكتوبات.

\*\*\*

(٣٥ - ٣٨) - ﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّةٍ مُّكْرَمُونَ﴾ (٣٥) ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (٣٦) ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ (٣٧) ﴿أَيُّطَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾.

﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّةٍ﴾: هذا بيان مرجعهم.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: قال زيد بن أسلم: أي: بثوابٍ لم تره عينٌ، ولا تسمعُ به أذنٌ، ولا يخطر على قلب<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾: قال أبو عبيدة: أي: مسرعين<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ر) و(ف): «قلب لبشر». وروى البخاري (٤٧٨٠)، ومسلم (٢٨٢٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، مصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾».

(٢) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٧٠).

وقال الحسن رحمه الله: أي: منطلقين<sup>(١)</sup>.

وقال ابن زيد: أي: شاخصين<sup>(٢)</sup>.

وقال الزَّجَّاجُ: المهطعُ: المقبلُ ببصره على الشَّي لا يُزايِله، وذلك من نظر العدو<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِّينَ﴾: أي: جماعات في تَفْرِقة، واحدُهم: عِزَّةٌ، وأصله: عِزْوَةٌ، وهي جماعة يُعْزَوْنَ إلى أبٍ واحد؛ أي: ينتسبون.  
قال الحسن: أنكر عليهم الإسراع إليه ليأخذوا الحديث عنه ثم يَتَفَرَّقُوا<sup>(٤)</sup>.  
وقيل: أَسْرَعُوا إليه لطلب عيب به.

وقيل: معناه: فما لهؤلاء المشركين الذين هم خالون عن خصال الخير التي وصفنا بها المؤمنين قد أَسْرَعُوا نحوك، وأداموا النَّظَرَ إليك، وجلسوا يمينك وشمالك حلَقًا حلَقًا، لا يعملون شيئًا ممَّا تأمرهم به عن الله تعالى.  
وقيل: ﴿عِزِّينَ﴾: متفرِّقين حلَقًا حلَقًا لأنفسهم، لا يحضرون كلامك، ولا يستمعونه، ولا يقبلونه، ولا يعملون به.

﴿أَيُطَمَعُ كُلُّ آتِرٍ فِيهِمْ﴾ مع هذا ﴿أَن يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ كالمؤمنين الذين وصفناهم بهذه الأعمال.

(١) رواه ابن وهب كما في التفسير من «جامعه» (٣٢١)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٧٨)، وعبد بن

حميد كما في «الدر المنثور» (٨ / ٢٨٥). ووقع في النسخ: «متطلعين»، والمثبت من المصادر.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٧٨).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٢٢٣).

(٤) رواه ابن وهب كما في التفسير من «جامعه» (٣٢١) بلفظ: (متفرقين). وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٢٨٥)، ولفظه: متفرقين يأخذون يميناً وشمالاً يقولون: ما يقول هذا الرجل.

(٣٩ - ٤١) - ﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٩) ﴿فَلَا أُقْسِمُ رَبِّي الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ إِنَّا لَقَدِرُونَ﴾ (٤٠) عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿

﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾: قال الحسن: أي: من النطفة<sup>(١)</sup>.

وقال قتادة: إِنَّمَا خُلِقْتَ مِنْ قَدَرٍ يَا ابْنَ آدَمَ، فَاتَّقِ اللَّهَ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: أي: خلقناهم من ماء مهين لا قدر له في نفسه، وإِنَّمَا الْقَدَرُ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَلِمَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ لَيْسَ بِمَوْمِنٍ مَطِيعٍ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةً نَعِيمٍ وَلَهَا قَدَرٌ عَظِيمٌ.

﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾: له ثلاثة أوجه، كما مرَّ في السُّورَةِ الَّتِي قَبْلَهَا.

﴿رَبِّي الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾: وهي مطالعُ الشَّمْسِ<sup>(٣)</sup> ومغاربُها في السَّنَةِ.

﴿إِنَّا لَقَدِرُونَ﴾ (٤٠) عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ ﴿: عَلَى أَنْ نَذْهَبَ بِهِمْ وَنَجِيَّاءَ بِخَيْرٍ مِنْهُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: أي: ما يفوتنا ما نريد منهم وبهم من خيرٍ وشرٍّ، فليس تأخيرنا معاقبتهم لعجزنا، بل لحكمة.

وهذا وعدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، ووعدٌ لِأَعْدَائِهِ.

\*\*\*

(٤٢ - ٤٤) - ﴿فَذَرَهُمْ خَوْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ (٤٢) ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (٤٣) خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفُهُمْ ذَلِكَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿.

(١) رواه ابن المنذر عن الضحاك، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٢٨٦).

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٣٢)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٨٢).

(٣) في (أ): «المشرق».

﴿فَذَرُّهُمْ﴾: أي: فدعهم يا محمد ﴿يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾؛ أي: فيما هم فيه، فإنه اشتغالٌ بالباطل الذي لا يأتي بنفع، بل بضرٍّ وتعبٍ، يتصرَّف فيه صاحبه عن غير عاقبة حميدة، وعن قريب يلاقون يومهم هذا الذي يوعدون به، وهو يوم تكون السماء كالمهل، وكذا وكذا.

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾: أي: القبور ﴿سِرَاعًا﴾ متبادرين إلى موقف الحساب.  
﴿كَأَنَّهُمْ﴾ في سرعتهم ﴿إِلَّا نُصِيبُ يَوْفُسُونَ﴾: قرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص: ﴿نُصِيبُ﴾ بضمَّتين<sup>(١)</sup>، وقرأ الباقون بفتح النون وتسكين الصاد<sup>(٢)</sup>.  
وبالضمَّتين قيل: هو الصنم الذي يُنصب فيُعبَد، وجمعه: الأنصاب.  
وقيل: هو جمع، وواحدة: النَّصاب، يعني: كأنهم يتبادرون إلى أصنام أو صنم أيهم يستلمه أو يستلمها.

والنَّصب بالفتح: العلم المنسوب؛ أي: كأنهم في سرعتهم قد نُصِبَ لهم علمٌ، فهم يسعون إليه ليلغوه، فيتبادرون إليه بالسبق.  
وقيل: النَّصب بالفتح: واحدٌ، وجمعه النَّصب بالضم، كالرَّهْن والرُّهْن.  
وقيل: بالضم: جمع نصيبة، وهي علامة تُنصب للقوم أي علامة كانت.  
﴿يُوفُسُونَ﴾؛ أي: يسرعون.

﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ﴾: أي: ذليلةً، نصبٌ على الحال.  
﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾: أي: يغشاهم هوان المذنبين.  
﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾: فيكذبون به، فيقولون: متى هذا العذاب الواقع؟

والحمد لله<sup>(٣)</sup>

(١) في (ف): «بضم النون والصاد».

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥١)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٤).

(٣) «والحمد لله» من (ف) وليس فيها: «فيكذبون به فيقولون متى هذا العذاب الواقع».



# سُورَةُ نُوحٍ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خلقنا أطوارًا، الرحمن الذي يرسل السماء علينا مدرارًا، الرحيم الذي يغفر للمؤمنين والمؤمنات إنه كان غفارًا.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾<sup>(٣)</sup> كان من المؤمنين الذي تدرّكهم دعوة نوح عليه السلام»<sup>(٤)</sup>.  
وهذه السورة مكيّة.

وهي ثمان وعشرون آية، ومئتان وست وعشرون كلمة، وتسع مئة وثمانية وثلاثون حرفًا.

وانتظامُ ختم تلك السورة بافتتاح هذه السورة: أن ختم تلك في وعيد النبي ﷺ قومه، وافتتاح هذه السورة في إنذار نوح.

وانتظام السورتين: أنَّهما في وعيد الكافرين ووعد المؤمنين.

---

(١) في (ر): «سورة إنا أرسلنا».

(٢) في (أ): «روي» بدل: «روى أبي بن كعب رضي الله عنه».

(٣) في (أ): «من قرأ سورة نوح».

(٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٤٣)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٣٥٦)، قال ابن الجوزي في

«الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»

للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١ - ٣) - ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١) قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢) أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا. ﴿

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾: قيل (١)؛ أي: أمرناه أن أنذر قومك، والإرسال يدلُّ عليه.

وقيل: أي: أرسلناه بأن أنذر قومك؛ أي: خوِّف قومك.

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: أي: وجيع.

﴿قَالَ يَقَوْمِ﴾: أي: يا قومي، أضافهم إلى نفسه إظهاراً للشفقة ولأنه لا يريد بهم إلا الخير.

﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: أي: مخوِّفٌ لكم عذاباً أليماً ينزل بكم إن أصررتم على كفركم.

﴿مُبِينٌ﴾: مظهرٌ بلسانٍ تعرفونه

﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾: يقع البيان على ﴿أَنْ﴾، وقوله: ﴿أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾؛ أي: وحدوه.

﴿وَأَتَّقُوهُ﴾: ولا تخالفوا أمره ولا نهيه.

﴿وَأَطِيعُوا﴾: فيما أبيتُّه لكم.

\*\*\*

(٤) - ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾: ﴿مِنْ﴾ زائدة، ومعناه: ذُنُوبِكُمْ.

وقال الزَّجَّاجُ: ﴿مِنْ﴾ لتخليص الذُّنُوبِ من سائر الأشياء، كقوله: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠] <sup>(١)</sup>.

وقيل: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ ما أَوْعَدَكُمْ العقوبة عليه.

﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: قال مقاتل: أي: إلى منتهى آجالكم في الدنيا في عافية، فلا يعاقبكم بالغرق ولا بغيره.

﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ﴾: أي: الوقت الذي أَجَلُهُ لعذابكم ﴿لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أحكام الله في خلقه.

فلم يتوبوا، فحبس الله عنهم المطر، وأعقم أرحام نسائهم أربعين سنة، ثم عوقبوا لتمام أربعين سنة ليس فيهم صبيٌّ.

\*\*\*

(٥ - ٧) - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۖ ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ۖ ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعًا ۖ فِيْءَآذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾: أي: بلغهم ما أرسل <sup>(٢)</sup> به إليهم فعصوه وكذبوه، وقال: يا ربَّ إِنِّي دعوت قومي إلى ما أمرتني به أن أدعوهم إليه من عبادتك وتقواك ليلاً ونهاراً مواصلةً كلَّما أمكنتني.

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾: أي: لم يزدادوا عند دعائي إلا فراراً عن إجابتي، كما قال: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ بِإِيمَانًا﴾ [التوبة: ١٢٤].

(١) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٢٢٨). ولفظه: ودخلت ﴿مِنْ﴾ تختص الذنوب من سائر الأشياء، لم تدخل لتبعض الذنوب، ومثله قوله: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ معناه اجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان ليس الرجس ههنا بعض الأوثان.

(٢) في (ر): «بلغتهم ما أرسلت».

قال قتادة: بلغني أنهم كانوا يذهب الرجل بابنه إلى نوح، ويقول لابنه: احذر هذا لا يغرّنك، فإن أبي قد ذهب بي إليه وأنا مثلك، فحذّرني كما حذّرتك<sup>(١)</sup>.

﴿وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾: أي: إلى أن تغفر لهم، يعني: إلى أن يفعلوا ما يستحقّون به غفران الذنوب السّالفة<sup>(٢)</sup>.

﴿جَعَلُوا أَصِيعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾: لئلا يسمعوا كلامي.

﴿وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾: أي: تغطّوا بثيابهم، وجعلوا رؤوسهم فيها؛ لئلا يروا وجهي، ولئلا يقع عليهم بصري، مظهرين أنهم غير قابلين وعظي.

﴿وَأَصْرُوا﴾: أي: أقاموا على شركهم.

﴿وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾: أي: تعظّموا عن إجابتي تعظّمًا، وذكر المصدر لتأكيد الفعل.

\*\*\*

(٨ - ١٠) - ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا﴾ (٨) ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (٩) فَقُلْتُ

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٩﴾.

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا﴾: أي: مجاهرةً على رؤوس الملأ في المحافل.

﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾: أي: دعوتهم فيما بيني وبينهم سرًّا وعلانية،

وهو أن يخلو بالواحد فالواحد منهم، فيسرّ إليه الدّعوة.

وقيل: قوله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ في إسرار الدّعوة، وقوله: ﴿ثُمَّ

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٣٥)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٩١).

(٢) في (أ) و(ف): «غفران ما سلف من ذنوبهم».

إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿١٠﴾ فِي جَهَارِ الدَّعْوَةِ، وقوله: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ ﴿١١﴾ في الإسرار والإعلان بالدَّعْوَةِ، وهو ما ذُكِرَ بعده.

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾: أي: آمنوا بالله واسألوه مغفرة ذنوبكم، إنه لم يزل غَفَّارًا للذنوب لمن ينيب إليه ويتوب.

\*\*\*

(١١ - ١٢) - ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِتْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾.

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾: أي: كثير الدُّرُور، وهو الانصباب، وقد دُرَّ يَدْرُ بالضم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿مِدْرَارًا﴾: يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا <sup>(١)</sup>.

وقال هارون التيمي: ﴿مِدْرَارًا﴾: هو المطر لإبانه <sup>(٢)</sup>؛ أي: لوقته.

﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِتْ﴾: أي: يَزِدْ فِي أَمْوَالِكُمْ وبنبيكم من المدد.

﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ﴾: أي: بساتين في الدنيا.

﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾: أي: جاريةً لمنافعكم فيها وفي غيرها لمزارعكم وأشجاركم.

وقيل: كانوا يحبون الأموال والأولاد، فحُرِّكُوا بهذا على الإيمان.

وقيل: كانوا قُحْطُوا وَمُنِعُوا الْقَطْرَ، وَعُقِمَ النِّسَاءُ، فوعدهم إن هم تابوا أن يرفع

ذلك عنهم.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (١٢ / ٤٤٤).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤ / ١٢٦٤).

وَرُوي أَنَّ عمر رضي الله عنه خرج يستسقي، فما زال على المنبر يستغفر حتَّى نزل، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما سمعناك استسقيتَ، فقال: لقد طلبتُ الغيثَ بمجاديح السَّماء، ثم قرأ هذه الآيات<sup>(١)</sup>.

وعن الرَّبيع بن صَيْح: أَنَّ رجلاً أتى الحسنَ فشكا إليه الجدوبة، فقال له الحسن: استغفر الله، وآتاه آخر فشكى إليه الفقر، فقال: استغفر الله، وآتاه آخر، فقال: ادعُ الله أن يرزقني ابنًا، فقال له: استغفر الله، وآتاه آخر فشكى إليه جفاف بساينه، فقال له: استغفر الله.

قال الرَّبيع: فقلنا له: أتاكَ رجالٌ يسألون أبوابًا من الجدوبة والفقر وغير ذلك، فأمرتهم كلَّهم بالاستغفار! فقال: ما قلتُ ذلك من ذات نفسي، إِنَّمَا اعتبرتُ فيه قولَ الله تعالى خبرًا عن نوح عليه السلام أَنَّهُ قال لقومه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾﴾.

\*\*\*

(١) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤٩٠٢)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٢٥٩/٣)، وسعيد بن منصور في «سننه - التفسير» (١٠٩٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨٣٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (٩٦٤). قال النووي في «خلاصة الأحكام» (٨٨٠/٢): رواه سعيد بن منصور، والبيهقي بإسناد صحيح، لكنه مرسل، لم يدرك الشعبي عمر.

وله طريق آخر رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨٣٤٢). والمَجَادِيحُ واحدٌ مُجْدَحٌ ومُجْدَحٌ، وهو نَجْمٌ من النُّجُوم كانت العرب تزعم أَنَّهُ يُمَطَّرُ به كقولهم في الأنواء، والذي يُراد من الحديث أَنَّهُ جعل الاستغفار استسقاءً، يَتَأَوَّلُ قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ ﴿١١﴾﴾ الآية، وأراد عُمَرُ إبطال الأنواء والتكذيب بها، لأنه جعل الاستغفار هو الذي يُسْتَسْقَى به لا المَجَادِيحُ والأنواء التي كانوا يَسْتَسْقُونَ بها. قاله أبو عبيد.

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٤٤/١٠)، والزمخشري في «الكشاف» (٦١٧/٤).

(١٣ - ١٤) - ﴿مَالِكُمْ لَا تَزْحُونُ لِلَّهِ وَقَارًا ۖ ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۖ﴾.

وقوله تعالى: ﴿مَالِكُمْ لَا تَزْحُونُ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: أي: ما لكم يا قوم لا تخافون الله عظمة  
وقدرة أن يأخذكم على إصراركم واستكباركم فلا تقدرتون على دفع ذلك؟

والرَّجاء يكون للطَّمع والخوف، وهاهنا للخوف.

وقال الفراء رحمه الله: إنما يوضع الرَّجاء موضع الخوف مع الجحد<sup>(١)</sup>؛ لأنَّ  
مع الرَّجاء طرفًا من الخوف من اليأس.

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أي: تاراتٍ وكرَّاتٍ؛ نطفةً ثم علقَةً ثم مضغةً، ثم كذا وكذا  
إلى أن تمَّ الواحد منكم إنسانًا.

وقيل: ﴿أَطْوَارًا﴾؛ أي: أنواعًا مختلفين، صحيحًا وسقيمًا، وبصيرًا وضريًّا،  
وغنيًّا وفقيرًا، وكذا وكذا؛ لتعلموا أن الله قدير على كلِّ ما يريد بكم.

\*\*\*

(١٥ - ١٦) - ﴿الَّذِينَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ۖ ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ

الشَّمْسَ سِرَاجًا ۖ﴾.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾: أي: بعضها فوق بعض،  
وقد بيَّنا في سورة الملك له وجهين.

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾: أي: جعل القمر نورًا يهتدي به أهل  
الأرض في الليل، وجعل الشمس سراجًا يضيء لهم في نهارهم ليتوصلوا به إلى  
التَّصَرُّف في معاشهم، يُجري ذلك كله على نظام واحد معروف، يدلُّ على أنَّهما

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (١/ ٢٨٦).

مسخران لقادرٍ عالمٍ حيٍّ<sup>(١)</sup> مريدٍ مختارٍ، لا يشبه شيئاً من المخلوقات.

ثم قوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ﴾ مع أن القمر في واحدةٍ منهنَّ له وجوهٌ:

أحدها: أن تلك الواحدة بعضها، فيجوز الإضافة إليها إذا كان في بعضها، كما في قوله: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَةٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [الحج: ٢٨]، وذلك يكون في بعضها، وكما يقال: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ في شهر رمضان، وكما في قوله: ﴿يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ اللَّيْلُ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٠]، وإنما أتوا من الإنس.

والثاني: أن قوله ﴿فِيهِنَّ﴾؛ أي: معهنَّ؛ أي: خلق القمر مع خلق السماوات، وهو كقوله: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ [الفجر: ٢٩]؛ أي: مع عبادي.

والثالث: أن القمر في سماء واحدٍ، والنور في كلِّ سماء؛ لأنَّ السماوات لطيفة لا تحجب نوره، فهو نورٌ في كلِّها.

\*\*\*

(١٧ - ٢٠) - ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۖ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۗ وَاللَّهُ

جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ۚ ۝١٨ لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ۚ ۝١٩﴾

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾: أي: أخرج أباكم من الأرض لأنه

خلقه من طينها، وأنتم منه، فكان إنباتاً لكم.

وقوله تعالى: ﴿نَبَاتًا﴾؛ أي: فنبتكم نباتاً.

وقيل: تدخل مصادر بعض الأبواب في بعضٍ إذا كان الأصل واحد، كما قال:

﴿وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨]، ولم يقل: تبتلاً.

(١) في (أ): «عليهم» بدل من «عالم حي».



وعلى الأول قالوا: تقديره: وتبتل إليه وتبتل نفسك تبتلاً.

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا﴾: أي: في الأرض بعد الموت ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ منها بعد البعث.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾: كما قال: ﴿فَرَشَا﴾ [البقرة: ٢٢]، وكما قال: ﴿وَمِهَادٌ﴾ [الأعراف: ٤١]؛ أي: بسطها لكم ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾؛ أي: طرقاً واسعة لتتصرفوا فيها.

قال الفراء والخليل: الفجج: الطريق الواسع<sup>(١)</sup>. فكان قوله: ﴿فِجَاجًا﴾ جاريًا مجرى النعت.

وقال الأخفش: الفجج: الطريق<sup>(٢)</sup>. فكان ذكره بعد السبل إنباءً، والعرب تتبع أحد الاسمين الاسم الآخر، وعلى هذا قوله: ﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾.

\*\*\*

(٢١ - ٢٢) - ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهْمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكْرُؤًا مَّكَرًا كَبِيرًا﴾.

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ﴾: أعاد قوله: ﴿رَبِّ﴾ لطول الكلام.

﴿إِنِّهْمْ عَصَوْنِي﴾؛ أي: خالفوا أمري، ولم يجيبوني، ولم يتبعوني.

﴿وَأَتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾: ﴿مَن﴾ جنس، والمراد به الجمع، وهم الكبراء والأغنياء<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٨٨)، و«العين» للخليل (٦/ ٢٤).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/ ٥٥٠).

(٣) في (ر): «والأشقياء».

قوله: ﴿لَزِيدُهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ﴾؛ أي: لم يزدْ بسبب ماله وولده ﴿الْأَخْسَارُ﴾؛ أي: في أمر الآخرة بترك صرفه إلى وجوه الخيرات.

و﴿وُلْدُهُ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بضم الواو، وعن أبي عمرو أنه فسره بالعشيرة<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقر بن بفتح الواو واللام<sup>(٢)</sup>، وهو المولود<sup>(٣)</sup>، وأريد به الجمع والجنس هاهنا.

﴿وَمَكْرُوا﴾: أي: القوم، عطفٌ على قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا﴾، ويجوز أن يكون صفةً ﴿مَنْ لَزِيدُهُ﴾؛ لأنه جنس بمعنى الجمع، والمكر منهم غالباً؛ أي: من الكبراء. ﴿مَكْرًا كَبَارًا﴾: أي: كبيراً؛ أي: احتالوا لصدِّ النَّاسِ عَنِّي.

\*\*\*

(٢٣) - ﴿وَقَالُوا لَا نَذَرْنَ الْهَتَكُ وَلَا نَذَرْنَ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾. ﴿وَقَالُوا﴾: أي: الرؤساء لأتباعهم: ﴿لَا نَذَرْنَ الْهَتَكُ﴾؛ أي: أصنامكم على العموم. ﴿وَلَا نَذَرْنَ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: هذه الأصنام الخمسة على الخصوص، وهو كقوله: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]، وقوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾ [الأحزاب: ٧].

قال ابن عباس: كان الشيطان حمل قوم نوح على أن نحتوا خمسة أصنام وعبدوها، وهي هذه الخمسة، فلما كانت أيام الغرق، دُفِنَتْ تلك الأصنام، فلم

(١) ذكره ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥ / ٣٧٥).

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٢)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٥).

(٣) في (ر): «وهو الولد المولود».

تزل مدفونة حتى أخرجها الشيطان لمشركي العرب، فأتخذت قُضَاعَةً وَدًّا فعبدوها بدُومَةِ الجندل، ثم صارت إلى كَلْبٍ، ويعوقُ كان لكَهْلَانِ، ثم صار إلى هَمْدَانَ، ونَسْرٌ كان لَحْتَنَعَمٍ، وسِوَاغٌ كان لذي الكَلَّاعِ، ويعوثُ كان لمرادٍ من طَيِّئٍ<sup>(١)</sup>. قال قتادة: وَدٌّ لَكَلْبٍ، وسِوَاغٌ لَهْمْدَانَ، ويعوثُ لَمَذْحِجٍ، ويعوقُ لكَنَانَةَ، ونَسْرٌ لَحَمِيرٍ.

وقال مقاتل: أَمَّا وَدٌّ فكان لدُومَةِ الجندل، وأَمَّا سِوَاغٌ فلَهْدَيْلٍ، وأَمَّا يعوثُ فلبني غَطِيفٍ حَيٍّ من مراد، وأَمَّا يعوقُ فلَهْمْدَانَ، وأَمَّا نَسْرٌ فلذي الكَلَّاعِ من حَمِيرٍ، هذه موارِيثُ قوم نوح للعرب.

وأَمَّا اللَّاتُ فلثَقِيفٍ، وأَمَّا العُزَّى فلِسُلَيْمٍ وَغَطَفَانَ وَجُشَمَ<sup>(٢)</sup> ونَصِرٍ وسَعْدِ بن بكرٍ، وأَمَّا مناةٌ فبِقُدَيْدٍ، وأَمَّا أَسَافٌ ونائلةٌ وهُبَلٌ فلأهل مَكَّةَ؛ أَسَافٌ حِيَالُ الحجر الأسود، ونائلةٌ حِيَالُ الرُّكنِ اليماني، وهُبَلٌ في جوف الكعبة ثمانية عشر ذراعاً<sup>(٣)</sup>.

وذكر الواقدي: أَنَّ وَدًّا كان على صورة رجل، وسِوَاغاً على صورة امرأة، ويعوثٌ على صورة أسد، ويعوقٌ على صورة فرس، ونَسْرًا على صورة طير<sup>(٤)</sup>.

وقال قيس بن مخزومة: هذه الأصنام الخمسة أصلُها وأسماءُها من رجالٍ صالحين، كان لهم أتباع على دينهم واجتهادهم، فتوفاهم الله تعالى، فأسف عليهم أصحابهم وقالوا: لو صوّرنا أجسادهم كان أشدَّ لعبادتنا، فصوّرهم، ثم نشأ خَلْفٌ<sup>(٥)</sup>

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٤٦) بلفظ قريب، وأصله رواه البخاري (٤٩٢٠).

(٢) في (ر): «ولجهم».

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٤٧) عن عطاء وقاتدة والثمالي والمسيب. وروى أوله الطبري في

«تفسيره» (٢٣ / ٣٠٤) عن قتادة.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٤٧).

(٥) في (أ): «خلق».

بعدهم فعبدوهم، وهو في الفترة التي كانت بين آدم ونوح، فُبُعْثَ إليهم نوحٌ فدعاهم إلى الإسلام<sup>(١)</sup>.

وقال مجاهد رحمه الله: كانوا رجالاً صالحين من قوم نوح، فلمَّا ماتوا وسوس الشَّيْطَانُ إلى قومهم: أن انصبوهم في مجالسهم التي كانوا يتعبَّدون فيها، وسمُّوهم بأسمائهم حتى يذكروهم، فلم تُعبَدَ حتى هلك أولئك، وعُبدَت بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٢٤) - ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾: أي: صاروا سبباً لضلال كثير من النَّاسِ، وجمع بالواو لأنَّهم وُصفوا بصفاتٍ مَنْ يعقل، كما في قوله: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

وقال في آية: ﴿إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٦] ردًّا إلى لفظ الأصنام، وهي جمع.

وقيل: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ راجع إلى رؤسائهم.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾: دلَّ هذا على أن أفعال العباد مخلوقةٌ لله تعالى، وهذا السؤال كسؤال موسى عليه السَّلام: ﴿وَأَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ [يونس: ٨٨].

وقال الحسن: لم يدعُ نوحٌ بهذا الدُّعاء إلَّا حينَ أيسَ من إيمانهم بقوله تعالى: ﴿أَنَّهُ لَنُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ﴾ [هود: ٣٦]<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٠٣) عن محمد بن قيس. ولعله محمد بن قيس بن مخزومة، وهو ممن روى عنه الطبري في «تفسيره».

(٢) روى نحوه البخاري (٤٩٢٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤ / ٤١٧) إلى أحمد في «الزهد» وابن المنذر وأبو الشيخ، =

(٢٥) - ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾.

﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾: قرأ أبو عمرو: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾، وقرأ الباكون: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>، وهما جمع خطيئة.

و﴿مِمَّا﴾ كلمتان: (من) و(ما)، و(ما) صلة زائدة.

وتقديره: من خطيئاتهم ﴿أُغْرِقُوا﴾؛ أي: بسبب ذنوبهم وإصرارهم عليها أغرقوا بالطوفان.

﴿فَأَذْخَلُوا نَارًا﴾: أي: صُيِّرُوا فِي عَذَابِ النَّارِ، وهو دليل على عذاب القبر، وهو كقوله تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ الآية [غافر: ٤٦].

﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ﴾: أي: لأنفسهم، وهو كقوله: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]؛ أي: على نفسك.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: أي: من غير الله ﴿أَنْصَارًا﴾ يعينونهم ويمنعونهم من عذاب الله؛ أي: ممَّا كانوا يُعِدُّونه لذلك من الأولاد والأتباع.

وقيل: ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾؛ أي: غير الله؛ أي: لو نصرهم أحدٌ لنصرهم الله تعالى، فلا ناصر غيره، وهو كقوله: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [هود: ٤٣]؛ أي: إلا الله الرَّاحِم، فلا راحم في الحقيقة غيره ولا عاصم.

\*\*\*

(٢٦ - ٢٧) - ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِرًا كَفَّارًا﴾.

= ورواه الطبري في «تفسيره» (١٢ / ٣٩١) عن قتادة والضحاك.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٣)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٥).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾: أي: أحداً يدور في الأرض بالذهاب والمجيء.

وقيل: ﴿دَيَّارًا﴾؛ أي: صاحب دار، وأصله: دَيَّوَارٌ على وزن فَيْعَالٍ، كالقِيَام هو فَيْعَالٌ، ولو كان فعَّالاً لكان دَوَّارًا وقَوَّامًا.

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ مُّضِلُّوْا عِبَادَكَ﴾: فيكون منهم الإفساد دون الإصلاح.

﴿وَلَا يَلِدُوْا إِلَّا فَاِجْرًا كَفَّارًا﴾: أي: إلا مَنْ إذا بلغَ فَجَرَ وكَفَرَ، وهو كقوله: ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِعُلْمٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠١]، و﴿يُعَلِّمُهُ عِلْمٍ﴾ [الحجر: ٥٣]؛ أي: إذا بلغ مبلغ العلم والحلم صار موصوفاً بهما.

وإنما قال ذلك لأنَّ الله تعالى أخبره بقوله: ﴿أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦].

ثمَّ معنى خطابه الله تعالى بهذا الكلام مع أنَّ الله تعالى هو الذي كان أخبره به: أنَّه اعترافٌ منه وتصديقٌ بما أخبره الله تعالى به.

\*\*\*

(٢٨) - ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا﴾.

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾: قال ابن عباس: وكان أبواه مسلمين<sup>(١)</sup>. لَمْكُ بْنُ مَتُوشَلَخٍ وَسَمْحَا بِنْتُ أَنُوشٍ.

﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: قال ابن عباس: عامَّةُ المؤمنين والمؤمنات<sup>(٢)</sup>.

(١) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (٨ / ٣٧٥) عن الحسن. وهو في «تفسير مقاتل» (٤ / ٤٥٢).

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٤٣)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٠٨) عن قتادة، وذكره =

وقال الكلبي: أي: أمة محمد ﷺ<sup>(١)</sup>.

ونظيره قول إبراهيم عليه السلام: ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١].

﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا﴾؛ أي: مسجدي. قاله الضحاك<sup>(٢)</sup>.

قالوا: وكانت بيوت الأنبياء مساجدهم؛ أي: لأصحابي الذين أجابوني وصلّوا معي.

وقال قتادة: ﴿بَيْتٍ﴾؛ أي: سفيتي<sup>(٣)</sup>.

وقال مقاتل بن حيان: وحمل نوح في السفينة معه ثمانين نفساً؛ أربعين رجلاً، وأربعين امرأة، وفيهم أولاده الثلاثة<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ﴾؛ أي: المشركين ﴿إِلَّا نَارًا﴾؛ أي: هلاكاً.

وقيل: أراد به قومه.

وقيل: أراد به كلّ المشركين إلى قيام الساعة.

روى أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ الدَّاعِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يُغْفَرُ لَهُ بَعْدُ كُلِّ مَوْمِنٍ فِي الْأَرْضِ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي دَعَا لَهُمْ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ»<sup>(٥)</sup>.

= الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ١٠٦) عن الضحاك.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٤٨).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٠٨).

(٣) ذكره بلا نسبة: الماتريدي في «تأويلات أهل السنة» (١٠ / ٢٣٦)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٤٨).

(٤) انظر: «تفسير مقاتل بن سليمان» (٤ / ٤٥٢)، وروى الطبري في «تفسيره» (١٢ / ٤١٢) عن ابن

عباس رضي الله عنهما بلفظ: «حمل نوح معه في السفينة ثمانين إنساناً».

(٥) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣١٢٣)، بلفظ: «ما من عبد يدعو للمؤمنين والمؤمنات إلا رد الله =

وعن أنسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الدَّاعِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُثْنِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ خَيْرًا بِدَعَائِهِ لَهُمْ، فَيَأْجُرُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِثْلَ أَجورِهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجورِهِمْ شَيْءٌ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَيُشْفَعُونَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

وعن أبي بكرة<sup>(٢)</sup> عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ غَرِقَ فَهُوَ فِي النَّارِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

---

= عليه عن كل مؤمن ومؤمنة مضى أو هو كائن إلى يوم القيامة بمثل ما دعا به». وهو في «مسند الفردوس» (٥٧٢٦).

(١) لم أقف عليه.

(٢) في (أ): «بكر».

(٣) في (أ): «من رأى رؤيا».

(٤) رواه ابن عدي في «الكامل» (٤٩٣ / ٢)، وفيه الحكم بن ظهير الفزاري، قال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٣ / ٧): رواه الطبراني، وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.



# سُورَةُ الْجِنِّ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي ما اتَّخذ صاحبة ولا ولدًا، الرحمن الذي لن تجد من دونه ملتحدًا، الرحيم الذي أحصى كلَّ شيءٍ عددًا.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة الجنَّ كان له من الأجر بعدد كلِّ جنِّي صدَّق بمحمَّد ﷺ، وأعتق الله تعالى رقبتَه من النَّار»<sup>(١)</sup>. وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي ثمان وعشرون آية، ومِئتان وستُّ وثمانون كلمة، وألفٌ وثمانيةٌ وثمانون<sup>(٢)</sup> حرفًا.

وانتظام ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه السُّورة: أنَّ نوحًا دعا للمؤمنين والمؤمنات من أمة محمَّد ﷺ ومنهم مؤمنو الجنِّ، قال تعالى خبرًا عنهم: ﴿فَتَأْمَنَّا بِهِ﴾.

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٤٩)، والواحي في «الوسيط» (٤ / ٤٦١)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٢) في (ر): «وثلاثون». وفي «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٥٦): (كلمها مِئتان وخمس وثمانون كلمة ككلم المزمّل، وحروفها سبع مئة وتسعة وخمسون حرفًا). وفي «تفسير الثعلبي» (١٠ / ٤٩): (هي ثمان مئة وسبعون حرفًا).

وانتظام السُّورتين في المعنى<sup>(١)</sup>: أنَّهما في الدَّعوة إلى التَّوحيد، ونجاة مَنْ أَجاب إليه، وهلاك مَنْ لم يُجب.

\*\*\*

(١) - ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ قال ابن عَبَّاس رضي الله عنهما: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشَّياطين وبين خبر السَّماء، وأرسلت عليهم الشُّهب، فرجعت الشَّياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السَّماء، وأرسلت علينا الشُّهب، قالوا: ما حيل بيننا وبين خبر السَّماء إلَّا من حدث! فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبينه؟ فانطلقوا، وانصرف أولئك النفر الذين توجَّهوا نحو تِهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة عامدًا إلى سوق عكاظ، وهو يصلِّي بأصحابه صلاة الفجر، فلمَّا سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السَّماء، فهناك رجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ فأنزل الله تعالى هذه السُّورة<sup>(٢)</sup>.

ففي هذه الرواية أنَّه ما قرأ على الجنِّ ولا دعاهم<sup>(٣)</sup>.

وروى عاصم عن زرِّ قال: قدم رهطٌ زوبعةٌ وأصحابه مَكَّةَ على النَّبيِّ ﷺ، فسمعوا قراءة النَّبيِّ ﷺ ثم انصرفوا، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا﴾ [الأحقاف: ٢٩] الآيات، وكانوا تسعة<sup>(٤)</sup>.

(١) «في المعنى» ليس في (أ).

(٢) رواه البخاري (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩).

(٣) في (أ) و(ف): «رأهم».

(٤) رواه البزار في «مسنده» (١٨٤٦). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٠٦): (رواه البزار، =

وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنَا بِالْمَصِيرِ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِمْ؛ لِيَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ.

وقيل: إِنَّ الْجِنَّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفْعَتَيْنِ.

وروى ابن جريج في «تفسيره» عن رجل عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ عَلَى الْجِنَّ، فَمَنْ يَذْهَبُ مَعِي؟». فسكتوا، ثم الثَّانِيَةُ فسكتوا، ثم الثَّالِثَةُ، فقال عبد الله بن مسعود: أنا أذهب معك يا رسول الله. فقال: «أنت تذهب معي»، فانطلق حتى إذا جاء الْحَجُّونَ عند شعب أبي دُبٍّ خَطَّ عَلَيَّ خَطًّا، فقال: «لا تَجَاوِزْهُ»، ثم مضى إِلَى الْحَجُّونَ، فانحدروا عليه أمثال الْحَجَلِ، يَحْدُرُونَ الْحَجَارَةَ بِأَقْدَامِهِمْ، يَمْشُونَ يَقْرَعُونَ فِي دَفُوفِهِمْ كَمَا تَقْرَعُ النَّسُوءُ فِي دَفُوفِهَا، حَتَّى غَشَوْهُ فَلَا أَرَاهُ، فَقُمْتُ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَدِهِ أَنْ اجْلِسْ، فَتَلَا الْقُرْآنَ فَلَمْ يَزَلْ صَوْتُهُ يَرْتَفِعُ، وَلَصَقُوا بِالْأَرْضِ حَتَّى مَا أَرَاهُمْ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: «أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟». فقلت: نعم يا رسول الله. قال: «مَا كَانَ ذَلِكَ لَكَ، هَؤُلَاءِ الْجِنَّ أَتَوْا يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَزَوَّدْتُهُمُ الْعِظْمَ وَالْبَعْرَ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَحَدَكُمْ<sup>(٢)</sup> بَبْعٍ وَلَا عِظْمٍ».

= ورجاله ثقات). ورواه الطبري في «تفسيره» (٢١ / ١٦٥)، و(٢١ / ١٦٥)، و(٢٣ / ٣١١) بألفاظ مختلفة. ورواه الحاكم في «المستدرک» (٣٧٠١) وصححه، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٢٢٨)، عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وعزاه الحافظ في «الإصابة» (٢ / ٥٨١) للحاكم ولا بن أبي شيبه وأحمد بن منيع في مسنديهما، وقال: إسناده جيد.

وذكر الاختلاف عليه الدارقطني في «العلل» (٥ / ٥٤)، فرواه عن عاصم عن زر، وعن عاصم عن زر عن ابن مسعود، ولم يرجح بينهما. وجاء في أكثر المصادر: (سبعة) بدل «تسعة».

(١) في (ف): «بالمسير».

(٢) في (ر): «أحد».

قاله ابن جريج<sup>(١)</sup>.

وأما مجاهد فقد قال: قال ابن مسعود: انطلق بي النبي ﷺ حتى إذا جئنا المسجد الذي عند حائط عوف خطَّ لي خطاً، فأتاه نفرٌ منهم، فقال أصحابنا: كأنهم رجال الزُّرط، وكأن وجوههم المكاكي.

قال مجاهد: قالوا: ما أنت؟ قال: «أنا نبيُّ الله»، قالوا: فمن يشهد لك على ذلك؟ قال: «هذه الشجرة»، فقال: «تعالِي يا شجرة»، فجاءت تجرُّ عروقتها الحجارة لها فقَّاع، حتى انتصبت بين يديه، فقال: «على ماذا تشهدين؟»، قالت: أشهد أنك رسول الله، قال: «أذهبي»، فرجعت كما جاءت تجرُّ بعروقتها الحجارة لها فقَّاع، حتى عادت حيث كانت، فسألوه الزَّاد، فزودهم العظم والرَّوث<sup>(٢)</sup>.

وزعم غير واحد أنَّ النبي ﷺ وضع رأسه ليلتئذ على فخذ ابن مسعود، فرقد ثم استيقظ للصُّبح، فقال: «هل من وضوء؟»، فقال: لا، إلَّا أنَّ معي إداوة فيها نبيذ، فقال: «هل هو إلَّا تمرٌ وماء»، فتوضأ به<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣١٩).

(٢) ذكره الفاكهي في «أخبار مكة» عقب خبر ابن جريج السابق.

(٣) رواه أبو داود (٨٤)، والترمذي (٨٨)، وابن ماجه (٣٨٤) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، دون قوله: «وضع رأسه ليلتئذ على فخذ ابن مسعود، فرقد ثم استيقظ للصُّبح».

قال الترمذي: وإنما روي هذا الحديث عن أبي زيد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا تعرف له رواية غير هذا الحديث، وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ منهم: سفيان، وغيره. وقال بعض أهل العلم: لا يتوضأ بالنبيذ، وهو قول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وقال إسحاق: إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إلي. وقول من يقول: لا يتوضأ بالنبيذ، أقرب إلى الكتاب وأشبهه، لأن الله تعالى قال: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦].

ثم قال<sup>(١)</sup>: فذكرت ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال: هذا مستفيض بالمدينة، أمّا الجنّ الذي لقوه بنخلة فجنّ ينوي، وأمّا الذين لقوه بمكة فجنّ نصيبين<sup>(٢)</sup>.

وقد روى ابن مروان، عن ليث، عن أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن ابن مسعود في هذه السورة قال: لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ بِقَوْمِهِمْ أَتَتْهُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ، فَأَذْنَتْهُ بِهِمْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ بِالْحَجُّونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «إِنِّي خَارِجٌ إِلَيْهِمْ، فَلْيَقُمْ مَعِيَ مَنْ أَحَبَّ، وَلَا يَخْرُجَنَّ مَعِيَ إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ شَكٍّ».

قال: فخرج معه ابنُ مسعود رضي الله عنه، فَلَمَّا أَتَوْا الْحَجُّونَ خَطَّ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ تَعْدَوْ هَذَا الْخَطَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تَرْنِي وَلَمْ أُرْكَ أَبَدًا»، ثُمَّ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا فِي ذَلِكَ الْخَطِّ لَيْلِي كُلَّهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ أَتَانِي، فَقَالَ: «مَا زِلْتَ قَائِمًا؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ مَعَكَ مَاءٌ»، وَذَكَرَ التَّوَضُّؤَ بِنَبِيذِ التَّمْرِ.

ثم نادى: الصَّلَاةُ، فَإِذَا رَجُلَانِ مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَجَابَا النِّدَاءَ، فَقَامَا خَلْفَهُ وَصَلَّيَا مَعَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِهَمَا: «أَلَمْ أَقْضِ حَاجَتَكُمَا؟»، قَالَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّا سَمِعْنَا النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، فَجِئْنَا لِنُصَلِّيَ مَعَكَ، فَقَالَ لِهَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَفْلَحْتُمَا، وَأَفْلَحَ مَنْ أَنْتَمَا مِنْهُ»، أَوْ: «قَدْ أَفْلَحْتُمَا، وَأَفْلَحَ قَوْمُكُمَا»، ثُمَّ ذَكَرَ سَوَالَهُمَا الزَّادَ<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: ابن جريج. كما في «أخبار مكة». وكلمة «ثم» ليست في (ر) و(ف).

(٢) ذكره الفاكهي في «أخبار مكة» عقب خبر ابن جريج السابق.

(٣) رواه بلفظ قريب الإمام أحمد في «المسند» (٤٣٨١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٩٦٢)،

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٧). وإسناده ضعيف لجهالة أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي.

وانظر: «الدراية في تخريج الهداية» لابن حجر (١/ ٦٦). وذكره مقاتل في «تفسيره» (٤/ ٢٩).

وفي «المشافهات»<sup>(١)</sup> عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إِنَّا لَقَعُودٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: «إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ آتِيَ الْجَنَّةَ، فَمَنْ يَصَاحِبُنِي مِنْكُمْ؟»، فسكتوا، حتَّى قالها ثلاثاً فسكتوا، فقام فذهب وحده حتَّى بلغ البطحاء، فنظر وراءه، فإذا هو بـابن مسعود رضي الله عنه، فقام قائماً حتَّى جاء، فقال: «مه؟»، فقال: إِنَّهُ مَا حَمَلَنِي الْأَرْضُ حَتَّى اتَّبَعْتُكَ، قال: «إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَرَاءَ هَذَا الْجَبَلِ بَوَادٍ فَجٍّ<sup>(٢)</sup> إِذَا انْحَدَرْتُ فِيهِ، فَإِنِّي سَأَخْطُ لَكَ خَطًّا فَادْخُلْهُ وَلَا تَخْرُجَنَّ مِنْهُ، فَإِنْ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرِنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فانحدر<sup>(٣)</sup> في الوادي، فخطَّ وقال: «ادْخُلْهُ وَأَقْبِلْ عَلَى قِرَاءَتِكَ وَصَلَوَاتِكَ، فَإِنَّكَ تَرَى أَشْيَاءَ، وَلَا يَخْلُصُونَ إِلَيْكَ حَتَّى تَرَانِي»، فصعد في أعلى الوادي<sup>(٤)</sup>، فاستفتح سورة الجنِّ، واجتمعت الجنُّ حتَّى امتلأ الوادي والجبال، وقرأ في الصَّلَاةِ، فلمَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ انصرفت، فسَلَّمُوا عليه وقالوا: جِئْنَاكَ لَخَصْمَةٍ قَتِيلٍ بَيْنَنَا، فَقَضَى فِيهِ، فقالوا: رَضِينَا بِقَضَائِكَ وَآمَنَّا بِكَ. ثم ذكر حديث نبذ التَّمَرِ، وحديث الزَّادِ، وكانوا جَنًّا نَصِيبِينَ، وَأَرْضُهُمْ بَعِيدَةٌ، وَسَلَّوُا الزَّادَ لَذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ﴾؛ أي: قُلْ يَا مُحَمَّدٌ لَأَمَّتْكَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ - أي: إِلَى قِرَاءَتِي - نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ.

(١) في (ف): «وفي كتاب تفسير المتشابهات» بدل من «وفي كتاب تفسير المشاهدات». وكتاب: «المشافهات» لعلي بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي السمرقندي، وسماه بذلك لأنه زَعَمَ أَنَّ مَا ذُكِرَ مِنَ التفسير كُلِّهِ مُسْنَدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ شَافِهَةً بِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَتَرْجُمَةُ مُؤَلِّفِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لِمَ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠].

(٢) بعدها في (ف): «حتَّى».

(٣) في (أ): «فَأَنْدَرَّ» كَذَا وَقَعَتْ مَضْبُوطَةً.

(٤) في (ف): «الجبل».

(٥) لم أقف عليه.

قال القتيبي رحمه الله ونفطويه: النَّفَرُ: الجماعة من الثلاثة إلى العشرة<sup>(١)</sup>.  
وقال أبو زيد: هو الرَّهْط ما دون العشرة<sup>(٢)</sup>.  
ودلت الآية أنه لم يعلم باستماعهم إلى قراءته حتى أوحى إليه.  
قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾: أي: عجباً في نظمهِ معجزاً لا يُقدَّر  
على مثله، وعجبياً لاشتماله على الأخبار عَمَّا كان وعمَّا يكون، وعجبياً لِمَا فيه من  
بيان كل شيء مع قلة ألفاظه.

\*\*\*

(٢ - ٣) - ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾<sup>(٢)</sup>، وَأَنَّهُ، تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ  
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: أي: يدلُّ مَنْ تدبَّره على السَّداد.

﴿فَآمَنَّا بِهِ﴾: أي: صدَّقنا أنه من عند الله.

﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾: من خلقه.

﴿وَأَنَّهُ، تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ  
أَنَّهُ، ﴿وَالْوَاوُ اسْتَقْمُوا﴾ ﴿وَأَن الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ هذه الأربعة بالفتح،  
والباقي بالكسر.

وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر كذلك، إلَّا قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾  
بالكسر.

وقرأ الباقون كل ذلك بالفتح، إلَّا ما جاء بعد قول أو فاء جزاء<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٤٩١).

(٢) ذكره عنه أبو عبيد في «الغريب المصنف» (١/ ٣٨١).

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٥).

ووجهُ الفتح في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى﴾ ومثله: وآمنا أنه تعالى جدُّ ربنا، وكذلك ما بعده، أو يُقدَّر فعلٌ يليق به ينتصب بوقوعه عليه.

وقال أبو عبيدة: ﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾؛ أي: سلطانه وملكه<sup>(١)</sup>.

وقال الأخفش: أي: عظمة ربنا<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن: غنى ربنا<sup>(٣)</sup>.

وقال الفراء: جلالة ربنا<sup>(٤)</sup>.

وعن أنس رضي الله عنه قال: كان الرَّجل إذا حفظ البقرة وآل عمران جدًّا فينا؛ أي: عَظُمَ في عيوننا<sup>(٥)</sup>.

﴿مَا آمَنَّا بِصَحْبَةٍ﴾: أي: زوجة ﴿وَلَا وَلَدًا﴾ كما يقوله المبطلون.

\*\*\*

(٤ - ٦) - ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾<sup>(١)</sup> وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنَ نقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى

اللَّهِ كَذِبًا<sup>(٢)</sup> وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا<sup>(٣)</sup>.

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ﴾: أي: جاهلنا؛ أي: الخفيف القدر والوزن والعقل.

(١) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٧٢).

(٢) ذكر عنه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٥٠) قوله في تفسير الآية: علا ملك ربنا.

وروى الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٣١٤) عن قتادة قوله: (تعالى أمر ربنا تعالت عظمته). ورجحه مبيناً سبب ترجيحه، فليراجع ثمة.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٣١٤-٣١٥).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٩٢)، ورواه بسنده عن مجاهد.

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٢٢١٥). وانظر: «تخريج أحاديث الكشاف» للزليعي (١/ ٥١).



وقال مجاهد وقتادة: هو إبليس عليه اللعنة<sup>(١)</sup>.

﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾: أي: قولاً جائراً<sup>(٢)</sup> يجور فيه عن الحق والصواب، وهو أنه لا يبعث أحداً، وأن له صاحبة وولداً وشريكاً<sup>(٣)</sup>، وكل ما ذكر في السورة فإن إبليس يحسنه عند أتباعه ويضيفه على الله تعالى كذباً.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾: أي: كنا نظن قبل أن نسمع القرآن أن إبليس وغيره من الجن والإنس لا يجترئون<sup>(٤)</sup> على الكذب على الله تعالى، وأن سفهنا صادق فيما كان يكذب على الله تعالى، إلى أن سمعنا القرآن، فعلمنا أنه وسائر من أتبعه وأطاعه كاذبون على الله تعالى، فرجعنا عنه.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾: أخبر عن طائفة من العرب أنهم كانوا يستجيرون بالجن، يقول: كان رجال من الإنس يلتجئون في أسفارهم إذا نزلوا وادياً مقيراً موحشاً يخافون فيه على أنفسهم من الجن أن يتخبطوهم أو ينالوهم بسوء، فيقولون: نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهائه<sup>(٥)</sup>. على هذا أكثر المفسرين.

قال مقاتل: أول من تعوذ بالجن قوم من أهل اليمن، ثم بنو حنيفة، ثم فشا ذلك في العرب<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٢٠).

(٢) «جائراً» ليس في (أ) و(ف).

(٣) في (أ) و(ف): «وشركاء».

(٤) في (ر): «يخبرون»، وفي (أ): «يجرؤون».

(٥) في (أ): «يعوذ سيد هذا الوادي بسفهائه».

(٦) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٤٦٢).

﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾: يعني: أن الإنس زادوا الجنَّ غيًّا لتعوّذهم بهم.

وقيل: ﴿رَهَقًا﴾: فسادًا وجهلاً.

وقال الأخفش: سفهاً وطغياناً<sup>(١)</sup>.

وقال القتيبي: طغياناً وإثمًا<sup>(٢)</sup>.

وقال الأصمعي: الرَّهَقُ: غشيان المحارم<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو سعيد: هو مُقَارَفَةُ الإِثْمِ<sup>(٤)</sup>.

وقال قطرب: هو الخَفَّةُ والطَّيَشُ<sup>(٥)</sup>.

وذلك أن الجنَّ اجتروا عليهم، وتعزّزوا<sup>(٦)</sup> في أنفسهم، وقالوا: قد سُدْنَا الجنَّ والإنس، فطغوا بذلك في كفرهم.

وقيل: بل معناه: زاد الجنُّ كَفَّارَ الإنس بذلك طغياناً في الكفر، كأنهم كانوا إذا عاذوا بهم فأمنوا في منزلهم ظنوا أن ذلك من الجنَّ، فازدادوا رغبةً في طاعة الشَّيَاطِينِ وقبول وساوسهم.

وقال مجاهد: زادوا الكافرين به طغياناً<sup>(٧)</sup>.

(١) وكذا قال أبو عبيدة في «مجاز القرآن» (٢/ ٢٧٢).

(٢) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٤٨٩).

(٣) انظر: «الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي» (ص: ١٢٧)، و«تهذيب اللغة» (مادة: رهق) (٥/ ٢٥٩).

كلاهما للأزهري، و«الصحاح» للجوهري (٤/ ١٤٨٧).

(٤) روى الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٣٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما وقادة ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ قال: إثمًا.

(٥) قال نحوه الخليل في «العين» (٣/ ٣٦٦)، ولفظه: الرَّهَقُ: جهل في الإنسان، وخفّة في عقله.

(٦) في (ر): «وتقرروا»، وفي (أ): «تعزوا».

(٧) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٣٢٥).

وقيل: زاد الجنُّ الإنسَ <sup>(١)</sup> رهقًا؛ أي: صاروا سببًا لذلك، وتحقيقه: أنَّ الإنسَ ازدادوا كفرًا وطغيانًا بما فعلوه من العوذ بالجنِّ دون العوذ بالله.

\*\*\*

(٧ - ٨) - ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ (٧) ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِثَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا﴾.

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾: يقول الله تعالى: وأنَّ هؤلاء الجنَّ ظنُّوا كما ظننتم معاشر الإنسَ ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾؛ أي: رسولًا إلى خلقه.

وقيل: أي: لن يبعث الله أحدًا بعد الموت للحساب والجزاء.

يقول: إنَّ هؤلاء الجنَّ كانوا ينكرون المعاد كإنكاركم، ثم بسماع القرآن اهتدوا، فأقروا بالرُّسل وبالمعاد، فاعملوا أنتم معاشر العرب كذلك.

وقال مقاتل رحمه الله: لما رجع مؤمنو الجنِّ إلى قومهم منذرين كذبوهم، وقال مؤمنو الجنِّ لكفارهم: ﴿وَأَنَّهُمْ﴾ يعنون كفار الإنسَ ﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ يا معشر الجنِّ ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾؛ يعني: محمدًا رسولًا بعد عيسى <sup>(٢)</sup>.

﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: قيل: أي: التَّمَسُّنُهَا وطلبناها، وأردناها لاستراق السَّمع منها.

وقيل: أي: مِسَّسْنَا السَّمَاءَ، وفي الخبر: أَنَّ الشَّيْطَانَ يَقْفِزُ قَفْزَةً فَيَلْطَأُ بِالسَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>؛ أي: يَلْصُقُ.

(١) في (ر): «زاد الجن والانس»، وفي (ف): «زادوا الجن والانس».

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٤٦٢).

(٣) لم أقف عليه.

﴿فَوَجَدْنَهَا مِلْتًا حَرَسًا﴾: أي: حفظة، جمعُ حارس، كالسَّلف جمع سالف.  
 ﴿شَدِيدًا﴾: أي: شدادًا، ووَحَدَ لأنَّ ظاهر لفظه لفظُ الواحد، وهو كقولهم:  
 سلفٌ صالح؛ أي: أسلافٌ صالحون.

وقيل: الحرسُ مصدرٌ، كالطلب والجلب.  
 وقيل: ﴿شَدِيدًا﴾ نعتٌ مصدرٍ محذوف<sup>(١)</sup>؛ أي: ملئتُ ملأً شديدًا من الحرس،  
 كما يُقال: ضَرَبَ شديدًا؛ أي: ضربَ ضربًا شديدًا.  
 ﴿وَشُهَبًا﴾: أي: كواكب مضيئة كشهب النار تُرجم بها الشياطين.  
 وقيل: هي نار غير<sup>(٢)</sup> الكواكب، وهي الحرس في قولٍ، والملائكة في قولٍ.

\*\*\*

(٩ - ١٠) - ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّسْمَعِ فَمَنْ يَسْمِعُ الْآنَ يَحْدِلُهُ شَهَابًا رَّصَدًا﴾<sup>(١)</sup>  
 وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمَنُ فِي الْأَرْضِ أَمَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾.  
 ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا﴾: أي: من السماء قبل هذا ﴿مَقْعِدَ اللَّسْمَعِ﴾؛ أي: لاستماع  
 أخبار السماء.  
 ﴿فَمَنْ يَسْمِعُ الْآنَ﴾؛ أي: يُرِدُ الاستماع ﴿يَحْدِلُهُ﴾؛ أي: لنفسه ﴿شَهَابًا رَّصَدًا﴾؛  
 أي: معدًّا لرحمه.  
 ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمَنُ فِي الْأَرْضِ﴾: إذ حُرستِ السماء من ذلك.  
 ﴿أَمَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾: أي: خيرًا وصلاحًا.

قيل: هو قول الجن بعضهم لبعض قبل مجيئهم إلى النبي ﷺ وقد حيل بينهم

(١) في (ر) و(ف): «ملتت».

(٢) في (ر): «عين».

وبين خبر<sup>(١)</sup> السماء، ولم يذروا سبب ذلك، فقالوا: لا ندري أراد الله به عذاب أهل الأرض بكفرهم ومعاصيهم، أو بعث رسول فيهم. وقيل: قالوا ذلك بعد رؤية النبي ﷺ، ومعناه: لا ندري أيكفر أهل الأرض به فيُعذبون، أو يؤمنون به فيُرشدون.

واختلفوا في الرمي والرجوم<sup>(٢)</sup> وانقضاض الكواكب متى ظهر: قال ابن إسحاق وقتادة: ظهر حين قرب نزول الوحي على رسولنا محمد ﷺ؛ لئلا يشاكل الوحي شيء من خبر السماء، فيلتبس على أهل الأرض ما جاءهم من الله بخبر الرسول مما قال الكهان من قول الشياطين مما استرقوه من قول أهل السماء<sup>(٣)</sup>. وقال أبي بن كعب والكلبي وغيرهما: كان ذلك موجودًا قبل عيسى وبعده إلى أن رُفع، فلم يرم بعده بالنجوم إلى مبعث النبي ﷺ<sup>(٤)</sup>. وقالوا: إن شعراء الجاهلية يذكرون ذلك في أبياتهم. وقال معمر: قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، قلت: يقول الله تعالى خبرًا عنهم: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّسَمِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ﴾ قال: غُلْظْتُ وشُدِّد أمرها بعد مبعث النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>. وقال الجاحظ وجماعة: بل لم يكن قبل زمن النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.

(١) «خبر» ليست في (أ) و(ف).

(٢) في (أ) و(ف): «والنجوم».

(٣) انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص: ١١١ - ١١٢)، وروى الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٢٨) عن قتادة

قال: (كانت الجن تسمع سمع السماء؛ فلما بعث الله نبيه حرس السماء).

(٤) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٣٠٣) إلى الواقدي وأبي نعيم عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

(٥) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣٣٤٩)،

(٦) انظر: «الحيوان» للجاحظ (٦ / ٢٧٢) وما بعدها، وقد رد على من استشهد بالشعر وأطال الكلام فيه.

وظاهر الآية يدلُّ عليه، أمَّا لو ثبت شيء قبل مبعثه ولكن في زمانه فهو لإيناس<sup>(١)</sup> أمره، فكان مختصًّا به.

\*\*\*

(١١ - ١٢) - ﴿وَأَنَّا مَنَّا الصَّلَاحُونَ وَمَتَدُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرِيقَ قَدَدَا<sup>(١١)</sup> وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مَنَّا الصَّلَاحُونَ﴾: أي: قالت الجن: كان منَّا قبل استماع القرآن مؤمنون بالأنبياء المتقدمين، صالحون في الإيمان، متقدمون في عمل الخير. ﴿وَمَتَدُونَ ذَلِكَ﴾: أي: مؤمنون دون الطبقة الأولى. ﴿كُنَّا طَرِيقَ﴾: طريقة: جماعة<sup>(٢)</sup>.

﴿قَدَدَا﴾: أي: فرقًا قطعًا مختلفين كفارًا ومؤمنين، وكاملين في الإيمان ما أحدثنا في إيماننا ما لم يكن في جنسنا.

ويدلُّ عليه أنه كان في زمن موسى وعيسى منهم مؤمنون، حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ [الأحقاف: ٣٠].

وهذا ترغيب منهم لمن رجعوا إليهم منذرين في الإيمان. والقَدَدُ: جمع قَدَّة، وهي القطعة، من قَدَدْتُ السير؛ أي<sup>(٣)</sup>: قطعته. والمفسِّرون فسَّروا ذلك على اختلاف الأهواء، وبعضهم على اختلاف الملل. ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا﴾: أي: قد علمنا ﴿أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾؛ أي: لن نفوته في

(١) في (ر) و(ف): «لأساس».

(٢) «طريقة جماعة» من (أ).

(٣) في (ر): «من قددت الشيء».

الأرض إن أقمنا فيها ﴿وَلَنْ نُعْجزَهُ هَرَبًا﴾: ولن نفوته ولو هربنا إلى البحار أو إلى السماء، وهو تحريك للأصحاب على الإيمان خوفًا عن المؤاخذه.

\*\*\*

(١٣ - ١٤) - ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْمُدَىءَ أَمْتَابِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾.

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْمُدَىءَ﴾: أي: القرآن الدال على الرشد ﴿ءَامْتَابِهِ﴾؛ أي: صدقنا به.

﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسًا﴾: أي: نقصًا من الثواب ﴿وَلَا رَهَقًا﴾؛ أي: فوت الثواب وبطلانه أصلاً، فإنَّ الرهق له وجوه، ومنها الفساد.

وقيل: ﴿رَهَقًا﴾؛ أي: مؤاخذه من غير ذنب، أو بذنب غيره.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾: أي: بعد استماع القرآن.

والقاسطون: الكافرون الجائرون عن الحق.

﴿فَمَنْ أَسْلَمَ﴾ وهو اسم للجنس فصار للجمع ﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا﴾؛ أي: قصدوا، وقيل: طلبوا، وقيل: اتبعوا.

﴿رَشَدًا﴾: أي: هدى.

\*\*\*

(١٥ - ١٧) - ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَالْوَلَوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ

لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا ﴿١٦﴾ لَنُقْنِصَنَّهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾.

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾: أي: صاروا في حكم الله تعالى وقودًا

لجَهَنَّمَ، يُلْقَوْنَ فِيهَا وَيُحَرِّقُونَ بِهَا.

﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾: انقطع كلام الجن، وهذا ابتداء كلام من الله تعالى، يقول: لو استقام القاسطون على طريقة الإسلام ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾: قيل: عذابًا كثيرًا. وقيل: نافعًا كثيرًا.

﴿لَتَفْنِينَ فِيهِ﴾: أي: لَنَمْتَحْنُهُمْ فِيهِ بِالشُّكْرِ؛ أي: لو سَعْنَا عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا، وبسطنا لهم في الرِّزْقِ لَنَتَعَبَّدَهُمْ بِالشُّكْرِ فِيهِ.

﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾: عن ذكر إنعامه ﴿سَلُّكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾؛ أي: يُدْخِلُهُ عَذَابًا شاقًّا شديدًا، وقد تصعد الشَّيْءُ؛ أي: شقَّ.

وقيل: ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾؛ أي: عن وعظِ رَبِّهِ فلم يقبله.

وقيل: أي: عن كتابه فلم يتبعه.

وَالصَّعْدُ: نَعْتُ عَلَى فَعَلٍ، كَقَوْلِهِمْ: نِيَّةٌ قَذْفٌ؛ أي: بعيدة<sup>(١)</sup>، وأمرٌ كَثْبٌ<sup>(٢)</sup>؛ أي: قريب.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: ﴿سَلُّكُهُ﴾ بياء المغاية ردًّا على قوله: ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾، والباقون ﴿سَلُّكُهُ﴾ بالنون<sup>(٣)</sup>؛ خبرًا من الله تعالى عن نفسه بخطاب الملوك جمعًا.

وحمل قوله: ﴿عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾؛ أي: على الطَّرِيقَةِ الْحَقِّ، وهي الإسلام، قول الضَّحَّاك وقتادة وعبيد بن عمير وعطيَّة وسعيد بن المسيب ومقاتل بن سليمان

(١) في (أ): «مسافة بعيدة»، والمثبت من باقي النسخ، وهو الموافق لما في «ديوان الأدب» للفارابي (١/ ٢٢١). وقالوا: شطت بهم نية قذف، أي: رحلة بعيدة، وليس بمأخوذ من (نأيت) في اللفظ، ولكنه مثله في المعنى، قاله المبرد في «الكامل» (١/ ٧٠).

(٢) في النسخ: «كتب»، والصواب المثبت، والكتِّب بالتحريك: القرب.

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٥).



وعطاء والحسن، وذلك كقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾ الآية [الأعراف: ٩٦]،  
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ الآية [المائدة: ٦٦]، ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾  
[نوح: ١٠] الآيات. وقوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧]<sup>(١)</sup>.

وقال الحسن: كان أصحابُ رسول الله ﷺ سامعين لله مطيعين، ففتحت عليهم  
كنوز كسرى وقيصر<sup>(٢)</sup>.

وقال الكلبي والربيع بن أنس وزيد بن أسلم: أي: لو استقاموا على طريقة  
الكفر لأعطيناهم سعة في الدنيا لنستدرجهم بذلك ليزدادوا إثماً وفتنة، وهو كقوله:  
﴿يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ﴾ [المؤمنون ٥٥] الآيات، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَأَوْا مَا دُكِّرُوا  
بِهِ فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ  
النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ الآية [الزخرف: ٣٣]<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١٨ - ١٩) - ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾<sup>(١٨)</sup> وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا  
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: أي: وأوحى إليَّ أن المساجد، وهي البيوت  
المبنيّة للصلاة فيها لله تعالى، وهو<sup>(٤)</sup> المستحق للعبادة فيها.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٣٥ - ٣٣٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وسعيد بن  
جبير وقتادة والضحاك. وذكره الثعلبي (٢٣ / ٥٣) عن سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح  
والضحاك وقتادة وعبيد بن عمير وعطية ومقاتل والحسن.

(٢) رواه عبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٣٠٥).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٣٨) عن أبي مجلز. وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٥٣) عن  
الربيع بن أنس وزيد بن أسلم والكلبي والثمالي ويمان بن رثاب وابن كيسان وأبي مجلز.

(٤) في (أ) و(ر): «وهي».

﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾: أي: لا تعبدوا.

وقيل: أي: لا تدعوا غيره إلهاً.

وقيل: أي: لا تدعوا في الحوائج غيره.

وعن سعيد بن جبير أن الجنَّ قالوا: يا رسول الله، كيف نأتي المساجد معك ونحن ناؤون عنك؟ فتركت<sup>(١)</sup>. أي: كلُّ المساجد لله، فأخلصوا العبادة لله؛ أي: في أيِّ مسجد قدرتم عليه.

وقال الحسن: من السنَّة إذا دخل أحد المسجد أن يقول: لا إله إلا الله لا أدعو مع الله أحداً<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾؛ أي: السَّجْدَاتِ لله، جمع مسجد الذي هو المصدر؛ أي: الله هو المستحقُّ لسجود الخلق له.

وقال الحسن: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾؛ أي: الصَّلوات لله<sup>(٣)</sup>.

وقيل: ﴿الْمَسْجِدَ﴾؛ أي: الأعضاء التي يسجد عليها ﴿لِلَّهِ﴾.

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾: أي: أُوحي إليَّ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عبد الله؛ أي: محمَّد رسول الله. ﴿يَدْعُوهُ﴾: أي: يعبد الله ويصلي له.

﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾: أي: قاربت الجنُّ أن يكونوا على رسول الله ﷺ

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٤١).

(٢) ذكره الرازي في «التفسير الكبير» (٣٠ / ١٤٤). وذكر الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٥٤) عن الحسن قوله: (أراد بها البقاع كلها وذلك أن الأرض جعلت للنبي ﷺ مسجداً، وكان المسلمون بعد نزول هذه الآية إذا دخل أحدهم المسجد قال: أشهد أن لا إله إلا الله، والسلام على رسول الله).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٥٥).

متراكبين؛ شهوةً لِمَا سمعوه منه، وحرصًا على التَّمَكُّن منه. على هذا أكثر المفسرين. وقيل: هو قول الجن حين رجعوا إلى قومهم، قالوا: لِمَا قام رسولُ الله ﷺ يصلي كاد أصحابه يكونون عليه لبداً تعظيماً له.

وقال الكسائي: ﴿لَبَدًا﴾؛ أي: ركاًماً<sup>(١)</sup>.

وقال الأخفش: أي: جماعات. واللَّبْدَةُ: الجماعة<sup>(٢)</sup>.

وقال القتيبي: كادوا يلبدون به<sup>(٣)</sup>؛ أي: يلصقون به.

وقيل: أي: ولَمَّا قام عبد الله يدعو إلى الله.

\*\*\*

(٢٠ - ٢٢) - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾<sup>(٢٠)</sup> قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾<sup>(٢١)</sup>.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي﴾: أي: قل يا محمد للمشركين: إِنَّمَا أعبد<sup>(٤)</sup> خالقي ﴿وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ مِنْ خَلْقِهِ.

وهذه قراءة حمزة<sup>(٥)</sup> وعاصم، وقرأ الباقون: ﴿قَالَ﴾<sup>(٦)</sup>؛ عطفًا على قوله: ﴿وَأَنَّهُ، لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾.

﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا﴾: أي: كفراً؛ فَإِنَّهُ ضَارٌّ ﴿وَلَا رَشَدًا﴾؛ أي: إيمانًا، فَإِنَّهُ

(١) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٢ / ٣٢١).

(٢) وذكره أيضًا أبو عبيدة في «مجاز القرآن» (٢ / ٢٧٢).

(٣) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٤٩١).

(٤) في (أ): «أدعو».

(٥) في (ف): «حمزة قل إنما».

(٦) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٧)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٥).

هَدَى؛ أي: لا أملك إدخالكم في الكفر أو الإيمان، إنما ذلك إلى الله تعالى.  
وقيل: الضُّرُّ هو عقوبتهم على الكفر في الدنيا والآخرة، والرُّشد: ما يزيله عنهم  
من ذلك بإيمانهم.

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾: أي: لن يدفع عني عذابه أحدٌ ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ  
مُلْتَحَدًا﴾؛ أي: ملجأً.

وقيل: ﴿مُلْتَحَدًا﴾؛ أي: معِدلاً أعدل عن الله تعالى إليه.

\*\*\*

(٢٣ - ٢٤) - ﴿إِلَّا بَلَّغْنَا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا  
فِيهَا أَبَدًا﴾ (٢٣) حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفَ نَاصِرًا وَأَقْلُعًا عَدَدًا.

﴿إِلَّا بَلَّغْنَا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾: أي: لا أجد شيئاً ينجيني منه إلا أن أبلغ ما يأتيني  
من الله ومن رسالاته التي أمرني بأدائها.

وقيل: ﴿إِلَّا بَلَّغْنَا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾؛ أي: إلا أن أبلغ عن الله وأعمل برسالاته.

وقيل: أي: لا أملك لكم إلا أن أبلغكم ما يأتيني من الله ومن رسالاته.

وقال الفراء رحمه الله: أي: لا أملك لكم إلا هذه الرسائل التي أرسلني الله  
تعالى بها إليكم، وإلا أن أبلغكم إيّاها بعد إرسال الله تعالى إيّاها إليّ<sup>(١)</sup>.

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: أي: ردّ أمر الله ورسوله ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ وهذا  
واحد؛ للفظه (مَنْ) ﴿خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾: وهذا جمع؛ لمعنى (مَنْ) لأنه جنس.

﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾: أي: هذه النار يوم القيامة ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ حينئذ ﴿مَنْ

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٩٥)، ولفظه: ﴿إِلَّا بَلَّغْنَا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ يكون استثناء من قوله:

﴿لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ إلا أن أبلغكم ما أرسلت به. ثم ذكر وجهاً آخر ينظر ثمة.

أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٨﴾؛ أي: أ هم أم المؤمنون؟ أي: الكافر لا ناصر له يومئذ، والمؤمن ينصره الله تعالى وملائكته وأنبيأؤه.

والأنصار يقع على الأعوان، والعَدْدُ على العشرة<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كيسان: أي: فسيعلم الكفار يوم القيامة أن الذين نصرهم في الدنيا وظاهروهم على رسل الله يخذلونهم، فيتبرؤون منهم ويلعنونهم.

\*\*\*

(٢٥ - ٢٨) - ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلِيمُ

الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾.

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي﴾: أي: ما أدري ﴿أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ﴾ من إدخال النار ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾؛ أي: غاية بعيدة.

﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ﴾: أي: ربِّي ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ﴾؛ أي: ما غاب عن الخلق ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾؛ أي: لا يُطْلِعُ.

﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾: أي: إِلَّا مَنْ اختاره الله تعالى لرسالته.

﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: أي: يُدْخِلُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّسُولِ وَمِنْ خَلْفِهِ ملائكة حفظه له، يحرسونه عن أن يقربه الشيطان عند إنزال الوحي، فيلقي في وحيه غير الوحي.

وقيل: يحفظونه عند نزول الوحي من أن يصل إليه الشيطان فيسمعَه فيلقيه إلى الكهنة، فيخبرون به قبل إخبار<sup>(٢)</sup> الرسول.

(١) في (أ): «العشرة».

(٢) في (أ): «إرسال».

وقيل: الرَّسُولُ فِي هَذَا: جَبْرِيلُ وَنَحْوُهُ، إِذَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى غَيْبِهِ وَأَمَرَهُ بِتَبْلِيغِهِ إِلَى رَسُولِ الْبَشَرِ أَصْحَبَهُ مَلَائِكَةُ يَحْفَظُونَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ إِلَى رَسُولٍ<sup>(١)</sup> الْبَشَرِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ، كَمَا رُوي فِي تَشْيِيعِ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيلَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

﴿لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾: أَي: لَيُظْهَرُ إِبْلَاغُ الرُّسُلِ قَوْمَهُمْ مَا أُمُّرُوا بِإِبْلَاغِهِ مُحْفُوظًا عَنِ التَّغْيِيرِ، وَالْعِلْمُ كُنَايَةٌ عَنِ الظُّهُورِ.

وقيل: أَي: لَيَعْلَمُ اللَّهُ ذَلِكَ مَوْجُودًا حَالِ وَجُودِهِ، كَمَا كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ قَبْلَ وَجُودِهِ أَنَّهُ يُوجَدُ، وَقَدْ مَرَّتْ نَظَائِرُهُ.

﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ: وَلَيُظْهَرُ مَا عَلِمَ اللَّهُ بِمَا عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ بِمَا حَمَّلُوا ﴿وَأَخَصَّى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: وَلَيُظْهَرُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ بَعْدَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ، وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وقيل: لَيَعْلَمُ الرَّسُولُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ بَلَّغُوا إِلَيْهِ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ عَلَى الْوَجْهِ.

وقيل: أَي: لَيَعْلَمُ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ أَنَّ سَائِرَ الرُّسُلِ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ إِلَى أُمَّمِهِمْ كَمَا بَلَّغَ هُوَ إِلَى أُمَّتِهِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ عَلَى الْخُصُوصِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُ مُلَكًا فَامَّ عَبْدَ اللَّهِ﴾.

وقيل: أَي: لَيَعْلَمُ إِبْلِيسُ، وَهُوَ غَيْرُ مَذْكُورٍ صَرِيحًا، لَكِنْ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿رَصَدًا﴾؛ لَأَنَّهُمْ يُرْصَدُونَ عَنْهُ؛ أَي: لَيَعْلَمُ هُوَ أَنَّ رَسُلَ اللَّهِ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ، ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾؛ أَي: حَرَسَ الرَّبُّ مَا عِنْدَهُمْ، ﴿وَأَخَصَّى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾؛ أَي: عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُجُوهِهِ وَمَقَادِيرِهِ.

(١) فِي (ف): «رَسُولُ اللَّهِ إِلَى».

وقال ابن كيسان: أي: ليعلم الخلق أن الرُّسل صادقةٌ فيما بلَّغت عن الله تعالى.  
وقال محمّد بن كعب: إذا بعث الله رسولاً جعل حوله ملائكةً، فإذا جاء الشَّيْطان في صورة ملك قالوا: هذا شيطانٌ فاحذروه، وإذا جاء ملك قالوا: هذا رسولُ ربكم<sup>(١)</sup>.

وقيل: إذا بعث الله ملكاً إلى نبيٍّ جعل معه حرساً من الملائكة يَزْجرون<sup>(٢)</sup> الشَّيْطان، فإذا نزل جبريل من السَّماء انحدر معه أهلُ كلِّ سماء إلى التي تليها، إلى أن ينتهي إلى النَّبيِّ ﷺ، فيحيطون به حتى يفرغ من أدائه، فيرويه النَّبيُّ ﷺ كما سمعه، ويكون أوَّل مَنْ تكلم به.

والحمد لله ربَّ العالمين

\*\*\*

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٥٦) عن مقاتل وغيره.

(٢) في (أ) و(ف): «يدحرون».





# سُورَةُ الْمَزْمَلِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي ألقى على رسوله قولاً ثقيلاً، الرَّحْمَنِ الذي أخذ عدوّه أخذًا وبيلاً، الرحيم الذي يتولّى مَنْ اتَّخَذَ إليه سبيلاً.

روى أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرأ سُورَةَ الْمَزْمَلِ دفع الله عنه العسرَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

وهي مكيّةٌ إلَّا قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى آخر السُّورة فإنَّها مدنيّة. وهي ثمانِي عشر آية، ومئةٌ وتسعٌ وتسعون كلمة، وثمانِ مئةٍ وأربعةٌ وعشرون حرفاً.

وانتظام آخر تلك السُّورة بأوّل هذه السُّورة: أَنَّ آخر تلك في إرسال كُلِّ الرُّسل<sup>(٢)</sup>، وأوّل هذه في إرسال محمّد المصطفى ﷺ.

وانتظام السُّورتين: أَنَّ تلك في دعوة الجنِّ، ووعدِ مَنْ أجاب منهم، ووعدِ مَنْ لم يُجبْ، وهذه في دعوة الإنس، ووعدِ مَنْ أجاب منهم، ووعدِ مَنْ لم يُجبْ.

\*\*\*

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٥٨)، والواحي في «الوسيط» (٤ / ٣٧١)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»

للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٢) في (أ) و(ف): «الأنبياء».

(١) - ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾: أصله المتمرّمل، فأدغمت التاء في الزاي، وهو الملتف بثيابه.

وقيل: كان نائماً متمرّماً في ثيابه، فأمر بالقيام للصلاة.

وقيل: كان قائماً متهيئاً للصلاة ملتفّاً بثيابه.

وقيل: كان هذا في أوّل ما أوحى إليه، لمّا سمع صوت الملك ونظر إليه أخذته الرعدة والحمى، فأتى أهله وقال: «زملوني دثروني».

ونروي الأحاديث فيه في أوّل (سورة المدثر) إن شاء الله تعالى.

قالوا: كان نداؤه في أول حاله بـ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ وبـ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِيرُ﴾، فلمّا تحمّل المشاق نُودي بـ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾، وبـ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾.

وقيل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾: يا أيّها المتحمّل<sup>(١)</sup> بلباس الرسالة، المتحمّل<sup>(٢)</sup> لأعباء الأمانة.

\*\*\*

(٢ - ٤) - ﴿وَاللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ۝ نِصْفَهُ ۝ وَأَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ۝ أَوْزْدَ عَلَيْهِ وَرَتِلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝﴾.

﴿وَاللَّيْلُ﴾: أي: تهجد بالليل واسهر للصلاة فيه ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ من الليل تستريح فيه.

قيل: هو الثلث الأخير، وتقديره: قم ثلثي الليل.

وقوله تعالى: ﴿نِصْفَهُ﴾: يعني: أو قم نصفه.

(١) كذا في النسخ، ولعلها: «المتجمل».

(٢) «بلباس الرسالة المتحمّل» ليس في (ف).

﴿أَوَانْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أي: من النصف.

﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾: أي: على النصف، وهو كقولك: أعطني درهمن، درهمًا، نصف درهم؛ أي: أعطني أي ذلك شئت، فيفهم التخيير وإن لم تذكر لفظة التخيير، فكذا هنا.

وقيل: قوله: ﴿نِصْفَهُ﴾ تفسير قوله: ﴿قُرْأَلَيْلَ﴾، وتقديره: قم نصف الليل، كقولك: ضربت زيدًا رأسه، ومعناه: ضربت رأس زيد.

فكان الأمر أولًا بقيام نصف الليل، ثم قال: ﴿أَوَانْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ وهو ما دون النصف، ثم قال ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾؛ أي: على النصف.

وكان هذا<sup>(١)</sup> فرض قيام الليل عليه وعلى المؤمنين، وكانوا مخيرين في النصف وما دونه وما فوقه، وكان النبي ﷺ يشق عليه مراعاة هذه المقادير، فقام سنة - في رواية - لم ينم في شيء منها ليلاً، وفي رواية: سنتين، وفي رواية<sup>(٢)</sup>: حتى تورمت قدماه، فأنزل الله تعالى التخفيف له وللمؤمنين: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ الآية، فسقطت عنهم فرضية القيام ليلاً، وبقيت الفضيلة<sup>(٣)</sup>، وروي ذلك عن ابن عباس والحسن والكلبي<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ر): «ومعناه».

(٢) «. وفي رواية» ليس في (أ) و(ف).

(٣) روى بعض هذا مسلم (٧٤٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت: (فإن الله عز وجل أقرض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً، وأمسك الله خاتمها اثني عشر شهراً في السماء، حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٣٦٠ / ٢٣ - ٣٦١) عن ابن عباس بنحو حديث عائشة السابق، وسيأتي قول الحسن. ورواه أيضاً عن قتادة.

قال الحسن: إنَّ الله تعالى افترض على النَّبِيِّ ﷺ والمؤمنين<sup>(١)</sup> قيام اللَّيْلِ، فكان قيامُ ثلث اللَّيْلِ فريضةً عليهم، فكانوا كذلك سنةً حتى انتفخت أقدامهم، وعلموا أنَّهم لا يطيقون ذلك، فرحمهم الله تعالى ووضعه عنهم، فأنزل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾: أي: في صلاة اللَّيْلِ.

قال الفراء: أي: اقرأه على هَيْتِكَ<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو سعيد: أي: فضِّله، وهو أن يسكت على الآية، فيتأملها.

وقيل: التَّرتيل: أداء الحروف وحفظ الوقوف.

وقال قطرب: أي: ليَّنه، وهو خفض الصَّوت وتحزين القراءة، والرَّتل: اللَّين.

والأقاويل المتقدمة من قولهم: نُعَرِّ رَتِّلَ وَرَتَّلَ؛ أي: مُفْلَجٌ مُبِينٌ حَسَنُ النَّظْمِ.

\*\*\*

(٥) - ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قيل: هو افتراض قيام اللَّيْلِ؛ فإنَّه يَصْعَبُ على الأنفس العمل به لأنَّه للنَّوم والاستراحة عادةً.

وقيل: معناه: إِنَّا سنوحى إليك قرآنًا يثقل العملُ بشرائعه وأحكامه.

وقيل: أي: قرآنًا ثَقِيلًا على الكفَّار؛ لِمَا فِيهِ من الاحتجاج عليهم وبيان<sup>(٤)</sup>

ضلالتهم، وسبِّ آلهتهم، وتسفيه أحلامهم، وعلى أهل الكتاب لبيان تحريفهم.

(١) في (ف): «افترض على المؤمنين والمؤمنات».

(٢) رواه بنحوه الطبري في «تفسيره» (٣٦٢/٢٣).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/١٩٧).

(٤) في (أ): «في بيان».

وقيل: أي: قرآنًا ذا قَدْرٍ ووزنٍ؛ لِحُسْنِ نَظْمِهِ ومعانيه، ليس بالسَّخِيفِ ولا بالضَّعِيفِ.

وقيل: قرآنًا ثَقِيلًا عليك ظهورُ آثارِ وحيه.

وقال زيد بن ثابت: كُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)، فجاء ابنُ أمِّ مكتوم، فقال: يا رسول الله، إِنَّ بِي مِنَ الضَّرِّ مَا تَرَى. قال زيد: فَثَقُلْتُ فَخَذُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَرْضَاهَا، فَزَلْتُ: ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] <sup>(١)</sup>.

وروي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَضَعَتْ جِرَانَهَا، فَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَرَّكَ <sup>(٢)</sup>.

وقالت عائشة رضي الله عنها: لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا <sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(٦) - ﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾: أي: ساعاتِ اللَّيْلِ التي تنشأُ شيئًا بعد شيءٍ، أي: تُقْبَلُ وتبتدي، وقد أنشأها الله تعالى فنشأت، وهي نعتٌ. وهذا قول الأخفش والقتبي <sup>(٤)</sup>.

(١) رواه البخاري (٤٥٩٢).

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٤٨٦٨)، والحاكم في «المستدرک» (٣٨٦٥) وصححه، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) رواه البخاري (٢).

(٤) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٤٩٣)،

وقيل: ﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾؛ أي: قيام الليل، فاعلةٌ بمعنى المصدر، كالخاطئة والكاذبة، وهي ما نشأ منك؛ أي: حدث من القيام.

قال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما: ﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾: قيام الليل<sup>(١)</sup>.

وقال الخليل والكسائي: ﴿نَاشِئَةُ اللَّيْلِ﴾: أَوَّلُ اللَّيْلِ، والنَّاشِئُ: المبتدئ<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾: قرأ أبو عمرو وابن عامر<sup>(٣)</sup>: ﴿وِطَاءً﴾ بكسر الواو ومدّ الألف، من المواطأة، وهي الموافقة، وقد واطأته مواطأةً ووطاءً، كما يقال: مارَيْتُهُ مِمَارَةً وَمِرَاءً.

وقرأ الباقون: ﴿وَطْأً﴾ بفتح الواو وقصر الألف<sup>(٤)</sup>، من الوَطءَ بالقدم؛ أي: قيام الليل للصلاة أشدُّ ثَقْلًا على الإنسان، وهو أعظم للثواب، وهو من قولهم: اشتدَّتْ وطأةُ السُّلطان على الرِّعيَّة: إذا ثَقُلَ عليهم ما يحمِّلهم من المَوْن.

وقيل: ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾؛ أي: أشدُّ ثباتًا من النَّهار، ولأنَّه يخلو بالليل عن الاشتغال فيتفرَّغ لهذا من بين سائر الأعمال.

وقال الفراء رحمه الله: ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾؛ أي: أثبتُ قيامًا<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو سعيد الضَّرير: أي: أثبتُ لقدمه في الصَّلَاة.

ولهذا وجهان:

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه الحاكم في «المستدرک» (٣٨٦٦) وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهما.

(٢) انظر: «العين» للخليل (٦ / ٢٨٨)، ونقله عن الكسائي الحربيُّ في «غريب الحديث» (٢ / ٨٧٩).

(٣) في (أ): «أبو عمرو وابن عباس».

(٤) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٦).

(٥) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ١٩٧).

أدوم لمن أراد الاستكثار من الصَّلاة.  
وأثبت ممَّا يصليَّ بالنَّهار لانقطاع الشَّواغل عنه.  
وقيل: أي: ساعات اللَّيل أشدُّ وطأً للقائم<sup>(١)</sup> فيها؛ أي: تطوُّه فتسكَّنه، فلا يتحرَّك  
ولا يلتفت ولا يتمايل.

وعلى قولهم: ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾: أوَّل اللَّيل، فهي أشدُّ وطأً لأنَّه قبل أن يغلبه النُّوم،  
ولو قام بعدما نام فعسى يكون خاثر النَّفس، وهو في أوَّل اللَّيل أثبتُّ قدماً وأصبر<sup>(٢)</sup>  
قيامًا.

وأما على قراءة كسر الواو والمدِّ في آخره فمعناه: إنَّ ساعات اللَّيل أوفقُ  
للقيام، وأشدُّ موافقةً له؛ لفراغ قلب المصلي.

وقيل: هو أشدُّ موافقةً للقلب مع اللِّسان، فيقرأ عن تدبُّر؛ لانقطاع الأشغال<sup>(٣)</sup>.  
وقوله تعالى: ﴿وَأَقُومُوا قِيْلًا﴾: أي: القراءة باللَّيل أقومُ من القراءة بالنَّهار؛ أي:  
أشدُّ استقامةً واستمرارًا على الصَّواب؛ لأنَّ الأصوات هادئةٌ، والحركات منقطعةٌ،  
والشَّواغل زائلةٌ.

\*\*\*

(٧-٨) - ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ ٧ ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾: أي: تصرُّفًا كثيرًا، أو تقلُّبًا في  
حوائجك وأمور دنيائك، ففرِّغ نفسك باللَّيل لعبادة ربِّك.

(١) في (أ): «للقيام».

(٢) في (ر) و(ف): «وأحسن».

(٣) في (أ): «الاشتغال عنه».

وَالسَّبْحُ: الممرُّ السَّهْلُ فِي الْأَمْرِ، كَالسَّبَاحَةِ فِي الْمَاءِ.  
 وقيل: هو الجري والدَّوران من السَّباحة، وفرس سابح: حسنٌ مدُّ اليدين في  
 الجري، كالسَّابح في الماء.  
 وقال الخليل: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ نَوْمًا بَدَلَ نَوْمِ اللَّيْلِ لِلِاسْتِرَاحَةِ<sup>(١)</sup>.  
 وأصله: التَّمَدُّدُ؛ كَالسَّبَاحَةِ فِي الْمَاءِ.  
 ﴿وَأَذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ﴾: أي: وصلِّ لربِّك بالليل والنَّهار، كما قال: ﴿وَذَكَّرْ أَسْمَ رَبِّهِ﴾  
 فَصَّلَى ﴿[الأعلى: ١٥]﴾.

وقيل: أي: ﴿وَأَذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ﴾ لِلشُّرُوعِ<sup>(٢)</sup> فِي الصَّلَاةِ.  
 وقيل: ﴿وَأَذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ﴾: واذعُ بأسمائه في الدَّعَوَاتِ.  
 وقيل: أي: ولتكنْ أسماءُ الله من قلبك على ذُكرٍ لا تنساها.  
 ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ﴾: أي: وانقطعْ بعبادتك وعملك وطاعاتك وآمالك إليه وحده.  
 ﴿بَتِّيلاً﴾: بناه على: بتَّلْ نفسك تبتيلاً؛ لموافقةِ الفواصل.

\*\*\*

(٩ - ١٠) - ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾<sup>(١)</sup> وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ  
 وَأَهْبِزْهُمْ هَزَجًا جَمِيلًا.

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: قرأ ابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم في رواية أبي  
 بكر: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ بالخفض<sup>(٣)</sup> وصفًا لقوله: ﴿وَأَذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ﴾.

(١) انظر: «العين» للخليل (٣/ ١٥١).

(٢) في (ر): «قبل الشروع».

(٣) في (أ): «تكررت»، وفي (ف): «بالخفض»، بدل: «رب المشرق بالخفض».



والباقون بالرفع على الابتداء<sup>(١)</sup>.

وهو من أسماء الله تعالى التي قال: ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾: أي: قائماً بأمورك كافياً لمهمك.

﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾: أي: واصبر يا محمد على ما يقول هؤلاء المشركون

في الله.

وقيل<sup>(٢)</sup>: ولا تمتنع من دعائهم إلى الله تعالى.

﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾: قيل: أي: أظهر عليهم أنك واجدٌ عليهم، لكن لا

تخاصمهم ولا تسمعهم القبيح ولا تدع دعاءهم إلى الله.

\*\*\*

(١١-١٢) - ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا﴾ (١١) ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾.

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: أي: كل هؤلاء المكذبين إليّ.

﴿أُولَى النَّعْمَةِ﴾: أي: التنعم في الدنيا.

﴿وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا﴾: أي: أنظرهم.

قالت عائشة رضي الله عنها: ما كان بين نزول هذه الآية ونزول العذاب بهم إلا

قليلاً، أصاب الله قريشاً يوم بدر<sup>(٣)</sup>.

وقيل: ﴿وَمَهَلْهُمُ قَلِيلًا﴾ في حق كل الكفار مدة الدنيا.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٦).

(٢) في (أ): «في رواية وفيك»، بدل: «في الله وقيل».

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٨ / ٥٦)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٨١)، والحاكم في

«المستدرک» (٨٧٥٧) وصححه.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾: أي: عندنا في الآخرة قيودًا سودًا من النار. كذا قاله المفسرون في الأنكال.

وقال أهل اللغة: هي جمع نِكَلٍ، وهو ما منع به الإنسان من الحركة من قيد وغيره.

وقال قطرب: النكل: هو الغُلُّ والقيد واللجام.

وقوله تعالى: ﴿وَحَيْمًا﴾: أي: نارًا مستعرة.

\*\*\*

(١٣ - ١٤) - ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ (١٣) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبًا

مَهِيلًا.

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾: أي: يَغُصُّ به آكله، يَنْشَبُ في حلقه فلا يَسُوغ.

وقال الحسن: أما والله ما قيدهم لأنهم أعجزوه، ولكن ليرسيهم في النار<sup>(١)</sup>.

وقال الصَّحَّاح: ذكر لنا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُرئ بين يديه: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحَيْمًا﴾

فَصَبَقَ<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٥٨).

(٢) رواه وكيع في «الزهد» (٢٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٣٦)، والإمام أحمد في

«الزهد» (١٤٦)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٨٥) عن حمران بن أعين مرسلًا. ورواه الواحدي

في «الوسيط» (١٢٥١) عن حمران بن أعين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ورواه ابن عدي

في «الكامل في الضعفاء» (٢ / ٤٣٦) عن حمران بن أعين عن أبي حرب بن الأسود. وقال: روي

هذا الحديث دون ذكر أبي حرب بن أبي الأسود في الإسناد. وذكر الحديث، وهو مع ذكره فيه

مرسل. قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (١ / ١٩١): حمران بن أعين الكوفي تابعي يترفض،

قال النسائي: ليس بثقة، وقواه أبو حاتم.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾؛ أي: إنَّ في الآخرة أغلالًا يُغْلَوْنَ أيما نهم إلى أعناقهم في الحديد والسلاسل، ﴿وَحِمَا﴾: معظم النَّارِ، ﴿وَطَعَامًا ذَاغُصَةً﴾: الزَّقُومَ والضَّرِيعَ والغسلين، يستمسك في الحلق فلا يكادون يَسُوغُونَهُ<sup>(١)</sup>.

وقال عطاء الخراساني: يُجِيعُهُمْ حتى يستغيثوا من الجوع، فيُطْعَمُونَ الزَّقُومَ والضَّرِيعَ والغسلين، فيغصُّون بها، فيسألون الشَّرابَ، فيُسْقَوْنَ الحَمِيمَ<sup>(٢)</sup>.

وهذا كله في حقِّ الذين قال تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ﴾.

وقال مقاتل بن حَيَّان: هم المطعمون يوم بدر<sup>(٣)</sup>.

وهم عشرة من قريش ذكرناهم في سورة الأنفال<sup>(٤)</sup>.

﴿وَعَذَابُ آيَمًا ۝١٣ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: أي: هذا العذاب لهم يوم تتحرك الأرض والجبال باضطراب شديد، وهي الزَّلْزَلَةُ.

وقال الأخفش: أي: يقلع أصولها.

﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا﴾: أي: رملاً مجتمعاً، ويُقال للشَّيءِ المجموع: كُتْبَةٌ.

(١) نحوه في «تنوير المقباس» للفيروزآبادي (ص: ٤٩٠).

(٢) روى نحوه الترمذي (٢٥٨٦) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً. وقال: قال عبد الله بن عبد الرحمن: (والناس لا يرفعون هذا الحديث).

وعبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي صاحب «المسند»، وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذى» (٧/ ٢٦٣): (هو وإن كان موقوفاً لكنه في حكم المرفوع فإن أمثال ذلك ليس مما يمكن أن يقال من قبل الرأي).

وقد تقدم الحديث عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨].

(٣) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (٨/ ٣٩٢).

(٤) انظر ما تقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُضِلُّونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية [الأنفال: ٣٦].

وقال الخليل: كَثَبْتُ التُّراب؛ أي: نثرته، فانكثَبَ؛ أي: انتثر، والكثِبُ: الرَّمْلُ المكثوب؛ أي: المنثور بعضُه على بعضٍ لرخاوته<sup>(١)</sup>.  
﴿مَهِيلاً﴾ قال قطرب: هال الدَّقِيقَ ونحوه يَهِيلُ هَيْلًا؛ أي: أسال، والمفعول منه: مَهِيلاً؛ أي: تصير الجبال رملاً<sup>(٢)</sup> إذا حُرِّكَ أسفلُه يُحرِّكُ أعلاه فهو لا يتماسك، بعد أن كانت أوتاد الأرض.

\*\*\*

(١٥ - ١٦) - ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾.  
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾: وهو مُحَمَّدٌ ﷺ.  
﴿شَهِدًا عَلَيْكُمْ﴾: أي: يوم القيامة بإجابة مَنْ أجاب وتكذيب مَنْ كَذَّبَ.  
﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾: وهو موسى عليه السَّلام.  
﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾: أي: الذي جعلناه رسولاً إليه، والنَّكْرَةُ إذا أُعيدَتْ تعرَّفت.

ومعنى عصاه: ردَّ أمره فلم يقبله.  
﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: أي: أخذنا فرعون؛ أي: عاقبناه.  
﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾: أي: عقوبةً شديدةً، وهو الغرق.  
والوبيل: الثَّقِيلُ الشَّدِيد. وقيل: الوخيم. وقيل: الغليظ. وقيل: الكريه.  
وقد وَبِلَ المرتعُ يُوْبِلُ وَبَالًا، فهو وَيْلٌ، من حَدِّ (شَرْف).  
يقول: فاحذروا أن تشاركوهم في المعصية، فتشاركوهم في استحقاق العقوبة.

(١) انظر: «العين» للخليل (٥ / ٣٥١).

(٢) «رملاً» ليس في (أ).

(١٧) - ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾.

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾: قال الحسن: أي: إن لم تتقوا اليوم في الدنيا فكيف تتقون يومًا يجعل الولدان شيبًا؟ أي: إن لم تتقوا اليوم لن ينفعكم الاتقاء يوم القيامة.

وقيل: هو استفهام بمعنى التقرع؛ أي: كيف تقون أنفسكم عذاب يوم القيامة إن كفرتم بالله.

والاتقاء: افتعال من الوقاية، وهو التوقي.

قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ صفة اليوم.

والشيب: جمع أشيب، والشيب: بياض الشعر.

وقيل: هو على حقيقته، تشيب الولدان من هيئته، وذلك إذا قيل لآدم: ابعث بعثك إلى النار، فيقول: كم من كم؟ فيقال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعون، فحينئذ تشيب الولدان شيباً<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو مبالغة في وصف شدائد ذلك اليوم، يُقال: هذا أمر يُشيب الوليد، قال الشاعر:

دهتنا أمورٌ تُشيبُ الوليد      ويخذلُ فيها الصديقَ الصديق<sup>(٢)</sup>

(١) روى البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «يقول الله عز وجل: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، قال يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار قال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين، قال: فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها...».

(٢) البيت لعلي بن أمية. كما في «عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ٢١٥)، و«ربيع الأبرار» للزمخشري (١٥٨/ ٤).

(١٨ - ١٩) - ﴿الْأَسْمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ (١٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾.

﴿الْأَسْمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾؛ أي: منشقٌ بسبب ذلك اليوم، كما قال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١]، وقال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]، وقال: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ﴾ [الفرقان: ٢٥].

وظاهر لفظه لفظُ المذكر، ولذلك قال: ﴿مُنْفَطِرٌ﴾، وقال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، و: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ فأتت لأنها مؤنثة سماعاً.

﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾: أي: كان ما وعد الله من كون هذا اليوم على ما فيه من الشدائد ممّا يفعلُه الله ويحققه.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾: أي: إنَّ هذه السُّورة تذكير وعظة.  
﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: أي: فقد سهَّل التذكير واتَّضح<sup>(١)</sup> سبيل الآخرة، فمَنْ شاء أمكنه أن يتَّخذ لنفسه سبيلاً إلى نيل رضا الله وثوابه.

\*\*\*

(٢٠) - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَيَصِفُّهُ وَتُكَلِّمُهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَّنْ يُخِصِّصَهُ فَنَابَ عَلَيْكَ فَاقْرَأْ مَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقِيلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ مَا يَنْسَرُ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا نُفِذْهُمُ إِلَّا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَّجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَيَصِفُّهُ وَتُكَلِّمُهُ﴾: قرأ نافع وأبو عمرو

(١) بعدها في (ر) و(ف): «سلوك».

وابن عامر: ﴿وَنَصْفِهِ﴾ بالخفض، وكذلك ﴿وَتُلُثُّهُ﴾؛ أي: أدنى من ذلك كله.  
 وقرأ الباقون: ﴿وَنَصْفُهُ﴾ بالنصب<sup>(١)</sup>، وكذلك: ﴿وَتُلُثُّهُ﴾؛ عطفاً على قوله:  
 ﴿أَذْنَى﴾، وهو منصوب بوقوع ﴿تَقُومُ﴾ عليه.

قالت عائشة رضي الله عنها: إِنَّ الله افترض قيام الليل في أوّل هذه السّورة،  
 فقام نبيُّ الله وأصحابه حوّلًا حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله تعالى خاتمة هذه  
 السّورة اثني عشر شهرًا في السّماء، ثم أنزل الله التّخفيف في آخر هذه السّورة، فصار  
 قيام الليل تطوعًا بعد فرضه<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾؛ أي: الليل.  
 ﴿أَذْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ﴾؛ أي: أقلّ من الثلثين.  
 ﴿وَنَصْفُهُ، وَتُلُثُّهُ﴾: على قراءة النّصب: أي: وتقوم نصف الليل وثلث الليل.  
 وعلى قراءة الخفض: تقوم أقلّ من نصف الليل، أو أقلّ من ثلث الليل.  
 ﴿وَطَافَةٌُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾: أي: من أصحابك يفعلون كذلك، وله وجهان:

أحدهما: كانوا ربّما قاموا كذا، وربما قاموا كذا، وكانوا<sup>(٣)</sup> لا ينقصون عن  
 ثلث الليل، وقد يزيدون عليه، فقد كانوا أمروا في أوّل السّورة بذلك على التّخيير،  
 فامثلوا لما أمروا به في ليالٍ مختلفة، كمّن حث في أيّمان، فكفر في بعضها بالعتق،  
 وبعضها بالكسوة، وفي بعضها بالإطعام.

والثّاني: أن يكون بعضهم كان يقوم الثلث، وبعضهم النّصف، وبعضهم  
 الثلثين، كقوم حثوا في اليمين، فكفر كلّ حالف بنوع.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٦).

(٢) رواه مسلم (٧٤٦).

(٣) في (ف): «كانوا ربّما قاموا كذا وقاموا كذا وقاموا كذا».

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: أي: هو يزيد وينقص، وهو العالم بمقاديرهما على الحقيقة، وأنتم تعلمون ذلك بالتحري<sup>(١)</sup> المؤدّي إلى الخطأ أحياناً. ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾: أي: لن تقدروا على حفظ هذه المقادير.

وقيل: أي: لن تطبقوا قيام الليل على الدوام، ثم هذا لم يكن تكليفاً ما ليس في الوسع، لكن كان يشقّ عليهم بعض المشقة.

قوله تعالى: ﴿فَنَابَ عَلَيْكُمْ﴾: أي: رجع بكم من تثقيل إلى تخفيف، ومن تعسير إلى تيسير، بأن أزال عنكم هذا الفرض، وأسقط عنكم مؤنة حفظ التقدير، وهو كقوله: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

﴿فَنَابَ عَلَيْكُمْ﴾ وهذا الإحصاء كالمذكور في قوله ﷺ: «استقيموا ولن تحصوا»<sup>(٢)</sup>؛ أي: ولن تطبقوا ذلك بحق الواجب فيه إلا بمشقة، «فسدّوا»؛ أي: الزموا السداد «وقاربوا»<sup>(٣)</sup>؛ أي: كونوا قريباً من طريق الحق ولا تمايلوا عنه. والإحصاء يكون عدداً ويكون استطاعة.

(١) في (أ) و(ف): «بالتحري».

(٢) رواه الإمام مالك في «الموطأ» (١/ ٣٤) بلاغاً، وهو قطعة من حديث رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٣٧٨)، وابن ماجه (٢٧٧)، عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً.

(٣) قوله: «فسدّوا وقاربوا» إن كان يقصد المصنف أنها تابعة لحديث: «استقيموا ولن تحصوا» وهو الظاهر من صنيع المصنف، فهو رواية للحديث عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٤٣٣)، لكن ليس فيه عبارة: «استقيموا ولن تحصوا»؛ أي: أن كل جملة منهما وردت في رواية.

وإن كان يقصد المصنف بقوله: «فسدّوا وقاربوا» أنه رواية مستقلة عما قبله، فقد وردت هذه الجملة في عدة أحاديث، منها ما رواه البخاري (٣٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».



وقوله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَتَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾:

قال الحسن رحمه الله: أي: فصلُّوا بالليل قَدْرَ ما تيسَّر عليكم<sup>(١)</sup>.

والصَّلَاةُ تُسَمَّى قِرَاءًا لِمَا فِيهَا مِنَ الْقِرَاءَةِ؛ قال تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، وهو كما تُسَمَّى تَسْبِيحًا، وتُسَمَّى سَجُودًا، وتُسَمَّى رُكُوعًا؛ لِمَا فِيهَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.

وكان الحسن يقول بظاهر هذا: إِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ واجب ولو قَدَّرَ حَلَبُ شَاةٍ، وتلا هذه الآية<sup>(٢)</sup>.

وهو قول جماعة من أهل العلم.

وقال عبد الرحمن بن زيد وقتادة وجماعة من أهل العلم: انتسخ<sup>(٣)</sup> فرض قيام الليل أصلاً، قلَّ أو كثر.

وقال الضَّحَّاك ومقاتل: ارتفع عن الأُمَّة لا عن النَّبِيِّ ﷺ؛ قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ أَيْلٍ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]؛ أي: زيادة لك على ما فرض على أُمَّتِكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ.

وقيل: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَتَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ هو على حقيقة القراءة في صلاة الليل.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٦٥) بلفظ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَتَسَّرُ مِنْهُ﴾ قال: يعني في صلاة المغرب والعشاء.

(٢) ذكره ابن بطال في «شرح صحيح البخاري» (٣ / ١٣٢)، والسمعاني في «تفسيره» (٦ / ٨٤)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥ / ٣٩٠-٣٩١). وانظر ما رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٩٦) من طريق أبي رجاء عن الحسن. وهذا القول رده النووي بالإجماع والنصوص الصحيحة على أنه لا واجب إلا الصلوات الخمس. انظر: «شرح مسلم» (٦ / ٢٧).

(٣) في (ر): «نسخ».

## التَّيْسِيرُ فِي التَّفْسِيرِ

وقيل: في كل صلاة، ودل إطلاقه على أن قراءة الفاتحة غير متعيّنة للفرض كما قال أصحابنا رحمهم الله.

وقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾: يشق عليهم قيام الليل. ﴿وَأَخْرُونَ يُضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: أي: يسافرون للتجارات. ﴿وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: أي: يغزون فيشق عليهم قيام الليل في السفر. وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: ما من حال يأتيني عليها الموت بعد الجهاد في سبيل الله أحب إلي من أن يأتيني وأنا ألتمس فضل الله، ثم قرأ هذه الآية<sup>(١)</sup>.

وروى علقمة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من جالب يجلب طعاماً من بلد إلى بلد، فيبيعه بسعر يومه، إلا كانت منزلته عند الله منزلة الشهداء»، ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾: قال الحسن: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ بيان فرض قيام الليل، وقوله: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ هو للتطوع منه<sup>(٣)</sup>. وهو فائدة التكرار، والقليل فرض عنده، والزيادة عليه نفل. وقيل: معنى التكرار<sup>(٤)</sup>: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ في الصلاة المفروضة في الليل أيضاً.

(١) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢١٠١٨)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٣٢٣) إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) قال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (ص: ٥١٦): أخرجه ابن مردويه في التفسير من حديث ابن مسعود بسند ضعيف. وللحاكم من حديث اليسع بن المغيرة: «إن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله»، وهو مرسل.

(٣) انظر ما رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٣٩٦) من طريق أبي رجاء عن الحسن.

(٤) «والقليل فرض عنده والزيادة عليه نفل، وقيل معنى التكرار» ليس في (أ).

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: أي: دوموا على إقامة الصَّلوات الخمس.  
 ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾: المفروضة؛ فإنَّكم إذا دمتم على ذلك أدركتُم الفائت من أجر  
 قيام الليل.

﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾؛ أي: فتطوَّعوا بما يمكن من وجوه البرِّ بالمال.  
 وقيل: هو جميع وجوه الخير فعلاً وقولاً، وقد فسرناه مرَّات<sup>(١)</sup> في آيات.  
 ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾: (ما) كلمة شرط، وهي جازمة، وقد سقطت النُّون  
 كذلك في الشرط والجزاء.

﴿يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾: ﴿هُوَ﴾ عماد راجع إلى قوله: ﴿يَجِدُوهُ﴾.  
 يقول: كلُّ ما قدَّمتم في الدُّنيا زادًا لأنفسكم ليوم معادكم من أنواع الخير  
 من الصَّلاة والزَّكاة والصَّوم والاعتكاف والحجِّ والعمرة والجهاد، نفلاً وفرضاً =  
 وجدَّتم ثوابه ﴿عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾؛ أي: أكثر نفعاً، ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾؛ أي: أجزل ثواباً.  
 ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾: أي: من السيئات والتقصير في الحسنات.  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: يستر ذنوبكم، ويرحمكم، ولا يعذبكم.

والله الموفق

\*\*\*

(١) في (أ) و(ف): «وقد فسرنا الحسن منه».



# سُورَةُ الْمَدَّثَرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أمر بإنذار مَنْ عصى، الرحمن الذي جُودُهُ لا يُحصى<sup>(١)</sup>، الرحيم الذي هو أهل المغفرة والتَّقوى.

روى أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرأ سورة المدَّثَرِ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعددِ مَنْ صدَّقَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وكذَّبَ به بِمَكَّةَ»<sup>(٢)</sup>. وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي خمس وخمسون آية، ومِئتان وست وخمسون كلمة، وألف وخمسة أحرف.

وانتظامُ ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه السُّورة: أَنَّ ختم تلك بالأمر<sup>(٣)</sup> بالاستغفار، وهو يكون عن السيِّئات، وعن التَّقْصير في الطَّاعات، وافتتاحُ هذه بالأمر بالإنذار، وهو على السيِّئات والتَّقْصير في الطَّاعات.

وانتظام السُّورتين: أَنَّهُما في ذكر الإيمان وأعمال البرِّ والإحسان، ووعيد أهل

---

(١) في (ر) و(ف): «جنوده لا تحصى».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٦٧)، والواحي في «الوسيط» (٤ / ٣٧٩)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): «مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٣) في (أ): «بالوعد».

الكفر والكفران، والختم بذكر الغفران، وهذه السورة وتلك السورة على ذلك كله آيتان.

\*\*\*

(١ - ٢) - ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾: أي: يا أيُّها المتلَفُّ بالدَّارِ، قُمْ إلى الكفَّار، وأنذرهم بالنَّار.

أمر في السورة الأولى رسوله محمدًا ﷺ بالقيام في الليل بالعبادة، وأمر في هذه السورة بالقيام في النَّهار بالدَّعوة، كأنَّه قال له: أمضِ ليلك في خدمة الحق<sup>(١)</sup>، ونهارك في الشَّفقة على الخلق، فإنَّ الدُّنيا اليوم مملوءة من الكفَّار، وداعيتهم واحدٌ وهو أنت، وعَرَصاتُ القيامة غداً تكون مملوءة من العصاة، وشافعهم واحدٌ وهو أنت، ومن كان في قلبه هذان المهمَّان لم يتفرَّغ للاستراحة ليلاً ولا نهاراً، فقم بالنَّهار منذراً كي يقبل المدبرون بدعوتك، وقم بالليل متنفلاً كي ينجو الهالكون غداً بشفاعتك؛ قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

وقيل: قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾؛ أي: يا أيُّها المتزيِّن بلباس<sup>(٢)</sup> التُّبوة.

وقال عكرمة: دُثِّرَتْ هذا الأمر فقُم به<sup>(٣)</sup>.

وقيل: كان هذا في ابتداء الوحي، خاف أن يكون قد اعتراه الشَّيطان بشيء

(١) في (ر): «الخلق».

(٢) في (أ): «يا أيُّها المتدثر بلسان».

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٠٤).

فاستوحش لذلك، فوجد رعدةً في بدنه، فجاء إلى خديجة وقال لها: «دثروني، دثروني»، فدثرته<sup>(١)</sup>، فجاءه الوحي بإزالة ما كان استوحش له، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ﴾<sup>(٢)</sup> فَرَفَّانْدَرُ ﴿فَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، أَرَسَلَكُ اللَّهُ نَذِيرًا لِلنَّاسِ، فَاْمُضِ لِمَا أُرْسَلْتَ لَهُ.

قال يحيى بن أبي كثير: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أولاً؟ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ﴾<sup>(٣)</sup> فَرَفَّانْدَرُ ﴿، فقلتُ: ﴿أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي﴾؟ [فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ﴾؟ فقلتُ: أنبئت أنه: ﴿أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾] فقال: لا أخبرك إلا بما حدَّثني النبي ﷺ؟ قال: «جاورتُ في حراءٍ، فلَمَّا قضيتُ جِواري هبطتُ فاستبطنتُ الوادي، فنُوديتُ، فنظرتُ فوق رأسي، فإذا هو جالس على كرسيٍّ بين السماء والأرض، فخشيتُ منه، فلقيتُ خديجةً، فقلتُ: دثروني دثروني، وصبُّوا عليَّ ماءً، فَأُنْزِلَ عليَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ﴾<sup>(٤)</sup> فَرَفَّانْدَرُ ﴿»<sup>(٥)</sup>.

وعن جابر قال وهو يحدث عن فترة الوحي: قال النبي ﷺ: «فبينما أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السماء، فرفعتُ بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراءٍ<sup>(٦)</sup> جالساً على كرسيٍّ بين السماء والأرض، فرُعبتُ منه، فرجعتُ فقلتُ: زملوني، دثروني، فَأُنْزِلَ اللهُ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ﴾<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ حمي الوحي وتابع»<sup>(٨)</sup>.

وعن جابر: أَنَّ المشركين اجتمعوا في دار الندوة، فقالوا: سَمُّوا هذا الرَّجُلَ

(١) «فدثرته» ليس في (ف).

(٢) رواه البخاري (٤٩٢٤)، ومسلم (٢٥٧/١٦١)، وما بين معكوفتين من «البخاري»، ونحوه في «مسلم».

(٣) «بحراء» من (ف).

(٤) في (ر) و(ف): «يا أيها المزمِّل يا أيها المدثر».

(٥) رواه البخاري (٤٩٢٦)، ومسلم (٢٥٥/١٦١).

اسمًا يصدر<sup>(١)</sup> النَّاس عنه، فقال بعضهم: هو شاعر، وقال بعضهم: هو مجنون، وقال بعضهم: هو كاهن، فقالوا: ليس كذلك، ولكنه ساحر يفرِّق بين الحبيب وحبيبه، فبلغ ذلك النَّبِيَّ ﷺ فاشتدَّ عليه، فتزمل بثيابه وتدثر، فأناه جبريل صلوات الله عليهما فقال له: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْزَلُ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَثِّرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال الواقدي: كان ممن نزل فيه القرآن من أولئك النفر الذي آذوا رسول الله ﷺ: أبو لهب، وأبو سفيان، والوليد بن المغيرة، والنضر بن الحارث، وأمّية بن خلف، والعاص بن وائل، ومطعم بن عدي، فقام الوليد بن المغيرة فأدخلهم دار الندوة، وقد اجتمعت وفود العرب بمكة أيام الحج يسألون قريشًا عن أمر محمد ﷺ.

فلما دخلوا دار الندوة قال الوليد بن المغيرة: يا معاشر العرب، إنكم قد اختلفتم، واختلف عليكم أن الرجل من العرب يأتيكم فيسألكم عن محمد، فيلقاه الرجل فيخبره أنه مجنون، ويلقاه الآخر فيقول: إنه كاهن، ويلقاه الآخر فيقول: إنه ساحر، فتعلم العرب أن هذا في رجل لم تجتمع قط، فسموا محمدًا اسمًا تجتمعون عليه [و] تسميه العرب [به].

فقام رجل منهم فقال: شاعر، فقال الوليد بن المغيرة: سمعتم كلام عبيد بن الأبرص، وكلام أمّية بن أبي الصلت، ما يشبه كلامه بكلام واحدٍ منهما.

(١) كذا في النسخ، ولعل الأحسن: (يصد).

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٩٦)، والبخاري في «كشف الأستار» (٢٢٧٦)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٠ / ٧): (وفيه معلّى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب). وقال البخاري: (لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن جابر بهذا الإسناد، ومعلّى واسطي، حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وحدث عنه جماعة من أهل العلم).

وروى نحوه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٢٥٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣١ / ٧): رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك.



قالوا: هو كاهن، قال: وكيف يكون أمر الكهانة؟ قالوا: يقول فيصدق ويكذب، قال الوليد: ما كذب محمد قط.

فقام آخر فقال: مجنون، فقال: وما يكون من الجنون؟ قال: الذي يُخنق، قال الوليد: وما خنق محمد قط.

ثم قام الوليد فانصرف إلى بيته، فقال النَّاسُ: صبأ الوليد بن المغيرة، قال: فدخل عليه أبو جهل لعنه الله، فقال: ما لك يا أبا عبد شمس؟ هذه قريش تجمع لك شيئاً تعطيك، زعموا أنك قد احتجبت وصبأت، فقال الوليد: ما لي إلى ذلك حاجة، ولكنني فكرت<sup>(١)</sup> في محمد، فقلت: ما يكون من السَّاحر؟ قالوا: يفرق بين الأب وابنه، وبين الأخ وأخيه، والمرأة وزوجها.

ثم هاب بنو<sup>(٢)</sup> عبد مناف أن تقول: محمد<sup>(٣)</sup> ساحر. قال: فأثره عن غيره، قال: فخرجوا فصرَّحوا بمكة والنَّاس متوكِّفون<sup>(٤)</sup> ينظرونهم، فقالوا: ما صاحبكم؟ قالوا: ساحر<sup>(٥)</sup>، فارتجَّ النَّاس بصيحة واحدة يقولون: ساحر.

قال: فرجع رسول الله ﷺ إلى بيته محزوناً فتدثر قطيفة، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ<sup>(٦)</sup> أَفَأَنْذِرُ﴾، يقول: لا يشق عليك ما يقولون<sup>(٦)</sup>.

(١) في (أ): «ذكرت».

(٢) في (أ) و(ف): «بني».

(٣) في (ر): «أن يقول أحد».

(٤) توكف الخبر وتوقعه وتسقطه: إذا انتظر وكفه ووقعه وسقطه، من وكف المطر: إذا وقع، ويدل على أنه منه ما رواه الأصمعي من قولهم: استقطر الخبر واستودقه. انظر: «الفائق» (٤ / ٧٩).

(٥) في (أ): «مجنون».

(٦) انظر: «تفسير القرطبي» (٢١ / ٣٥٦)، وما بين معكوفتين منه.

وقال مقاتل: إِنَّ كَفَّارَ مَكَّةَ لَمَّا آذَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فانطلق إلى حراء ليتواري عنهم، فبينما هو يمشي إذ سمع منادياً فوق رأسه: يا مُحَمَّد، فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ شيئاً، ثم نُودي ثانياً: يا مُحَمَّد، فنظر خلفه فلم يرَ شيئاً، ففرع لذلك، فقال: «لعلَّ هذا شيطان»، فمضى، ثم نُودي ثالثاً: يا مُحَمَّد، فنظر إلى السَّماء، فرأى شيئاً مثل السَّريّر، عليه جبريل مثل الثُّور المتوقِّد يتلألأ، فغُشي عليه ثلاث<sup>(١)</sup> ساعات، ثم أفاق وله رعدة، ورجلاه تصطكَّان، حتَّى أتى خديجة، فدعا بماء فصُبَّ عليه، فقال: «دثروني»، فدثَّر بقطيفة، فلمَّا أفاق قال: «لقد أشفقتُ على نفسي»، فقالت له خديجة: فأبشر، فإنَّ الله لا يريد بك<sup>(٢)</sup> إلَّا خيراً، إِنَّكَ لَتَقْرِي الضَّيْفَ، وتفكُّ العاني، وتعطي في النِّوائِب. فاتاه جبريل وهو متدثِّر في قطيفة فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ بالثَّياب ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ كَفَّارَ قَرِيش ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾؛ أي: قل: الله أكبر، فقال: «الله أكبر»، فكبرَّت خديجة وفرحت، وأيقنت أنَّه الوحي<sup>(٣)</sup>.

وقال قتادة: أنذر عذاب ربِّك ووقائعه في الأمم، ونقمته إذا انتقم.

\*\*\*

(٣ - ٤) - ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ (٢) وَيَا أَيُّهَا فَطَهْرٌ.

﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾: أي: ربِّك الذي هو مقيم بمصالحك فعظمه، ولا تشرك به شيئاً<sup>(٤)</sup> ممَّا ليس لك برَبٍّ، بل هو مربوبٌ لربِّك.

(١) بعدها في (ف): «مرات أي».

(٢) في (أ) و(ر): «يريدك».

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٤٨٩ - ٤٩٠).

(٤) في (أ) و(ف): «غيره».

﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾: قال ابن عباس: ونفسك فطهر من الإثم، ألا ترى أنه يُقال: إنَّه نقي الثياب<sup>(١)</sup>.

وقال عكرمة عن ابن عباس: لم يأمره أن ينضحها بالماء، ولكن قال: لا تلبسها على معصية، ولا على غدر، أما سمعت قول غيلان:

إني بحمد الله لا ثوب غادر لبست ولا من غدره أتقنع<sup>(٢)</sup>

وقال الحسن البصري: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾؛ أي: خلِّقك فحسِّن<sup>(٣)</sup>.

وقال مجاهد: لست بكاهن ولا ساحر، فأعرض عما قالوا<sup>(٤)</sup>.

وقال يعلى بن عطاء: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾ ممَّا كنت تفكر فيه، ولا يكثر<sup>(٥)</sup> عليك ما أوديت به، فإنه قليل في جنب<sup>(٦)</sup> ما يريد الله أن يثيبك<sup>(٧)</sup>.

وقيل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ﴾؛ أي: المتجمل بثياب<sup>(٨)</sup> النبوة، نقه طاهرًا عن الجزع والضجر والتخلُّق بأخلاق المشركين، وعما فيه شين الدين، فإنه لا يليق بلباسك.

وظاهره أمر بتطهير الثياب، وهو من شرائط جواز الصلاة.

﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾: إشارة إلى ما قلنا من تطهير لباس النبوة عن الجزع والضجر.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٠٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٨٢).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٠٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٨٢).

(٣) ذكره الماتريدي في «تأويلات أهل السنة» (١٠ / ٣٠١).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٠٩).

(٥) في (ف): «يكبرن».

(٦) «جنب» ليس في (أ) و(ف).

(٧) لم أجده.

(٨) في (ف): «لباس».

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾؛ أي: لا تكن ثيابك التي تلبس من كسبٍ غير طيب<sup>(١)</sup>.

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: كان المشركون لا يتطهرون، فأمر أن يتطهروا ويطهروا ثيابه<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن رحمه الله: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾ من القذر<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن سيرين: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾؛ أي: اغسلها بالماء<sup>(٤)</sup>.

وعن زيد بن مرثد: أن النبي ﷺ ألقى عليه سلا شاة، فنزلت هذه الآية: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾.

وقال طاوس: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾؛ أي: فقصر ولا تطول؛ فتتلوث بنجاسات الأرض<sup>(٥)</sup>.

وقيل: وأهلك فطهر بالوعظ والتأديب. والأهل يسمى لباسا وإزارا ونحو ذلك.

\*\*\*

(٥ - ٦) - ﴿وَالرُّجُفَ فَاهْجُرْ﴾ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَالرُّجُفَ فَاهْجُرْ﴾: قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وقتادة

والزهري وابن زيد والكسائي رحمهم الله: أي: الأصنام<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٠٨).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٠٩).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٠٩).

(٥) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ١٣٧)، والواحد في «الوسيط» (٤ / ٣٨٠).

(٦) رواه عنهم - عدا الكسائي - الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤١٠ - ٤١١).

وقال إبراهيم والضَّحَّاك والكلبيُّ: أي: الإثم<sup>(١)</sup>.

وقال نفطويه: أي: عبادة الأصنام.

وقال الكسائيُّ: الرَّجْزُ بِالضَّمِّ: الوثن، وبالكسر: العذاب؛ أي: اهجر ما يؤدِّي إلى العذاب.

وقال الحسن رحمه الله: الرَّجْزُ: كُلُّ مَعْصِيَةٍ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هو وسوسة الشيطان.

وقال القتيبيُّ: الرَّجْزُ: العذاب، وقال تعالى خبراً: ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ﴾ [الأعراف: ١٣٤]؛ أي: العذاب، ثم يُسَمَّى كيد الشَّيْطَانِ رَجْزاً لَّأَنَّهُ سَبَبُ العذاب؛ قال تعالى: ﴿وَيَذْهَبَ عَنكُمْ رَجْزُ الشَّيْطَانِ﴾ [الأنفال: ١١]، والوثن يُسَمَّى رَجْزاً؛ لَأَنَّ عبادته سَبَبُ العذاب<sup>(٣)</sup>.

وقيل: الرَّجْزُ: اسم للقبیح المستقذر كالرَّجْس، فيكون نهياً عن كلِّ فعلٍ قبيح مستشنع.

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾: بِالرَّفْعِ؛ لَأَنَّهُ حَالٌ لَا جَزَاءَ.

وقال الحسن: وَلَا تَمْنُنْ عَلَى رَبِّكَ بِحَسَنَاتِكَ لَتَسْتَكْثَرَهَا<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤١١) عن إبراهيم والضحاك.

(٢) ذكره الماتريدي في «تفسيره» (٦ / ١٣٧)، ولفظه: «والذنب فاهجر».

(٣) انظر: «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص: ٢٥٩ - ٢٦٠)، وقال في «غريب القرآن» (ص: ٤٩٥):

﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ يعني: الأوثان، وأصل الرَّجْز: العذاب، فسميت الأوثان رَجْزاً: لأنها تؤدِّي إلى

العذاب). والذي يظهر من كلامه أنه لم يفرق بين (الرَّجْز) و(الرَّجْز).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤١٥).

(٧) - ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾.

﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾: أي: على ما فُرض عليك، وعلى ما يقول المشركون. وقيل: لا تمنن على الناس مستكثرًا لِمَا تعلّمهم من أمر الدين، ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾؛ أي: واجعل صبرك على التبليغ والتعليم واحتمال الأذى منهم احتسابًا لك عند الله وطلبًا لمرضاته.

وقيل: أي: لا تضعف عن الخير أن تستكثر منه، بل استكثر<sup>(١)</sup> ما أمكنك، واصبر على ذلك متقربًا إلى الله تعالى، مبتغيًا به رضاه. وهو من قولهم: حبلٌ مّنينٌ؛ أي: ضعيف.

وهذا قول مجاهد، ولفظه: لا تضعف أن تستكثر من الخير<sup>(٢)</sup>. وحذف (أن) هاهنا كالحذف في قوله: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَمْرُوفِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤].

وفي مصحف عبد الله: (ولا تمنن أن تستكثر)<sup>(٣)</sup>. وقال كثير من المفسرين: ﴿وَلَا تَمْنُنْ﴾؛ أي: لا تعط<sup>(٤)</sup> لتأخذ أكثر مما أعطيت؛ قال تعالى: ﴿فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ص: ٣٩]؛ أي: أعط، و﴿تَسْتَكْثِرُ﴾؛ أي: تطلب كثرة المال بذلك.

(١) «بل استكثر» من (أ).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤١٦).

(٣) ذكرها الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤١٦)، وابن خالويه في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٧٠)، وهذا محمول على التفسير لمخالفته سواد المصحف الذي أجمعت عليه الأمة وعلى رأسها ابن مسعود وقراء الصحابة.

(٤) في (ف): «ولا تمنن لتعط» بدل من «أي لا تعطه».

وقيل: تستكثرُ الأنصار بذلك؛ أي: لا يكن عطاؤك للناس استنصاراً بهم واستتباعاً لهم، ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾؛ أي: فاجعل إعطاءك للناس لله تعالى وفي رضاه.

\*\*\*

(٨ - ١٠) - ﴿فَإِذَا نَفَرْنَا فِي السَّائِرِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ سِيرٍ﴾.

﴿فَإِذَا نَفَرْنَا فِي السَّائِرِ﴾: أي: نُفَخَ فِي الصُّورِ، وفي «ديوان الأدب»: النَّقْرُ: الصَّفِيرُ<sup>(١)</sup>.

﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾؛ أي: حينئذ.

﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾: أي: صعب في نفسه؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ وَمَخُوفِ الْأَهْوَالِ.

﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ سِيرٍ﴾: لَأَنَّهُمْ يُنَاقِشُونَ فِي الْحِسَابِ، وَتُسَوِّدُ وُجُوهَهُمْ، وَتَزُرُقُ أَعْيُنَهُمْ، وَتَتَكَلَّمُ جِوَارِحُهُمْ، وَتُظْهِرُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ فُضَائِحَهُمْ.

ثم قوله: ﴿غَيْرُ سِيرٍ﴾ بعد قوله: ﴿عَسِيرٌ﴾ له وجهان:

أحدهما: أَنَّهُ وَصَفَهُ أَوَّلًا بِالْعَسْرِ، فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ عَسْرُهُ عَامًّا لِلْكَلِّ، فَمَيَّزَ الْكَفَّارَ بِاخْتِصَاصِهِمْ بِعُسْرِهِ.

والثاني: أَنْ يَكُونَ وَصَفَهُ أَوَّلًا بِالْعَسْرِ لِأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ كَذَلِكَ لِلْجَمِيعِ، وَقَدْ رُوي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَئِذٍ يَفْزَعُونَ، وَالْوُلَدَانُ يَشِييُونَ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ عَسْرُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ يَنْكَشِفُ عَنْهُمْ وَيَبْقَى عَلَى الْكَافِرِينَ، بَلْ يَزْدَادُ، خُصُّوا بِالذِّكْرِ، فَقِيلَ: ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ سِيرٍ﴾.

وعلى الوجهين جميعاً يحسنُ الوقوفُ على قوله: ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾.

ويحتملُ وجهًا ثالثًا: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ هذا مُتَّصِلٌ، عَلَى

(١) انظر: «ديوان الأدب» لأبي إبراهيم الفارابي (٢/ ١١٣)، ولفظه: (ونقر به نقراً؛ أي: صفر، ونقره؛ أي: عابه).

أَنَّ المعنى: أَنَّ العسر للكفار خاصّة، كما قال: ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٦]، ثم قوله: ﴿غَيْرِيسِيرٍ﴾ تأكيد له بغير لفظه، كقولك: أنا لك وادٌّ غير مبغض، ووليٌّ غير عدوّ.

وعلى هذا لا وقف على قوله: ﴿عَسِيرٌ﴾.

وحكي أَنَّ علي بن الفضيل بن عياض صلّى خلف إمام في الفجر، فقرأ الإمام هذه الآية، فغلب الخوف على قلب عليّ فسقط ميتاً<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١١) - ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: وهذا وعيدٌ للوليد بن المغيرة، وتطبيبٌ لقلب النّبِيِّ ﷺ، يقول: كُلُّ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ أَمْرَ الوليد المشرك، الذي خلّفته وأخرجته من بطن أمه فردًا وحيدًا، لا مال له، ولا ولد له. وهو تفسير مجاهد وقتادة: أَنَّ الوحيد صفةٌ للوليد<sup>(٢)</sup>.

ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا<sup>(١٢)</sup> وَبَنِينَ شُهُودًا﴾؛ أي: بعد ذلك.

وقال الحسن: ﴿وَحِيدًا﴾؛ أي: عاريًا<sup>(٣)</sup>.

(١) روي نحو هذه القصة عن زرارة بن أوفى. روى ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧/ ١٥٠)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٩٤)، والحاكم في «المستدرک» (٣٨٧١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٥٨) عن بهز بن حكيم أن زرارة بن أوفى أمّهم الفجر في مسجد بني قشير، فقرأ حتى إذا بلغ: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّافُورِ<sup>(٨)</sup> فَذَلِكَ يَوْمَ يَوْمٍ عَسِيرٍ<sup>(٩)</sup> عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرِيسِيرٍ﴾ خرّ ميتاً. قال بهز: فكننت فيمن حملة.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٢١ - ٤٣١) عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والضحاك وعكرمة.

(٣) لم أجده.



وقال بعضهم: ﴿وَحِيدًا﴾؛ أي: خلقته منفرداً بخلقه، لم يَشْرِكْنِي فيه أحد. ويكون ﴿وَحِيدًا﴾ صفةً لله تعالى على هذا القول، وقد حمله الكسائيُّ والفراء على الوجهين جميعاً<sup>(١)</sup>.

وقال أبو سعيد الضَّرِير: ﴿وَحِيدًا﴾؛ أي: لا أب له، وهو في معنى قوله: ﴿زَنِيمٌ﴾؛ أي: دَعِي.

\*\*\*

(١٢ - ١٣) - ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا<sup>(١٢)</sup> وَبَنِينَ شُهُودًا

﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾: أي: كثيراً له مدد.

وقال مجاهد وسعيد رحمهما الله: كان له ألف دينار.

وقيل: أربعة آلاف دينار. وهو قول سفيان.

وقال النُّعْمَان بن سالم: كان له أراضٍ مغلَّة.

وقال عطاء عن عمر: كان له غلَّة شهرٍ بشهر<sup>(٢)</sup>.

﴿وَبَنِينَ شُهُودًا﴾: أي: حضوراً، وقال الواقديُّ رحمه الله: كانوا سبعة<sup>(٣)</sup>.

وقال مجاهد: عشرة، وكانوا لا يغيبون عنه<sup>(٤)</sup>؛ لاستغنائهم بأموالهم وحشمهم، وهو من نعم الدنيا أن يكون للمرء أولاداً لا يُمتَحَن بغيبتهم، ويتمتع بخدمتهم.

\*\*\*

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٠١)، و«البسيط» للواحدي (٢٢/ ٤١٨).

(٢) روى هذه الأقوال الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٢٢ - ٤٢٣).

(٣) وقاله مقاتل كما في «تفسيره» (٤/ ٨٣٨)، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ١٤٠) عن الضحاك.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٢٤).

(١٤ - ١٦) - ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ ١٤ ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ ١٥ ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾.

﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾: أي: بسطتُ له في العيش، ومكنتُ له في البلد الذي هو فيه مقبول القول، فيرجع إلى رأيه، ويصدر عنه أمره.

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾: أي: في ماله وولده وجاهه ونعمته، من غير شكر.

﴿كَلَّا﴾: أي: لا يكون هذا.

وقال الحسن: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾؛ أي: أدخله الجنة فأعطيه مالا وولداً، كما قال:

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَّوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧]: هو في حقّه<sup>(١)</sup>.

وقيل: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾؛ أي: أترك ذلك في عقبه، وذلك أنه كان يقول: إنَّ محمداً أبترُ ينقطع ذكره بموته، ويبقى ذكري بأولادي، فأيسه الله تعالى عن ذلك بقوله: ﴿كَلَّا﴾.

﴿إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾: أي: معانداً مخالفاً، و﴿كَانَ﴾ إخبارٌ عن قديم معاندته.

\*\*\*

(١٧) - ﴿سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا﴾.

﴿سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا﴾: قال أهل اللغة: ﴿سَأَرْهُقُهُ﴾؛ أي: سأغشيه مشقةً من العذاب.

وقال أهل التفسير: هو عقبةٌ في النار يكلف صعودها.

وفي الخبر: أنه جبل في النار، يؤمرون<sup>(٢)</sup> بارتقائه في جهنم، فإذا وضع الكافر يده عليه ذابت، فإذا رفعها عادت، وكذلك رجله<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكره الماتريدي في «تأويلات أهل السنة» (٧/ ٢٥٦)، والماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ١٤٠).

(٢) في (أ) و(ف): «يؤخذون».

(٣) رواه أسد بن موسى في «الزهد» (٢٠) من قول سعيد بن المسيب.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٥ - زوائد نعيم)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٩٨)، =

وروي: أَنَّهُ جَبَلٌ مِنْ صَخْرَةٍ مَلْسَاءٍ فِي النَّارِ، يُكَلِّفُ صَعُودَهُ، فَيَصْعَدُ حَتَّى يَبْلُغَ أَعْلَاهَا فِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، يُجَذَّبُ مِنْ أَمَامِهِ بِسَلْسَلِ الْحَدِيدِ، وَيُضْرَبُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَقَامِعِ الْحَدِيدِ، وَلَا يُتْرَكُ حَتَّى يَتَنَفَّسَ، فَإِذَا بَلَغَ أَعْلَاهُ انْحَدَرَ إِلَى أَسْفَلِهِ، ثُمَّ يُكَلِّفُ صَعُودَهُ، فَذَلِكَ دَأْبُهُ أَبَدًا<sup>(١)</sup>.

وقال سعيد بن جبير: لم يزل الوليد بن المغيرة بعد نزول هذه الآيات في إدبارٍ من الدنيا، ومن ماله وولده، وكان أولاده ثلاثة عشر، فنَفَقَ ماله<sup>(٢)</sup> ومات فقيرًا<sup>(٣)</sup>.

= وأسد بن موسى في «الزهد» (١٨)، وهناد بن السري في «الزهد» (٢٨١) من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موقوفًا.

ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٢٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٨٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٧٣) من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧ / ١٣١): فيه عطية العوفي وهو ضعيف.

قلت: وكذلك الموقوف من طريق عطية العوفي.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١١٧١٢)، والترمذي (٣٣٢٦)، من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ: «الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفًا، ثم يهوي به كذلك أبدًا».

وقال الترمذي: (هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعًا من حديث ابن لهيعة. وقد روي شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوفًا).

وقوله: (إنما نعرفه مرفوعًا من حديث ابن لهيعة) تعقبه ابن كثير في «تفسيره» عند هذه الآية بأن الطبري رواه من طريق عمرو بن حريث عن دراج به. لكنه قال: (فيه غرابة ونكارة).

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٥٤)، والواحدي في «البيسط» (٢٢ / ٤٢٤)، عن الكلبي.

(٢) في (أ) و(ف): «فاقتقر» بدل: «فنفق ماله».

(٣) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٨٣). وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٣٢٩) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وروي: أَنَّ الصَّعُودَ طَوْلَهُ مَسِيرَةُ سَنَةٍ، يُصْعَدُ بِهِ فِيهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا بَلَغَ أَعْلَاهُ انْحَطَّ إِلَى أَسْفَلِهِ، يُكَلِّفُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى<sup>(١)</sup>، وَيُخْرِجُ اللَّهُ لَهُ مِنْ تِلْكَ الصَّخْرَةِ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا، تَقْطَعُ تِلْكَ الرِّيحُ لَحْمَهُ وَجِلْدَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ، فَكُلَّمَا صَعَدَ انْحَطَّ، فَإِذَا انْحَطَّ شَرِبَ مِنْ غَيْرِ آتِيَةٍ.

\*\*\*

(١٨ - ٢٠) - ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ<sup>(١٨)</sup> فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ<sup>(١٩)</sup> ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ<sup>(٢٠)</sup>﴾.

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ﴾: أي: في أمر النبي ﷺ.

﴿وَقَدَّرَ﴾: في نفسه أَنَّهُ يَظْفَرُ بِحُجَّةٍ يَرُدُّ بِهَا مَا جَاءَ بِهِ.

﴿فَقِيلَ﴾: أي: فلزمته الحجة، وضاق عليه الاحتيال، وقيل: خُزِيَ وَلُعِنَ.

وقال الحسن: هو شتمٌ من الله تعالى لهذا الكافر.

﴿كَيْفَ قَدَّرَ﴾: وذلك لَأَنَّهُ إِذَا قَدَّرَ أَنْ يَقُولَ: هُوَ شَعْرٌ، وَجَدَهُ مُخَالَفًا لِلشَّعْرِ، وَإِذَا قَدَّرَ

أَنْ يَقُولَ: هُوَ كَهَانَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَجَدَهُ مُخَالَفًا لَهَا<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ يَتَّهَيْأْ لَهُ الصَّدُّ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ قَدَّرَ.

﴿ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾: ثم أعاد النَّظَرَ عسى أَنْ يَتَضَحَّ لَهُ مَا لَمْ يَتَضَحَّ أَوَّلًا، فَيَسْتَقِيمَ

لَهُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَتَّهَيْأْ، ﴿فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾؛ أي: فحُذِلَ أَيْضًا فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَخُزِيَ وَلُعِنَ

وَلَزِمَتْهُ الْحُجَّةُ.

وقيل: ﴿فَقِيلَ﴾؛ أي: استحقَّ عقابًا مستأصلًا، وَإِنَّمَا كَرَّرَ لِأَنَّ عِقَابَ التَّقْدِيرِ

الثَّانِي غَيْرُ عِقَابِ التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ.

(١) في (أ): «مرة».

(٢) في (أ): «كاهن».

(٣) في (أ): «للكهانة».

(٢١ - ٢٥) - ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ (٢١) ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ (٢٢) ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ﴾ (٢٣) فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سَحَابٌ مُنْتَوِرٌ ﴿٢٤﴾  
إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾.

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾: أي: أعاد النظر ثالثة استفرغاً لمجهوده.

وقيل: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ فإذا هو لا يحصل من تقديره على شيء.

﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾؛ أي: قبض وجهه.

﴿وَبَسَرَ﴾: أي: كره وجهه إذ لم يحصل له بالتفكير ما يريد.

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾: أي: عما جاء به محمد.

﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾: أي: تعظم عن الانقياد له معانداً بعد لزوم الحجة وعجزه عن المعارضة.

وقيل: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ في وجه محمد، ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾؛ أي: تغير وجهه لرؤيته، ﴿وَبَسَرَ﴾؛

أي: نظر إليه بكرهه، ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عن محمد، ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾ عن الانقياد له، ثم بسَرَ.

﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سَحَابٌ مُنْتَوِرٌ﴾: أي: يتعلم ويؤخذ عن الغير، كما قال: ﴿أَوَأَنْتُمْ مِّنْ عَلِيمٍ﴾ [الأحقاف: ٤].

قال الفراء: أي: تعلمه من مسيلمة الكذاب، وقيل: من سحرة بابل<sup>(١)</sup>.

وقيل: أي: يأتريه محمد - ﷺ - عن غيره؛ أي: ينقله عنه، وليس هو من سحره بنفسه.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾: أي: ما هذا إلا كلام الخلق.

وقال الحسن: يعني: عبد ابن الحضرمي<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٠٢).

(٢) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ١٤٣) عن السدي.

وعنى بالسَّحر أَنَّهُ كلامٌ تُخَدِّعُ به القلوب.

وقيل: إِنَّمَا قال: ﴿يُؤْتِرُ﴾ لَأَنَّهُ خاف بني هاشم أن يغضبوا بقوله: مُحَمَّدٌ - ﷺ - ساحر، ويقولوا: إِنَّمَا السَّحر في الأعاجم، فقال: ﴿يُؤْتِرُ﴾؛ أي: يَأْثُرُه عن غيره.

وقيل: عنى بقوله: ﴿يُؤْتِرُ﴾؛ أي: كان قبله رجال يدَّعون النبوة، ويضيفون كلامًا إلى الله تعالى، فهذا كلام منقول، وكلُّه باطل، وهو كقولهم: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: ٢٥].

وقال أبو سعيد الضَّرير: ﴿يُؤْتِرُ﴾؛ أي: يُورِث<sup>(١)</sup>.

وروي عنه أَنَّهُ قال: أليس يسار أبو فكيهة هو الذي يَأْتِيهِ من مسيلمة الكذاب، وذكرنا قصَّة تسميته بذلك في أوَّل هذه السُّورة، وطريقًا آخر في أوَّل (سورة حم السَّجدة).

\*\*\*

(٢٦ - ٣٠) - ﴿سَأُضْلِيهِ سَقَرًا﴾ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ (٢٧) لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرٌ (٢٨) لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾.

﴿سَأُضْلِيهِ سَقَرًا﴾: أي: سأدخله سقر، وهي دركةٌ من دركات النَّار، ولا تُصَرَفُ<sup>(٢)</sup>؛ لَأَنَّهَا من أسماء جهنَّمَ وجمعت التعريف والتَّأنيث، واشتقاقها من: سقرته الشَّمْسُ: إذا أَلَمَّتْ دماغه.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ﴾: مبالغةٌ في وصفها، وتنبيةٌ على شدَّة عذابها.

(١) ذكره القرطبي في «تفسيره» (٢١ / ٣٨١).

(٢) في (ف): «ولا تجرى»، والمعنى واحد.

﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾: قال الحسن: لا تُبْقِي شيئاً من اللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَالشَّعْرِ وَالْبَشَرِ<sup>(١)</sup> إِلَّا أَحْرَقْتَهُ، وَلَا تَذَرُ شيئاً من العذاب إِلَّا عَذَّبْتَهُمْ بِهِ<sup>(٢)</sup>.  
وقيل: ﴿لَا تُبْقِي﴾ أحداً من مستحقِّي العذاب إِلَّا أَخَذْتَهُ ﴿وَلَا تَذَرُ﴾ شيئاً من أبدانهم إِلَّا أَحْرَقْتَهُ.

وقال مجاهد: لا تحيي ولا تميت<sup>(٣)</sup>.

وقال السُّدِّيُّ: لا تبقي لهم لحماً، ولا تَذَرُ لهم عظماً<sup>(٤)</sup>.

وقيل: لا تبقي مَنْ فيها حياً ولا تَذَرُهُ ميتاً<sup>(٥)</sup>.

﴿لَوَاحِئُ النَّبَرِ﴾: أي: هي محرقة لأبشارهم؛ أي: لجلودهم إحراقاً يسودها.

وقال الفراء رحمه الله: تسود البشرة بإحراقها<sup>(٦)</sup>.

وقال الأخفش: أي: مغيرة، يقال: لاحته الشمس ولوحتة؛ أي: غيّرت لونه<sup>(٧)</sup>.

والبشر: جمع بشرة.

(١) البشر: ظاهر جلد الإنسان.

(٢) ذكر نحوه السمرقندي في «تفسيره» (٣/ ٥١٧) عن الكلبي.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٣٣).

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٧٣).

(٥) انظر قول مجاهد.

(٦) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٠٣).

(٧) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٣٤ - ٤٣٥) عن مجاهد وأبي رزين وزيد بن أسلم وقتادة وابن

زيد والضحاك وابن عباس رضي الله عنهما.

وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ١٤٣) عن مجاهد، وذكر عن الأخفش: أن اللواح شدة

العطش، والمعنى أنها معطشة للبشر؛ أي: لأهلها.

وقال الحسن رحمه الله: ﴿لَوَاعَةُ لِلْبَشَرِ﴾؛ أي: تلوح لخلق الله تعالى أجمعين حتى يروها<sup>(١)</sup>. وهو كقوله: ﴿وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ [النازعات: ٣٦].

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ﴾: أي: وكل بسقر تسعة عشر ملكاً على بابها، يلقون فيها أهلها. قال مجاهد: يسوق أحدهم الأمة من الأمم، يحمل جبلاً على رقبته، فيطرحهم في النار، ويطرح الجبل فوقهم<sup>(٢)</sup>.

وقال عمرو بن دينار: إن الواحد منهم يدفع بالدفع الواحدة في جهنم أكثر من ربيعة ومضر<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هؤلاء رؤوس خزنة النار، ثم لكل واحد من الأتباع ما لا يحصى كثرة. وقال الضحاك: قال أبو الأشدّين: أنا أكفيكم منهم سبعة عشر، عشرة على ظهري، وسبعة على بطني، فأكفوني أنتم اثنين<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هو كلدّة، وكان من شجعان العرب وأقويائهم، وكان إذا قام على أديم واجتمع جماعة على إزالة رجله عنه لم يقدروا عليه، فكانوا يمدّون حتى ينقطع الأديم قطعاً قطعاً، ورجلاه على حالتهما.

\*\*\*

(٣١) - ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَفِينَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيزداد الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيْمَانًا وَلَا يَزَالِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ يَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٧٤).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٧٤) عن ابن جريج عن النبي ﷺ مرسلًا.

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٧٤).

(٤) روى نحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٨٤) عن السدي. وهو في «تفسير مقاتل» (٤ /



مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿١﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ﴾: خزنتها ﴿الْأَمَلِيَّةُ﴾؛ أي: لا تطيقهم البشر لشدة أمرهم واستحكام قوتهم.

﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ﴾: أي: عددهم هذا وذكرهم لهؤلاء ﴿الْإِفْتَنَةُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ أي: ابتلاء واختباراً لينظروا ويتفكروا، ويردُّوا الأمر في ذلك إلى أن الله لم يفعل ذلك إلا لمعنى، وضرب تدبير<sup>(١)</sup>، فيقرُّوا بنفسه؛ أي<sup>(٢)</sup>: بأصله، ويكَلِّلوا تفسيره إلى الله الحكيم، الذي لا يفعل شيئاً عبثاً.

وقيل: وما جعلنا عدد خزنة جهنم - وهو قليل عند الناس - إلا تشديداً في التعبد؛ ليستدلُّوا ويعرفوا أن الله قادر على أن يقوِّي هؤلاء التسعة عشر على ما لا يقدر عليه من العذاب غيرهم، وهم كثير، ولا يستخفُّوا بذكرهم لقلَّة عددهم.

وقيل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً﴾؛ أي: وقوعاً في الكفر والتشديد والتكذيب والاستهزاء؛ عقوبة لهم على اختيارهم الكفر والعناد بعد وضوح الحجة.

﴿لَيَسْتَفِيقَنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: أي: ليستيقنوا بنوَّة محمد ﷺ وصدقته؛ لموافقة كتبهم في ذكرهم أنَّهم بهذا العدد، وذلك لا يُعلم إلا بوحي.

﴿وَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾: أي: الذين آمنوا بمحمد ﷺ من قريش وسائر العرب يصدِّقون به كما صدَّقوا بما قبله، ويكَلِّلوا حكمة ذلك إلى الله تعالى.

(١) في (أ): «وصرف تدبيره» بدل: «وضرب تدبير».

(٢) «بنفسه أي» من (أ).

وقيل: يزدادون يقيناً؛ لموافقة كتابهم كتاب أولئك. قاله السُّدِّيُّ<sup>(١)</sup>.

﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾: أي: ولئلا يرتاب؛ أي: لا تبقى لهم ريبَةٌ؛ أي: شكٌ في صحّة نبوة محمد ﷺ لو ضوح الدلالة عليها.

﴿وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: أي: المنافقون ﴿وَالْكَافِرُونَ﴾: أي: المشركون:

﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: أي: وصفاً بأن جعلهم بهذا العدد استهزاء منهم.

﴿كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ﴾: أي: كما أضلّ هؤلاء المنافقين والمشركين حتّى قالوا ما قالوا استهزاءً، فكذا يضلُّ الله مَنْ يشاء من عباده، وهو الذي علِم منه اختيار الضلالة.

﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: كما هدى هؤلاء المؤمنين لتصديق هذا ورؤية الحكمة في ذلك، كذلك يهدي مَنْ يشاء من عباده، وهو الذي علِم منه اختيار الهدى والاهتداء.

ودلّت الآية على خَلْق الأفعال، وعلى وصف الله بالهداية والإضلال.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾: أي: فيهم كثرةٌ لا يحصيها غير الله، فليس قصرُهم على هذا العدد لقلّة جنوده.

﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾: أي: وما الجنود إلّا وعظاً وتذكيراً للخلق ليتأملوا فيتقوا، ولا حاجة بي إليهم، وأنا قادر على تعذيبهم بدونهم.

وقيل: وما سقرٌ إلّا تذكيراً للبشر، أو وما النّار، فقد ذُكِرَتْ في قوله: ﴿أَصْحَابَ النَّارِ﴾.

\*\*\*

(١) روى نحوه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٣٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣٢ - ٣٦) - ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ (٣٢) وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ (٣٣) وَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ (٣٤) إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ (٣٥)

نَذِيرًا لِلْبَشَرِ.

وقوله ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾: قال أبو حاتم السجستاني: ﴿كَلَّا﴾ هاهنا بمعنى: ألا، للتنبيه<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو ردُّ أي: ليس الأمر كما ظنُّوا أنَّهم يقاومون هؤلاء الخزنة ﴿وَالْقَمَرِ﴾ أقسم به تنبيهاً على منفعه ومصالحه.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾: قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وحمة: ﴿إِذَا﴾ بغير ألف ﴿أَدْبَرَ﴾ بزيادة الألف، وقرأ الباقر: ﴿إِذَا﴾ بألف ﴿دبر﴾ بغير ألف<sup>(٢)</sup>.

قال الفراء: كلاهما لغتان، ومعناهما: ولَّى وذهب<sup>(٣)</sup>.

ومنه: أمس الدَّابِرُّ، وعام القابِلُ.

وقيل: أدبر: ولَّى ومضى<sup>(٤)</sup>، ودبر: جاء بعد النَّهَارِ؛ قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢].

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ﴾: أي: أضاء.

﴿إِنَّهَا﴾: أي: سقر والنَّارَ ﴿لِأَحَدَى الْكُبَرِ﴾: جمع الكبرى؛ أي: الدَّواهي والعظام.

وقيل: لِأَحَدَى الدَّرَكَاتِ السَّبْعِ الْعِظَمَى:

وقيل: أي: هذه الآية لِأَحَدَى الآيات الكبرى.

(١) ذكره الواحدي في «البيسط» (١٤ / ٣١٥).

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٥٩)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٦).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٠٤).

(٤) في (ر): «وذهب».

﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾: أي: إنذارًا.

وقيل: أريد به النِّعَت، ولم يؤنَّث لآلئه بمنزلة الاسم دون النِّعَت، كالوكيل والوصي، ونُصِبَ على القطع؛ لآلئه نكرة نُعِتَ به معرفةً.

وقيل: ﴿نَذِيرًا﴾ وصفٌ لله تعالى؛ أي: وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة منذرًا بذلك للبشر.

\*\*\*

(٣٧) - ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾.

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ﴾: بدل قوله: ﴿لِلْبَشَرِ﴾، كقوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

﴿أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾: أن<sup>(١)</sup> يفعل شيئًا أو يتركه.

وحُكي أن يزيد كتب إلى مروان وقد تلکَّا عن بيعته: أمَّا بعد، فإنِّي أراك تقدّم رجلاً وتؤخّر أخرى، فاعتمد على أيّتهما شئت، والسلام<sup>(٢)</sup>. يشير إلى ما قلنا.

وقيل: أن يتقدّم بالإيمان، ويتأخّر بالكفر، فمن آمن تقدّم بالدرجات، ومن كفر تأخّر عن الكرامات<sup>(٣)</sup>.

وقيل: ﴿أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ إلى سقر بمعاصيه، ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ عنها بطاعته.

وقيل: ﴿يَتَقَدَّمَ﴾ إلى الجنة، ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ إلى النار.

(١) في (أ): «أو»، وفي (ف): «أي».

(٢) انظر: «البيان والتبيين» للجاحظ (١/ ٢٤٩)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/ ٢٩٥)، و«العقد»

لابن عبد ربه (٤/ ٢٩٢).

(٣) في (ف): «المكرومات».

ثم قوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ﴾ يجوز أن تكون المشيئة للبشر، ويجوز أن تكون المشيئة لله تعالى؛ أي: لمن شاء الله منه أن يتقدم أو يتأخر إلى ما قلنا وبما قلنا، وقد سبق ذكره: ﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾.

\*\*\*

(٣٨ - ٤٢) - ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (٣٨) ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ (٣٩) ﴿فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ﴾ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾.

وقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾: أي: كل خلق محتبس يوم القيامة بالحساب على أعماله، فيتخلص من ثقل موازين طاعاته، ويعلق من خفت موازينه. ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾: فإنهم في الجنات<sup>(١)</sup> غير محاسبين.

وقيل: كل خلق مكلف هو مرهون في النار ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ فإنهم في الجنان. وأجمل أولئك لأنهم أكثر، واستثنى منهم المؤمنين الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم ويُمضى بهم إلى اليمين إلى الجنة.

وقيل: أي: كل نفس من جنس هؤلاء المشركين مرتهنة بالنار إلا أصحاب اليمين. وهذا استثناء منقطع بمعنى: لكن.

و﴿رَهِينَةٌ﴾: اسم كالضحية والنسيكة، ولو كان نعتاً لقال: رهين؛ لأن الفاعل الذي هو بمعنى: مفعول، يستوي فيه المذكر والمؤنث<sup>(٢)</sup>، كالجريح والأسير والقتيل.

﴿فِي جَنَّاتٍ﴾: أي: هم مشرفون في جنات، والمجرمون في السفلى في جهنم.

(١) «في الجنات» ليس في (أ) و(ف).

(٢) في (أ) و(ف): «الذكر والأنثى» بدل من «المذكر والمؤنث».

﴿يَسْأَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾: أي: ما أدخلكم. وهذا توبيخ، كقول الملائكة: ﴿الَّذِي يَأْتِيكُمْ رَسُولٌ مِّنكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

\*\*\*

(٤٣ - ٤٧) - ﴿قَالُوا لِمَ تَنفَعُ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٢﴾ وَلِمَ تَنفَعُ الْمَسْكِينِ ﴿٤٣﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٥﴾ حَتَّى آتَيْنَا آلِيقِينَ ﴿٤٦﴾﴾. ﴿قَالُوا لِمَ تَنفَعُ الْمُصَلِّينَ﴾: كما يصلي المؤمنون. ﴿وَلِمَ تَنفَعُ الْمَسْكِينِ﴾: كما يطعم المسلمون. ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾: أي: نقول الباطل والزور في آيات الله، ونتبع كل من فعل ذلك. والخوض: الشروع في الباطل والقيح. ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ﴾: أي: لا نصدق بيوم الحساب والجزاء. ﴿حَتَّى آتَيْنَا آلِيقِينَ﴾: أي: الموت على هذه الحالة، وهو كقوله: ﴿حَقَّ يَأْنِيكَ آلِيقِينَ﴾ [الحجر: ٩٩]؛ أي: الموت، وسمي به لأنه يزول به ما كان من الشكوك في أمور الآخرة لمن كان يشك فيها.

\*\*\*

(٤٨ - ٥٠) - ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾: لأنها للمؤمنين ممن دون الكافرين. وفيها دليل بثبوت الشفاعة للمؤمنين، قال النبي ﷺ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ رِبْعَةِ وَمُضَرٍّ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٨٥٩) من حديث أبي برزة رضي الله عنه.

﴿فَمَا لَكُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾: أي: فما لهؤلاء المشركين يُعرضون عن التَّذْكَرَةِ بالقرآن.

وهو استفهامٌ بمعنى التوبيخ.

ونصب ﴿مُعْرِضِينَ﴾ كنصب قولك: ما لك واقفاً؟ وهو نصب على التَّمام.  
﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾: قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء على معنى أَنَّهَا مُنْفَرَةٌ، والاستنفار على هذا متعد.

وقرأ الباقون بكسر الفاء<sup>(١)</sup>، على معنى أَنَّهَا نَافِرَةٌ، والاستنفار على هذا لازم.  
يقول: كَأَنَّهُمْ ليسوا ببشرٍ ذوي عقول، لكنَّهُمْ حُمُرٌ لا عقول لها، فتَنفِر وتهرب رابكةً رؤوسها، لا فكر لها، وعسى يلقاها ما هو أضرُّ لها ممَّا تَفَرُّ عنها، وكذلك هؤلاء المشركون.

\*\*\*

= ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٢١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٥٨)، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

وروى الترمذي (٢٤٣٨)، وابن ماجه (٤٣١٦) من حديث عبد الله ابن أبي الجدعاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي أكثر من بني تميم»، قيل: يا رسول الله سواك؟ قال: «سواي». وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».

وله شاهد عند مسلم (١٨٣) ضمن حديث طويل، وفيه: «حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده، ما منكم من أحد بأشد مناشدةً لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار، يقولون: ربنا، كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم».

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٠)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٦).

(٥١ - ٥٢) - ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (٥١) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾.

﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾: قال أبو عبيدة: أي: من أسد<sup>(١)</sup>؛ لأنه يفسر السباع؛ أي: يقهرها.

وقال الخليل: القسورة: الرّامي. ويقال: الصياد. ويقال: الرّماة<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو هريرة: القسورة: الأسد<sup>(٣)</sup>.

وقال سعيد بن جبیر: هم القنّاص<sup>(٤)</sup>.

وقال قتادة: هي النّبل<sup>(٥)</sup>؛ أي: السّهام.

وقيل: هي حسّ النّاس وأصواتهم.

﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾: أي: يتمنى كلّ واحد منهم أن ينزل عليه كتابٌ من السّماء فيه أنّ محمّداً حقٌّ، ودعواه النّبوة صدقٌ. وهذا جهلٌ منهم وتحكّم.

وقيل: يتمنى أن يأتيه كتابٌ من الله يخبره فيه أنّ له عنده كلّ ما يحبُّ.

وقيل: يتمنى أن يأتيه كتابٌ فيه جُرمه وتوبته، وكانوا يقولون: إنّ بني إسرائيل

(١) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٧٦).

(٢) انظر: «العين» للخليل (٥/ ٧٤ - ٧٥).

(٣) ذكره البخاري عنه قبل الحديث (٤٩٢٢). ورواه البزار في «مسنده» (٨١٧٩)، والطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٥٩).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٥٧)، ورواه أيضاً عن ابن عباس بلفظ: (رجال القنّص)، وعن قتادة بلفظ: (الرماة القنّاص).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٥٧).



إذا أذنب أحدهم ذنبًا وجد عند رأسه كتابًا فيه ذلك، فإن كنت يا محمد حقًا فأتنا بذلك. هذا معنى قول الكلبي والفرّاء<sup>(١)</sup>.

وقيل: نزلت في عبد الله بن أمية حين قال: ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾ [الإسراء: ٩٣]<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٥٣ - ٥٦) - ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۝٥٣ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ ۝٥٤ فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ ۝٥٥ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّفْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾.

﴿كَلَّا﴾: قيل: حقًا، وقيل: ألا، وقيل: لا يُعطون ما يريدون لأنهم لا يخافون الآخرة، وقيل: لا يؤمنون لو أوتوا صُحفًا منشرة، ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾: بل لا يؤمنون بالآخرة.

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ﴾: على هذه الوجوه الثلاثة.

وقيل: أي: ليس كما قالوا: إنه سحر يؤثر، بل هو تذكرة ووعظ.

﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ﴾: أي: هو ممكن<sup>(٣)</sup> من ذلك.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: وهو من علم منه اختيار التذكّر.

﴿هُوَ أَهْلُ النَّفْوَى﴾: أي: هو أهل أن يتقي عباده محارمه.

(١) انظر: «معاني القرآن» للفرّاء (٣/ ٢٠٦). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٧٩)، والواحدي في

«البيسط» (٢٢/ ٤٦٤)، عن الكلبي.

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٢/ ٢٣٣).

(٣) في (أ): «أي مما هو متمكن».

﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾: أي: أهلٌ أن يغفرَ لمن اتَّقاه.

وعن النَّبِيِّ ﷺ في تفسيره يقول الله تعالى: «أنا أهلُّ أنْ أُتَّقَى أنْ يُجْعَلَ معي إله، وأهلُّ أنْ أغْفَرَ لمن اتَّقاني»<sup>(١)</sup> فلم يجعل معي إلهًا»<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

---

(١) في (ف): «أتقى».

(٢) رواه الترمذي (٣٣٢٨)، وابن ماجه (٤٢٩٩)، من طريق سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَيْبِيِّ، عن ثابتٍ، عن أنس رضي الله عنه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.

# سُورَةُ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أقسم بيوم القيامة، الرحمن الذي يجزي فيه أهل الهوان وأهل الكرامة، الرحيم الذي وعد المؤمنين برؤيته في دار<sup>(٢)</sup> المُقامة.

روى أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرَأَ سُورَةَ ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ شهدتُ له أنا وجبريل أَنَّهُ مؤمنٌ بيومَ القيامة»<sup>(٣)</sup>.

وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي أربعون آية، ومئة وأربعٌ وستون كلمة، وستٌ مئة وستون حرفاً.

وانتظام ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه السُّورة: أَنَّهُ حَثَّ فِي خَتْمِ تِلْكَ السُّورَةِ عَلَى التَّقْوَى لِيَغْفَرَ بِذَلِكَ لَهُمُ الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارَ، وَيُنَجِّبَهُمْ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، فَأَنْكَرُوا الْقِيَامَةَ، فَأَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي افْتِتَاحِ هَذِهِ السُّورَةِ.

وانتظام السُّورتين: أَنَّهُمَا فِي بَيَانِ التَّوْحِيدِ، وَبَطْلَانِ الشِّرْكِ، وَوَعْدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَعِيدِ الْكَافِرِينَ.

(١) في (ر): «سورة لا أقسم بيوم القيامة».

(٢) في (ر): «الكرامة المقامة».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٨١)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٣٩٠)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وقال ابن كثير في «تفسيره»: حديث منكر من سائر طرقه. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١ - ٢) - ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ﴾ (١) وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ۖ.

وقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾: قال سعيد بن جبير: ﴿لَا﴾ صلة، و﴿أَقْسِمُ﴾ تأكيد<sup>(١)</sup>. وهو كقوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢]؛ أي: أن تسجد.

وقيل: ﴿لَا﴾ ردُّ كلام الكفار، و﴿أَقْسِمُ﴾ إثبات.

وقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾: فيه وجهان أيضاً؛ أي: أقسم بالقيامة تحقيقاً لكونها وتعظيماً لما يكون فيها، وأقسم بالنفس اللوامة تنبيهاً على الأعجوبة العظيمة في خلقها، وما تُعْبَدَت به من الأمانات التي أبتِ السَّمَاوَات والأَرْضُونَ والجبال أن يحملنَّها وأشفقن منها.

وقيل: هو للتنبيه على أنَّها تلوم نفسها يوم القيامة مع إنكارها اليوم ذلك.

واختلف في أنَّها نفسُ المؤمن أو نفسُ الكافر:

قال الحسن: إنَّ المؤمن لا تراه إلا لائماً لنفسه، وإنَّ الكافر يمضي قُدماً لا يعاتبُ نفسه<sup>(٢)</sup>.

وقال عكرمة: تلوم على الخير والشر<sup>(٣)</sup>؛ أي: لقلَّة صبرها، واستيلاء الجزع عليها، وهو كقوله: ﴿خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩].

وقال الكلبي: هو كلُّ نفسٍ بَرَّةٍ أو فاجرة، تلوم نفسها يوم القيامة؛ إنَّ كانت محسنةً ألا ازدادت<sup>(٤)</sup> إحساناً للثواب، وإنَّ كانت مسيئةً لامتَّ نفسها ألا أحسنت لدفع العذاب<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٦٦) بلفظ: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ قال: أقسم بيوم القيامة.

(٢) رواه الإمام أحمد في «الزهد» (١٦١٦)، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٤).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٦٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٨٦).

(٤) في (ر) و(ف): «زادت».

(٥) ذكره السمرقندي في «تفسيره» (٣ / ٥٢٠) عن ابن عباس وعمر رضي الله عنهما، وذكره الماوردي =

وقال مقاتل: يريد به النفس الكافرة، تلوم نفسها في الآخرة، فتقول: يا ليتني قدّمتُ لحياتي، ويا حسرتاً على ما فرطتُ في جنب الله. نزلت في عدي بن ربيعة بن أبي سلمة الثقفي، كفر بالبعث وكان ختناً لأخنس بن شريق<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(٣ - ٤) - ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾ (٢) ﴿بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾: هاهنا موضع القسم؛ أي: إنكم مبعوثون مجموعة عظامكم بعدما صارت رميماً، ثم قال: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾ [القيامة: ٣] بعدما صارت رميماً.

ثم قال: ﴿بَلَىٰ﴾ وهو ردٌّ عليهم ﴿قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ﴾؛ أي: نجمعها قادرين على ذلك.

وقال الضحاك: يعني بـ ﴿الْإِنْسَانُ﴾: أبا جهل بن هشام<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هو كل كافر منكّر للبعث، مقرّ بقدرة الله تعالى على الابتداء.

ثم لتسوية البنان وجوه:

قيل: يُقَرَّرُونَ عَلَى أَنَّ الله تعالى قادر على أن يسوي بنان الإنسان في ابتداء خلقه، فيجعل أصابع يديه مستوية كالشيء الواحد، فتكون يده ورجله كخف البعير وحافر الحمار، فيتناول الأشياء بفيه كالبهائم، إلّا أنّه مع قدرته على هذا لم يجعل كذلك،

= في «النكت والعيون» (٦ / ١٥١) عن مجاهد. وذكره الواحدي في «البيسط» (٢٢ / ٤٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما. وذكره الفراء في «معاني القرآن» (٣ / ٢٠٨) بلا نسبة.

(١) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٥٠٩).

(٢) لم أقف عليه عن الضحاك، وهو في «تفسير مقاتل» (٤ / ٥١٤)، وذكره الواحدي في «البيسط»

(٢٢ / ٤٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

بل هيّاها هيئة يقع التناول والمناولة بها؛ تحسيناً لخلقها، وإكمالاً لآلات منافعه، وإن كنتم معترفين بقدرته على هذا لم يُعجزه جمعُ العظام المتفرقة.

وقيل: أي: يقدر على إعادته بغير الخلقة، مصوراً بصورة البهائم، فكيف في صورته الأولى؟! وهو كقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ (٦٠) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿[الواقعة: ٦٠ - ٦١].

وقيل: يقدر على رده على ما كان حياً، مستوي البنان، مستقيم الأركان، كما كان. وقيل: أي: قدر على أن يعيد السلاّمات على صغرها، ويؤلف بينها، حتى يستوي البنان، ومن قدر على هذا قدر على جمع العظام الكبار من البدن.

\*\*\*

(٥ - ٦) - ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِفَجْرٍ أَمَامَهُ﴾ (٥) يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿.

وقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِفَجْرٍ أَمَامَهُ﴾: أي: ليس كفره بالبعث لقصور الدليل عليه، بل يريد أن يكذب بيوم القيامة، وذلك أنه إذا كذب بها فقد فجر فيما هو أمامه؛ أي: في البعث الذي هو قدامه.

وقيل: ﴿لِفَجْرٍ أَمَامَهُ﴾؛ أي: ليركب رأسه في الفجور، فيمضي قدماً في المعاصي، لا يمنعه تفكير في وعيد، والأمام: كناية عن هذا؛ لأن من ركب رأسه مضى أمامه. وقيل: يريد أن يفجر في مستقبل عمره، وفي أوقات لعله لا يبلغها، ومع ذلك يعزم على الفجور فيها.

وقيل: يتعجل المعصية، ويسوف التوبة.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: يقول: سوف أتوب، سوف أتوب<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٧٥)، والحاكم في «المستدرک» (٣٨٧٨) وصححه.

وقيل: يطيل الأمل فينسى الموت والبعث.

وقيل: ﴿لِيَفْجُرَّ أَمَّهُ﴾؛ أي: قبل يوم القيامة.

وقال يمان بن رثاب: لا تَلْقَى ابنَ آدمَ إلَّا وهو يمضي في معصية الله قُدَمًا قُدَمًا، إلَّا مَنْ عَصَمَهُ الله تعالى<sup>(١)</sup>.

﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: أي: متى هو؟ على وجه الاستهزاء والتكذيب.

\*\*\*

(٧ - ٩) - ﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾ (٧) ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ (٨) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾.

﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ﴾: قرأ عاصم في رواية أبانٍ ونافعٌ: ﴿بَرَقَ﴾ بفتح الرَّاء، والباقون بكسرها<sup>(٢)</sup>.

وبالفتح؛ أي: شَخَصَ ولمَعَ، وبالكسر؛ أي: دَهَشَ وفَزَعَ وحَارَ.

ودليل الأول قوله: ﴿فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾: أي: ذهب ضوءه، كما يخسفُ في الدنيا ثم ينجلي، ويومئذ لا ينجلي.

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: قيل: جُمع بينهما في إذهاب ضوءهما.

قال الفراء: هو كما يُقال: هذا يومٌ يستوي فيه الأعمى والبصير؛ أي: لا يُبصران فيه جميعاً<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٧٥) عن قتادة.

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦١)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٦). والمشهور عن عاصم كسر الراء كباقي السبعة.

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٠٩).

وقيل: يُجمعان، ويقرَّنان، ويقرَّبان من النَّاسِ، فيُجمعهم العرق لشدة الحرِّ فيها.

\*\*\*

(١٠ - ١٢) - ﴿يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ (١٠) ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (١١) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾.

﴿يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ﴾: أي: يقول هذا الإنسان المنكر يوم القيامة: ﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾؟  
أي: لا فرار.

وقيل: أي: إلى أين الفرار؟

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾: أي: ليس كما توهموا أنَّ لهم مفرًّا يهربون إليه، بل ليس لهم ملجأ يأوون إليه. وأصل الوزر: الجبل، وكانوا إذا نابهم أمرٌ مخوف تحصَّنوا بالجبال، فأخبر أنَّه لا ملجأ لهم في الآخرة.

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾: أي: إلى حكم الله ينتهي يومئذ الخلق، لا ينازعه منازعٌ، ولا يغالبه مغالبٌ.

قال قتادة رحمه الله: ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾: المنتهى<sup>(١)</sup>.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾؛ أي: المصير، كما قال: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣]<sup>(٢)</sup>.

وقال يمان بن رثاب: أي: المرجع؛ كما قال: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعُ﴾ [العلق: ٨]<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن زيد: أي: مستقرُّ كلِّ أحدٍ في الآخرة، حيث يجعله الله مأوىً له، فمستقرُّ المؤمن يومئذ الجنة؛ قال تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا﴾

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٨٨).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٨٥).

(٣) المرجع السابق.



[الفرقان: ٢٤]، ومستقرُّ الكافر يومئذ النار؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٦] <sup>(١)</sup>.

وعلى هذا معنى قوله: ﴿إِلَّا رَيْكَ﴾؛ أي: بحكمه <sup>(٢)</sup> ذلك؛ كما يقال: هذا الأمر إليّ؛ أي: بحكمي.

\*\*\*

(١٣) - ﴿يُبْنَوُا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾.

﴿يُبْنَوُا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: أي: يُخَبَّرُ يومئذ بما قدّم من أعماله وأخّر من آثاره، فاستنوا به من بعده.

قال النبي ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وَزُرُّهَا وَوَزُرُّ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» <sup>(٣)</sup>.

قال الله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ﴾ الآية [يس: ١٢].

وقيل: ما قدّم: من خيرٍ وشرٍّ، وأخّر: ترك من طاعة الله.

وقيل: ما قدّمه: من معصية، وأخّره: من طاعة.

وقيل: ما قدّم من طاعة الله، وأخّر من حقوقه التي ضيّعها.

وقيل: ما قدّم من طاعة فقدّمه في الفضيلة، وأخّر؛ أي: جناه <sup>(٤)</sup> على نفسه فأخّره عن الفوز والسعادة.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٨٨) بلفظ: (استقر أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار).

وقرأ قول الله: ﴿وَأَبَ الدَّارِ الْآخِرَةِ لِهَيْ الْخَيَّاتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

(٢) في (ر): «أي إلى حكمه».

(٣) رواه مسلم (١٠١٧) من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

(٤) في (أ): «أجنائه».

وقيل: ما قَدَّمَ وأخر من أيِّ عملٍ في أوَّل ما لزمه التَّكليف، وما عمله في آخر عمره؛ أي: بكلِّ أعماله.

وقال زيد بن أسلم: ﴿يَمَاقِدَمَ﴾ من أمواله لنفسه، ﴿وَأَخَّرَ﴾ خَلَّفَ من أمواله لورثته، ونظيره قوله: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار: ٥] <sup>(١)</sup>.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَإِذَا رَقَّ الْبَصَرُ﴾؛ أي: شَخَصَ فلا يكاد يَطْرُقُ <sup>(٢)</sup>.

وذلك إذا أتى بجهنم تُقَادُ بسبعين ألفَ زمام، كُلُّ زِمَامٍ بيد سبعين ألفَ مَلَكٍ <sup>(٣)</sup>، لها زفيرٌ وشهيقٌ، فلا يبقى مَلَكٌ مَقْرَبٌ، ولا نبيٌّ مرسلٌ إِلَّا قال عند ذلك: نفسي، نفسي، لا تَهْمُهُ إِلَّا نَفْسُهُ، وتبرق أبصارُ الكفار بما يعاينون منها، فلا تكاد تطرُقُ.

وقال مجاهد رحمه الله: ﴿لَا وَزَرَ﴾؛ أي: لا جبل يمنعهم، ولا شجر يواريههم <sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١٤ - ١٥) - ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾.

وقوله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾: والهاء في ﴿بَصِيرَةٌ﴾ للمبالغة، كما في علامة <sup>(٥)</sup>، ﴿يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَ يُدْعَىٰ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ من عمله، بل لا يحتاج إلى أن ينبئه غيره؛ لأنه

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٨٥)، والواحدي في «البيضا» (٢٢ / ٤٩١).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٨٠) عن قتادة. وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما: قوله:

﴿فَإِذَا رَقَّ الْبَصَرُ﴾؛ يعني يبرق البصر: الموت، وبروق البصر: هي الساعة.

(٣) رواه مسلم (٢٨٤٢)، من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: «يؤتى بجهنم يومئذ لها

سبعون ألفَ زمام، مع كل زمام سبعون ألفَ ملك يجرونها».

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٨٦) بلفظ: (لا ملجأ ولا جيل).

(٥) «والهاء في بصيرة للمبالغة كما في علامة» ليس في (أ) و(ف).

على نفسه حجة؛ أي: هو في نفسه حجة على نفسه؛ لأن جوارحه تشهد عليه، فصار هو حجة على نفسه.

والبصيرة: الحجة؛ قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٤].

قال الأخفش: جعله بصيرة، كما يقال للرجل: أنت حجة على نفسك<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا التأويل له معنى آخر: أن الإنسان يعيب غيره بكفران النعمة وفعل المعصية وكذا وكذا، وهو يفعله، فهو حجة على نفسه بما يقوله.

وقيل أيضًا: بما فيه من العقل هو<sup>(٢)</sup> حجة على نفسه، لا ينقضي عنها.

﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِرَهُ﴾: أي: ولو أتى بالأعذار وجادل عن نفسه؛ أي: وإن كان يقول ذلك في الدنيا فهو يشهد على نفسه، بخلاف ذلك في العقبى.

قال سعيد بن جبير: الإنسان على نفسه شاهد ولو اعتذر<sup>(٣)</sup>.

والمعاذير على هذا: جمع معذرة.

وقال الزجاج: هو جمع معذار، وهو السّتر<sup>(٤)</sup>؛ أي: يشهد على نفسه يوم القيامة بسيئاته، وإن كان أرخى ستوره وأغلق أبوابه في الدنيا حين عملها احتجابًا عن الخلق.

وقال الضّحّاك: ﴿وَلَوْ أَلْفَى مَعَاذِرَهُ﴾؛ أي: ستوره، وأهل اليمن يسمّون السّتر: المعذار<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/ ٥٥٧).

(٢) في (ف): «فهو».

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٩٤).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٢٥٣).

(٥) رواه ابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٨/ ٣٤٧)، وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٨٧)،

والمأوردي في «النكت والعيون» (٦/ ١٥٥).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾: ألقى عن نفسه في الدنيا ما يغطيه للمعصية وقد خلا بها؛ ثقة بعينه<sup>(١)</sup> عن أبصار الخلق، ولا يخفى ذلك منه على الخالق<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾ هو إحالة بعضهم على بعض يومئذ، كما قال خبراً: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦٧]، وقوله: ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ الآية [سبا: ٣١].

وقيل: ﴿بَصِيرَةٌ﴾: تأنيث بصير، والهاء للتأنيث هاهنا لمكان الجمع؛ أي: جوارحه بصيرة بما عمل.

وقيل: هو بمعنى بصير، والهاء للمبالغة، كالعلامة والنسابة.

\*\*\*

(١٦ - ١٨) - ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَالْتَمِصْ قُرْآنَهُ. ﴿

وقوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: روي أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي حرّك لسانه مع أداء جبريل عجلًا به لئلا يفوته شيء فينساه، حُبًّا منه للقرآن، وحرصًا على ضبطه، فأمر بترك ذلك، ووعد أن يجمع القرآن في صدره فلا ينساه<sup>(٣)</sup>. وهو كقوله: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى: ٦]، وقوله: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [طه: ١١٤].

(١) في (أ): «ثقة لعينه»، وفي (ف): «ثقة بعينه»، وفي (ر): «معه بعينه».

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وروى الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٩٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾ قال: (لو تجرد).

(٣) روى معناه البخاري (٥)، ومسلم (٤٤٨)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وقوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾؛ أي: لا تحرك بالقرآن لسانك مستعجلاً به قبل استتمامه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾؛ أي: في قلبك؛ لتحفظه ولا يفوتك منه شيء.  
﴿وَقُرْآنَهُ﴾: أي: أن يقرأه عليك جبريل بأمرنا إلى أن تحفظه على مهل، لا يلحقك فيه مشقة.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾: أي: قرأه عليك جبريل.  
﴿فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ﴾: أي: قراءته؛ أي: فاستمعه وتلقاه.  
وقيل: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ في صدرك، وإثباته بعد الجمع، حتى يدوم حفظك له فتقرأه متى شئت.

وعلى هذا قوله: ﴿قَرَأْتَهُ﴾؛ أي: قراءته منك بعد الجمع في صدرك.  
وقيل: ﴿وَقُرْآنَهُ﴾؛ أي: نأمر جبريل أن يقرأه عليك في كل سنة حتى لا تنسى منه شيئاً.

وقيل: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾؛ أي: جمع فرائضه وحدوده وأحكامه حتى تعرفها كلها، ﴿وَقُرْآنَهُ﴾؛ أي: [وَأَنْ] <sup>(١)</sup> يقرأه جبريل عليك بأمرنا فتحفظه، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ﴾؛ أي: فاتباع ما يحصل منه مقروءاً عليك فاقرأه حينئذ.

\*\*\*

(١٩) - ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾: أي: بيان معانيه وأحكامه وشرائعه.

وقيل: ﴿ثُمَّ﴾ لترتيب الإخبار، لا لترتيب الوجود؛ أي: ثم نخبرك أننا نبين معناه لك كما أنزلناه عليك.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

وهذا كله معنى ما قال ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والكلبي وقتادة والحسن رضي الله عنهم.

قال قتادة: كان النبي ﷺ يحرك لسانه خوف النسيان، فأنزل الله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحَ قُرْآنَهُ؛ أي: اتبع ما فيه، واتبع حلاله، واجتنب حرامه، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾: بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته<sup>(١)</sup>.

وقال ابن عباس: نزلت الصلوات الخمس قبل خروج النبي ﷺ من مكة إلى المدينة: الظهر أربعاً، والعصر أربعاً، والمغرب ثلاثاً، والعشاء أربعاً، والفجر ركعتين، ونزلت عليه الزكاة، ثم نزل: ﴿سَنُقَرِّطُكَ فَلَا تَنسَى﴾ [الأعلى: ٦]<sup>(٢)</sup>.

قال ابن عباس: فلم ينس بعد نزول هذه الآية شيئاً حتى مات<sup>(٣)</sup>.  
وقيل ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾: هو ما استنبطه العلماء من الأحكام، وأعظمهم في ذلك آثاراً أبو حنيفة رضي الله عنه.

\*\*\*

(٢٠ - ٢٣) - ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١) وَجُوهٌ يُؤْمِنُونَ نَاصِرَةً (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ. ﴿كَلَّا﴾: أي: ليس الأمر كما تظنون أنه لا بعث ولا نشور ولا جزاء ولا حساب. ﴿بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾: أي: الدنيا؛ ميلاً إلى دواعي الطباع. ﴿وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾: أي: تدعون العمل لها والتدبر فيها.

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤١٢)، (٣٤١٣)، والطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٥٠٠)، (٢٣/ ٥٠٣).  
(٢) لم أقف عليه.

(٣) ذكر هذه القطعة القرطبي في «تفسيره» (٢٢/ ٢٢٧) من طريق أبي صالح عن ابن عباس. وذكرها الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ١٨٤) عن مجاهد والكلبي، وعن الكلبي ذكره أيضاً الواحدي في «البيسط» (٢٣/ ٤٤٠)، فلعله مما روي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾: وهي وجوه المؤمنين يوم القيامة.

﴿نَّاضِرَةٌ﴾ قال الفراء: أي: مشرقةٌ بالنعيم<sup>(١)</sup>.

وقال الأخفش: أي: حسنة<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو سعيد الصِّرير: ناعمة مهللة<sup>(٣)</sup>.

﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: وهو حجة قاطعة على رؤية المؤمنين الله تعالى، وكذا فسره أكثر الصحابة ومن بعدهم من أهل العلم.

وقال زيد بن أسلم: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: يتجلى لهم ربهم فينظرون إليه.

وقال عطية العوفي: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: ينظرون إلى ربهم يومئذ، فيكرمهم بذلك، والويل لمن حجب عن الله يومئذ<sup>(٤)</sup>.

وعن عمار بن ياسر كذلك<sup>(٥)</sup>.

وعن الحسن أنه سئل: كيف يرون الله تعالى؟ قال: يرونه بلا كيف.

\*\*\*

(٢٤-٢٧) - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ (٢٤) ﴿تُظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (٢٥) ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الْتَرَاثِي﴾ (٢٦) ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٢٧).

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢١٢).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/ ٥٥٧).

(٣) روى الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٥٠٦) عن ابن زيد قال: الناضرة: الناعمة. ونحوه رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٨٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٥٠٧) بلفظ: «هم ينظرون إلى الله لا تحيط أبصارهم به من عظمته، وبصره محيط بهم، فذلك قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُمُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ﴾ [الأنعام: ١٠٣].»

(٥) مما ورد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه في هذا، ما رواه النسائي (١٣٠٥) عنه من جملة دعاء يرفعه: «وأسألك لذة النظر إلى وجهك».

﴿وَوُجُوهُ يُؤْمِنُونَ بِآيَةٍ﴾: أي: عابسة متكرّهة، وهي وجوه الكفار.  
 ﴿تَنْظُرُ﴾: أي: يتنقّن أربابها ﴿أَنْ يَفْعَلَ بِهَا قَارَةً﴾؛ أي: داهية كاسرة للفقار.  
 ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾: ﴿كَلَّا﴾ له ثلاثة أوجه على ما مرّ ﴿إِذَا بَلَغَتِ﴾؛ أي: النَّفْس، وهي  
 الرُّوح ﴿التَّرَاقِيَ﴾: جمع تَرْقُوة، وهي العظم بين الصّدر والعنق. يعني: بلغت الحلقوم.  
 وإضممار النَّفْس هاهنا كإضممارها في قوله: ﴿إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ [الواقعة: ٨٣] وهو  
 حال حضور الموت.

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾: قال أبو قلابة والضّحّاك وابن زيد وقتادة: مَنْ الذي يرقيه  
 فيشفيه<sup>(١)</sup>؟ من الرُّقية، والفعل من حدّ (ضرب).  
 وقال ابن عبّاس رضي الله عنهما وأبو الجوزاء: أي: قالت الملائكة: مَنْ الذي  
 يصعد بروحه<sup>(٢)</sup>؟ - من الرُّقي من باب (علم)؛ قال الله تعالى: ﴿أَوْ تَرَقَّى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ  
 نُؤْمِنَ لِرُفَيْكَ﴾ [الإسراء: ٩٣] - أي: ملائكة الرّحمة أم ملائكة العذاب؟

\*\*\*

(٢٨ - ٢٩) - ﴿وَعَنْ أَنَا الْفِرَاقُ﴾ (٣٨) ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾.  
 ﴿وَعَنْ أَنَا الْفِرَاقُ﴾: أي: أيقن هذا المحتضّر أنّه فراق الرُّوح والجسد، وفراق الأهل  
 والولد.

﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾: قال الشّعبي وأبو مالك: التّوت<sup>(٣)</sup> ساقاه عند موته.  
 وقال الحسن: والتفت ساقاه في كفنه.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥١٢ - ٥١٤) عن ابن زيد وعكرمة وأبي قلابة والضّحّاك وقتادة  
 وابن يزيد.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥١٤).

(٣) في (ر): «التفت».



وقيل: التفت؛ أي: اجتمعت الشدة بالشدة.  
 وقال ابن عباس ومجاهد: شدة أمر الدنيا بأمر الآخرة.  
 وقال الضحاك: أهل الدنيا يجهزون البدن، وأهل الآخرة يجهزون الروح.  
 قال الحسن: حال الموت بحال الحياة<sup>(١)</sup>.  
 والساق عبارة عن الشدة؛ قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]،  
 وتقول العرب: قامت الحرب على ساق.  
 وقيل: لم يُرد به شدتين، إنما أراد<sup>(٢)</sup> به اجتماع ضروب الشدائد، وهو كقولهم:  
 اتصل الخير بالخير، والشرُّ بالشرِّ، والمطر بالمطر؛ يراد به التتابع.

\*\*\*

(٣٠-٣٣) - ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (٣٠) ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ (٣١) ﴿وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ.﴾

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾: أي: إلى حيث أمر الله تعالى سوق هذا الميت.  
 وقيل: أي: إلى حكمه وجزائه.  
 ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾: هي في حق أبي جهل، وقد ذكر في أول السورة أنه المراد بها.  
 وقيل: السورة في منكري البعث، وأعتاهم أبو جهل؛ أي: ما صدق الله ورسوله  
 هذا الملعون، ولا صلى الله معظماً له.  
 ﴿وَلَكِنْ كَذَبَ﴾ الله ورسوله ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾: أي: أعرض عن الحق.  
 ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ﴾: قال مجاهد وقتادة: أي: يتبختر<sup>(٣)</sup>.

(١) روى هذه الأقوال الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥١٦ - ٥٢١).

(٢) في (أ) و(ف): «عنى».

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٢٣).

وهو من المَطَا، وهو الظَّهر.

وقيل: هو من المَطَّ، وهو المدُّ، ويتمطَّى أصله: يتمطَّط؛ أي: يتمدَّد، قُلِبَتْ إحدى الطَّائِنِ ياء، كما في التَّقْصِي والتَّقْصِي.

\*\*\*

(٣٤ - ٣٥) - ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلُ﴾ (٣٤) ثُمَّ ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلُ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلُ﴾ (٣٤) ثُمَّ ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلُ﴾: هي كلمة تهديد وتذكير مفردًا ومكرَّرًا<sup>(١)</sup>؛ قال الله تعالى: ﴿فَأَوَّلُ لَهُمْ طَاعَةٌ﴾ [محمد: ٢٠ - ٢١].  
قال زهير:

أولى لكم ثم أولى أن تصيِّكُم منِّي نواقرُ لا تبقي ولا تذرُ<sup>(٢)</sup>

وقيل: معناه: وَلَيْكَ الشَّرُّ؛ أي: قُرْب منك.

وقيل: هي أفعل من الويل، وأصله: أَوَيْلٌ، ثم قلبت فصار: أولى، وتقديره: ويل لك، ثم ويل لك، ثم ويل لك<sup>(٣)</sup>.

وقيل: قال ذلك رسول الله ﷺ له حين رآه، فذكر الله ما كان منه.

وقيل: بل هذا من الله تعالى وعيدًا له.

وقيل: أمر الله تعالى محمَّدًا ﷺ أن يقول له ذلك: ﴿أَوَّلَ لَكَ﴾؛ أي: ويل لك يوم

تموت، وويل لك في القبر، وويل لك حين تبعث، وويل لك في النار.

وقال الحسن: أوحى الله إلى نبيِّه وأمره أن يلقي أبا جهل فيبلغه عن الله تعالى:

﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلُ﴾، فلقى رسول الله ﷺ، وقال له: «إِنَّ الله أمرني أن أبلغك: ﴿أَوَّلَ لَكَ

(١) في (أ): «تهدد وتذكر مفردًا ومذكرًا».

(٢) انظر: «ديوان زهير» شرح الشنتمري (ص: ٥٠).

(٣) «ثم ويل لك» الأخيرة من (أ) و(ف).

فَأُولَئِكَ، فقال أبو جهل لعنه الله: أتخوفني، وما بين لابتيها أعزُّ ولا أكرمُ مني؟! فنزل:

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩] <sup>(١)</sup>.

وقال قتادة: ذُكِرَ لنا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فرعون، وفرعون هذه الأمة أبو جهل بن هشام»، فأخذه النَّبِيُّ ﷺ وقال: ﴿أُولَئِكَ لَكَ فَأُولَئِكَ﴾، فقال أبو جهل: ما تستطيع أنت يا محمد ولا ربُّك بي شيئاً؛ لأنِّي أعزُّ من بين جليليها <sup>(٢)</sup>، فلَمَّا كان يوم بدر أشرف على الكفار فقال: لا يُعْبَدُ الله - تعالى - بعد هذا اليوم. فَضْرِبَ عنقه، وقتله الله شراً قتلة <sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(٣٦ - ٤٠) - ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ <sup>(٣٦)</sup> أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُتَمَّى <sup>(٣٧)</sup> ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَحَلَقَ فَسَوَّى <sup>(٣٨)</sup> فَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى <sup>(٣٩)</sup> أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى

وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾: ﴿الْإِنْسَانُ﴾ هو أبو جهل هاهنا، ﴿أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾؛ أي: مهملاً لا يؤمر ولا يُنهى، ولا يُثاب ولا يُعاقب، وهو استفهامٌ بمعنى التوبيخ.

﴿أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُتَمَّى﴾: قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم بياء التذكير صفةً للمني، والباقون بياء التانيث صفةً للنطفة <sup>(٤)</sup>.

(١) ذكره بنحوه عن الحسن ابن أبي زمنين في «تفسيره» (٥/ ٦٦ - ٦٧). وروى معناه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٣٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه: (فأوحى إلى رسول الله ﷺ أن يأتي أبا جهل، فيأخذه بيده في بطحاء مكة فيقول له: ﴿أُولَئِكَ لَكَ فَأُولَئِكَ﴾ ثُمَّ أُولَئِكَ لَكَ فَأُولَئِكَ ﴿﴾ فلما فعل ذلك به رسول الله ﷺ قال أبو جهل: والله لا تفعل أنت وربك شيئاً. فأخزاه الله يوم بدر). وسيأتي نحوه عن قتادة أيضاً.

(٢) في (أ): «لابتيها».

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤١٦)، والطبري في «تفسيره» (٢١/ ٦١) و(٢٣/ ٥٢٥).

(٤) كذا عزابن مجاهد في «السبعة في القراءات» (ص: ٦٦٢) القراءة بالياء ﴿يُتَمَّى﴾ إلى حفص وابن عامر، وعزاها الداني في «التيسير» (ص: ٢١٧) إلى حفص وحده. وذكر ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٣٩٤) أنها قراءة حفص ويعقوب، واختلف فيها عن هشام. وهشام هو أحد راويي ابن عامر.

والنُّظْفَةُ: هي ماءٌ قليلٌ منها يكون الولد.

﴿مِنْ مَنِيٍّ﴾ وهو الماء الدَّافِقُ، ﴿تُمنَى﴾؛ أي: تُلقَى في الرَّحِمِ.

﴿ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً﴾: أي: دمًا منعقدًا شديدًا الحمرة.

﴿فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾: أي: فخلق الله منه بشرًا سويًّا مهيبًا صالحًا للتكليف.

﴿فَجَعَلَ مِنْهُ﴾: أي: من المنيِّ.

﴿الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾: والذي فعل هذا لم يفعله ليُهْمَل ويعطَل، بل ليتعبَّد ويُكَلَّف ويُجزى على الإحسان والإساءة، وذلك يكون في الدَّار الآخرة.

﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾: ومَن قدر على إنشائه ابتداءً من غير شيءٍ قدر على جمع العظام بعدما صار رميمًا، فرجع آخرُ السُّورة إلى أولها.

وروى أبو هريرة وجابر رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾ فليقل: بلى»<sup>(١)</sup>.

وقال قتادة: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَرَأَهَا: «سُبْحَانَهُ وَبِلَى»<sup>(٢)</sup>.

وعن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِلَى<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه أبو داود (٨٨٧)، وإسناده ضعيف لإبهام الراوي عن أبي هريرة. ورواه ابن المنذر وابن مردويه من حديث جابر رضي الله عنه، كما في «الدر المثور» للسيوطي (٨ / ٣٦٤).

وفي الباب عن موسى بن أبي عائشة، قال: كان رجل يصلي فوق بيته، فكان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾، قال: سبحانك بلى. فسأله عن ذلك، قال: سمعته من رسول الله عنه. أخرجه أبو داود (٨٨٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٦٢٤)، وموسى هذا ثقة إلا أنه لم يرو عن أحد من الصحابة، وروايته إنما هي عن التابعين.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٢٨).

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٥٣)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣١٠).

# سُورَةُ الْإِنْسَانِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خلق الإنسان من نطفة أمشاجٍ يبتليه، الرحمن الذي وعد المؤمنين بملكٍ كبيرٍ يعطيه، الرحيم الذي بشره بشراب طهور يسقيه.

وروى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سُورَةَ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ كَانَ جَزَاؤُهُ عَلَى اللَّهِ جَنَّةً وَحَرِيرًا»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي إحدى وثلاثون آية، ومِثْتان وثلاثة وأربعون كلمة، وألفٌ وثلاثُ مئة وخمسون حرفاً.

وانتظام آخر تلك السُّورة بأوّل هذه السُّورة: أنَّهما في ذكر خلق الإنسان وأصله وحكمته.

وانتظام السُّورتين: أنَّهما جميعاً في ذكر البدء والإعادة، ومصير أهل الشقاوة والسعادة.

---

(١) في (ر): «سورة هل أتى على الإنسان».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٩٣)، والواحي في «الوسيط» (٤ / ٣٩٨)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١) - ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾: قال الفراء: هو استفهام على وجه التقرير، بمعنى: قد أتى، كقولك لآخر: هل وعظمتك؟ هل أعتتكت<sup>(١)</sup>؟

وكذا قال الكسائي والأخفش<sup>(٢)</sup>.

ويدل عليه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ليها كانت تمت فلم تُبتَل<sup>(٣)</sup>. واختلف في هذا الإنسان، وفي الإنسان المذكور في قوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [الإنسان: ٢].

قال أكثرهم: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾: هو آدم عليه السلام، أتى عليه زمان من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً يُذكر؛ لأنه كان طيناً مخلوقاً، يمرُّ به الزمان وهو لا يُعرف ولا يُذكر، ثم نُفِخَ فيه الروح، فقد كان شيئاً موجوداً ولم يكن مذكوراً، ولو كان غيره موجوداً لم يُوصَفَ بأنه قد أتى عليه حين من الدهر.

والحين: أربعون سنة في هذه الآية، وقيل: أكثر من ذلك.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾؛ يعني: آدم عليه السلام

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢١٣).

(٢) ذكره عنهما الواحدي في «البيسط» (٢٣/ ٦).

(٣) ذكره أبو عبيدة في «مجاز القرآن» (٢/ ٢٧٩)، والواحدي في «البيسط» (٢٣/ ٧)، والقرطبي في «تفسيره» (٢١/ ٤٤٦) وقال: (أي: ليت المدة التي أتت على آدم لم تكن شيئاً مذكوراً تمت على ذلك، فلا يلد ولا يبتلى أولاده). وروي نحو ذلك عن عمر رضي الله عنه، رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٣٥)، والطبري في «تفسيره» (١/ ٤٩٥). وكذا عن ابن مسعود رضي الله عنه، رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٥٥٦).

﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ في السَّمَاءِ ولا في الأَرْضِ، وذلك أن آدم كان من طين أربعين سنة، ثم من صلصال أربعين سنة، ثم من حمأ مسنون أربعين سنة، فتمَّ خلقه بعد مئة وعشرين سنة<sup>(١)</sup>.

وعن ابن مسعود أن آدم خُلِقَ من ترابٍ، فأقام أربعين سنة، ثم من طين أربعين سنة، ثم من صلصال أربعين سنة، ثم من حمأ مسنون أربعين سنة، فتمَّ خلقه بعد مئة وستين سنة<sup>(٢)</sup>.

وقال مقاتل رحمه الله: هو آدم، و﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾ هو ما كان قبل وجود آدم من الزَّمان؛ لأنه آخر ما خلق الله تعالى من أهل الأرض من أصناف الخليقة<sup>(٣)</sup>. و﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ على هذا معناه: لم يكن هو شيئًا؛ لأنه لم يكن موجودًا، وإنما قيل: أتى عليه حينٌ، وهو غير موجود، على مجاز قولك للرجل: قد كان وقتٌ لم تكن أنت شيئًا، فيكون قولك: (أنت) إشارة إلى الحاضر للتعريف له، ويكون المعنى أن هذا الشخص الذي هو الآن موجود قد كان وقتًا غير موجود، وكذا قوله: ﴿هَذَا أَقَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ إشارة إلى آدم؛ أي: هذا الموجود كان قبل ذلك في زمان كثير غير موجود.

ولا يُسْتَنَكَّر هذا المجاز؛ فإنَّ القول الأوَّل فيه المجاز أيضًا؛ لأنه كان طينًا، ثم أخبر الله تعالى أنه أتى عليه حين من الدهر، فإذا جاز أن يُقال: أتى على الإنسان حين من الدهر وهو حينئذ ليس بإنسان، مجازًا، جاز أن يُقال: أتى عليه الدهر وهو حينئذ ليس بشيء مجازًا.

(١) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ١٦٢)، والواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٨).

(٢) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٨).

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٢٠)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٢٩)، عن قتادة بلفظ: (كان آدم آخر ما خلق من الخلق).

وعلى القول الثاني: يقع الاسم على آدم وعلى أولاده أيضًا.  
وقال الإمام القشيري رحمه الله: معناه: ما أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا، بل كان<sup>(١)</sup> مذكورًا لي، كأنه يقول: هل غفلت ساعة من حفظك؟ هل خلّيتك قطً ونفسك؟ هل أخليتك لحظةً من رعاية جديدة، وحماية مزيدة<sup>(٢)</sup>؟

\*\*\*

(٢) - ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.  
وقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: هذا على ولد آدم.  
وقيل: الأول هو على ولد آدم أيضًا، وهما واحد، ومعناه: قد أتى على ولد آدم حين من الدهر من حين يقع ماء الرجل في رحم المرأة؛ أي: إلى أن يُنفخ فيه الروح، وإلى أن يولد لم يكن مذكورًا للناس.  
﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾؛ أي: هذا الإنسان ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ تخرج من بين الصلب والترائب.  
﴿أَمْشَاجٍ﴾: نعت النطفة. وهي جمع مَشِيجٍ، ومعناه: الأخلاط، والمَشِجُ بالفتح: الخلط، وهو مصدر، وبالكسر<sup>(٣)</sup>: الخلط، وهو اسم.  
ومعنى وصفها بالأخلاط: أنها مجموع طبائع أربع، وهي: الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة.

(١) «شيئًا مذكورًا بل كان» ليس في (أ) و(ف).

(٢) انظر: «لطائف الإشارات» للقشيري (٣/ ٦٦٠).

(٣) أي: بكسر الميم وسكون الشين، ويجوز بفتح الميم وكسر الشين، مثل كتف بلغتيه، قاله في «القاموس» (مادة: مشج).



وقال ابن عباس رضي الله عنهما والحسن والرّبيع بن أنس ومجاهد: هو اختلاط ماء الرّجل وماء المرأة<sup>(١)</sup>.

وقال قتادة: الأمشاج: هي الأطوار؛ يكون نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم عظاماً، ثم يَتِمُّ إنساناً<sup>(٢)</sup>.

وقال مجاهد: هو ألوان النطفة؛ نطفة الرّجل بيضاء، ونطفة المرأة صفراء<sup>(٣)</sup>.  
وقيل: النطفة من عروق مختلفة.

وقوله تعالى: ﴿لَنَبْتَلِيَهُ﴾؛ أي: لنبتليه ونتعبّده، لا لنهمله ونعطله، كما قال: ﴿لَبَلُّوْكُمْ﴾ [الملك ٢].

﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾: أي يسمع الأصوات ويرى الدّوات، فيستدلّ بالمخلوقات على الخالق.

وقيل: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾؛ أي: مميّزاً عاقلاً، ممكّناً من قبول الابتلاء.  
وقيل في قوله: ﴿يَتَأَبَّتُ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ [مريم: ٤٢]: هو نفي التّمييز والعقل.

قال الفرّاء: فيه تقديم وتأخير، معناه: فجعلناه سميعاً بصيراً نبتليه؛ أي: لنبتليه<sup>(٤)</sup>.  
وقيل: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾: تعدادٌ لنعمة السمع والبصر، واستبداءً لشكرهما.

\*\*\*

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة والرّبيع بن أنس والحسن ومجاهد.

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٢١)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٣٤).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٣٥).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفرّاء (٣ / ٢١٤).

(٣) - ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾: أي: بيَّنا له الطَّريقَ التي يلزمه سلوكُها، والطَّريقَ التي يجب عليه العدول عنها، كما قال: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

وَوَحَّدَ ﴿السَّبِيلَ﴾ هاهنا لأنَّه جنس، فيصلح اسماً لهما، ولذلك قال بعده: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾: إمَّا سالكاً طريقَ أهل الهدى، وإمَّا سالكاً طريقَ أهل الضلال.

وقيل: أراد بقوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ هو سبيل الرِّشَاد، وهو المستحقُّ لهذا الاسم، وبيانه يتبيَّن الطريق الذي لا ينبغي سلوكه.

﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾: أي: إمَّا مؤمناً سعيداً، وإمَّا كافراً شقيّاً<sup>(١)</sup>.

وقال الفراء: هو على سبيل الجزاء<sup>(٢)</sup>؛ أي: إن شكر أو كفر فقد عرَّفناه عاقبة ذلك<sup>(٣)</sup>.

وقال الأخفش: إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ شَاكِرًا أو كَفُورًا، نصب على الحال، ومعناه: هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ فِي الْحَالِينِ<sup>(٤)</sup>.

وقال الكسائي: كان شَاكِرًا أو كَفُورًا<sup>(٥)</sup>.

(١) «أي: إمَّا مؤمناً سعيداً وإمَّا كافراً شقيّاً» ليس في (أ) و(ف).

(٢) في (ر): «الخبر».

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢١٤).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/ ٥٥٩).

(٥) أي: أنه انتصب قوله: ﴿شَاكِرًا﴾ و﴿كَفُورًا﴾ بإضمار: كان، والتقدير: سواءً كان شَاكِرًا أو كان كَفُورًا.

انظر: «تفسير الرازي» (٣٠/ ٧٤٢).

وقيل: ليكون إمّا شاكراً وإما كفوراً<sup>(١)</sup>؛ أي: ليظهر شكره من كفره؛ كما قال: ﴿لَبَلُّوْكُمْ اَنْتُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك ٢].

وقيل: هو على التهديد، وتقديره: إنّنا هديناه السبيل؛ فإن شاء فليكفر، وإن شاء فليشكر؛ فإنّا اعتدنا للكفار كذا، وللأبرار كذا، وطريقه طريق قوله: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ الآية [الكهف: ٢٩].

\*\*\*

(٤ - ٥) - ﴿إِنَّا اَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ سَلَاسِلًا وَاَغْلَالًا وَّسَعِيْرًا<sup>(١)</sup>﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُوْنَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿.

﴿إِنَّا اَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ سَلَاسِلًا﴾: أي: في جهنم يؤثقون بها.

﴿وَاَغْلَالًا﴾: تُشدُّ بها أيديهم إلى أعناقهم.

﴿وَسَعِيْرًا﴾: أي: ناراً موقدة عليهم.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم: ﴿سلاسل﴾ بغير تنوين، والباقون ﴿سلاسلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُوْنَ مِنْ كَأْسٍ﴾: لَمَّا خلق الله تعالى الخلق للابتلاء ظهر منهم الكفار فذكر وعيدهم، والأبرار فذكر مواعيدهم.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾: جمع برّ.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: يعني: الصادقين في الإيمان<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ف): «وقيل ليكون معناه إما شاكراً» وسقطت العبارة من (أ) و(ر)، والمثبت من المصدر السابق.

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٣)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٧).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٩٥) بلا نسبة. وانظر: «تنوير المقباس» للفيروزآبادي (ص: ٥٠٤).

- وقال الحسنُ رحمه الله: البرُّ الذي لا يؤذي الذَّرَّ، ولا يضمِرُ الشرَّ<sup>(١)</sup>.
- وقال الثَّوري رحمه الله: هم الذين برُّوا آباءهم وأولادهم<sup>(٢)</sup>.
- وقال مقاتل رحمه الله: هم الذين يطيعون الله بالتَّوحيد<sup>(٣)</sup>.
- وقال شهر بن حوشب رحمه الله: هم الذين برُّوا النَّاسَ وأشفقوا عليهم.
- وقال مجاهد رحمه الله: هم الذين صدَّقوا الله في السِّرِّ والعلانية.
- وقال عبد الواحد بن زيد: هم الذين برُّوا أنفسهم بترك المعاصي.
- وقال الورَّاق: الأبرار: الذين لا يخالفون معبودهم في أفضيته عليهم.
- وقال بعض أهل المعرفة: الأبرار: الذين سمَّتْ هَمَّتْهم عن المستحقَّات، وظهرت في قلوبهم ينابيع الحكمة، فأنفوا من<sup>(٤)</sup> مساكنة الدنيا.
- وقوله تعالى: ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾: قال الزَّجاج: لا تُسمَّى كأسًا إلا إذا كان فيها شراب<sup>(٥)</sup>؛ أي: إنَّ أهل الطَّاعة يدخلون الجنَّة، ويُنعمون فيها بأنواع النِّعم، منها
- 
- (١) ورد بتمامه لكن بلا نسبة في «لطائف الإشارات» (٣/ ٦٦١). وروى القطعة الأولى منه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٢٠٦).
- (٢) رواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٢٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٨١). وروي نحوه مرفوعًا، رواه الطرسوسي في «مسند عبد الله بن عمر» (١٦)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ١٤٨)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٥٢٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنما سمَّاهم الله الأبرار لأنهم برُّوا الآباء والأبناء، كما أن لوالدك عليك حقًّا كذلك لولدك عليك حق». وضعفه ابن عدي بعبيد الله بن الوليد الوصافي وقال: (وهو ضعيف جدًّا يتبين ضعفه على حديثه).
- (٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٥٢٤)، وفيه: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ يعني: الشاكرين المطيعين لله تعالى يعني: أبا بكر، وعمر...).
- (٤) في (أ): «فاتقوا عن».
- (٥) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٤/ ٣٠٣).

أَتَهُمْ يُسْقَوْنَ مِنْ كَأْسٍ ﴿كَانَ مِرْأُجُهَا كَافُورًا﴾؛ أي: مزاج ما فيها من الشراب كافور.

قيل: أي: له رائحة تُستلذُّ وتستطاب رائحته، ويُشَمُّ منه ريحُ الكافور من غير أن يكون فيه كافور؛ يعني: أن له طعمًا ككافور الدنيا.

وقيل: بل يمزج بالكافور نفسه، وكافور الجنة لا يغيّر الشراب، كما أن خمرة الجنة لا يُسكر.

و(كان) زائدة في قوله تعالى: ﴿كَانَ مِرْأُجُهَا كَافُورًا﴾.

وقيل: أي: كان في علم الله أن مزاجه لأهل الجنة يكون كافورًا.

\*\*\*

(٦) - ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾.

﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾: أي: هذا الشراب من عين في الجنة يشرب بها عباد الله.

قيل: أي: يشربها، والباء زائدة، كقولهم: تكلم كلامًا حسنًا، وبكلام حسن.

وأنشد الفراء وغيره لعنترة:

شربتُ بماء الدخْرِضَيْنِ فأصبحتُ زوراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ<sup>(١)</sup>

وقيل: ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾؛ أي: يروى بها.

(١) وهو من معلقته. انظر: «ديوان عنترة» (ص: ٢٠١). الدخريان: ماءان يقال لأحدهما دحرض، وللآخر وسيع، فلما جمعهما غلب أحد الاسمين. والزور: الميل، والفعل: زورَ يزورُ، والنعت: أزور، والأثنى: زوراء. مياه الديلم: مياه معروفة، وقيل: العرب تسمي الأعداء ديلمًا؛ لأن الديلم صنف من أعدائها. يقول: شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع، فأصبحت مائلة نافرة عن مياه الأعداء. انظر: «شرح القصائد السبع» لابن الأنباري (ص: ٣٢٤)، و«شرح المعلقات السبع» للزوزني (ص: ٢٥٣).

وقال القتيبي: ﴿يَتَرَبَّيَّهَا﴾؛ أي: منها<sup>(١)</sup>.

﴿عِبَادُ اللَّهِ﴾؛ أي: المؤمنون القائمون بشروط العبادة والعبودية.

﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾: أي: يُسِيلُونَهَا.

وقال مجاهد: يقودونها حيث شاؤوا<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٧) - ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾.

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾: صفة الأبرار، وقيل: صفة عباد الله، وتقديره: الذين يوفون

بعهد الله.

وقال الفراء: كانوا يوفون بالنذر في الدنيا<sup>(٣)</sup>.

وهو شامل لكل ما التزمه<sup>(٤)</sup> العبد بأيمانه وبعقوده<sup>(٥)</sup> على نفسه في أيمانه؛ قال

تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ [البقرة: ٤٠]، وقال: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]، وهي تتناول

الفرائض والعهود والنذور، وقال: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

وقيل: هي مناسك الحج.

﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾: أي: كان في حكم الله أن شره يكون منتشرًا؛ أي:

شدائده، وسمّاها شرًا لكرهتها على الأنفس، مع أنها كلّها حكمةٌ وصوابٌ،

(١) انظر: «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص: ٣٠١). وعلى هذا القول حمل ابن الأنباري في «شرح

القصائد السبع» بيت عترة. انظر التعليق السابق.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٤٠).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢١٦).

(٤) في (أ): «ألزمه».

(٥) في (أ): «ولعقوده».

وهو معاملة الله تعالى عباده، وانتشاره: ظهوره في حق الكل، وطيران الطائر: انتشاره.

وقيل: ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: في حق العصاة والفجار، فأما الأبرار فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون.

\*\*\*

(٨) - ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾: يجوز أن يكون الإطعام عبارة عن وجوه المواساة بأي شيء كان، والتخصيص به لِمَا أَنَّهُ أَعْظَمُ وجوهها، كإنفاق المال في أي وجه كان يُسَمَّى أكل الطَّعام، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨]؛ لِمَا أَنَّهُ أَعْظَمُ وجوه الانتفاع بالمال.

قوله: ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾: قيل: على حبِّ الطَّعام.

وقيل: على حبِّ الإطعام.

وقيل: على حبِّ الله وتعظيم أمر الله به.

﴿مِسْكِينًا﴾: عاجزًا عن الاكتساب لزمانة به قد أسكنته عنه.

﴿وَيَتِيمًا﴾: صغيرًا مات أبوه محتاجًا.

﴿وَأَسِيرًا﴾؛ أي: مأسورًا.

وقيل: مملوكًا؛ قال السُّدِّيُّ: الأسير عندهم: المملوك، ما كان يومئذ أسير<sup>(١)</sup>.

(١) ذكره عنه الرازي في «تفسيره» (٣٠ / ٧٤٨). وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ١٦٦)

عن عكرمة. ورواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٩٦) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا، وفيه عباد بن أحمد العرزمي عن عمه وهما متروكان.

وقيل: هو الأسير من المشركين<sup>(١)</sup>، يُؤخذ منهم طعامه فيكون في بيت مال المسلمين وفي صدقات المسلمين.

وقال الحسن ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير: هو المحبوس من أهل القبلة<sup>(٢)</sup>. والاسم يتناول كل ذلك؛ لأن الأسر هو الشد والإيثاق.

\*\*\*

(٩) - ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ﴾؛ أي: يقولون ذلك.

وقيل: هو قول باللسان.

وقيل: هو قول بالنفس؛ أي: يقولون في أنفسهم.

قال سعيد بن جبير: أما والله ما قالوه بألسنتهم، لكن الله علم ما في قلوبهم فأثنى به عليهم<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ﴾؛ أي: للتوجه إلى الله تعالى والتقرب به إليه.

﴿لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً﴾: بالمال ولا بالنفس ﴿وَلَا شُكْرًا﴾: باللسان.

قال ابن عباس: لا نريد منكم هدية ولا ثناء<sup>(٤)</sup>.

(١) روى أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤ / ٣٥٠)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩١٥٧)

عن ابن جريج قال: لم يكن الأسير على عهد رسول الله ﷺ إلا من المشركين. قال أبو عبيد: فأرى أن الله عز وجل قد أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٤٤) عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء.

وروى عن الحسن وعكرمة: أن المراد به أسرى المشركين.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٤٦).

(٤) انظر: «تنوير المقياس» للفيروزآبادي (ص: ٤٩٥).



وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ قَالَ: إِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ لِمَنْ أَطْعَمُوهُ لِيُفْرِغُوا قَلْبَهُ  
عَنْ تَوَهُّمِهِ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ مِنْهُ ذَلِكَ.

\*\*\*

(١٠) - ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا﴾.

﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا﴾: أي: نخاف يوم القيامة أن يعاقبنا الله فيه.  
﴿عَبُوسًا﴾؛ أي: شديدًا هائلًا تَعَبَسُ فيه وجوه الكفار، وهو كقوله: ﴿فِي يَوْمٍ  
عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم: ١٨]؛ أي: تعصف فيه الرياح.  
وقيل: هو مجاز؛ لأنَّ السُّلطان إذا عَبَسَ خِيفَ، فيكون اليوم العَبُوس هو اليوم  
المَخُوف.

﴿قَطَطِيرًا﴾؛ أي: شديدًا، ويُقال: وجهٌ قَمَطِيرٌ؛ أي: منقبضٌ من العُبُوس.  
وقال الأخفش: هو أشدُّ ما يكون من الأيام، وأطولُه في البلاء<sup>(١)</sup>.  
وقال نفطويه: ﴿عَبُوسًا﴾؛ أي: كريهاً، و﴿قَطَطِيرًا﴾؛ أي: منقبضًا لا فسحة فيه ولا  
انبساط.

وقال الخليل: ﴿قَطَطِيرًا﴾؛ أي: شديدًا فاشي الشر<sup>(٢)</sup>.  
واختلف النَّاسُ فِيمَنْ نَزَلَتْ فِيهِمُ الْآيَةُ، فأجراها أكثرهم على العموم في كُلِّ بَرٍّ  
موصوف بهذه الصفات الثلاث: ﴿يُوفُونَ﴾، ﴿يُطِيعُونَ﴾، ﴿يَخَافُونَ﴾.  
وقال مقاتل بن سليمان: نزلت في رجل من الأنصار، أطمع في يومٍ واحد  
مسكينًا ویتيمًا وأسيرًا<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٩٧).

(٢) انظر: «العين» للخليل (٥ / ٢٥٨).

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٥٢٥)، وسمى الأنصاري: أبا الدحداح. وانظر: «تفسير الثعلبي» (١٠ / ٩٨).

وروى مجاهد عن ابن عباس: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَجَارِيَةَ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا: فَضَّة.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: مَرَضَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَادَهُمَا عَامَّةُ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَوْ نَذَرْتَ عَلِيَّ وَلَدَيْكَ نَذْرًا، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ بَرِئْتُ صُمْتُ لِلَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَذَلِكَ، وَقَالَتْ جَارِيَةٌ لَهُمْ نَوِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا: فَضَّة كَذَلِكَ.

فعافاهما الله تعالى، وليس عند آل محمدٍ قليلٌ ولا كثيرٌ، فانطلق عليٌّ رضي الله عنه إلى شمعون اليهوديِّ الخيبري، فاستقرض منه ثلاثة أصوعٍ من شعيرٍ، فجاء به فوضعه في ناحية البيت، فقامت فاطمة رضي الله عنها إلى صاعٍ منها فطحته واختبرته، وصلى عليٌّ رضي الله عنه مع النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ، فَوُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَتَى مُسْكِينٌ فُوقَ الْبَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، مُسْكِينٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ، أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ.

فسمعه عليٌّ رضي الله عنه فأنشأ يقول:

فَاطِمَةُ ذَاتِ الْخَيْرِ وَالْيَقِينِ      يَا بِنْتَ خَيْرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ  
أَمَّا تَرَيْنَ ذَا الْبَائِسِ الْمُسْكِينِ      قَدْ قَامَ بِالْبَابِ لَهُ حَنِينٌ  
يَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَكِينُ      يَشْكُو إِلَيْنَا جَائِعٌ حَزِينٌ  
كُلُّ أَمْرٍ بِكَسْبِهِ رَهِينٌ

فأنشأت فاطمة تقول:

أَمْرُكَ سَمْعٌ لِي نَعَمَ وَطَاعَةٌ      مَا بِيَ مِنْ لَوْمٍ وَلَا وَضَاعَةٌ

أَطْعِمُهُ وَلَا أَبَالِي السَّاعَةَ      أَرْجُو لَيْتَنُ أَشْبَعُ مِنْ مَجَاعَةٍ  
أَنْ أَحَقَّ الْأَخْيَارَ وَالْجَمَاعَةَ      وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَةٍ

قال: فأعطوه الطَّعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء.

فلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي قَامَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى صَاعٍ، فَطَحَتْهُ وَاخْتَبَرَتْهُ،  
وَصَلَّى عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ، فَوُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَتَاهُمْ  
يَتِيمٌ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، يَتِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ، اسْتَشْهَدُ وَالِدِي  
يَوْمَ الْعَقَبَةِ، أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ. فَسَمِعَهُ عَلَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

فَاطِمَ بِنْتَ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ      بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ لَيْسَ بِالذَّمِيمِ  
قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِذَا الْيَتِيمِ      مَنْ يَرْحَمُ الْيَوْمَ فَهُوَ رَحِيمٌ  
قَدْ حَرَّمَ الْخُلْدَ عَلَى اللَّئِيمِ      يَزُلُّ فِي النَّارِ إِلَى الْجَحِيمِ  
شَرَابُهُ الصَّدِيدُ وَالْحَمِيمُ

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أَطْعِمُهُ الْآنَ وَلَا أَبَالِي      وَأَوْثِرُ اللَّهَ عَلَى عِيَالِي  
أَمْسُوا جِيَاعًا وَهُمْ أَشْبَالِي      يَكْفِينِي الرَّحْمَنُ ذُو الْجَلَالِ

قال: فأطعموه الطَّعام، فمكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء.

فلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَامَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى الصَّاعِ الثَّلَاثِ،  
فَطَحَتْهُ وَاخْتَبَرَتْهُ، وَصَلَّى عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ، فَوُضِعَ  
الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَتَاهُمْ أَسِيرٌ فَوْقَ الْبَابِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ،  
تَأْسِرُونَا وَتَشْدُونَا وَلَا تَطْعَمُونَا! أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ. فَأَنْشَأَ عَلَيٌّ يَقُولُ:

فاطمُ يا بنتَ النَّبيِّ الأحمَدُ  
 هذا أسيرُ للنَّبِيِّ المهتَدُ  
 يشكو إلينا الجوعَ قد تمدَّدَ  
 عندَ العليِّ الواحدِ الموحَّدِ  
 فقالت فاطمةُ رضي الله عنها:

لم يبقَ ممَّا جئتَ غيرُ صاعٍ  
 ابنايَ واللهِ مِنَ الجِيعِ  
 أبوهما في المكرَماتِ ساعٍ  
 عبُلُ الذَّراعينِ شديداً الباعِ  
 قد دَمِيتُ كَفِّي مع الذَّراعِ  
 يا ربَّ لا تتركهُما ضِيعِ  
 يصطنعُ المعروفَ بانتزاعِ

قال: فأعطوه الطَّعام، ومكثوا ثلاثة أيَّام ولياليها لم يذوقوا إلَّا الماء، فلمَّا كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، أخذَ عليٌّ رضي الله عنه الحسنَ بيمينه والحسينَ بيساره رضوان الله عليهم، وأقبلَ نحو رسول الله ﷺ وهم يرتعشون كالفرَّاحِ مِن شدَّةِ الجوعِ، فلمَّا بصرَ به النَّبيُّ ﷺ قال: «يا أبا الحسن، ما أشدَّ ما يسوؤني ما أرى بكم، انطلق إلى فاطمة».

فانطلقوا وهي في محرابها، فلمَّا بصرَ بها النَّبيُّ ﷺ قد لصقَ بطنُها بظهرها من شدَّةِ الجوعِ، وغارتَ عيناها، فلمَّا رآها النَّبيُّ ﷺ قال: «واغوثاه بالله، إنَّ أهلَ بيتِ محمَّدٍ يموتون جوعاً».

فهبط جبريل عليه السَّلام فقال: يا محمَّد خذ ما هُناكَ اللهُ في أهل بيتِكَ، فقرأ عليه: ﴿هَذَا آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ إلى آخر السُّورة<sup>(١)</sup>.

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٩٨ - ١٠٢). وهذا الحديث أفاض ابن تيمية في «منهاج السنة» =

وروى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أجز علي رضي الله عنه نفسه ليلة يسقي الماء على شيء من الشَّعِيرِ معلوم، فلما أصبح أتى به فاطمة رضي الله عنها، فحملت ثلثه، واتخذت منه طعاماً يقال له: الخزيرة<sup>(١)</sup>، فلما أدرك الطَّعامُ وأرادوا أكله أتاهاهم مسكينٌ فأعطوه الطَّعام، ثم حملت فاطمة ثلثاً آخر، فاتخذت خزيرةً، فلما أدرك وأرادوا أكله أتاهاهم يتيماً فسألهم، فأعطوه الطَّعام، ثم حملت فاطمة الثلث الآخر، فصنعت طعاماً، فلما أدرك وأرادوا أكله أتاهاهم أسيرٌ يشكو الجوع، فأعطوه، فأثنى الله عليهم فأنزل: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾ إلى آخر السورة<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١١ - ١٣) - ﴿فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا﴾ ⑪ وَجَرَّهْمُ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ⑫ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ⑬.

= (٧ / ١٧٥ - ١٨٧) في بيان وجوه بطلانه. ونقل السيوطي في «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» (١ / ٣٤١) عن الحكيم الترمذي قال: هذا حديث مفتعل. وقال المناوي في «إتحاف السائل» (ص: ١٠٧): (هذا حديث كذب موضوع، فقد قال الحكيم الترمذي: هذا من الأحاديث التي تنكرها القلوب، وهو حديث مسروق مفتعل لا يروج إلا على أحقق جاهل غبي. وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» بزيادة على ذلك وقال: هذا لا يشك أحد في وضعه. وممن جزم بوضعه الذهبي، وزين الدين العراقي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرهم ممن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، لا يحل لهم نسبة ذلك للمصطفى، ولا إلى فاطمة، ولا إلى علي، وحاشا بلاغتهم من هذه الألفاظ الركيكة، والعبارات المنحطة الوضيعة، والله سبحانه وتعالى أعلم).

(١) في (ر): «الحريرة». والصواب المثبت فإن الحريرة تصنع من اللبن، ففي البخاري قبل الحديث (٥٤٠١): قال النَّصْرُ: الخزيرة من النَّخَالَةِ، والحريرة من اللَّبَنِ.

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٤٨)، و«الوسيط» (٤ / ٤٠١)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٨ / ٤٣٢).

﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾: أي: حفظهم، ومنع عنهم شرَّ ذلك اليوم العبوس القمطير.

﴿وَلَقَّعَهُمُ﴾؛ أي: أعطاهم ﴿نَضْرَةً﴾؛ أي: نعمة، وحسنَ لونٍ في الوجوه ﴿وَسُرُورًا﴾: في القلوب.

﴿وَجَرَّعَهُمُ بِمَا صَبَرُوا﴾: على الطَّاعة، وعن المعصية. وقيل: على الفقر. وقيل: على الصوم. وقيل: على الجوع.

﴿جَنَّةٌ﴾: يتنزَّهون فيها ﴿وَحَرِيرًا﴾ يلبسونه.

﴿مُتَّكِئِينَ﴾: نصب على الحال.

﴿فِيهَا﴾: أي: في الجنة ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: جمع أريكة، وهي السَّرير في الحَجَلَة<sup>(١)</sup>.

﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا﴾: أي: في الجنة ﴿شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾؛ أي: أذى من حرٍّ ولا بردٍ، كما كانوا يتأذَّون بهما في الدنيا. والزَّمهريرُ: البرد الشديد.

وقيل: أي: لا يرون صيفاً<sup>(٢)</sup> ولا شتاءً.

وقال ثعلب: ﴿وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾؛ أي: ولا قمرًا، وهي في لغة طيِّبٍ، قال شاعرهم:

وليلةٍ ظلامُها قد اعتكُرَ      قطعُها والزَّمهريرُ ما زهرُ

أي: والقمر ما طلع<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١٤) - ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَدِيلًا﴾.

(١) الحجلة: ساتر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس. انظر: «المعجم الوسيط» (مادة: حجل).

(٢) في (أ) و(ف): «قيظًا».

(٣) رواه عن ثعلب الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٩٨).

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾: أي: ظلال الشجر؛ أي: شجر الجنة قريبة منهم حتى صارت بمنزلة المظلة عليهم، وإن كان لا شمس فيها لتظلهم منها.

﴿وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا نِزِيلًا﴾: أي: وسهّل لهم اجتناء ثمرها كيف شاؤوا؛ متكئين وقاعدين وقائمين.

وهذا من عجيب الاختصار؛ لأنّ فيه نزول العنقود إلى الفم والإنسان قاعد<sup>(١)</sup>، وارتفاعه إليه وهو قائم، وزوال امتناعه عليه في كلّ حال من أحواله يبعد أو مانع من شوك أو غيره.

والقُطُوف: جمع قُطْف، وهو العنقود.

وقال مجاهد: أرض الجنة فضّة، وترابها مسك، وأصول شجرها ذهب وفضّة، وأفنانها الزبرجد والياقوت واللؤلؤ، والثمر تحت ذلك، فمن أكل منها قائماً لم يؤذه، ومن أكل منها قاعداً لم يؤذه، ومن أكل منها متكأً لم يؤذه، فذلك قوله تعالى:

﴿وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا نِزِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١٥ - ١٦) - ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِإِنِيَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾<sup>(١٥)</sup> قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَرُهَا نَقِيرًا.

وقوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِإِنِيَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾: أي: وتدور الخدم عليهم ﴿بِإِنِيَةٍ﴾: جمع إناء، كالأغطية جمع غطاء، ﴿مِّنْ فَضَّةٍ﴾ ممّا يكون في الآخرة على ما الله أعلم به من وصفها.

(١) في (ر) و(ف): «نائم».

(٢) رواه ابن المبارك في «الزهّد» (٢ / ٦٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٥٤)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٠٧).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ليس في الجنة ممّا في الدنيا<sup>(١)</sup> إلاّ الأسماء<sup>(٢)</sup>.  
ومن نفيس ما يشرب فيه أهل الدنيا آية الفضّة، فرغبوا في حسنّها في  
الآخرة، وذكر الذهب في سورة أخرى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾  
[الزخرف: ٧١]، وقال هاهنا ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾؛ أي: وبأكواب من  
فضّة، وهو جمع كوب، وهو الكوز الذي لا عروة له، وإنّما مُيّزَت بالذّكر لأنّه  
ليس كلّ إناء كوباً، كما قال: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ [الأحزاب: ٦]؛ إذ ليس  
كلّ المؤمنين مهاجرين.

﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ: قرأ نافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر  
بالتّنوين فيهما، وقرأ حمزة وابن عامر بغير التّنوين ولا ألف<sup>(٤)</sup> فيهما، وقرأ ابن كثير  
الأولى بتنوين، والثانية بغير تنوين، وقرأ أبو عمرو فيهما بغير تنوين إلاّ أنّه يقف على  
الأوّل بألف<sup>(٥)</sup>.

والقوارير: جمع قارورة، والثانية بدل عن الأولى.

والقوارير من فضّة معناها: أنّ قوارير كلّ أرض من تربتها، فعلى هذا قوارير  
الجنة من تربة الجنة، وهي فضّة.

(١) في (ر): «الأرض».

(٢) رواه هناد بن السري في «الزهد» (٨)، والطبري في «تفسيره» (١ / ٤١٦)، وابن أبي حاتم في  
«تفسيره» (١ / ٦٦).

(٣) في (ر) و(ف): «والألف». وجاء في «السبعة في القراءات»: وقرأ حمزة وابن عامر بغير  
تنوين، ووقف حمزة بغير ألف فيهما.

(٤) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٣)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٧). لم يذكر  
رواية حفص، وهو لا ينون في الوصل، ويقف بالألف على الأولى، وعلى الثانية بغير ألف.



وقيل: هي في بياض الفضة وصفاء القوارير، وكان معناها<sup>(١)</sup> كذلك كانت في علم الله تعالى وسابق قضائه في نعيم أهل الجنة.

﴿مَذْرُوهَا نَقِيرًا﴾: أي: هي مقدرة على مقدار ريِّ الشارب، لا يزيد ولا ينقص.

و(قَدَّروا) فعلُ الطَّائِفِينَ، وصاروا مذكورين بذكر قوله: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾، والهاء والألف في ﴿مَذْرُوهَا﴾ كناية عن الآنية والأكواب.

وقيل: أي: على مقدار ما يشتهون حتى يستوفى على الكمال.

وقيل: أي: قَدَّروا الآنية على قَدَرِ أَكْفِهِمْ، لا يزيد فيثقل، ولا يُفْرِط في الصَّغَرِ فيُستَحَقَّر.

\*\*\*

(١٧ - ١٨) - ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۖ ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾.

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا﴾: أي: ويسقى الأبرار ﴿فِيهَا﴾؛ أي: في الجنة.

﴿كَأْسًا﴾؛ أي: خمرًا في إناء ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾: وذلك أَنَّهُمْ كانوا يستلذُّون من الشَّراب ما يُمَزَّج بالزَّنجبيل الطَّيِّبِ رائحته.

قال المسيَّب بن عَلسٍ يصف فم امرأة:

وَكأنَّ طَعْمَ الزَّنجبيلِ بِهِ      إنْ ذُقْتَهُ وَسُلاَفَةَ الْخَمْرِ<sup>(٢)</sup>

ثم لزنجبيل الجنة من الفضل على زنجبيل الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على ما في الدنيا.

وقيل: الزَّنجبيلُ: عينٌ يُمَزَّج بها شرابُ الأبرار.

(١) في (ر): «وكانت هاهنا»، وفي (ف): «وكانت معناها».

(٢) انظر: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١/ ١٧٣)، وسلافة الخمر: أول ما يخرج من عصرها.

وقوله تعالى: ﴿عَيْنَاهَا﴾: قيل: هو بدل عن قوله: ﴿كُلُّهَا﴾؛ لأنها هي الشراب بعينه.

وقيل: أي: من عين؛ أي: هي جارية لا تنقطع ليس كشراب الدنيا.  
 ﴿تُسَمَّى سَلْسِيْلًا﴾: عرّفها الله بهذا الاسم الملائكة وأهل الجنة، والله أن يسمي ما شاء بما شاء، وأكثر أهل اللغة أن العرب ما كانت تعرفه ولا اشتقاقه.  
 وقال أبو عبيدة: ماء سلسيل؛ أي: عذب طيب.  
 وقال مجاهد: هي عين سلسة السبيل؛ أي: ليّنة منقادة حديدة الجرية<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١٩) - ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا﴾.  
 ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ﴾؛ أي: يخدمهم وُصفاء ﴿مُخَلَّدُونَ﴾: قال قتادة رحمه الله: لا يموتون<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن رحمه الله: يبقون على هيئة الوُصفاء لا يشيبون<sup>(٣)</sup>.  
 وقيل: مُسَوَّرُونَ، على لغة حمير.  
 وقال الفراء رحمه الله: مقرّطرون<sup>(٤)</sup>.  
 وقال ابن الأعرابي: مُحَلَّلُونَ<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٦٢) بلفظ: ﴿سَلْسِيْلًا﴾: حديدة الجرية)، وفي رواية: ﴿سَلْسِيْلًا﴾:

سلسة الجرية). ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٣٣) بلفظ: ﴿سَلْسِيْلًا﴾: شديدة الجرية).

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٣٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٦٤).

(٣) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٥ / ٤٥٠). وذكر نحوه مقاتل في «تفسيره» (٤ / ٥٢٨)،

والفراء في «معاني القرآن» (٣ / ١٢٢)، وأبو عبيدة في «مجاز القرآن» (٢ / ٢٤٩).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ١٢٣).

(٥) ذكر الأزهرى في «تهذيب اللغة» (٧ / ١٢٥) (مادة: خلد) عن ابن الأعرابي في قوله: ﴿وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ =

وقال قتادة: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَيَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ غَلَامٍ، كُلُّ غَلَامٍ عَلَى عَمَلٍ غَيْرٍ مَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ<sup>(١)</sup>.

﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَبْنَهُمْ لَوْلُؤًا مَثُورًا﴾: أي: ظننتهم في حُسْنِهِمْ وصفاء ألوانهم لَوْلُؤًا مَثُورًا؛ أي: مبددًا مصبوبًا، ويكون ذلك دليل كثرتهم أيضًا، ودليل اجتماعهم وتفرقهم كاللؤلؤ إذا نثر.

وقال الثوري: وأحسن ما يكون اللؤلؤ إذا نثر<sup>(٢)</sup>.

وقال في صفة الحور العين: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصفات: ٤٩]، والبيض يُتناول دون اللؤلؤ، فدلَّ أن الغلمان في الجنة ليسوا للتناول.

\*\*\*

(٢٠) - ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نِعِمَّا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نِعِمَّا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾: أي: وراء هذا الفضل نعيمٌ كثيرٌ لا يوصفُ كثرتُه وجلالُه.

و﴿نِعْمٌ﴾: هنالك، وقيل: أي: ما هنالك.

﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾: قال الحسن رحمه الله: هو أن يأتي الرَّسُولُ من عند الله بالهدية والكرامة، فلا يدخل على وليِّ الله تعالى حتى يستأذنَ، فيؤذن له، فيدخل عليه بثلاثة أشياء:

أحدها: أن يقول له: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ.

= قال: مَقْرَطُونَ بِالْخَلْدَةِ وَهِيَ الْقِرْطَةُ.

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٨٠)، والطبري في «تفسيره» (٢٠ / ٦٤٤) و(٢٣ / ٥٦٦).

(٢) روى الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٦٦) عن سفيان في قوله تعالى: ﴿حَبْنَهُمْ لَوْلُؤًا مَثُورًا﴾ قال: في كثرة اللؤلؤ وبياض اللؤلؤ.

والثاني: أن يأتيه بالهدية من الله تعالى.

والثالث: أن يقول له: إِنَّ رَبَّكَ راضٍ عنك.

فذلك قوله تعالى: ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾، ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]<sup>(١)</sup>.

وقال سعيد بن جبير: ﴿وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾؛ يعني: لا يزول، ولا يزال.

وقال الفضيل: أزلياً أبدياً.

وقال أبو بكر الوراق: هو مُلك لا يعقبه هُلك<sup>(٢)</sup>.

وقال الترمذي<sup>(٣)</sup>: هو أن ما شاء في الجنة كان في الحال من غير مهلة<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(٢١) - ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا

طَهُورًا﴾.

﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾: قرأ نافع وعاصم وحمزة في رواية: ﴿عَالِيَهُمْ﴾ بتسكين

الياء - أي: لباسهم العالي - على الابتداء، وقرأ الباقون: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بالنصب على الظرف<sup>(٥)</sup>؛ أي: فوقهم.

(١) ذكر نحوه يحيى بن سلام في «تفسيره» (٢/ ٨١٦).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ١٠٤).

(٣) في (ر): «الزهري»، والمثبت من (أ) و(ف)، وهو الموافق لما في «تفسير الثعلبي»: «محمد بن علي الترمذي» وهو الحكيم صاحب «نوادير الأصول».

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ١٠٤).

(٥) رواية حفص وشعبة عن عاصم بالفتح، أما الرواية التي ذكرها المصنف عن عاصم فهي في رواية أبان والمفضل، وهي خلاف المشهور عن عاصم. انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٤). وانظر: «التيسير» للداني (ص: ٢١٨).

وقيل: أي: هو لباس الخدم.

وقيل: أي: عالي حجالهم لأرائكهم.

وقيل: هو لباس الأبرار.

والسُّنْدُس: الدِّيباج الرِّقيق الفاخر الحسن.

والإِستبرق: الدِّيباج الغليظ الذي له بريق.

أي: يتصرّفون في فاخر اللباس ولذيذ الطّعام والشراب.

﴿خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ قرأهما نافع وحفص عن عاصم بالرّفع، وقرأ حمزة والكسائيّ كليهما بالخفض، وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر: ﴿خَضِرٌ﴾ بالخفض، ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بالرّفع، وقرأ أبو عمرو وابن عامر: ﴿خُضِرٌ﴾ بالرّفع، ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بالكسر<sup>(١)</sup>.

فَمَنْ رَفَعَهُمَا فَقَدْ قَالَ: ﴿خُضِرٌ﴾ نعت الثّياب، ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ عطف على ﴿خُضِرٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَمَنْ خَفَضَهُمَا فَقَدْ قَالَ: ﴿خَضِرٌ﴾ نعت لـ ﴿سُنْدُسٍ﴾، ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ عطف على ﴿سُنْدُسٍ﴾.

وَمَنْ خَفَضَ ﴿خَضِرٌ﴾ فَقَدْ جَعَلَهُ نَعْتًا لـ ﴿سُنْدُسٍ﴾، ثم رفع ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ عطفًا على ﴿ثِيَابٌ﴾.

وَمَنْ رَفَعَ ﴿خُضِرٌ﴾ فَقَدْ جَعَلَهُ نَعْتًا لـ ﴿ثِيَابٌ﴾، ثم خَفَضَ ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ عطفًا على ﴿سُنْدُسٍ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ قال سعيد بن المسيّب: ليس من أهل الجنّة

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٤ - ٦٦٥)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٨).

(٢) في (ف): «ثياب».

أحد إلا وفي يده ثلاثة أسورة: واحد من فضة، وآخر من ذهب، والثالث من اللؤلؤ، فذلك قوله: ﴿يُحْكَمُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣] <sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَسَقَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾: قيل: أي: ما يسقون من عين الكافور وعين الزنجبيل شراب طهور؛ أي: نظيف لا قذى فيه ولا أذى، ولا شيء مما يخالط أشربة الدنيا.

وقيل: هو غير تلك الأشربة، وأضافه الله إلى نفسه تشريفًا له وتخصيصًا، وهو بعد سائر الأطعمة والأشربة.

قال إبراهيم: طهرهم به من الغل والغش <sup>(٢)</sup>.

وقال أبو قلابة: إذا أكلوا أتوا بالشراب الطهور، فيشربون فيطهرهم الله، فيصير ما أكلوا جشأً وريحاً كريح مسك يفيض من جلودهم <sup>(٣)</sup>.

وقال الحسن رحمه الله: طهرهم به من كل أذى وغل وغش وخيانة.

وقال مقاتل بن حيان: طهره من أن يتحول أقداراً كشراب الدنيا، بل يستمر لونه ويظهر منهم عرق كريح المسك.

وقال يمان بن رثاب: طيبهم للجنة.

(١) رواه يحيى بن سلام في «تفسيره» (١ / ١٨٤ و ٣٦٠)

(٢) قاله مقاتل في «تفسيره» (٤ / ٥٣٢)، وعنه الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٥٦). وروى ابن أبي شبة في «مصنفه» (٢٧ / ٣٤٠)، وهناد بن السري في «الزهد» (٦٠) عن إبراهيم التيمي، قال: بلغني أنه يقسم للرجل من أهل الجنة شهوة مئة وأكلهم ونهمتهم، فإذا أكل سقي شراباً طهوراً يخرج من جلده رشحاً كرشح المسك، ثم تعود شهوته.

(٣) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢ / ٧٧)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦ / ٣٤٤).

وقال محمد بن علي الترمذي: طَهَّرَ قُلُوبَهُمْ مِمَّا يَخَامِرُهَا فِي الدُّنْيَا مِنَ الشَّحْنَاءِ وَالبَغْضَاءِ وَالبَخْلِ<sup>(١)</sup>.

وقال الحسن بن علوية الدَّامَغَانِي: سَأَلَ أَبُو زَيْدٌ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾، قَالَ: طَهَّرَهُمْ بِهِ عَنْ مَحَبَّةٍ غَيْرِهِ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الشَّرَابَ فَيَأْبُونَ قَبُولَهُ مِنْهُمْ، وَيَقُولُونَ: لَقَدْ طَالَ أَخَذُنَا مِنَ الْوَسَائِطِ، فَإِذَا هُمْ بِكَاسَاتٍ تَلَاقِي أَفْوَاهَهُمْ بِغَيْرِ أَكْفٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ غَيْبٍ إِلَى عَبْدٍ.

وقال بعض أهل المعرفة: إِنَّهُ شَرَابٌ ادَّخَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ مَعْرِفَتِهِ، فَإِذَا شَرَبُوا طَرِبُوا، وَإِذَا طَرِبُوا قَامُوا، وَإِذَا قَامُوا هَامُوا، وَإِذَا هَامُوا طَاشُوا، وَإِذَا طَاشُوا عَاشُوا، وَإِذَا عَاشُوا طَارُوا، وَإِذَا طَارُوا طَلَبُوا، وَإِذَا طَلَبُوا وَجَدُوا، وَإِذَا وَجَدُوا نَزَلُوا، وَإِذَا نَزَلُوا قَرِبُوا، وَإِذَا قَرِبُوا كَوُشِفُوا، وَإِذَا كَوُشِفُوا شَاهَدُوا، وَإِذَا شَاهَدُوا عَايَنُوا، وَإِذَا عَايَنُوا نَسُوا، وَإِذَا نَسُوا أَبْصَرُوا<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(٢٢ - ٢٤) - ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ (٢٢) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

نَزِيلًا (٢٣) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْكُفُّورًا ﴿٢٤﴾.

﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾: أَي: عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾: أَي: مَقْبُولًا مَرْضِيًّا عِنْدَنَا.

(١) فِي (أ): «وَالْغُلَّ». وَهِيَ لَيْسَتْ فِي (ف).

(٢) رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ١٠٥).

(٣) فِي (أ): «إِلْف».

(٤) فِي (أ): «وَإِذَا عَايَنُوا أَنْسُوا وَإِذَا أَنْسُوا».

هم<sup>(١)</sup> قالوا للمسكين واليتيم والأسير: لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً، فيقول الله تعالى لهم: إِنْ لَمْ تَرِيدُوا ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهَمَا لَكُمْ مِنِّي<sup>(٢)</sup>: ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾: بما فيه من الوعيد والوعد. ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: لِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَيْكَ رَبُّكَ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ واحتمال الأذية. وقيل: ما حَكَمَ بِهِ مِنْ فِعْلِ طَاعَةٍ، وَتَرْكِ مَعْصِيَةٍ، وَتَحُمُّلِ بَلِيَّةٍ. وقيل: فاصبر<sup>(٣)</sup> لِمَا وَعَدَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْحُكْمِ عَلَى قَوْمِكَ، كَمَا قَالَ: ﴿وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٩]؛ أَي: انتظره فَإِنَّهُ آتِيكَ. ﴿وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ إِثِمًا أَوْ كُفُورًا﴾: الإِثْمُ هُوَ الرُّكُونُ لِلْمَعَاصِي، وَالْكُفُورُ: الْجُحُودُ لِلنِّعْمَةِ، وَهُمَا صِفَةٌ وَاحِدَةٌ.

وقيل: أَرَادَ بِهِ أَبَا جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ. وقال الفراء: تَقْدِيرُهُ: لَا تَطِيعَنَّ مِنْهُمْ مَنْ أَثِمَ أَوْ كَفَرَ، وَ﴿أَوْ﴾ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْوَاوِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: لَا عَطِينُكَ سَأَلْتَ أَوْ سَكَتَ؛ أَي: عَلَى كُلِّ حَالٍ<sup>(٤)</sup>. وقيل: هُمَا غَيْرَانِ، وَالْإِثْمُ: الْمَنَافِقُ، وَالْكُفُورُ: مُظْهِرُ الْكُفْرِ. وقال الكلبي: الْإِثْمُ: هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَالْكُفُورُ: هُوَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا قَالَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْمَالُ مَوْلَانَا، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ زَوْجَنَا<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ر): «مرضياً عند مولا هم».

(٢) في (ف): «عندي».

(٣) «فاصبر» ليس في (أ).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٢٠). وهذا وجه أجازه الفراء، وأجاز آخر سيأتي قريباً.

(٥) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣/ ٥٨) عن الكلبي ومقاتل، وهو في «تفسير مقاتل» (٤/ ٥٣٣-٥٣٤).



وقوله تعالى: ﴿أَوْ كُفُّوا﴾ معناه: ولا كفوراً.

قال الفراء رحمه الله: (أو) في الجحد والاستفهام بمعنى: (لا)، قال الشاعر:

وَلَا وَجْدُ ثَكْلَى كَمَا وَجِدْتُ وَلَا وَجْدُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعُ

أَوْ وَجْدُ شَيْخٍ أَضَلَّ نَاقَتَهُ يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَاَنْدَفَعُوا<sup>(١)</sup>

أي: ولا وجد شيخ<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٢٥ - ٢٦) - ﴿وَإِذْ كَرَّمْنَا نَبِيَّكَ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا<sup>(٥٥)</sup> وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا

طَوِيلًا﴾.

﴿وَإِذْ كَرَّمْنَا نَبِيَّكَ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا﴾؛ أي: في الصَّلَاة له طرفي نهارك وفي غير الصَّلَاة

بالتسبيح ونحوه.

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ﴾؛ أي: وتهجد بالليل تذلاً له.

﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾؛ أي: صلِّ لله أكثر ليلتك، واجعل نومك في الأقل منه.

وقيل: ﴿بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا﴾: صلاة الفجر والظهر والعصر، ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ

لَهُ﴾: المغرب والعشاء، ﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾: نفل الليل.

(١) نسب البيتان لمالك بن حريم، كما في «الأمالي» لأبي علي القالي (٢/ ١٢٤).

ونسباً لمالك بن عمرو العاملي، كما في «أمثال العرب» للضبي (ص: ١٤٣)، و«الفاخر» للمفضل

ابن سلمة (ص: ٤٦)، و«مجمع الأمثال» للميداني (١/ ١٢٧). وصدر الثاني فيها: «ولا كبير أضل

ناقته»، ولا شاهد فيه. وورد البيت الأول منسوباً لابن رعاء الغساني. كما في «الإبل» للأصمعي

(ص: ٦٥)، و«الكنز اللغوي» لابن السكيت (ص: ٧٩)، و«المذكر والمؤنث» لأبي بكر الأنباري

(٢/ ٥٩).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢١٩)، وهذا هو الوجه الثاني للفراء.

(٢٧) - ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يَحْبُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يَحْبُونَ الْعَاجِلَةَ﴾: أي: إن هؤلاء المشركين المتمردين على الله تعالى بترك الانقياد لك وقبول ما أنزل إليك، يميلون إلى هذه الدنيا المعجلة. ﴿وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾: أي: أمامهم، كما قال: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩].  
قاله الأخفش<sup>(١)</sup>.

وقيل: ويذرون الآخرة وراءهم؛ أي: خلفهم وراء ظهورهم، فلا يعملون لها، ولا يسعون فيما فيه نجاتهم من عقابها.  
﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾: وهو يوم القيامة؛ لأن شدايدها وأهوالها تثقل على الكفار، قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٦].  
وقيل: لأن ما فيه من الحساب والعرض شاق ثقيل مخوف.  
وهو ثقيل؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥]؛ أي: شاقاً على البدن العمل بما فيه.

\*\*\*

(٢٨) - ﴿تَخُنْ خَلْقَتَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْلَهُمْ بَدِيلًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿تَخُنْ خَلْقَتَهُمْ﴾؛ أي: هؤلاء ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾: قال الفراء رحمه الله: أي: خلقهم<sup>(٢)</sup>.

وقيل: أي: بعد النطفة والعلقة والمضغة والعظام والعصب والعروق.  
وقال الأخفش: يقال للفرس: شديد الأسر؛ أي: شديد الخلق، وكل شيء شدته من قتب وغيره فهو مأسور.

(١) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/ ٤٠٦).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٢٠).

وقال الخليل: الأسر: قوّة المفاصل، وشَدَّ اللهُ تعالى أسرَه؛ أي: قوَّى خَلْقَه<sup>(١)</sup>.  
وقال المبرّد: الأسر: القوى كلّها، وأصلها عند العرب: السَّيْرُ الذي يُشَدُّ به  
القَتَبُ.

وقيل: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾؛ أي: أوثقنا عليهم الميثاق، ويُسمّى الميثاق عقدًا<sup>(٢)</sup>،  
والأسر قريب منه؛ لأنّه الرِّبْط، ومنه الأسير.

﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمَثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾: قيل: بدلنا أمثالهم في الخلق أضدادًا لهم.  
وقيل: ﴿بَدَلْنَا أَمَثَلَهُمْ﴾؛ أي: أهلكناهم، وخلقنا أمثالهم في الكفر والتَّمرُّد، ثم  
لا يزيد<sup>(٣)</sup> ذلك ولا ينقص من ملكنا.

\*\*\*

(٢٩ - ٣١) - ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۚ ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ  
يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۚ ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۚ  
﴿٣١﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ﴾: أي: هذه السُّورة عظة وتذكير؛ أي: مَنْ فَعَلَ فَعَلَهُمْ أُثِيبَ  
ثوابهم.

﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: أي: فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى طاعة رَبِّهِ سَبِيلًا - أي:  
طريقًا - فهو ممكّن لا مانع له منه<sup>(٤)</sup>، ولا شبهة تعرّض له، مع هذا التذكير البليغ.  
﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: أي: وما تشاؤون اتّخاذ السَّيْلِ إلى الله تعالى إِلَّا

(١) انظر: «العين» للخليل (٧/ ٢٩٣).

(٢) في (ر): «عهدًا».

(٣) في (أ) و(ف): «يضرنا».

(٤) في (أ): «فهو كمّن لا مانع منه».

بمشيئة الله، وإنما يشاء الله ذلك ممَّن علم منه اختياره<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو لعموم المشيئة في كلِّ شيء؛ من الطَّاعة والمعصية، والإيمان والكفر، وهو حجة لنا على المعتزلة.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: عالمًا بمصالح عباده، وبما يكون منهم من اختيار كلِّ شيء، وعمل كلِّ شيء، ﴿حَكِيمًا﴾: مصيبًا في أفعاله وأقواله.

﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾: قيل: في جنَّته؛ لأنَّها برحمته تعالى تُنال.

وقيل: هي كلُّ نعمة يعطيها الله تعالى المؤمنين في الآخرة.

وأشار إلى أنَّ أهل مشيئته لإدخالهم في جنَّته هم المؤمنون، فقد قال: ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾؛ أي: الكافرين الواضعين العبادة في غير موضعها، الظَّالِمِينَ أَنْفُسَهُمْ بِإِيرَادِهَا النَّارَ.

﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ نُصِبَ لوجهين:

أحدهما: أنَّه على إرادة اللَّام؛ أي: وللظَّالِمِينَ، وعَرَّفَ ذلك بقوله: ﴿أَعَدَّ لَهُمْ﴾.

والثاني: أنَّهم خارجون عن الوصف، والعذاب واقعٌ بهم، فنُصِبوا على أنَّهم مفعولون، لأنَّهم معذبون<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) في (ف): «اختيار ذلك».

(٢) «لأنَّهم معذبون» ليس في (ف).

# سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي جعلَ الويلَ للمكذِّبين، الرحمن الذي أعدَّ الجنةَ للمتقين، الرحيم الذي يجزي المحسنين.

روى أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرأ سورةَ والمرسلات كُتِبَ أَنَّهُ ليس من المشركين»<sup>(١)</sup>.  
وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي خمسون آية، ومئة وإحدى وثمانون كلمة، وثمانُ مئة وأحد وعشرون حرفاً.

وختُم تلك السُّورة بوعيد الظَّالِمِينَ، وافتتاحُ هذه السُّورة بالقسم على وقوع ذلك الوعيد في يوم الدِّين.

وانتظام السُّورتين: أَنَّهُما في بيان خلق الإنسان، وما خُلِقَ له في الدُّنيا، وما يراه في العُقْبَى، وفي ذكر المؤمنين والكفَّار، والجنة والنَّار.

\*\*\*

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٠٧)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١ - ٦) - ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ ① ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ ② ﴿وَالنَّشِرَتِ نَشْرًا﴾ ③ ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ ④ ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾ ⑤ عُدْرًا أَوْ نَذْرًا ⑥ .

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾: قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وقتادة وأبو صالح: أقسم الله تعالى بالرياح أرسلها لواقع<sup>(١)</sup>.

قوله ﴿عُرْفًا﴾؛ أي: جاريات بعضها في أثر بعض، كعُرفِ الفرس.

قوله تعالى: ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾: الرياح أيضًا، والعُصُوفُ: شدة الهبوب.

والفاء لاتصال الهبوب بالإرسال.

﴿وَالنَّشِرَتِ نَشْرًا﴾: الرياح أيضًا، تنشر السحاب للغيث، وتبسطة في الهواء.

وقيل: تنشر النبات.

وذكر بالواو دون الفاء؛ لأنَّ النّشر لا يتّصل بالإرسال لا محالة، بل يكون الإرسال لغير النّشر.

﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾: الرياح أيضًا، قد تُرسل لتعذيب الكفار، فتفرّق بين الحقّ والباطل.

﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾: الرياح أيضًا، قد تُرسل لتعذيب الكفار للوعظ<sup>(٢)</sup> لمن تدبّر فيها.

﴿عُدْرًا أَوْ نَذْرًا﴾: أي: إذا أرسلت بالرحمة كانت إعدارًا، وإن أرسلت بالعذاب كانت إنذارًا.

(١) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٨٠ - ٥٨١).

(٢) في (أ): «يلقي الوعظ أيضًا» وفي (ف): «تفرق بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الرياح أيضًا تلق الذكر؛ أي: الوعظ» بدل من «قد ترسل لتعذيب الكفار للوعظ».

وفي رواية عن ابن عباس وابن مسعود وأبي صالح ومقاتل: ﴿وَأَلْمَسْتُ﴾؛ أي: الملائكة أرسلت بالمعروف والخير والوحي<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو على الخصوص في المرسلين بالرحمة، فأما المرسلون للعذاب فمنهم من قال: هو للعرف أيضًا؛ لأنه مقتضى الحكمة<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿عُرِفَا﴾؛ أي: تتابعا كعرف الفرس.

والإرسال لمعانٍ: لإنزال الوحي، وإيصال الأرزاق، وكتابة الأعمال، وحفظ العباد، ودفع الشياطين، وزيارة البيت وكذا وكذا، ويوم القيامة لأمرٍ آخر.

﴿فَالصَّفَاتِ عَصَا﴾: هم الملائكة، وعصوفها شدة سيرها في نزولها وعروجها، كما في الآيات.

قال الخليل: ناقة عَصُوف، وهي التي تعصف براكبها، فتمضي به كأنها ربح في السرعة<sup>(٣)</sup>.

﴿وَالنَّشْرِتِ شَرًّا﴾؛ أي: الملائكة أيضًا تنشر كتب أعمال بني آدم يوم القيامة؛ قال تعالى: ﴿كَتَبْنَا لَهُ مَنُشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣].

﴿فَالْفَرَقَتِ فَرَقًا﴾: الملائكة أيضًا تنزل بالفرق بين الحق والباطل.

﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾: الملائكة أيضًا تلقي الوحي على الأنبياء من الله تعالى؛

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٨٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه وأبي صالح. ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٩٢) عن أبي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما. وذكره عن ابن عباس الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ١٦٩)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٣٨٢) إلى ابن المنذر.

(٢) في (ر): «مقتضى لحكم».

(٣) انظر: «العين» للخليل (١ / ٣٠٧).

قال الله تعالى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ [ص: ٨]، وقال: ﴿أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص: ٨٦].

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾: للبشر.

وقيل: ﴿وَالنَّشِيرَ نَشْرًا﴾: الأمطار تنشر النِّبَات والزُّرُوع والأشجار تخرج وتبرز؛ أي: تَحْيَى وتَظْهَر.

﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾: قال قتادة: آيات القرآن تفرِّق بين الحقِّ والباطل<sup>(١)</sup>.

﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾: قال الربيع بن أنس: آيات القرآن.

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾: (أو) بمعنى الواو، ومعناه: إِعْذَارًا وإِنْذَارًا.

وقال الفراء: أي: لإِعْذَارٍ وإِنْذَارٍ، وهما مصدران يثقلان ويخففان<sup>(٢)</sup>.

وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية حفص خفيفين، وغيرهما مثقلين<sup>(٣)</sup>.

قال المبرد: هما جمع عَذِيرٍ ونَذِيرٍ، وتقديره: معذِّرين ومنذِّرين<sup>(٤)</sup>. قال حاتم

الطَّائِي:

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهَجْرُ<sup>(٥)</sup> وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرُ<sup>(٦)</sup>

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٨٨).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٢٢). ويعني بالتخفيف والتثقيف ضم الذال وإسكانها.

(٣) قرأ روح: ﴿عُذْرًا﴾ بضم الذال، وهي رواية عن أبي بكر عن عاصم في غير المشهور عنه، وباقي العشرة بإسكانها، وقرأ أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿أو نُذْرًا﴾ بإسكان الذال، والباقون بضمها. انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٨)، و«النشر» (٢ / ٢١٧).

(٤) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٨٠)، والقرطبي في «تفسيره» (٢١ / ٤٩٩).

(٥) في (أ) و(ف): «والضجر».

(٦) انظر: «ديوان حاتم الطائي» (ص: ٤٢).



فَأَنْتَ الْفَعْلَ لِأَنَّ الْعُذَرَ جَمَعَ.

وإدخال الألف والتاء في صفة الملائكة على إرادة جمع الجمع: مَلَكٌ مَرْسَلٌ، وطائفة منهم مرسلَةٌ، وطوائفُ مرسلات.

\*\*\*

(٧ - ١٥) - ﴿إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوْفِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا الثَّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ ﴿١١﴾ لِأَنِّي يَوْمَ أُنْجِلْتُ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَبَلِّغْهُمْ يَوْمَ الْمُكَدِّ بَيْنَ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوْفِعٌ﴾: القسم لهذا؛ أي: الذي توعدون به كائن لا محالة. ثم بيّن وقت وقوعه فقال:

﴿فَإِذَا الثَّجُومُ طُمِسَتْ﴾: أي: مُحِيَتْ آثارها؛ أي: أَذْهِبَتْ أنوارها.

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾: أي: جُعِلَ لها فُروج؛ أي: شُقِقَ بعد أن كان لا فُروج لها؛ قال تعالى: ﴿وَمَا هَآءَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ [ق: ٦]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١].  
﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ﴾: أي: قُلِعَتْ من أصولها؛ قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥].

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ﴾: قرأ أبو عمرو بالواو والباقون بالألف<sup>(١)</sup>.

أي: جُمِعَتْ لميقاتها الذي ضُربَ لها في إنزال العقوبة بمن كذَّبهم وجحدهم، وسُئِلَتْ عَمَّا أُجِيبُوا به<sup>(٢)</sup>، وسُئِلَ الأُمَمُ أيضًا؛ قال تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٦].

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٨).

(٢) «به» ليس في (أ).

وقيل: ﴿أُقِنْتُ﴾؛ أي: أُجِّلْتُ لوقتِ فواتها، ويدلُّ عليه ما بعده.

والهمزة إبدال عن الواو لوقوعها طرفاً، كما في الوشاح والإشاح.

﴿لَا يَوْمَ أُحِلَّتْ﴾: وهو تعجيبٌ من هذا اليوم، وتعظيمٌ لأمره؛ أي: أُجِّلَتْ الرُّسُلُ لإحلال العذاب بمن كذبهم.

﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾: أي: ليوم القيامة الذي يفصل فيه الحكم، ويفصل فيه بين المحقِّ والمبطل في الجزاء.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: تعجيبٌ آخر، وتعظيمٌ آخر لأمره.

﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ﴾: أي: شدَّة عذابٍ، ووادٍ في جهنم للمكذِّبين بالله ورسله.

\*\*\*

(١٦ - ٢٤) - ﴿أَلَمْ نُنْهِكَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَنْبَعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ

﴿١٨﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ﴾.

﴿أَلَمْ نُنْهِكَ الْأَوَّلِينَ﴾: استفهامٌ بمعنى التقرير؛ أي: قد أهلكنا الأولين ممَّن فعلوا فعلهم.

﴿ثُمَّ نَنْبَعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾: وهم هؤلاء إن أصرُّوا على كفرهم وتكذيبهم.

﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾: أي: كذلك سُنَّتُنَا في الذين يكتسبون سبب ذلك.

﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ﴾: قال ابن عباس والضَّحَّاك وسفيان وعطاء وأبو العالية:

﴿وَبَلَّ﴾: وادٍ في جهنم يسيل فيها الصَّديد والقيح<sup>(١)</sup>.

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٥٣) عن عطاء. ورواه

أسد بن موسى في «الزهد» (١٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» =

﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾: قال ابن عباس رضي الله عنه عنهما: أي: ضعيف<sup>(١)</sup>.  
 وقيل: حقير، وهو التُّطفة.  
 ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾: أي: الماء ﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: وهو رحم المرأة؛ أي: مقرّ يتمكّن فيه الماء.  
 ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾؛ أي: مقدار علمه الله<sup>(٢)</sup> لكونه فيه.  
 ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ﴾؛ يعني: قدرنا - بالتشديد - فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ.  
 بالتشديد قرأ نافع وابن عامر<sup>(٣)</sup>، وهو جمع بين اللّغتين، حيث قال: ﴿فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ﴾، وأريد به: تقدير خلقه، وجوارحه، ومدّة حمله وحياته.  
 وقيل: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ بالتخفيف: من القدرة.  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما: فملكنا فَنِعْمَ الْمَالِكُونَ<sup>(٤)</sup>.  
 ﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾: فسّرناه.

\*\*\*

(٢٥ - ٢٨) - ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾<sup>(١٥)</sup> ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾<sup>(١٦)</sup> وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا<sup>(١٧)</sup> وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.

= (٩١١٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٦٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه. وروي مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه الترمذي (٣١٦٤)، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٩٤).

(٢) في (ف): «مقدار أعلمه» بدل: «مقدار علم الله».

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٨).

(٤) رواه ابن المنذر عن ابن جريج، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٣٨٤)، ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٩٦) عن الضحاك.

قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾؛ أي: ضِمامًا ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾: نصب بوقوع فعل الكَفْتِ - وهو الضَّمُّ - عليه؛ أي: تَضُمُّ الأحياء في المنازل، والأموات في القبور. فمن أهل اللغة من جعل الكِفَات مصدراً بمعنى النِّعَتِ.

وأبو عبيدة والأخفش وقطرب جعلوا الكِفَات جمع الكَفْتِ، وهو الوعاء<sup>(١)</sup>. وبعضهم جعله اسماً لما يقع به الضَّمُّ، كالسِّدَاد اسمٌ لما يقع به السَّدُّ. وفي الحديث: «اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ بِاللَّيْلِ؛ فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَارًا»<sup>(٢)</sup>؛ أي: ضَمُّوهم إليكم، واحتبسوهم في البيوت.

وقال الكسائي: يُقال: انكفَتُوا إلى منازلهم؛ أي: انقلَبُوا، ومعنى الآية: أَنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِيهَا، وَيُدْفَنُونَ فِيهَا.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿كِفَاتًا﴾؛ أي: منقلَبًا<sup>(٣)</sup>. وقال الرَّازِيُّ: ابن<sup>(٤)</sup> آدم خلق من الأرض فهي أمه، وفيها ينشأ فهي عيشه<sup>(٥)</sup>، وإليها يعود فهي كفاته، فهي ممر الخلق إلى الجنة أو إلى النار.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رُوسًا﴾: أي: جبالاً ثوابت.

﴿شَجِيحَتٍ﴾: أي: عاليات هي أوتاد الأرض وفيها المنابت والمعادن.

﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾: أي: جعلنا لكم سقياً صافياً عذباً.

﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾: أي: يوم الفصل.

(١) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٨١).

(٢) رواه البخاري (٣٣١٦)، ومسلم (٢٠١٢)، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٥٩٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٩٢)، كلاهما بلفظ: «كِفَاتًا: كُنَّا».

(٤) في (ر): «إِنْ».

(٥) في (ف): «عشه».

(٢٩ - ٣١) - ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾ (٢٩) أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ ﴿٣١﴾.

﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾: أي: تقول الملائكة للمكذِّبين يوم القيامة انطلقوا إلى النار التي كنتم بها تكذبون؛ أي: سيروا<sup>(١)</sup>.

﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ﴾: هو دخانُ جهنم.

﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾: قال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أي: ثلاث فِرْقٍ، وذلك إذا انتهى بهم إلى النَّارِ خَرَجَ من النَّارِ لِسَانٌ فَأَحَاطَ بِهِمْ، ككَفَّةِ الْمِيزَانِ، حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِمْ سَرَادِقًا، ثُمَّ يَخْرُجُ من ذَلِكَ السَّرَادِقِ ثَلَاثُ فِرَقٍ، حَتَّى يُظَلِّلَ ذَلِكَ السَّرَادِقُ عَلَيْهِمْ، وَيَصِيبُهُمْ من غَمِّهِ وَكَرْبِهِ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: الظِّلُّ عَيْنُ النَّارِ، كما قال: ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَلٌ﴾ [الزمر: ١٦]، وَتَشَعَّبَ أَيْضًا ثَلَاثُ شُعَبٍ: شُعْبَةٌ فَوْقَهُ، وَشُعْبَةٌ عَنْ يَمِينِهِ، وَشُعْبَةٌ عَنْ شِمَالِهِ، فَتَحِيطَ بِهِ.

وَقَالَ الْقَتَبِيُّ: إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو من رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ لِبَاسٌ، وَلَا لَهُمْ كِنَانٌ، فَتَلْفَحُهُمُ الشَّمْسُ وَتَسْفَعُهُمْ وَتَأْخُذُ أَنْفُسَهُمْ كُرْبٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ، ثُمَّ يَنْجِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ إِلَى ظِلِّ ظَلِيلٍ، فَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: ﴿فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْهِنَا وَوَقَّنَا عَذَابَ السَّمُورِ﴾ [الطور: ٢٧].

(١) «أي سيروا» ليس في (أ).

(٢) روى نحوه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٤٥) عن الكلبي، ولفظه: «في قوله تعالى: ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ قال: هو كقوله تعالى: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾، والسرادق: الدخان، دخان النار قد أحاط بهم سرادقها، ثم تفرق فكان ثلاث شعَبٍ، فقال: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ شعبة هاهنا، وشعبة هاهنا، وشعبة هاهنا: ﴿لَا ظَلِيلَ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْلَّهَبِ﴾». وروى نحوه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٦٠٠) عن قتادة.

وَيُقَالُ لِلْمَكْذِبِينَ: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ من عذاب الله تعالى، انطلقوا من ذلك الموضع إلى ظِلٍّ من دخان نار جهنم قد سطع ثم افترق ثلاث فِرَق، وكذلك شأن الدُّخان العظيم إذا ارتفع تشعَّب، فيُقَالُ لهم: كونوا فيه إلى يُفَرِّغ من الحساب، ثم يُؤَمَّر بـكُلِّ فريقٍ إلى مستقرِّه من الجنة أو النار<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿لَا ظِلِيلٍ﴾؛ أي: مُظِلٍّ من حرِّ ذلك اليوم، وحرُّ النار.

﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾: ولا يسترُ ولا يُكِنُّ من لهبِ جهنم.

وقيل: ﴿من اللهب﴾؛ أي: من العطش، قال قطرب: لِهَبٌ يَلْهَبُ لِهَبًا: إذا

عطش.

ورجلٌ لِهَبَانٌ، وامرأةٌ لَهَبَى.

\*\*\*

(٣٢ - ٣٤) - ﴿إِنِّهَا تَرْمِي بِشَكْرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (٣٢) كَأَنَّهُ جَمَلَتْ صَفْرًا (٣٣) وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ. ﴿

إِنِّهَا تَرْمِي﴾: أي: النارُ ﴿بِشَكْرٍ﴾: في العِظَم ﴿كَالْقَصْرِ﴾ (٣٣) المَبْنِيِّ من

القصور. وهذا عن ابن عباس ومجاهد<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس في رواية أخرى<sup>(٤)</sup> وقَتَادَةُ والضَّحَّاك: أَنَّ الْقَصْرَ أَصُولُ النَّخْلِ،

جَمْعُ قَصْرَةٍ، كَالْجَمْرِ جَمْعُ جَمْرَةٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص: ١٩٤).

(٢) في (أ): ﴿إِنِّهَا تَرْمِي بِشَكْرٍ﴾ من النار ﴿كَالْقَصْرِ﴾.

(٣) رواه عنهما الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٦٠١).

(٤) «أخرى» من (ف).

(٥) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٦٠٢ - ٦٠٣).

وعن ابن عباس أنه قرأ: (كَالْقَصْرِ) بفتح الصَّاد<sup>(١)</sup>، جمع قَصْرَة بفتحها، وهي أعناق النخل<sup>(٢)</sup>.

﴿كَانَهُ﴾: أي: كأنَّ الشرَّ ﴿جَمَلْتُ صُفْرًا﴾: قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص: ﴿جَمَلْتُ﴾ وهي جمع جَمَل، وقرأ الباقون: ﴿جَمَالَاتُ﴾ وهي جمع الجمع<sup>(٣)</sup>. قوله: ﴿صُفْرًا﴾ قال أكثر أهل اللغة: أي: سُودٌ، وكذا روي عن الحسن وقتادة<sup>(٤)</sup>. وسواد الإبل يضرب إلى الصُّفرة، وأنشدوا:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي      هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَاذُهَا كَالزَّيْبِ<sup>(٥)</sup>  
أي: سُودٌ.

قالوا: معناه: إِنَّ الشرَّ يَرْتَفِعُ فَوْقَهُمْ كَهَيْئَةِ الْقُصُورِ ثُمَّ يَنْحَطُّ عَلَيْهِمْ كَالِإِبِلِ السُّودِ. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية: (جَمَالَاتُ) بضم الجيم<sup>(٦)</sup>. وهي الحبال الغلاظ.

وعن علي رضي الله عنه أنه قال: هي قطعة النحاس<sup>(٧)</sup>.  
﴿وَلَيْلٌ يُؤَمِّدُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: فسرناه.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» لابن خالويه (ص: ١٦٥).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٦٠٤).

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٨).

(٤) رواه عنهما الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٦٠٦).

(٥) البيت للأعشى. انظر: «ديوانه» (ص: ٢٧).

(٦) وهي قراءة شاذة. انظر: «المحتسب» لابن جني (٢ / ٣٤٧).

(٧) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٦٠٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٩٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣٥ - ٣٧) - ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلْزَمُهُمُ لَوْمَاتُكَ أَكْثَرَ يَوْمٍ﴾.

﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾: وسئل ابن عباس عن هذه الآية، وعن قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ﴾ [الزمر: ٣١]، قال: في ذلك اليوم مواقف، في بعضها يختصمون، وفي بعضها لا ينطقون<sup>(١)</sup>.

وقال الحسن: لا ينطقون بحجة، وقد ينطقون<sup>(٢)</sup>.

وقيل: لا ينطقون إذا قيل لهم: ﴿اخْشَوْا فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] ولا يعتذرون إذا قيل لهم: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ﴾ [التحريم: ٧].

وقيل: أي: لا يكون لهم عذر، ولو كان لأذن لهم فيه.

وقال الحسن: يتكلمون بما يكون عذراً عندهم، وهو حجة عليهم: ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصْلَحْنَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]، ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [الصافات: ٢٨]، ﴿هَؤُلَاءِ أَصْلَحْنَا﴾ [الأعراف: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ ولم يقل: (فيعتذروا)، كما قال: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَؤُنَا﴾ [فاطر: ٣٦]؛ لأن ذلك جواب، وهذا عطف على قوله: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾ وليس بجواب.

﴿وَيَلْزَمُهُمُ لَوْمَاتُكَ أَكْثَرَ يَوْمٍ﴾: فسرها.

(١) رواه مجاهد في «تفسيره» (ص: ٦٩٢). وذكره البخاري تعليقا قبل حديث (٤٩٣٠)، ورواه عبد بن

حميد كما في «تغليق التعليق» لابن حجر (٤ / ٣٥٧)، و«الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٣٨٧).

وروى نحوه الحاكم في «المستدرک» (٨٧١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما. وصححه الحاكم وخالفه الذهبي فقال: يحيى بن راشد المازني ضعفه النسائي.

(٢) ذكره عن الحسن الرازي في «تفسيره» (٣٠ / ٧٧٧)، والقرطبي في «تفسيره» (٢١ / ٥١٤). وذكره

الواحدي في «البسيط» (١٧ / ٣٠٩) عن الكلبي، و(١٧ / ٤٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما.



(٣٨ - ٤٠) - ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ (٣٨) ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ﴾ (٣٩) ﴿وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي لُؤْلُؤٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: أي: يومٌ يُفَصِّلُ فيه بين المبطل والمحق والمحسن والمسيء بالجزاء.

﴿جَمَعْنَاكُمْ﴾: معاشر الكفار ﴿وَالْأَوَّلِينَ﴾ الذين كانوا قبلكم.  
﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِدُونِ﴾: فَإِنْ كَانَ لَكُمْ احتيَالٌ في التَّخَلُّصِ من عَذَابِي فَاحْتَالُوا؛ أي: ولا حيلة.  
﴿وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي لُؤْلُؤٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بذلك.

\*\*\*

(٤١ - ٤٥) - ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي ظُلُلٍ وَعُيُونٍ﴾ (٤١) ﴿وَفَوْكَاهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (٤٢) ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤٣) ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٤٤) ﴿وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي لُؤْلُؤٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.  
﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾: وهم الذين يخالفون هذا، فَإِنَّهُمْ اتَّقُوا الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ.  
﴿فِي ظُلُلٍ﴾: جمع ظِلٍّ، وهو الظِّلُّ الظَّلِيلُ في الْجَنَّةِ، بخلاف ﴿ظِلٍّ﴾ ذي ثلاث شعب ﴿لِلْكَفَّارِ﴾.  
﴿وَعُيُونٍ﴾: جارية في الْجَنَّةِ.

﴿وَفَوْكَاهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾: لا يتناولونها عن جوعٍ، ولا عن امتلاء، بل عن شهوة.  
﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدُّنْيَا؛ أي: يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ.  
﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾: فَأَحْسِنُوا تُجْزَوْا بهذا ﴿وَيَلَّيْلُ يَوْمٍ ذِي لُؤْلُؤٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.

\*\*\*

(٤٦ - ٥٠) - ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ﴾ (٤٦) وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 أَزْكِعُوا لَا يَزْكُمُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِنَّا حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾  
 ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا﴾: خطاب للكفار بصيغة الأمر على جهة<sup>(١)</sup> التهديد، كقوله:  
 ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠]؛ أي: إن تمتعتم - وهو قليل - فإن عاقبته النار.  
 ﴿إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ﴾: وقد قال: ﴿أَلَمْ تَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ إلى قوله: ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾.  
 ﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾: فسرناه.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَزْكِعُوا﴾: أي: صلُّوا ﴿لَا يَزْكُمُونَ﴾؛ أي: لا يصلُّون.  
 قال ابن عباس: نزلت في ثقيف حين أمرهم رسول الله ﷺ بالصلاة، فقالوا: لا  
 نجبي - أي: لا ننحنى للركوع والسجود - فتعلوا أستاذنا، فقال النبي ﷺ: «لا خير  
 في دين لا يكون فيه ركوع ولا سجود»<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ف): «وجه».

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١١١)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥ / ٤٢١) عن مقاتل.  
 وروى بإسناد رواه ثقات لكن دون ذكر النزول، فقد روى الإمام أحمد في «المسند» (١٧٩١٣)،  
 وأبو داود (٣٠٢٦)، من طريق الحسن عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أن وفد ثقيف لما  
 قدموا على رسول الله ﷺ أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم، فاشترطوا عليه أن لا يُحشروا ولا  
 يُعشروا ولا يُجَبُّوا، فقال رسول الله ﷺ: «لكم أن لا تُحشروا ولا تُعشروا، ولا خير في دين ليس  
 فيه ركوع». ورجاله ثقات، إلا أن في سماع الحسن - وهو البصري - من عثمان بن أبي العاص  
 اختلافاً، قال عبد الحق الإشبيلي «الأحكام الوسطى» (٣ / ٧٥): ولا يعرف للحسن سماع عن  
 عثمان، والحديث معروف وليس طريقه بقوية.

قلت: وثبت سماعه منه ما أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢١٢) عن الحسن قوله: كنا  
 ندخل على عثمان بن أبي العاص.

وقيل: إذا قيل لهم: اخضعوا للحق، لا يخضعون، وهو يعمُّ الصَّلَاةَ وغيرها.

﴿وَبَلِّغْ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ﴾: بالآمرين بالصَّلَاةِ.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾؛ أي: إذا كان هؤلاء لا يؤمنون بهذا الحديث

الذي هو القرآن مع إعجازه ووضوحه فبأي حديث بعد القرآن يريدون أن يؤمنوا<sup>(١)</sup>؟.

والحمد لله ربِّ العالمين

\*\*\*

(١) بعدها في (ر) و(ف): «به».



# سُورَةُ النَّبَاِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي جعل للخلْق بعثًا وحسابًا، الرحمن الذي لا يملكون منه خطابًا،  
الرحيم الذي هدى مَنْ<sup>(٢)</sup> اتَّخَذَ إِلَيْهِ مَآبًا.  
روى أبيُّ بن كعبٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «من قرأ سورةَ عَمَّ  
يتساءلون سقاه الله من بَرْدٍ شرابِ الجنةِ»<sup>(٣)</sup>.  
وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي أربعون آية، ومئة وثلاث وسبعون كلمة، وسبعُ مئة وسبعون<sup>(٤)</sup> حرفًا.  
وانتظام ختم تلك بافتتاح هذه: أنَّهما في ذكر اسم القرآن الحديث، والنَّبأ العظيم.  
وانتظام السُّورتين: أنَّهما في ذكر تهئية أسباب المعاش، وتمشية أحوال  
العباد<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ر): «سورة عم يتساءلون».

(٢) في (أ) و(ف): «الرحيم بمن».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١١٣)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤١١)، قال ابن الجوزي  
في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وقال ابن كثير في «تفسيره»: حديث منكر من  
سائر طرقه. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٤) في (أ): «وسبعمئة وتسعون»، وفي (ر): «وتسعمئة وسبعين». والمثبت موافق لما ذكره الداني في  
«البيان في عد آي القرآن» (١ / ٢٦٢).

(٥) في (ر): «وتهئية أحوال المعاد».

(١ - ٢) - ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>(١)</sup> عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ.

وقوله تعالى: ﴿عَمَّ﴾: أصله (عَنْ مَا) أُدْغِمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ، وحذفت الألف تخفيفاً في الاستفهام بكثرة الاستعمال، وهو كقولهم: بِمَ، وَلِمَ، وَفِيمَ، وَمِمَّ، وَإِلَامَ، وَعِلَامَ.

وهو استفهامٌ بمعنى التوبيخ.

قوله تعالى: ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾: أي: يسأل بعضهم بعضاً؛ يعني: المشركين.

﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ له ثلاثة أوجه:

أحدها: هو إثباتٌ وبيانٌ للنبي ﷺ لِمَا عَنْهُ يَتَسَاءَلُونَ، يقول: يتساءلون عن النبأ العظيم، وهو كقوله: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦]: هذا استفهامٌ، ثم قوله: ﴿لِلَّهِ الْوَحْدُ الْقَهَّارُ﴾ [غافر: ١٦]: إخبارٌ وإثباتٌ.

والثاني: أنه استفهام آخر، بتقدير ألف الاستفهام فيه؛ أي: أعَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، وهو كقوله: ﴿أَفَايُنِ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].

والثالث: أنه متَّصل بالأوّل. وهو قول الفرّاء، قال: معناه<sup>(١)</sup>: عَمَّ تَحَدَّثُ قُرَيْشٌ فِي الْقُرْآنِ، و﴿عَمَّ﴾ في معنى: لَأَيِّ شَيْءٍ<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾:

قال مجاهدٌ: أي: القرآن، كما قال: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup> أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ

[ص: ٦٧]<sup>(٣)</sup>.

(١) في (أ): «وقوله» وفي (ر): «فإن معناه»، بدل: «قال معناه».

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفرّاء (٣/ ٢٢٧).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٦).

وقال قتادة: هو البعث بعد الموت، صاروا فيه مختلفين؛ مصدِّقين ومكذِّبين<sup>(١)</sup>.  
وقال الحسن: هو النبوة، قال: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم: ما هذا الذي حدث؟ فنزل: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

يقول: عمّاذا يسأل بعضُ المشركين بعضًا، فيقول الواحد لصاحبه: ما هذا الذي حدث ممّا يدّعيه محمّدٌ - ﷺ - من أنّ الله تعالى بعثه، وأوجب علينا الانقياد له، وألاّ نعبد الأصنام؟!

وهو نبأٌ عظيم في نفسه؛ لِمَا فيه من خلع الأنداد، وثبوت التّوحيد بالاعتقاد، والتّنبية على سبيل الرّشاد، ومصالح المعاش والمعاد.

\*\*\*

(٣ - ٥) - ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ (٣) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٤) ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾:

ففي القرآن: قال بعضهم: هو شعر، وقال بعضهم: هو سحر، وقال بعضهم: هو كهانة، وقال بعضهم: هو مفترى، وقال بعضهم: هو أساطير الأولين، وكذا وكذا.

وفي البعث: منهم مَنْ جحدّه، ومنهم مَنْ شكَّ فيه، ومنهم مَنْ قال: تشفع لنا فيه الآلهة، ومنهم مَنْ قال: ﴿وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْىٰ﴾ [فصلت: ٥٠].

وفي النّبيّ ﷺ: قال بعضهم: هو مجنون، وقال بعضهم: هو ساحر، وشاعر، وكاهنٌ، وكاذبٌ.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾: أي: ليس كما يقولون: إنّّه باطل، بل هو حقٌّ، وسيعلمون ذلك.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٦).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٩٤).

﴿تُؤَكَّلَ سَيِّعًا﴾: التَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ وَالتَّقْرِيرِ.

وقيل: التَّسَاوُلُ كَانَ بَيْنَ الْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي وَقْتِ الْقِيَامَةِ.

فعلى هذا قال الضَّحَّاكُ: ﴿كَلَّاسٍ سَيِّعًا﴾: الْمُؤْمِنُونَ، ﴿تُؤَكَّلَ سَيِّعًا﴾: الْكُفَّارُ<sup>(١)</sup>.

وقيل: ﴿كَلَّاسٍ سَيِّعًا﴾: أَنَّ اللَّهَ بَاعَهُمْ، ﴿تُؤَكَّلَ سَيِّعًا﴾: مَا اللَّهُ فَاعِلٌ بِهِمْ.

وقيل: ﴿كَلَّاسٍ سَيِّعًا﴾: بِنَزُولِ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا، ﴿تُؤَكَّلَ سَيِّعًا﴾: بِعَذَابِ الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿كَلَّاسٍ سَيِّعًا﴾: بِنَزُولِ عَذَابِ الْآخِرَةِ، ﴿تُؤَكَّلَ سَيِّعًا﴾: بِدَوَامِهِ.

\*\*\*

(٦ - ٨) - ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ۖ (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۖ (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۖ

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾: اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى التَّقْرِيرِ، وَهُوَ تَعْدَادٌ لِلنَّعَمِ،

وَاسْتِبْدَاءٌ لِلشُّكْرِ، وَاسْتِدْعَاءٌ إِلَى الْإِيمَانِ.

يقول: قَدْ خَلَقْنَا لَكُمْ الْأَرْضَ بَسَاطًا تَتَقَلَّبُونَ عَلَيْهَا كَمَا يَتَقَلَّبُ الرَّجُلُ عَلَى

بَسَاطِهِ.

﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾: أَي: لِلأَرْضِ لثَلَاثَ تَمِيدٍ بِكُمْ.

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾: أَي: أَصْنَافًا وَضُرُوبًا، ذَكَورًا وَإِنَاثًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَصْحَاءَ

وَمَرْضَى، أَقْوِيَاءَ وَضَعْفَاءَ، حَسَنَاتًا وَقَبَاحًا، طَوَالًا وَقَصَارًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ لِتَخْتَلِفَ

الْأَحْوَالُ، فَيَقَعَ بِهِمُ الْإِعْتِبَارُ، وَيَصِحَّ الْإِمْتِحَانُ بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ، وَيُعْرَفَ كُلُّ شَيْءٍ بِضَدِّهِ.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٨) بلفظ: ﴿كَلَّاسٍ سَيِّعًا﴾: الْكُفَّارُ ﴿تُؤَكَّلَ سَيِّعًا﴾: الْمُؤْمِنُونَ.

وكذلك كان يقرؤها). وذكر معناه عن الضحاك الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ١٨٣) بلفظ:

الأول للكفار فيما ينالهم من العذاب في النار، والثاني للمؤمنين فيما ينالهم من الثواب في الجنة).

(٢) في (أ): «بنزول العذاب». وفي (ر): «بعذاب».



(٩ - ١٣) - ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۖ ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا أَيْلًا لِّبَاسًا ۖ ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۖ ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۖ ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۖ ﴿١٣﴾﴾.

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾؛ أي: راحةً لأبدانكم.

وقيل: أصله التمدد، ورجلٌ مَسْبُوتٌ الخلق: ممدود، وسبَتَ المرأةُ شعرها؛ أي: أرسلته، ومن أراد الاستراحة تمدد، فَسُمِّيَتِ الرَّاحَةُ سُبَاتًا لذلك.

وقيل: ﴿سُبَاتًا﴾؛ أي: قطعًا لأعمالكم، وقد سَبَتَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ؛ أي: حلق شعره، وسبَتَ أنفه؛ أي: قطعها.

﴿وَجَعَلْنَا أَيْلًا لِّبَاسًا﴾: أي: غطاءً، وقيل: سكتًا.

﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾: أي: وقتًا للتَّعِيشِ والاضطراب لطلب الرِّزْق، والدُّنْيَا معاشٌ لأنَّها مكانُ التَّعِيشِ، والنَّهَارُ معاشٌ لأنَّه زمانُ التَّعِيشِ.

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا﴾: أي: سبع سماوات رفعتها فوقكم كالبناء.

﴿شِدَادًا﴾: جمع شديدة؛ أي: وثيقة دائمة كذلك على ممرِّ الزَّمان.

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾: أي: مصباحًا وقادًا؛ يعني: الشمس، وقد وهَجَ يَهْجُ وهو جًا ووهجًا: إذا توقَّد، من حدَّ (ضرب).

وقال مجاهد وقتادة: ﴿وَهَّاجًا﴾: منيرًا متلألئًا<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١٤ - ١٦) - ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۖ ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۖ ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ

أَلْفَافًا ۖ ﴿١٦﴾﴾.

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٥٢)، والطبري في «تفسيره» (٢٣ / ١١).

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾: قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والحسن: هي الرِّيح<sup>(١)</sup>. وقال الخليل: يُقال: أعصرت الرِّيح فهي معصراتٌ، والإعصار: الرِّيح التي تثير السَّحاب<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا معنى ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾؛ أي: من جهتها وبسببها وإثارتها السَّحاب. وعن ابن عباس - في رواية - والرَّبيع بن أنس: أَنَّهَا السَّحَابُ<sup>(٣)</sup>. وبه قال الخليل والفراء ونفطويه والقتيبي رحمهم الله، قالوا: هي السَّحاب التي حملت الماء، وقَرَّبَ أن تمطرَ، كالجارية التي قاربتَ المحيض ولم تحضْ بعدُ<sup>(٤)</sup>. قال الرَّاجز:

تمشي الهَوِينَا مائلاً خمارُها      قد أعصرتُ أو قد دنا إعصارُها<sup>(٥)</sup>

ويقال: هي السَّحاب ذات الأعاصير؛ أي: الرِّيح، جمع إعصار. ﴿مَاءٌ مَجْجَاً﴾: قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد: أي: منصباً ومتتابعاً<sup>(٦)</sup>. وقد ثَجَّ الماء يثْجُه ثَجًّا؛ أي: سيَّلهُ، وثَجَّ هو ثُجُوجًا؛ أي: سال، لازم ومتعدّد.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١١ - ١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وابن زيد.

وروى الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٣) عن الحسن وقتادة: ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾: من السماء.

(٢) انظر: «العين» للخليل (١ / ٢٩٥).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٣).

(٤) انظر: «العين» للخليل (١ / ٢٩٥)، و«غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٥٠٨)، ونقله ابن قتيبة في

«غريب الحديث» (٢ / ٣٦٠) عن الفراء.

(٥) الرجز لنافع بن لقيط أو منظور بن مرثد كما في «لسان العرب» (مادة: سفا). ولأبي النجم في «تفسير

الثعلبي» (١٠ / ١١٤).

(٦) رواه عنهما الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٤ - ١٥).

﴿لَنُخْرِجَ بِهِ﴾: أي: بالماء ﴿حَبًّا﴾: وهو واحد الحبوب ﴿وَنَيَّاتًا﴾؛ أي: كلاً.  
 ﴿وَجَنَّتِ﴾: أي: بساتين ﴿أَلْفَافًا﴾: ملتفة الأشجار والثمار.  
 وقيل: الألفاف: جمع لفّ - بكسر اللام - وهو المجتمع.  
 وقيل: هو جمع ليف، من قوله: ﴿جِئْنَا بِكُمُ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤]؛ أي: مختلطين، وهو كالشريف والأشراف، والشهيد والأشهاد.  
 وقال الفراء رحمه الله: هو جمع الجمع: لفاءً للواحدة، وجمعها اللّف، وجمع اللّف: الألفاف، كالحفّ والأخفاف<sup>(١)</sup>.  
 واللفاء: الشجرة الملتفة الممتلئة المجتمعة، ويُقال: امرأة لفاء؛ أي: ضخمة الفخذين مكتنزة.

\*\*\*

(١٧ - ١٩) - ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾ (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾: أي: وقتاً جعل لهم يُفصل فيه بين المحقّ والمبطل، والمحسن والمسيء.

وقال السدّي: ﴿مِيقَتًا﴾؛ أي: مجمعا للرسل والأمم<sup>(٢)</sup>.

(١) لم أجده عن الفراء، وهو قول أبي عبيدة في «مجاز القرآن» (٢/ ٢٨٢)، وابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص: ٥٠٩). قال الألوسي: واستبعد بأنه لم يجيء في نظائره ذلك فقد جاء خضر جمع خضراء وحممر جمع حمراء ولم يجيء أخضار جمع خضر ولا أحمار جمع حممر وجمع الجمع لا يتقاس ووجود نظيره في المفردات لا يكفي كذا قيل. انظر: «روح المعاني» (٢٨/ ٢١٧).

(٢) لم أقف عليه عن السدي، وروى الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٨) معناه عن قتادة، ولفظه: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾ وهو يوم عظمه الله، يفصل الله فيه بين الأولين والآخرين بأعمالهم).

﴿يَوْمُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾: أي: جماعات.  
 قال قتادة وعكرمة: أي: أممًا، كلُّ أمة تتلو التي مضت قبلها<sup>(١)</sup>.  
 وقيل: كلُّ أمة مع رسولها<sup>(٢)</sup>.  
 ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾: قيل: تفتح لنزول الملائكة. وقيل: تتصدع.  
 ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾: قيل: طرقًا كالأبواب حين تتشقق<sup>(٣)</sup> بعد أن كانت شدادًا لا  
 فطورَ فيها.

وهذا أول أحوالها عند قيام الساعة، ثم لها أحوال آخر بعدها، وهي  
 في آيات: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّرَتْ﴾ [المرسلات: ٩]، و﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]،  
 و﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١]، و﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ [التكوير: ١١]، ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً  
 كَالْذَهَابِ﴾ [الرحمن: ٣٧]، ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

\*\*\*

(٢٠ - ٢٣) - ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾<sup>(٤٠)</sup> إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا<sup>(٤١)</sup> لِلطَّاغِينَ مَنَابًا<sup>(٤٢)</sup> لِّبَيْنَيْنِ فِيهَا أَحْقَابًا<sup>(٤٣)</sup>.

﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾: قال الحسن: فصارت خيالًا<sup>(٤٤)</sup> كالسراب الذي  
 يتخيل لصاحبه شيئًا وليس بشيء<sup>(٤٥)</sup>.

ولها أحوال أيضًا: تُنسفُ، ثم تُدكُّ، ثم تُبسُّ، ثم تصير كشيء مهيلًا، ثم كالعهن

(١) لم أجده.

(٢) هو قول مجاهد. كما رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٩).

(٣) في (ر) و(ف): «تشق».

(٤) في (أ): «الجبال».

(٥) ذكره الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٠) بلا نسبة.

المنفوش، ثم هباءً منبثًا، ثم تمرُّ مرَّ السَّحاب، ثم خيالًا كالسَّراب.  
وقوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾: أي: طريقًا عليه ممرُّ الخلق، فهي  
ترصدهم؛ أي: تحفظهم.

﴿لَلطَّغَيْنِ مَنَابَا﴾: أي: للمتمردين المتجاوزين القَدَرَ في المعاصي مرجعًا، وهو  
كقوله: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ الآيات [مريم: ٧١].

و﴿كَانَتْ﴾ على معنى: أنها كانت في علم الله تعالى كذلك.  
﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾: قرأ حمزة: ﴿لَيْثِينَ﴾ بغير ألف<sup>(١)</sup>، وهما لغتان؛ أي: ماكثين  
فيها أزمانًا كثيرة.

﴿أَحْقَابًا﴾: جمع حُقْب بضم الحاء، وأما الحُقْب - بالكسر - فجمعُها: الحِقْب.  
والاحتقَاب: الارتداف، والإحْقَاب: الإرداف، فالاسم<sup>(٢)</sup> على هذا الزَّمان  
المتتابع المترادف.

وقال الخليل: هو زمانٌ من الدَّهر لا قَدَر له<sup>(٣)</sup>.  
وعلى هذا معناه: لا بئين فيها أزمانًا مترادفة، يتبع بعضها بعضًا من غير انقطاع.  
وقال قتادة: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾: لا انقطاع لها، كلُّما مضى حُقْبٌ جاء حُقْبٌ<sup>(٤)</sup>.  
وقال ابن مسعود رضي الله عنه: لا يعلم عدد الأحقاب إلا الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٩).

(٢) في (ر) و(ف): «فأما الاسم».

(٣) انظر: «العين» للخليل (٣/ ٥٣).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٢٥).

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ١١٦).

وقال بعض أهل اللغة: الحُقْبُ: ثمانون سنة<sup>(١)</sup>.

وقال قتادة: ذُكر لنا أَنَّ الحُقْبَ ثمانون سنة من سني الآخرة<sup>(٢)</sup>.

وقال مجاهد: الأحقاب: ثلاثة وأربعون حُقْبًا، كُلُّ حُقْبٍ سبعون خريفًا، كُلُّ خريف سبع مئة سنة، كُلُّ سنة ثلاث مئة وستون يومًا، كُلُّ يوم ألف سنة<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن جريج: سمعتُ محمَّد بن عجلان يقول: الحقب بضع وثمانون سنة، والسنة ثلاث مئة وستون يومًا، واليوم ألف سنة<sup>(٤)</sup>.

وروى أبو أمامة الباهلي عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الحقب ألف شهر، كُلُّ شهر ثلاثون يومًا، فذلك ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، كُلُّ يوم منها كألف سنة»<sup>(٥)</sup>.

(١) ورواه الحاكم في «المستدرک» (٣٨٩٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه وصححه.

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٥٦)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٥).

(٣) لم أجده هكذا، وذكر الثعلبي في «تفسيره» (٦ / ١٨١)، والماوردي في «النكت والعيون» (٣ / ٣٢٢) عن مجاهد: أن الحقب سبعون سنة.

(٤) رواه هناد في «الزهد» (٢١٩)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا. ورواه البزار في «مسنده» (٩٠٤٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا. وقال: (وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رفعه إلا الحجاج بن نصير عن همام وغيره يوقفه). والحجاج بن نصير ضعيف، كما قال البوصيري في «إتحاف المهرة» (٦ / ٢٩٨).

ورواه البزار في «مسنده» (٥٩٨٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٣٢)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا. وذكره الذهبي في «الميزان» ترجمة سليمان بن مسلم الخشاب مع حديث آخر، وقال: هما موضوعان في نقدي. وذكره الرازي في «التفسير الكبير» (٣١ / ١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٩٥). قال ابن كثير في «تفسيره»: (هذا حديث منكر جدًا، والقاسم هو الراوي عنه وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروك).

وقيل: ماكثين فيها ما دامت الأحقاب، وهي لا تنقطع، فكان معناه: لابثين فيها أحقاب الآخرة وهي لا تنقطع<sup>(١)</sup>، كما لو قيل: أيام الآخرة، لكن ذكر الأحقاب أهول. وقيل: إن هذه أحقاب منقطعة؛ لأنها منكّرة، ولا تستغرق، لكنها مدّة ما دُكر بعدها:

(٢٤ - ٢٥) - ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٢٤) إِلَّا لَاحِمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿.

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٢٤) إِلَّا لَاحِمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿: ثم بعد هذه المدّة يُعَذَّبُونَ بعذاب آخر، وعلى هذا لا وقف عند قوله: ﴿أَحْقَابًا﴾. وقوله تعالى: ﴿بَرْدًا﴾، قيل: بردًا يسكن عنهم<sup>(٢)</sup> حرّها. ﴿وَلَا شَرَابًا﴾: يزيل عطشهم ﴿إِلَّا لَاحِمِيمًا﴾؛ أي: لكن ماء حارًّا ﴿وَعَسَاقًا﴾: ماء يسيل من أجساد أهل النار.

وقيل: ﴿بَرْدًا﴾؛ أي: راحة، وتبرّد<sup>(٣)</sup>؛ أي: استراح. وقيل: أي: نومًا. قاله شريك ومعمّر والكسائي وقطرب والفراء<sup>(٤)</sup>. قال الفراء: إنَّ النّوم يُبرّد صاحبه، وإنَّ العطشان لينام فينتبه وقد زال حرّ عطشه<sup>(٥)</sup>.

وتقول العرب: منع البرد البرد<sup>(٦)</sup>.

(١) «فكان معناه لابثين فيها أحقاب الآخرة وهي لا تنقطع» ليس في (أ).

(٢) في (ر): «عليهم».

(٣) في (أ): «وبرد».

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١١٧) عن الكسائي وأبي عبيدة، وذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (٩ / ٨) عن مجاهد والسدي وأبي عبيدة وابن قتيبة.

(٥) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٢٨).

(٦) انظر: «تفسير الثعلبي» (١٠ / ١١٧)، وشرح معناه بقوله: «أذهب البرد النوم».

وعن ابن عباس أيضًا رضي الله عنهما: أَنَّهُ النَّوْمُ<sup>(١)</sup>. قال الشاعر:

فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ      وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَطْعَمْ نِقَاحًا وَلَا بَرْدًا<sup>(٢)</sup>

وقيل: الغَسَّاق: الزَّمَّهْرِيرُ.

وقيل: المَمْتَنُّ.

وقيل: أي: لا يذوقون فيها بردًا إِلَّا الغَسَّاق، ولا شرابًا إِلَّا الحميم.

وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص: ﴿وَعَسَاقًا﴾ بالتَّشْدِيدِ عَلَى النَّعْتِ، وقرأ الباقر بالتَّخْفِيفِ عَلَى الْأَسْمِ كَالشَّرَابِ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(٢٦ - ٢٧) - ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾<sup>(٤)</sup> إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا.

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾: أي: جزاهم الله بذلك جزاءً وافق أعمالهم<sup>(٤)</sup> وفاقًا.

وقيل: هو اسم كالْوَفْقِ.

وقال مقاتل: وافق عذابُ الكَفَّارِ الشُّرْكَ، فلا ذَنْبَ أَعْظَمَ مِنَ الشُّرْكِ، ولا عَذَابَ أَعْظَمَ مِنَ النَّارِ<sup>(٥)</sup>.

(١) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ١٣١)، و«الوسيط» (٤ / ٤١٤). ورواه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٨٧) عن الحسن.

(٢) البيت للعرجي كما في «الحيوان» للجاحظ (٣٢ / ٥)، و«الأضداد» لابن الأنباري (ص: ٦٤)، و«الصحاح» (مادة: نقخ)، وهو في «ديوانه» (ص: ١٠٩)، ونسب لعمر بن أبي ربيعة، انظر: «ديوانه» (ص: ٩٥)، وللحارث بن خالد المخزومي، انظر: «ديوانه» (ص: ١١٧).

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» للداني (ص: ١٨٨).

(٤) في (أ): «وافق عملهم»، وفي (ف): «يوافق علمهم».

(٥) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٥٦٣).



وقال الحسن رحمه الله: أساءوا العمل فأساء الله لهم الجزاء<sup>(١)</sup>.  
وقال شهر بن حوشب: إِنَّ فِي النَّارِ وادِيًا يُقَالُ لَهُ: الْغَسَّاقُ، فِيهِ ثَلَاثُ مِئَةٍ  
وِثْلَاثُونَ<sup>(٢)</sup> شُعْبًا، فِي كُلِّ شُعْبٍ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا، فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُ زَوَايَا، فِي  
كُلِّ زَاوِيَةٍ شَجَاعٌ كَأَعْظَمَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْخَلْقِ، فِي رَأْسِ كُلِّ شَجَاعٍ سَمٌّ<sup>(٣)</sup>.  
وَالشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾: أي: لا يخافون.

وقيل: أي: لم يكونوا مؤمنين يأملون حسابًا وثوابًا بعده.

\*\*\*

(٢٨ - ٣٠) - ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا﴾<sup>(٢٨)</sup> وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا<sup>(٢٩)</sup> فَذُوقُوا فَلَنْ  
نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا.

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا﴾: أي: تكذبوا. قال الفراء والكسائي: هي لغة يمانية فصيحة<sup>(٤)</sup>.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾: أي: حفظناه كتابًا؛ أي: كتبه الملائكة بأمرنا  
حجة عليهم.

﴿فَذُوقُوا﴾: أي: فيقال لهم: فذوقوا ﴿فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾؛ أي: لا يُنْقِصُونَ  
من هذا العذاب، بل يزدادون عليه ما هو أشدُّ إيلامًا منه.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١١٧).

(٢) في (ر): «وستون».

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١١٦).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٢٩)، وذكر الماتريدي في «تأويلات أهل السنة» (١٠ / ٣٩٩)  
عن الكسائي أنه بالتخفيف لغة مضر، وبالتشديد لغة يمانية.

ثم إن الكسائي قرأ بالتخفيف: (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا)، والباقي بالتشديد. انظر: «السبعة  
في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٩)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٩).

(٣١ - ٣٤) - ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسَ دِهَاقًا ﴿٣٤﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾: أي: مخلصًا.

﴿حَدَائِقَ﴾: أي: بساطين، وهي بدل عن الأول ﴿وَأَعْنَابًا﴾: عطف عليه.

﴿وَكوَاعِبَ﴾: قال ابن عباس: أي: نواهد<sup>(١)</sup>. وهي صفة الحور العين.

﴿أَتْرَابًا﴾: جمع تَرْبٍ، وهي اللذة<sup>(٢)</sup>؛ أي: هُنَّ على سنٍّ واحد.

وقيل: ذلك ثلاث وثلاثون سنة.

﴿وَكَأْسَ دِهَاقًا﴾: قال قتادة: مِزْعَةٌ<sup>(٣)</sup>. أي: مملوءة.

وقال مجاهد: أي: متتابعة على شاربها<sup>(٤)</sup>.

وقال الخليل: أدَهَقْتُ الكأس: إذا شددت مَلَأَهَا، وأدَهَقْتُ الحجارة، وهي

شِدَّةُ إلزاقها، بإدخال بعضها في بعض<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(٣٥ - ٣٦) - ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا﴾ (٣٥) ﴿بَابُ جَزَاءٍ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾.

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: أي: كلامًا لا فائدة فيه ﴿وَلَا كِدًّا﴾: أي: لا يكذب بعضهم

بعضًا.

و﴿فِيهَا﴾: ظاهره أنها كناية عن الحقائق، وقيل: عن الكأس؛ أي: لا يجري في

شربهم ما يجري في شربة الدنيا من الهذيان والصَّخَبِ والعُدْوَانِ.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٣٨ / ٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٩٥).

(٢) في النسخ: «اللذة»، والصواب المثبت.

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٦١)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤١).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤١).

(٥) انظر: «العين» للخليل (٣ / ٣٦٤).

﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾: أي: كافياً كثيراً، يقال: أحسبته؛ أي: أعطيته ما يكفيه وأكثرته حتى قال: حسبي، وقالت أم عباس:

وَنُقْفِي<sup>(١)</sup> وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا      وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ<sup>(٢)</sup>

وقال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

فَلَمَّا حَلَلْتُ بِهِ ضَمَنِّي      فَأَبْلَى<sup>(٤)</sup> جَمِيلًا وَأَعْطَى حِسَابًا<sup>(٥)</sup>

وقيل: أي: حساباً كنت وعدتهم به في الدنيا، فله عشر أمثالها؛ ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١].

\*\*\*

(٣٧) - ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾.

وقوله: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾: قرأ عاصم وابن عامر: ﴿رَبِّ﴾

(١) في (أ): «ونقعي». وفي (ف): «ونقفي».

(٢) البيت لامرأة من قيس يقال لها: أم العباس كما في «التكملة والذيل» للصغاني (١/ ١٠٢)، ولشاعر من بني تميم في «الإبانة» للصحاري (٢/ ٣٩٣)، ولأبي يزيد العجلي في «سمط اللآلي» لأبي عبيد البكري (١/ ٨٨٥)، ولامرأة من قشير في «التنبيه والإيضاح» لابن بري (١/ ٦٣)، و«لسان العرب» لابن منظور (١/ ٣١٢) (مادة: حسب).

قال السيرافي في «شرح أبيات إصلاح المنطق» (ص: ٤١٦): (نقفي): من القفية، وهو المدخر في البيت من المأكول، تقول إن جاءنا صبي من صبيان الحي جائعاً أطعمناه من القفية، (ونحسبه)؛ أي: نكثر له ونعطيه حتى يقول: حسب.

(٣) «وقال الشاعر» من (أ) و(ف).

(٤) في (أ): «قائلي»، وفي «التفسير البسيط»: «قائلاً»، وفي «التفسير الكبير»: «فأولى».

(٥) البيت بلانسبة في «التفسير البسيط» للواحدي (٢٣/ ١٤٣)، و«التفسير الكبير» للرازي (٣١/ ٢٠).

بالخفض و﴿الرَّحْمَنِ﴾ كذلك؛ وصفاً لقوله: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ﴾، والباقون كلاهما بالرفع، على معنى: هو ربُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وما بينهما وهو الرَّحْمَنُ.  
وقرأ حمزة والكسائي: ﴿رَبِّ﴾ بالخفض نعتاً للأوَّل، ﴿الرَّحْمَنُ﴾ رفعاً؛ لأنَّه تباعدَ عن الأوَّل، فرفع على تقدير: هو الرَّحْمَنُ<sup>(١)</sup>.

﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾: أي: لا يقدرُ أحدٌ أن يخاطبه بشفاعَةٍ لأحدٍ إلا بإذنه<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٣٨) - ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾.

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾: قال أكثر المفسرين: أي: جبريل.

وقال ابن عباس: ﴿الرُّوحُ﴾: خلق عظيم<sup>(٣)</sup>.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾: يصفون ﴿صَفًّا﴾: كصفِّ بني آدم في الصَّلَاة.

وقال الحسن وقتادة: ﴿الرُّوحُ﴾: بنو آدم<sup>(٤)</sup>. وتقديره: ذوو الرُّوح؛ أي: الأرواح.

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿الرُّوحُ﴾: خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ<sup>(٥)</sup>.

وقال مجاهد: لهم أيدٍ وأرجلٌ ورؤوسٌ، يأكلون الطَّعامَ وليسوا بالملائكة<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٦٩)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٩).

(٢) في (أ) و(ف): «يأذن منه».

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٧) بلفظ: «هو ملك أعظم الملائكة خلقاً».

(٤) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٦٦) عن قتادة، ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٩) عن الحسن وقتادة.

(٥) رواه مجاهد عن ابن عباس كما في «تفسير مجاهد» (ص: ٦٩٦).

(٦) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤٦٩)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨). ورواه أبو الشيخ

في «العظمة» (٤١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. وضعفه الرازي مع ما في معناه من الأخبار في «تفسيره» (٢١ / ٣٩٤) فقال: ولم أجِدْ في القرآن ولا في الأخبار الصحيحة شيئاً يمكن التمسُّك به بهذا القول.

وقال أبو صالح: يشبهون الناس وليسوا بالناس<sup>(١)</sup>.

وقال ابن مسعود: الروح خلق عظيم أعظم من الجبال في السماء الرابعة، يسبح كل يوم باثني عشر ألف تسبيحة<sup>(٢)</sup>.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الروح ملك، له سبعون وجهًا<sup>(٣)</sup>.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾: قيل: صفوفاً، وقيل: اصطفاً، يقومون منتصبين ساكتين هيبةً<sup>(٤)</sup>.

﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾: قيل: هذا متصل بالأول: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ فلا يتكلمون بالشفاعة إلا لمن ﴿أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ منهم بالشفاعة ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾؛ أي: يشفع لمن يستحقه، وهو المؤمن دون الكافر.

وقيل: ﴿صَوَابًا﴾؛ أي: كلمة التوحيد في الدنيا؛ أي: لا يكون<sup>(٥)</sup> الإذن بالشفاعة إلا للمؤمنين، ولهم شفاعة كما الأنبياء، واعترض قوله: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾؛ أي: سكوتاً؛ أي: هذا يكون ذلك اليوم.

ولم يكن في الآية ذكر شفاعة الملائكة، وهو في موضع آخر.

وقيل: الآية على ظاهر نظمها، وقوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ مطلق بلا

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٩)، وأبو صالح هو مولى أم هانئ.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٦)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١١٩). وقال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: هذا قول غريب جداً.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (١٥ / ٧١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨ / ٤٠٨)، وفيهما: «له سبعون ألف وجه».

(٤) في (ر): «من هيئته».

(٥) في (ر): «يملكون».

استثناء، ثم قوله: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾؛ أي: الروح والملائكة لا يشفعون إلا بإذن الله ويقول<sup>(١)</sup> الصَّواب، وهو الشَّفاعَة لمن يستحقُّها.

\*\*\*

(٣٩ - ٤٠) ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ۖ ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾

﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾: أي: لا باطل فيه، فهو يوم العدل والإنصاف.  
﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾: أي: مرجعًا بالعمل الصَّالح، فإنَّ ذلك ممكنٌ له.  
﴿إِنَّا أَنْذَرْنَكُمْ﴾: أيها الكفار ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾ في الآخرة، فإنَّ قيام الساعة قريب.  
﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: أي: يرى، وقيل: يجد.  
وقيل: هو عامٌّ للمؤمن والكافر، ثم الكافر يتمنى إذا رأى حاله أن يكون ترابًا.  
وقيل: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾: أي: المؤمن.

﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ﴾: كلُّ كافرٍ:

﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾: لم أخلق، فلم أكلف وبقيتُ ترابًا.

وقيل؛ أي: صرْتُ ترابًا الآن، وذلك حين تُحشَرُ الوحوش فيقَادُ لبعضها من بعض، ثم تُجعلُ كلُّها ترابًا، فيتمنى الكافر أن يكون منها فيصير كذلك.

وقيل: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ﴾؛ أي: إبليس: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾: مخلوقًا من التُّراب كآدم؛ لثاب ثواب المؤمنين من أولاده، لا من النَّار، وهو مخلد<sup>(٢)</sup> في النَّار.

والحمد لله ربِّ العالمين

(١) في (أ): «ويقول».

(٢) في (أ) و(ر): «يخلد».

# سُورَةُ النَّازِعَاتِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي قصَّ علينا حديث موسى، الرحمن الذي أخرج الماء والمرعى،  
الرحيم الذي وعد الجنة مَنْ خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى.  
روى أبيُّ بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾  
كان حبسه في القبر وفي القيامة حتَّى يدخل الجنة كَقَدْرِ صلاةٍ مكتوبةٍ»<sup>(١)</sup>.  
وهذه السُّورة مكيّة.

وهي ستُّ وأربعون آية، ومئة وتسع<sup>(٢)</sup> وسبعون كلمة، وسبعُ مئة وأربعة  
وسبعون حرفاً.

وختمت تلك السُّورة وافتتاح هذه السُّورة في ذكر يوم القيامة.  
وانتظام السُّورتين: أنَّهما في ذكر قيام الساعة، وجزاء أهل المعصية وأهل  
الطَّاعة.

\*\*\*

(١ - ٥) - ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾<sup>(١)</sup> وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا<sup>(٢)</sup> وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا<sup>(٣)</sup> فَالسَّيِّفَاتِ سَبْغًا<sup>(٤)</sup>  
﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤١٨)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع  
بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).  
(٢) «وتسع» من (أ) و(ف).

قوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾<sup>(١)</sup> وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا<sup>(٢)</sup> وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا<sup>(٣)</sup> فَالْتَفَتَتْ سَبْقًا<sup>(٤)</sup> فَالْمُدْرَبَاتِ أَمْرًا: لله تعالى أن يقسم بما شاء من خلقه؛ تنبيهًا على عظم شأن المُقَسَّم به.

واختلف في هذه الأشياء:

قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم: هو قسمٌ بالملائكة<sup>(١)</sup>.  
ووصفوا بصفاتٍ شتى، فأما ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا﴾: فإنها تنزع أرواح بني آدم، فإذا نزعَت أرواح الكفار، نزعته بشدة.  
وهو من قولهم: نزع في القوس فأغرق<sup>(٢)</sup>، وتقدير ﴿غَرَقًا﴾: إغراقًا، وطريقه طريق قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، وقد بينّا وجه ذلك في (سورة البقرة)، على أنه حكى قطرب عن يونس: غرق في سهمه.  
وأما النَّاشِطَات: فالملائكة تقبض روح المؤمن بسهولة، كما يُنشطُ العقال من يد البعير.

قال الفرّاء: تقول العرب: نَشَطْتُ العقال؛ أي: شدّدته، وأنشطته: خلعت<sup>(٣)</sup>.  
وقال الخليل: نَشَطْتُهُ وأنشطته لغتان<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٥٧).

(٢) أغرق النازع في القوس: إذا شدها، وجاوز الحد في مد القوس، وبلغ النصل كبد القوس. وقولهم: (أغرق في النزع)، مثلٌ في الغلو والإفراط.

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفرّاء (٣ / ٢٣٠)، وذكره عنه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٦٠).

(٤) انظر: «العين» للخليل (٦ / ٢٣٧)، وفيه: «وأنشطتُ البعير: حللت أنشطته، وأنشطتُ العقال، إذا مددت أنشطته فأنحلت، وكذلك الانتشاط، وهو مدك شيئًا إليك حتى ينحلّ».



وقال القتبِّي رحمه الله: نَشَطَّتْ العقال: ربطَتْه<sup>(١)</sup>، لكنّه خفيف، ونزع روح المؤمن خفيف كذلك.

وقيل: ﴿وَالنَّشَطَتِ﴾: نازعات أرواح الكفار بشدّة، كإثبات العقال. قاله ابن جريج<sup>(٢)</sup>.

وأما السَّابِحَات: فالملائكة تسبح بين السَّماء والأرض إذا نزلت؛ أي: تُسرّع كالسَّابح في الماء.

وقال قطرب: السَّابِحَات: الملائكة تقبض أرواح المؤمنين، يسألونها سلاًّ رويداً، ثم يدعونها حتى تستريح، ثم يسألونها سلاًّ رقيقاً، ثم يدعونها تستريح. وكذا قاله الكلبيّ، والسَّابِح في الماء كذلك<sup>(٣)</sup>.

وأما السَّابِقَات سبّاقاً: فالملائكة تسبق الجنّ باستماع الوحي.

وقال أبو روق: سبّقتُ بني آدم إلى العمل الصَّالح<sup>(٤)</sup>.

وقال الحسن: سبّقتُ بالإيمان والتَّصديق<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٥١٢).

(٢) لم أقف عليه عن ابن جريج، وذكر نحوه مقاتل في «تفسيره» (٤ / ٥٧٣).

وذكر نحوه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٢٣) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولفظه: (هي الملائكة تنشط أرواح الكفار ما بين الجلد والأظفار حتى تخرجها من أجوافها بالكرب والغم). وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٤٠٣) عن سعيد بن منصور وابن المنذر.

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٢٣) عن الكلبي. وذكره الواحدي في «السيط» (٢٣ / ١٦٣) وعزاه إلى علي ومقاتل ومسروق وابن عباس في رواية الكلبي.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٢٤).

(٥) ذكره الماوردي في «تفسيره» (٦ / ١٩٣).

وَأَمَّا الْمَدْبَّرَاتُ أَمْرًا: فَلَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَقَامَهُمْ بِتَدْبِيرِ أُمُورٍ فِي الرِّيَّاحِ وَالْأَمْطَارِ  
وَالْأَرْزَاقِ وَالْأَعْمَالِ.

وَقَالَ السُّدِّيُّ: النَّازِعَاتُ وَالنَّاشِطَاتُ أَرْوَاحُ الْكَفَّارِ، وَالسَّابِحَاتُ وَالسَّابِقَاتُ  
أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، تَكَادُ تَسْبَحُ لِتُخْرِجَ فَرَحًا بِمَا بَشَّرَتْ بِهِ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَكَادُ  
تَسْبِقُ إِلَى ذَلِكَ قَبْلَ حِينِهِ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقْتَادَةُ: هِيَ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ أَفْقٍ إِلَى أَفْقٍ طُلُوعًا وَغُرُوبًا، وَتَنْشِيطُ؛  
أَيُّ: تَسِيرُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

وكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَخْفَشُ<sup>(٢)</sup>.

وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ نَاشِطٌ لِأَخْذِهِ فِي الْوُجُوهِ، وَالْحِمَارُ النَّاشِطُ يَنْشِيطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى  
بَلَدٍ، وَطَرِيقٌ نَاشِطٌ: يَنْشِيطُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً.  
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَعْتَزِمًا لِلطَّرْقِ النَّوَاشِطِ<sup>(٣)</sup>

(١) ذَكَرَ بَعْضُهُ الْوَاحِدِي فِي «الْبَسِيطِ» (٢٣ / ١٦٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَفْظُهُ: السَّابِحَاتُ  
أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَسْبَحُ شَوْقًا إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ، وَشَوْقًا إِلَى رَحْمَتِهِ حِينَ تَخْرُجُ، وَقَدْ عَايَنُوا السَّرُورَ فَهِيَ  
تَسْبَحُ مُسْتَعْجِلَةً. وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ٣٣٩٧) عَنْ السُّدِّيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالنَّازِعَاتُ  
غَرَقًا﴾ قَالَ: النَّفْسُ حِينَ تَغْرُقُ فِي الصَّدُورِ، ﴿وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا﴾ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ حِينَ تَنْشِيطُ الرُّوحَ مِنْ  
الْأَصَابِعِ وَالْقَدَمِينَ، ﴿وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا﴾: حِينَ تَسْبَحُ النَّفْسُ فِي الْجَوْفِ تَتَرَدَّدُ عَنِ الْمَوْتِ. وَرَوَى نَحْوَهُ  
سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ كَمَا فِي «الدَّرِّ الْمُنْثَوْرِ» لِلْسَّيُوطِيِّ (٨ / ٤٠٣) عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) انْظُرْ: «مَجَازُ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عُبَيْدَةَ (٢ / ٢٨٤)، وَ«تَفْسِيرُ الثُّعْلِيِّ» (١٠ / ١٢٢ وَ ١٢٣). وَقَوْلُ قَتَادَةَ  
بَأَنَّهَا النُّجُومُ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٤ / ٥٨).

(٣) الرَّجَزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ، كَمَا فِي «الْعَيْنِ» لِلخَلِيلِ (٦ / ٢٣٧)، وَ«مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ» لِابْنِ فَارَسٍ  
(٤ / ٣٠٩) (مَادَّةُ: عَزَمَ)، وَبَعْدَهُ كَمَا فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» (مَادَّةُ: عَزَمَ):

وَالنَّظَرُ الْبَاسِطُ بَعْدَ الْبَاسِطِ

وَيَسْبَحُ؛ أَي: يسير؛ قال تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

ويسبق بعضها بعضاً في الطُّلوع والغروب والسَّير.

وليس عن المتقدمين في المدبِّرات أنَّها النُّجوم، وحملها بعض المتأخرين عليها، على معنى السَّبيبة، وأنَّ التدابير متعلِّقة بسيرها، من اللَّيل والنَّهار، وفصول السَّنة، والحرِّ والبرد، ونحو ذلك.

وقيل: (النَّازعاتُ غرقاً): القسي؛ قاله عطاء، و(النَّاشطاتُ): الأوهاق<sup>(١)</sup>، و(السَّابحاتُ): الشُّفن، و(السَّابقاتُ): الخيل. و(المدبِّراتُ): الملائكة. رواها واصل بن السائب عن عطاء<sup>(٢)</sup>.

وكانَّها قسمٌ بالمجاهدين في سبيل الله، فهذه آلاتهم.

وقال سعيد بن المسيَّب: (النَّاشطاتُ) كلاب النَّار، تَنشِطُ أَكْفُها وأظفارُها في أرواح الكفَّار، و(السَّابقاتُ): الملائكة يسبقون بأرواح الكفَّار إلى النَّار<sup>(٣)</sup>.

واختلف في الذي يقع عليه القسم:

قال الفرَّاء: هو محذوفٌ، وهو: لتبعثنَّ ولتحاسبنَّ، بدلالة ما بعده<sup>(٤)</sup>.

(١) جمع الوهق: الجبل الذي يطرح في أعناق الدواب حتى تُؤخَذ. انظر: «جمهرة اللغة» لابن دريد (٩٨٠ / ٢).

(٢) رواه عنه من الطريق المذكور مقطوعاً الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٤). ولم يذكر قوله في المدبِّرات، وذكره عنه الماتريدي في «تفسيره» (١٠ / ٤٠٤).

(٣) لم أجده، وقوله في الناشطات روى نحوه ابن مردويه كما في «الدر المثور» للسيوطي (٨ / ٤٠٥) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: «لا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار؛ قال الله: ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا﴾، أتدري ما هو؟ قلت: يا نبي الله: ما هو؟ قال: كلابٌ في النَّار، تنشط العظم واللحم». وهو جزء من حديث طويل عن معاذ رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٥٩).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفرَّاء (٣ / ٢٣١).

وقال غيره: هو قوله <sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ [النازعات: ٢٦].

وقيل: هو قوله: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ لأنه بمعنى: قد أتاك.

وقيل: القسم على قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: وهو مقدّم تقديراً، فجاز من غير كلمات القسم <sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٦ - ٩) - ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ ٦ ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ ٧ ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ ٨ ﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: أي: يوم يُنفخ في الصُّور النفخة الأولى، فتضطرب لها الدنيا وتزلزل حتّى يموت كلُّ من عليها.  
﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾؛ أي: النفخة الثانية، فتُبعث الناس للحساب.  
و﴿الرَّاجِفَةُ﴾: اسم للزلزلة الأولى، و﴿الرَّادِفَةُ﴾ <sup>(٣)</sup>: الزلزلة الثانية تردفها؛ أي: تتبّعها.

(١) «هو قوله» ليس في (ف).

(٢) أي: في الكلام تقديم وتأخير، تقديره: يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ... وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا. انظر: «تفسير الثعلبي» (١٠/ ١٢٤). وقول المؤلف: «فجاز من غير كلمات القسم» يعني من غير اقتران بلام القسم، فبعضهم أول حذف اللام بتقدير التقديم والتأخير كما تقدم، وبعضهم لم يحمل الكلام على التقديم والتأخير، وإنما جعل اللام مقدرة، والتقدير: ليوم ترجف الراجفة، فحذفت اللام لأن الكلام قد طال. واستبعده النحاس، قال: لأن اللام ليست مما يحذف لأنها تقع على أكثر الأشياء فلا يعلم من أين حذفت ولو جاز حذفها لجاز والله زيد منطلق، بمعنى اللام. انظر: «إعراب القرآن» للنحاس (٨٩/ ٥)، و«تفسير القرطبي» (٢٢/ ٤٤).

(٣) «للزلزلة الأولى والرادفة» من (أ) و(ف).

وقيل: ﴿الرَّاجِفَةُ﴾: الأرض المتزلزلة أولاً، و﴿الرَّادِفَةُ﴾: هي الأرض أيضاً في الكرة الثانية، تضطربُ لنشور الموتى، كما اضطربت أولاً لموت الأحياء.  
 ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾: أي: شديدة الاضطراب، ووجيفُ الفرس والناقة: اضطرابهما في العدو. وهي قلوب أهل النار.  
 ﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ﴾: أي: أبصارُ أصحابِ هذه القلوب خاشعة؛ أي: ذليلة بما علاها من التَّعْيِيرِ والتَّخْيِيرِ<sup>(١)</sup>.  
 قال عبد الله بن عمرو: ينفخ في الصور النفخة الأولى من باب إيلياء الشرقي، والنفخة الثانية من بابها الغربي<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١٠ - ١١) - ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ (١٠) ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا تَنَحَّرَةً﴾.  
 ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾: استفهامٌ بمعنى الإنكار<sup>(٣)</sup>؛ أي: أفتردُّ بعد موتنا إلى أول الأمر، فنعود أحياء كما كنا؟  
 قال الفراء: تقول العرب: أتيت فلاناً، ثم رجعتُ إلى حافرتي؛ أي: إلى حيثُ جئتُ منه، ويُقال: النَّقْدُ عند الحافرة؛ أي: عند أول العقد<sup>(٤)</sup>.  
 وقال الشاعر:

أحافرةً على صلحٍ وشيبٍ معاذَ الله من سفهِ وعارٍ<sup>(٥)</sup>

(١) في (أ): «عراها من التعير والتخير»، وفي (ر): «علاها من التعيير والتخير».

(٢) رواه عبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٧/ ٢٥٥) بلفظ: (ينفخ في الصور النفخة الأولى من باب إيلياء الشرقي - أو قال: الغربي - والنفخة الثانية من باب آخر).

(٣) في (أ): «الاستنكار».

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٣٢٣).

(٥) انظر: «أدب الكاتب» لابن قتيبة (ص: ٤١٥)، و«إصلاح المنطق» لابن السكيت (ص: ٢١٢)، =

أي: أرجوعاً إلى أوّل حال الشَّباب.

وقال ابن عَبَّاسٍ: ﴿الْحَافِرَةُ﴾: الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>.

وحكى القراء عن بعضهم: الحافرة: الأرض التي تُحَفَّرُ فيها قبورُهم، ومعناه: المحفورة، كالماء الدَّافِق، بمعنى: المدفوق<sup>(٢)</sup>.

﴿أَيُّ ذَا كُنَّا عَظَمًا نَخْرَهُ﴾: أي: أنردُّ إلى الحياة بعد أن صرنا عظاماً بالية.

قرأ حمزة، والكسائي في رواية، وعاصم في رواية أبي بكر: ﴿نَاخِرَةً﴾، والباقون: ﴿نَخْرَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

قيل: هما لغتان، كقوله: لَبِثْنِ وَلَا بَثْنِ، فَكَيْهِنِ وَفَاكْهِنِ.

وقيل: النَّخْرَةُ: البالية، والنَّاخِرَةُ: العظم الذي تمرُّ فيه الرِّيحُ فَيَنْخَرُ، - من حد (ضرب) - نَخيراً؛ أي: يصوَّت.

\*\*\*

(١٢ - ١٤) - ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذْ أَكَرَّهُ حَاسِرَةٌ﴾<sup>(١٢)</sup> ﴿فَأَنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>(١٣)</sup> ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾.

= و«الأضداد» لابن الأنباري (ص: ١٩٣)، و«الفاخر» للمفضل بن سلمة (ص: ١٤)، و«تفسير الطبري» (٢٤ / ٦٩).

وقال البطليوسي في «اللاقتضاب شرح أدب الكتاب» (٣ / ٢٥٧): هذا البيت لا أعلم قائله وأظنه لعمران بن حطان ومعناه: أأرجع إلى ما كنت عليه في شبابي من الغزل والصبا؟ معاذ الله من أن آتي بمثل هذا السفه، ويتحدث به عني.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٧٠) بلفظ: (الحافرة: الحياة)، وفي رواية أخرى: ﴿أَيُّ نَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ يقول: أئنا لنحيا بعد موتنا، ونبعث من مكاننا هذا).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للقراء (٣ / ٢٣٢).

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٠ - ٦٧١)، و«التيسير» للداني (ص: ٢١٩).

﴿قَالُوا تِلْكَ إِذْ أَكَرْتُمْ خَاسِرَةٌ﴾: أي: رجعةٌ فيها خَسَارٌ، وهو الهلاك والمصير إلى النَّارِ.  
وقيل: أرادوا أَنَّها باطلة، خسر مَنْ أَمَلَهَا، فهو معنى قول الحسن: ﴿خَاسِرَةٌ﴾:  
كاذبة غير كائنة<sup>(١)</sup>.

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: أي: صيحة واحدة؛ أي: لا يلحقُ الله تعالى في إحيائهم  
تعبٌ، إنما هو أن يُنْفَخَ في الصُّورِ.  
﴿فَإِذَا هُمْ﴾ أحياء ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: قال الخليل رحمه الله: أي: بوجه الأرض بعد أن  
كانوا في بطنها<sup>(٢)</sup>.

وهو قول الأَخْفَش وأبي عبيدة وقطرب وجميع أهل اللغة<sup>(٣)</sup>.  
وقال الفراء: سُمِّيَتْ بها لأنَّ فيها الحيوان ونومهم وسهرهم<sup>(٤)</sup>، ونظيره قوله  
تعالى: ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ أَلْحَرَ﴾ [النحل: ٨١]؛ أي: الحرَّ والبرد.  
وعن قطرب: أَنَّها ظهرُ الفلاة، ومعناها: ذات سهرٍ؛ لأنَّه يُسهر فيها خوفاً منها<sup>(٥)</sup>.  
وقال أبو سعيد: السَّاهِرَةُ: صحراء<sup>(٦)</sup> على شفير جهنم.

(١) ذكره الماوردي في «تفسيره» (٦ / ١٩٦) عن يحيى بن سلام. ورواه ابن المنذر عن ابن جريج،

وعبدُ بن حميد عن قتادة، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٤٠٨).

(٢) انظر: «العين» للخليل (٤ / ٧).

(٣) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢ / ٢٨٥)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٢٧٩).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٣٢).

(٥) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ١٨٤) بلا نسبة.

(٦) في (ر): «صخرة»، والمثبت من باقي النسخ، وهو الموافق لما في «تفسير القرطبي» (٢٢ / ٥٣)،

وقد أورد هذا القول دون نسبة.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: السَّاهِرَةُ: أَرْضٌ مِنْ فَضَّةٍ بِيضَاءَ<sup>(١)</sup>، لَمْ يُعْصَ اللَّهُ عَلَيْهَا، خَلَقَهَا يَوْمَئِذٍ.  
وقال ابن كيسان: ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾؛ أي: بالنَّفْخَةِ ذَاتِ السَّهْرِ<sup>(٢)</sup>؛ أي: لَا نَوْمَ مَعَهَا.

\*\*\*

(١٥ - ٢٠) - ﴿هَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾<sup>(١٥)</sup> إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طُوًى<sup>(١٦)</sup> أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ  
إِنَّهُ طَغَى<sup>(١٧)</sup> فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَى<sup>(١٨)</sup> وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَحْتَى<sup>(١٩)</sup> فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى<sup>(٢٠)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾: وهذا تسلية للنبي ﷺ فيما يعامله به قومه من الجحود وإنكار البعث، ويقول: إِنَّ قوم موسى فعلوا كذلك، وقد أهلكتهم وهم أشدُّ من قومك شوكةً وعدداً وعدةً، فكذلك أفعَلْ بهؤلاء: ﴿هَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ فَإِنْ كَانَ أَتَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ فمعناه: أليس قد أتاك؟ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَأْتِهِ فمعناه: مَا أَتَاكَ وَأَنَا أُخْبِرُكَ بِهِ.

﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقُدْسِ﴾: أي: المبارك المطهر.

﴿طُوًى﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وغير تنوين على أَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ،  
وَالْبَاقُونَ مَنْوًى عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْوَادِي<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عباس: ﴿طُوًى﴾ بالعبرانية معناه: يَا رَجُلَ<sup>(٤)</sup>.

(١) «بيضاء» من (أ). ولم ترد الكلمة في «تفسير القرطبي» (٥٢ / ٢٢)، وقد أورد هذا القول من طريق الضحاك عن ابن عباس.

(٢) ذكر نحوه الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ١٩٧) بلا نسبة.

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧١)، و«التيسير» للداني (ص: ١٥٠)، ونبه الداني أَنَّ مَنْ تَوَنَّى كَسْرَ وَصَلًا لِلْسَّاكِنِينَ.

(٤) ذكره الرازي في «تفسيره» (٣١ / ٣٦).



﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾؛ أي: قال: اذهب، أضْمِرْ لدلالة النداء عليه.  
 ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبَ﴾: وهذا <sup>(١)</sup> القول اللين الذي أُمِرَ به في (سورة طه)، وهو على صيغة <sup>(٢)</sup> العرض دون الأمر، والترغيب دون التهيب؛ أي: هل لك ميلٌ إلى أن تتطهر من دنس الكفر بالإيمان والزكاة والطُّهر.  
 ﴿وَاهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: أي: أدلك على ما فيه رضاء ربك ﴿فَتَخَشَىٰ﴾؛ أي: تخاف عقابه.

﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ﴾: أي: المعجزة العظمى، وهي العصا صارت حيَّة، وأما اليد فكانت مجموعة إليها، فكانت آية.

\*\*\*

(٢١ - ٢٥) - ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ﴾ <sup>(٢١)</sup> ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَ <sup>(٢٢)</sup> فَحَشَرَ فَنَادَىٰ <sup>(٢٣)</sup> فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ <sup>(٢٤)</sup> فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ﴾: فلم يصدق أنها من عند الله، وخالف أمره.  
 ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَ﴾: أي: أعرض عما دعاه إليه موسى بجذ فيه.  
 وقيل: فادبر حين رأى العصا حيَّة يعدو خوفًا منها.  
 ﴿فَحَشَرَ﴾: أي: فجمع قومه ﴿فَنَادَىٰ﴾ فيهم.  
 ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾؛ أي: كلُّ ربٍّ هو دوني، وكان لهم أصنامٌ يعبدونها.  
 ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾: أي: عاقبه الله تعالى نكالاً له بخطيئته الآخرة، وهو قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾، وبخطيئته الأولى: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾

(١) في (أ): «وهو».

(٢) في (أ): «صورة».

[القصص: ٣٨]. وهو قول ابن عباس والشعبي ومجاهد وابن أبي نجيح والقرظي وعكرمة والضحاك<sup>(١)</sup>.

وكان بين الكلامين عشرون سنة، وقيل: ثلاثون سنة، وقيل: أربعون سنة.

وقيل: الأولى: تكذيبه موسى، والآخرة: قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾.

وقيل: الآخرة: عذاب الآخرة<sup>(٢)</sup>، والأولى: الإغراق في اليم.

\*\*\*

(٢٦ - ٢٩) - ﴿إِنِّي فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَى﴾ (٢٦) ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (٢٧) رَفَعَ سَمَكَهَا

فَسَوَّيْنَهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾.

﴿إِنِّي فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَى﴾: والعبرة للكل، وإنما خصَّ به مَنْ يخشى لأنه هو

المنتفع بها، كما عُرِفَ في نظائره.

وقوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ﴾: استفهامٌ بمعنى التوبيخ، وهو خطاب

لمنكري البعث، ولا شكَّ أَنَّ مَنْ يتفاوت عليه مقدوره أَنَّ السَّمَاءَ إذا كانت أعظم جثة

وأوثق تأليفاً<sup>(٣)</sup> فخلقها أشدَّ، وخلقُ الآدميِّ وهو صغير الجثة ضعيف البنية دونه في

الوهم، فمَنْ قدر على خلق السَّمَاء من غير شيء فهو على خلقكم بعد موتكم أَقْدَرُ.

ثم قال: ﴿بَنَاهَا﴾: أي: رفع السَّمَاء فوقكم كالبناء المسقف.

﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾: أي: أعلى سقفها ﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾: فلا تفاوت فيها، وقيل: فلا فطور

فيها، وقيل: هيأها.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٨٤ - ٨٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والشعبي

والضحاك وابن زيد.

(٢) في (ر): «عذاب الله».

(٣) في (ر): «بالبناء».

وقيل: فلا ارتفاع ولا انخفاض فيها، وبه يحتج مَنْ يقول: إنها مسطحة.  
﴿وَأَغْطَشَ﴾: أي: أظلم، وهو متعدّ هاهنا، وقد يجيء لازماً.  
﴿لَيْلَهَا﴾: أي: ليل السماء، وأضافه إليها لأنه يكون بغروب الشمس، وهي تضاف إلى السماء.  
﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾: بإبراز<sup>(١)</sup> النهار، وأضاف الضحى إلى السماء لأنه يكون بطلوع شمسها.

\*\*\*

(٣٠ - ٣٣) - ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾<sup>(٣٠)</sup> أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا<sup>(٣١)</sup> وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا<sup>(٣٢)</sup> مِّنَّا لَكُمْ وَلاَ تَعْمَكُوا<sup>(٣٣)</sup>.

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾: أي: مدّها وبسطها، وقد دحا يدْحُو دَحْوًا، ودَحَى يدْحِي دَحِيًّا، بالواو والياء.

وقال الكلبي رحمه الله: دُحِيَتِ الأرض من مكّة بعد خلق السماء بألفي عام<sup>(٢)</sup>.  
وقال ابن عباس: ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾؛ أي: مع ذلك. وقد بيّنا في (سورة البقرة) و(سورة حم السجدة) اختلاف الناس في خلق السماء والأرض أيّهما كان أولاً، مع دلائلهم في ذلك.

وقوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا﴾؛ أي: من الأرض ﴿مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾<sup>(٣١)</sup> وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا<sup>(٣٢)</sup> قال القتيبي رحمه الله: انظر كيف دلّ بشيئين على جميع ما أخرج من الأرض قوتاً

(١) في (ر): «إيدراك».

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٩٣ / ٢٤) من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، بلفظ: «وضع البيت على الماء على أربعة أركان قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام، ثم دحيت الأرض من تحت البيت».

للأنام ومتاعاً للأنعام، من العشب والشجر والحَبِّ والثمر والعصف والحطب واللباس؛ لأنَّ النَّارَ من العيدان وهي من الماء، والملح من الماء<sup>(١)</sup>.  
﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنفُسِكُمْ﴾: وقال: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ﴾ [طه: ٥٤].

\*\*\*

(٣٤-٣٦) - ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ قال ابن عباس: أي: القيامة<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن: أي: النفخة الثانية<sup>(٣)</sup>.

وقال الفراء: هي تَطْمٌ على كلِّ شيء وتَطْمٌ بالضم والكسر<sup>(٤)</sup>.

وفي «ديوان الأدب»: طَمَّ السَّيْلُ الرَّكِيَّةَ؛ أي: دفنها وسوّاها، وكلُّ شيء كثر حتى يعلو فقد طَمَّ، و﴿الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾؛ أي: الهائلة العظمى التي تفوق كلَّ هائلة<sup>(٥)</sup>.

﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: أي: مجيء الطَّامَةِ يكون في اليوم الذي يتذكر الإنسان فيه ما عمل في الدنيا من خيرٍ وشرٍّ بما وجده في كتابه.

﴿وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ﴾: أي: أُظْهِرَتْ ﴿لِمَنْ يَرَى﴾؛ أي: لكلِّ ذي بصرٍ، وهذا يدلُّ على أنَّ الكلَّ يرونها، ثمَّ الكفار يُعَذَّبُونَ بها.

(١) انظر: «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص: ١٢).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٩٧ / ٢٤) بلفظ: «من أسماء يوم القيامة، عظمه الله وحذره عباده».

(٣) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٠٠).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٣٤).

(٥) انظر: «معجم ديوان الأدب» لأبي إبراهيم الفارابي (٣ / ٦٠، ١٣٣).

وقيل: ﴿لَمَنْ يَرَى﴾؛ أي: لمن يدخلها فيراها، أَمَا مَنْ مَرَّ عَلَيْهَا نَاجِيًا فَقَدْ تَوَقَّى رُؤْيَيْهَا وَهَيْبَتَهَا<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(٣٧ - ٤١) - ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ (٣٧) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٣٨) ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ (٣٩) ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ (٤٠) ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾. ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾: هذا جوابُ قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾. و﴿طَغَى﴾: جاوزَ الحدَّ فتمردَّ وكذبَّ وجحد. ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: أي: اختارها، وأغفل الآخرة فلم يعمل لها. ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾: أي: مأواه. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾: أي: علم أن له مقامًا يوم القيامة لحساب ربِّه قبل ذلك وخافه.

﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾: أي: منع نفسه من اتباع هواها. ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾: أي: مأواه، والألف واللام بدل الإضافة في ﴿الْمَأْوَى﴾، ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾.

قال مقاتل بن سليمان: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ نزلت في النضر بن الحارث وأبيه الحارث ابن علقمة<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ف): «وهيبتها».

(٢) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣/ ٢٠٠) عن مقاتل والكلبي. وانظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٥٧٩-٥٨٠)، وفيه: (نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث بن علقمة ابن كلداء، وفي حبيب بن عبد ياليل، وأمّية بن خلف الجمحي، وعتبة وعتيبة ابني أبي لهب، فهؤلاء كفار ومعهم مصعب بن عمير وأخوه، وجدوا جزوراً في البرية ضلت من الأعراب، فنحروها واقتسموها، فأبى مصعب أن يأخذ سهمه وسهم =

وقال عطاء عن ابن عباس: هي في أبي عويمر عامر بن عمير بن هشام بن عبد الدار، وكان أسير يوم بدر فأخذته الأنصار ليلاً، فقالوا له: من أنت؟ فقال: أنا أخو مصعب بن عمير. فأكرموه، فلما أصبحوا أخبروا مصعباً بأنه عندهم، فقال: ما هو لي بأخ، ولا كرامة له، أو ثقوه فإن أمه أكثر أهل البطحاء مالاً، فأوثقوه حتى أرسلت أمه في فدائه، وقتله أخوه مصعب بن عمير يوم بدر، ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ هو أخوه مصعب بن عمير، خاف مقام ربّه، فأسلم وهاجر وحضر بدرًا ومعه راية النبي ﷺ، وشهد أحدًا، ووقى النبي ﷺ بنفسه حين انهزم المسلمون<sup>(١)</sup> حتى نفذت السهام في جوفه، فلما رآه النبي ﷺ متشحطاً بدمه قال: «[عند الله] أحسبك»، وقال لأصحابه: «قد رأيته بمكة وعليه بردان ما تُعرف قيمتهما، وإن شراك نعليه ذهب»<sup>(٢)</sup>.

وكان النبي ﷺ إذا أهديت له هدية خباها لمصعب<sup>(٣)</sup>.

ووجه النبي ﷺ يوم العقبة قبل الهجرة إلى المدينة يعلمهم القرآن، وهو أول من جمع بهم الصلاة، ولما استشهد يوم أحد وجاءت صفية بثوبين لحمزة ومصعب، صار أقصرهما لمصعب، فكان إذا غطي رأسه بدت رجلاه، وإذا غطي رجلاه بدت رأسه، فقال ﷺ: «غطوا رأسه، واجعلوا على رجله الإذخر»<sup>(٤)</sup>.

= أخيه، فقال له أمية بن خلف: ولم؟ قال: إني أخاف أن يحاسبني الله به. فقال له أمية: هاته وأنا أحمل عنك هذا الوزر عند إلهك في الآخرة، وفشت تلك المقالة في قريش في أمر مصعب فأنزل تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾.

(١) في (أ) و(ف): «المؤمنون».

(٢) ذكره القرطبي في «تفسيره» (٢٢/ ٦٤) عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما، ونحوه في «تفسير الثعلبي» (٥/ ٨٦) عن ابن إسحاق، وما بين معكوفتين منهما. وذكره الزمخشري في «الكشاف» (٤/ ٦٩٨) مختصراً، وقال الحافظ في «الكاف الشاف» (ص: ١٨١): لم أجده.

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٥/ ٨٦)، وفيه: (طرفة) بدل: «هدية».

(٤) روى نحوه البخاري (٤٠٤٧) من حديث خباب بن الأرت رضي الله عنه.

وفيه نزلت: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] <sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(٤٢ - ٤٦) - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ <sup>(٤٢)</sup> ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ <sup>(٤٣)</sup> ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلَا﴾ <sup>(٤٤)</sup>  
﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾ <sup>(٤٥)</sup> ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ بَرُونَهَا لَمُزْلِقًا إِلَىٰ آعِشَةٍ أَوْ ضَحَا﴾

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾: أي: يسألك هؤلاء المشركون عن الساعة التي فيها الطامة الكبرى: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾؛ أي: متى قيامها؟.

والمرسى: مصدر كالإرساء - وهو الإثبات - أو وقت له، وفي قيامها إثباتها.  
﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾: كانوا يلحون في السؤال عن وقتها، ويسأل النبي ﷺ الله تعالى عن ذلك، فكان هذا منعاً لهم وله عن السؤال؛ أي: فلست أنت من ذكرها وعلمها في شيء، فلا يسألك ولا تسألني.

قالت عائشة رضي الله عنها: لم يزل رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزل هذا، فانتهي <sup>(٢)</sup>.

(١) رواه الحاكم في «المستدرک» (٤٩٠٥) من حديث أبي ذر رضي الله عنه، وصححه. ورواه الحاكم في «المستدرک» (٢٩٧٧) من طريق عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: أنا أحسبه موضوعاً. ورواه ابن المبارك في «الجهاد» (٩٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/ ١٢١)، عن عبيد بن عمير مرسلاً. وفي جميع هذه الروايات أن النبي ﷺ قد قرأها لما مر على مصعب شهيداً، وليس فيه التصريح بأن ذلك سبب نزولها. وانظر ما تقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾.

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٤٥)، وابن راهويه في «مسنده» (٧٧٧)، والبخاري في «مسنده» (٢٢٧٩ - كشف الأستار)، والطبري في «تفسيره» (٩٩/ ٢٤)، والحاكم في «المستدرک»

(٧) و(٣٨٩٥) وصححه. وانظر ما تقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ يُنْقَلِتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَعَثٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا =

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلًا﴾؛ أي: ينتهي إلى الله تعالى علمُ وقتها.

وقيل: مبتدأ أمرها: ذكرها ووصفها والإنذار بها، ومنتهاها: إقامتها، وهي إلى الله والله تعالى.

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا﴾: خَصَّ مَنْ يَخْشَى بِهِ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُنْتَفِعُ بِالْإِنْذَارِ، وَقَدْ مَرَّتْ نِظَائِرُهُ.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا﴾: أَي: السَّاعَةُ ﴿لَمْ يَلْبُثُوا﴾؛ أَي: فِي الدُّنْيَا.

﴿إِلَّا الْآعِشَةَ أَوْ مَحَلَّهَا﴾: ضَحَى تِلْكَ الْعِشَّةَ، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ: ﴿لَيْثُنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩]، وَهُوَ اسْتِقْلَالُ مَدَّةِ الدُّنْيَا؛ لِفَنَاءِ لَذَاتِهَا وَبَقَاءِ تَبَعَاتِهَا.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*



# سُورَةُ عَبَسَ<sup>(١)</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي له الإنشاء والإنشاء، الرحمن الذي من عنده الأطعمة والثمار،  
الرحيم الذي بوعده الضحك في الآخرة والاستبشار.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة عبس  
وتولَّى كان وجهه يوم القيامة ضاحكًا مستبشِّرًا»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي أربعون آية، ومئة وثلاث وثلاثون كلمة، وخمسة مئة وخمسة وثلاثون  
حرفًا.

وانتظام ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه السُّورة: أَنَّ ختم تلك بعتاب النبي ﷺ  
على السُّؤال عن قيام الساعة لسؤال الكفار، وافتتاح هذه بعتابه على تولّيه عن ابن أمّ  
مكتوم باستمالة الكفار.

وانتظام السُّورتين: أنَّهما في ذكر الدنيا وما أعطانا الله تعالى فيها، وذكر الآخرة  
وما يكون للأولياء والأعداء فيها.

(١) في (ر) و(ف): «سورة عبس وتولى».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٣٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٢٢)، قال ابن الجوزي في  
«الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»  
للشوكاني (ص: ٢٩٦).

وافتاحها بذكر قصّة ابن أمّ مكتوم، وذكر ذلك على وجوه:

منها ما روي عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جلس إليه العباس بن عبد المطلب وأمية بن خلف الجمحي، فهو يناجيهما، ويرجو أن يُسَلِّما، فأتاه عبد الله بن أمّ مكتوم الأعمى، فقال: يا رسول الله، علّمني ممّا علّمك الله، فأعرض عنه وعبس في وجهه، فنزل: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾، فخرج النبي ﷺ في طلبه وهو يقول: «من رأى الأعمى»، فلما لقيه عانقه وقال: «لن تزال في عيال محمّد ما بقيت»، واستخلفه على المدينة مرّتين<sup>(١)</sup>.

وفي رواية عروة بن الزبير: جاء ابن أمّ مكتوم إلى النبي ﷺ وعنده عتبة بن ربيعة ورجال من قريش القصّة<sup>(٢)</sup>.

وقال مقاتل: ﴿عَبَسَ﴾؛ أي: كلح في وجه عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ابن رواحة بن حجر بن عامر بن لؤي بن فهر بن مالك القرشي، وهو ابن أمّ مكتوم، وأمه عاتكة بنت عامر بن عمرو بن مخزوم، وكان ضرير البصر، أتاه فقال: علّمني ممّا علّمك الله، يعني: الإسلام والقرآن، فأعرض عنه وكلح في وجهه، وأقبل على العباس وأمية بن خلف، فنزلت الآية<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه بنحوه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٠٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٣٩٩)، وفيه بدل «فخرج النبي ﷺ في طلبه وهو يقول: «من رأى الأعمى...» إلخ: (فلما نزل فيه أكرمه رسول الله ﷺ وكلمه، وقال له: «ما حاجتك، هل تريد من شيء؟» وإذا ذهب من عنده قال له: «هل لك حاجة في شيء؟» وذلك لما أنزل الله: ﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَفْتَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَرَدُّ (٧)﴾. قال ابن كثير: فيه غرابة ونكارة، وقد تكلم في إسناده.

(٢) ذكره ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤ / ٢٠٨).

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٥٨٩).

وقال عطاء: كان عند رسول الله ﷺ عيينة بن حصن بن بدر الفزاري، وهو في الحِجْر، فدخل عليه ابن أمّ مكتوم... القصة.

وقال الحكم بن عتيبة: ما عبس رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية في وجه فقير، وما تصدّى لغني حتى لقي الله<sup>(١)</sup>.

وروي أنّه كان ييسط لابن مكتوم رداءه إذا جاءه، ويقول: «مرحبًا بمن عاتبني فيه ربّي»<sup>(٢)</sup>.

وقالوا: إنّ النَّبِيَّ ﷺ كان قصده من ذلك إعزاز الدين واستمالة قلوب المشركين، وكان الأعمى يقطع عليه كلامه، وهو نوعٌ سوء أدب، فكان العبوس في موضع التّأديب، ولكن لما كان يقع عند الضّعفاء ظاهرًا أنّه تقديم الغني على الفقير، والصّحيح على الضّرير، فتتكسر بذلك قلوبهم، عاتبه الله تعالى في ذلك؛ تقويةً للضعفاء، وتطيبًا لقلوب الفقراء.

\*\*\*

(١ - ٧) - ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَزَكَّى ۚ (٢) أَوْ يَذْكُرُ فَنَنْفَعُهُ ۚ (٣) أَلَمْ يَكُنْ مِنْ آدَمَ الْفَرَاقَى ۚ (٤) إِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ النُّجُومِ (٥) فَانْتَصَبُوا ۖ (٦) وَإِلَىٰ رَبِّكَ أَنتَ الْبَاقَى ۚ﴾

قوله تعالى: ﴿عَبَسَ﴾ أي: كَلَحَ مُحَمَّدٌ ﷺ؛ أي: أعرَضَ.

وهذا تشريفٌ للنبي ﷺ في ذكره على صيغة المغايبة، وهي فوق المخاطبة.

(١) في (أ): «لحق بالله» بدل من «لقي الله». ورد في عدة تفاسير دون نسبة ولا عزو. منها: «لطائف الإشارات» للقسيري (٣/ ٦٨٧)، و«الكشاف» للزمخشري (٤/ ٧٠١)، و«مدارك التنزيل» للنسفي (٣/ ٦٠٢).

(٢) أورده مكي بن أبي طالب في تفسيره المسمى «الهداية إلى بلوغ النهاية» (١٢/ ٨٠٥٣) عن سفيان الثوري. وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ١٣١) دون عزو.

﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾؛ أي: بأن جاءه<sup>(١)</sup> الضَّرِيرُ.

﴿وَمَا يَذْرِبُكَ لَعَلُّهُ يَزْكَى﴾: ثم خاطبه فقال: ﴿وَمَا يَذْرِبُكَ﴾ يا مُحَمَّدٌ ﴿لَعَلُّهُ﴾؛ أي: لعلَّ الأعمى ﴿يَزْكَى﴾ أصله: يتركَّى، أدغمت التاء في الزاي، كما في المزمِّل.

و﴿يَزْكَى﴾ معناه: يزداد طهارة بما يتعلَّم منك، ويزول عنه دنس الجهل.

﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾: أي: يتعظ، وأصله: يتذكر، أدغمت التاء في الذال.

﴿فَنَنْفَعُهُ الذِّكْرَى﴾: قرأ عاصم: ﴿فَنَنْفَعُهُ﴾ نصباً على جواب (لعل)، والباقون رفعاً عطفاً على ﴿يَذْكُرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وذكر (لعل) ليس للتشكيك، بل للترقيق، كما في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَسَفَنَى﴾: أي: مَنْ كان غنياً بالمال، وجيهاً في الحال.

﴿فَأَن تَصَدَّقْ﴾: أي: تتعرَّض، من الصَّدَد، وهو القرب، ومنه يُقال: داري صَدْدُ داره؛ أي: قُبالتها، وأصله: يتصدَّد، فُقِلَت إحدى الدَّالات ياء، كما في التَّمْطِي والتَّقْصِي.

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكَى﴾: يعني: لا يتركَّى؛ أي: ليس عليك شيءٌ بآلاً يتطهَّر بالإيمان، ويبقى على نجاسة الكفر.

\*\*\*

(٨ - ١٦) - ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ (٨) ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ (٩) ﴿فَأَن تَعْلَهُ﴾ (١٠) ﴿كَلَّا إِنَّمَا تَذَكَّرُ﴾ (١١) ﴿فَنَشَاءُ ذِكْرَهُ﴾ (١٢) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾ (١٣) ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ (١٤) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥) ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (١٦).

(١) في (ف): «أُتاه» بدل: «بأن جاءه».

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٠).

﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾: أي: يَجْدُ وَيَحْرَصُ فِي قُرْبِكَ وَالِاسْتِفَادَةِ مِنْكَ.

﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾: أي: يخاف الله تعالى.

وقيل: أي: يزداد في العلم، كما قال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾: أصله<sup>(١)</sup>: تلهَّى؛ أي: تشتغل، وإلى غيره تُقبل.

﴿كَلَّا﴾: قيل: أي: لا تعد إلى مثله، وقيل: أي: حقًا.

﴿إِنَّمَا نَذِيرُ﴾؛ أي: إن هذه العظة.

وقال الفراء: أي: هذه السورة<sup>(٢)</sup>.

وقال الكسائي: يعني: إن هذه الآية ﴿نَذِيرٌ﴾؛ أي: تذكيرٌ ووعظ.

﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: أي: فَمَنْ شَاءَ مِنَ الْخَلْقِ أَمَكْنَهُ أَنْ يَتَّعِظَ بِهِ لَوْضُوحِهِ.

وقيل: أي: فَمَنْ شَاءَ اللهُ وَفَقَهُ لِلاتِّعَازِ فَاتَّعِظْ بِهِ.

وقيل: شاء الله لابن أم مكتوم فذكره، ولم يشأ للكافر فأنكره.

ولم يقل: (ذكرها) والأوّل مؤنّث؛ لأنّه يرجع إلى الوحي، أو إلى القرآن، أو

إلى المذكور، أو إلى الوعظ، أو إلى التذكير.

﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾: أي: هذه التذكرة مُثَبَّتَةٌ ﴿فِي صُحُفٍ﴾: جمع صحيفة، وهي ما

يكتب فيه الشّيء ﴿مُكْرَمَةٍ﴾؛ أي: عند الملائكة وعند المؤمنين، وإن كان يستخفُّ بها الكافر.

وقيل: منزّهة عن الخطأ والباطل.

﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: قيل: هي رفيعة المكان لأنّها في السماء السابعة.

(١) في (أ): «أي».

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٣٦).

وقيل: هي رفاعة<sup>(١)</sup> القدر والمنزلة.

﴿مُطَهَّرَم﴾؛ أي: في أيدي الملائكة المطهرين.

وقيل: لأنه لا يحل أن يمسه إلا المطهرون.

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: أي: ملائكة كتبة، وقد سَفَرَ يَسْفِرُ؛ أي: كتب، والسَّفَر - بالكسر -:

الكتاب.

وقيل: هم سفراء بين الله ورسوله بإنزال الوحي.

﴿كَرَامَ بَرَرَةٍ﴾: أي: كرام عند الله مطيعين لله تعالى.

\*\*\*

(١٧ - ١٩) - ﴿قُلِ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرُهُ﴾<sup>(١٧)</sup> مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾.

قوله تعالى: ﴿قُلِ الْإِنْسَنُ﴾: قيل: هو الإنسان الذي اشتغل به النبي ﷺ عن ابن

أم مكتوم.

وقيل: هو جنس الكافر.

وقال ابن عباس: هو عتبة بن أبي لهب<sup>(٢)</sup>.

وقال مجاهد: ﴿قُلِ﴾؛ أي: لعن<sup>(٣)</sup>.

وقيل: أهلك.

وقيل: هو خبر.

(١) في (ف): «رفعة» في الموضعين.

(٢) ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٢٢١)، وذكره الماوردي في

«النكت والعيون» (٦ / ٢٠٥) عن ابن جريج والكلبي. وهو في «تفسير مقاتل» (٤ / ٥٩١).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١١٠) بلفظ: ما كان في القرآن ﴿قُلِ الْإِنْسَنُ﴾ أو فعل بالإنسان،

فإنما عني به الكافر. واللفظ المذكور أعلاه هو من كلام الطبري الذي قدم به لخبر مجاهد.

وقيل: هو دعاء، ومعناه: تعليم الخلق بأن يدعو عليه به.  
﴿مَا أَكْفَرُهُ﴾: قيل: هو على التعجب؛ أي: ما أشدَّ كفره، وهو من الله تعجب  
لخلقه منه.

وقيل: هو على الفعل؛ أي: أيُّ شيء حمّله على الكفر، وهو استفهام بمعنى  
التوبيخ.  
﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: بيان لأصله على وجه السؤال لما بعده من الجواب، والمراد  
به التقرير.

﴿مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾: وهو ماء مهين قدر.  
قال الحسن: كيف يتكبر مَنْ خرج من سبيل البول مرّتين<sup>(١)</sup>.  
﴿فَقَدَرَهُ﴾؛ أي: فأوجده مقدّرًا على هذه الهيئة الإنسانية.

\*\*\*

(٢٠ - ٢٣) - ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ (٢٠) ثُمَّ أَمَانَهُ، فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا  
أَمَرُهُ.

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾: قال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة والسّدي: هو خروجه  
من بطن أمّه<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن زيد: هو سبيل الإسلام<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكره الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ٤٥٩)، والقرطبي في «تفسيره» (٢٢/ ٧٩). وروى نحوه  
البيهقي في «شعب الإيمان» (٨٢١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣٢٨) من قول  
الأحنف بن قيس.

(٢) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١١١ - ١١٢).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١١٣).

وقال الحسن: ﴿يَسِّرْهُ﴾؛ أي: بَصِّرْهُ بطريق الهدى من الضلال<sup>(١)</sup>.

وقال مجاهد: سبيل السَّعادة والشَّقاوة<sup>(٢)</sup>.

قال النبي ﷺ: «كُلُّ ميسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

﴿ثُمَّ أَمَّا لَهُ، فَأَقْبَرَهُ﴾: أي: جعل له قبرًا.

وقيل: أمر الأحياء أن يقبروه، وقد قبرَ الحيُّ الميتَ يَقْبِرُهُ، من حدٍّ (دخل

يدخل)؛ أي: دفنَه، وأقبره اللهُ تعالى؛ أي: جعل له ذلك وأمر بذلك.

يقول: جعله ممَّن يَقْبَرُ لا يُلقَى للسَّباع والطَّير، فيكون مكرَّمًا حيًّا وميتًا.

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾: أي: يحييه للوقت الذي يشاء.

﴿كَلَّا﴾: قال الحسن: أي: حقًّا<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هو متَّصل بأول الآية، وهو قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾.

﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ﴾: أي: لم يقضِ هذا الإنسان ما أمره اللهُ تعالى به من الإيمان

والطَّاعة، فيستحقَّ التَّعظيم والتَّقديم.

و﴿لَمَّا﴾ أصله: (لم)<sup>(٥)</sup>، و(ما) صلة، وأدغمت الميم في الميم.

وإن أُقرَّت هذه الآية على نظمها فمعناها: خلقه اللهُ تعالى فقدَّره، والسَّبيل يسَّره،

وكذا وكذا؛ ليوخِّده ويعبده، ثمَّ هو لا يقضي ما عليه.

وقيل: ﴿لَمَّا يَقْضِ﴾؛ أي: لم يفعل، كما قال: ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢].

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (١١٢ / ٢٤) بلفظ: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾: سبيل الخير.

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣ / ٣٩٣)، والطبري في «تفسيره» (١١٢ / ٢٤).

(٣) رواه البخاري (٤٩٤٩)، ومسلم (٢٦٤٧)، من حديث علي رضي الله عنه.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٣٢ / ١٠)، والواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٢٢٦).

(٥) في (أ) و(ف): «لم ما»، بدل: «أصله لم».



(٢٤ - ٣١) - ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (٢٤) أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَبْثْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعَبَا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَكَهْهً وَأَبًّا (٣١).

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (٢٤) أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا: قرأ حمزة والكسائي وعاصم بفتح الألف، والباقون بالكسر، والكسر للابتداء، والفتح للبناء<sup>(١)</sup>.

فيقول: فلينظر الإنسان بقلبه نظر تدبر إلى طعامه كيف حولنا أحواله، كما ذكرنا تحويل أحوال نفسه في الآية الأولى: ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾.

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾: أي: فتقناها بالنبات ﴿شَقًّا﴾؛ أي: فتقًا.

﴿فَأَبْثْنَا فِيهَا حَبًّا﴾: هي حبوب الأطعمة.

﴿وَعَبَا﴾: وهو ما يكون في الكروم.

﴿وَقَضْبًا﴾: قال أبو عبيدة: رُطْبًا<sup>(٢)</sup>.

وقال قطرب: علفًا<sup>(٣)</sup>.

وقال القتيبي: قتًا، وهو من القَضْب الذي هو القطع<sup>(٤)</sup>.

وقال الخليل: ﴿وَقَضْبًا﴾: هو أغصان الشجر يُقَطَّعُ لِلسَّهَامِ<sup>(٥)</sup>.

﴿وَزَيْتُونًا﴾: هو معروف ﴿وَنَخْلًا﴾.

﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾: أي: بساتين غلاظ الأشجار.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٠).

(٢) ذكره القرطبي في «تفسيره» (٢٢ / ٨٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما وزاد: لأنه يُقَضَّبُ من النخل. ولأنه ذكر العنب قبله.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١١٦) عن الحسن.

(٤) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٥١٤).

(٥) انظر: «العين» للخليل (٥ / ٥٣).

والأغْلَبُ: الرَّجُلُ الغليظُ الرَّقْبَةِ، والغلباءُ: المرأةُ الغليظةُ الرَّقْبَةِ، والغُلْبُ: جمعُها.

وقال أبو عبيدة: نخلةٌ غَلْبَاءُ؛ أي: عظيمة<sup>(١)</sup>.

﴿وَفِكَهَةٌ﴾: ما يُتَفَكَّهُ به من الثَّمار.

﴿وَأَبًا﴾: قال الفراء: هو ما تأكله الأنعام<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عبيدة والأخفش وقطرب: هو المرعى<sup>(٣)</sup>.

وقال الخليل: الكلاءُ.

وقال نفطويه: الأبُّ للبهائم كالفاكهة للإنسان<sup>(٤)</sup>.

وسئل أبو بكر الصَّدِّيق رضي الله عنه عن الأبِّ فقال: أيُّ سماءٍ تظَلُّني وأيُّ

أرضٍ تَقْلُنِي إذا قُلْتُ في كتاب الله ما لا أعلم<sup>(٥)</sup>!

وقرأ أبيُّ: ﴿وَفِكَهَةٌ وَأَبًا﴾ فقال الصَّحابة: ما الأبُّ؟ قال بعضهم كذا، وبعضهم

كذا، فقال عمر رضي الله عنه: آمَنَّا به، كُلُّ من عند ربِّنا<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٨٦)، وفيه: «غليظة» بدل «عظيمة».

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٢/ ٢٣٨).

(٣) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٨٦).

(٤) ذكره ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (مادة: أب) بلا نسبة.

(٥) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ٣٧٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٣٩ - تفسير)، وابن

أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠١٠٧).

(٦) رواه الحاكم في «المستدرک» (٣١٤٥) وصححه، إلا أن فيه أن القارئ هو عمر رضي الله عنه نفسه.

وروى نحوه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠١٠٥)، والطبري في «تفسيره» (١٢٠ / ٢٤)، والحاكم

في «المستدرک» (٣٨٩٧)، ولفظ ابن أبي شيبة: عن أنس: أن عمر قال على المنبر: ﴿وَفِكَهَةٌ وَأَبًا﴾،

ثم قال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه، فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر.

وقيل: فليُنظر الإنسان إلى طعامه حين يدخل جوفه وحين يخرج منه، كيف  
تغيّرت حاله من الطيّب إلى الخبيث؟  
ويجوز أن يكون هذا مثلاً لتحقير الدنيا وما يتفاخر به أهل الدنيا، وتنبهها  
للإنسان على حاله.

وعن ابن عباس: ﴿إِلَّا طَعَامَهُ﴾ يعني: إلى رجيعة؛ ليعتبر به<sup>(١)</sup>، ونظيره قوله:  
﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١].

قال الضحّاك: يعني: مخرج الغائط والبول<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٣٧-٣٢) - ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (٣٢) فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّيهِ  
وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَحْبِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿

﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾: هي الإبل والبقر والغنم.

﴿إِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ﴾: قال الحسن: هي النفخة الثانية<sup>(٣)</sup>.

وقال القتيبي: الداهية<sup>(٤)</sup>.

وقال الخليل: هي الصيحة تصخُّ الآذان؛ أي: تُصمُّها<sup>(٥)</sup>.

وقيل: هي يوم القيامة.

(١) في (ف): «لتغيره» بدل: «ليعتبر به».

(٢) روى نحو هذين الخبرين ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٠١) عن الحسن، بلفظ: (ملك يشني  
رقبة ابن آدم إذا جلس على الخلاء لينظر ما يخرج منه).

(٣) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٠٩).

(٤) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٥١٥).

(٥) انظر: «العين» للخليل (٤ / ١٣٥).

وجواب هذا محذوف؛ لأنه معلوم المراد مكشوف.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ (٢٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٢٥) وَصَحْبِهِ: أي: زوجته ﴿وَبَنِيهِ﴾؛ أي: أولاده.

وقيل: يفرُّ حذرًا من مطالبتهم إياه ممّا بينهم من التّبعات.

وقيل: لئلا يروه وما به من الهوان.

﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾: أي: شأنٌ في نفسه يغنيه عن غيره.

وقيل: ﴿يُغْنِيهِ﴾؛ أي: يصدّه عنهم. قاله القتبّي ونفطويه<sup>(١)</sup>. قال النّابغة:

تقول له الظّئينة أغن عني      بعيرك حين ليس به غناء<sup>(٢)</sup>

وقال مرة الهمداني: ﴿يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾: هابيل من قابيل، ومحمّد ﷺ عن أمّه،

وإبراهيم عليه السلام عن أبيه، ولوط عن امرأته، ونوح عن ابنه<sup>(٣)</sup>.

وقالت عائشة رضي الله عنها حين قال النّبي ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ»<sup>(٤)</sup> حفاة عراة

بهما غرلاً، قالت: وكيف النّساء؟ قال: «وكذلك»، قالت: واسوأ تاه. قال: «يا هذه

﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٥١٥).

(٢) نسب البيت للنّابغة في «الغريبين» لأبي عبيد الهروي (مادة: غنا)، ونسب للحطيئة. انظر: «ديوان

الحطيئة» (ص: ١٥) (ط دار المعرفة).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٣٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢ / ٣٤١)، عن قتادة.

(٤) في (ف): «يوم يحشر الناس جميعاً يوم القيامة» بدل: «يحشر الناس».

(٥) رواه عن عائشة النّسائي (٢٠٨٣). ورواه الترمذي (٣٣٣٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنه،

ولم يسمّ السائلة. وقال: حسن صحيح.

ورواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩)، من حديث عائشة رضي الله عنها دون ذكر الآية، وفيه:

قال ﷺ: «يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض».

(٣٨ - ٤٢) - ﴿وَجْهٌ يُؤْمِدُ مُسْفِرَةٌ﴾ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿وَجْهٌ يُؤْمِدُ عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ﴾ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَجْهٌ يُؤْمِدُ مُسْفِرَةٌ﴾: أي: مضيئة، وهي وجوه المؤمنين.

قال ابن عباس: من قيام الليل. وقال الضحَّاك: من آثار الضوء<sup>(١)</sup>.

وعن عطاء قال: من طول ما اغبرت في سبيل الله<sup>(٢)</sup>.

﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: أي: أصحاب هذه الوجوه ضاحكون مسرورون.

﴿وَجْهٌ يُؤْمِدُ﴾: وهي وجوه المشركين.

﴿عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ﴾: هي إذا صارت الوحوش<sup>(٣)</sup> ترابًا ساطعًا غشي ذلك التراب وجوه

الكفار.

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾: أي: سواد.

وقيل: ﴿غَبْرَةٌ﴾: ظلمة، و﴿قَتَرَةٌ﴾: أي: ذلة.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾: أي: أصحابها الكفار والأشرار.

\*\*\*

(١) ذكرهما القرطبي في «تفسيره» (٩١/ ٢٢).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ١٣٥)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٠٠) عن عطاء

الخراساني.

(٣) في (أ): «الوجوه».



# سُورَةُ التَّكْوِيْنِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خَوَّفنا مَجِيءَ يومٍ عظيمٍ، الرحمن الذي أكرمنا بِبَعْثِ رسول كريم، الرحيم البرِّ بمن<sup>(٢)</sup> شاءَ مِنَّا أن يستقيم.

روى أبيُّ بن كعبٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرَأ سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أعاده الله تعالى أن يفضحه حين تُنشرُ صحيفته»<sup>(٣)</sup>.

وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي ثمان وعشرون آية، ومئة وأربع كلمات، وأربعُ مئة وخمسة وعشرون حرفاً.

وانتظام ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه السُّورة: أن ختم تلك السُّورة ببيان اختلاف أوصاف الوجوه يوم القيامة، وافتتاح هذه السُّورة بظهور أمورٍ تكون عند وقوع يوم القيامة.

وانتظام السُّورتين: أنَّهما في ذكر الملائكة والقرآن، والكفر والإيمان.

(١) في (ر): «سورة إذا الشمس كورت».

(٢) في (ر): «الرحيم الذي أكرم من».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٣٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٢٧)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١ - ٤) - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (١) ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ (٢) ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ (٣) ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾: أي: لُفَّتْ وأُلْقِيَتْ وأُذْهِبَ نورُها.

قال أبو عبيدة والأخفش: تُلَفُّ كما تُلَفُّ العمامة<sup>(١)</sup>.

وقال أبو صالح: نُكِّسَتْ<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن كيسان: سُودَّتْ<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن جرير: جمع بعضها إلى بعض، ثم لُفَّتْ فُرُمِيَّ بها، وإذا فُعلَ ذلك ذهبَ ضوءُها<sup>(٤)</sup>.

وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾»<sup>(٥)</sup>.

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾: أي: انتَثَرَتْ<sup>(٦)</sup>، وقال قطرب: انْقَضَتْ<sup>(٧)</sup>.

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾: أي: قُلِعَتْ وَبِتَتْ وَسُيِّرَتْ<sup>(٨)</sup> في الهواء.

(١) انظر: «مجاز القرآن» (٢ / ٢٨٧)، ونقله الأزهري في «تهذيب اللغة» (مادة: كور) عن الأخفش قال: «تلف فتمحى».

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٣٠).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: أظلمت.

(٤) انظر: «تفسير الطبري» (٢٤ / ١٣١).

(٥) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٨٠٦)، والترمذي (٣٣٣٣).

(٦) في (أ) و(ف): «تناثرت».

(٧) في (ف): «انشقت».

(٨) في (ف): «فلقت وبثت وسيرت»، وفي (ر): «قلعت ونسفت أي سيرت».



﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾: هي جمع عُشْرَاء، كالتَّفَاس جمع نَفَسَاء. والعُشْرَاء: النَّاقَةُ التي قد أتى على حملها عشرة أشهر، وهي أنفَس الأموال عند العرب، وكانوا يجبسونها إذا بلغت هذه الحالة، ويعطّلون ما دونها. أخبر أن هذه الحوامل على عزّتها عند أهلها تُعْطَل وتُهْمَل؛ لِشِدَّة ما يُرى<sup>(١)</sup> من الهول النازل بالنَّاس يومئذ، وهي كقوله: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج: ٢].

\*\*\*

(٥-٦) - ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ ﴿وَإِذَا الْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾. ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾؛ أي: جُمِعَتْ واختلطت بالنَّاس، وبعضها ببعض؛ لهول قيام السَّاعَةِ، وهذا قبل القيامة. وقال ابن عَبَّاس: حشَرها: موتُها<sup>(٢)</sup>. وقيل: هو حشرها وبعثها مع النَّاس يوم القيامة، فيُقتَصُّ للجَمَاء من القرناء كما روي، ثم يُقال لها: موتي، فتموت وتكون ترابًا، وعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبا: ٤٠]<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سُجِرَتْ﴾ خفيفة،

(١) في (ف): «يرد».

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١٣٦ / ٢٤).

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٧٨٦)، والطبري في «تفسيره» (٢٣٥ / ٩)، والحاكم في «المستدرک»

(٣٢٣١) وصححه، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا عليه. ورواه الطبري في «تفسيره»

(٥٥ / ٢٤) مرفوعًا. وروى بعضه مسلم (٢٥٨٢) مرفوعًا، ولفظه: «لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم

القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء، من الشاة القرناء».

وقرأ الباكون مشددة<sup>(١)</sup>، فالتخفيف على أصل الفعل، والتشديد لكثرة المحال.

والسَّجَرُ في اللغة لشئين:

- لِلْمَلْءِ؛ قال تعالى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦].

- وللإحماء؛ يقال: سَجَرْتُ التَّنُورَ.

وفي الآية على هذا أقاويل:

قيل: ﴿سُجِّرَتْ﴾؛ أي: يبست وغلَّت مياؤها، فلم يبقَ فيها شيءٌ، كما أنَّ الجبال تسير فلا يبقى منها على وجه الأرض شيءٌ، فتستوي الأرض كلها، فلا تبقى الجبال ولا البحار.

والتَّنُورُ إذا سُجِرَ نشف<sup>(٢)</sup> ما فيه من الرطوبة، فكأنها تُوقَد فتذهب مياؤها في الأرض.

وقيل: ﴿سُجِّرَتْ﴾؛ أي: فاضت ومُلئت بأن رفع الله الحاجز، وهو ما قال: ﴿يَبْنِيهَا بَرَزَجٌ﴾ [الرحمن: ٢٠]، فتفجرت المياه فعمت الأرض كلها. قاله الكلبي وغيره<sup>(٣)</sup>.

وقال الفراء: ﴿سُجِّرَتْ﴾؛ أي: أفضى بعضها إلى بعض<sup>(٤)</sup>.

وقيل: ﴿سُجِّرَتْ﴾؛ أي: أوقدت، ووجه ذلك: أنَّ طَبَقَ جهنم يُرفع، فترتفع النار، فتفور المياه، فتمتلئ البحار نارا.

وقيل: تُكْوَرُ الشَّمْسُ في البحار فتصير نارا.

قيل: هذه الستة قبل قيام الساعة.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٠).

(٢) في (ر): «يس».

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ٣٩٥)، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٣٩).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٣٩).

(٧-٩) - ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾.

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾: هذا وما بعدها بعد قيام الساعة.

قيل: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾: هو قوله ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧].

وقيل: ﴿زُوِّجَتْ﴾؛ أي: قُرِئَتْ.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يُقَرَّن بين الرَّجُلَيْنِ: الرَّجُلُ الصَّالِحُ مع الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ السُّوءُ بِالرَّجُلِ السُّوءِ <sup>(١)</sup> فِي النَّارِ <sup>(٢)</sup>.

وقيل: زُوِّجَتْ الْأَجْسَادُ بِالْأَرْوَاحِ. وهو قول عكرمة والسُّدِّي <sup>(٣)</sup>.

وقيل: هو أن يُقَرَّن كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَنْ كَانَ يَلْزِمُهُ فِي الدُّنْيَا، مِنْ مَلِكٍ <sup>(٤)</sup> أَوْ شَيْطَانٍ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ: ﴿أَخْتَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢]؛ أي: قَرْنَاهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾: أي: المدفونة حَيَّةً، وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْبَنَاتِ أَنْفَةً مِنْهُنَّ، وَفَرَارًا عَنْ تَحْمُلِ مَوْتِهِنَّ، وَخَشْيَةَ الْإِمْلَاقِ بِسَبَبِهِنَّ.

وسؤال الموءودة توبيخٌ لقاتلها، وهو أبلغُ من سؤاله؛ لظهور حالها وحاله، وهو كسؤال عيسى عليه السلام: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]، وهو للإلزام للنصارى <sup>(٥)</sup>.

(١) فِي (أ): «بالسوء» بدل: «بالرجل السوء».

(٢) رواه ابن أبي شيبة فِي «مصنفه» (٣٤٤٩٢)، والطبري فِي «تفسيره» (١٤٢ / ٢٤)، وابن أبي حاتم فِي «تفسيره» (٣٤٠٦ / ١٠)، وأبو نعيم فِي «صفة الجنة» (٢٩٦).

(٣) رواه الطبري فِي «تفسيره» (١٤٤ / ٢٤) عَنْ عَكْرَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ.

(٤) فِي (ف): «مال».

(٥) فِي (ر): «لِلْإِلْزَامِ عَلَى النَّصَارَى».

وقيل: ﴿سُيِّلَتْ﴾؛ أي: سُيِّلَتْ عن سبب قتلها، والمسؤول والدها، وهو كقوله: ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤]؛ أي: مطلوبًا به. إليه ذهب أبو عبيدة وجماعة.

\*\*\*

(١٠ - ١١) - ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ۖ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ۖ﴾.

﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾: أي: صحف الأعمال، تُنْشَرُ<sup>(١)</sup> فيُعْطَاها النَّاسُ منشورة بأيمانهم وشمائلهم.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سُجِرَتْ﴾ و﴿سُعِرَتْ﴾ مخففتين، و﴿نُشِرَتْ﴾ مشددة. وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص: ﴿سُجِرَتْ﴾، و﴿سُعِرَتْ﴾ مشددتين، و﴿نُشِرَتْ﴾ مخففة.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سُجِرَتْ﴾ و﴿نُشِرَتْ﴾ مخففتين، و﴿سُعِرَتْ﴾ مشددة<sup>(٢)</sup>. والتخفيف على الأصل، والتشديد للتكثير.

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾: قال مقاتل: أي: كُشِفَتْ عَمَّنْ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ طُوِيَتْ<sup>(٣)</sup>.

وقيل: قُلِعَتْ كَمَا يُقْلَعُ السَّقْفُ.

وقال الخليل: الكَشْطُ: رفعك شيئاً عن شيء قد غطَّاه من فوقه، كما يُكْشَطُ الجلد عن السَّنام وعن المسلوخة<sup>(٤)</sup>. وهو قول الفراء<sup>(٥)</sup>.

(١) «تنشر» ليس في (أ).

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٠).

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٦٠٢).

(٤) انظر: «العين» للخليل (٥ / ٢٨٩).

(٥) انظر: «معاني القرآن» (٣ / ٢٤١)، وفيه: ﴿كُشِطَتْ﴾: نزع وتطويت.

وفي «ديوان الأدب»: كَشَطُ البعير: نَزَعُ الجلدِ عنه، وكَشَطُ الطَّبَق: رفعُهُ، وكَشَطُ الجُلِّ عن الفرس: سَرَوُهُ عنه<sup>(١)</sup>.  
وقيل: ﴿كَشَطَتْ﴾: نَزَعَتْ عن أماكنها.

\*\*\*

(١٢ - ١٦) - ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ (١٢) ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (١٣) عَمِتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (١٤) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَيْسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾.

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾؛ أي: أُوقِدَتْ وِزِيدَ في إحمائها.

وقيل: أي: أُتِمَّ إيقادُها.

وفي الخبر: «أُوقِدَ على النَّارِ ألفُ سنةٍ حتَّى احْمَرَّتْ، ثم ألفُ سنةٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، ثم ألفُ سنةٍ حتَّى اسْوَدَّتْ، فهي سوداء مظلمة»<sup>(٢)</sup>.  
﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾: أي: أُدْنِيَتْ.

وقال الحسن: أي: أُدْنُوا منها، لا أَنَّها تُزال عن موضعها<sup>(٣)</sup>.

﴿عَمِتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ هذا جوابُ كُلِّ ما تقدَّم؛ أي: علِمَ كُلُّ إنسانٍ ما أَحْضَرَ هناك من الأعمالِ خَيْرِها وشرِّها، وذكر ما كان نسيه، قال الله تعالى: ﴿أَخْصَنَهُ اللَّهُ وَكَسُوهُ﴾ [المجادلة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾: له ثلاثة أوجهٍ ذكرناها في قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥].

(١) انظر: «معجم ديوان الأدب» لأبي إبراهيم الفارابي (٢/ ١٦٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٩١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: حديث أبي هريرة في هذا موقفٍ أصح، ولا أعلم أحداً رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك.

(٣) ذكره القرطبي في «تفسيره» (٢٢/ ١٠٧).

قوله: ﴿الْخُنُسُ﴾ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنُسُ: قسمٌ بالنُّجُومِ الخمسة، وهي المِريخُ وزُحَلُ وعُطَارِدُ والمُشْتَرِي والزُّهْرَةُ.

والخُنُسُ: جمعُ خانس، وقد خَنَسَ يَخْنُسُ خُنُوسًا، من حَدٍّ (دخل)؛ أي: تأخَّرَ. والكنُسُ: جمعُ كانس، وقد كَنَسَ يَكْنُسُ كُنُوسًا، من حَدٍّ (ضرب)؛ أي: استتر. سُمِّيَتْ بها لَأَنَّهَا تَرْجِعُ فِي مَجَارِيهَا وَتَسْتَرُ فِيهَا.

وقيل: هي بالنَّهَارِ خُنُسٌ كُنُسٌ؛ لَأَنَّهَا مُتَوَارِيَةٌ فِيهِ، مُسْتَتْرَةٌ فِي الْفَلَكَ وَفِي بَيْوتِهَا منه.

وقيل: تَخْنُسُ؛ أي: تتأخَّرُ عَنْ مَطَالَعِهَا فِي كُلِّ عَامٍ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ. وهو قولُ عليٍّ والحسنِ وقتادةٍ ومجاهدٍ: أَنَّهَا النُّجُومُ، وَالْقِسَمُ بِهَا لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ تَعَلَّقَتْ بِهَا<sup>(١)</sup>.

وقال ابن مسعود وإبراهيم: هي بقر الوحش<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والضَّحَّاك: هي الطُّبَاءُ<sup>(٣)</sup>. إِذَا رَأَيْنَا الْإِنْسَ خُنُسًا؛ أي: انْقَبَضَ<sup>(٤)</sup> وَتَأَخَّرَ، وَإِذَا أَتَيْنَا كِنَاسَهُنَّ كُنُسًا؛ أي: دَخَلْنَ وَاسْتَتَرْنَ، وَهِيَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، أَقْسَمَ بِهَا كَمَا أَقْسَمَ بِمَا تَبْصُرُونَ وَمَا لَا تَبْصُرُونَ. وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ لِأَنَّ النُّجُومَ أَشْبَهَ بِاللَّيْلِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَهُ فَقَالَ:

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥١٣) عن الحسن. ورواه الطبري في «تفسيره» (١٥٢ / ٢٤ - ١٥٤)

عن علي رضي الله عنه وأبي سعيد الخدري ويكر بن عبد الله ومجاهد وقتادة والحسن وابن زيد.

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥١٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه. ورواه الطبري في «تفسيره»

(٢٤ / ١٥٤ - ١٥٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه، وإبراهيم، وأبي الشعثاء.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (١٥٧ / ٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير والضحاك.

(٤) «أي انقبضن» ليس في (أ).

(١٧ - ١٩) - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ (١٧) ﴿وَالضُّحَىٰ إِذَا نَفَسَ﴾ (١٨) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾: قيل: أي: أدبر. وقيل: أي: أقبل ظلامه.

الأوّل: قول عليّ وابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وابن زيد<sup>(١)</sup>، ومن أهل اللغة الأخفش والكسائي<sup>(٢)</sup>.

والثاني: قول الحسن ومجاهد - في رواية - والفضيل عن عطية<sup>(٣)</sup>، ومن أهل اللغة الخليل وقطرب ونفطويه<sup>(٤)</sup>.

وقال محمد بن جرير: عسس الليل وسعسع: إذا أدبر فلم يبق منه إلا اليسير<sup>(٥)</sup>.  
﴿وَالضُّحَىٰ إِذَا نَفَسَ﴾: أي: انبج<sup>(٦)</sup>.

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: أي: الذي ذكره محمد من أمر الساعة لقول رسول كريم، وهو جبريل، أضاف القول بالقرآن إليه لأنه هو الذي نزل به من عند الله بأمره.

وقيل: ﴿إِنَّهُ﴾؛ أي: القرآن، كنى عن معلوم لا مذكور، كما في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر: ١].

وجبريل كريم على الله لجده في طاعته ومضيئه على أمره.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٥٩ - ١٦١) عن ابن عباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقتادة والضحاك وابن زيد.

(٢) وقاله الفراء. انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٤٢).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٦٠ - ١٦١) عن الحسن ومجاهد وعن الفضيل عن عطية،

(٤) انظر: «العين» للخليل (١ / ٧٤). أما قطرب فكان يرى أنه من الأضداد. انظر: «الأضداد» لقطرب

(ص: ٢٦٦)، و«تهذيب اللغة» (مادة: عسس).

(٥) انظر: «تفسير الطبري» (٢٤ / ١٦١).

(٦) في (ر): «انسليخ».

(٢٠ - ٢٢) - ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾﴾  
 ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾؛ أي: ذي قدرة على ما<sup>(١)</sup> تكلف، لا عجز له ولا ضعف، كما قال:  
 ﴿سَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: ٥].

﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾: أي: وجيه، والمكانة: الجاه والمنزلة.  
 ﴿مُطَاعٌ﴾: أي: تطيعه ملائكة السماوات؛ لعلمهم بمنزلته عند الله.  
 ﴿ثَمَّ﴾: أي: هناك، يعني: في السماوات.  
 ﴿أَمِينٍ﴾: أي: مؤتمن على وحي الله تعالى.  
 ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ﴾: أي: محمد ﷺ ﴿بِمَجْنُونٍ﴾: بل هو أعقل العقلاء.  
 قال عطية: سأل رسول الله ﷺ جبريل أن يراه في صورته التي يكون عليها في  
 السماء، فقال: ما أقدر على ذلك، وما ذاك إليّ، فاستأذن له<sup>(٢)</sup>، فأذن له، فأتاه قد سدّ  
 الأفق، فلمّا نظر النبي ﷺ خرّ مغشياً عليه، فقال المشركون: مجنون، فنزل قوله:  
 ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ﴾.

\*\*\*

(٢٣ - ٢٥) - ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقى الْمِيْنِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٢٥﴾﴾

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: أي: محمد ﷺ رأى جبريل على صورته، فتيقن أنّه  
 رسول الله إليه، وأنّه بُعث إلى الخلق رسولاً.

(١) «ما» ليس في (أ).

(٢) «فاستأذن له» من (ف).

(٣) ذكر ذلك الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٦٧) دون نسبة.



﴿بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ﴾: أي: بناحية مطلع الشمس، وهو مبين؛ أي: من جهته تُرى الأشياء وتُظهر، فكان البيان واقعاً من جهته، فكان مُبيناً.

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ﴾: أي: على الوحي ﴿يُضْنِينَ﴾.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾: أي: القرآن، وما أخبر به في هذه السورة.

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء؛ أي: بمتهم، والظنة: التهمة، وهي من الظن.

وروت عائشة عن النبي ﷺ أنه قرأ بالظاء<sup>(١)</sup>.

وقرأ الباقون: ﴿يُضْنِينَ﴾ بالضاد<sup>(٢)</sup>؛ أي: ببخيل فيكتمه عنكم، وهو نعت محمد ﷺ على قول المفسرين، ويصلح أن يكون نعتاً لجبريل، وقد سبق ذكرهما.

وقال مقاتل بن حيان: رأى رسول الله ﷺ جبريل من قبل المشرق بأجساد وهو بمكة قد ملأ الأفق بكلكله، رجلاه في الأرض، ورأسه في السماء، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، فغشي عليه فتحول جبريل في صورة بني آدم، فقبل لرسول الله ﷺ لَمَّا رجع: ما رأيناك منذ بُعثت أحسن منك اليوم، فقال: «جاءني جبريل في صورته، فعلقني<sup>(٣)</sup> هذا من حسنه»<sup>(٤)</sup>.

وروى ابن شهاب: أن النبي ﷺ سأل جبريل عليه السلام أن يتراءى له في

(١) رواه الحاكم في «المستدرک» (٢٩٩٦)، وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: إسحاق متروك. وهو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٠).

(٣) في (ف): «فعلق بي».

(٤) ذكره مقاتل بن سليمان في «تفسيره» (٤ / ٤٠٦).

صورته، فقال له جبريل: إِنَّكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ، فقال: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَفْعَلَ»، قال: نعم، قال: «فَاخْرُجْ إِلَى بَقِيعِ الْغَرَقْدِ»، قال جبريل: لَا يَسْعَنِي ذَلِكَ الْمَكَانَ، قال: «فَاخْرُجْ إِلَى مَكَانٍ كَذَا» فَسَمَّاهُ الرَّاوي، قال: لَا يَسْعَنِي ذَلِكَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَصْلَى فِي لَيْلَةٍ مَقْمَرَةٌ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فِي صُورَتِهِ، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> حِينَ رَأَاهُ، ثُمَّ أَفَاقَ وَجَبْرِيلُ مُسْنَدَهُ وَاضِعٌ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ وَالْأُخْرَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَلْقِ هَكَذَا»، فَقَالَ جَبْرِيلُ صَلَوَاتِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ إِسْرَافِيلَ، إِنَّ لَهُ لاثْنَيْ عَشَرَ جَنَاحًا، مِنْهَا جَنَاحٌ فِي الْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ فِي الْمَغْرِبِ، وَإِنَّ الْعَرْشَ لَعَلَى كَاهِلِهِ، وَإِنَّهُ لِيَتَضَاعَلُ الْأَحْيَانُ لِعَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، حَتَّى يَصِيرَ كَالْوَصْعِ <sup>(٢)</sup> حَتَّى مَا يَحْمِلُ عَرْشَهُ إِلَّا عَظَمَتُهُ <sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(٢٦ - ٢٩) - ﴿فَإِنَّ تَذْهَبُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٣٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ تَذْهَبُونَ﴾: أي: معرّضين عن هذا البيان بعد <sup>(٤)</sup> بلوغ الغاية.  
﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾: أي: ليس القرآن إِلَّا ذِكْرًا لِمَا بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ لِكُلِّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ.

(١) في (أ) و(ف): «فغشي على رسول» بدل من «فخر مغشياً عليه».

(٢) في «الزهد» لابن المبارك: الوصع: عصفور صغير.

(٣) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٢١)، والثعلبي في «تفسيره» (٨ / ٩٧ - ٩٨). قال الزيلعي في

«تخريج أحاديث الكشاف» (٣ / ١٤٦): مرسل جيد.

(٤) في (ف): «عند».

وقيل: أي: إِلَّا عِظَةٌ لَهُمْ، فَيَتَعَذَّبُونَ بِمَا ذُكِّرُوا أَنْ يَتَّعِظُوا بِهِ<sup>(١)</sup>.  
﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾: أي: نَفْعُ هَذَا الذِّكْرِ لِمَنْ أَرَادَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَسْتَقِيمَ مِنْ أَعْوَجَاجِ  
الكفر.

﴿وَمَا نَشَاءُونَ﴾: أي: الاستقامة<sup>(٣)</sup>.  
﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: قال عكرمة: قال أبو جهل لعنه الله: الأمر إلينا؛  
إِنْ شِئْنَا اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَسْتَقِم. فنزلت الآية<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) «فيتعذبون بما ذكروا أن يتعظوا به» من (ف).

(٢) في (أ): «آثر».

(٣) «أي: الاستقامة» ليس في (أ).

(٤) لم أقف عليه عن عكرمة. ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٧٢)، والواحدي في «الوسيط»

(٤ / ٤٣٢) عن سليمان بن موسى.



## سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ<sup>(١)</sup>

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خلق الإنسان فعدّله، الرحمن الذي وعد البرّ بنعيمٍ أُعدَّ له،  
الرحيم الذي له الحكم والأمر، فما أعلمه وما أعدّله<sup>(٢)</sup>!

وروى أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرأ سورة إذا  
السَّماء انفطرت كُتِبَ له بعددِ كُلِّ قطرةٍ من ماءٍ حسنةٌ، وبعددِ كُلِّ قبرٍ حسنةٌ، وأصلَحَ  
له شأنه»<sup>(٣)</sup>.

وهذه السُّورة مكيّة.

وهي تسع عشرة آية، وثمانون كلمة، وثلاث مئة وأربعة وعشرون حرفاً.  
وانتظام السُّورتين: أنّهما في ذكر الأمور التي تكون عند قيام السَّاعة، والجزاء  
الذي يكون فيها لأهل المعصية ولأهل الطَّاعة.

\*\*\*

---

(١) في (ر): «سورة إذا السماء انفطرت».

(٢) في (أ): «فيما أعلمه وأعدّ له» وفي (ف): «فما أعدّله».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٤٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٣٣)، قال ابن الجوزي في  
«الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»  
للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١ - ٥) - ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ (٣) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ.﴾

وقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾: أي: انشقت.

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾: أي: تساقطت.

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ﴾: أي: سُيِّلَ بعضها في بعض؛ لتزُلزل الأرض وتصدعها.

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾: أي: جُعِلَ أعلاها أسفلها، وظاهرها باطنها، وأخرجت

أمواتها.

وقيل: هو إخراج كنوزها. قاله الفراء<sup>(١)</sup>.

﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾: قال ابن عباس وقتادة: أي: قَدَّمْتُ من طاعةٍ

وتركت<sup>(٢)</sup>.

وقال محمد بن كعب القرظي: أي: ما قَدَّمْتُ من عملها وما أَخَّرْتُ من سِنَّةٍ

سَنَّاها<sup>(٣)</sup>.

وقيل: ما عملت في أوَّل عمره وآخره، وقد انتهى ذلك، فلا عمل بعده.

وقال قتادة: علِمْتَ نفسٌ ما قَدَّمْتُ من المعاصي، وسَوَّفْتُ من التَّوْبَةِ.

وقال عبد العزيز: ما قَدَّمْتُ من المال لنفسه، وما خَلَّفْتُ منه لورثته<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٤٣).

(٢) رواه عنهما الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٧٦).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٧٦). وروى نحوه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٦٩)، وابن أبي

حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٤٠٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) لم أقف على هذين القولين.

(٦ - ٨) - ﴿يَتَأْتِيَهَا الْاِنْسَنُ مَا غَرَّكَ رَبُّكَ الْكَرِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِيْ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾.

﴿يَتَأْتِيَهَا الْاِنْسَنُ مَا غَرَّكَ رَبُّكَ الْكَرِيمُ﴾: أي: يا أيُّها الإنسان المنكِر للبعث الذي ذكرناه، ما الذي صَيَّرَكَ مغترًّا برَّبِّكَ مع إقراركَ بأنَّه هو ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ﴾؛ أي: قوِّم أعضاءَكَ ﴿فَعَدَلَكَ﴾؛ أي: سوِّى مزاجَكَ.

وقرأ حمزة والكسائي وعاصم: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ خفيفة، والباقون مشددة<sup>(١)</sup>.

وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، وهو قول قطرب والأخفش<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسين بن واقد: بالتشديد: جَمَلَك وحَسَنَك، وبالتخفيف: سوِّى خَلَقَكَ.

وقال الفراء: بالتشديد: جعلَكَ معتدلاً، وبالتخفيف: صرَّفَكَ إلى أيِّ صورة

شاء<sup>(٣)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فِيْ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾؛ أي: مِنْ حُسْنٍ ودَمَامَةٍ، وطولٍ وقصرٍ، وأنوثةٍ وذكرٍ، ونحو ذلك.

وقال مجاهد: ﴿فِيْ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾: مِنْ شَبَّهٍ أَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ خَالٍ أَوْ عَمٍّ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(٩ - ١٢) - ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُوْنَ بِالَّذِيْنَ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِيْنَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِيْنَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُوْنَ

مَا تَفْعَلُوْنَ ﴾.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٤)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٠).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/ ٥٧٠).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٤٤).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٧٩).

﴿كَلَّا﴾: أي: ليس كما تقولون: لا بعث ولا حساب ولا جزاء.  
 وقيل: ليس كما تقولون: إنَّكم محقُّون في عبادة الأصنام.  
 ﴿بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ﴾: أي: بالحساب، وقيل: بالجزاء يوم القيامة.  
 ﴿وَلَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾: أي: ملائكة يحفظون أعمالكم ويكتبونها، فتخرج لكم يوم القيامة، فتحاسبون عليها وتجاوزون بها.

﴿كَرَامًا﴾: أي: كرامًا على الله بطاعته ﴿كَنِينٍ﴾؛ أي: أعمالكم.  
 ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾: أي: لا يخفى عليهم شيء من أعمالكم، فيثبتونها، والله تعالى أجرى أموره مع عباده على ما يعاملون به فيما بينهم؛ لأنَّ ذلك أبلغ في تقرير المعنى عندهم، فيخرج لهم يوم القيامة كتاب أعمالهم، وتشهد عليهم الملائكة بها، ثم جوارحهم، فيقضى عليهم بذلك إظهارًا للعدل.  
 وروى أبو صالح عن ابن عباس: أنَّ الآية نزلت في أبي الأشدِّين<sup>(١)</sup>: ﴿مَا غَرَّكَ﴾: في كفرك ﴿بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾: المتجاوز عنك ﴿الَّذِي خَلَقَكَ﴾: من نطفة فسوى خلقك في بطن أمك ﴿فَعَدَلَكَ﴾؛ أي: جعلك معتدل القامة.

وقال الضَّحَّاك: إنَّ كلدة ضرب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يعاقبه الله تعالى، فبلغ ذلك حمزة فأسلم حمية لذلك، ثم أراد كلدة أن يعود لضرب النَّبِيِّ ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ أراد به: أنه لم يعاقبه ﴿الَّذِي خَلَقَكَ﴾ ولم تك شيئًا ﴿فَسَوَّنَكَ﴾؛ أي: فسوى أعضائك ﴿فَعَدَلَكَ﴾؛ أي: عدل خلقك في العينين والأذنين والرَّجلين واليدين، ولم يجعله عضوًا واحدًا<sup>(٢)</sup>.

(١) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٢٢١)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٣/ ٤٥٨).

وقاله مقاتل كما في «تفسيره» (٤/ ٦١٣).

(٢) ذكره السمرقندي في «تفسيره» (٣/ ٥٣٢) عن مقاتل، وذكره الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٣٤)،

والرازي في «التفسير الكبير» (٣١/ ٧٢) عن مقاتل والكلبي.



وعن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ: «غَرَّهُ جَهْلُهُ»<sup>(١)</sup>.

وقال عمر: غَرَّهُ حَمَقُهُ<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن: غَرَّهُ شَيْطَانُهُ الْخَيْثُ<sup>(٣)</sup>.

وقال قتادة: غَرَّهُ إِمْهَالُهُ<sup>(٤)</sup>.

وقيل للفضيل: لو قيل لك يوم القيامة: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ ما كنت تقول؟ قال: أقول: غَرَّتْنِي سَتُورُكَ الْمَرْخَاةَ<sup>(٥)</sup>.

وقال مقاتل: غَرَّهُ عَفْوُ اللَّهِ تَعَالَى<sup>(٦)</sup>.

وقال السَّرِيُّ بْنُ مَغْلَسٍ: غَرَّهُ رَفَقُ اللَّهِ بِهِ<sup>(٧)</sup>.

وقال يحيى بن معاذ الرَّازِي: لَوْ خُوطِبْتُ بِهِ قُلْتُ: غَرَّنِي بَرُّكَ بِي سَالِفًا وَآنِفًا<sup>(٨)</sup>.

وقال أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ: أَقُولُ: غَرَّنِي كَرْمُكَ<sup>(٩)</sup>.

(١) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٥١)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٤٦) من طريق صالح بن مسمار عن النبي ﷺ مرسلاً.

(٢) ذكره الماتريدي في «تأويلات أهل السنة» (١٠ / ٤٤٥)، والماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٢١). ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٠٨) عن عمر رضي الله عنه، بلفظ: «غره والله جهله».

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٧٨) عن قتادة بلفظ: «شيء ما غر ابن آدم هذا العدو الشيطان». (٤) لم أجده.

(٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٤٦).

(٦) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٤٦).

(٧) ذكره السمعاني في «تفسيره» (٦ / ١٧٣).

(٨) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٤٦).

(٩) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٤٦).

قال: ولو قال: ما غرَّكَ ربُّكَ الجبَّار، أو<sup>(١)</sup>: القهَّار؟ لكان فيه إخطار، فلمَّا قال:  
﴿رَبِّكَ الْكَرِيمُ﴾ فذلك تلقين الجواب<sup>(٢)</sup>.  
وأنشدوا لبعضهم<sup>(٣)</sup>:

يا كاسبَ الذَّنْبِ أَمَا تستحي      فاللهُ في الخلوة ثانيكا  
غرَّكَ من ربِّكَ إمهاله      وسَترُهُ طُولَ مَسَاويكا<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر:

يقولُ مَولايَ أَمَا تستحي      ممَّا أرى من سُوءِ أفعاليك  
فقلْتُ يا مَولايَ رِفْقًا فقد      جرَّاني كَثْرَةُ أَفضالك<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) في (أ): «أي»، وليست في (ف).

(٢) لم أجد هذه القطعة من كلام الوراق، وهذا التأويل للآية لم يرتضه كثير من العلماء، وعده خروجًا عن معنى وسياق الآية، انظر: «تفسير الرازي» (٣١ / ٧٥). وقال ابن كثير في «تفسيره»: (وهذا الذي تخيله هذا القائل ليس بطائل؛ لأنه إنما أتى باسمه ﴿الْكَرِيمُ﴾؛ لينبه على أنه لا ينبغي أن يقابل الكريم بالأفعال القبيحة وأعمال السوء).

قلت: وكأن في رد ابن كثير رحمه الله إشارة إلى أن ذكر ﴿الْكَرِيمِ﴾ إنما هو زيادة في التشنيع على ذلك المغتر، كما تقول لمن أكرمتَه فأذاك: ما دفعك لإيذائي؟ فهذا استنكار لفعله، فإن زدت في كلامك: وقد أكرمتك؟ فهو زيادة في التشنيع عليه بما فعل من إيذاك.

(٣) في (ف): «وأنشد بعضهم فقال».

(٤) البيتان لمحمد بن السماك، كما في «تفسير الثعلبي» (١٠ / ١٤٦)، و«الوسيط» للواحدي (٤ / ٤٣٥).

(٥) للقسيري وهما في تفسيره «لطائف الإشارات» (٣ / ٦٩٧).

(١٣ - ١٩) - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾: أي: إِنَّ المطيعين في نعيم الجنة.

﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ﴾: أي: الكفار ﴿لَفِي جَحِيمٍ﴾؛ أي: النار الموقدة.

﴿يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾: أي: يدخلونها يوم القيامة الذي هو يوم الجزاء ويوم الحساب ويوم القضاء.

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾: أي: بخارجين، بل هم حاضروها مخلدين.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾: وهذا تهويل وتعظيم لأمره.

﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾: مبالغة وتأکید له.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: أي: يوم لا يملك فيه أحدٌ لأحدٍ شيئاً يدفع عنه ما يريد الله إنزاله من عذابه.

﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾: أي: هو القاضي فيه دون غيره، وقد كان أعطى في الدنيا لخلقه ممالك وأقضيه وتصرفات، وقد قطع يومئذ كل ذلك، فالأمر أمره، والحكم حكمه، والملك ملكه، لا يقضي بشيء غيره، سبحانه وتعالى.



# سُورَةُ الْمَطْفِيِّينَ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي جعل الويل للمطففين، الرحمن الذي يرفع الأبرار في عليين،  
الرحيم الذي يعطيهم الجنة ونعيمها يوم الدين.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة المطففين  
سقاها الله تعالى من رحيق مختوم»<sup>(١)</sup>.

وهذه السورة مكية، وقيل: مدنية.

قال مقاتل والواقدي: تعدُّ مكيَّة، ونزلت بعد خروج النبي ﷺ من مكة قبل  
دخول المدينة<sup>(٢)</sup>.

وقال السُّدِّيُّ: هي مدنيَّة<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عباس: نزلت بين مكة والمدينة في مهاجرة، فأضيفت إلى المدينة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٤٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٤٠)، قال ابن الجوزي  
في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث  
الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٢) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٢٥)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٩ / ٥١)، عن  
الكلبي وجابر بن زيد. والذي في «تفسير مقاتل» (٤ / ٦١٩): سورة المطففين مدنية.

(٣) ذكره ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥ / ٤٤٩).

(٤) تقدم قريبا ذكره عن جابر بن زيد والكلبي.

وهي ستُّ وثلاثون آية، ومئة وتسع وستون كلمة، وسبع مئة وتسعة وثلاثون حرفاً.

وانتظام ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه: أنَّهما في الوعيد.  
وانتظام السُّورتين: أنَّهما في الوعيد والمواعيد لأهل الكفر وأهل التَّوحيد.

\*\*\*

(١) - ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾: روى عكرمة عن ابن عباس قال: لَمَّا قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة كانوا من أخبث النَّاس كَيْلاً، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

وقال محمَّد بن كعب: كان بالمدينة يهود تَجَّارٌ يَطْفِفُونَ، ففِيهِمْ نَزَلَتْ<sup>(٢)</sup>.  
وروي أَنَّهَا أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ<sup>(٣)</sup>.

ولما نزل النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ احتاج إلى ابتداء سياستهم، فحملهم على التَّنَاصُفِ في المعاملات، وكان مدارُ ذلك على الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ بِالْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، فنزل هذا تقويماً لهم.

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ﴾ قال أبو هريرة: هو وادٍ في جهنم<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه النسائي في «الكبرى» (١١٥٩٠)، وابن ماجه (٢٢٢٣)، والطبري في «تفسيره» (١٨٦ / ٢٤).

وصحح إسناده السيوطي في «الدر المنثور» (٤٤١ / ٨).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٥٠ / ١٠).

(٣) رواه ابن مردويه والبيهقي في «الدلائل» عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما في «الدر المنثور»

(٤٤١ / ٨).

(٤) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٩٥ / ٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٥٣ / ١) عن عطاء. ورواه =

وقال الضَّحَّاك: هو الشَّدة من العذاب<sup>(١)</sup>.

وقال ابن كيسان: هو كلامٌ كلُّ مكروب<sup>(٢)</sup>.

﴿لِلْمُطَفِّينَ﴾؛ أي: المنقِصين الكيل، يُقال: إناء طُفَّاف: إذا كان ناقصًا عن الامتلاء، ويُقال: هذا<sup>(٣)</sup> طفُّ المكيالِ وطُفَّافُه: إذا قارب مَلْأه ولم يُمَلَأ. والمطفَّف: الذي يبلغ الطُّفَّاف ولا يملأ. والطفِّيف: القليل.

\*\*\*

(٢ - ٦) - ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾: أي: إذا اكتالوا لأنفسهم على الناس؛ أي: ما كان لهم على الناس.

وقال الفراء: أي: من الناس<sup>(٤)</sup>.

﴿يَسْتَوْفُونَ﴾؛ أي: يستكملون؛ أي: يقبضون على التَّمام.

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾: أي: كالوا لهم ﴿أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾؛ أي: وزنوا لهم ﴿يُخْسِرُونَ﴾؛ أي:

ينقصون.

= أسد بن موسى في «الزهد» (١٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩١١٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٦٧) عن ابن مسعود رضي الله عنه. وروي مرفوعًا من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه الترمذي (٣١٦٤)، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث ابن لهيعة.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٢٤ / ١) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٢٤ / ١).

(٣) في (أ) و(ف): «هذا».

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٢٤٦ / ٣).

وقال الفراء: هو كلام أهل الحجاز وقيس: كَلْتُهُ ووزنته؛ أي: كَلْتُ له ووزنتُ له<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا: صدَّقْتُهُ وصدَّقْتُ له، وكَسَبْتُهُ وكَسَبْتُ له، ووهَبْتُهُ ووهَبْتُ له.

وفي مصحف حفصة رضي الله عنها: (وإذا كالوا لهم)<sup>(٢)</sup>.

وكان يجعل عيسى بن عمر: (كالوا) كلمة، ثم (هم) كلمة كناية عن الفاعل، ولا وجه له؛ لأنه ليس في المصحف بينهما ألف الفصل، فثبت أنه على الوصل<sup>(٣)</sup>.

﴿الْأَيُّظُنُّ﴾: أي: ألا يوقن ﴿أَوْلَيْكَ﴾؛ أي: المطففون ﴿أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾: يوم القيامة ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: وهو يوم القيامة.

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾: منتصبين ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: في موضع الحساب.

قال كعب: يقومون ثلاث مئة سنة<sup>(٤)</sup>.

وروى ابن عمر عن النبي ﷺ في الآية قال: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»<sup>(٥)</sup>.

وقال نافع: كان ابن عمر يمرُّ بالبائع فيقول: اتَّقِ اللهَ، وأوفِ الكيل والوزن؛ فإنَّ

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٤٥-٢٤٦).

(٢) لم أجدها.

(٣) انظر: «تفسير البغوي» (٨/ ٣٦٢)، و«تفسير القرطبي» (٢٢/ ١٣٢)، عن أبي عبيد، زاد القرطبي: قال أبو عبيد: وأحسب قراءة حمزة كذلك) وذكرها عن حمزة ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/ ٤٥٠)، وهي خلاف المشهور عنه.

(٤) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥٣١)، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٩٢).

(٥) رواه البخاري (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢).



المطففين يوقفون يوم القيامة لعظمة الرحمن حتى إن العرق يلجمهم<sup>(١)</sup> إلى أنصاف آذانهم<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٧-٩) - ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٍ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٩﴾

قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾: هو فعيل من السَّجَن، وهو للمبالغة، وليبان أن السَّجَن فيه للخلود.

وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك: هو في الأرض السَّابعة<sup>(٣)</sup>.

وفي الخبر: أنه جبُّ في جهنم<sup>(٤)</sup>.

وقيل: صخرة في الأرض السَّابعة.

يقول: إن أعمال هؤلاء الفجار المطففين المنكرين للبعث مُثَبَّتَةٌ في كتاب هو محفوظ عليهم إلى أن يُبعثوا فيُخَرَّجَ لهم، وهو موضوع في أسفل موضعٍ وأشدّه عذاباً؛ إعلاماً بسوء حال أصحابه وخساستهم.

روى أبو صالح عن ابن عباس قال: عمل الكفار مكتوب في صخرة تحت الأرض السَّابعة، خضراء خضرة السَّمَاوَاتِ منها<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ر) و(ف): «فإن المطففين الوزن يوم القيامة يوقفهم الرحمن حتى يلجمهم العرق».

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٥١ / ١٠).

(٣) رواه ابن وهب في «جامعه - التفسير» (١٠ / ٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥٣٥) عن قتادة. ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٩٣ - ١٩٥) عن عبد الله بن عمرو وابن عباس رضي الله عنهم ومغيث بن سمي وكعب وقتادة ومجاهد والضحاك وابن زيد.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ١٩٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. قال ابن كثير في «تفسيره» عند هذه الآية: حديث غريب منكر لا يصح.

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٥٢) عن الكلبي. فلعله مما روي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

وقال مجاهد: عملهم في الأرض السَّابعة، لا يصعدُ ولا يُقبلُ<sup>(١)</sup>.  
وقال عطاء بن أبي مسلم: السَّجِّينُ: الأرض السَّابعة، وفيها إبليس وذريته  
لعنهم الله<sup>(٢)</sup>.

وقال سعيد بن جبير ومقاتل: ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾؛ يعني: تحت خدَّ إبليس لعنه الله<sup>(٣)</sup>.  
وقال عبد الله بن عمرو: ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾: أرواح الكفار وأعمالهم<sup>(٤)</sup>.  
وقال وهب: إذا قبضوا روح الكافر دفعوها إلى ملائكة العذاب، فأروه ما  
شاء الله أن يروه من الشرِّ، ثم هبطَ به إلى الأرض السفلى، وهو السَّجِّين، وهو آخر  
سلطان إبليس، فأثبتوا فيها كتابه<sup>(٥)</sup>.

وروى ضمرة بن حبيب عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَرْفَعُونَ عَمَلَ الْعَبْدِ  
مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَكْثُرُونَهُ وَيَزْكُونَهُ، حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهِ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنْ سُلْطَانِهِ،  
فِيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ: إِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ بِهِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ، وَإِنَّ  
عَبْدِي هَذَا لَمْ يَخْلُصْ لِي عَمَلُهُ هَذَا، فَاجْعَلُوهُ فِي سِجِّينٍ»<sup>(٦)</sup>.

(١) روى نحوه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٢٢)، والطبري في «تفسيره» (١٩٧ / ٢٤)، وأبو الشيخ في  
«العظمة» (٤ / ١٣٧٨)، ولفظ الطبري: «سجين: صخرة في الأرض السابعة، فيجعل كتاب الفجار  
تحتها».

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٥٢ / ١٠)، والواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٣١٦).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (١٩٦ / ٢٤) عن سعيد.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١٩٤ / ٢٤) بلفظ: «هي الأرض السفلى، فيها أرواح الكفار وأعمالهم  
أعمال السوء».

(٥) قطعة من خبر طويل رواه عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٤٤٨ / ٨) من كلام كعب الأحبار  
جواباً عن ابن عباس في سؤاله عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾.

(٦) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٤٥٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٢٠)، وابن أبي الدنيا في

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾: هذا تهويل له.

﴿كُتِبَ مَرْقُومٌ﴾: أي: مكتوب، وقيل: مُعَلَّم.

وقال قتادة: رُقِمَ لهم فيه بشر<sup>(١)</sup>؛ أي: كتب لهم فيه بإيجاب النار.

\*\*\*

(١٠ - ١٣) - ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ

أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ﴾: أي: مجاوز

للحد.

﴿أَثِيمٍ﴾؛ أي: مكتسب للإثم.

قال الكلبي: هو الوليد بن المغيرة<sup>(٢)</sup>، كما ذكر في سورة (ت).

وقيل: غيره، والصحيح أنه على العموم؛ لكلمة: ﴿كُلُّ﴾.

﴿إِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أحاديث المتقدمين.

\*\*\*

(١٤ - ١٥) - ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٥﴾﴾.

﴿كَلَّا﴾: أي: ليس الأمر كما يقول: إنه أساطير الأولين ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾؛ أي:

= وهو حديث مرسل. وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ضعفوه. انظر: «المغني في الضعفاء»

للذهبي (٢/ ٧٧٤).

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ١٩٨).

(٢) ذكره الرازي في «التفسير الكبير» (٣١/ ٨٦). وانظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٤٠٤)، و«معاني القرآن»

للزجاج (٥/ ٢٠٥).

غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾؛ أَي: متقادمُ اعتدائهم وإثمهم، وجمع لأنَّه قال: ﴿كُلُّ مُعْتَدٍ﴾.

وقيل: ﴿رَانَ﴾؛ أَي: غلب.

وقيل: أَي: طبع.

وروى أبو هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَدْنَبَ الْعَبْدُ كَانَتْ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زَادَتْ، فَذَلِكَ الرَّانُ<sup>(١)</sup>»، ثم قرأ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِذٍ لَمَّحُجُونَ﴾: فإذا كان الكفارُ محجوبين عن رؤية الله تعالى كان ذلك دليلًا أَنَّ المؤمنين يرونه جَلَّ جلاله.

وقال الحسين بن الفضل: كما حجبهم في الدُّنيا عن توحيدِه حجبهم في الآخرة عن رؤيته<sup>(٣)</sup>.

وسئل مالك بن أنس عن هذه الآية فقال: لَمَّا حَجَبَ أَعْدَاءَهُ فَلَمْ يَرَوْهُ تَجَلَّى لِأَوْلِيَائِهِ حَتَّى رَأَوْهُ<sup>(٤)</sup>.

وقال الحسن رحمه الله: لو علم الزَّاهِدُونَ والعابِدُونَ أَنَّهُمْ لَا يَرُونَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ لَزَهَقَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) في (ف): «الرين».

(٢) رواه الترمذي (٣٣٣٤)، وابن ماجه (٤٢٤٤). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٥٤)، والواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٣٢٧).

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٥٤)، والواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٣٢٧).

(٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٥٤).

(١٦ - ٢١) - ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكَذَّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾: أي: لَدَاخِلُوا النَّارَ الموقدة.

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكَذَّبُونَ﴾: في الدنيا.

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ﴾: أي: المطيعين الذين لا يطفئون ويؤمنون بالبعث.

﴿الْأَنْبَرِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾: أي: لفي مراتب عالية، والفعل للمبالغة، والجمع بالواو والتون تشبيهاً بما يعقل؛ دلالة تعظيم شأنها. وقيل: هو علو على علو.

وقال كعب وقتادة ومجاهد والضحاك رحمهم الله: هي السماء السابعة، وفيها أرواح المؤمنين<sup>(١)</sup>.

وقال ابن عباس: هي الجنة<sup>(٢)</sup>.

وقال الضحاك في رواية: هي سدرة المنتهى<sup>(٣)</sup>.

وقيل: (عليون): الملائكة، وكأنه قال: لفي الملاء الأعلى.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ (١٩) ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (٢٠) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾:

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَرِ﴾؛ أي: الصادقين في إيمانهم ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾؛ أي: في السماء السابعة ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ عملهم مكتوب في لوح من

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٠٧) عن قتادة والضحاك وكعب ومجاهد وأسامة بن زيد عن أبيه رضي الله عنهم.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٠٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٠٩).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٠٩).

زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ، مُعَلَّقٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، ﴿يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ﴾؛ أَي: يَشْهَدُ عَمَلُ الْأَبْرَارِ مُقَرَّبُو كُلِّ سَمَاءٍ إِذَا رُفِعَ مِنْ (١) الْأَرْضِ (٢).

وَقَالَ مِقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ: ﴿كُنْتُ مَرْقُومٌ﴾؛ أَي: مَكْتُوبٌ لَهُمْ فِي سَاقِ الْعَرْشِ، ﴿يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ﴾؛ يَعْنِي: يَشْهَدُ ذَلِكَ الْكِتَابُ سَبْعَةَ أَمْلَاقٍ مِنْ مُقَرَّبِي أَهْلِ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى (٣) يُصْعَدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (٤).

\*\*\*

(٢٢ - ٢٤) - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (٢٢) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾: أَي: فِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ.  
 ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَي: السُّرُرِ فِي الْحِجَالِ (٥).  
 ﴿يَنْظُرُونَ﴾: إِلَى مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُلْكِ وَالْكَرَامَةِ.  
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْأَرَائِكُ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ (٦).  
 ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾: أَي: الْبِشْرَ (٧) وَالْفَرَحَ بِمَا أُعْطُوهُ.

\*\*\*

(١) فِي (ف): «عَنْ».

(٢) انْظُرْ: «تَنْوِيرُ الْمِقْبَاسِ» لِلْفَيْرُوزِ أَبِي بَادِي (ص: ٥٠٥)، وَذَكَرَ بَعْضُهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ١٥٤).

(٣) «حَتَّى» لَيْسَ فِي (أ).

(٤) انْظُرْ: «تَفْسِيرُ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ» (٤ / ٦٢٤).

(٥) رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٤ / ٢١٣).

(٦) رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٤ / ٢١٣).

(٧) فِي (ر): «السُّرُور».

(٢٥ - ٢٦) - ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتْمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾.

﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾: قال أبو عبيدة: الرَّحِيقُ: الخمر الصّافية<sup>(١)</sup>.

وقال الأخفش: ليس فيها غشٌّ<sup>(٢)</sup>.

وقال الخليل: هي أجود الخمر<sup>(٣)</sup>.

﴿خِتْمُهُ مِسْكٌ﴾: قرأ الكسائي: ﴿خَاتِمُهُ﴾ بالألف قبل التاء، والباقون:

﴿خِتْمُهُ﴾ بالتاء قبل الألف<sup>(٤)</sup>.

قيل: هذه الخمرة مختومة في الآنية بالمسك بدل الطّين الذي يُخْتَمُ به<sup>(٥)</sup>، وهو

غير الجاري في الأنهار، وهذه أفضل من ذلك.

وقال مجاهد وابن زيد: خُتِمَ إنائه بالمسك بدل الطّين الذي يُخْتَمُ به الشراب

في الدُّنيا<sup>(٦)</sup>.

وقيل: ﴿خِتْمُهُ مِسْكٌ﴾؛ أي: مقطّعه؛ أي: توجد ريح المسك عند خاتمة شربه.

وهذا عن ابن عباس والحسن وقتادة والضّحّاك<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٨٩)، ولفظه: «الرّحيق: الذي ليس فيه غشٌّ، رحيق معرّق من مسك أو خمر».

(٢) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٢٣٠).

(٣) انظر: «العين» للخليل (٣/ ٤٥)، وفيه: «الرّحيق: من أسماء الخمر».

(٤) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

(٥) «بدل الطين الذي يختم به» من (ف).

(٦) رواه عنهما الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٢١٨ - ٢١٩).

(٧) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٢١٧).

وقالت عائشة رضي الله عنها: ﴿خَتَمُهُ مِسْكٌ﴾؛ أي: خلاطه<sup>(١)</sup>.  
وعن الضَّحَّاك قال: يجعل الله فيها من ألوان الطَّيِّب كُلِّهِ، فَأَخِرَ شَيْءٍ فِيهِ  
مِسْكٌ<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: هو شرابٌ أبيضٌ مثل الفضة، يَخْتَمُونَ بِهِ آخِرَ  
شَرَابِهِمْ، لو أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَدْخَلَ فِيهِ يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا لَمْ يَبْقَ ذُو رُوحٍ إِلَّا  
وَجَدَ رِيحَ طَيِّبِهِ<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو معاذ: بلغنا أَنَّهُ مَخْتُومٌ، خَتَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ خَلْقِهِ، فَلَا يُفَكُّ خَاتَمَهُ حَتَّى  
يَدْخُلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُفَكُّ هُنَاكَ لَهُمْ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾؛ أي: فليتبادر المتبادرون<sup>(٥)</sup>.

وقال عطاء: أي: فليَسْتَبِقِ الْمُسْتَبِقُونَ<sup>(٦)</sup>.

وقال مجاهد: فليعمل العاملون<sup>(٧)</sup>.

(١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٧ - زوائد نعيم)، وهناد بن السري في «الزهد» (٦٧)، والطبري  
في «تفسيره» (٢٤ / ٢١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٠٦٢)، عن عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه قال: ليس بخاتمٍ يُخْتَمُ بِهِ، وَلَكِنْ خَلَطَهُ مِسْكٌ، أَلَم تَرَ إِلَى الْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِكُمْ تَقُولُ:  
خَلَطَهُ مِنَ الطَّيِّبِ كَذَا وَكَذَا.

(٢) رواه عنه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢١٨) بلفظ: (طيب الله لهم الخمر، فوجدوا في آخر شيء  
منها ريح المسك).

(٣) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٦ - زوائد نعيم)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢١٨)، والبيهقي  
في «البعث والنشور» (٣٢٩).

(٤) ذكر نحوه الواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٤٨) عن مجاهد.

(٥) في (أ): «فليتبار المتبارون».

(٦) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٥٦).

(٧) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٥٦).



وقال مقاتل: فليستارِع المتسارعون<sup>(١)</sup>.

وقيل: فليرغب الرَّاغبون، من قولهم: نَفَسْتُ عليه نفاسَةً؛ أي: ضَنَنْتُ به<sup>(٢)</sup>، من حَدٍّ (عَلِم).

\*\*\*

(٢٧ - ٣٢) - ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ ۖ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾<sup>(٢٧)</sup> إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ<sup>(٢٨)</sup> وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ<sup>(٢٩)</sup> وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ<sup>(٣٠)</sup> وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ<sup>(٣١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾: أي: ومزاج الرِّحِيق من عينٍ في الجنة تُسَمَّى: تسنيمًا؛ من يتسَنَّم الجدار؛ أي: يعلوها. قاله السُّدِّي<sup>(٣)</sup>.

وقيل: لأنَّه أعلى أشربة أهل الجنة، من السَّنام.

قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾: أي: المقربون يشربون التَّسْنِيمَ صِرْفًا، والأبرار - وهم أصحاب اليمين وهم دونهم - يشربونه ممزوجًا بالرِّحِيق.

و﴿عَيْنًا﴾: نصبٌ على القطع.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾: أي: أشركوا ﴿كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾: في الدُّنيا استهزاء بهم.

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾: أي: يشير بعضهم إلى بعض بالعَيْنِ طعنًا فيهم وعيبًا لهم.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٥٦) عن مقاتل بن حيان.

(٢) في (أ): «حسدت عليه»، وفي (ر): «جهدت»، وفي (ف): «جسدت». والمثبت من «البيسط» و«تفسير الرازي» و«تفسير القرطبي»، جميعا عند هذه الآية.

(٣) لم أقف عليه عن السدي، وروى الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٢١) نحوه عن مجاهد والكلبي.

﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾: قرأ عاصم في رواية حفص: ﴿فَكِهِينَ﴾، والباقون: ﴿فاكِهِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وهما لغتان، ومعناه: ناعمين مُعْجَبِينَ بحالهم.

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾: أي: رأوا المؤمنين ﴿قَالُوا إِنَّا هَتَوُلَاءَ لَضَالُّونَ﴾؛ أي: هم على ضلالٍ، فقد تركوا اللذات، وهجروا الشهوات، وتحملوا المشاق؛ لِمَا يَرْجُوهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الثَّوَابِ وَالْكَرَامَاتِ، ولا حقيقة لها، فهذا منهم ضلالٌ، وترك حقيقة بخیال.

\*\*\*

(٣٣-٣٦) - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ﴾<sup>(٣٣)</sup> ﴿قَالِیْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾<sup>(٣٤)</sup> عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ<sup>(٣٥)</sup> هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ﴾: أي: وما أُرْسِلَ الكُفَّارُ رقباء على المؤمنين يحفظون أموالهم<sup>(٣٦)</sup> وَيَرْقُبُونَ أَعْمَالَهُمْ، بل أُمِرُوا بِإِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ، واشتغالهم بذلك أولى بهم مِنْ تَتَبُّعِ غَيْرِهِمْ.

قوله تعالى: ﴿قَالِیْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾<sup>(٣٤)</sup> عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ﴾: والمؤمنون في الجنة، والكفار في النار.

﴿هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: أي: هل جُوزوا على سوء أفعالهم جزاء أمثالهم. وهو استفهامٌ بمعنی التَّوْبِيخِ.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَبُو جَهْلٍ

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

(٢) في (ف): «أحوالهم».

والوليد بن المغيرة وعقبة بن أبي معيط وأمّية وأبي ابنا خلف وزمعة بن الأسود والعاص بن وائل السهمي لعنهم الله ﴿كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْحَكُونَ﴾؛ يعني: العشرة المبشرة وخباب بن الأرت والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر وصهيب بن سنان وعامر بن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهم، ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ﴾ وذلك أنه يُقال لأهل النَّار: اخرجوا منها، ويفتح لهم باب الجنّة<sup>(١)</sup>، فإذا وصلوا إليه وظنّوا أنّهم داخلون سدّ الباب دونهم، يفعلون ذلك مراراً، ويضحك المؤمنون، فذلك قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]<sup>(٢)</sup>.

وقال مقاتل: إنّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه مرّ في نفرٍ من أصحابه بعبد الله بن أبيّ والمنافقين، فتغامزوا فيما بينهم، ونالوا منهم، فإذا كان يوم القيامة دخل عليّ رضي الله عنه وأصحابه الجنّة، وظهرت بين أهل الجنّة وأهل النَّار كُوى ينظرون منها إلى النَّار وأهلها كيف يُعذّبون، فيضحكون منهم<sup>(٣)</sup>.

الحمد لله على ما مضى وأعان بفضلله على ما بقي فنعم المعين<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) في (ف): «يفتح لهم الباب».

(٢) ذكر نحوه الثعلبي في «تفسيره» (١ / ١٥٧)، ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠١٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما. وروى نحوه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٢٤٥)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» للسيوطي (١ / ٧٩)، كلاهما عن أبي صالح.

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٦٢٥). وفي (ف): «ويضحكون» بدل: «فيضحكون منهم».

(٤) «الحمد لله على ما مضى وأعان بفضلله على ما بقي فنعم المعين» من (ف).



# سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي جعل مصير الدنيا وأهلها إلى فناء ومَنون، الرَّحْمَنِ الذي لم يعاجل بأخذه الذين لا يؤمنون، الرحيم الذي وعد المؤمنين العاملين الصَّالِحَات بأجرٍ غير ممنون.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سُورَةَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ أعاده الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره»<sup>(٢)</sup>.  
وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي ثلاث وعشرون آية، ومئة وسبع كلمات، وأربع مئة وستة وثلاثون حرفاً. وانتظام السُّورتين: أنَّهما في ذكر السَّاعة وما فيها.

\*\*\*

(١ - ٥) - ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝<sup>(١)</sup> وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ۝<sup>(٢)</sup> وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۝<sup>(٣)</sup> وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝<sup>(٤)</sup> وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ۝﴾.

(١) في (ر): «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٥٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٥١)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾: أي: تصدّعت؛ قيل: لنزول الملائكة، وقيل: للسُّقوط والانتقاض.

﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾: قال ابن عباس: أي: سمعت وأطاعت<sup>(١)</sup>. من الأذن السّامعة. وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة<sup>(٢)</sup>.

أي: لا تمتنع ممّا أراد الله تعالى بها من ذلك، وهو كما قال تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آثِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ١١].

قوله تعالى: ﴿وَحَقَّتْ﴾: أي: وحقّ لها أن تسمع وتطيع لأمر الله تعالى؛ إذ هي مربوبة مصنوعة لله تعالى، يُقال: فلان محقّق بكذا، قال الشاعر:

لمحقّقة أن تستجيب لودّه وأنّ تعلّمي أنّ المعان مؤفّق<sup>(٣)</sup>

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾؛ أي: بسطت باندكاك جبالها وآكامها، حتى تصير قاعاً صفصفاً.

وقيل: أي: زيد في سعتها لوقوف الخلائق عليها للحساب.

﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَنَخَلَتْ﴾؛ أي: الكنوز والمعادن، وهذا عند قرب الساعة.

وقيل: ألقت الأموات، وهذا عند البعث.

﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾: فسّرناه.

وقيل: جوابُ هذا كلّ محذوف، ويجوز أن يكون ذلك: إذا كانت هذه الأشياء

علّم المكذّبون بالبعث ضلالهم.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٣١).

(٢) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٣١).

(٣) البيت للأعشى. انظر: «ديوانه» (ص: ١٢٠)، وفيه: «لصوته» بدل «لوده».

وقيل: فيها تقديم وتأخير، وقوله: ﴿يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾  
﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾... إلى آخرها.

وقيل: جوب ﴿إِذَا﴾: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كِتَابَهُ﴾، واعتراض بينهما كلام.  
وقال الزُّهْرِيُّ: أخبرني علي بن الحسين أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذا كان يومُ القيامةِ  
مَدَّ اللهُ الأرضَ مَدَّ الأديم، حتَّى لا يكونَ لأحدٍ مِنَ البشرِ إلَّا موضعٌ قدميه»<sup>(١)</sup>.

وقال مقاتل بن سليمان: إنَّ عبد الله بن عبد الأسد بن هلال أبا سلمة المخزومي  
جادل أخاه الأسود في الإسلام، فأخبره بالبعث، فقال الأسود لأبي سلمة: أكثرت  
عليَّ ويحك، أتراني مصدِّقًا بأنَّا إذا متنا وكُنَّا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون، هيهات  
هيهات لما توعدون.

فقال أبو سلمة: إي والذي خلَقَكَ والجِبَلَةَ الأولين، ليكوننَّ هذا، ولتركبنَّ  
الطَّبَقَةَ، ولتوافينَّ العقبة.

فقال الأسود: فأين السَّمَاءُ والأرضُ يومئذ؟ وما حال النَّاسِ؟  
فأخبره الله تعالى فقال: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ يعني: انفرجت لنزول الملائكة  
﴿وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا﴾؛ أي: السَّمَاءُ سمعت وأطاعت ﴿وَحُقَّتْ﴾: وحقَّ لها ذلك، ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥٤٦)، والطبري في «تفسيره» (٤٩ / ١٥) و(٢٤ / ٢٣٢)، وابن  
أبي حاتم في «تفسيره» (٧ / ٢٣٤٣)، والحاكم في «المستدرک» (٨٧٠٣)، وهو مرسل.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٢ / ١١١)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٣)، والحاكم في  
«المستدرک» (٨٧٠٢) عن علي بن الحسين أن رجلاً من أهل العلم أخبره، وذكر الحديث مرفوعاً.  
قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨ / ٤٠٠): «رجالُه ثقات، وهو صحيح إن كان الرجل  
صحابياً». ورواه الحاكم في «المستدرک» (٨٧٠١) عن علي بن الحسين وسمى الرجل: جابر  
رضي الله عنه. وصححه.

مُدَّتْ ﴿١﴾؛ أَي: سُويَتْ كمدِّ الأديم كما كانت أوَّل مرَّة، ولا جبل عليها ولا بناء ولا شجر، واستوت ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ من الموتى ﴿وَنَخَلَتْ﴾<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(٦) - ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَمُلْقِيهِ﴾.

﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ﴾: هو خطاب<sup>(٢)</sup> للجنس.

﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾: قال نفطويه: أَي: كَادَّ تَعَبٌ.

وقيل: أَي: ساعٍ سعيًا شديدًا، وعاملٌ في دنياك عملاً تصير به ﴿إِلَى رَبِّكَ﴾ فيحاسبُك به، وهو معنى دخول: ﴿إِلَى﴾، وتقديره: عملاً عاقبته الرجوعُ إلى الله به، وهي<sup>(٣)</sup> صلة السَّعي؛ أَي: ساعٍ إلى ربِّك بعملك.

﴿فَمُلْقِيهِ﴾: أَي: ملاقي كدحك؛ أَي: جزائه، أو ملاقي ربِّك، كما قال: ﴿فَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠]، وقد سبق ذكر كل واحد منهما؛ أَي: فانظر بأيِّ عمل تلقاه؛ أَي: فالحقه بعملٍ ينجيك، لا بعمل يُرديك.

وقيل: لقاء الكدح هو لقاء الكتاب الذي فيه كُتِبَ ذلك، يدل عليه أنَّه قال بعده:

(٧ - ٩) - ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ كِتْبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَى

أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ كِتْبَهُ بِيَمِينِهِ﴾: أَي: كتاب أعماله.

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾: وهو أن تُعرض عليه أعماله، حسنُها وسيئُها،

فَتقبل منه الحسنات، ويُتجاوز عنه السيئات. كذا قاله الحسن<sup>(٤)</sup>.

(١) نحوه في «تفسير مقاتل» (٤/ ٦٣٣ - ٦٣٤).

(٢) في (ف): «هو الخطاب» وفي (ر): «هذا الخطاب».

(٣) في (ر) و(ف): «أوهي».

(٤) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٢٣٥).



وقالت عائشة رضي الله عنها: قال النبي ﷺ: «مَنْ نُقِشَ الْحِسَابُ عُذِّبَ»، قلتُ: فأين قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قال: «ذلك العَرَضُ»<sup>(١)</sup>.

﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾: قال الحسن: أي: إلى الحور العين فَرِحًا بما أعطاه الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾: إلى زوجته في الدنيا.  
وقالوا: هذا يدلُّ على سبقها إلى الجنة، وذلك لأنه لا كسب على النساء، فلا يطول وقوفهنَّ في القيامة.

\*\*\*

(١٠ - ١٣) - ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۖ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۖ ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۖ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾: وقال في (الحاقة): ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ [الحاقة: ٢٥]<sup>(٣)</sup>.

قال مجاهد: تُجَعَّلُ شِمَالُهُ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ<sup>(٤)</sup>.  
وقال ابن جريج: تُخَلَعُ يَدُهُ فَتُجَعَّلُ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فيقرأ كتابه كذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه البخاري (١٠٣)، ومسلم (٢٨٧٦).

(٢) روى نحوه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٣٩) عن قتادة، ولفظه: «إلى أهل أعد الله لهم الجنة». ورواه ابن المنذر عن مجاهد، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٤٥٧)، ولفظه: «إلى أهل له في الجنة».

(٣) «وقال في الحاقة: وأما من أوتي كتابه بشماله» ليس في (أ).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٤٠).

(٥) رواه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١١٩) عن ابن جريج عن مجاهد، بلفظ: (يحول وجهه في موضع قفاه، فيقرأ كتابه كذلك).

وقال الكلبي: تُغْلُ يمينه إلى عنقه، ثم تلوى يده اليسرى من ورائه، فيُعْطَى كتابه<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا﴾: أي: يقول: يا ثبوره<sup>(٢)</sup>، يا هلاكاه، وهو هلاك دائم، من المثابرة وهي المداومة.

﴿وَيَصَلِّي سَعِيرًا﴾: قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة: ﴿وَيَصَلِّي﴾ خفيفة؛ أي: ويدخل، وقرأ الباكون بالتشديد<sup>(٣)</sup>، من التصلية وهي الإدخال.

﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾: قيل: منعماً مستريحاً عن التعب بأداء العبادات، آمناً عند نفسه من القيامة والعقوبات.

وقيل: ﴿مَسْرُورًا﴾ بما عليه من الكفر، ثم<sup>(٤)</sup> يضحك ممّن آمن بالبعث والحشر، فعاد هذا السرور إلى حزن لا ينقطع، والمؤمن المحزون صار إلى سرور لا ينقطع.

\*\*\*

(١٤ - ١٥) - ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ ﴿١٤﴾ بَلَّحَ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا.

﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾: أي: لن يرجع إلى ربّه، ولن يُبعث. والحدود: الرجوع، والمحاورة: مراجعة الكلام.

﴿بَلَّحَ﴾: أي: ليحورن ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾؛ أي: بما كان يعمل في الدنيا. وقال ابن عباس: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾: نزلت في أبي بن خلف الجُمحي<sup>(٥)</sup>.

(١) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣/ ٣٥٨ - ٣٥٩).

(٢) في (أ): «وا ثبوره أي بدل: «يا ثبوره».

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٧)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

(٤) «ثم» من (أ).

(٥) ذكره الرازي في «التفسير الكبير» (٣١/ ٩٧).

وقال مقاتل: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾: يعني: المكذَّب بالبعث، وهو الأسود ابن عبد الأسد<sup>(١)</sup>.

وقال محمد بن كعب: نزلت في الحارث بن عمرو القرشي، وكان كثير الصَّوم، شديد الاجتهاد، وفيه نزلت: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ، بِيَمِينِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال مقاتل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ، بِيَمِينِهِ﴾: يعني: أبا سلمة بن عبد الأسد، وهو أوَّل من هاجر إلى المدينة، ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ، وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾: يعني: أخاه الأسود، تُخَلَع يده اليسرى، فتكون من وراء ظهره، فيُعْطَى كتابه<sup>(٣)</sup>.

وقال الإمام القشيري رحمه الله: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾: هو أن يُسَمِّعَهُ خطابه بلا واسطة، فيخففُ عليه سماعُ خطابه ما يلقاه من لطيف عتابه.

وقيل: هو ألا يذكره ذنبه، لكن يقول له: ألم أفعل بك كذا؟ ولا يقول له: ألم تفعل كذا؟ يُعَدُّ عليه إحسانه، ولا يذكره عصيانه<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١٦ - ١٨) - ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ ۖ وَالْأَيْلِ وَمَا وَسَقَ ۖ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۖ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾: ﴿لا﴾: ردُّ لقول الكفار، و﴿أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾؛ أي: الحمرة بعد غروب الشمس والبياض بعدها. هذا قول أكثر المفسرين. وقال عكرمة ومجاهد: الشَّفَقُ: النَّهَارُ<sup>(٥)</sup>؛ لأنَّ الشَّفَقَ أثرُ الشمس، والشمسُ للنَّهَارِ.

(١) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٦٣٤).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٦٣٩ - ٦٣٤).

(٤) انظر: «لطائف الإشارات» للقشيري (٣ / ٧٠٦).

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٠)، والماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٣٧)، والواحدي =

﴿وَاللَّيْلَ وَمَا وَسَقَ﴾؛ أي: وما جمع الليل؛ أي: الحيوانات كلها، فسكنت بالليل.  
وقيل: أي: ما اشتمل عليه الليل، فيقع على كل ما أدركه الليل.  
وقال سعيد بن جبير: ما عُمِل فيه<sup>(١)</sup>. فيتناول تهجد العباد.  
وقال أبو عبيدة: ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع وضمّ وعلا، فلم يمتنع فيه شيء،  
وجلّل كلّ شيء<sup>(٢)</sup>. وكذا قال الأخفش.  
﴿وَالْقَمَرَ إِذَا أَتَسَقَ﴾: أي: امتلاً وتمّ واستوى، وأصله: الاجتماع الذي قلنا،  
وسقته فاستوسق وأتسق.  
أقسم بهذه الأشياء لتعلّق المصالح والمنافع للعباد بها إظهاراً لقدرها.

\*\*\*

(١٩) - ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾.

﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي بفتح الباء على خطاب  
الواحد، والباقون بالضم على خطاب الجمع<sup>(٣)</sup>؛ أي: لتركبن أيها الناس.  
والركوب: اللزوم؛ قال الشاعر:  
وأركبُ ظهرَ الشرِّ حتّى يملّني  
إذا لم أجِدْ شيئاً سِوى الشرِّ مَرَكَباً<sup>(٤)</sup>

= في «البيسط» (٢٣ / ٣٦٣)، وفرقوا بين قوليهما: فقول عكرمة: ما بقي من النهار، وقول مجاهد:  
النهار كله.

(١) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٣٧). وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٤٥٨)  
إلى عبد بن حميد.

(٢) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢ / ٢٩١).

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٧)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

(٤) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات. انظر: «ديوانه» (ص: ٥٥)، و«الدر الفريد» للمستعصمي =

والطبقات: الحالات، و﴿عَنْ﴾: بمعنى بُعد؛ قال الشاعر:

ما زلتُ أقطعُ منهالاً عن منهلٍ      حتَّى نزلتُ ببابِ عبدِ الواحد<sup>(١)</sup>

ووجهه: أن مَنْ صار عن شيءٍ إلى شيءٍ صار إليه بعده، فصلح (عن) و(بعد)، وله وجوه:

وقال ابن زيد: هما الآخرة بعد الأولى<sup>(٢)</sup>.

وقيل: حالاً بعد حالٍ إلى أن يقع<sup>(٣)</sup> الاستقرار في الجنة أو النار.

وقال عكرمة: أحوال الإنسان: رضيع ثم فطيم وكذا وكذا إلى الموت<sup>(٤)</sup>.

وقال الكلبي: حالاً بعد حال، مرّة يعرفون ومرّة يجهلون<sup>(٥)</sup>.

وقال عطاء: مرّة فقر، ومرّة غنى<sup>(٦)</sup>.

وقال الحسين بن الفضل: ﴿طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾؛ أي: شدة بعد شدة، يقال: وقع

فلان في بنات طبق؛ أي: الدّواهي، وهي البعث، ثم العرض، ثم كذا وكذا<sup>(٧)</sup>.

= (١٠/٧٨)، و«التذكرة الحمدونية» (٢/٤٣٣).

(١) البيت في «تفسير الرازي» (٣١/١٠٣).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٢٥٤).

(٣) في (أ): «يقي».

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٢٥٢).

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/١٦١). وروى البخاري (٤٩٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما

قوله: (حالا بعد حال، قال: هذا نبيكم ﷺ). قوله: (هذا نبيكم ﷺ)؛ أي: الخطاب له، وهو على

قراءة فتح الموحدة. انظر: «فتح الباري» (٨/٦٩٨).

(٦) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/١٦١).

(٧) ذكر نحوه الماوردي في «النكت والعيون» (٦/٢٣٨)، بلفظ: (شدة بعد شدة، حياة ثم موت ثم

بعث ثم جزاء)، ثم قال: روى معناه جابر مرفوعاً.

وقال الأقرع بن حابس:

إِنِّي أَمْرٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ      وَسَاقَنِي طَبَقٌ مِنْهُ إِلَى طَبَقِ  
فَلَسْتُ أَصْبُو إِلَى خَلٍّ يَفَارِقُنِي      وَلَا تَقْبِضُنْ أَحْشَائِي مِنَ الْفَرَقِ<sup>(١)</sup>

وقال أبو<sup>(٢)</sup> سعيد: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: كان قوم<sup>(٣)</sup> في الدنيا في الرَّفْعَةِ فصاروا في القيامة إلى الضَّعَةِ، أو قوم كانوا في الضَّعَةِ فصاروا إلى الرَّفْعَةِ<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو عبيدة والأخفش: لَتَرْكَبَنَّ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فِي التَّكْذِيبِ وَالْمَعَاصِي<sup>(٥)</sup>.

وقال مكحول: فِي كُلِّ عَشْرِينَ عَامًا يُحْدِثُونَ أَمْرًا لَمْ يَكُونُوا عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>.

وقيل: هو بشارة للمؤمنين؛ أي: لتَصِيرُنَّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فِي أَمْرِ أَعْدَائِكُمْ، ثُمَّ يَكُونُ لَكُمْ النَّصْرُ وَالظَّفَرُ.

وَمَنْ قَرَأَ عَلَى خُطَابِ الْوَحْدِ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْسَانِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾ ويراد به الجنس.

= وذكر الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦١) عن عمرو بن دينار عن ابن عباس: (الشدائد والأهوال الموت ثم البعث ثم العرض).

(١) البيتان في «تفسير الثعلبي» (١٠ / ١٦٢).

(٢) «أبو» من (ف).

(٣) في (أ): «أي قوم».

(٤) لم أقف عليه.

(٥) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢ / ٢٩٢).

(٦) رواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٤٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤١٢) واللفظ له، وأبو

نعيم في «حلية الأولياء» (٥ / ١٨٤). ولفظ نعيم في «الفتن»: (في كل عشرين سنة تكونون في حال

غير الحال التي كنتم عليها).

وقيل: هو خطاب للنبي ﷺ، وهو بشارة له بالنصر والظفر في العاقبة.  
وقال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم؛ أي: لتركبن يا محمد أطباق  
السَّمَاء ليلة الإسراء<sup>(١)</sup>.

وهذا<sup>(٢)</sup> بشارة بالمعراج، وقال تعالى: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [الملك: ٣].

\*\*\*

(٢٠ - ٢٥) - ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ  
كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: استفهام بمعنى التوبيخ.

﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾: كذلك.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾؛ أي: ليس تركهم الإيمان والسجود لقصور البيان،  
بل لتقليدهم آبائهم في التكذيب.

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾: أي: ينطوون عليه، وحقيقته: يجمعون في صدورهم،  
وقد أوعيتُ الشيء في الوعاء؛ أي: جمعته فيه.

﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: أي: ضع لهم الوعيد مكان البشارة.

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥٥٦)، والحاكم في «المستدرک» (٣٩١٣) عن ابن مسعود  
رضي الله عنه. ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٥٥) عن ابن مسعود والحسن وأبي العالية  
ومسروق والشعبي. ورواه الطيالسي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني كما في «الدر المنثور»  
(٨ / ٤٥٩)، بلفظ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ يا محمد السماء طبقاً بعد طبق. وهو في «المعجم  
الكبير» (١١١٧٣).

(٢) في (ر): «وهي»، وفي (ف): «وهي هذه».

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: قيل: أي: غير منقوص.

وقيل: أي: غير مقطوع.

وقال مقاتل: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾؛ أي: بالبعث والقرآن، نزلت في مسعود

وحبيب وربيعة وعبد ياليل بن عمرو بن عمير.

وذلك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، فَقَالَ لَهُ مَسْعُودٌ: وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا؛ لَيْنَ كُنْتُ صَادِقًا لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَكَلِّمَكَ، وَلَيْنَ كُنْتُ كَاذِبًا لَأَنْتَ شَرٌّ مِنْ أَنْ أَكَلِّمَكَ.

وقال حبيب: والله لأسرقَنَّ باب<sup>(١)</sup> الكعبة إن كان الله بعثك نبيًا.

وقال ربيعة: أما وجدَ الله عبدًا يبعثه غيرك؟

فأنزل الله: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾ من التَّكْذِيبِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ رَبِيعَةُ وَعَبْدُ يَالِيلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا وَاسْتَشْنَاهُمَا فَقَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ أي<sup>(٢)</sup>: صدَّقُوا بَعْدَ التَّكْذِيبِ، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؛ أي: الطَّاعَاتِ، ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾؛ أي: غير منقوصٍ.

فقال النَّبِيُّ ﷺ: «الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِي ذُكِرَا فِي الْكَهْفِ، بَاعَ أَحَدُهُمَا آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ فَخَسِرَ وَخَسِرَ، وَبَاعَ الْآخَرُ دُنْيَاهُ بِآخِرَتِهِ فَرَبِحَ وَرَبِحَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في (أ): «كتاب»، وفي (ف): «ثياب حجاب». في «سيرة ابن هشام»: (هو يمرط ثياب الكعبة). يمرطه: أي يَنْزَعُهُ ويرمي به.

(٢) في (ف): «يعني».

(٣) لم أجده في «تفسير مقاتل»، وورد بعضه في «سيرة ابن هشام» (١ / ٤١٩)، لكن بسياق مختلف، وليس فيه أن هذه الحادثة سبب نزول هذه الآيات، ولا ذكر إسلام ربيعة وعبد ياليل وما بعده.



# سُورَةُ الْبُرُوجِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أهلك أصحاب الأخدود، الرحمن الذي نبهنا بحديث الجنود،  
الرحيم الذي هو الغفور الودود.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ أعطاهُ الله تعالى بعددِ كلِّ يومٍ جُمُعَةٌ وبعدد<sup>(٢)</sup> كلِّ يومٍ عِرفَةٌ يكونُ في  
الدُّنيا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»<sup>(٣)</sup>.  
وهذه السُّورة مَكِّيَّة.

وهي اثنتان وعشرون آية، ومئة وتسع كلمات، وأربع مئة واثنان<sup>(٤)</sup> وستون  
حرفاً.

وانتظام السُّورتين: أنَّهما في وعد المؤمنين ووعد الكافرين.

---

(١) في (ر): «سورة والسماء ذات البروج».

(٢) «بعدد» من (ف).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٤)، والواحي في «الوسيط» (٤ / ٤٥٧)، قال ابن الجوزي  
في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): «مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث  
الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٤) في (ف): «وستة». وفي «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٦٩): وحروفها أربع مئة وثلاثون  
حرفاً ككلم الانشقاق وحروفها.

(١ - ٢) - ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝٢

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١﴾: أقسم الله تعالى بالسَّماء ذات البروج، وهي المنازل العالية.

وقيل: القصور، وهي البروج الاثنا عشر المعروفة، تسير الشمس في كلِّها في كلِّ سنة، والقمر في كلِّ شهر، وقد تعلَّقت بها مصالح ومنافع للعباد، فالقسم بها إظهاراً لقدرها.

﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝٢﴾: أكثر المفسرين على أنَّه يوم القيامة، وروى ذلك أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ<sup>(١)</sup>، وهو قول عليّ وابن عباس والحسن وابن زيد وقتادة والربيع بن أنس<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هو اليوم الموعود لانشقاق السماء، وسقوط هذه البروج.

\*\*\*

(٣) - ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾

قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣﴾: عن سلف المفسرين فيه عشرة أقاويل: أحدها: أنَّ الشَّاهد يوم الجمعة، رُوي ذلك عن أبي هريرة وعن عليّ وابن عباس والحسن وقتادة وابن زيد<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الترمذي (٣٣٣٩) وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد وغيره من قبل حفظه. وقال ابن كثير في «تفسيره»: (وهكذا روى هذا الحديث ابن خزيمة، من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي - وهو ضعيف الحديث - وقد روي موقوفاً على أبي هريرة، وهو أشبه). وانظر التعليق الآتي.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٦٢ - ٢٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً ومرفوعاً، وعن الحسن وقتادة وابن زيد.

(٣) رواه عنهم عدا الحسن الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٦٤ - ٢٦٥).

- والثاني: أَنَّهُ يَوْمُ الْأُضْحَى، وَهُوَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ وَالنَّخْعِيِّ وَالثَّوْرِيِّ<sup>(١)</sup>.  
 والثالث: أَنَّهُ يَوْمُ عَرَفَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٢)</sup>.  
 والرابع: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ<sup>(٣)</sup>.  
 والخامس: هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٤)</sup>.  
 والسادس: مُحَمَّدٌ ﷺ، عَنْ عِكْرَمَةَ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالسُّدِّيِّ،  
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا<sup>(٥)</sup>.  
 والسابع: آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتُهُ، عَنْ جَوَيْرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ<sup>(٦)</sup>.  
 والثامن: أَنَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ مُجَاهِدٍ<sup>(٧)</sup>.  
 والتاسع: الْمَلَائِكَةُ، عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٦٩) عن الحسن بن علي وابن عمر وابن الزبير.  
 (٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٦٩).  
 (٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٦).  
 (٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٦٩).  
 (٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما، والحسن بن علي،  
 و(٢٤ / ٢٦٨) عن عكرمة.  
 (٦) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٦) عن عطاء بن يسار، والماوردي في «النكت والعيون»  
 (٦ / ٢٤١) عن مجاهد.  
 (٧) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٦) عن أبي مالك، والماوردي في «النكت والعيون»  
 (٦ / ٢٤١) عن ابن أبي نجيح.  
 (٨) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٦) عن عكرمة، والماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٤١)  
 عن سهل بن عبد الله.

والعاشر: أنه الإنسان، عن كريب عن ابن عباس، وعن عكرمة، وعن مجاهد: أنه ابن آدم<sup>(١)</sup>.

وقيل: الشَّاهد أعضاء بني آدم تشهد عليهم يوم القيامة.

وقيل: الشَّاهد هو الحجر الأسود، والمشهود الحاجُّ.

قال عليُّ رضي الله عنه: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى بَنِي آدَمَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَتَبَ بِذَلِكَ كِتَابًا، وَأَلْقَمَهُ الْحَجَرَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ صُورَةً تَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن: الشَّاهد: الْيَوْمُ وَاللَّيْلُ، يَقُولُ كُلُّ يَوْمٍ: أَنَا خُلِقْتُ جَدِيدًا، وَأَنَا عَلَى مَا تَعْمَلُ فِيَّ شَهِيدٌ<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن علي الترمذي: الشَّاهد: الْحَفَظَةُ، وَالْمَشْهُودُ: ابْنُ آدَمَ<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٦٧) عن مجاهد وابن أبي نجيح وعكرمة والضحاك.

(٢) قطعة من خبر طويل رواه الحاكم في «المستدرک» (١٦٨٢) وقال: ليس من شرط الشيخين، فإنهما لم يحتجا بأبي هارون عمار بن جوين العدي. وقال الذهبي: أبو هارون ساقط.

(٣) رواه عن الحسن ابن أبي الدنيا في «الزهد» (٤٢٤)، وفي «كلام اللبالي والأيام» (٢٢)، وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٧) بلا نسبة.

وروي نحوه مرفوعًا رواه ابن سمعون في «أمالیه» (٢٢٦)، وأبو نعيم في «حلیة الأولیاء» (٢ / ٣٠٣)، من طريق زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعًا، ولفظ أبي نعيم: «ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي فيه: يا ابن آدم، أنا خلق جديد، وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد، فاعمل في خيراً أشهد لك به غداً، فإني لو قد مضيت لم ترني أبداً، قال: ويقول الليل مثل ذلك»، وقال أبو نعيم: غريب من حديث معاوية تفرد به عنه زيد، ولا أعلمه روي مرفوعاً عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٧).

وقيل: الشَّاهدُ: الأنبياء، والمشهودُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وهو في آية<sup>(١)</sup> أخذ ميثاق على الأنبياء: ﴿فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١].

وقيل: الشَّاهد هو الله تعالى والملائكة وأولو العلم، من قوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ١٨].

وقال بعض أهل المعرفة: كلُّ جزءٍ من العالم شاهدٌ لمن تدبَّره على أن له خالقاً خلقه، قال الشاعر:

فيا عجباً كيف يُعْصَى الإله      أم كيف يجحدُ الجاحِدُ  
وفي كلِّ شيءٍ له آيةٌ      تدلُّ على أنه واحدٌ  
ولله في كلِّ تحريكٍ      علينا وتسكينٍ شاهدٌ<sup>(٢)</sup>

وقيل في المشهود: هو يوم القيامة.

وقيل: يوم عرفة.

وقيل: يوم الجمعة.

وقيل: يوم النحر.

وقيل: هو الإنسان.

(١) في (أ): «وهو في إبداء»، وفي (ر): «وهو أنه».

(٢) نسبت لأبي العتاهية في أغلب المصادر. انظر: «ديوانه» (ص: ١٢٢) دار صادر، و«طبقات الشعراء» لابن المعتز (ص: ٢٠٧)، و«الأغاني» للأصفهاني (٤ / ٣٩)، و«زهر الآداب» للقيرواني (١ / ٣٠٨). ونسبت لأبي نواس، كما في «المحاسن والأضداد» للجاحظ (ص: ١٢٠)، و«الدر الفريد» للمستعصمي (٨ / ١٣١). ولليد، كما في «محاضرات الأدباء» لأبي القاسم الأصفهاني (٢ / ٤١٠). ولابن المعتز، كما في «تفسير ابن كثير» (١ / ١٣٣). ولمحمود الوراق، كما في «ترتيب الأمالي الخميسية» للشجري (١ / ٤٤).

ومِمَّا يَصْلَحُ دَلِيلًا لِبَعْضِ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وقال: ﴿وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩]، وقال: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هز: ١٠٣]، وهو يوم<sup>(١)</sup> القيامة.

وعن أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَكْثَرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ، تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ»<sup>(٢)</sup>.

وقال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ [الحج: ٢٨]، وهذا فِي أَيَّامِ الْحَجِّ؛ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ.

وقال: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، وهو النَّبِيُّ ﷺ. وقال: ﴿وَحَآتَ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق: ٢١]، فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ مَشْهُودًا؛ أَيِ: مَشْهُودًا عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ: ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤]؛ أَيِ: مَسْئُولًا عَنْهُ. وقال: ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ شَاهِدٌ. واختلف فِي جَوَابِ هَذَا الْقِسْمِ:

قِيلَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا﴾.

وقِيلَ: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾.

وقِيلَ: ﴿قُلْ أَصْحَبُ الْأُحْدُدِ﴾ مَقْدَمٌ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ مَوْخَرٌ وَالْقِسْمُ

عَلَيْهِ.

\*\*\*

(١) فِي (ر): «فِي»، وَفِي (ف): «فِي يَوْمٍ».

(٢) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (١٦٣٧)، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «مُصْبَحِ الزَّجَاجَةِ» (٢ / ٥٩): هَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ فِي مَوَاضِعِينَ (...). وَانْظُرْ بَاقِيَ كَلَامِهِ ثَمَّةً.

(٤) - ﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْذُودَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْذُودَ﴾: وهو الشَّقُّ العظيم.

وفي قصّتهم حتّ المؤمنين على الصّبر وتحمّل أذى الكفّار، فقد كان في الزّمن الماضي كذلك، وكان المشركون يعذبون بلائاً وعماراً وآخرين، فنّبّهوا<sup>(١)</sup> أن شرط الإيمان هو الصّبر في الله، وانتظار الفرج في الدّنيا، والثّواب في الآخرة. والروايات مختلفة في ذلك جدّاً:

روى صهيب رضي الله عنه أن النّبي ﷺ قال: «كان ملكٌ فيمن كان قبلكم، وكان له ساحرٌ، فلما كبر قال للملك: إنّي قد كبرتُ، فابعث إليّ غلاماً أعلمه السّحرَ، فبعث إليه غلاماً فعلمه، وكان في طريقه راهبٌ يقعدُ إليه الغلامُ ويسمعُ كلامه، فأعجبه، وكان إذا أتى السّاحرَ ضربه، وإذا رجع من عند السّاحر قعدَ إلى الرّاهب ويسمعُ كلامه، فإذا أتى أهله ضربه، فشكا ذلك إلى الرّاهب، فقال له: إذا خشيتَ<sup>(٢)</sup> السّاحر فقل: حبسني أهلي، وإذا خشيتَ<sup>(٣)</sup> أهلك فقل: حبسني السّاحر.

فبينما هو كذلك إذ<sup>(٤)</sup> أتى على دابةٍ عظيمة قد حبستِ النّاس، فقال: اليوم أعلمُ أن الرّاهبَ أفضلُ أم السّاحر، فأخذ حجراً ثم قال: اللّهم إن كان أمرُ الرّاهب أحبَّ إليك من أمر السّاحر فاقتل هذه الدّابة حتى يمضي النّاس، فرماها فقتلها، ومضى النّاس، فأتى الرّاهبَ فأخبره، فقال له الرّاهبُ: يا بني أنت اليوم أفضل مني، قد بلغ من أمرِكَ ما أرى، وإنّك ستبتلى، وإن ابتليت فلا تدلّن عليّ.

(١) في (ر): «فنبّهوا»، و(ف): «ففهموا».

(٢) في (ر): «جئت إلى»، وفي (ف): «جئت».

(٣) في (ف): «أتيت».

(٤) «إذ» من (ف).

وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، ويداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس الملك وكان قد عمي، فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: هذه لك أجمع إن أنت<sup>(١)</sup> شفيتني، فقال: أنا لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله تعالى، فإن آمنت بالله دعوت الله تعالى فشفاك، فأمن بالله فشفاه، فأتى الملك يمشي، فجلس إليه كما كان يجلس، فقال الملك: من ردّ عليك بصرك؟ قال: ربّي، قال: ولك ربّ غيري؟ قال: ربّي وربك الله، قال: فأخذه فلم يزل<sup>(٢)</sup> يعذّبه حتّى دلّ على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: يا بنيّ، قد بلغ من سحرِكَ ما تُبرئ الأكمه والأبرص، وتفعّل وتفعّل! قال: أنا لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله.

قال: فأخذه فلم يزل يعذّبه حتّى دلّ على الرّاهب، فجيء بالراهب، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدعا بالمنشار فوضعه في مفرق رأسه، فشقه به<sup>(٣)</sup> حتّى وقع شقاه، ثم جيء بجليس الملك، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه، فشقه به حتّى وقع شقاه.

ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا<sup>(٤)</sup>، واصعدوا به الجبل، فإذا بلغتُم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه، فذهبوا به إلى الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ف): «إن» بدل من «أجمع إن أنت».

(٢) في (أ): «ربي وربك قال فأخذه»، وفي (ر) و(ف): «ربي وربك واحد فلم يزل».

(٣) «فشقه به» ليس في (أ).

(٤) «وكذا» ليس في (ف).

(٥) في (ف): «أخذهم الله إليه» بدل: «كفانيهم الله».



فدفعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فِي قَرْقُورٍ<sup>(١)</sup> - وَهِيَ السَّفِينَةُ - فُلَجُوا بِهِ الْبَحْرَ<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاذْفُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَاكَفَّاتُ بِهِمُ السَّفِينَةَ، ثُمَّ عَادَ الْغَلَامُ إِلَى الْمَلِكِ<sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ تَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي بِهِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ صَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ.

فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ مَا كُنْتَ تَحَذَّرُ، وَقَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكِّكِ، فَخُدَّتْ، وَأُضْهِمَ فِيهَا النَّارُ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ فَأَقْهِمُوهُ فِيهَا، فَفَعَلُوا، حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ - أَي: تَأَخَّرَتْ - أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الصَّبِيُّ: يَا أُمَّاهُ، اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ<sup>(٤)</sup>.

وَتُرَوَّى هَذِهِ الْقِصَّةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ زَوَائِدَ، قَالَ: كَانَ بَنُجْرَانٌ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ ذُو نُوَّاسٍ بْنِ شَرَّاحِيلَ، فِي الْفَتْرَةِ<sup>(٥)</sup> قَبْلَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَبْعِينَ سَنَةً.

(١) فِي (ر): «إِلَى قَرْقُورَةٍ».

(٢) «الْبَحْرُ» مِنْ (ف).

(٣) «ثُمَّ عَادَ الْغَلَامُ إِلَى الْمَلِكِ» مِنْ (ف).

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣٠٠٥).

(٥) «الْفَتْرَةُ» لَيْسَ فِي (أ).

وكان في بلاده غلامٌ يُقال له: عبد الله بن ثامر، وكان أبوه سلّمه إلى معلّم يعلمه السّحر، فكره الغلام ذلك، ولم يجد بُدًّا من ذلك، فجعل يختلف إليه، وكان في طريقه راهبٌ...

وذكر مثل الأوّل، وذكر مكان الدّابة على الطريق الحيّة، وذكر أنّ المكفوف كان ابن عمّ ذلك الملك، وذكر بعد صلّيه أنّ النّاس قالوا: لا إله إلّا عبد الله بن ثامر، ولا دين إلّا دينه.

وذكر في آخر قصّة الأخدود أنّ تلك المرأة كان لها ثلاثة أولادٍ أحدهم رضيع، فقال لها الملك: ارجعي عن دينك وإلّا ألقيتك وأولادك في النّار، فأبّت، فأخذ ابنها الأكبر فألقاه في النّار، ثم قال لها: ارجعي عن دينك، فأبّت، فألقى الثّاني في النّار، ثم قال لها: ارجعي عن دينك، فأبّت، فأخذ الصّبيّ منها ليلقيه في النّار، فهَمّت المرأة بالترّجوع، فقال الصّبيّ: يا أمّاه، لا ترجعي عن الإسلام، فإنّك على الحقّ، ولا بأس عليك، فألقى الصّبيّ في النّار وألقيت أمّه على أثره، فذلك قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْخُذُوا بِالْأُخْدُودِ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن عكرمة قال: تكلم في المهد أربعة: عيسى، ويحيى، وصاحب جريج، وصاحب الأخدود<sup>(٢)</sup>.

وقال عطاء: خمسة، هؤلاء وابن ماشطة بنت فرعون<sup>(٣)</sup>.

وقال الضّحّاك: ستّة، هؤلاء وشاهد يوسف<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكره بتمامه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩ / ١٧٤ - ١٧٦) (ط: دار التفسير)، والبغوي في «تفسيره»

(٨ / ٣٨٥)، من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ذكره بتمامه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩ / ١٦٢) (ط: دار التفسير). وانظر ما تقدم عند تفسير قوله =

وقال مقاتل: إنَّ رجلين مسلمين ممَّن كان يقرأ الإنجيل؛ أحدهما بأرض تهامة، والآخر بنجران اليمن، فأجر أحدهما نفسه في عملٍ يعمله، وجعل يقرأ الإنجيل، فسمعتُه ابنة المستأجر، فأعجبها ذلك، فذكرته لأبيها، فلم يزل أبوها بالرجل حتى أخبره بالإسلام، فأسلم وتابعه على الإسلام سبعةً وثمانون نفرًا، وكان هذا بعدما رُفِعَ عيسى عليه السلام، فسمع بذلك ملكهم يوسف ذو نواس بن شراحيل بن تَبَعِ بن أبي سراح<sup>(١)</sup> الحميري، فخذَّ لهم في الأرض، وأوقد فيها النَّارَ، ثم عرضهم على الكفر، فمَن أبى منهم أن يكفر قذفه في النَّارِ، ومَن كفر تركه، فذلك قوله: ﴿قِيلَ اتَّخَذُوا أَخْدُودَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية وهب: أحرقت ذورعين اثنا عشر ألفًا بنجران في ذلك<sup>(٣)</sup>.

وقيل: ذورعين شداد بن عادٍ، وإن (رُعين) اسم أول نسوره.

وقال الكلبي: كانوا نصارى، وذلك أن ملكًا بنجران أخذ بها قومًا مؤمنين، فخذَّ لهم في الأرض سبعة أخاديد، طول كل واحد<sup>(٤)</sup> أربعون ذراعًا، وعرضه اثنا عشر ذراعًا، ثم طرح فيها النَّفْطَ والحطب، ثم عرضهم عليها، فمَن أبى قذفوه في النَّارِ، فبدأ برجل يُقال له: عمرو بن زيد، فسأله ملكهم فقال: مَن علمك هذا؟ يعني: التَّوحيد، فأبى أن يخبره، فأتى الملك الذي علَّمه التَّوحيد، فقال: أيُّها الملك، أنا

= تعالى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١]، وقد ذكرنا ثمة ما ثبت في الأحاديث في

عدة مَن تكلم في المهيد.

(١) في (أ): «سراج».

(٢) نحوه في «تفسير مقاتل» (٤ / ٦٤٧).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٩ / ١٧٢) (ط: دار التفسير). وفيه: (ذو نواس) مكان «ذورعين».

(٤) في (ر): «طول كل أخدود منهم».

عَلَّمْتُهُ، واسمه عبد الله بن شمر، فقذفه في النَّارِ، ثم عَرَضَ على النَّارِ واحدًا واحدًا، حتى إذا أراد أن يُتَّبَعَ بَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ صَنَعَ <sup>(١)</sup> مَلَكُهُمْ صِنْمًا من ذهب، ثم أَمَرَ على كُلِّ عشرة من المؤمنين رجلًا يقول لهم: إذا سَمِعْتُمْ صوت المزامير فاسجدوا لِلصَّنَمِ، فَمَنْ لم يسجد أَلْقَوْهُ فِي النَّارِ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّصَارَى بِذَلِكَ سَجَدُوا لِلصَّنَمِ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَأَبَوْا، فَخَذَّ أَخْدُودًا <sup>(٢)</sup> لَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ فِيهَا، فَارْتَفَعَتْ النَّارُ فَوْقَهُمْ اثْنِي عَشَرَ ذِرَاعًا <sup>(٣)</sup>.

وروى عبد خير <sup>(٤)</sup> عن عليٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سُئِلَ عن المجوس، فقال: كانوا أهل كتابٍ، وحرَّم عليهم في كتابهم الأخوات والبنات، فسكروا ملكهم ذات ليلة فتناول أخته، فلَمَّا صَحَا ندم، وقال: كيف المخرج؟ فقالت أخته: المخرج أن تخطب النَّاسَ وتقول: إِنَّ اللَّهَ قد أَحَلَّ الْأَخَوَاتِ، ففعل <sup>(٥)</sup>، فأبى النَّاسُ ذلك، فَخَذَّ لَهُمُ الْأَخْدُودَ، وَأَلْقَاهُمْ فِي النَّارِ، فَمَنْ تَابَعَهُ خَلَّى عَنْهُ، وَمَنْ أَبَى أَحْرَقَهُ، حتى أتى على امرأةٍ معها صبيٌّ رضيعٌ، فكأنَّها نافَقَتْ، فقال الصَّبِيُّ: يا أُمَّاهُ، امضي ولا تنافقي، فاقتحمت النَّارَ، فوالله ما كانت إِلَّا هُنِيهَةً حتى أَفْضَوْا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى <sup>(٦)</sup>.

(١) بعدها في (ف): «لهم»، وليست في المصدر.

(٢) «أخذودًا» من (ف).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٦٩ - ١٧٠).

(٤) في (ر): «وروى سعيد بن جبير». وعبد خير هو ابن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، مخضرم، لم يصح له صحبة، قاله الحافظ في «التقريب».

(٥) «ففعّل» ليس في (أ).

(٦) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٧٠) من طريق عبد الرحمن بن أبزي عن علي رضي الله عنه دون قصة المرأة والرضيع، وهذه القصة رواه الطبري عقب الخبر السابق من طريق قتادة عن علي رضي الله عنه، لكن السياق قبلها مختلف عن رواية ابن أبزي عنه.

وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ قيل: أي: لعن، كما مرَّ في مثله.  
وقال الربيع بن أنس والواقدي: قُتِلَ بالنَّارِ أصحابُ الأخدود، وهم الجبابرة  
الذي أرادوا قتل المؤمنين بالنَّار، فعادت عليهم فقتلتهم النَّار<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(٥ - ٦) - ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ۖ إِذْ هُرِّعَتْهَا لِقُعُودٍ ۖ﴾.

قوله تعالى: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ﴾: بدل عن ﴿الْأُخْدُودِ﴾، وتقديره: قُتِلَ أصحابُ  
﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ﴾؛ أي: الحطب، وذكره دليل على كثرة حطبها.  
﴿إِذْ هُرِّعَتْهَا لِقُعُودٍ﴾: قيل: أي: الكفار قعوداً على سفيرها، وأنث لذكر النَّارِ.  
وقيل: أي: عندها، كما قال: ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾ [الشعراء: ١٤]؛ أي: عندي.  
وقعودهم كان لأمر أتباعهم بالقاء المؤمنين في النَّارِ.  
وقيل: ﴿إِذْ هُرِّعَتْ﴾؛ أي: المؤمنون على النَّارِ قعوداً؛ أي: فيها يُحَرَّقُونَ بها قد طُرِّحُوا  
فيها.

وقيل: أي: المؤمنون قعوداً حوالي الأخدود، يُعرضون على المحنة.

\*\*\*

(٧ - ٩) - ﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۖ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ

الْحَمِيدِ ۖ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۖ﴾.

﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾: أي: والكفار حضور، وهم الجبابرة يرون ما  
تفعل أتباعهم بالمؤمنين، لا تأخذهم رقة، وهو غاية القسوة والمبالغة في السطوة.

(١) رواه عن الربيع الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٧٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤١٤).

وذكره الواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٦١) عن الربيع بن أنس والكلبي.

﴿وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾: أي: وما عابَ وما كره الكافرون من المؤمنين إِلَّا إيمانهم بالله.

وذكرُ المستقبل مع وجود الإيمان منهم في الماضي؛ لإرادة معنى الدوام عليه، فإنَّهم ما عذبوهم لإيمانهم الماضي، بل لدوامهم عليه.

﴿الْعَزِيزِ﴾: صفة لـ ﴿الله﴾ تعالى، وهو المنيع الذي لا يُغلب، ﴿الْحَمِيدِ﴾ بحمد المؤمنين<sup>(١)</sup>، وفي<sup>(٢)</sup> عقول جميع المكلفين، والمستحقُّ للحمد على الحقيقة.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: وأشار بهذا كله إلى أنه لو شاء لمنعهم عن ذلك، لكن لم يمنع محنة لأوليائه.

﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: لا يخفى عليه شيء، فهو يجازي كلًّا على وفق عمله.

\*\*\*

(١٠-١١). ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾<sup>(١)</sup> إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ. قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: أي: أحرقوهم، كما قال: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾ [الذاريات: ١٣].

﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾: ماتوا مصرّين على ذلك، وفيه بيانُ سعة رحمة الله، أنَّهم لو تابوا لعفا عنهم.

﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾: قال الزَّجَّاج: لهم عذابٌ في جهنم لكفرهم، وعذابٌ بإحراقهم المؤمنين في الأخدود<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ر): «يحمده المؤمنون».

(٢) في (ف): «الثابت في».

(٣) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٣٠٨).

وقال الربيع: ﴿فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ في الآخرة ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ بنار الأخدود في الدنيا. فقد روينا عنه أنَّ تلك النار عادت عليهم فأحرقتهم<sup>(١)</sup>.

وقيل: ﴿الْحَرِيقِ﴾ من أسماء النار أيضًا كالسَّعِير، فجعل لهم في الآخرة عذاب جهنم وعذاب الحريق، فيجوز أن يكونا دركتين فيها، أو مكانين فيها. أو يقال: ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾: عذاب بزمهريرها، و﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾: عذاب بحرّها، فيرددون بين حرٍّ وبين برد.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾: وهذا في المؤمنين الذين صبروا على ذلك العذاب.

\*\*\*

(١٢ - ١٣) - ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ ﴿١٣﴾ إِنَّهُ هُوَ يُدْئِي وَيُعِيدُ.

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾: أي: أخذه وانتقامه.

﴿إِنَّهُ هُوَ يُدْئِي وَيُعِيدُ﴾: قال الحسن والضحاك وابن زيد: أي: يبدأ الخلق، ويعيده بالبعث بعد الموت<sup>(٢)</sup>. وهو معنى المبدئ والمعيد في أسماء الله تعالى.

وقيل: إنه هو المبدئ للعذاب في الدنيا، المعيد له في العقبى<sup>(٣)</sup>. كذا روى العوفي عن ابن عباس: يبدئ العذاب ويعيده<sup>(٤)</sup>.

وقال محمد بن كعب: ﴿يُدْئِي﴾ من التراب ﴿وَيُعِيدُ﴾ إلى التراب.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٧٦). وقد تقدم قريباً.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٨٢) عن الضحاك وابن زيد.

(٣) في (ف): «الآخرة».

(٤) في (ر): «مبدئ العذاب ومعيده». رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٨٣).

وقال مجاهد: ﴿يُذِي وَيُعِيدُ﴾ بالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وقال تعالى: ﴿كَأَبَدَاكُمْ تُعُوذُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩].

وقال ابن كيسان: يُبْدِؤُكُمْ ضِعْفًا وَيُعِيدُكُمْ كَذَلِكَ.

وقال عبد العزيز بن يحيى: نَبْدُكُمْ أَفْرَادًا وَنُعِيدُكُمْ كَذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١٤ - ١٥) - ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ① ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿

﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ: لِلْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ.

﴿الْوَدُودُ﴾: الْمَتَوَدِّدُ إِلَى عِبَادِهِ بِغَفْرَانِهِ، وَسَائِرِ وَجُوهِ إِحْسَانِهِ.

وقال الحسن: ﴿الْوَدُودُ﴾: الَّذِي يَتَوَدَّدُ إِلَى خَلْقِهِ بِمَا يُعْطِيهِمْ مِنَ النِّعَمِ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هو فعول بمعنى الفاعل؛ أي: يَوَدُّ الْمُطِيعِينَ.

وقيل: هو في معنى المفعول؛ أي: يَوَدُّهُ عِبَادُهُ الْمُؤْمِنُونَ.

﴿ذُو الْعَرْشِ﴾: أي: ذُو الْمُلْكِ، وقيل: هو ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

﴿الْمَجِيدُ﴾: قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِي: ﴿الْمَجِيدُ﴾؛ خَفَضَ نَعْتًا لـ ﴿الْعَرْشِ﴾.

وقال ابن عباس: هو الْكَرِيمُ<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الباقر رفعا نعتا لقوله: ﴿ذُو﴾<sup>(٤)</sup>، وهو الله تعالى.

(١) لم أقف على هذه الأقوال الأربعة.

(٢) ذكره ابن أبي زمنين في «تفسيره» (١١٦/٥).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٨٤)، وسياقه عند الطبري يشير إلى أن هذا القول على قراءة الرفع الآتية.

(٤) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).



والمجد: الرَّفْعَةُ وَالْعُلُوُّ وَالشَّرَفُ<sup>(١)</sup>، فيجوز أن يُوصَفَ به الله، ويجوز أن يُوصَفَ به العرش.

\*\*\*

(١٦ - ٢٢) - ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾<sup>(١٦)</sup> هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾.

قوله تعالى: ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾: لا يَمْنَعُهُ عَنْهُ مَانِعٌ، ولا يَمْنَعُهُ فِيهِ مَمْنَعٌ، يَكْرَمُ مَنْ يَشَاءُ وَيُهِنُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، لَهُ الْإِرَادَةُ وَالْمَشِيَّةُ وَالْحَكْمُ وَالْقَضِيَّةُ فِي كُلِّ الْبَرِيَّةِ.

قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ الْجُنُودِ﴾: هُوَ اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى التَّقْرِيرِ؛ أَي: قَدْ أَتَاكَ حَدِيثَ الْجُنُودِ، وَمَا أَحْلَلْتُ بِهِمْ مِنْ نَقْمَتِي. ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَهُمْ وَقَالَ:

﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾: وَفِرْعَوْنَ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ، وَثَمُودَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَذَكَرَهُمْ<sup>(٢)</sup> ذِكْرُ أَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَهُوَ وَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، وَوَعِيدٌ لِلْكَافِرِينَ.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾: أَي: لَيْسَ كُفْرُهُمْ هَؤُلَاءِ لِقُصُورِ الْبَيَانِ وَلِخَفَاءِ حَالِ الْجُنُودِ عَلَيْهِمْ فِي مَاضِي الزَّمَانِ، لَكِنْ يَكْذِبُونَكَ عِنَادًا.

﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾: قِيلَ: أَي: وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَيْهِمْ، فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ وَقَهْرِهِ وَقُدْرَتِهِ. وَقِيلَ: هُوَ إِخْبَارٌ بِدَنُو إِهْلَاكِهِمْ، كَمَا قَالَ: ﴿قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهِمَا﴾ [الفتح: ٢١]، وَقَالَ: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾ [يونس: ٢٢].

وقيل: أَي: وَاللَّهُ قَدْ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمًا، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُمْ، وَسَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ عَمَلِهِمْ.

(١) فِي (أ) وَ(ر): «الشرف» بلا واو.

(٢) «ذَكَرَهُمْ» لَيْسَ فِي (أ).

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾: أي: ليس كما يقولون: إنه مفتَرى، وإنَّه أساطير الأولين، ولكنَّه قرآنٌ عالي القَدْرِ عند الله تعالى.

﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾: قرأ نافع: ﴿مَحْفُوظٌ﴾ بالرَّفع نعتاً للقرآن، وقرأ الباقون خفضاً نعتاً للوح<sup>(١)</sup>. وكلُّ واحدٍ منهم محفوظٌ عن التَّبدِيل والتَّغْيِير.

وقال مقاتل: ﴿مَحْفُوظٌ﴾ عن الشَّيَاطِين<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هو كقوله: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا﴾ الآية [الزخرف: ٤].

وقال الحسن: اللُّوحُ: شيء يُلَوَّح للملائكة فيقرؤونه<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عَبَّاس: إنَّ الله تعالى خلق لوحاً محفوظاً من درَّة بيضاء، دفتاه ياقوتة حمراء، وعرضه ما بين السَّماء والأرض، ينظر فيه كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة، يحيي ميتاً، ويميت حيّاً، ويغني فقيراً، ويُفقر غنياً، ويعزُّ ذليلاً، ويذلُّ عزيزاً<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو روق: أعلاه معقودٌ بالعرش، وأسفله في حِجْرِ مَلَك كريم، واللُّوح فيه كتابٌ كلُّ شيء.

وقال مقاتل: عن يمين العرش<sup>(٥)</sup>. والله تعالى أعلم.

والحمد لله ربَّ العالمين

\*\*\*

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ١١٠) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ﴾ [ق: ٤].

(٣) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٤٤) بلا نسبة.

(٤) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (١٦١٩)، والطبري في «تفسيره» (٢٢ / ٢١٥). وفيهما بعد كلمة

(حمراء): (والدفتان لوحان).

(٥) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٢٢٤).

# سُورَةُ الطَّارِقِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أقسم بالسَّماء والطَّارِق، الرحمن الذي خلق الإنسان من ماءٍ دافق، الرحيم الذي يمهل كلَّ كافر وفاسق.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرأ سورة ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، أعطاه الله تعالى عشرَ حسناتٍ بعددِ كلِّ نجمٍ في السَّماء يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>. وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي ستَّة عشر آيَّة، وإحدى وستُّون كلمةً، ومِئتان واثنان وأربعون حرفاً. وانتظامُ ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه السُّورة: أنَّ تلك في ذكر المحفوظ، وهذه في ذكر الحافظ.

وانتظام السُّورتين: أنَّهما في ذكر السَّماء والنُّجوم، والقرآن ونزوله على النُّجوم، وذكر وعيد الكافرين، ووعد المؤمنين.

\*\*\*

(١) في (ر) و(ف): «سورة والسماء والطارق».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٧٧)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٦٤)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): «مصنوع بلا شك». وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١ - ٣) - ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ١ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ ٢ ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾: أقسم الله تعالى بالسَّماء والطَّارِق؛ أي: والآتي<sup>(١)</sup> ليلاً، وهو مُبْهَم، ففسَّره، وقال:

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ ٢ ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾: قال قتادة رحمه الله: الطَّارِقُ: النَّجْمُ؛ لظهوره بالليل وخفائه بالنَّهار<sup>(٢)</sup>.

و﴿الثَّاقِبُ﴾: قال الفراء: أي: المضيء، والعرب تقول للموقد: أَثْقَبَ نَارَكَ؛ أي: أشعلها حتى تضيء، وقد ثَقَبَتِ النَّارُ ثُقُوبًا، وَأَثْقَبْتُهَا أَنَا إِثْقَابًا. وقيل: هو زُحَلٌ على الخصوص.

وقيل: هو النَّجْمُ المرتفع على سائر النُّجوم، يقال: ثَقَبَ الطَّيْرُ: إِذَا حَلَّقَ بِالسَّمَاءِ ارتفاعاً<sup>(٣)</sup>.

وقيل: الثَّاقِبُ: النَّجْمُ الذي تُرْمَى به الشَّيَاطِينُ، فَيُثْقَبُ الشَّيْطَانُ؛ أي: يَنْفَذُ فِيهِ وَيَحْرَقُهُ.

وقيل: هو اسمٌ لكلِّ نجمٍ.

وقيل: هو الثُّرَيَّا خاصَّةً.

وقيل: هو زُحَلٌ، وسُمِّيَ به لأنَّ نورَه يثْقَبُ سبعَ سماواتٍ.

وقال ابن عَبَّاسٍ: نزلت في أَبِي طَالِبٍ، وَذَلِكَ أَنَّ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي انْحَطَّ نَجْمٌ، فامْتَلَأَتِ الْآفَاقُ نَارًا، فَفَزِعَ لَذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في (ر): «أَيُّ الَّذِي يَأْتِي».

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥٦٩)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٨٨) بلفظ: (ظهور النجوم، يقول: يطرقك ليلاً).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٥٤).

ﷺ: «هذا نجمٌ رُمِيَ به، وهو آيةٌ من آياتِ الله»، فعجِبَ أبو طالب، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ الآيات<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(٤) - ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: القسمُ واقعٌ على هذا.

وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر: ﴿لَمَّا﴾ مشددة، ومعناه: إلّا؛ أي: ما كلُّ نفسٍ إلّا عليها حافظ.

وقيل: ﴿لَمَّا﴾ أصله: لمن ما<sup>(٢)</sup>، واللام للتأكيد، أو بمعنى إلّا، و(من) أدغم في (ما).

وقرأ الباقون: ﴿لَمَّا﴾ بالتخفيف<sup>(٣)</sup>، وله وجهان:

أحدهما: ﴿إِنْ﴾ للتأكيد، واللام كذلك.

والثاني: ﴿إِنْ﴾ بمعنى: (ما)، واللام بمعنى (إلّا)، وقد مرّت نظائره: ﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّي لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨]، ﴿إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ٩٧]، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصُّكَّالِينَ﴾ [البقرة: ١٩٨].

(١) ذكره القرطبي في «تفسيره» (٢٢/٢٠٢) من طريق أبي صالح عن ابن عباس. وذكره البغوي في «تفسيره» (٨/٣٩١) عن الكلبي، وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/١٧٧ - ١٧٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٥٣). ولعله مما روي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، ولا يصح أمثال هذه الروايات.

(٢) في (أ): «لما» بدل: «لمن ما». وكلمة (من) على هذا القول هي الجارة في قول الفراء يعني: بكسر الميم، والموصولة أو الموصوفة عند غيره يعني بفتح الميم. انظر ما تقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا يُؤْفِقُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَاهُمْ﴾ [هود: ١١١].

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

وتقديره على الوجه الأظهر: ما كُلُّ نفسٍ إِلَّا عليها حافظ.

قيل: هو كاتبُ عمله، كما قال <sup>(١)</sup>: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [الانفطار: ١٠].

وقيل: ﴿حَافِظٌ﴾ يحفظُ عملها ورزقها وأجلها، فإذا استوفى الإنسان ذلك كله <sup>(٢)</sup>

قبضه، وهو كقوله: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم: ٨٤].

وقيل: حافظ يحفظها عن الآفات، كما قال: ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ

يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]؛ أي: بأمر الله. وقد شرحنه في تلك الآية.

وقيل: ﴿حَافِظٌ﴾ هو الله تعالى، وهذا كله بيان أن ما خلقه الله ليهمله، بل هو

متعبّد بما كلفه.

\*\*\*

(٥ - ٧) - ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ <sup>(٥)</sup> خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ <sup>(٦)</sup> يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ \*.

قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾: أي: فليتدبّر بعقله، ولينظر بقلبه هذا الإنسان

المكذّب بالبعث ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾؛ أي: مما ذا خُلِقَ <sup>(٣)</sup>؟

﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾: أي: منيٍّ خارجٍ بسرعة.

والاندفاق: السير بسرعة <sup>(٤)</sup>، وأصله: الانصباب، والدَّفَقُ: الصَّبُّ.

وقال الأخفش وأبو معاذ وجماعة: ﴿دَافِقٍ﴾؛ أي: مدفوق؛ أي: مصبوب.

وقال جماعة <sup>(٥)</sup>: أي: ذو دَفَق.

(١) في (ر): «وتقديره» بدل: «كما قال».

(٢) في (ر) و(ف): «كل ذلك».

(٣) «خلق» من (ف).

(٤) في (أ) و(ف): «في السير السرعة».

(٥) في (ف): «مجاهد».

وقال الخليل وقطرب وأبو سعيد: هو لازم، ﴿دَافِقٌ﴾<sup>(١)</sup>؛ أي: مُنْصَبٌّ مُنْدَفِعٌ بشدّة قوّته<sup>(٢)</sup>.

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾: أي: صُلْبُ الرِّجَالِ وترائب المرأة، وهو موضع القلادة من صدر المرأة، جمع تريبة. قاله ابن عباس<sup>(٣)</sup>. وكذا فسّره أبو عبيدة والخليل والأخفش ونفطويه<sup>(٤)</sup>. وقال القراء: ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾؛ أي: من الصُّلْبِ والتَّرائب، وجائز أن يقول: للشَّيْئَيْنِ: ليخرجنَّ من بين هذين خيراً كثيراً، ومن هذين خيراً كثيراً<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(٨ - ١٠) - ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾<sup>(٨)</sup> يَوْمَ تَبْيَسَ السَّرائِرُ<sup>(٩)</sup> ﴿فَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٌ﴾. ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾: قال عكرمة ومجاهد: أي: على رَدِّ الماء في الصُّلْبِ<sup>(٦)</sup>. وقال الضَّحَّاك: أي: على رَدِّ الإنسانِ ماءً كما كان<sup>(٧)</sup>. وقيل: على رَدِّ الماء إلى الإحليل. وقال الحسن وقتادة: أي: على إعادته حيّاً بالبعث بعد الموت<sup>(٨)</sup>. وهو الأصح لأنَّ السَّبَّاقَ والسِّيَاقَ له.

(١) «دافق» ليس في (ف).

(٢) انظر: «العين» للخليل (٥ / ١٢٠).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٩٣).

(٤) انظر: «العين» للخليل (٨ / ١١٧)، و«مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢ / ٢٩٤).

(٥) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٥٥).

(٦) رواه عنهما الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٩٧).

(٧) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٩٨).

(٨) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٩٩) عن قتادة. وذكره الماوردي في «النتك والعيون» (٦ / ٢٤٧) عن الحسن وعكرمة وقتادة.

وقيل: إِنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَرُدَّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْكِبَرِ إِلَى الشَّبَابِ<sup>(١)</sup>، وَمِنَ الشَّبَابِ إِلَى الصَّبَا، وَمِنَ الصَّبَا إِلَى النُّطْفَةِ، وَمِنَ النُّطْفَةِ إِلَى الْإِحْلِيلِ، فَكَيْفَ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِحْيَائِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ؟!

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾: أَي: تُكْشَفُ الْأَسْرَارُ، وَأَصْلُ الْإِبْتِلَاءِ: الْإِخْتِبَارُ، لَكِنِ الْإِخْتِبَارُ يَكُونُ لِلْكَشْفِ بِالْإِبْتِدَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَكَذَا إِبْتِلَاءُ اللَّهِ تَعَالَى عِبَادَهُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ هُوَ لِيَكْشِفَ مَا عِلْمُ مِنْهُمْ، فَأَرِيدَ الْكَشْفَ بِالْإِبْتِلَاءِ لِذَلِكَ.

و﴿السَّرَائِرُ﴾: جَمِيعُ مَا كَانَ يَسْتُرُهُ الْعَبْدُ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ، وَخَيْرٍ وَشَرٍّ.

﴿قَالَ﴾: أَي: لِهَذَا الْإِنْسَانِ ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ عَلَى دَفْعِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ، وَ﴿مِنْ﴾ لِعُمُومِ النَّفْيِ.

﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾: يَعِينُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنْ<sup>(٣)</sup> اللَّهِ إِنْ أَرَادَ تَعْذِيبَهُ.

\*\*\*

(١١ - ١٢) - ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۖ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾.

قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾: أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ.

قال قطرب والخليل: ﴿رَجْعٌ﴾: الْمَطَرُ<sup>(٤)</sup>، وَالْجَمْعُ: الرَّجْعَانِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا مَا شَاخَ فِي مُحْتَقَلٍ يَخْتَلِي<sup>(٥)</sup>

(١) فِي (ر): «إِلَى الصَّغَرِ».

(٢) «بِالْإِبْتِدَاءِ»: زِيَادَةٌ مِنْ (أ).

(٣) فِي (أ): «عَنْ».

(٤) انْظُرْ: «الْعَيْنُ» لِلْخَلِيلِ (١/ ٢٢٧).

(٥) الْبَيْتُ لِلْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيِّ فِي صِفَةِ سَيْفٍ. انْظُرْ: «دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ» (٢/ ١٢)، وَ«مَجَازُ الْقُرْآنِ» لِأَبِي =



وقال الفراء رحمه الله: ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾؛ أي: تبتدئ بالمطر، ثم ترجع به في كلِّ عام<sup>(١)</sup>.

وقال أبو عبيدة والأخفش: ذات الماء<sup>(٢)</sup>.

وحقيقته: أنَّ الرَّجْعَ ليس باسم للماء، ولا للمطر، لكن أراد به السَّماءَ ذات إعادة النَّفْعِ بالمطر مرَّةً بعد مرَّةً.

والرَّجْعُ متعدُّ، والرُّجُوعُ لازم.

﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّيْعِ﴾: أي: الانشقاق بالنبات والأشجار.

وقيل: أي: ذات الطُّرُق المشقوقة فيها للسُّلُوكِ.

\*\*\*

(١٣ - ١٧) - ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ (١٣) وَمَا هُوَ بِهَزْلٍ (١٤) إِنْهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهْلُ

الْكَافِرِينَ أَمْ لَهُمْ رُوْبُلًا﴾.

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾: أي: ما أخبرتكم به من البعث بعد الموت وكذا وكذا في هذه

السُّورة فصلٌ؛ أي: قاطع للمراء والتَّنازع، ومنه فصلُ الخصومات.

﴿وَمَا هُوَ بِهَزْلٍ﴾: أي: باللَّعب، نقيض الجدِّ.

= عبيدة (٢ / ٢٩٤)، و«الحيوان» للجاحظ (٥ / ١٥٩)، و«المعاني الكبير» لابن قتيبة (٢ / ١٠٧٢)، و«تفسير الطبري» (٢٤ / ٣٠٢).

شبهه بماء المطر من صفائه، قال شارح «ديوان الهذليين»: الرجع: الغدير فيه ماء المطر، والمحتفل: معظم الشيء، ومحتفل الوادي: معظمه، وثاخ وساخ واحد؛ أي: غاب. يختلى: يقطع. والرَّسوب: الذي إذا وقع غُمُضُ مكانه لسرعة قَطْعِهِ.

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٥٥).

(٢) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢ / ٢٩٤).

وقال أبو عبيدة والأخفش: فصل: جُدُّ.

وقيل: ﴿إِنَّهُ﴾؛ أي: القرآن ﴿لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾؛ أي: فاصل<sup>(١)</sup> بين الحقِّ والباطل، كما يسمَّى<sup>(٢)</sup> هو فرقاناً؛ لأنَّه فارقٌ بين الحقِّ والباطل.

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾: أي: إنَّ هؤلاء المشركين المكذِّبين بالبعث يحتالون لدفع ما أتيتهم به يا محمَّد من الحقِّ بالتمويه على الضَّعْفَةِ، ويمكرون بك، ويقصدون إهلاكك.

وقال عطاء: هم الذين اقتسموا طُرُقَ مَكَّةَ. على ما مرَّ في آخر (سورة الحجر).  
﴿وَأكِيدُ كَيْدًا﴾: أي: وأنا الله أنقضَّ عليهم كيدهم، وأبطلُ احتيالهم، ويكون هذا جزاءً لهم على فعلهم.

ولا يجوز إطلاق هذا الوصف على الله تعالى إلَّا على وجه الجزاء<sup>(٣)</sup>، وهو كقوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]، وقوله: ﴿يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، ونظائره.

﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ﴾: أي: فلا تَعْجَلْ في طلب هلاكهم.

﴿أَتَمْلَهُمْ﴾: أي: انتظر انتقامي منهم، وإعلائي إِيَّاكَ عليهم.

﴿رَوِيدًا﴾: أي: مدَّةٌ قليلة، فعن قريبٍ ترى ذلك بهم، وحُقِّقَ ذلك يومَ بدر.

و﴿رَوِيدًا﴾: نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ<sup>(٤)</sup>؛ أي: إمهالاً رويداً، وهو تصغيرُ رُودٍ

(١) في (أ): «قاطع».

(٢) في (ف): «سمي».

(٣) في (أ): «الله».

(٤) في (أ) و(ف): «للمصدر المحذوف».

بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمَهْلُ، وَأُرِيدَ بِالتَّصْغِيرِ التَّقْلِيلُ، وَهُوَ جَمْعُ بَيْنِ اللَّغَتَيْنِ<sup>(١)</sup>: الْإِمْهَالُ  
وَالْتَّمْهِيلُ؛ تَوْشُّعًا فِي الْكَلَامِ، وَجَمْعًا بَيْنِ الْأَقْسَامِ.  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

\*\*\*



# سُورَةُ الْأَعْلَى<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي قدّر فهدى، الرحمن الذي يعلم الجهر وما يخفى، الرحيم الذي وعد بالفلاح مَنْ تزكّى وذكر اسم ربّه فصلّى.

روى أبيّ بن كعب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنّه قال: «مَنْ قرأ سُورَةَ ﴿سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ أعطاه الله عشرَ حسناتٍ بعددِ كلِّ حرفٍ أنزله الله تعالى على إبراهيم وموسى ومحمّد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السُّورة مكيّة.

وهي تسع عشرة آية، واثنان وسبعون كلمة، ومثتان وستّة وثمانون حرفاً. وانتظام ختم تلك السُّورة بافتتاح هذه السُّورة: أن ختمَ تلكَ في وعيد الكفّار الذين يصفون الله بما لا يليقُ به، وافتتاح هذه بالأمر بمدح الله تعالى ووصفه بما يليقُ به. وانتظام السُّورتين: أنّهما في ذكر البدء والإعادة، وجزاء أهل السَّعادة وأهل الشَّقاوة.

(١) في (ر): «سبح».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٨٢)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٦٨)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١) - ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.

قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾: وهذا أمرٌ للنبي ﷺ.

قيل: معناه: نزه اسم ربك عن أن يُسمَّى به غيره.

وقيل: نزه اسم ربك عن تأويله على غير وجهه.

وقيل: أي: مجِّد الله تعالى بأسمائه التي أنزلها عليك، وعلمك إياها.

وقيل: أي: صلِّ لربك ذاكراً اسمه.

وقيل: الاسمُ صلةٌ، ومعناه: سبِّح ربك الأعلى؛ أي: نزهه.

وقيل: هو أمرٌ بأن يسبِّح الله تعالى بهذا الاسم، فيقول: سبحان ربي الأعلى.

قال عقبه بن عامرٍ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤]

قال عليه الصلاة والسلام: «اجعلوها<sup>(١)</sup> في ركوعكم»، ولَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: «اجعلوها في سجودكم»<sup>(٢)</sup>.

ذَكَرَ فِي تِلْكَ الْآيَةِ: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾.

قال الفراء: هما سواء<sup>(٣)</sup>؛ كقولك: علمتُ بأنك صادق، وعلمتُ أنك صادق،

ونشدتُك بالله، ونشدتُك الله.

وقوله تعالى: ﴿الْأَعْلَى﴾؛ أي: العالي على كل شيءٍ بمُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَقُدْرَتِهِ.

\*\*\*

(٢ - ٣) - ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى<sup>(٢)</sup> وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾.

(١) في (ر): «اجعلوها هذا».

(٢) رواه أبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٥٦).

﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾: أي: صنع الأشياء على ما أراد من الحكمة وحسن التدبير، فلا تفاوت فيه.

وقيل: أي: هيأ كل شيء على مقداره الذي يصلح له.

وقيل: أي: خلق الإنسان فسوى أعضائه.

وقيل: أي: هيأه للتكليف.

﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾: أي: قدر الخلق على الهيئات التي أراد أن يكون عليها، وقدر أرزاق العباد وآجالهم وأفعالهم.

﴿فَهَدَى﴾: أي: أرشد إلى توحيدهِ وعبادته، ودلّ بذلك على قدرته وإلهيته ووحدانيته.

وقيل: أي: خلق كل حيوان وهده لمصالحه التي بها قوامه في مدته المقدرة له، فكأنه قدر حياته في الدنيا إلى مدة، فهده لِمَا يَتَمُّ به بقاؤه إلى مدته.

وقيل: هدى الذكور إلى إتيان الإناث، حتى يتم التدبير في التناسل إلى حين أراد الله تعالى.

وقال مجاهد: هدى الإنسان للعبادة، وهدى الأنعام إلى مراتعها<sup>(١)</sup>.

وقرأ الكسائي: ﴿قَدَرَ﴾ مخففاً وهو كالمشددة<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿قَدَرَ﴾ بالتخفيف؛ أي: ملك، ﴿فَهَدَى﴾؛ أي: فسخر ما ليس بمكلف لِمَا خلقه له.

\*\*\*

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣١١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٦١).

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٨٠)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

(٤ - ٦) - ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سُنُقِرُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾.

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ﴾: النَّبَاتَ وَالزُّرُوعَ وَالثَّمَارَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ.

﴿فَجَعَلَهُ غَنَاءً﴾؛ أي: جعله بعد اهتزازه وخضرته ونضرتة يابسًا هشيماً.

﴿أَحْوَىٰ﴾: أي: أسود لاحتراقه، والحَوَّةُ: السَّوَادُ، والأَحْوَى: الأسود، من حَدِّ

(علم)، وقد يحملُه السَّيْلُ فيسودُّ بعد اليَبْسِ، وهذا على تقرير النظم على حاله.

وقال الفراء: الأحوى: الأسود لشدة خضرته، كما قال: ﴿مُدْهَاتَانِ﴾

[الرحمن: ٦٤]؛ أي: مسودَّتان لشدة خضرتهما.

وعلى هذا القول فيه تقديم وتأخير: والذي أخرج المرعى أحوى فجعله غناء<sup>(١)</sup>.

وهو كقوله: ﴿أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾ [الكهف: ١ - ٢]؛

أي: أنزل على عبده الكتابَ قَيِّمًا، ولم يجعل له عِوَجًا، على التقديم والتأخير.

﴿سُنُقِرُكَ﴾: أي: سنجعلك قارئًا للقرآن بإنزال جبريل عليك بالوحي وقراءته

عليك.

﴿فَلَا تَنسَىٰ﴾: أي: تذكره ولا تنساه بحفظه في قلبك.

\*\*\*

(٧) - ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: له وجوه:

أحدها: ﴿فَلَا تَنسَىٰ﴾ ﴿٦﴾ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ أن تنساه ممَّا يُنسخُ فيُرفعُ<sup>(٢)</sup> فرضُ قراءته

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٥٦).

(٢) في (أ) و(ف): «ينسخه فيرفع» بدل من «ينسخ فيرفع».



عنك وعن أمتك، فيزول حفظه عن القلوب، وإذا<sup>(١)</sup> نُسخَ العملُ به وقراءته لم يقرؤوه مدّة فنسوه.

ووجه آخر: ﴿فَلَا تَنْسَى﴾؛ أي: فلا تترك العمل به ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ فيُنسخ العمل به فيُترك لنسخه.

ووجه آخر: قاله الفراء: لم يشأ الله أن تنسى شيئاً، وهو كقوله: ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٧]، وهو لا يشاء، وهو كقولك: لأعطيتك كل ما سألت إلا أن أشاء أن أمنعك<sup>(٢)</sup>، وأنت لا تريد أن تمنعه<sup>(٣)</sup>.

ووجه آخر: فلا تنسى إلا أن يريد الله إنساءك، فإنه قادرٌ على ما يشاء، ثم هو لا ينسيتك وإن كان قادراً على إنسائك، كما قال: ﴿وَلَكِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦]، ونحو ذلك، وهو لا يشاء، وذكر هذا تذكيره قدرة ربّه، وأنه إذا لم ينسَ فإنما ذلك بفضل الله ومنه.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾: أي: رفع الصوت بالقراءة وإخفاء الصوت فيها، لا يخفى عليه شيءٌ من ذلك.

\*\*\*

(٨ - ١٠) - ﴿وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ ٨ ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ ٩ ﴿سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْتَرُ﴾.

﴿وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى﴾: أي: نوقِّحك للطاعات.

وقيل: أي: نيسر لك دخول الجنة، وهو بشارَةٌ له بها.

(١) في (ر): «أو إذا».

(٢) في (ر): «إلا أن يشاء الله أن أمنعك على ما يشاء».

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٥٦).

فعلى الأول: اليسرى: هي الطَّاعَاتُ المؤدِّيَّة إلى اليسرى والعاقبة المحمودة، وعلى الثاني: اسم للجنة التي فيها كلُّ راحة ويُسر.

﴿فَذَكِّرْ﴾: أي: عِظْ بالقرآن ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾: وكان فيمن يذكِّرهم مَنْ لا تنفعه الذِّكْرَى، فكان الطَّمَعُ منقطعاً عن تذكيرهم، فقليل له: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾، وهو كما يقال: ادْعُ فَلَئِنْ أَجَابَكَ، ومعناه: ولا<sup>(١)</sup> أراه يجيبك، فكان هذا أمراً بتذكير مَنْ تنفعه الذِّكْرَى وَمَنْ لا تنفعه.

﴿سَيَذَكِّرْ﴾: أي: سَيَتَّعِظُ بوعظك ﴿مَنْ يَخْشَى﴾؛ أي: مَنْ يخافُ الله تعالى، فإنَّما ينتفعُ به ذلك.

وقيل: ﴿مَنْ يَخْشَى﴾؛ أي: مَنْ يعلم بالله، فهو الذي يخشاه، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

وقيل: ﴿سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى﴾؛ أي: مَنْ يخافُ العواقب، ويتأملُ في العقوبات التي ذكرناها ممَّا يكون في جهنم ممَّا لا يقاومه أحدٌ.

\*\*\*

(١١ - ١٢) - ﴿وَيَنْجَنِيهَا الْأَشَقَى﴾ ⑪ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى.

﴿وَيَنْجَنِيهَا﴾: أي: يتجنَّب الذِّكْرَى فلا يقبلُها ﴿الْأَشَقَى﴾؛ أي: الشَّقِيُّ، كما قال: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]؛ أي: هيئن عليه.

وقيل: أي: المُفْرَط في الشَّقَاوَةِ، فإنَّ الأشقياء متفاوتون.

﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ﴾: أي: يدخلها.

(١) في (أ) و(ف): «وما».

﴿الْكُبْرَى﴾: قال الحسن: ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾: هي نار جهنم، والنَّارُ الصُّغْرَى: هي نار الدنيا<sup>(١)</sup>.

وقال الكلبي: ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾: نار الدرك الأسفل، وكلُّ دركٍ أشدُّ عذاباً من الذي فوقه<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١٣ - ١٥) - ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ (١٣) ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٤) ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾.

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾: فيستريح ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾: فينتفع بحياته.

وقيل: إن روح أحدهم في النار تصير في حلقة، فلا تخرج فيموت، ولا ترجع إلى موضعها من الجسم فيحْيى.

وقال الحسن: لَا تُسَلِّطُ النَّارُ عَلَى الْفُؤَادِ فَلِذَلِكَ لَا يَمُوتُ، وليس<sup>(٣)</sup> ينتفع بحياته؛ للعذاب الذي هو فيه<sup>(٤)</sup>.

وقال مقاتل: ﴿فَذَكَرَ لِي نَفْعَ الذِّكْرِ﴾: نزلت في ابن أم مكتوم، ﴿وَيَنْجَبُهَا الْأَشَقَى﴾: نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة وأمّية بن خلف لعنهم الله<sup>(٥)</sup>.

(١) ذكره ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥ / ٤٧٠).

(٢) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٤٤٤).

(٣) في (ف): «ولا».

(٤) لم أجده.

(٥) لم أقف عليه عن مقاتل، وذكره الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٤٤٣) عن الفراء، وليس في «معاني القرآن» له، وذكر القرطبي في «تفسيره» (٢٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠) نصفه الأول من طريق أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما، ونصفه الثاني ذكره القرطبي دون عزو، وذكره النحاس في «إعراب القرآن» (٥ / ١٢٨) عن الحسين بن واقد.

وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾: قال ابن عباس: أي: صار زاكياً وعمل صالحاً<sup>(١)</sup>.

وقال قتادة: أي: أدّى زكاة ماله<sup>(٢)</sup>.

وقيل: أي: تطهّر بالإسلام.

﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾: أي: لافتتاح الصّلاة ﴿فَصَلَّى﴾: والفاء للتّعقيب، فدلّ أنّ تكبيرة الإحرام<sup>(٣)</sup> ليست من أركان الصّلاة، ودلّ أنّه غير مختصّ بلفظة التّكبير، كما قال أبو حنيفة رحمه الله، ويصحّ الشّروع بكلّ ذكر.

وروى كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جدّه عن النّبي ﷺ أنّ هذا في صدقة الفطر وصلاة العيد<sup>(٤)</sup>.

وقيل على هذا: الدّكر هو التّكبير في الطّريق، وهذا عن ابن عباس<sup>(٥)</sup>.

وقد قال هو وأبو سعيد الخدري وأبو العالية والحكم وإبراهيم وعكرمة ومجاهد وعمر بن عبد العزيز والشّعبي وسعيد بن المسيّب: إنّ هذا في زكاة الفطر<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣١٩) عن ابن عباس رضي الله عنه، بلفظ: «من تزكى من الشرك».

وروى عن الحسن: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ قال: من كان عمله زاكياً.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٢٠).

(٣) في (ف): «الافتتاح».

(٤) رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٢٠)، والبزار في «مسنده» (٣٣٨٣)، وابن أبي حاتم في

«تفسيره» (١٠ / ٣٤١٨)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٨٥). وكثير بن عبد الله قال عنه الحافظ

في «مختصر زوائد مسند البزار» (١ / ٣٩٨): ضعيف جداً.

(٥) ذكره القرطبي في «تفسيره» (٢٢ / ٢٣٢) عن ابن عباس والضحاك، والزمخشري في «الكشاف»

(٤ / ٧٤٠) عن الضحاك.

(٦) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٢٠) عن أبي العالية. ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ /

٣٤١٨) عن عطاء وابن سيرين. وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٨٥) عن ابن عمر وأبي العالية. =

وقال قتادة: تزكى رجل من ماله، وتزكى رجل من خلقه<sup>(١)</sup>.

وقال ابن جريج: ﴿تَزَكَّى﴾: من ماله وعمله.

\*\*\*

(١٦ - ١٩) - ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۖ﴾ (١٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ۖ.

وقوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: قرأ أبو عمرو بياء المغايبة، ردًا إلى قوله: ﴿وَيَنْجَنِيهَا الْأَشَقَى﴾، وهو جنس فيصلح للجمع. وقرأ الباقون بتاء المخاطبة، خطابًا للمشرّكين<sup>(٢)</sup>.

و﴿بَلْ﴾ لردّ ما قبله؛ أي: لا تطلبون الفلاح في الآخرة، بل تختارون الدنيا على الآخرة.

﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾: أي: أنفع ﴿وَأَبْقَى﴾؛ أي: أدوم.

﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: جمع صحيفة.

﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾: بدلٌ عن ﴿الصُّحُفِ الْأُولَى﴾؛ أي: ما ذكرنا من الترغيب

= قال الثعلبي: ولا أدري ما وجه هذا التأويل، لأن هذه السورة مكية بالإجماع ولم يكن بمكة عيد، ولا زكاة فطر. قلت: وهذا القول خلاف ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، فقد روى ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤١٨) عن عطاء رضي الله عنه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: أرايت قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ للفطر؟ قال: لم أسمع بذلك، ولكن الزكاة كلها، ثم عاودته فيها فقال لي: والصدقات كلها.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٢٠)، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٨ / ٤٨٦)، ولفظ الطبري: (تزكى رجل من ماله، وأرضى خالقه).

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٨٠)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

والتَّرهيب في هذه السُّورة فقد ذكرنا ذلك في صحف الأنبياء المتقدمين، وهو كقوله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ الآية [الشورى: ١٣].

وقيل: هذا المذكور مذكور في تلك الصُّحف، وهو دليل صحَّة قول أبي حنيفة رحمه الله: أنَّ قراءة القرآن بالفارسيَّة في الصَّلَاة صحيحة، وهو قرآن بأيِّ لسان قرئ<sup>(١)</sup>؛ لأنَّه جعل هذا المذكور مذكورًا في تلك الصُّحف، وكذا قال: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٦]، ولا شكَّ أنَّه لم يكن فيها بهذا النِّظم وبهذه اللُّغة، وكان قرآنًا<sup>(٢)</sup>.

وقيل: صحف موسى: هي الألواح التي كتب فيها التَّوراة.

وقيل: هي صحفٌ أنزلت عليه قبل ذلك.

وصحف إبراهيم: كتابٌ أنزل على إبراهيم.

وقيل: كان في صحف إبراهيم: ينبغي للعاقل ما لم يكن مغلوبًا على عقله أن يكون حافظًا للسانه، عارفًا بزمانه، مقبلًا على شأنه.

وعن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أُنزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لَيْسَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الزَّبُورُ فِي ثِنْتِي عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرِ

(١) من قرأ القرآن بالفارسيَّة عند أبي حنيفة تجوز صلاته سواء كان يحسن العربية أو لا يحسن، وقال أبو يوسف ومحمد: إن كان يحسن العربية لا يجوز، وإن كان لا يحسن يجوز، وعند الشافعي لا يجوز في الحالين جميعًا.

وروى أبو بكر الرازي وغيره رجوع أبي حنيفة رحمه الله إلى قول أبي يوسف ومحمد، وعليه الاعتماد، ولتنزيله منزلة الإجماع، فإن القرآن اسم للنظم والمعنى جميعًا بالإجماع. انظر: «تحفة الفقهاء» للسمرقندي (١/ ١٣٠)، و«البنية شرح الهداية» (٢/ ١٧٩).

(٢) «وكان قرآنًا»: زيادة من (أ) و(ف).

رمضان، وأنزل الإنجيل في ثمانية عشرة<sup>(١)</sup> من شهر رمضان، وأنزل القرآن في ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان<sup>(٢)</sup>.

وقيل: الكتب المنزلة من السماء على الأنبياء مئة وأربعة: صُحُف شِيث، وهي سِتُون، وصحف إبراهيم، وهي ثلاثون، وصحف موسى قبل التَّوراة، وهي عشرة، والتَّوراة، والإنجيل، والزَّبُور، والفرقان.

ومعاني كلِّ الكتب مجموعة في القرآن، ومعاني كلِّ القرآن مجموعة في الفاتحة، ومعاني الفاتحة مجموعة في التَّسمية، ومعاني التَّسمية مجموعة في باء التَّسمية<sup>(٣)</sup>.

ومعناها: بي كان ما كان، وبي يكون ما يكون، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) في (أ): «ثاني عشرة».

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٦٩٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ / ٧٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٩٤) من حديث واثلة بن الأسقع.  
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٩٧): (رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وبقية رجاله ثقات).

وفي الحديث علة ثانية، وهي عننة قتادة وهو مدلس.

وقال البيهقي: وإنما أراد - والله أعلم - نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا.

(٣) في (أ): «البسملة».





## سُورَةُ الْغَاشِيَةِ<sup>(١)</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي ذكرنا الغاشية، الرحمن الذي خَوَّفنا بالنار الحامية، الرحيم الذي شَوَّقنا إلى الجنة العالية.

روى أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾<sup>(٢)</sup> حَاسِبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا»<sup>(٣)</sup>.

وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي ستُّ وعشرون آية، واثنان وتسعون كلمة، وثلاثُ مئةٍ وأحدٌ وسبعون حرفًا.

وانتظام السُّورتين: أنَّهما في ذكر المؤمنين والكفار، ومصير هؤلاء إلى الجنة، ومصير هؤلاء إلى النار.

\*\*\*

(١) في (ر): «سورة هل أتاك حديث الغاشية».

(٢) في (أ): «من قرأ سورة الغاشية».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٨٧)، والواحي في «الوسيط» (٤ / ٤٧٣)، قال ابن الجوزي في

«الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»

للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١ - ٦) - ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَدَشِيَّةِ ۖ﴾ (١) ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾ (٢) ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ (٣) ﴿تَصِلَى نَارًا رَاحِمَةً﴾ (٤) ﴿تُنْفَخُ مِنْ عَيْنِي أَيْنِةٌ﴾ (٥) ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَدَشِيَّةِ﴾: استفهامٌ بمعنى التقرير؛ أي: قد أتاك خبرُ القيامة<sup>(١)</sup> التي تَغْشَى النَّاسَ بالأهوال؛ أي: تجلّلهم؛ يعني: تَعْمَهُم. وقيل: أي: تأتيمهم.

وقيل: ﴿الْغَدَشِيَّةِ﴾: النَّارُ بهذه الصِّفَةِ؛ قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥٥]، وقال تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١].

وقيل: ﴿الْغَدَشِيَّةِ﴾: أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهَا؛ أي: يأتونها، والهَاءُ لِلْجَمَاعَةِ. وقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾؛ أي: ذَلِيلَةٌ لِمَا اعْتَرَى أَصْحَابَهَا مِنَ الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ، خَافِضَةٌ أَبْصَارَهَا؛ قال تعالى: ﴿خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ [الشورى: ٤٥]، وقال: ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ [القمر: ٧].

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾: قال الحسنُ: أَخْشَعَهَا اللَّهُ، وَأَعْمَلَهَا وَأَنْصَبَهَا بِمَعَالِجَةِ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ فِي النَّارِ، وَهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْضًا قِيَّامٌ عَلَى أَرْجُلِهِمْ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، عُرَاةٌ ظُمَاى<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿خَشِيعَةٌ﴾ يَوْمَئِذٍ ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ فِي الدُّنْيَا؛ أي: تَعِبَةٌ. وقيل: عَمَلَتْ فَلَمْ تَنْتَفِعْ بِعَمَلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَقْدِيرُهُ: كَانَتْ عَامِلَةً نَاصِبَةً فِي الدُّنْيَا.

(١) فِي (ف): «الغاشية».

(٢) رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٤ / ٣٢٨) بِلَفْظٍ: (لَمْ تَعْمَلْ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، فَأَعْمَلَهَا فِي النَّارِ).

وقيل: إنما لم يذكر (كانت) لأنهم يُسمَّون به يومئذ<sup>(١)</sup>، فيقال: هم<sup>(٢)</sup> عاملة ناصبة؛ أي: هم قوم عملوا في الدنيا فلم يحصل لهم من ذلك إلا نصَبٌ.

﴿تَصَلَّى﴾: قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر: ﴿تُصَلَّى﴾ برفع التاء، من الإصلاء، وهو الإدخال، والباقون بفتحها<sup>(٣)</sup>، من الصَّلي وهو الدُّخول، ولهم الوصفان جميعاً، والملائكة يُدخلونهم فيدخلونها.

﴿نَارًا حَامِيَةً﴾: أي: قد أُحْمِيَتْ مُدَدًا طويلة، فلا حرٌّ يعدِلُ حرَّها.

﴿تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ﴾: أي: من عينِ ماءٍ<sup>(٤)</sup> قد انتهى حرُّها، فهذا شرابهم.

والتَّائِيثُ في هذه الصِّفَات والأفعال راجعةٌ إلى الوجوه، والمراد أصحابُها، ولذلك قال بعده:

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ﴾: بالهاء والميم اللتين هما لجمع العقلاء.

﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾: إذا دخلوا النَّارَ وقد اشتدَّ جوعُهم وعطشُهم لطول الموقف وشدة الأمر سألوا طعامًا وشرابًا، فيُسْقَوْنَ من الحميم الذي يشوي الوجوه، ويقطَّع الأمعاء، ومن الضَّرِيع الذي يغصُّون به، ويقاسون الشَّدة والعناء.

قال الضَّحَّاك: ﴿ضَرِيعٍ﴾: شجرة في النَّار يأكلون منها<sup>(٥)</sup>.

وقال سعيدٌ: هو الحجارة<sup>(٦)</sup>.

(١) «يومئذ» ليس في (أ).

(٢) في (أ): «لهم».

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٨١)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢١).

(٤) «ماء» ليس في (أ).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٣٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٣٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٢١).

وعنه: أَنَّهُ الرَّقُومُ<sup>(١)</sup>.

وقال الحسن: هو المَضْرِعُ<sup>(٢)</sup>. كالسَّمِيعِ بمعنى المسمِع؛ أي: الموقع في الضَّرَاعَةِ؛ أي: الذَّلَّةِ والتَّضَرُّعِ والمسكنة.

وقال الفراء: هو نبت يُقال لِرَطْبِهِ: الشُّبْرُق، وإذا يبسَ: فهو ضَرِيع، وهو سَمٌ<sup>(٣)</sup>. وفي حديث ابن عَبَّاس: أَنَّهُ كأظفار الهَرِّ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(٧ - ١١) - ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾<sup>(٧)</sup> وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ<sup>(٨)</sup> لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ<sup>(٩)</sup> فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ<sup>(١٠)</sup> لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً<sup>(١١)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾؛ لأنَّ ضَرِيعَ الدُّنْيَا الذي هو مرعى للسَّوَامِ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُشْبِعُ، فكيف ضَرِيعُ جَهَنَّمَ؟!

ولا يعارض هذه الآية قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾<sup>(٢٥)</sup> وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ<sup>(٢٦)</sup> [الحاقة: ٣٥ - ٣٦]؛ فَإِنَّ فِي<sup>(٥)</sup> جَهَنَّمَ دَرَكَاتٍ، وتمضي عليهم أوقاتٌ، ويختصُّ كُلُّ وقتٍ وكلُّ موضع بشيءٍ، فالضَّرِيع يكون في وقتٍ وموضعٍ، والغسلين في وقتٍ وآخر وموضعٍ آخر.

(١) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٢١).

(٢) ليس هذا قول الحسن بل هو معنى كلام ابن كيسان كما جاء في «تفسير الثعلبي» (١٠ / ١٨٨)، ولفظه: (وقال عمرو بن عبيد: لم يقل الحسن في الضريع شيئاً، إلا أنه قال: هو بعض ما أخفى الله من العذاب، وقال ابن كيسان: هو طعام يضرعون منه ويدلُّون ويتضرَّعون إلى الله سبحانه، وعلى هذا التأويل يكون المعنى: المضرع).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٥٧).

(٤) انظر: «تنوير المقياس» للفيروزآبادي (ص: ٥٠٩).

(٥) «في» ليس في (ف).

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: يُرْسَلُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ حَتَّى يَزِيدَ عَلَى كُلِّ عَذَابٍ، فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِالضَّرِيعِ، ثُمَّ يَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامِ ذِي غُصَّةٍ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِغُونَ الْغَصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ بِكَالَالِيبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَا مِنْ وَجْهِهِمْ شَوَاهَا، وَدَخَلَ بِطُونَهُمْ فَقَطَعَ مَا فِيهَا، فَيَقُولُونَ: كَلَّمُوا خِزْنَةَ النَّارِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ۖ﴾ (١) قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ ۖ الْآيَةُ

[غافر: ٤٩-٥٠] (١).

﴿وَجْهٌ يُؤْمِدُ نَاعِمَةً﴾: ذكر صفة وجوه الكفار أولاً، ثم ذكر صفة وجوه المؤمنين، ولم يقل: (ووجوه)؛ لأنَّ الكلام الأوَّل قد طال وانقطع، وصار هذا كالمبتدأ. ومعناه: وأقوام يومئذ ناعمون في الجنة.

﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةً﴾: أي: لمساعيتهم في الدنيا حامدون في الجنة؛ لِمَا نَالُوا (٢) من ثوابها.

وقيل: أي: راضون بثواب سعيهم.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾: أي: رفيعة المنازل، درجاتها بعضها فوق بعض.

وقيل: أي: عالية القدر، بتكامل ما فيها من النعيم.

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء التذكير مضمومة (٣)، ﴿لَا غِيَةً﴾ بالرفع، والتذكير لتقدم الفعل والحائل.

(١) رواه الترمذي (٢٥٨٦)، وتقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخْسَأُ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨].

(٢) في (ر): «نالها».

(٣) «مضمومة» ليس في (أ).

وقرأ نافع: ﴿لَا تُسْمَعُ﴾ بقاء التَّائِيث وبضم التَّاء، ﴿لَاغِيَةً﴾ بالرَّفع، على ما لم يُسَمِّ فاعله.

والباقون بفتح تاء التَّائِيث، ﴿لَاغِيَةً﴾ بالنَّصب<sup>(١)</sup>، على أنَّ الفعل للوجوه ظاهراً، ولأصحابها معنى.

واللَّاغِيَةُ: اللَّغْو، كالخائنة هي الخيانة، والكاذبة هي<sup>(٢)</sup> الكذب، وهو كلُّ كلام لا فائدة فيه.

يقول: الجَنَّةُ مَنَزَّةٌ عن جريان اللَّغْو فيها بين أهلها؛ لأنَّهم نالوها بالجدِّ والحقِّ، لا باللَّغْو والباطل، وكلُّ مجلسٍ من مجالس الدُّنيا يُصان عن هذا، فله جلاله على غيره.

وقال القُتَيْبِيُّ ونفطويه: ﴿لَاغِيَةً﴾؛ أي: قائلة لغو<sup>(٣)</sup>.

وقال الأخفش: كلمة لغو<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو عبيدة: أي: لغو<sup>(٥)</sup>.

وقال مجاهد: أي: شتم<sup>(٦)</sup>.

وقال قتادة: أي: باطل<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٨١ - ٦٨٢)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٢).

(٢) في (ر): «من» في الموضعين.

(٣) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٥٢٥).

(٤) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/ ٥٧٧).

(٥) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٩٦).

(٦) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٣٥).

(٧) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥٨٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٣٥)، بلفظ: «لا تسمع فيها باطلاً ولا إثماً».

وقال محمد بن كعب القرظي: إثم<sup>(١)</sup>.  
وجملته: كل كلام لا فائدة فيه، ولا<sup>(٢)</sup> منفعة فيه.

\*\*\*

(١٢ - ١٦) - ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾<sup>(١٢)</sup> ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾<sup>(١٣)</sup> ﴿وَكَوَابٌ مُوضُوعَةٌ﴾<sup>(١٤)</sup> وَنَارٌ مَصْفُوفَةٌ<sup>(١٥)</sup> وَزَرَائِبُ مُبْتُوثَةٌ<sup>(١٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾: أي: عين الشراب جارية على وجه الأرض من غير أخطود، تجري لهم حيث أرادوا إجراءها.  
قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾: أي: في الهواء عالية؛ ليرى المؤمن إذا جلس عليها جميع ما أعطاه ربه في الجنة من الملك والنعم.  
وقال خارجة بن مصعب: بلغنا أن بعضهما فوق بعض، فترفع ما شاء الله تعالى، فإذا أراد ولي الله أن يجلس<sup>(٣)</sup> عليها تطامن<sup>(٣)</sup> له، فإذا استوى عليها ارتفعت إلى حيث شاء الله<sup>(٤)</sup>.

﴿وَكَوَابٌ﴾: هي كيزان لا عرى لها، جمع كوب.  
﴿مَوْضُوعَةٌ﴾: أي: معدة لأهلها، كالرجل يلتمس من الرجل شيئاً، فيقول: هو هاهنا موضوع؛ أي: معد.  
وقيل: موضوعة على حافة العين الجارية، كلما أراد الشرب وجدها ملأى من الشراب.

(١) انظر عبارة قتادة في التعليق السابق.

(٢) «فائدة فيه ولا» ليس في (أ) و(ف).

(٣) في (أ): «فإذا جاء ولي الله ليجلس».

(٤) ذكره الرازي في «التفسير الكبير» (٣١ / ١٤٣).

وقيل: أي: موضوعٌ بين أيديهم لاستحسانها والتلذذ بالشرب منها.

﴿وَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾: قال قتادة: أي: وسائد<sup>(١)</sup>.

وقيل: المرافق المصفوفة: الموضوعُ بعضها بجانب بعض، كالشيء يُجعل صفًا، وكالقوم يقومون صفًا، يتكئون عليها.

وواحدتها نُمرقة ونمرقة بالضم والكسر.

﴿وَزَرَائِي مَبْنُوثَةٌ﴾؛ أي: طنافس متفرقة، وهي عبارة عن الكثرة. قاله الفراء<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عبيدة: هي البُسُط<sup>(٣)</sup>. وقال نفطويه كلاهما.

وهي جمع زربية وزربي<sup>(٤)</sup>.

ذكر أن لهم وسائد يتكئون عليها، وطنافس وبُسطاً يمشون عليها ويجلسون عليها إذا أحبوا، ثم فيها زينة مجالسهم يتلذذون بالنظر إليها.

\*\*\*

(١٧ - ٢٠) - ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى

الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾.

وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾

وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾: أي: بُسِطَتْ.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٣٧).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٢٥٨).

(٣) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢ / ٢٩٦).

(٤) مثلثة الزاي كما ذكر ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» (مادة: زرب).



لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۖ وَآكَافٌ مَوْضُوعَةٌ ۚ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۖ وَزُرَّابِيٌّ مُبْتُوَةٌ ۖ﴾، وَفَسَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّ السَّرِيرَ يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ مَسِيرَةَ مِائَةِ سَنَةٍ، وَالْأَكَافُ الْمَوْضُوعَةُ تَكُونُ كَثِيرَةً وَلَا تَدْخُلُ فِي حِسَابِ الْخَلْقِ، وَالنَّمَارِقُ يَكُونُ طَوْلُهَا كَذَا، ﴿وَزُرَّابِيٌّ مُبْتُوَةٌ﴾ يَكُونُ عَرْضُهَا كَذَا، فَوْصَفُ طَوَّلًا عَظِيمًا، وَعَرْضًا عَظِيمًا، أَنْكَرَهُ الْكُفَّارُ، وَقَالُوا: إِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَصْعَدَ السَّرِيرَ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ وَكَيْفَ تَكْثُرُ الْأَكَافُ هَذِهِ الْكَثْرَةُ، وَتَطُولُ النَّمَارِقُ هَذَا الطُّولُ، وَتُبْسَطُ الزَّرَابِيُّ هَذَا الْإِنْبِسَاطُ، وَلَسْنَا نَشَاهِدُ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا؟! = فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ (١):

فَقَالَ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِلَهِ كَيْفَ خَلَقَتْ طَوِيلَةً، ثُمَّ تَبْرُكُ فَتُرَكَّبُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَقُومُ، فَكَذَلِكَ السَّرِيرُ (٢).

﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ ثُمَّ نَجُومُهَا تَكْثُرُ هَذِهِ الْكَثْرَةُ، فَلَا تَدْخُلُ فِي حِسَابِ الْخَلْقِ، فَكَذَلِكَ الْأَكَافُ.

﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ تَطُولُ هَذَا الطُّولُ، فَكَذَلِكَ النَّمَارِقُ. ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾: فَهِيَ كُلُّهَا بَسَاطٌ وَاحِدٌ يُبْسَطُ مِنَ الْأَفْقِ إِلَى الْأَفْقِ، فَكَذَلِكَ الزَّرَابِيُّ.

وَقِيلَ: هِيَ تَنْبِيْهُ عَلَى الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَمَحَاجَّةٌ بِهَا مَعَ مُنْكَرِي الْبَعْثِ (٣).  
يَقُولُ: مَنْ قَدَرَ عَلَى خَلْقِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَجِيبَةِ (٤) الْعَظِيمَةِ قَدَرَ عَلَى الْإِعَادَةِ بَعْدَ الْإِمَاتَةِ.

(١) ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ١٨٩)، وَالْوَاحِدِيُّ فِي «الْبَسِيطِ» (٢٣ / ٤٧٣) عَنْ قَتَادَةَ مُخْتَصَرًا بِلَفْظٍ: (ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ارْتِفَاعَ سُرُرِ الْجَنَّةِ وَفَرْشَهَا، فَقَالُوا: كَيْفَ نَصْعَدُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَذِهِ الْآيَةَ).

(٢) فِي (ر): «السَّرِيرُ».

(٣) فِي (أ): «وَمَحَاجَّةٌ عَلَى مُنْكَرِيهِ» وَفِي (ف): «وَمَحَاجَّةٌ بِهَا مَعَ مُنْكَرِيهِ».

(٤) «الْعَجِيبَةُ» لَيْسَ فِي (أ).

ثم معنى تقديم الإبل على السماء والأرض والجبال، وقصر التنبيه على هذه الأشياء الأربعة: أنَّ هذا خطابٌ للعرب، وحثٌّ على الاستدلال، والمرء إنما يستدلُّ بما هو أكثر له مشاهدة، وأوقف على معانيه، والعرب في الغالب تكون في البوادي، وأعزُّ أموالهم إليهم الإبل، وهم لها أكثر استعمالاً منهم لسائر الحيوانات؛ لأن جملتها ترجع إلى الأكلة والحلوبة والركوبة والحمولة، وهي كلها تجتمع في الإبل دون غيرها، فإنه يختصُّ سائرُها ببعض ذلك دون بعض، وليس جيل في الدنيا تكلف في وصف هذا الحيوان ما تكلفوه، ولا عرف من ظاهرها وباطنها ما عرفوه، ومن أحبَّ ذلك فليُنظر في الكتب المؤلفة في صفات الإبل وأعرافها وأجناسها وأسنانها ولقاحها ونتاجها وألوانها ووجوه سيرها وأدوائها ومعالجاتها، فإذا كان استعمالهم في الصحارى لها، ونظرهم فيها إلى السماء والأرض والجبال = حركوا على تأملها والاستدلال بها على قدرة خالقها ووحدانيته وعلمه وحكمته.

ثم من عجائب الإبل بروكها ونهوضها بالحمل الثقيل، وتناولها الشوك وإدراجها اللبن الخالص الغزير، وعظم جثتها وانقيادها للصبي الصغير.

\*\*\*

(٢١ - ٢٤) - ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۚ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ۚ﴾ (٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى

وَكَفَرَ ۚ ﴿فَعَذَابُ اللَّهِ أَلْأَكْبَرُ﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ﴾؛ أي: عِظْ يا محمد هؤلاء المكذِّبين بالبعث بما تورده عليهم من الحُجج، ولا يضيّقنَّ صدرك بإصرارهم على إنكارهم.

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾: أي: إنّما اختارك الله تعالى لهذا، فاصبر عليه ودُم على ما

اختارك له.

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾: أي: بمسلطٍ<sup>(١)</sup> تحملهم على الإيمان جبراً، وتدخله في قلوبهم كرهاً، إنما عليك التذكير والإرشاد والتبصير.  
وقيل: لست الآن مسلطاً عليهم تقاتلهم. وكان هذا قبل الأمر بالقتال، ثم أمر به.

﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾: قيل: أي: إلا من أعرض عن إجابتك، وكفر بربك، فتكون مسلطاً عليه بما يؤذن لك في قتاله وسببه وقاتله.

﴿فَعَذَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾: بك، وعلى يدك، وبما يصيرُه إلى عذاب النار.  
وقيل: الاستثناء من قوله: ﴿فَذَكِّرْ﴾؛ أي: فعظ إلا من لا تطمع في إجابته.  
وقيل: هو استثناء منقطع بمعنى: لكن، ومعناه: لست بمسلط على أحد في إدخال الإيمان في قلبه، ولكن من تولى وكفر فالله يعذبه العذاب الأكبر، وهو عذاب الآخرة؛ قال تعالى: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [السجدة: ٢١].  
وقيل: هو في العذاب في الدرك الأسفل من النار.

\*\*\*

(٢٥-٢٦) - ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾  
﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾: أي: فنحن نعدُّبه، فإنَّ إلينا رجوعهم في الآخرة؛ أي: إلى حكمنا وجزائنا.  
﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾: أي: وإذا رجعوا إلينا حاسبناهم على أعمالهم، وجزيناهاهم بها جزاء أمثالهم.

(١) في (ر): «أي: بمسلط على أحد في إدخال الإيمان؛ أي».

و(على) لتأكيد الوعيد<sup>(١)</sup>، لا للوجوب، فليس يجب على الله شيء.

وقيل: هو إخبار عن القدرة على حسابهم، وهو كقول القائل:

لَأْمُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ      وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ<sup>(٢)</sup>

وروى جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١) في (أ) و(ف): «الوعد».

(٢) البيت لأبي تمام. انظر: «ديوانه» (ص: ٤٤).

(٣) رواه مسلم (٣٥ / ٢١) لكنه ذكر قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢٦﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾. ورواه

دون الآية: البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. والبخاري

(٢٩٤٦)، ومسلم (٣٣ / ٢١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

# سُورَةُ الْفَجْرِ<sup>(١)</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي صبَّ على الكفار سوطَ عذاب، الرحمن الذي ذكَّر المؤمنين بما ذكَّر من أهوال يوم البعث والحساب، الرحيم الذي خاطب النفس المطمئنة بالطف خطاب.

روى أبيُّ بن كعبٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرَأَ سُورَةَ الْفَجْرِ فِي لَيْالِ الْعَشْرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ قرَأَهَا فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ كَانَتْ<sup>(٢)</sup> لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>. وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي اثنتان وثلاثون آية، ومئة وسبعٌ وثلاثون كلمة، وخمسة مئة وثمانية وستون حرفاً.

وانتظام السُّورتين: أَنَّهُمَا فِي إِهَانَةِ الْأَعْدَاءِ، وَكَرَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ.

\*\*\*

(١) في (ف): «والفجر».

(٢) في النسخ الثلاث: «كان»، والمثبت من مصدري التخريج.

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٩١)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٧٨)، قال ابن الجوزي في

«الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»

للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(١ - ٣) - ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أقسم الله تعالى بالفجر، واختلف فيه:

قيل: هو الصُّبح، وهو كما قال: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَشْفَرَ﴾ [المدثر: ٣٤]، ثم (١) قيل: هو فجر كل يوم.

وقيل: فجر أول يوم من المحرم. وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما (٢).

وقيل: فجر أول يوم من ذي الحجة.

وقيل: فجر يوم النحر.

وقيل: هو صلاة الفجر؛ قال تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾

[الإسراء: ٧٨].

وقيل: هو قَسَم بانفجار المطر من السحاب.

وقال عكرمة: هو قَسَم بانفجار الماء من الجبال؛ قال: ﴿وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارِ لَمَاءَ

يَنْفَجِرُ مِنْهُ آلَآنْهَرُ﴾ [البقرة: ٧٤] (٣).

وقيل: هو قَسَم بانفجار الماء من حجر موسى عليه السلام؛ قال تعالى

﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

وقال قتادة: هو قَسَم بانفجار الماء من بين أصابع رسولنا عليه الصلاة

والسلام (٤).

(١) «ثم» من (أ).

(٢) ذكره عنه ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥ / ٤٧٦). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٩١) عن قتادة.

(٣) ذكره دون نسبة الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٩١)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥ / ٤٧٦).

(٤) ذكره الكرمانلي في «غرائب التفسير وعجائب التأويل» (٢ / ١٣٣٧).

وقيل: هو قسم بانفجار الطُّوفان من السَّماء والأرض في زمن نوح عليه السلام؛ قال تعالى ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

وقال الضَّحَّاك: أقسم بانفجار الدُّموع من عيون العصاة<sup>(١)</sup>.

وقيل: أقسم بانفجار عيون الجنة؛ قال تعالى: ﴿يَفْجَرُوهَا فَجِيرًا﴾ [الإنسان: ٦].  
﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾: قيل: هو قسم بعشر عاشوراء، وهي افتتاح السَّنة، وهو قول ابن عباس<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هو العشر الأواخر من شهر رمضان، وفيها ليلة القدر، وكان<sup>(٣)</sup> النَّبِيُّ ﷺ يجتهد فيها ويقوم في لياليها.

وقيل: هي عشر ذي الحجة، وفيها الأيام الفاضلة والمناسك.  
قوله: ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾: قال ابن عباس: الشَّفْعُ: الخلق، والوتر: الخالق<sup>(٤)</sup>.  
وقرأ حمزة والكسائي بكسر الواو، والباقون بفتحها<sup>(٥)</sup>، وهما لغتان: الفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة تميم.  
وقال الحسن: الشَّفْعُ: الزوج، والوتر: الفرد، من كلَّ عدد<sup>(٦)</sup>.

(١) لم أقف عليه.

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٩١) عن يمان بن رئاب.

(٣) في (أ): «ولأن».

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٥١) بلفظ: (الله وتر، وأنتم شفع).

(٥) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٨٣)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٢).

(٦) رواه عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٨ / ٥٠٣) بلفظ: (هو العدد مِنْهُ شفع وَمِنْهُ وتر)، وهكذا

ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٩٣)، والماوردي في «تفسيره» (٦ / ٢٦٦)، والواحدي في

«البيسط» (٢٣ / ٤٩٤).

وقال ابن عباس وعكرمة والضَّحَّاك: الشَّفْع: يوم النَّحر؛ لأنَّ ما بعده للنَّحر أيضًا، والوتر: يوم عرفة<sup>(١)</sup>.  
وقال ابن الزُّبير: الشَّفْع اليومان الأوَّلان من يوم النَّحر، والوتر: اليوم الثالث من ذلك<sup>(٢)</sup>.

وقال عمران بن الحصين: الصَّلوات المكتوبات، منها شفع ومنها وتر<sup>(٣)</sup>.  
وقال عكرمة في رواية: الشَّفْع: العیدان، والوتر: يوم عرفة.  
وقيل: الشَّفْع: عشر ذي الحِجَّة، والوتر: أيَّام التَّشْرِيق.  
وقيل: الشَّفْع: أيَّام الدُّنيا، والوتر: يوم القيامة.  
وقيل: الشَّفْع: ليالي الدُّنيا، والوتر: ليلة القبر<sup>(٤)</sup>.  
وقيل: الشَّفْع: كل اللَّيالي، والوتر: ليلة القدر<sup>(٥)</sup>.  
وقيل: الشَّفْع: قران الحج والعمرة، والوتر: الحجُّ وحده، أو<sup>(٦)</sup> العمرة وحدها.  
وقيل: الشَّفْع: زيارة بيت الله وزيارة حضرة<sup>(٧)</sup> الرِّسول، والوتر: زيارة بيت الله وحده.

(١) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٤٩).

(٢) رواه ابن وهب في «جامعه - التفسير» (١٠٧) بلفظ: (الشفع: يومان بعد يوم النحر، والوتر: يوم النفر الآخر، يقول الله: ﴿فَمَنْ يَعَجَلْ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣])، وعزاه بنحو هذا السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٥٠٤) إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٥٩٣).

(٤) في (ر) و(ف): «القدر».

(٥) «وقيل الشفع كل الليالي والوتر ليلة القدر» ليس في (ف).

(٦) في (أ): «و».

(٧) في (أ) و(ر): «حظيرة».



وقيل: الشَّفَع: عرفات والمزدلفة، والوتر: الكعبة.  
وقيل: الشَّفَع: الصَّفا والمروة، والوتر: البيت.  
وقيل: الشَّفَع: مسجد مكَّة ومسجد المدينة، والوتر: مسجد بيت المقدس.  
وقيل: الشَّفَع: الخلفاء الأربعة، والوتر: محمَّد ﷺ.  
وقيل: الشَّفَع أولاد النَّبِيِّ ﷺ أربعة بنين وأربع بنات، والوتر: نساؤه التسع.  
وقيل: الشَّفَع: الحسن والحسين، والوتر: علي رضي الله عنه.  
وقيل: الشَّفَع: ثمانية أبواب الجنَّة، والوتر: سبعة أبواب النَّار.  
وقيل: الشَّفَع: الرُّوح والبدن، والوتر: القلب وحده.  
وقيل: الشَّفَع: جمع القلب بين حبِّ الدُّنيا وحبِّ العُقْبَى<sup>(١)</sup>، والوتر: انفراده بحبِّ المولى.  
وقيل: الشَّفَع: النِّيَّة والعمل، والوتر: النِّيَّة وحدها.  
وقال عطاء: الشَّفَع: السُّنن اثنتا عشرة ركعة، والوتر: الفرائض سبع عشرة ركعة.  
وقيل: الشَّفَع: الإيمان والعمل، والوتر: الإيمان وحده<sup>(٢)</sup>.  
وقال جعفر الصَّادق: الشَّفَع: العينان والأذنان واليدين والرِّجلان وكل شفع في البدن، والوتر: القلب وحده.  
وقال ابن عَبَّاس: الوتر آدم، شُفَع بحواء<sup>(٣)</sup>.  
وقال علي: الشَّفَع: آدم وحواء، والوتر: ربُّنا تعالى<sup>(٤)</sup>.

(١) في (ف): «الآخرة».

(٢) «وحده» ليس في (أ) و(ف).

(٣) ذكره ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص: ٥٢٦)، والواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٤٩١).

(٤) ذكره السمرقندي في «تفسيره» (٣ / ٥٧٧) من طريق الحارث عن علي رضي الله عنه.

وقيل: الشَّفْع: الزَّوجان، والوتر: العَرب.

وقال الحسن ومقاتل بن حَيَّان ومجاهد: الشَّفْع: الخلق، ﴿كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩]، والوتر: الله تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَحْدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣] (١).

وقال أبو بكر الورَّاق: الشَّفْع: تضادُّ أوصاف المخلوقين؛ العزَّ والذلُّ، والقدرة والعجز، والقوَّة والضعف، والعلم والجهل، والبصر والعمى، والسمع والصَّمم، وما أشبهها، والوتر: انفراد صفات الله تعالى؛ عزُّ بلا ذلٍّ، وقدرةٌ بلا عجز، وقوَّة بلا ضعف، وعلمٌ بلا جهل، وحياةٌ بلا موت (٢).

\*\*\*

(٤ - ٧) - ﴿وَأَلَيْلٌ إِذَا يَسَّرَ﴾ ① هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ② أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ③ إِمْرَ دَاتٍ آلِ عِمَادٍ ﴿

وقوله تعالى: ﴿وَأَلَيْلٌ إِذَا يَسَّرَ﴾: هو قَسَمٌ بليلة النَّحر؛ لأنَّه يسري فيه الحاجُّ إلى المزدلفة، ومعناه: يُسَرَّى فيه، كما يُقال: ليل نائم؛ أي: يُنام فيه.

وقيل: ﴿يَسَّرَ﴾؛ أي: يمضي.

وقيل: هو كلُّ ليلٍ، كما قال: ﴿وَأَلَيْلٌ إِذَا ذَبَرَ﴾ [المدثر: ٣٣]، ﴿وَأَلَيْلٌ إِذَا عَسَسَ﴾ [التكوير: ١٧].

﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾: أي: عقلٍ، وهو استفهام بمعنى التَّقرير، وجواب هذا القسم: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: أي: ألم تعلم يا محمَّد علماً يوازي العيان في الإيقان؟ وهو استفهامٌ بمعنى التَّقرير.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٥١) عن مجاهد وأبي صالح.

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ١٩٣).

﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾: قالوا: هما عادان: عاد الأولى وعاد الثانية، وعاد الأولى هم إرم.

وقوله تعالى: ﴿إِرمَ﴾: بدلٌ عنه وترجمة له<sup>(١)</sup>.

واختلف في طريقه:

قال قتادة: ﴿إِرمَ﴾: قبيلة من عاد<sup>(٢)</sup>. فكان في معنى: مرزئ بقریش بني هاشم منهم.

وقال مجاهد: ﴿إِرمَ﴾: أمة عاد<sup>(٣)</sup>.

وقال السُّدِّي: هو أبوهم الأكبر<sup>(٤)</sup>.

وقال معمر: يرجع عاد وثمود إلى إرم، فهو أصلهم جميعاً<sup>(٥)</sup>.

وقال الحسن: عاد وإرم اسمان لواحد.

وقال ابن إسحاق: عادُ بن إرمَ بن عُوصِ بن سَامِ بن نُوح عليه السَّلام<sup>(٦)</sup>.

فعلى هذا سُمِّي عاد إرم باسم الأب، كما تقول: مررت ببكر بن وائل؛ أي: ببني بكر بن وائل.

ثم إنَّما لم ينوَّن ﴿إِرمَ﴾ ولم يُضَرَفْ، وإن كان في الأصل اسم رجل؛ لأنَّه صار اسمَ قبيلة، ولذلك أنَّث النَّعْتُ<sup>(٧)</sup> فقال:

(١) «له» ليس في (ف).

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ٤٢٤)، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٦٢).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٦٢).

(٤) رواه ابن المنذر، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٥٥).

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ١٩٦)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٤١٨)، عن الكلبي.

(٦) رواه الطبري في «تفسيره» (١٠/ ٢٦٨).

(٧) في (أ): «الوصف».

﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أي: ذات الطَّوْلُ<sup>(١)</sup>.

يقال: رجل مُعَمَّدٌ؛ أي: طويل.

وقال قتادة: ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾؛ أي: ذات عُمْدٍ لبيوت الوبر<sup>(٢)</sup>. وكانوا ينتقلون بها

من مكانٍ إلى مكانٍ للالتجاع.

وقال ابن زيد: ذات إحكام البنيان<sup>(٣)</sup>.

وقال الضَّحَّاك: ذات القوى الشَّداد<sup>(٤)</sup>.

وقال الحسن: ذات الأبنية العظام<sup>(٥)</sup>.

وقال الواقديُّ: كانوا يعالجون العمامد، فينصبونه، ثم يبنون فوقه القصور، وكانت

تُرى من أرض بعيدة، وهو قوله: ﴿أَتَبْنُونِ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٨].

\*\*\*

(٨-٩) - ﴿الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ﴾<sup>(٨)</sup> وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ ﴿

وقوله تعالى: ﴿الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ﴾: قيل: هو وصف عاد؛ أي: لم يخلق

في سائر البلاد مثلهم في قوتهم وطول قامتهم. وكذا قال الحسن<sup>(٦)</sup> وقاتدة، وقال:

قَدْ أَحَدَهُمْ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٦٥).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٦٥).

(٣) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٦٨)، ورواه بمعناه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٦٦).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٦٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٢٦).

(٥) ذكره الزجاج في «معاني القرآن» (٥ / ٣٢٢) بلا نسبة، وعنه الواحدي في «البيسط» (٢٣ / ٥٠٣).

(٦) في (أ): «الأخفش».

(٧) رواه عن قتادة الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٦٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٢٦).

وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٦٨) عن الحسن.

وقيل: هو وصف أبنيتهم، والتَّائِيثُ راجع إلى العماد، وهي جمع عَمَد على هذا التأويل.

وقوله تعالى: ﴿وَتُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ﴾: قال مجاهد: أي: قطعوا الجبال بيوتاً<sup>(١)</sup>؛ كما قال: ﴿وَنَحْنُ نَوَالِجِبَالِ يَبُوتًا﴾ [الأعراف: ٧٤].

﴿بِالْوَادِ﴾: قال الكلبي: بوادي القرى<sup>(٢)</sup>.

وقد جاب يوجب جوباً، وجاب يجيب جيباً؛ أي: قطع.

\*\*\*

(١٠ - ١٤) - ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾<sup>(١٠)</sup> الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ<sup>(١١)</sup> فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ<sup>(١٢)</sup> فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ<sup>(١٣)</sup> إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ<sup>(١٤)</sup>.

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾: قال ابن عباس: أي: ذي الجنود الذين كانوا يشدون أمره<sup>(٣)</sup>.

وقال مجاهد: كان يوتد الأوتاد في أيدي الناس<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هي أوتادُ نصبها للعذاب، يشدُّ النَّاسُ إليها يعذب بها، وكذا فعل بامرأته، مدّها إلى أربعة أوتاد، وجعل على صدرها رَحَى.

وقال قتادة: هي ملاعبٌ كان يلعب له بها، ويضرب تحتها بالأوتاد<sup>(٥)</sup>.

وهو عن ابن عباس في رواية<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٦٩).

(٢) ذكره عنه السمرقندي في «تفسيره» (٣ / ٥٧٨)، وذكره الواحدي في «تفسيره» (٢٣ / ٥٠٤) عن مقاتل.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٢٦).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٢٦).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٧١).

(٦) لم أقف عليه.

وقيل: هي أوتاد خيام عسكره، وكانت في غاية الكثرة.

وقيل ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾؛ أي: ذي المُلْك والرجال، قال الشاعر:

في ظلِّ مَلِكٍ راسخِ الأوتاد<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ طَفَعُوا فِي الْأُيُودِ﴾: صفة عاد وثمود وفرعون؛ أي: تمرّدوا في

بلادهم.

﴿فَاكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾: الكفر والمعاصي وظلم الناس.

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾: مجاز عن إيقاع العذاب بهم، قال الشاعر:

وما صبَّ رجلٍ في حديدٍ مجاشعٍ مع القدرِ إلّا حاجةٌ لي أُرِيدُها<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ هو كقولهم: طريقك عليّ، وكقول الله

تعالى: ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ [آل عمران: ٥٥] ﴿وإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ٢٨].

والمرصاد والمرصد: الطريق الذي يُرصد فيه المارُّ؛ أي: يُرَقَّب ويُحَفَظ،

ومعناه: أن الله تعالى يحفظُ كلَّ إنسان وما يعمل، ويجزيه به؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

وفي ﴿إِرم ذاتِ الْعِمَادِ﴾ قولٌ آخر؛ أنّه اسم مدينة بناها شَدَّاد بن عاد، وتقدير الآية

على هذا: كيف فعل ربُّك بإرم شَدَّاد بن عاد، وهو تسمية شَدَّاد باسم أبيه، وذَكَر إرم بدلاً عنه، كقولك: ضربتُ زيداً رأسه.

(١) عجز بيت للأسود بن يعفر النهشلي كما «المفضليات» (ص: ٢١٥)، وفيه: (ثابت الأوتاد)،

وصدره:

ولقد غُتوا فيها بأنعم عيشةٍ

(٢) للفرزدق كما في «ديوانه» (١/ ٢١٥).

ودليله قصّته، وهي ما أخبر به الشيخ الإمام الخطيب أبو محمّد عطاء [بن]<sup>(١)</sup> مالك بن عبد الجبّار النّحوي رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ طاهر بن عبد الله الشاشي<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصّفّار الأصفهاني، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم الأصفهاني<sup>(٣)</sup>، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح المصري<sup>(٤)</sup>، قال: حدثني ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن قلابة<sup>(٥)</sup>: «أنّه خرج في طلب إبلٍ له شردت، فبينما هو في صحارى عدن يطلبُ إبله في تلك الفلوات، إذا هو قد وقع على مدينة في تلك الفلوات عليها حصنٌ، حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال، فلمّا دنا منها ظنَّ أنّ فيها أحدًا يسأله عن

(١) ما بين معكوفتين من «لسان الميزان» ترجمة الفضل بن علي بن خلف الألمعي الكاشغري، نقلاً عن السمعاني.

(٢) في (ر): «أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم الأصفهاني» بدل: «الشيخ طاهر بن عبد الله الشاشي»، ولعله سبق نظر من الناسخ، فإن المذكور سيرد في السند بعد علمين.

(٣) في (ف): «الأصبهاني».

(٤) في (أ): «الصرمي»، والصواب المثبت، وهو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، أبو صالح البصري كاتب الليث بن سعد. من رجال «التهذيب».

(٥) هذا الخبر رواه بطوله الثعلبي في «تفسيره» (٣٢٧/٢٩) (ط: دار التفسير) عن أبي القاسم الحسن بن محمد به، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٤٩٣/٤) من طريق عبد الله بن صالح به، وذكره مختصراً الزمخشري في «الكشاف» (٧٤٨/٤)، وقال الحافظ في «الكاف الشاف» (ص: ١٨٤): «آثار الوضع عليه لائحة. وقال ابن كثير عند هذه الآية: هذه الحكاية ليس يصحّ إسنادها، ولو صحّ إلى ذلك الأعرابي (يعني عبد الله بن قلابة) فقد يكونُ اختلق ذلك، أو أنه أصابه نوعٌ من الهوس والخبال فاعتقد أن ذلك له حقيقةٌ في الخارج، وليس كذلك. وهذا ممّا يُقْطَعُ بَعْدَ صحته.

إبله، فإذا لا خارج يخرج من باب حصنها ولا داخل يدخل فيها، فلمَّا رأى ذلك نزل عن ناقته وعَقَلَهَا، ثم استلَّ سيفه ودخل من باب الحصن.

فلمَّا خلف<sup>(١)</sup> الحصن إذا هو ببايين عظيمين لم ير في الدنيا شيء أعظم منهما ولا أطول، وإذا خشبهما محمَّرٌ، وفي ذينك البابين نجوم<sup>(٢)</sup> من ياقوت أبيض وياقوت أحمر تضيء ذينك البابين فيما بين الحصن والمدينة، فلمَّا رأى ذلك الرَّجل أعجبه وتعاضمه الأمر، ففتح أحد البابين ودخل، فإذا هو بمدينة لم ير الرَّأوون مثلها قطُّ، فإذا هي قصور<sup>(٣)</sup> كلُّ قصر تحته أعمدة من زبرجد وياقوت، ومن فوق كلِّ قصر منها غرف، ومن فوق الغرف غرفٌ مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزَّبرجد، وكلُّ مصاريع تلك القصور وتلك الغرف مثل مصراعي باب المدينة، محمَّرٌ كلها مفصصة بالياقوت الأبيض والياقوت الأحمر، مقابل بعضها بعض، يُنَوِّر بعضها من بعض، مفروشة تلك القصور كلها باللؤلؤ وبنادق المسك والزَّعفران.

فلمَّا عاين الرَّجل ذلك، ولم ير فيها أحدًا، ولا أثر أحدٍ، وإنما هو شيء مفروغ منه، لم يسكنه أحد، فهاله ذلك وأفرعه، ثم نظر إلى الأزقة، فإذا هو بشجر في كلِّ زقاق منها قد أثمرت تلك الأشجار كلها، وإذا تحت الأشجار أنهار مطردة يجري ماؤها من قنوات من فضة، كلُّ قناة منها أشدُّ بياضًا من الشمس، تجري كل<sup>(٤)</sup> تلك القنوات تحت الأشجار.

فقال الرَّجل: والذي بعث محمدًا بالحق، ما خلق الله تعالى مثل هذه في الدنيا،

(١) «فلما خلف» كذا في النسخ و«العظمة»، وفي «الثعلبي»: (فلما دخل في).

(٢) في (ر): «وفي ذينك البابين فما بين الحصن تخوم».

(٣) في (ف): «هو بقصور».

(٤) «كل» ليس في (أ) و(ف).



وإن هذه الجنة التي وصفها الله تعالى، وما بقي ممّا وصفه الله تعالى شيء إلا وهو في هذه المدينة، وهذه<sup>(١)</sup> الجنة، الحمد لله الذي أدخلنيها، فبينما هو على ذلك يؤامر نفسه [ويتدبّر رأيه إذ دعت نفسه]<sup>(٢)</sup> أن يأخذ من لؤلؤها وياقوتها وزبرجدها، ثم يخرج حتى يأتي بلاده، ثم يرجع إليها، ففعل، فحمل معه من لؤلؤها ومن بندق المسك والزعفران، فلم يقدّر أن يقلع من زبرجدها شيئاً ولا من ياقوتها؛ لأنها مثبتة في أبوابها وجدرانها، وكان ذلك اللؤلؤ والبندق والزعفران متثوراً في تلك القصور والغرف كلّها، فأخذ ما أراد وخرج حتى أتى ناقته وحلّ عقالها وركبها، ثم سار راجعاً يقفو أثر ناقته، حتى رجع إلى اليمن، وأظهر ما كان معه، وأعلم الناس أمره وما كان من قصّته، وباع بعض تلك<sup>(٣)</sup> اللؤلؤ، وكان ذلك اللؤلؤ قد اصفرّ وتغيّر من طول كرور الليالي والأيام<sup>(٤)</sup> عليها، فلم يزل أمر ذلك الرجل ينمي حتى بلغ ذلك<sup>(٥)</sup> أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، فأرسل رسولاً وكتب إلى صاحب صنعاء يأمره ببعث الرجل ليسأله عمّا كان من أمره، فخرج به رسول معاوية من اليمن حتى قدم به الشام، وكان قد أمر<sup>(٦)</sup> صاحب صنعاء الرجل أن يأتي معاوية ويخرج إليه ببعض ما جاء به من متاع تلك المدينة.

فسار الرجل ورسول معاوية معه حتى قدم على معاوية، فخلّا به يسأله عمّا رأى، فقصّ عليه أمر المدينة وما رأى فيها شيئاً فشيئاً، فأعظم ذلك معاوية، وأنكر ما

(١) «المدينة وهذه» ليس في (أ).

(٢) ما بين معكوفتين من «العظمة».

(٣) «تلك» من (أ).

(٤) في (أ): «كرور الزمان» وفي (ر): «كروب الليالي والأيام».

(٥) «ذلك» من (أ).

(٦) في (أ) و(ر): «وأمر» بدل: «وكان قد أمر».

حدّثه به، وقال: ما أظنُّ ما تقول حقًّا، فقال الرَّجل: يا أمير المؤمنين، معي من متاعها الذي هو مفروشٌ في قصورها وغرفها وبيوتها، قال: ما هو؟ قال: اللُّؤلؤُ وبنادق المسك والزَّعفران، فقال معاوية: هاتِ حتّى أراه، فأراه لؤلؤًا أصفر من أعظم ما يكون من اللُّؤلؤ، وأراه تلك البنادق، وشمَّها معاوية، فلم يجد لها ريحًا، فأمر ببنّدة منها حتّى دُفَّت، فسطع ريحها مسكًا وزعفرانًا، فصدّقه عند ذلك معاوية، وقال: كيف لي أن أعلم ما اسم هذه المدينة؟ ومن بناها؟ ولمن<sup>(١)</sup> كانت؟ فوالله ما أُعطي أحدٌ مثل ما أُعطي سليمان بن داود، وما ملّك سليمان بن داود مثل هذه المدينة.

ف قيل له: ما علمُ هذا عند أحدٍ من أهل الدُّنيا في زماننا إلّا عند كعب الأحمار، ومثُل هذه المدينة لا يستطيع هذا الرَّجل دخولها إلّا أن يكون سبق في الكتاب دخوله إيّاها، فابعثْ إلى كعبٍ فإنّه ليس على وجه الأرض أحدٌ اليوم أعلم منه، ولا شيء مضى في الدَّهر ولا يكون بعد اليوم إلّا وهو في التَّوراة مفسَّر، فليبعثْ إليه أمير المؤمنين، فإنّه سيجد خبرها عنده.

فأرسل معاوية إلى كعبٍ رحمه الله، فلمّا أتاه قال له: يا أبا إسحاق، إنّي دعوتُكَ لأمرٍ رجوتُ أن يكون عندك علمُه، فقال: على الخير سقطت، فسلني عمّا بدا لك، فقال: هل بلغكَ أنّ في الدُّنيا مدينةً مبنيةً بذهب وفضّة، وعمدها زبرجدٌ وياقوت، وحصباء<sup>(٢)</sup> قصورها وغرفها اللُّؤلؤ، وأنهارها في الأزقة تحت الأشجار؟

فقال: والذي نفسُ كعبٍ<sup>(٣)</sup> بيده، لقد ظننتُ أنّي سأتوسّد يميني قبل أن يسألني أحدٌ عن تلك المدينة، وما فيها، ولمن هي؟ ولكن أخبرك بها، أمّا إنّها حقٌّ على ما

(١) في (أ) و(ر): «وإن».

(٢) في (ف): «وحصى».

(٣) في (أ): «محمد».

بَلْعَكَ، وَأَمَّا صَاحِبُهَا الَّذِي بَنَاهَا فَشَدَّادُ بْنُ عَادٍ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَهِيَ إِرَمُ ذَاتِ الْعِمَادِ  
الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿إِرَمُ ذَاتِ الْعِمَادِ ۖ الَّتِي لَمْ  
يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ ۝﴾.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنَا بِحَدِيثِهَا رَحِمَكَ اللَّهُ.

فَقَالَ: إِنَّ عَادًا الْأُولَى لَيْسَ عَادَ قَوْمِ هُودٍ، وَلَكِنْ عَادُ الْأُولَى إِنَّمَا هُودٌ وَقَوْمُ هُودٍ  
وَلَدُ ذَلِكَ، وَكَانَ عَادٌ لَهُ ابْنَانِ: شَدِيدٌ وَشَدَّادٌ، فَهَلَكَ عَادٌ، وَبَقِيَ وَتَجَبَّرَا وَمَلَكََا وَقَهَرَا  
الْعِبَادَ عَنُوةً، حَتَّى دَانَ لَهُمَا جَمِيعُ النَّاسِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَحَدٌ إِلَّا  
وَهُوَ فِي طَاعَتِهِمَا، ثُمَّ مَاتَ شَدِيدٌ، وَبَقِيَ شَدَّادٌ، فَمَلَكَ وَحْدَهُ، وَلَمْ يَنَازِعْهُ أَحَدٌ.

وَكَانَ مُؤَلَّعًا بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ الْأُولَى الْغَائِبَةِ<sup>(١)</sup>، وَكَلَّمَا مَرَّ فِيهِ بِذِكْرِ الْجَنَّةِ وَمَا سَمِعَ  
مِمَّا هُوَ فِيهَا مِنَ الْبَنِيَانِ وَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ لِنَفْسِهِ<sup>(٢)</sup> تِلْكَ  
الصِّفَةَ فِي الدُّنْيَا؛ عَتُوًّا عَلَى اللَّهِ، فَلَمَّا وَقَرَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ أَمَرَ بِصَنْعَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَ  
عَلَى صَنْعَتِهَا مِئَةَ قَهْرْمَانٍ، مَعَ كُلِّ قَهْرْمَانٍ أَلْفُ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَعْوَانِ.

ثُمَّ قَالَ: انْطَلِقُوا إِلَى أَطْيَبِ فَلَاحٍ فِي الْأَرْضِ وَأَوْسَعِهَا، وَاعْمَلُوا لِي فِيهَا مَدِينَةً  
مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ وَلَوْلُؤٍ، تَحْتَ الْمَدِينَةِ أَعْمَدَةٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَعَلَى  
الْمَدِينَةِ قُصُورٌ، وَمِنْ فَوْقِ الْقُصُورِ غُرَفٌ، وَاغْرِسُوا تَحْتَ تِلْكَ الْقُصُورِ فِي أَزْقَتِهَا  
أَصْنَافَ الثَّمَارِ كُلِّهَا، وَأَجْرُوا فِيهَا الْأَنْهَارَ حَتَّى تَكُونَ تَحْتَ الْأَشْجَارِ؛ فَإِنِّي أَسْمَعُ فِي  
الْكُتُبِ صِفَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ مِثْلَهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَتَعَجَّلَ سَكْنَهَا.

(١) «الغائبة» من (أ) و(ف)، وفي «العظمة»: (الفانية)، وليست عند الثعلبي.

(٢) «لنفسه» من (ف). وفي «العظمة»: (دعته نفسه أن يقلد).

(٣) في (ف): «مئة ألف»، والمثبت من باقي النسخ والمصدرين المذكورين.

فقال له قهارمته<sup>(١)</sup>: فكيف لنا أن نقدر على ما وصفت لنا من الزَّبَرَجَد والياقوت والذهب واللؤلؤ والفضة نبي منه<sup>(٢)</sup> مدينة من المدائن؟

فقال لهم: أستم تعلمون أن مُلك الدنيا كلها بيدي؟ قالوا: بلى.

قال: فانطلقوا إلى كل شيء في الدنيا من معادن الزَّبَرَجَد والياقوت، أو بحر فيه لؤلؤ أو معدن ذهب أو فضة، ووكّلوا به من كل قوم رجلاً يُخرج لكم ما كان في كل معدن، ثم انطلقوا فانظروا إلى ما كان<sup>(٣)</sup> في أيدي الناس من ذلك فخذوه، سوى ما يأتيكم به أصحاب المعادن، فإن معادن الدنيا أكثر من ذلك.

فانطلقوا وكتبوا<sup>(٤)</sup> فيه إلى كل ملك في الدنيا يأمره أن يجمع له ما في بلاده من جواهرها، ويحفظ<sup>(٥)</sup> معادنها، وبعثوا إلى كل ملك كتاباً.

فأخذ كل ملك ما يجده في ملكه عشر سنين حتى يبعث إلى فعلة إرم ذات العماد بما<sup>(٦)</sup> قبله من ذلك، وأخذ الفعلة في طلبهم له مواضع كما أراد ووصفه لهم، وكان تحت يده مئتان وستون مَلِكًا.

وخرج الفعلة والقهارمة فتبدّدا في الصحارى ليجدوا ما يوافقه، فلم يجدوا ذلك عشر سنين، حتّى وقفوا على صحراء عظيمة نقيّة من الجبال والتلال، ذات

(١) في (أ): «قادته».

(٢) «منه» من (ف).

(٣) في (أ): «هو».

(٤) كذا في النسخ: «وكتبوا»، وفي المصدرين المذكورين: (وكتب).

(٥) «ويحفظ» ليس في (ف).

(٦) في (أ): «فيما»، وفي (ر): «ما».

عيون<sup>(١)</sup> مطَّردة، فقالوا: هذه صفة إرم التي أمرنا بها، فعمدوا فأخذوا بقدر الذي أمرهم من العرض والطُّول، ثم جعلوا ذلك حدودًا محدودة، ثم عمدوا إلى مواضع الأزقة التي فيها الحدود، فأجروا فيها قنواتٍ لتلك الأنهار، ثم وضعوا [الأساس]<sup>(٢)</sup> من صخور الجزع اليماني، وجعلوا طين ذلك الأساس من مسكٍ وزعفران، فلمَّا فرغوا من الأساس، وأجروا من القنوات، أرسل الملوك إليهم بالزَّبرجد والياقوت واللُّؤلؤ والجواهر والذهب والفضَّة، وكلُّ مَلِكٍ عمل ما كان في معدنه، فمنهم مَنْ بعث بالعمُد مفروغًا منها، ومنهم من بعث بالذهب والفضَّة مصوغًا مفروغًا منه، فأقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها في ثلاث مئة سنة، وكان عمره تسع مئة سنة، ولَمَّا أتوه وأخبروه بفراغهم من بنائها<sup>(٣)</sup> قال: انطلقوا فاجعلوا عليها حصنًا، واجعلوا حوالي<sup>(٤)</sup> الحصن ألف قصر، عند كلِّ قصر ألف عَلم، يكون في كلِّ قصر من تلك القصور وزرائي، ويكون فوق كلِّ عَلم منها ناطور.

قال: فرجعوا فعملوا تلك القصور والأعلام والحصن، ثم أتوه وأخبروه بالفراغ ممَّا أمرهم به، فأمر ألف وزير من أهل خاصَّته ومَنْ يثق به أن يتهيَّؤوا للنَّقلة إلى إرم ذات العماد، فأمر لتلك الأعلام برجال ليسكنوها وقيموا فيها ليلهم ونهارهم، وأمر لهم بالعطايا والأرزاق والجهاز إلى تلك الأعلام، وأمر مَنْ أراد من نسائه وخدمه بالجهاز إلى إرم ذات العماد، وأقاموا في جهازهم إليها عشر سنين، فسار إليها الملك فيمَنْ أراد، وخلف من قومه في عدن أبين والشَّجر أكثر ممَّا سار به.

(١) في (أ): «فإذا هم»، وفي (ف): «فإذا هم بعيون»، بدل: «ذات عيون».

(٢) ما بين معكوفتين من «العظمة»، وعند الثعلبي: (أساسها).

(٣) في (أ) و(ف): «منها».

(٤) في (أ): «حول».

فَلَمَّا اسْتَقَلَّ وَسَارَ إِلَيْهَا لِيَسْكُنَهَا وَبَلَّغَهَا إِلَّا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ صِيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَتْهُمْ جَمِيعًا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَمْ يَدْخُلْ هُوَ إِرْمَ وَلَا مَنْ كَانَ مَعَهُ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى [أَنْ يَدْخُلَهَا] <sup>(١)</sup> أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى السَّاعَةِ.

فَهَذِهِ صِفَةُ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَسَيَدْخُلُهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي زَمَانِكَ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَرَى مَا فِيهَا، وَيَحْدُثُ بِمَا فِيهَا، وَلَا يُصَدِّقُ.

قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَهَلْ تَصِفُهُ لَنَا؟

قَالَ: نَعَمْ، هُوَ رَجُلٌ أَحْمَرُ أَشْقَرُ قَصِيرٌ، عَلَى حَاجِبِهِ خَالٌ، وَعَلَى عُنُقِهِ خَالٌ، يَخْرُجُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي طَلَبِ إِبْلِ لَهْ فِي تِلْكَ الصَّحَارَى، فَيَقَعُ عَلَى إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، فَيَدْخُلُهَا وَيَحْمِلُ مِمَّا <sup>(٢)</sup> فِيهَا، وَالرَّجُلُ جَالِسٌ عِنْدَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَالْتَفَتَ فَرَأَى الرَّجُلَ. فَقَالَ: هَذَا ذَاكَ الرَّجُلُ، قَدْ دَخَلَهَا، فَسَلَّهُ عَمَّا حَدَّثْتُكَ بِهِ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ هَذَا مِنْ خَدْمِي وَلَمْ يَبَارِحْنِي.

فَقَالَ: قَدْ دَخَلَهَا، وَإِلَّا فَسَيَدْخُلُهَا، وَسَيَدْخُلُهَا أَهْلُ هَذَا الدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَقَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ عَلَى غَيْرِكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَقَدْ أُعْطِيََتْ مِنْ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ.

قَالَ كَعْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيَدِهِ، مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا فَسَّرَهُ فِي التَّوْرَةِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَفْسَّرًا <sup>(٣)</sup>.

(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ مِنَ «الْعِظْمَةِ»، وَوَقَعَ فِي النِّسْخِ: «يَقْدُرُوا» بَدَلُ: (يَقْدُرُ).

(٢) فِي (ف): «وَيَرَى مَا» بَدَلُ: «وَيَحْمِلُ مِمَّا».

(٣) هُنَا آخِرُ الْخَبَرِ.

وفي بعض التفاسير: أَنَّ شَدَّادَ بْنَ عَادَ مَاتَ مِنَ الْجُوعِ؛ لِأَنَّهُ اعْتَلَّ بِعَلَّةٍ مَنَعَتْهُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ حَتَّى مَاتَ.

\*\*\*

(١٥ - ١٨) - ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْيَسِيرِينَ ﴿١٨﴾

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ﴾: قال ابنُ جريج: هو أُمَيَّةُ بنُ خلف، قتله بلال يوم بدر.

﴿ابْنَلَهُ رَبُّهُ﴾؛ أي: امتحنه بالإِنعام عليه والتَّوسعة في دنياه؛ ليتعبَّده بالشُّكر. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بالأموال والأولاد ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: ربَّاه ناعماً. ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾: أي: إنَّ لي عنده منزلةً، ولديه كرامة، فلهذا أَفْضَلَ <sup>(١)</sup> عليَّ. ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ﴾: امتحنه بالضيق ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾؛ أي: ضَيَّقَ عليه ليتعبَّده بالصَّبْر.

﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾: أي: هُنْتُ على رَبِّي فلذلك أذَلَّنِي بالفقر. أي: هذا حالُ الإنسان الذي لا يَعْرِفُ إِلَّا الدُّنْيَا، فيرى الكرامة في وجودِها، والهوان في عديمِها.

﴿كَلَّا﴾ أي: ليس كما يقول، بل الكرامة في الطَّاعَةِ، والهوان في المعصية. ﴿بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾: قال الحسن: كَلَّا، لم أَهْنِكْ أَنْ قَدَرْتُ عَلَيْكَ رِزْقَكَ، ولكنْ أَهْنَيْتُكَ بِأَنَّكَ كُنْتَ فِي الدُّنْيَا لَا تَكْرُمُ الْيَتِيمَ <sup>(٢)</sup>. وهو للجنس.

(١) في (ف): «تفضل».

(٢) رواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٨ / ٥٠٩).

﴿وَلَا تَحْضُوتْ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: أي: لا تحثون، ولا تحرّضون على إطعام المساكين، و﴿الْمَسْكِينِ﴾ جنس.

\*\*\*

(١٩ - ٢١) - ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاتِ أَكْلًا لَّمًّا<sup>(١)</sup> وَتُحِبُّونَ أَمْالَ جِبَا جَمًّا<sup>(٢)</sup>﴾  
كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّادًا.

﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاتِ أَكْلًا لَّمًّا﴾: أي: الميراث<sup>(١)</sup>، وأصله: الوراث، صيرت الواو تاءً، كما في التجاه والتكأة والتهمة.

ومعناه: يأكلون تراث اليتيم الذي يلونه، والمراد من الأكل: إتلافه في وجوه الحوائج، وخصّ الأكل لأنه هو المقصود الأعظم بالمال.

﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾؛ أي: شديداً، وقيل: أي: كثيراً.

وأصله الضَّمُّ والجمع؛ أي: يجمعون كله في الأكل.

وقال قطرب: أي: لفاً.

﴿وَتُحِبُّونَ أَمْالَ جِبَا جَمًّا﴾: أي: كثيراً، وهو نعت الحبّ.

وقيل: هو حال ﴿أَمْالَ﴾؛ أي: حال<sup>(٢)</sup> كثرته.

وقرأ أبو عمرو: ﴿يكرمون﴾، ﴿ويحضّون﴾، ﴿ويأكلون﴾، ﴿ويحبون﴾

كلهنّ بياء المغايبة ردّاً إلى قوله: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَنُ﴾، وهو جنس أريد به الجمع.

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي كلهنّ بقاء المخاطبة

للمشركين.

(١) «أي: الميراث» من (ف).

(٢) في (ر): «بعد».



وقرأ عاصم بالتاء أيضاً على الخطاب، و﴿تَخَضُّوتُ﴾ بالألف<sup>(١)</sup>؛ أي: لا يحضُّ بعضكم بعضاً على ذلك.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾: أي: ما ينبغي أن يكون هكذا.

قوله تعالى: ﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّادًا﴾: أي: دُقَّتْ. وقيل: أي: سُويَتْ، من قولهم: ناقة دكاء؛ أي: مستوية الظهر.  
﴿دَكَّادًا﴾: التكرار للتأكيد والتقرير.

وقيل: أي: دكاً بعد دكٍّ، وهو كقوله: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَاذَةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: ١٤].

وقيل: معناه: تزلزلت<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّ الدَّقَّ والتَّسْوِيَةَ يقع بها، وقد قال: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة: ١].

\*\*\*

(٢٢- ٢٤) - ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾<sup>(٢٢)</sup> وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذَرُ الْإِنْسَانَ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى<sup>(٢٣)</sup> يَقُولُ بَلَيْتَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾: أي: ملائكة ربك بأمره<sup>(٣)</sup>، وقيل: أي: عذاب ربك.

﴿وَالْمَلَكُ﴾: أي: الملائكة.

﴿صَفًّا صَفًّا﴾: أي: صفًّا بعد صفٍّ، أهل كلِّ سماءٍ صفٌّ على حدة.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢). وقرأ حمزة والكسائي مثل عاصم: ﴿تَخَضُّوتُ﴾.

(٢) في (ف): «زلزلت» وفي (ر): «زلزلت الأرض».

(٣) كذا قال، وفيه نظر؛ لأنه ذكر الملائكة بعده، ففي تفسيره بمجيء الملائكة تكرار ينزه عنه كتاب الله.

﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾: قال أبو سعيد الخدري: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ تَغَيَّرَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى أَصْحَابِهِ مَا رَأَوْا مِنْ حَالِهِ، فَانْطَلَقُوا إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالُوا لَهُ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ قَدْ رَأَيْنَاهُ فِي نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَاتِقَيْهِ، وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا الَّذِي حَدَثَ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ: «جَاءَ جَبْرِيلُ فَأَقْرَأَنِي هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًا﴾ (١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢) وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ (٣)﴾»، قَالَ: فَكَيْفَ يُجَاءُ بِهَا؟ قَالَ: «يَجِيءُ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَقُودُونَهَا بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، فَتَشْرُدُ شَرْدَةً لَوْ تَرَكْتَ لِأَحْرَقْتَ أَهْلَ الْجَمْعِ، ثُمَّ تَعْرِضُ لِي جَهَنَّمَ فَتَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، لَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ لِحَمَكِ عَلَيَّ (٢)، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا يَقُولُ: نَفْسِي نَفْسِي، وَإِنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي (٣)».

﴿يَوْمَئِذٍ يَنْذَكُرُ﴾: أَي: يَتَعَذَّرُ هَذَا ﴿الْإِنْسَانُ﴾ الَّذِي كَانَ هُمُّهُ الدُّنْيَا.

﴿وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾: أَي: وَمِنْ أَيْنَ لَهُ نَفْعُ الْإِنْعَازِ؟

(١) فِي (أ) وَ(و): «هَذِهِ الْآيَةُ كُلُّهَا: إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا»، وَفِي (ر): «هَذِهِ الْآيَةُ: وَجِيءَ بِجَهَنَّمَ»، وَالْمَثْبُتُ مِنْ «تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ».

(٢) فِي (ر): «عَلَى النَّارِ».

(٣) رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ٢٠١ - ٢٠٢)، وَعَنْهُ الْوَاحِدِيُّ فِي «الْوَسِيطِ» (٤ / ٤٨٥)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا فِي «التَّخْوِيفِ مِنَ النَّارِ» لِابْنِ رَجَبٍ (ص: ٢٢٤)، وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ: عَبِيدُ اللَّهِ بَنُ الْوَلِيدِ الْوَصَافِي شَيْخٌ صَالِحٌ لَا يَحْفَظُ، فَكَثُرَتِ الْمَنَاقِيرُ فِي حَدِيثِهِ.

وَرَوَى مُسْلِمٌ (٢٨٤٢) مِنْ حَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا».

وقال الحسن: ﴿يَنْذَكُرُ﴾؛ أي: يتوب<sup>(١)</sup>، وفي رواية عنه قال: يؤمن<sup>(٢)</sup>.

وقال مقاتل: ﴿يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانَ﴾: هو أمية بن خلف<sup>(٣)</sup>.

﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾: أي: يا ليتني قدمت في<sup>(٤)</sup> الدنيا التي كانت حياتي فيها منقطعةً فانيةً لحياتي هذه التي هي باقيةً دائمةً؛ أي: قدّمتُ عملاً صالحاً يُنالُ به الثَّواب، ويُخلصُ به من العذاب.

وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية قال: هناك حياة طويلة فاعملوا لها<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(٢٥ - ٣٠) - ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٣٥)</sup> وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ<sup>(٣٦)</sup> يَكَايَتْهَا النَّفْسُ

الْمُطْمَئِنَّةُ<sup>(٣٧)</sup> أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً<sup>(٣٨)</sup> فَأَدْخِلِي فِي عَبْدِي<sup>(٣٩)</sup> وَأَدْخِلِي جَنَّتِي<sup>(٤٠)</sup>.

﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾: قرأ الكسائي: ﴿يُعَذِّبُ﴾ بفتح الدال ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾

وثنائه أحدٌ بفتح الثاء، والباقون بكسرهما<sup>(٦)</sup>.

ومعنى قراءة الفتح: ﴿لَا يُعَذِّبُ﴾ أحدٌ في الآخرة كعذاب أمية بن خلف،

ويجوز أن يكون مخصوصاً بعذاب لا يكون ذلك لغيره، ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ أحدٌ؛ أي: لا يُشَدُّ بالسلاسل والأغلال كما يُشَدُّ هو.

(١) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٢٩) عن الضحاك. وذكره الواحدي في «السيط»

(٢٠ / ٢٤٥) عن الحسن، لكن في تفسير قوله تعالى: ﴿فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمُ ذِكْرُهُمْ﴾ [محمد: ١٨]،

ثم نقل بعده عن الفراء: ومثله قوله: ﴿يَوْمِذٍ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانَ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾.

(٢) لم أجده.

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٦٩١).

(٤) في (أ): «في حياتي».

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣٩١).

(٦) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٢).

وقيل: أي: لا يقوم مقامه أحد في التعذيب والتقييد فداءً عنه.

وقراءة الكسر: ﴿فَيَوْمَذِي لَا يُعَذِّبُ﴾ أحدٌ أحدًا عذابَ الله؛ أي: لا يكون التعذيب إلا منه، وقد انقطعت تصرُّفات ملوك الدنيا، والأمر يومئذ لله.

وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾: ثم ذكر حال من يخالف حال المذكور أولاً، وهي النفس المطمئنة المنقادة لأمر ربها الواثقة بوعدده.

وقيل: هو أمرٌ بصيغة إخبار بحقيقته، كقولهم: «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»<sup>(١)</sup>، وفي القرآن: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ [سبأ: ١٨]، ومعناه: أن النفس المطمئنة يكون حالها كذا.

وقيل: هو على حقيقته، ومعناه: أنه يُقال لها: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾.

﴿أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: أي: إلى ثواب ربك.

﴿رَاضِيَةً﴾: من الله بما أُعْطِيَتْ.

﴿مَرْضِيَّةً﴾: عند الله بما عَمِلَتْ.

﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾: قال أبو عبيدة: أي: مع عبادي، وبين عبادي<sup>(٢)</sup>، وهم

خواصِّي<sup>(٣)</sup>، كما قال خبراً: ﴿وَادْخُلِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

(١) رواه البخاري (٦١٢٠) من حديث أبي مسعود البصري، ولفظه: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

(٢) «وبين عبادي» ليس في (ف).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٠٤) عن مقاتل والقرظي وأبي عبيدة، ولفظه: «يعني مع عبادي جتتي، في معنى الآية تقديم وتأخير». وروى ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٨ / ٥١٥) عن السدي: ﴿فِي عِبَادِي﴾: مع عبادي.

وقرأ ابن عباس: (فادخلي في عبدي)<sup>(١)</sup>؛ أي: يا أيتها الروح ادخلي في جسد عبدي ﴿وَادْخُلِيْ جَنِّيْ﴾.

وقال مجاهد: ﴿الْمُطْمِئِنَّةُ﴾: المخبئة الموقنة بقاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

وقال قتادة: هي التي أعطاها الله تعالى كتابها بيمينها، وبِيَضَ وجهها، فاطمأنت بذلك وآمنت<sup>(٣)</sup>.

وقيل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمِئِنَّةُ﴾ بذكر الله تعالى، كما قال: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وقيل: هذا خطاب للروح عند الموت، يخاطبها الله تعالى بذلك، فتخرج على سهولة وراحة.

وروى صالح بن حيّان عن بريدة قال: يعني نفس حمزة بن عبد المطلب يوم أُحُد حين استشهد، فلم تزل عند ربّ العالمين في كرامة حتى يردها إلى جسد حمزة يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

### والحمد لله رب العالمين



(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» لابن خالويه (ص: ١٧٤)، «المحتسب» لابن جني (٢/ ٣٦٠). ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٩٩)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٠٤).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٩٤-٣٩٥)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٠٥).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٣٩٣) بلفظ: «هو المؤمن اطمأنت نفسه إلى ما وعد الله». وذكر الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٠٢) نحوه عن الكلبي وأبي روق، قالوا: «هي التي يبيض الله وجهها ويعطيها كتابها بيمينها فعند ذلك تطمئن».

(٤) رواه مختصراً بذكر نفس حمزة: ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في «الدر المشور» (٨/ ٥١٤).



# سُورَةُ الْبَلَدِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خَوَّفَنَا العقبة، الرحمن الذي حَنَّنَا على فِكِّ الرِّقْبَةِ، الرحيم بأهل المتربة والمقربة<sup>(٢)</sup>.

روى أَبِي بن كَعْبٍ رضى الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرأ سورة لا أقسم بهذا البلد أعطاه الله تعالى الأمان من عقوبة يوم القيامة»<sup>(٣)</sup>.

وهذه السُّورة مَكِّيَّة، وقيل: مدنيَّة.

وهي عشرون آية، واثنان وثمانون كلمة، وثلاث مئة وسبعة وثلاثون حرفاً. وانتظام السُّورتين: أَنَّهُمَا في ذكر الإنسان، وجزاء أهل الإساءة وأهل الإحسان.

\*\*\*

(١ - ٢) - ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾<sup>(١)</sup> وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ.

وقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: ﴿لَا﴾: ردُّ؛ أي: ليس هو كما يتوهمه هذا

(١) في (ر): «سورة لا أقسم بهذا البلد»، وفي (ف): «سورة لا أقسم».

(٢) في (أ): «المسكنة والمتربة» وفي (ف): «المتربة» بدل: «المتربة والمقربة».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٤٨٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٠٧)، قال ابن الجوزي في

«الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»

للشوكاني (ص: ٢٩٦).

الإنسان أنه لا يقدر عليه أحد، ﴿أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ الذي أنت فيه يا محمد، وهو مكة. ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: قال مجاهد: أي: لا تؤاخذ بما عملت فيه، وليس عليك فيه ما على الناس، ولعلّه إشارة إلى ما قاله النبي ﷺ: «وإنما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار»<sup>(١)</sup>.

وقال شُرَحْبِيلُ بن سعد: أي: ومع حرمة هذا البلد، ومع أن أهلها لا يستحلون فيه شيئاً، يستحلون قتلَكَ وإخراجَكَ عنها وأنت حِلٌّ عندهم فيه<sup>(٢)</sup>.  
وقيل: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ﴾؛ أي: حالٌّ نازلٌ فيه؛ يعني: حرمة بسبب حلولك فيه.  
وقال ابن عباس: أي: تقتل بمكة مَنْ شئت من الكفار<sup>(٣)</sup>.  
وقال مقاتل: فقتل يوم فتح مكة عبد الله بن أسد بن خطل ومقيس بن صبابه وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

وقال الضَّحَّاك: يعني: إن شئت فاقتل وإن شئت فأمسك<sup>(٥)</sup>.  
وقال ابن كيسان: أحل الله له فيها ما احتاج إليه من صيدها وشجرها.

(١) رواه البخاري (١٣٤٩)، ومسلم (١٣٥٣)، من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.  
(٢) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٥١٨). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٠٧).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٠٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٣٢)، ولفظ الطبري: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ يعني بذلك: نبي الله ﷺ، أحل الله له يوم دخل مكة أن يقتل من شاء، ويحيي من شاء، فقتل يومئذ ابن خطل صبراً وهو آخذ بأستار الكعبة...).

(٤) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٧٠١)، وليس فيه قوله: «عبد الله بن أسد بن خطل»، وتقدم ذكر قتل ابن خطل في خبر ابن عباس السابق. وقد اختلف في اسمه، انظر: «نسب قريش» للزبير (ص: ٤٣٩)، و«أنساب الأشراف» للبلاذري (١ / ٣٥٩)، و«اللباب في تهذيب الأسماء» لابن الأثير (١ / ٣٧).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٠٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٣٢).



وقال قتادة: ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾؛ أي: أنت برّ تقيٍّ غيرِ آثم<sup>(١)</sup>.  
 وقال الحسن: يقول الله تعالى: أنت فيه محسنٌ، وأنا عنك راضٍ، وأنت حلٌّ  
 من أن تكون عاصياً لي فيه<sup>(٢)</sup>.  
 وقالوا: تحقيقه: أنَّ الحِلَّ نعت كالحالِّ، وهو كالحرِّم نعت كالمُحرِّم،  
 والمحرَّم: مَنْ يَرْتَكِبُ الحَرَمَةَ، والحِلُّ مَنْ لَا يَرْتَكِبُهَا.

\*\*\*

(٣-٤) - ﴿وَالِدٌ وَمَوْلَدٌ﴾ ② لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿

وقوله تعالى: ﴿وَالِدٌ وَمَوْلَدٌ﴾: قال الفراء: أي: ومن ولد؛ كقوله: ﴿وَمَابْنُهَا﴾  
 [الشمس: ٥]؛ أي: ومن بناها، ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ [النساء: ٣]، ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ  
 آبَاؤُكُمْ﴾ [النساء: ٢٢]، ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [الليل: ٣]<sup>(٣)</sup>.

وهو قسم بآدم وكلِّ أولاده، وقد كرَّمهم الله تعالى وفضَّلهم على كلِّ خلقه.  
 وقيل: ﴿وَمَوْلَدٌ﴾: هم المؤمنون من أولاده، والكفار سُئِمُوا أنعامًا فخرجوا منهم.  
 وقيل: ﴿وَالِدٌ﴾: هو إبراهيم، ﴿وَمَوْلَدٌ﴾: ذريته.  
 وقيل: المؤمنون من ذريته.

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾: على هذا وقع القسم.  
 وقيل: هو للجنس. وقيل: هو إنسان بعينه<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦١١)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٠٤).

(٢) ذكره ابن فورك في «تفسيره» (٢٢٢ / ٣)،

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٢٦٣ - ٢٦٤).

(٤) زاد في (ف): «وقيل: هو كلدة بن أسيد»، وسيأتي.

والكبد: الشدة والمشقة.

قال قتادة: خُلِقَ الإنسانُ حينَ خُلِقَ في مشقةٍ، لا تَلْقَى ابنَ آدمَ إلَّا يكابدُ عملَ الدُّنيا والآخرة<sup>(١)</sup>؛ أي: يقاسي.

وقال ابن عباس: ﴿فِي كَبَدٍ﴾: حمْلُهُ وولادُهُ ونباتُ أسنانه، ورضاعُهُ وغطاءُهُ، وحياته وموته<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو العالية: يكابد مضائق الدنيا وشدائد الآخرة<sup>(٣)</sup>.

وقال يمان بن رثاب: لم يَخْلُق اللهُ تعالى خلقًا يكابد ما يكابد ابنُ آدمَ<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو بكر الرزاق: ﴿فِي كَبَدٍ﴾: لا يُدْرِكُ هواه، ولا يبلغُ مُناه<sup>(٥)</sup>.

وقال عبد العزيز بن يحيى: محاربًا للشياطين.

وقال ذو النُّون: مربوطًا بحبل القضاء، مدعواً إلى الائتثار والانتها<sup>(٦)</sup>.

وقال مقاتل: ﴿فِي كَبَدٍ﴾؛ أي: قائمًا على رجله، وخلق الدَّوابَّ مكبَّةً<sup>(٧)</sup>.

وقيل: ﴿فِي كَبَدٍ﴾؛ أي: لكبد، وهي مشقة العبادات التي يُتَعَبَّدُ بها<sup>(٨)</sup>، وأمورُ

المعاش التي لا بُدَّ منها.

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ٤٢٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٤٠٩).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٤١٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٤٣٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣٩٣٣) وصححه.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٤٠٩) عن سعيد بن أبي الحسن. ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٤٣٣) عن الحسن.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٠٧). ورواه الواحدي في «البيسط» (٤/ ٤٨٩) عن الحسن.

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٠٧).

(٦) انظر: «مدارك التنزيل» (٤/ ٣٤٠)، و«فتح البيان في مقاصد القرآن» لصديق حسن خان (١٥/ ٢٤٠).

(٧) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٧٠١).

(٨) في (أ): «يتعبدها».

وقال الحسن: يكابد الشُّكر على السَّراء، والصَّبْر على الصَّراء، لا يكون أبدًا إِلَّا كذلك<sup>(١)</sup>.

وقيل: يكابد في الدَّارين الأطوار إلى أن يستقرَّ في الجنَّة أو في النَّار.  
وروى أبو صالح عن ابن عبَّاس: يكابد أمور الدُّنيا وأحوال الآخرة<sup>(٢)</sup>.  
وهو كَلْدَةُ بن أسيد بن خلف أبو الأشدِّين، كان يضع الأديم العكاظيَّ تحت قدميِّه ويقول: مَنْ أزالني عنه فله كذا وكذا، فلا يُطاق أن يُنزع من تحت قدميِّه<sup>(٣)</sup>.  
وروى أبو الصُّحى عن ابن عبَّاس: أنَّه نزل في الوليد بن المغيرة<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(٥ - ٧) - ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ﴾ ﴿٦﴾ ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾.

وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ﴾: الإنسان<sup>(٥)</sup> ﴿أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾؛ أي: أيطنُّ أن لن يقهره قاهرٌ، ولن يغلبه غالبٌ، مع علمه أنَّه خُلِقَ في كِبِدٍ، لا يمكنه دفع ضيق الحال وتعب العيش عن نفسه، فهو مسخرٌ مريبٌ، بل يقهره الله الواحد القهار.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٠٧).

(٢) روى الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٥٠٨) من طريق أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ يقول: «في شدة».

(٣) انظر: «أنساب الأشراف» للبلاذري (١٠ / ٢٥٣)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٣٢٨)، و«تفسير البغوي» (٨ / ٤٣٠)، و«المحرر الوجيز» لابن عطية (٥ / ٤٨٤).

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٠٨).

(٥) «الإنسان» من (أ).

وقيل: أي: أَيْظُنُّ مع ما<sup>(١)</sup> خُلِقَ للامتحان أن لن يقدر على مجازاته بسوء أعماله أحد؟! بل يقدر على ذلك مَنْ خلقه، وبالأمر والنهي تعبده.

﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ﴾: أي: كثيراً، تلبّد بعضه على بعض؛ أي: تراكب، وليس بمعدول، بل هو نعت كالحطّم والزفر<sup>(٢)</sup>.

وقيل: معناه: يتبجّح ويقول: أَهْلَكْتُ مَا لَا كَثِيرًا فِي قِضَاءِ أَوْطَارِي، ودفعْتُ عَنِّي أَعْدَائِي، فلم يقدر عليّ أحدٌ من أضدادي، وكذا أنفقه في قمع مَنْ يقصد مَسَاءَتِي من محمّد وأصحابه، فلا يصلّون إليّ.

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾: حين فعل ذلك، بل رآه الله تعالى، وسيجزيه على ما فعل إذا أنفقه في الشرّ دون الخير.

وقيل: أظهر أنّه أنفق الكثير في عداوة رسول الله ﷺ، وتكثّر به عند المشركين كاذبًا، فأكذبه الله تعالى بهذا.

\*\*\*

(٨ - ١١) - ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ٨ ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ ٩ ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ ١٠ ﴿فَلَا أَقْنَحُمُ الْعُقَبَةَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ﴾؛ أي: لهذا الإنسان، استفهام بمعنى التقرير.  
﴿عَيْنَيْنِ﴾: يبصر بهما ﴿وَلِسَانًا﴾: ينطق به ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾: يستعين بهما على الإبانة باللسان ويتنفع بهما في غير ذلك.

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾: أي: بيّنا له الطّريقين؛ روى أبو هريرة رضي الله عنه، عن

(١) في (ر): «أَيْظُنُّ أَنَّهُ مَا».

(٢) الزفر: الشجاع، والأسد، والبحر، وله معان أخرى كثيرة.

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هُمَا النَّجْدَانِ؛ نَجْدُ الْخَيْرِ، وَنَجْدُ الشَّرِّ، فَلَا يَكُونُ نَجْدُ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ»<sup>(١)</sup>.

وهو كقوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

وقيل: ﴿النَّجْدَيْنِ﴾؛ أي: الثَّديين يرضعهما.

والنَّجْدُ: الطَّرِيقُ المرتفع.

يقول: قد أزحنا العلَّة، وأنلنا الكفاية، وأقمنا الحجَّة، وأظهرنا<sup>(٢)</sup> النِّعمة.

(١) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤٤٧)، وفي إسناده كلثوم بن محمد بن أبي سدره؛ قال أبو حاتم: كان جندياً بخراسان، لا يصح حديثه. وقال ابن عدي: كلثوم حلبي يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وعن غيره مما لا يتابع عليه. انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٦٤/٧)، و«ميزان الاعتدال» (٤٠٨/٣).

وروي من طريق عطاء الخراساني عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو منقطع. انظر: «ذخيرة الحفاظ» للمقدسي (٢٦٣٥/٥)، و«تغليق التعليق» لابن حجر (٢٤٥/٣).

ورواه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» عند هذه الآية عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً. وفي إسناده ضعف.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٢٠)، و«المعجم الأوسط» (٢٥٤١)، والقضاعي في «المسند الشهاب» (١٢٦٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً. وفيه فضال بن حبيب وهو ضعيف كما في «مجمع الزوائد» (٢٥٦/١٠).

ورواه الدولابي في «الكنى والأسماء» (١٦١٩)، والطبري في «تفسيره» (٤١٦/٢٤) عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه.

ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦١٨)، والطبري في «تفسيره» (٤١٧-٤١٨)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٠٩/١٠) عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا.

ورواه الطبري في «تفسيره» (٤١٨/٢٤) عن قتادة عن النبي ﷺ مرسلًا أيضاً.

(٢) في (أ): «بما ظاهرنا»، وفي (ف): «بما أظهرنا».

﴿فَلَا أَقْنَحَ الْعَقَبَةَ﴾: أي: لم يعمل ما به يتجاوز العقبة.

وقيل: أي: أفلا<sup>(١)</sup> اقتحم العقبة؛ أي: هَلَّا أنفق ماله فيما فيه اقتحام العقبة؟

وحذف حرف الاستفهام، كما قال امرؤ القيس:

تروح من الحي أم تبتكر وماذا عليك بأن تتظر<sup>(٢)</sup>

قال الحسن: عقبة والله شديدة، يريد الرجل أن يجاهد نفسه وهواه والشيطان<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: هي عقبة بين الجنة والنار<sup>(٤)</sup>.

وقال كعب الأحبار: هي سبعون دركاً في جهنم<sup>(٥)</sup>.

وقال مجاهد: ﴿الْعَقَبَةُ﴾: عقاب جهنم<sup>(٦)</sup>.

وقال الضحّاك: هو الصراط<sup>(٧)</sup>.

وقيل: هو كقوله: ﴿سَاهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧].

(١) في (أ) و(ر): «فلا»، وسقطت الجملة من (ف)، والصواب المثبت. انظر: «تفسير الثعلبي»

(١٠ / ٢١٠)، و«تفسير القرطبي» (٢٢ / ٢٩٨).

(٢) انظر: «ديوان امرئ القيس» (ص: ١٠٥).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢١٠).

(٤) رواه عبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٥٢٣). وذكره الواحدي في «البيسط»

(٢٤ / ٢٤) عن الكلبي. وانظر: «تنوير المقياس» للفيروزابادي (ص: ٥١١).

(٥) رواه ابن وهب في «جامعه - التفسير» (١ / ١١٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٢١).

(٦) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٣٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «العقبة:

النار». ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٢٠) عن الحسن بلفظ: «عقبة في جهنم»، وفي

رواية: «العقبة: جهنم».

(٧) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢١٠) عن مجاهد والضحاك والكلبي.

وقيل: هو عقبة القيامة؛ أي: مشقة ورودها.

وقال الكلبي: هو الصراط يُضْرَبُ على جهنم كحد السيف مسيرة ثلاثة آلاف سنة صعودًا وهبوطًا وسهلاً، وإنَّ بجنبيه لحسكًا وكلايب، فمن النَّاس مَنْ يمرُّ عليه كالبرق الخاطف، ومنهم مَنْ يمرُّ عليه كالفرس<sup>(١)</sup> الموضع، ومنهم مَنْ يمرُّ عليه كالرجل يعدو، ومنهم مَنْ يمرُّ عليه كالرجل يسير، ومنهم مَنْ يزحف زحفاً، ومنهم مَنْ يُكْرَدَس في النار<sup>(٢)</sup>، واقتحامه على المؤمن كما بين صلاة العصر إلى العشي<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١٢ - ١٦) - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ﴾ (١٢) ﴿فَكَرَبَةٍ﴾ (١٣) ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ﴾ (١٤) ﴿يَبْسًا دَامِقَةً﴾ (١٥) ﴿أَوْ مَسْكِينًا دَامِثَةً﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ﴾: أي: ما اقتحام العقبة؟

﴿فَكَرَبَةٍ﴾ (١٣) ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَةٍ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿فَكَ﴾ و﴿أَطْعَم﴾ على الفعل الماضي، كما ذكر فيما قبله: ﴿فَلَا أَقْنَحَم﴾، وفيما بعده: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ﴾.

وقرأ الباقون: ﴿فَكَ﴾ بالرفع، ﴿أَوْ إِطْعَمٌ﴾ بالالف والرفع<sup>(٤)</sup>؛ تفسيراً لقوله: ﴿وَمَا الْعَقْبَةُ﴾؛ أي: ما اقتحامها؟ هو بهذين الفعلين.

والاقتحام لازم الإقحام، وهو الإلقاء من العلوِّ في نهر أو وهدية أو نحو ذلك بسرعة.

(١) بعدها في (ف): (أي: المسرع).

(٢) «في النار» ليس في (أ).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢١٠).

(٤) انظر: «السبعة في «القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٨٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٣).

و﴿فَكَرَبَةٍ﴾: إخراج المال في فك الرقاب بإعطاء المكاتب ما يؤدّي به مكاتبته. وقال البراء بن عازب رضي الله عنه: جاء أعرابيُّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، دلّني على عمل يدخلني الجنّة؟ فقال: «أعتق النّسمة، وفك الرّقبة»، فقال: يا رسول الله، أليست شيئا واحدا؟ قال: «لا، عتق النّسمة أن تنفرد بعتقها، وفك الرّقبة أن تُعين في بذلها»<sup>(١)</sup>.

يقول: لم ينفق هذا الكافر ماله فيما أمر به من وجوه الخير.

﴿أَوْ اطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾: أي: مجاعة، وقد سَغِبَ يَسْغُبُ سَغْبًا، فهو ساغب وسَغْبَانٌ، من حدّ (علم)، والمسْغَبَةُ<sup>(٢)</sup> للمصدر أيضًا.

﴿يَلْبِسَ مَا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾: أي: قرابة، فتجتمع قُربتان.

﴿أَوْ مَسَكِنًا ذَا مَرَبَةٍ﴾: أي: فقير شديد، وهي من التُّراب؛ أي: الذي لصق بالتُّراب؛ لقربه وعدم ما يبسطه على الأرض شيئًا<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١٧ - ٢٠) - ﴿تُرْكَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۖ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۖ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۖ ﴿٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارُ مُؤَصَّدَةٍ ۖ﴾.

﴿تُرْكَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: أي: مع هذا يكون مؤمنًا، فإنّه لو كان كافرًا، لم يكن لصدقته قبول ونفع.

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٨٦٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧٤). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٤٠): «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

(٢) في (أ) و(ف): «والمفعلة».

(٣) «شيئًا» من (أ).



و﴿ثُمَّ﴾ لترتيب الإخبار عنه، لا لترتيب الوجود؛ أي: ثم أخبركم أن هذا لمن كان مؤمناً، وهو كقول الشاعر:

إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبَوْهُ      ثم قد سادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾: عطف على قوله: ﴿ءَامِنُوا﴾؛ أي: مَنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُوصِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي الْمَحَنَةِ. ﴿وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾: أي: بِالرَّحْمَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾: أي: الْيَمِينِ وَالْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ.

وقيل: أصحاب اليمين الذين يُعْطُونَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَيُسَلِّكُ بِهِمْ طَرِيقَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: أي: الشُّومِ وَالشَّرِّ وَالشَّقَاوَةِ.

وقيل: هم أصحاب الشمال الذين يُعْطُونَ كِتَابَهُمْ بِشِمَائِلِهِمْ، وَيُسَلِّكُ بِهِمْ شِمَالًا إِلَى النَّارِ.

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾: أي: مُطَبَّقَةٌ، فَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ رَوْحٌ، وَلَا يَخَفَّفُ عَنْهُمْ كَرْبٌ. قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ بالهمزة، والباقون بغير همز<sup>(٢)</sup>، وهما لغتان: آصَدْتُ البابَ وَأَوْصَدْتُهُ، وَالْبَابُ إِصَادٌ وَوِصَادٌ.

\*\*\*

(١) البيت لأبي نواس من قصيدة في مدح إبراهيم بن عبيد الله الحججي. انظر: «ديوانه» (ص: ١٥٤)، و«الأزمنة والأمكنة» للمرزوقي (ص: ٣٦)، و«الهداية» لمكي بن أبي طالب (٣/ ١٩٥٩)، وروايته في هذه المصادر: (قل لمن ساد...).

(٢) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٦٨٦)، و«التيسير» للداني (ص: ٢٢٣).



# سُورَةُ الشَّمْسِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خلق النفس فسوّاها، الرحمن الذي ألهمها فجورها وتقواها،  
الرحيم الذي وعد بالفلاح مَنْ زكّاها.

روى أبي بن كعبٍ رضى الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرأ سورةَ الشَّمْسِ  
وضحاها فكأنما تصدَّقَ بكلِّ شيءٍ طلعت عليه الشَّمْسُ والقمر»<sup>(٢)</sup>.  
وهذه السُّورة مكيّة.

وهي ستُّ عشرة آية، وأربعٌ وخمسون كلمة، ومئتان وخمسون حرفاً.  
وانتظام السُّورتين: أنَّهما في ذكر الطَّريقين والفريقين؛ قال في تلك السُّورة:  
﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾، وقال في هذه السُّورة: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾.

\*\*\*

(١ - ٨) - ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ④  
وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضُ وَمَا طَرَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧﴾.

(١) في (أ): «سورة والشمس»، وفي (ر): «سورة والشمس وضحاها».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢١٢)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٩٤)، قال ابن الجوزي  
في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث  
الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ﴾: أقسم الله تعالى بالشمس.

﴿وَضَحَّيَهَا﴾: الضُّحَى: ارتفاع النَّهَارِ، وأضاف إلى الشَّمْسِ لأنَّ الضُّحَى يكون بارتفاع الشَّمْسِ، فكأنَّه قال: والشمس وما يكون بها من الضُّحَى.

وقيل: ﴿وَضَحَّيَهَا﴾<sup>(١)</sup>؛ أي: ونهارها، سمَّاه باسم جزء منه، وهو كقوله: ﴿وَالضُّحَى وَالْأَيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ٢-١]؛ لَمَّا قَابَلَ الضُّحَى بِاللَّيْلِ عُرِفَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّهَارَ. وقال مقاتل: ﴿وَضَحَّيَهَا﴾؛ أي: وحرَّها<sup>(٢)</sup>.

﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾: أي: تبعها؛ لأنَّه ابتداءً بالقسم بشمس النَّهَارِ، ثم ثنَّى بالقمر الذي ينير بالليل.

وقيل: تبعها في أخذ النُّور عنها.

وقال قتادة: تبعها في أوَّل ليلة من الشَّهْرِ، تغرب الشَّمْسُ في أوَّل ليلة من الشَّهْرِ<sup>(٣)</sup> فيُرى الهلال<sup>(٤)</sup>.

﴿وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّهَا﴾: أي: جَلَّا الشَّمْسَ وأظهرها؛ لأنَّه بمجيء النَّهَارِ ترتفع الشَّمْسُ وتُرى.

وقيل: إذا غيَّبها، مأخوذ<sup>(٥)</sup> من الجلاء عن الوطن بالفتح، لا من جلاء المرأة بالكسر.

(١) في (ر): «وضحيها».

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٧١١ / ٤).

(٣) «في أوَّل ليلة من الشهر» من (أ).

(٤) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٢٦)، والطبري في «تفسيره» (٤٣٦ / ٢٤).

(٥) «مأخوذ» ليس في (أ).

وقد رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَجِبَتِ الشَّمْسُ: «هَذَا حِينَ جَلَّاهَا»<sup>(١)</sup>.  
 وقال الكلبي: ﴿جَلَّاهَا﴾؛ أي: جَلَّى الظُّلْمَةَ<sup>(٢)</sup>.  
 وقال القتيبي: جَلَّى الأرض أو الدنيا<sup>(٣)</sup>. وهو كناية عن مكْنِيٍّ معلوم غير مذكور،  
 كما في قوله: ﴿مَاتَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا﴾ [فاطر: ٤٥].  
 ﴿وَأَلَّيْلٌ إِذَا يَغْشَاهَا﴾: أي: يَغْطِي الشَّمْسُ بغروبها.  
 وقال مقاتل: أي: يَغْشَى الأرض بظلمته<sup>(٤)</sup>.  
 ﴿وَالنَّمَاءُ﴾: أقسم الله بالسَّمَاءِ ﴿وَمَابْنَاهَا﴾؛ أي: وَمَنْ بناها، وهذا قسم بنفسه  
 جَلَّ جلاله.

وقيل: (ما) مع الفعل مصدر؛ أي: وبنائها.  
 وقيل: ﴿وَمَابْنَاهَا﴾؛ أي: والذي أبقاها مبنية، وهو القدرة.  
 ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾: أي: بسطها، وهو على الأوجه الثلاثة التي قبلها في قوله:  
 ﴿وَمَابْنَاهَا﴾، والطحُو: كالدَّخُو.  
 ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾: وهي نفس الإنسان وَمَنْ سَوَّاهَا؛ أي: هيَّأها بهذه البنية  
 الصَّالِحَةِ للتَّكْلِيفِ ﴿وَمَا﴾ على هذه الوجوه الثلاثة أيضًا.  
 ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: أي: عرَّفها وبيَّن لها ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾: فسادها وصلاحها، وهو  
 كقوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]، وكقوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ الآية [الإنسان: ٣].

(١) لم أجده.

(٢) ذكره السمرقندي في «تفسيره» (٣/ ٥٨٥)، والواحدي في «البيسط» (٢٤/ ٥٢).

(٣) انظر: «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص: ١٤٣).

(٤) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٧١).

والإلهام مطلقاً: هو إلقاء الشيء في القلب من غير فكر، والمراد هاهنا: الإلقاء في القلب بعد السَّماع والتَّفَكُّر.

\*\*\*

(٩ - ١٠) - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾ ١ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾: قال قتادة رحمة الله: وقع القسم على هذا<sup>(١)</sup>. وقال النحويون: تقديره: لقد أفلح؛ لأنَّ جواب القسم باللام، وحذف لطول الكلام.

وقال الزجاج: صار طول الكلام عوضاً عن اللام<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ مُقَدَّم في المعنى، وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ إلى آخر ما أَقْسَمَ به مؤخر عنه، فاستغنى عن اللام. وقال الفراء: الجواب محذوف، كأنه قال: والشَّمْسُ وكذا وكذا لتحاسُّبٍ ولتعرُّضٍ على الله الكريم<sup>(٣)</sup>.

ثم معنى قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا﴾؛ أي: نجا من كلِّ مرهوب ووصل إلى كلِّ محبوب مَنْ زَكَّى النَّفْسَ؛ أي: طَهَّرَهَا وَأَنَمَّاهَا، ورفعها<sup>(٤)</sup> في الطَّاعَةِ.

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾: أي: يئس من ذلك كله مَنْ أَهْمَلَ النَّفْسَ فِي الْمَعَاصِي وَأَخْمَلَهَا<sup>(٥)</sup>، ودَسَّى أصله: دَسَّسَ، وهو مبالغة في دَسَّ؛ أي: أخفى، قال تعالى: ﴿أَمْرٌ يُدْهَشُ فِي التُّرَابِ﴾ [النحل: ٥٩].

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٤٤).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٣٣١).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للنحاس (٦ / ٧٦).

(٤) في (ر): «فرفعها».

(٥) في (ر): «بجهلها»، وسقطت من (ف).

وقال ابن عباس: أي: قد أفلح من زكى الله نفسه فهداها، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾<sup>(١)</sup>؛ أي: دسّى الله نفسه فأضلّها.

وقال عكرمة: أفلحت نفس زكّاه الله، وخابت نفس أغواها الله<sup>(٢)</sup>.

وقال ميمون بن مهران: سأل رجل ابن عباس عن قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ قال: أتقرأ: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾؟ قال: نعم، قال: فأمّن بهذه، واعمل بهذه<sup>(٣)</sup>.

يعني: في تلك: أنّ التزكية من الله، وفي هذه: أنّ التزكية من العبد، وهو إثبات التخليق من الله، والفعل من العبد، كما هو مذهب أهل السنة والجماعة.

وقال الربيع بن أنس: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾: من عمل خيراً وزكّاه بطاعة الله، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾: أثمها وأفجرها<sup>(٤)</sup>.

وقال مقاتل: أي: قد سعاد من أصلحه الله تعالى وقنط من أغواه الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٤٣ و ٤٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٣٨).

(٢) روى الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٤٣) عن عكرمة في قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ قال: (من أصلحها). وروى ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٣٨) عن عكرمة في قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ قال: (من خسرها).

(٣) لم أقف عليه بتمامه، وذكره الزمخشري في «الكشاف» (٤ / ٧٦٠) مختصراً بلفظ: (وسئل ابن عباس عنه فقال: أتقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾، ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾). وأراد به الاستدلال على أن الضمير المستتر في ﴿زَكَّاهَا﴾ عائد إلى ﴿مَنْ﴾، والبارز إلى النفس، وكذا في ﴿دَسَّهَا﴾، وذلك تأييداً لمذهبه الاعتزالي، وهو خلاف ما ذهب إليه المؤلف في الخبر على ما يأتي، وانظر تعقب الطيبي على الزمخشري في حاشيته على «الكشاف» المسماة: «فتوح الغيب» (١٦ / ٤٦٣).

(٤) رواه عبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٥٣٠)، بلفظ: «أفلح من زكى نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسى نفسه بالعمل السيئ».

(٥) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٧١١).

(١١ - ١٥) - ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَنِهَا﴾ (١١) إِذْ أُنْبِئَتْ أَشْقَنِهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَحَسَّوْنَهَا (١٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿ (١٥)

قوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَنِهَا﴾: أي: وممن دسّى نفسه قومٌ صالح كذبوا رسولهم بطغيانهم، وهو مجاوزتهم حدّ العبوديّة. وقال الفرّاء: الطّغوى مصدر كالّدعوى<sup>(١)</sup>.

وقيل: ﴿بَطَغُونَهَا﴾؛ أي: بعذابها المجاوز حدّ مثله، وهو كقوله: ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (٤) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿ [الحاقة: ٤]، وهو اسمٌ لما أهلكوا به من العذاب.

﴿إِذْ أُنْبِئَتْ أَشْقَنِهَا﴾: أي: نهض وثار أشقى ثمود، وهو عاقر الناقة، قُدار بن سالف.

﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾: أي: لثمود ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾؛ أي: صالح: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾: نصب على الإغراء؛ أي: خلّوا بينها وبين شربها، واحذروا خلاف أمر الله تعالى فيها.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾: أي: فكذبوا صالحاً بما توعدّهم به من العذاب.

﴿فَعَقَرُوهَا﴾: أي: قتلوها، وقيل: عرّقوها<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: «معاني القرآن» للفرّاء (٣/ ٢٦٧)، وعبارته: «أراد بطغيانها إلا أن الطغوى أشكل برؤوس الآيات فاختر لذلك».

(٢) عرقب الدابة: قطع عرقب مؤنّر خلف الكعبين. انظر: «أساس البلاغة» للزمخشري (مادة عرقب).



وكان العاقرُ واحدًا، وأضيف إليهم لأنَّه كان برضاهم ومعونتهم، وقال في (سورة القمر): ﴿فَادَا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩]، وكان هو المباشر.

﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾: قال الفراء: أرجف بهم<sup>(١)</sup>.

وعنه أيضًا: فأهلكهم. وهو قول قطرب وجماعة.

وقال أبو سعيد: أي: فصاح بهم.

وقال ابن الأنباري: أصل الدَّمْدَمَةِ: الغضب<sup>(٢)</sup>.

﴿يَذْنِبُهُمْ﴾: أي: ما أهلكهم ظالمًا، بل باستحقاقهم ذلك بذنوبهم.

﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾: أي: فسوى الدَّمْدَمَةَ عليهم جميعًا، فلم يُفْلِتْ منهم أحد.

وقيل: فسوى الصَّيْحَةَ.

وقيل: فسوى ثمود كلَّهم في الدَّمْدَمَةِ.

وقال الفراء: أي: فسوى بينهم<sup>(٣)</sup>.

وقيل: أي: فسوى المنازل في الأرض.

﴿وَلَا يَخَافُ﴾: أي: الله ﴿عُقْبَاهَا﴾؛ أي: عاقبة هذه الفعلة؛ أي: فعل ذلك غير

خائف أن يلحقه تبعه من أحدٍ فيها، فإنَّه فعل ذلك في ملكه، وملكه لا يُسأل عمَّا يفعل وهم يُسألون.

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٦٩).

(٢) انظر: «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ١٨٩).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٦٩). ولفظه: ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾: سوى الأُمَّة، أنزل العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى: سوى بينهم.

وقيل: أي: لا يُخاف أن يعقَّب على عقوبته مَنْ يرفعها أو يغيِّرها، وهو كما قال:  
﴿لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١].

وقيل: لا يخاف صالح عاقبتها، ورجوع ضررٍ به من جهتها، بعد أن كفاه الله أمره<sup>(١)</sup>.

وقيل: أي: كان عاقر الناقة لا يخاف عاقبتها. قاله الكسائي<sup>(٢)</sup>.

وقال مقاتل: هو قدار بن سالف بن جدع<sup>(٣)</sup>. رجل أزرق أحمر قصير أشقر، ابن زانية، واسم أمّه قديرة<sup>(٤)</sup>، وقد مرَّت القصَّة في (سورة الأعراف).

والحمد لله ربِّ العالمين

\*\*\*

(١) في (أ) و(ف): «أمرها».

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٥٢ - ٤٥٣) عن الضحاك والسدي.

وذكره الواحدي في «البيسط» (٢٤ / ٧١) عن مقاتل والضحاك والسدي. وانظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٧١٤).

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٣ / ٣١١).

(٤) ذكره الطبري في «تفسيره» (١٠ / ٢٨٧) عن المغيرة بن الأحنس.

# سُورَةُ اللَّيْلِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خلق الذكر والأنثى، الرحمن الذي يسّر لليسرى، الرحيم الذي له الآخرة والأولى.

روى أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة والليل أعطاه الله تعالى حتّى يرضى وعافاه من العسر»<sup>(١)</sup>.  
وهذه السورة مكيّة.

وهي إحدى وعشرون آية، وإحدى وسبعون كلمة، وثلاث مئة وثلاثة أحرف.  
وانتظام السورتين: أنّهما في ذكر الليل والنهار، والمؤمنين والكفار.

\*\*\*

(١ - ٤) - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۝٣ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ﴾: أقسم الله بالليل.

﴿إِذَا يَغْشَىٰ﴾: أي: يغطي الأشياء بظلمته.

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾: أي: أضواء فانكشف بضوئه ما كان الليل غطاه.

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢١٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٥٠١)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أي: وَمَنْ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى، أقسم بنفسه جلَّ جلاله.  
 ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَأْنٌ﴾: القسم على هذا؛ أي: مُخْتَلِفٌ مُتَبَاعِدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، لا  
 يَسْتَوِي سَعْيُ الْمُؤْمِنِ وَسَعْيُ الْكَافِرِ، وَسَعْيُ الْمُطِيعِ وَسَعْيُ الْعَاصِي.  
 وحكى ابن الأنباري عن بعض النحويين: أَنَّ (شَتَى) جمع شَتِيت، كالمرضى  
 جمع مريض<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام القشيري: فواحدٌ سَعِيهِ في طلب دنياه، وآخرُ سَعِيهِ في شهوة نفسه  
 وأتباعِ هواه، وآخر في طلب جاهه ومُنَاه، وآخرُ سَعِيهِ في قيامه بحسن رضاه، وآخرُ  
 في طلب عُقْبَاه، وآخرُ في تصحيح تقواه، وآخرُ في تصفية ذكراه، وآخرُ في قيامه  
 بحسن رضاه، وآخرُ في طلب مولاه، ومنهم من يجمع بين سعي النفس بالطَّاعة،  
 وسعي القلب بالإخلاص، وسعي البدن بالقُرب، وسعي اللسان بالذكر، ومنهم مَنْ  
 سَعِيهِ في هلاك نفسه، وما فيه خرابُ دينه<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٥-٦) - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ﴿وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾: وهذا بيان اختلاف سعي الفريقين.  
 والسُّورَةُ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي أُمِّيَّةِ بْنِ خُلْفٍ، وَعَطَاءِ  
 ذَلِكَ وَبِخُلِّ هَذَا، وَوَعِدِ ذَاكَ وَوَعِيدِ هَذَا.

ثم معانيها شاملة لكلِّ النَّاسِ، وكذا في كُلِّ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ فَعَمُومُهَا يَشْمَلُ  
 الْكُلَّ.

(١) انظر: «شرح القصائد السبع الطوال» لابن الأنباري (ص: ٦٠).

(٢) انظر: «لطائف الإشارات» للقشيري (٣/ ٧٣٥-٧٣٦).

قال عروة بن الزبير رضي الله عنه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾: نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك أنه أعتق سبعة<sup>(١)</sup> كلهم يُعَذَّب في الله: بلالاً، وعامر بن فهيرة، وأمّ كباش النهديّة، وابنتها، وزيّرة، وأمّ عبيس، وأمّة بني المؤمّل.

فأمّا بلال فاشتراه وهو مدفون في الحجارّة، فقالوا له: لو أبيت إلا أوقية لبعناك، فقال أبو بكر: لو أبيتم إلا مئة أوقية لا بتعته.

فأمّا زيّرة كانت رومية لبني عبد الدّار، فلمّا أسلمت عميت، فقال المشركون: أعمتها اللات والعزّى، فقالت: كفرت باللات والعزّى، فردّ الله تعالى بصرها<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿أَعْطَى﴾: يتناول كلّ وجه الإنفاق في الخير فرضها ونفلها.

وقيل: يتناول أيضاً أعطائه من نفسه ما أمره الله تعالى به، كما يُقال: أعطى البيعة، فيقع على الأفعال أيضاً.

﴿وَأَنْفَى﴾: أي: خاف الله، ولم يخالف أمره ولا نهيه.

﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾: قيل: هي الجنّة، تأنيث الأحسن.

وقال قتادة: وصدّق بموعد الله، فعمل لذلك الموعد<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ر): «تسعة». وانظر ما سيأتي في تخريجه.

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوة» لابن هشام (٣١٨/١)، ويونس بن بكير في زياداته على «السير والمغازي» لابن إسحاق (ص: ١٩١)، والثعلبي في «تفسيره» (٢١٩ / ١٠).

وقوله: «أمّ عبيس»، وقع في (أ) و(ف): «أم عمير»، وفي (ر): «أم عميرة»، وفي «تفسير الثعلبي»: (أم عميس)، والمثبت من «السيرة النبوية» و«السير والمغازي»، وهو الصواب. انظر: «الإكمال» (٨٠ / ٦)، و«أسد الغابة» (٣٩٩ / ٧)، و«الإصابة» (٢٥٧ / ٨).

وقوله: «أم كباش» في تسمية النهديّة لم أقف عليه، والذي في المصادر: (النهدية وابنتها).

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٤٣٣ / ٣)، والطبري في «تفسيره» (٤٦٤ / ٢٤).

وقيل: الحسنى: الثَّواب.

وقيل: الخَلْف، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبا: ٣٩].

وقيل: الحسنى: لا إله إلا الله، وهو شرط قبول العطية، كما قال في السُّورة التي مرَّت: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البلد: ١٧].

وقيل: الحسنى: الفرائض؛ أي: قَبْلَ الشَّرَائِع.

\*\*\*

(٧ - ١١) - ﴿فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (٧) وَأَمَّا مَنْ يُخَلِّ وَأَسْتَفَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَيَسِّرُهُ

لِلْعُسْرَى (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾.

﴿فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾: أي: فسنبسِّلهُ عليه الطَّاعات التي هي سبب اليسر.

وقيل: أي: العود إلى الإعطاء.

وقيل: اليسرى تأنيثها لكونها صفةً للجماعة، وهي الطَّاعات وأعمال الخير.

وقيل: هي صفةُ الخلَّة أو الخصلة أو الفِعلَة، فصلح للواحدة<sup>(١)</sup>.

وقيل: اليسرى: ثواب الطَّاعات؛ أي: فسنبسِّلهُ عليه اكتساب الثَّواب.

﴿وَأَمَّا مَنْ يُخَلِّ﴾: فلم يعط.

﴿وَأَسْتَفَى﴾: أظهر من نفسه الغنى عن الله تعالى وعن ثوابه.

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾: ذكرنا الأقاويل فيها من قوله: ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾.

﴿فَسَيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾: أي: للمعاصي.

وقيل: لعقوبات المعاصي؛ أي: ندعه واختيارها ونسبِّلهُ عليه فعلها ونخذله

فيها؛ قال النبي ﷺ: «كُلُّ مَيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ر) و(ف): «يفصلح للواحد».

(٢) رواه البخاري (٧٥٥١)، ومسلم (٢٦٤٩)، من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

وهذا في أمية بن خلف وبخله.

﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾: أي: هلك ومات، من الردى وهو الهلاك.

وقيل: أي: إذا أسقط في النار، من قوله: ﴿وَالْمُرْدِيَّةُ﴾ [المائدة: ٣]، وهي الساقطة

من الجبل وفي البر ونحو ذلك.

وقيل: ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾؛ أي: سقط في قبره.

قال الكلبي: نزلت الآية في أبي سفيان بن حرب<sup>(١)</sup>.

وقال مقاتل: في الوليد بن المغيرة.

وقال مجاهد ومحمد بن كعب: هو أبو جهل بن هشام لعنه الله<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن مسعود: في أمية وأبي ابن خلف<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١٢ - ١٦) - ﴿إِن عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۖ وَإِن لَّنَا لَلْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۚ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ ۝١٦ لَا يَصْلَاهَا

إِلَّا الْأَشْقَى ۝١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ

﴿إِن عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾: أي: منّا البيان والإرشاد، وأيضا منّا إعطاء فعل الاهتداء للعباد.

﴿وَإِن لَّنَا لَلْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ﴾: أي: فلا يضرنا ضلال من ضلّ، ولا ينفعنا اهتداء من

اهتدى.

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (١٠ / ٢١٨). ورواه عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر في طريق

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٥٣٦).

والكلبي متروك، وروايته عن ابن عباس لا تصح، وكلامه مردود فإن أبا سفيان رضي الله عنه قد

أسلم وحسن إسلامه.

(٢) رواه الطستى في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما في «الدر المنثور» (٨ / ٥٣٦).

(٣) ذكره الماوردي في «تفسيره» (٦ / ٢٨٨).

﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾: أي: تتلهَّب.

﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: أي: لا يدخلها فيصلى سعيها.

﴿إِلَّا الْأَشْقَى﴾: أي: الشَّقِي، كقوله: ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]؛ أي: هين، والشَّقِيُّ: الكافر.

﴿الَّذِي كَذَبَ﴾: بآيات الله ﴿وَتَوَلَّى﴾ عن طاعة الله.

وإذا حمل هذا على الكافر فمعنى قوله: ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾؛ أي: للخلود فيها.

وإن حمل على نفس الدُّخُول والتَّعْذِيب مدَّة فمعنى: ﴿كَذَبَ﴾؛ أي: قَصَّر في الأوامر والنَّواهي، فخالفه عملاً لا عقداً، وهو المعصية، يُقال: لقي فلانُ العدوَّ فما كذب؛ أي: ما قَصَّر وما جبن.

ويدلُّ على دخول الفسَّاق النَّارَ للتَّعْذِيب مدَّة.

\*\*\*

(١٧ - ٢١) - ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ

تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ الرَّحْمَنِ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾: وهو الأكمل تقوى، وهو صفة أبي بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه. ودلُّ على فضله على جميع الأمة؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَعُكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾: أي: يتطهَّر بذلك ويتزايد خيراً (١).

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾: أي: لا يُعْطَى ماله أحداً ولا يصطنع بالإعتاق ونحوه لصنيعةٍ عنده لأحد يجزيه بها ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ الرَّحْمَنِ﴾؛ أي: لكن طلباً لرضا الله.

(١) في (ر): «جزاء».



﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾: أي: ولسوف يعطيه الله تعالى من الجزاء والكرامة ما يبلغ رضاه ويزيد، وهو كرامة لا يفوقها كرامة، وهو كقوله لرسول الله ﷺ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن بلالاً<sup>(١)</sup> أحدث على الأصنام، وأخبرت بذلك المشركين امرأة موكلّة بحفظها، وكان بلالٌ عبداً لعبد الله بن جدعان، فشكوه إليه، فوجهه لهم ومئة من الإبل ينحرونها لإلهتهم، فأخذوه، وجعلوا يعدّبونه في الرّمضاء، وهو يقول: أحدٌ أحدٌ، فمرّ به النبي ﷺ، فقال: «ينجيك الأحد»، ثم أخبر رسول الله ﷺ أبا بكر أن بلالاً يُعذّب في الله، فحمل أبو بكر رطلاً من ذهبٍ فابتاعه به<sup>(٢)</sup>.

وقال مقاتل: مرّ أبو بكر ببلالٍ وسيّده أميّة بن خلف يعدّبه، فقال: أتعدّب عبداً على الإيمان؟ فقال أميّة: لم يفسده عليّ إلا أنت وصاحبك، فقال: أتبيعه؟ قال: نعم، قال: بكم؟ قال: بعبدي مثله، فاشترى أبو بكر عبداً مشركاً، فدفعه إليه، وأخذ بلالاً.

فكره ذلك أبو قحافة والد أبي بكر، وقال: لقد أعتقت عبداً أسود متقلّص الشّفتين، ولو كنت ترغب في العتق لاعتقت من له رواءٌ ومنظر، أما علمت أن مولى القوم من أنفسهم<sup>(٣)</sup>، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ [الآيات<sup>(٤)</sup>].

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) بعدها في (ف): «لما».

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٢٠).

(٣) في (أ): «منهم».

(٤) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٧٢٣ - ٧٢٤).



## سُورَةُ

﴿وَالضُّحَى﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي رفع قَدْرَ المصطفى، الرحمن الذي ما ودَّع رسوله وما قلى،  
الرحيم الذي قال له: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

روى أبيُّ بن كعبٍ رضى الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قرَأ سورة ﴿وَالضُّحَى﴾  
جعلهُ اللهُ يومَ القيامةِ فيمَنْ يَرْضَى لمحمَّدٍ أَنْ يشفعَ له، وكتب له عشرَ حسناتٍ بعددِ  
كلِّ يتيمٍ وسائلٍ»<sup>(١)</sup>.

وهذه السُّورة مكيَّة.

وهي إحدى عَشَرَ آية، وأربعون كلمة، ومئةٌ وتسعة وخمسون حرفاً.  
وانتظام السُّورتين: أَنَّ الأولى في القَسَمِ بالليل والنَّهار على شرف أفضل  
الأمم، ووعدُهُ أَنَّهُ يبلغ غاية الرِّضا، وهذه في القَسَمِ بالليل والنَّهار على شرف أفضل  
النَّسم، ووعدُهُ أَنَّهُ يبلغ غاية الرِّضا.

وسببُ نزول هذه السُّورة ما قال الضَّحَّاكُ: احتبس جبريلُ عليه السلام عن  
النَّبِيِّ ﷺ، فقال كفَّار قريشٍ: ودَّعهُ ربُّه وقلاه، فأتاه جبريلُ فقال: اشتدَّ عليك ما قال

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٢٢)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٥٠٧)، قال ابن الجوزي  
في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث  
الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

قَوْمُكَ لَكَ؟ قَالَ: «نعم»، قال: ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وما فَلَاحَ، وإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، أَحْتَبِسُ ما حبسني، وأنزل إذا أنزلني، وأطيعه إذا أمرني<sup>(١)</sup>.

وقال أنس رضي الله عنه: اشتكى رسول الله ﷺ شكاةً، فلم يَقم ليلتين أو ثلاثاً، وكان يحبُّ التَّهَجُّدَ، فأتته إحدى عَمَّاته فقالت: إِنِّي لأرجو أن يكون شيطانُكَ قد تركَكَ، لم أره قَرِيبَكَ منذ أَيَّامٍ، فأنزل الله تعالى هذه السُّورة<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: إِنَّ اليهود سألوا رسول الله ﷺ عن ذي القرنين وأصحاب الكهف والروح، فقال: «أَجِيبُكُمْ غَدًا»، ولم يستثن، فاحتبس جبريل عنه خمسة عشر يوماً<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨٦) مختصراً، ولفظه: (مكث جبريل عن محمد ﷺ، فقال المشركون: قد ودعه ربه وقلاه، فأنزل الله هذه الآية).

(٢) رواه البخاري (٤٩٥٠)، ومسلم (١٧٩٧)، من حديث جندب بن سفيان البجلي رضي الله عنه.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (١٥ / ١٤٢-١٤٣)، لكن في سبب نزول سورة الكهف، وقوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، وقد تقدم هذا عند تفسير الإسراء والكهف.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨ / ٧١٠): الحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول الضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي، فإن تلك دامت أياماً وهذه لم تكن إلا ليلتين أو ثلاثاً فاختلفتا على بعض الرواة... ووقع في «سيرة ابن إسحاق» في سبب نزول ﴿الضحى﴾ شيء آخر، فإنه ذكر أن المشركين لما سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين والروح وغير ذلك ووعدهم بالجواب ولم يستثن فأبطأ عليه جبريل اثنتي عشرة ليلة أو أكثر فضاق صدره وتكلم المشركون فنزل جبريل بسورة ﴿الضحى﴾ وبجواب ما سألوا وبقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ۖ ﴿١٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ انتهى، وذكر سورة الضحى هنا بعيد، لكن يجوز أن يكون الزمان في القصتين متقارباً فضم بعض الرواة إحدى القصتين إلى الأخرى وكل منهما لم يكن في ابتداء البعث وإنما كان بعد ذلك بمدة، والله أعلم.

وقال مقاتل: أربعين يومًا<sup>(١)</sup>.

وقال ابن جريج: اثنا عشر يومًا<sup>(٢)</sup>.

وقيل: خمسة وعشرون يومًا.

وقال مقاتل: لَمَّا نزل جبريل قال له رسول الله ﷺ: ما جِئْتَنِي حَتَّى اسْتَقْتُ إِلَيْكَ، فقال جبريل: كُنْتُ إِلَيْكَ أَشَوْقَ، وَلَكِنِّي عَبْدٌ مَأْمُورٌ: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية [مريم: ٦٤]<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١ - ٢) - ﴿وَالضُّحَى﴾ ① وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ﴿.

قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى﴾: قال قتادة: أَقْسَمَ بِصَدْرِ النَّهَارِ<sup>(٤)</sup>.

وقيل: بالنَّهَارِ كُلِّهِ، وهو تسمية الكلِّ باسم الجزء، ودليله: أَنَّهُ قَابِلُهُ بِاللَّيْلِ، وهو على كُلِّهِ، فقال ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾.

قال أهل اللغة: أَي: سَكَنَ. وكذا قال قتادة والضَّحَّاك<sup>(٥)</sup>. وهو عند اجتماع ظلمته.

= قلت: رواه ابن إسحاق في «سيرته» (ص: ٢٠١ - ٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل رواية

الطبري المتقدمة، وليس فيه ذكر نزول سورة الضحى.

(١) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٧٣١).

(٢) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٩٢)، والواحدي في «البيسط» (٢٤ / ١٠٣).

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٧٣١).

(٤) ذكره بهذا اللفظ الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٢٩١). ورواه عبد الرزاق في «تفسيره»

(٣٦٣٤)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨١)، بلفظ: (ساعة من ساعات النهار).

(٥) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٣٤)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨٣)، عن قتادة. ورواه

الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨٣) عن الضحَّاك.

وقال مجاهد رحمه الله: استوى<sup>(١)</sup>.

وقال الحسن: ألبس الأشياء ظلامه<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو العالية: جنّ.

وقال أبو روق: اسودّ.

وقال ابن عباس: ذهب<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن كعب: إذا جاء بحنادسه؛ أي: ظلماته.

واختلف في المراد بالليل والنهار أنّه على العموم أو على الخصوص:

قيل: هو على العموم؛ لتعلّق مصالح الخلق ومنافعهم بهما.

وقيل: هو على الخصوص، واختلف فيه:

قال جعفر بن محمد الصادق: ﴿وَالضُّحَى﴾: السّاعة التي كلّم الله فيها موسى

على الطّور، ﴿وَاللَّيْلُ﴾: هي ليلة المعراج التي ناجى الله حبيبه فيها على بساط النّور<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هو ضحى الأوّلين، وليلة المتهجّدين.

وقيل: هو نهار دعوة النّبي ﷺ وليلة قيامه، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَنُورُ (١) قُرْآنُ ذَرِّ﴾

[المدنر: ٢-١]؛ أي: بالنّهار، ﴿يَأْتِيهَا الْمَرْمَلُ (١) قُرْآنُ لَيْلٍ لِأَقِيلَا﴾ [المزمل: ٢-١].

وقيل: هي ليلة ولادة النّبي ﷺ ويوم وفاته.

وقيل: هو يوم نزول الوحي إليه من السّماء، وليلة العروج به إلى السّماء.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨٢).

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٣٥)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨٢).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨٢).

(٤) ذكره بنحوه القرطبي في «تفسيره» (٢٢ / ٣٣٥) عن قتادة ومقاتل وجعفر الصادق.

وقيل: ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿وَاللَّيْلِ﴾: اسمان من أسماء النبي ﷺ، وقد كان على أوليائه ضحى منيراً، وعلى أعدائه ليلاً مظلماً<sup>(١)</sup>.

وقيل: معناه: وربُّ الضحى وربُّ اللَّيْلِ إذا سجد.

\*\*\*

(٣ - ٤) - ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ ۖ ﴿٢﴾ وَلَا آخِرَ خَيْرٍ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾: القسم على هذا؛ أي: ما قطع عنك وحيه قطع التَّارِكْ لك، والوداع والتَّوديع أصله الودَّع، وهو التَّرك.

﴿وَمَاقَلَىٰ﴾: أي: وما قلاك، يعني: ما أبغضك، والقلا: البُغْض، من حدَّ (ضرب). وقال الفراء: إنّما ترك الكاف من (قلاك) لدلالة الكاف الأولى - وهي: ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ - على هذا، وهو كقولك: أكرمتك وأحسنْتُ؛ أي: إليك<sup>(٣)</sup>.

﴿وَلَا آخِرَ خَيْرٍ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾: قيل: أي: ما أعدَّ الله لك في الآخرة من المقام المحمود، والحوض المورود، والخير الموعود، خيرٌ لك من نعم الدُّنيا وكرامتها، فليس يقطع عنك كرامة في الدُّنيا ولا في الآخرة.

وقال محمد بن إسحاق: أي: لَمَّا عندي في مرجعك إليَّ خيرٌ لك ممَّا عَجَلْتُ لك من الكرامة في الدُّنيا<sup>(٤)</sup>.

(١) مثل هذا القول أقرب لكلام أهل الإشارة، ومع ذلك فكان الأولى أن يقول بدل «اسمان من أسماء النبي»: (صفتان وصف بهما النبي)، فإن أسماء ﷺ معروفة ولم يذكر مثل هذين فيها، وإن كان وصفه عليه السلام بالليل لا يليق حتى مع الأعداء، فهو عليه السلام نور على الجميع أوليائه وأعدائه، وذلك بما أوتي من الخلق العظيم، والدعوة لتوحيد الرب الكريم.

(٢) «رب» من (ف).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٧٣).

(٤) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٢٤١).

وقيل: أي: وللحالة الآخرة خيرٌ لك من الحالة الأولى؛ أي: احتباسُ الوحي منك مدّة بعد تواتر الوحي خيرٌ لك، فقد قال الأعداء لك ما قالوا، وقلنا في ردّهم مؤكّداً بالقسم: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى... وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَفَرَضَ﴾، وهذا فوق كلّ كرامة.

\*\*\*

(٥-٦) - ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَفَرَضَ﴾ ⑤ أَلَمْ يَحْذَرِكْ يَتِيمًا فَاوَى ﴿.

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَفَرَضَ﴾ ⑥: أي: الثَّوَابُ الجزيل في العُقْبَى.

وقيل: هو النَّصْر والظَّفَر على الأعداء في الدُّنْيَا.

وقيل: هي الشِّفَاعَةُ في الآخرة في عصاة الأمة.

وقال الضَّحَّاك: أي: لا يخزيك في أَمَّتِكَ، ويؤتيك مرادك فيهم.

وروي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا أرضى وواحدٌ من عصاة أُمَّتِي في النَّار» ⑦.

وقال جعفر الصَّادق: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها وعليها

(١) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَفَرَضَ﴾ من (ف).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٢٥)، والواحدي في «البيسط» (٢٤ / ١٠٧).

ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٤٨٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه، ولفظه: «من رضا محمد ﷺ ألا يدخل أحد من أهل بيته النار».

وذكره القرطبي في «تفسيره» (٢٢ / ٣٤٢)، وذكر قبله في هذا المعنى ما رواه مسلم (٢٠٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وهو حديث الشفاعة، وفيه: «فرع يديه وقال: اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي، وبكى، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد، وربك أعلم، فسله ما يبيكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال، وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل: إنا سنرضيك في أمتك، ولا نسوؤك».



كساء من وبر الإبل، وهي تطحن بيديها، وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله ﷺ لَمَّا أَبْصَرَهَا، فقال: «يا ابتاه، تحملي مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة، فقد أنزل الله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾»<sup>(١)</sup>.

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾: استفهام بمعنى التقرير؛ أي: قد وجدك؛ أي: علمك وراك.

يبين أنه قد تولاه وكفاه، وكل خير أعطاه، من مبتدأ أمره إلى منتهاه، فكيف يكون ودعه وقلاه؟

وكان يتمه: أن أباه عبد الله بن عبد المطلب توفي ورسول الله ﷺ في بطن أمه، وماتت أمه وهو رضيع، ومات عبد المطلب جدّه وهو صبي، فأواه الله تعالى بأبي طالب، وكان يبرّه ويحسن إليه إلى أن أوحى الله إليه، وكان ينصره ويدبّ عنه.

\*\*\*

(٧-٨) - ﴿وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾.

﴿وَجَدَكَ ضَالًّا﴾: أي: غير واقفٍ على وظائف العبادة.

﴿فَهَدَى﴾: أي: علمك الله تعالى، وبين الشرائع.

ولا يجوز أن يفهم من هذه اللفظة عدولاً عن حق، ووقوع في غي، وقد كان رسول الله ﷺ من أول حاله إلى نزول الوحي إليه معصوماً عما يفعله المشركون من عبادة الأوثان، وقاذورات أهل الفسق والعصيان.

(١) ذكره عن الصادق الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٢٥).

ورواه العسكري في «المواعظ» وابن مردويه وابن لال وابن النجار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٥٤٣). وسنده ضعيف كما قال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (ص: ١٥٨٩).

وقال محمد بن إسحاق: نشأ رسول الله ﷺ والله يكلؤه ويحفظه من أقدار الجاهلية ومعايها؛ لما يريد الله تعالى من كرامته، حتى ما كان اسمه في قومه إلا الأمين؛ لما جمع الله فيه من الأمور الصالحة<sup>(١)</sup>.

وروى هو<sup>(٢)</sup> عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يفعلونه<sup>(٣)</sup> غير مرتين، كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أريد من ذلك، ثم ما هممت بعدهما بسوء حتى أكرمني الله تعالى برسالته، وإنني قد قلت ليلة لغلام من قريش كان يرعى معي بأعلى مكة: لو أنك أبصرت لي غنمي حتى أدخل مكة فأسمر بها كما يسمر الشبان، فقال: أفعل، فخرجت أريد ذلك، حتى جئت أول دار من دور مكة، فسمعت عزفاً بالدُفوف والمزامير، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فلان بن فلان تزوج بفلانة، فجلست أنظر إليهم، ثم ضرب الله على أذني فنمت، فما أيقظني إلا مس الشمس، وليلة أخرى كذلك، ثم ما هممت بعدهما بسوء»<sup>(٤)</sup>.

وقال سعيد بن المسيب: إن رسول الله ﷺ خرج مع عمه أبي طالب في قافلة ميسرة غلام خديجة، فبينما هو راكب ذات ليلة ظلماء<sup>(٥)</sup> ناقتة، وهو نائم، فجاء إبليس فأخذ بزمام الناقة، فعدل به عن الطريق، فجاء جبريل فنفخ إبليس

(١) انظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص: ٧٨)، و«سيرة ابن هشام» (١ / ١٨٣).

(٢) في (أ): «وروي» بدل: «وروى هو».

(٣) في (أ) و(ف): «يعملون به».

(٤) رواه ابن إسحاق في «سيرته» (ص: ٧٩ - ٨٠)، ومن طريقه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٧٢١)،

والبزار في «مسنده» (٦٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٧٢)، والحاكم في «المستدرک»

(٧٦١٩)، وصححه.

(٥) بعدها في (ر) و(ف): «وهو على».

نفخةً وقع منها إلى الحبشة، وردّه إلى القافلة، فمنّ الله عليه بذلك<sup>(١)</sup>.

وقال عبد العزيز بن يحيى الكنانيّ: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾؛ أي: مغمورًا بين قومك، لا يدرون من أنت، فهداهم الله تعالى إليك؛ أي: عرّفهم حالك حتى عرفوك، وعلموا ما منّ الله به عليك<sup>(٢)</sup>.

وهو صحيح في اللغة، يُقال: ضلّ الماء في اللبن، وقال الله تعالى خبرًا عن الكفار: ﴿وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾؛ أي: غبنا وخفينا.

وقال هشام بن عبد الله: ووجدك لا تدري نفسك من أنت، فعرفك نفسك وحالك، حتى عرفت أنك سيّد ولد آدم، وخلاصة العالم<sup>(٣)</sup>.

وقال مجاهد: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾؛ أي: محبًّا فهداك؛ أي: علّمك شرائط المحبّة، وهو كقول أولاد يعقوب: ﴿إِنَّا لَفِي ضَلَالٍ قَدِيمٍ﴾ [يوسف: ٩٥]؛ أي: محبّتك القديمة<sup>(٤)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾؛ أي: فقيرًا عن المال فأغناك بمال خديجة. وقيل: أي: بالفيء والغنائم.

وقيل: أي: بالقناعة.

وقيل: أي: عائلاً عن العلم فأغناك بالإكثار منه.

وقيل: أي: عن الأئمة فأغناك بإكثارهم.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٢٨).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٢٨).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٢٨).

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٢٨) دون نسبة.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي مُسْأَلَةً، وَذَلِكَ أَنِّي قُلْتُ لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ: قَدْ كَانَ قَبْلِي أَنْبِيَاءُ، فَسَخَّرْتَ لِبَعْضِهِمُ النَّارَ، وَسَخَّرْتَ لِبَعْضِهِمُ الرِّيحَ، وَأَلَنْتَ لِبَعْضِهِمُ الْحَدِيدَ، فَقَالَ تَعَالَى: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ أَلَمْ أَضْعُغْ عَنْكَ وَزَرَكَ؟ أَلَمْ أَرْفَعْ لَكَ ذِكْرَكَ؟ قُلْتُ: بلى، يَا رَبُّ»<sup>(١)</sup>.

وقال بعضُ أهل الحقيقة في تفسير هذه الآيات في هذا المقام: اليتيمُ من انفردَ عن كُلِّ أحد، فمعناه: يا مُحَمَّدُ كُنْتَ بِمَكَّةَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَبَيْتِ الْمَقْدَسِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي السَّمَاوَاتِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَالْآنَ انْفَرَدْتَ عَنِ الْكُلِّ فِي هَذَا الْمَقَامِ، فَآوَيْتُكَ فِي كَنْفِ تَخْصِيصِي، وَلَمَّا قُمْتَ فِي مَقَامِ الْهَيْبَةِ تَحَيَّرْتَ، فَعَجَزْتَ عَنِ الْكَلَامِ، فَهَدَيْتُكَ، وَفَتَحْتُ عَلَيْكَ بَابَ الثَّنَاءِ، حَتَّى قُلْتَ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصُّلُواتُ وَالطَّيَّاتُ، وَأَتَيْتَ وَأَنْتَ عَائِلٌ فِي حَقِّ أُمَّتِكَ لِقَلَّةِ طَاعَاتِهِمْ، فَأَغْنَيْتُكَ بِتَضْعِيفِ حَسَنَاتِهِمْ.

وقالوا: يَتَمُّه عَنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ لَتَكُونَ خِدْمَتُهُ لِلَّهِ لَا لِأَبِيهِ، وَشَفَقَتُهُ عَلَى أُمَّتِهِ لَا عَلَى أُمَّه، وَيَقُولُ: يَا رَبُّ، مَكَانَ قَوْلِ غَيْرِهِ: يَا أَبَ، وَيَقُولُ: يَا أُمَّتَاهُ، مَكَانَ قَوْلِ غَيْرِهِ: يَا أُمَّاهُ.

\*\*\*

(٩ - ١١) - ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَنْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَنْهَرْ﴾: فَادْكُرْ يَتِمَّكَ.

(١) رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠ / ١٢٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»

(١٠ / ٣٤٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٢٨٩)، و«المعجم الأوسط» (٣٦٥١)،

والحاكم في «المستدرک» (٣٩٤٤)، وصححه. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ٢٥٤):

(فيه عطاء بن السائب وقد اختلط).

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾: واذكر عيلتك، وهذا في حق سائل المال للحاجة.  
وقيل: وأمّا السائل عن العلم وطالب الفائدة فلا تنهر، واذكر أوّل حالك، فقد  
كنت لا تدري الشرائع حتّى علّمتك.  
﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾: أي: بنعم الله كلّها فحدّث الناس وانشرها بينهم شاكرًا  
ذاكرًا.

والنّعمة جنس فصلحت للجمع؛ قال تعالى: ﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾  
[النحل: ١٨].

وقال مجاهد: ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾: القرآن ﴿فَحَدِّثْ﴾؛ أي: علّمه النّاس<sup>(١)</sup>.  
وقيل: هي نعمة النّبوة.  
وقيل: هي نعمة الشّفاة.  
والصّحيح أنّه يعمّ جميع نعم الله.  
والنّهر: الانتهار والزّجر، وهو إغلاظ القول، وتعبيس الوجه.  
وروي أنّ النّبي ﷺ أهدى إليه عثمان عنقود عنبٍ، فجاء سائل فأعطاه، ثم  
اشتراه عثمان بدرهم فقدمه إلى رسول الله ﷺ، ثم عاد السائل فأعطاه، ففعل ذلك  
ثلاثًا، فقال النّبي ﷺ ملاطفًا للسائل لا متغضبًا: «أسائل أنت يا فلان أم تاجر»،  
فنزلت الآية: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾<sup>(٢)</sup>.

والحمد لله رب العالمين<sup>(٣)</sup>

(١) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤٤٤).

(٢) ذكره الرازي في «التفسير الكبير» (٣١ / ١٩٩). والآلوسي في «روح المعاني» (٢٩ / ١٠٦).

(٣) في (أ) و(ر): «والله الموفق».



## سُورَةُ

﴿الْمَنْشُورِ﴾<sup>(١)</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي شرح لرسوله صدره، الرحمن الذي وضع عنه وزره، الرحيم الذي رفع له ذكره.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿الْمَنْشُورِ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا فَفَرَّجَ بِهِ عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السورة مكية، وهي ثمان آيات، وسبعٌ وعشرون كلمةً، ومئةٌ حرف وحرَفان.

وانتظام السورتين: أنهما في تعدادِ نِعَمِ الله تعالى على رسوله المصطفى.

\*\*\*

(١) - ﴿الْمَنْشُورِ لَكَ صَدْرُكَ﴾.

قوله تعالى: ﴿الْمَنْشُورِ لَكَ صَدْرُكَ﴾: استفهامٌ بمعنى التقرير؛ أي: قد شَرَحْنَا لَكَ صَدْرُكَ، يعني: وسَعَنَاهُ بِالْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ؛ قاله مقاتل<sup>(٣)</sup>.

(١) في (أ): «الانشرح».

(٢) رواه الواحدي في «الوسيط» (٥١٥/٤) بلفظ: «وَمَنْ قرأ سورة ﴿الْمَنْشُورِ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ، كَمَنْ لَقِيَ مُحَمَّدًا ﷺ مُغْتَمًّا فَفَرَّجَ عَنْهُ»، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/١١٠٨)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/٧٤٢).

ويقال: فَتَحَنَاهُ، ويقال: نَوَّزَنَاهُ.

وقال الكلبي: أتاه جبريل عليه السلام فشَقَّ بطنه وأبدى عن قلبه، ثم جاء بدلو من ماء زمزم فغسله وأنقاه مما فيه، ثم جاء بطست من ذهب قد ملى علماً وإيماناً فوضعه فيه.

يُذكر هذا حين جاء جبريل بالبراق ليلة المعراج<sup>(١)</sup>، ويذكر حين كان عند حليلة في السنة التي أعاده الله تعالى فيها إلى عبد المطلب<sup>(٢)</sup>.

وقيل: أي: وسَّعنا لك صدرك لتحمل أثقال النبوة، فقد كان محتاجاً إلى تبليغ الوحي إلى الجن والإنس، وإلى مُناصبَةِ كلِّ أهل الأرض، وفيه ما يَضِيقُ به الصدر، فشرح صدره حتى اعتنق ذلك كله على سهولة.

\*\*\*

(٢ - ٤) - ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾ ① الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ② وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿.

وقوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾: وهو قوله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]، وهو زلة لا نعرفها نحن بعينها، وهي ترك الأفضل مع إتيان الفاضل، والأنبياء يعاتبون بمثلها لعلو مقامهم.

﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾: أي: أثقله حتى جعله نَقْضاً - بالكسر -؛ أي: مهزولاً.

وقيل: حتى سُمع نقيضه؛ أي: صوت مفاصله، وزلاتُ الأنبياء لا تكون بهذه

(١) قصة شق بطنه ﷺ ليلة المعراج مروية في الصحيحين من حديث أنس عند البخاري (٧٥١٧)،

ومسلم (٢٦٢/١٦٢). ومن حديث أنس عن مالك بن صعصعة عند البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم

(١٦٤). ومن حديث أنس عن أبي ذر عند البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣).

(٢) رواه مسلم (٢٦١/١٦٢) من حديث أنس.



الدرجة، لكن اهتمامهم بذلك وخجلهم بورود العتاب عليهم في ذلك يُورد عليهم هذه المشقة.

وقيل: معناه: عصمناك من الوزر الذي لولا عصمتنا ووقعت فيه لأنقض ظهرك.

وقيل: معنى ﴿وَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾؛ أي: حمّلك، وهو الهمُّ الذي أصاب قلبه - وذلك حملٌ ثَقِيلٌ - بالخروج من مكة.

وقيل: هو همٌّ<sup>(١)</sup> تبليغ الوحي إلى كلّ الخلق، ووضعُه: رفعه عن قلبه وتسهيلُه على طبعه.

وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾: أي: ذكرناك للرسول في كتبهم، ولك المقام المحمود ودرجة الوسيلة والفضيلة على كلّ البرية.

وقيل: أي: قرنتُ ذكرك بذكري، فلا أذكر إلا ذكرتُ معي في الشهادة والأذان والإقامة والتشهد والخطبة، وقد كُتِبَ ذلك مجموعاً على ساق العرش، وجبهة الشمس والقمر، وأبواب الجنة وأوراق أشجارها وملابس أهلها، وكذا وكذا.

\*\*\*

(٥ - ٦) - ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ﴾: عَرَّفَ العسرَ بالألف واللام، وكرَّرَ قوله: ﴿يُسْرًا﴾ منكرّاً فدلَّ أنهما يسران؛ إذ لو كان الثاني هو الأول لعرفه؛ لأن النكرة إذا أُعيدت عُرِّفت، قال الله تعالى: ﴿كَأَنزَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ﴾<sup>(١٥)</sup> فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿[المزمل: ١٥]، ﴿لَوْلَا جَاءُوعُهُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ﴾ [النور: ١٣].

(١) في (ر): «هي هم»، وكلمة «هو» ليست في (أ)، وكلمة «هم» ليست في (ف).

وقال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم في هذا: لَنْ يَغْلِبَ عَسْرُ يُسْرَيْنِ<sup>(١)</sup>.  
وعلى هذا أهل النحو من أهل الكوفة وأهل البصرة.  
وعن النبي ﷺ: أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَرِحًا مُسْتَبْشِرًا وَهُوَ يَضْحَكُ  
وَيَقُولُ: «لَنْ يَغْلِبَ عَسْرُ يُسْرَيْنِ، لَنْ يَغْلِبَ عَسْرُ يُسْرَيْنِ» ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا معناه في حق النبي ﷺ: لَكَ يَا مُحَمَّدُ مَعَ عَسْرِ الزَّلَّةِ يُسْرَانِ: سِتْرُهَا  
بَغِيرَ تَعْيِينٍ، وَغَفْرُهَا بَغِيرَ تَعْيِينٍ<sup>(٣)</sup>.  
وقيل: ذَلِكَ مَعَ عَسْرِ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ يَسْرَانِ: الْحِفْظُ فِي الطَّرِيقِ عَنْ قَصْدِهِمْ،  
وَالرَّجُوعُ إِلَى مَكَّةَ وَفَتْحُهَا عَلَى رَغْمِهِمْ.  
وقيل: لَكَ يَا مُحَمَّدُ مَعَ عَسْرِ أَدَاءِ الْوَحْيِ يَسْرَانِ: النَّصْرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي الدُّنْيَا،  
وَالشِّفَاعَةُ فِي الْعَصَاةِ مِنَ الْعُقُبَى.  
وقيل: لَكَ مَعَ عَسْرِ الْفَقْرِ يُسْرَانِ: الْمَغَانِمُ فِي الدُّنْيَا، وَالدرجات فِي الْعُقُبَى.  
وقيل: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾؛ أَي: بَعْدَ الْعُسْرِ.  
وقيل: بَلْ يَجِيءُ الْيُسْرُ وَيُزِيلُ الْعُسْرَ فَيُلَاقِيهِ.

\*\*\*

(١) رواه عبد الرزاق في «التفسير» (٣٦٤٤) من قول ابن مسعود رضي الله عنه. ورواه مالك في «الموطأ»  
(٢/٤٤٦)، وابن المبارك في «الجهاد» (٢١٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٤٨٦)، من قول  
عمر رضي الله عنه.

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٤٣)، والطبري في «تفسيره» (٤٩٦/٢٤)، والحاكم في  
«المستدرک» (٣٩٥٠)، عن الحسن البصري عن النبي ﷺ مرسلاً.

(٣) في (أ) و(ف): «وعفوها بغير تعيير» بدل: «وغفرها بغير تعيين».

(٧ - ٨) - ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾.

قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾.

قال قتاده: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من الفرائض ﴿فَانصَبْ﴾؛ أي: فاتعب في النوافل ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾؛ أي: ادعُه بحوائجك<sup>(١)</sup>.

وقال مجاهد: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من أمور<sup>(٢)</sup> نفسك ﴿فَانصَبْ﴾ في عبادة ربك ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ في سؤال حوائجك<sup>(٣)</sup>.

وقيل: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من دعوة الخلق إلينا ﴿فَانصَبْ﴾ في عبادتنا ولا تطلب راحة نفسك ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾: سل حوائجك منا.

وقيل: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من مهماتك ﴿فَانصَبْ﴾ في دعوة الخلق ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ في طلب التوفيق لذلك.

وقيل: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من الصلاة ﴿فَانصَبْ﴾ في الذكر والقراءة ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ في طلب مراداتك.

وقيل: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من التعليم ﴿فَانصَبْ﴾ في العمل ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ في بلوغ الأمل.

### والله الموفق

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٤٥)، والطبري في «تفسيره» (٤٩٨ / ٢٤)، بلفظ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من صلاتك ﴿فَانصَبْ﴾ في الدعاء.

(٢) في (ر): «من حوائج».

(٣) ذكره ابن فورك في «تفسيره» (٢٤٠ / ٣) دون قوله: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ في سؤال حوائجك. ورواه الطبري في «تفسيره» (٤٩٨ / ٢٤) بلفظ: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال: إذا فرغت من أسباب نفسك فصل ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ قال: اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك.



# سُورَةُ

## «وَالْتَيْنِ»

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي عَرَّفَنَا قَدْرَ التين والزيتون، الرحمن الذي شَرَّفَ محلَّ طور سيناء والبلد المأمون، الرحيم الذي جعل للمؤمن المصلح أجراً غير ممنون.

روى أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة «وَالْتَيْنِ» أعطاه الله تعالى خصلتين: العافية واليقين ما دام يَعْقِلُ صلاته، فَإِنْ خَرِفَ كتب الله له بعدد مَنْ قرأ هذه السورة صيامَ يوم»<sup>(١)</sup>.

وهذه السورة مكية، وهي ثماني آيات، وأربعٌ وثلاثون كلمةً، ومئة وتسعة وخمسون حرفاً.

وانتظام السورتين: أن تلك في ذكر فضائل النبي ومعانيه<sup>(٢)</sup>، وهذه السورة في ذكر مَوالِيه ومُعَادِيه.

\*\*\*

(١ - ٣) - «وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣».

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٣٨ / ١٠) وفيه: (ما دام في دار الدنيا) بدل: «ما دام يعقل صلاته»، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣ / ١١٠٨)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٢) في (ر) و(ف): «ومعانيته».

وقوله تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونُ﴾ أقسم الله تعالى بالتين والزيتون.

قال ابن عباس: هو تينكم هذا وزيتونكم هذا<sup>(١)</sup>. يعني: الفاكهتين المأكولتين، وكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير والشعبي رحمهم الله: هو التين الذي يؤكل والزيتون الذي منه الزيت<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن والضحاك: هما جبلان بالشام يَنْبُتُ بأحدهما التينُ والآخر الزيتون<sup>(٣)</sup>.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية: التين: مسجد نوح عليه السلام على الجودي، وفيه شجرُ التين، والزيتون: مسجد بيت المقدس وفيه شجرُ الزيتون<sup>(٤)</sup>.

وقال كعبُ الأحبار: التين مسجدُ أصحاب الكهف، والزيتون مسجدُ إيلياء<sup>(٥)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: قال عطاء بن أبي رباح: جبل ذو أشجار<sup>(٦)</sup>.

وقال مقاتل: جبلٌ فيه شجرٌ مثمرٌ، وهو بالنبطية<sup>(٧)</sup>.

وقيل: هو جبلُ دمشق.

وقيل: هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

(١) رواه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٨/ ٥٥٥)، والحاكم في «المستدرک» (٣٩٥١) وصححه.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٥٠١ - ٥٠٣) عن مجاهد والحسن وعكرمة وإبراهيم والكلبي.

(٣) ذكره الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٢٣) عن عكرمة، وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن»

(ص: ٥٣٢) قال: جبلان بالشام؛ يقال لهما: طُورُ تَيْنَا وطُورُ رَيْتَا بالسُّرْيَانِيَّةِ. سَمِيَّا بالتين والزيتون لأنهما يُنبَتَانِهما.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٥٠٤).

(٥) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٣٠١).

(٦) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٥٠٧) عن الكلبي.

(٧) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٧٥١)، و«البيسط» (٢٤/ ١٤٩).

وقال الأخفش: ﴿سِينِينَ﴾: جمع سينية<sup>(١)</sup>، وهو شجرة مثمرة، وهو كقوله: طور سيناء، وهو الحسن، وزيدت الياء والنون للجمع، وكأنه قال: وطور الأشجار الحسنة.

﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾: قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد وإبراهيم: هو مكة<sup>(٢)</sup>، ومعناه: ذو الأمن، كما قال: ﴿حَرَمَاءَ آمِنًا﴾ [القصص: ٥٧].

وقال قطرب: هو مأمون؛ أي: يأمنه أهله، وهو كقولهم: سرّ كاتم؛ أي: مكتوم. وقيل: ﴿وَالَّذِينَ﴾ أبو بكر الصديق، ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ عمر الفاروق، ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ عثمان ذو النورين ﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ عليّ رضوان الله عليهم<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(٤ - ٥) - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ١ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: القسم على هذا.

وقال الأمام أبو منصور: هذا أمرٌ مشاهدٌ فلا حاجة<sup>(٤)</sup> إلى تأكيده بالقسم، إنما حاصل القسم على ما يتم به الكلام، وهو قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾؛ أي: إلى جهنم ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ منهم<sup>(٥)</sup>.

و﴿أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾؛ أي: تعديلٍ وتسويةٍ، وهيئاً أحسنَ هيئةٍ يصلح معها التصرف

(١) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/ ٥٨١).

(٢) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٥٠٨ - ٥١٠).

(٣) هذا قول مردود، وهو أشبه بقول الباطنية.

(٤) في (ر): «يحتاج».

(٥) انظر: «تأويلات أهل السنة» (١٠/ ٥٧٣).

والعمل في دنياه لإصلاح معاشه، ويصلح للتكليف لكمال حواسه، وفيه النطق والبيان والتمييز والتدبير.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾: قيل: بدلناه حالاً بعد حال إلى أن يرجع إلى الهرم ويبلغ أرذل العمر.

وقال ابن عباس رضى الله عنهما: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ يعني: في أعدل خلق ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ يعني: إلى أرذل العمر<sup>(١)</sup>.

وقال عكرمة: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ يعني: في أحسن صورة وأعدلها؛ قائماً منتصباً على رجله يأكل بيده، وكل شيء سواه يمشي على أربع ويأكل بفمه<sup>(٢)</sup>.

وقال عطاء بن أبي رباح: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ يعني: أحسن الخلق ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ يعني: إلى النار ﴿إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ﴾.

و﴿الْإِنْسَانَ﴾ في معنى الناس لأنه جنس، فيصح استثناء المؤمنين منهم، وعلى هذا هو أسفل سافلين في النار، وعلى الأول هو أسفل طبقة الضعفاء والزمنى، والنكرة على معنى أنه أسفل من سفل من الناس؛ أي: عجز عن الاحتياال لنفسه والعمل لمصالحه، فهم في سفول وأضدادهم من الأصحاء والأقوياء في علو.

وقيل: هاهنا مضمرة وتقديره: ثم رددنا الناس إلى أسفل سافلين، فزالت عقولهم وضعت قواهم، وصاروا بحيث لا يكتب لهم عمل ولا يكتسبون أجراً.

\*\*\*

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٥٠١١ و ٥١٣).

(٢) رواه بنحوه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٥١٢) من طريق عكرمة عن ابن عباس.



(٦ - ٨) - ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ  
﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ .

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: في شبابهم وقوتهم ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾؛ أي: غير منقوص.

وقيل: أي: غير مقطوع؛ روى أبو موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال: «إن العبد المسلم إذا مرض أو سافر كُتِبَ له مثل ما كان يعمل صحيحاً»<sup>(١)</sup>.

وفي بعض الآثار كذلك في حق الهرم<sup>(٢)</sup>.

وروى أبو الضحى عن ابن عباس: أن الإنسان هاهنا كَلَدَ بن أسيد<sup>(٣)</sup>.

وقال مقاتل بن حيان: أبو جهل<sup>(٤)</sup>.

وقال عطاء: هو الوليد بن المغيرة<sup>(٥)</sup>.

وقال مقاتل بن سليمان: عتبة وشيبة<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه البخاري (٢٩٩٦).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٥١٨/٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٤٤٩/١٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٩٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٦٩/١٢)، عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفاً.

(٣) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٣٠٢/٦)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (١٧١/٩).

(٤) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٣٠٢/٦).

(٥) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١٧١/٩).

(٦) ذكره الماوردي كما في «زاد المسير» (١٧١/٩) وسقط من مطبوع «النكت والعيون». وانظر:

«تفسير مقاتل» (٧٥٢/٤)، وفيه: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ﴾ يقول: ما يكذبك أيها الإنسان، يعني:

عدي بن ربيعة). وكذا ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١٧٤/٩) عن مقاتل.

فعلى قول هؤلاء: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ استثناء منقطع بمعنى: لكن.  
 وقوله تعالى ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ﴾: أي: فما يحملُك أيها الإنسان أن  
 تكذب بعد هذا بالحساب والجزاء وقد علمت أن الله خلَقك في هذه الهيئة،  
 ونقلك من حالٍ إلى حال، ومن قدر على ذلك قدر على الإحياء بعد الموت،  
 ومن خلق على هذه الهيئة لم يُخلِ العبد عن تكليفه، وإذا خالفه فلا بد من أن  
 يجزيه على وفق عمله.

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾: أي: بأقصى القاضين، يعذب المَكْذِبِينَ ويثيب  
 المطيعين<sup>(١)</sup> المصدقين.

والله الموفق للسداد

وعلى فضله الاعتماد

\*\*\*

(١) «المطيعين» ليست في (ف).

# سُورَةُ الْعَلَقِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الذي هو<sup>(٢)</sup> الأكرم، الرحمن الذي علّم بالقلم، الرحيم الذي علّم الإنسان ما لم يعلم.

روى أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قرأ المفصّل كلّهُ»<sup>(٣)</sup>.

وهذه السورة مكية، وهي ثمانى عشرة آية<sup>(٤)</sup>، واثنان وسبعون كلمة، ومئتان وثمانون<sup>(٥)</sup> حرفاً.

وانتظام السورتين: أنهما في بيان خلق الإنسان وجزاء الإساءة والإحسان. وهذه أول سورة نزلت من القرآن، قالت عائشة رضى الله عنها: أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق

---

(١) في (ر) و(ف): «سورة اقرأ باسم ربك».

(٢) «الذي هو»: ليس في (أ).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٤٢/١٠)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.

وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/١١١٠)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٤) انظر: «البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٨٠)، وفيه: ثمانى عشرة آية في الشّامي، وتسع عشرة في الكوفي والبصري، وعشرون في المدنيين والمكي). وانظر اختلافها ثمة.

(٥) في (ر): «وسبعون». والمثبت من باقي النسخ و«البيان في عد آي القرآن» للداني (ص: ٢٨٠).

الصباح، ثم حَبَّبَ إليه الخلاء فكان يأتي حراءً فيتحنَّث فيه - وهو التَّعَبُّدُ - الليالي ذوات العدد [قبل أن ينزع إلى أهله] ويتزوَّد<sup>(١)</sup> لذلك، ثم يرجع إلى خديجه فيتزوَّد لمثلها، حتى فَجِئَهُ الحقُّ وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال رسول الله: «فقلت: ما أنا بقارئ» قال: « فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية ثم الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى بلغ ﴿مَالِ يَوْمَئِذٍ﴾ قال: فرجع بها يرجفُ فؤاده حتى دخل على خديجة، فقال: «زُمَّلُونِي زُمَّلُونِي» فزَمَّلُوهُ حتى ذهب عنه الرَّوْعُ، فقال: «يا خديجة! ما لي؟» وأخبرها الخبر وقال: «قد خشيتُ على نفسي» فقالت: كلا، أبشِرْ فوالله لا يُخزِيكَ الله أبداً، إنك لتصلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقَ الحديثَ، وتحملُ الكَلَّ، وتَقْرِي الضيفَ، وتُعِين على نوائب الحق.

ثم انطلقت به خديجه حتى أتت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو ابنُ عمِّ خديجه أخو أبيها، وكان امرأً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتابَ العربي<sup>(٢)</sup>، ويكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عَمِيَ، فقالت له خديجة: أي ابن عم! اسمع من ابن أخيك، فقال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي! ما ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ بما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، [يا ليتني فيها جذعاً] يا ليتني أكون فيها حياً حين يُخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْ مُخْرِجِيَّ هُم؟!» فقال ورقة: نعم، لم يأت أحدٌ بما جئتُ

(١) في النسخ: «فيتزوَّد»، والمثبت من الصحيحين، وما بين معكوفتين منهما، لكن عند مسلم: (يرجع) بدل: (ينزع).

(٢) «العربي» كذا في النسخ و«صحيح مسلم»، وعند البخاري: «العبراني». وكلاهما صحيح كما قال النووي في «شرح مسلم» (٢/٢٠٣)، وانظر توجيهه ثمة.

به إلا عودي<sup>(١)</sup>، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا<sup>(٢)</sup>.

ثم لم ينشب<sup>(٣)</sup> ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزنًا غدا منه مراراً حتى يتردّي من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدّى له جبريل فقال له: يا محمد، إنك لرسول الله حقًا، فيسكن بذلك جأشه<sup>(٤)</sup> وتقوى نفسه فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فكلما أوفى بذروة الجبل تبدّى له جبريل فقال له مثل ذلك<sup>(٥)</sup>.

وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان لا يزال يسمع الصوت قبل أن يوحى إليه، فكان يذعر منه، فيشكو ذلك إلى خديجة فتقول له خديجة: إنه والله لا يصنع الله بك إلا خيراً، قال: فبينما<sup>(٦)</sup> رسول الله ﷺ قد خرج ذات يوم فبدأ مع<sup>(٧)</sup> الناس نحو حراء وقد صنعت له خديجة طعاماً، فأرسلت في طلبه فلم تجده، وابتغته عند أعمامه وعند أخواله فلم تجده، إذ أتاها رسول الله ﷺ وهو متغيّر الوجه، فظنت خديجة أنه غبارٌ على وجهه، فجعلت تمسح الغبار عن وجهه فلم يذهب، فإذا هو كسوفٌ قالت: ما لك يا ابن عبد الله؟! فقال لها: «أرأيتك الذي كنتُ أخبرتك أنني أسمع، فإني والله لقد رأيته اليوم» قال: «بينما أنا قائم على حراء إذا أتاني فقال: أبشر يا محمد، أنا

(١) بعدها في (أ) و(ر): «وأوذي» وليست في (ف) والصحيحين.

(٢) رواه البخاري (٦٩٨٢) عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) في (ر) و(ف): «يلبث»، والمثبت من (أ) والبخاري.

(٤) في (ر) و(ف): «قلبه»، والمثبت من (أ) والبخاري.

(٥) رواه البخاري (٣)، ومسلم (١٦٠).

(٦) في (أ): «فينا» بدل: «قال فبينما».

(٧) في (ر) و(ف): «فتدافع» بدل: «فبدأ مع».

جبريل وأنت رسول ربِّ العالمين بُعثتَ إلى<sup>(١)</sup> هذه الأمة، ثم أخرج إليَّ قطعةَ نَمَطٍ<sup>(٢)</sup> فقال لي: اقرأه، قلت: والله ما قرأتُ كتاباً قطُّ، وما أرى شيئاً أقرؤه<sup>(٣)</sup>، وإني لأميٌّ، فغَتَّتْني غَتَّةٌ ثم أفلح عني فقال: اقرأه، قلت: والله ما قرأتُ كتاباً قطُّ، وما أدري شيئاً أقرؤه، فقال: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى قوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ثم قال: انزل، فنزل بي عن<sup>(٤)</sup> الجبل إلى القرار فأجلسني على دُرْنُوكٍ<sup>(٥)</sup>، ثم ضرب برجله الأرض ضربةً فخرجت عين ماء، فتوضأ منها فقال لي: توضأاً، فتوضأتُ، ثم قام يصلي<sup>(٦)</sup> وصليتُ معه ركعتين، قال: هكذا الصلاة يا محمد، قال: «وعلى جبريل ثيابٌ خضر، ثم انطلق»، فقالت له خديجة: ألم أُخْبِرْكَ أن ربك لم يصنع بك إلا خيراً؟

قال: ثم لبستُ ثيابها وانطلقت إلى عداسٍ، فقال لها حين رآها: ما لك يا سيدة نساء قريش؟ وكانت تسمى بهذا الاسم، فقالت: يا عداس، نَشَدْتُكَ الله<sup>(٧)</sup> هل سمعتَ فيما سمعتَ بجبريل؟ فقال عداس: ما لك وجبريل؟ ولمَ تذكرينه في هذا البلد؟ فذكرت<sup>(٨)</sup> له، فقال: نعم والله إنه لرسول الله.

ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد وهو ابن عمِّها<sup>(٩)</sup>، وقد كان ورقة بن نوفل

(١) «رب العالمين بعثت إلى» من (ف).

(٢) النمط: ظهارة فراش، أو ضرب من البسط. انظر: «القاموس» (مادة: نمط).

(٣) «وما أرى شيئاً أقرؤه»: من (ر).

(٤) في (ر): «فنزل من».

(٥) بضم الدال: نوع من البسط له خمل. انظر: «فتح الباري» (١٢/٣٥٦).

(٦) في (أ) و(ف): «ثم قام فصلى».

(٧) في (ر): «نشدك بالله».

(٨) في (أ): «فقالت».

(٩) بعدها في (أ) و(ف): «لحاء»، ولم أجد لها وجهاً هنا فإن اللحاء معناه: قشر الشجر، ويأتي بمعنى

المنازعة، وقد ورد في بعض المصادر: ابن عمها حقيقةً، إشارة إلى أن ما جاء في بعض روايات =

طلب الدين وخالف دين قومه، ودخل في دين النصرانية قبل أن يُبعث النبي ﷺ، فسألته عن جبريل، فقال لها: وما ذاك؟ فذكرت له الذي كان من أمر النبي ﷺ، فقال لها: والله لئن كانت رجلاً جبريل عليه السلام استقرتاً على الأرض فقد نزل على خير خلق الله، أرسلني محمداً إليّ، فرجعت فأرسلته، فأتاه رسول الله فسأله ورقة: هل أمرك جبريل بشيء؟ فقال النبي ﷺ: «لا»، قال: هل أمرك أن تدعو أحداً إلى الإسلام؟ قال: «لا»، قال: والله لئن بقيت إلى دعوتك لأبليّن<sup>(١)</sup> الله عذراً في نصرك، فمات ورقة قبل أن يدعو النبي ﷺ إلى الإسلام، ولم يدرك النبي ﷺ.

وفشا أمر النبي ﷺ، قال: فبينما رسول الله ﷺ يصلي ذات يوم إذ اطلع<sup>(٢)</sup> عليّ رضى الله عنه عليه، وذلك من بعد ثلاثة أيام من إسلام خديجة رضى الله عنها، فقال: يا محمد! ما هذا؟ قال: «هذا دين الله تعالى، هل لك فيه؟» قال: إن هذا خلاف دين أبي، حتى أنظر، فقال له النبي ﷺ: «فانظر واكتم عليّ»، فمكث عليّ بعض يومه ذلك ثم أتاه من يومه ذلك فأمن به وصدّقه.

وفشا الخبر بمكة فقالوا: والله لجئن محمدًا فنزل في ذلك: ﴿تَوَلَّى وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ حتى انتهى إلى آخر خمس آيات، وهي الثانية مما نزل، فلم يزل رسول الله ﷺ يصلي ركعتين كما علّمه جبريل حتى كان قبل خروجه من مكة إلى المدينة بسنة<sup>(٣)</sup> ثم فرضت الصلوات<sup>(٤)</sup>.

= مسلم من قولها له: (يا عم) كان احتراماً له لكبر سنه ومكانته لا أنه عمها حقيقة. انظر: «شرح مسلم» (٢/٢٠٣).

(١) في (ر): «لأبستن».

(٢) في (أ) و(ف): «طلع».

(٣) «بسنة»: سقط من (أ).

(٤) لم أجده مسنداً.

وقال محمد بن إسحاق رحمه الله: إن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ في اليوم الذي تبدى له فيه: أبشر يا محمد فقد تمت نعمة الله عليك وأعطاك الله عشرَ خصال لم يُعْطَهُنَّ نبي قط قبلك ولا واحدة، قال: «ما هن يا جبريل؟» قال: أن الله تعالى لا يُذكر إلا ذُكرت معه، وأن الله تعالى جعل أُمَّتَكَ خَيْرَ أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وأن الأرض جعلت طهوراً لأُمَّتِكَ، ومَنْ كان قبلهم من الأمم كان يصيب أحدهم بولٌ ولا يصيبه ماء فيقطعه بالجلْم<sup>(١)</sup>، وأن أُمَّتَكَ يقرؤون القرآن على ظهور قلوبهم وإن كل أمة لا تقرأه إلا نظراً في كتابها، وأن الله وملائكته يصلون عليك إلى يوم القيامة، وأن الله يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأن الله يُظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون.

\*\*\*

(١ - ٥) - ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٢) ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ .

وقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾: قال أبو عبيدة: أي: اقرأ اسم ربك<sup>(٢)</sup>، والباء زائدة؛ أي: الاسم الذي نزل عليه عليك في كتابه وعلى لسان جبريل. وقيل: اقرأ ما يوحى إليك من القرآن بتسميتك لله متبركاً باسمه. وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ يحتمل خلق كل شيء، ويحتمل خصوص ما ذكر بعده.

قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾: جمع علقية، وهو الدم الجامد، وجمع لأن ﴿الْإِنْسَانَ﴾ أريد به الجنس وهم أولاد آدم.

(١) في (أ): «بالحلم». وفي (ر): «بالحكم».

(٢) انظر: «مجاز القرآن» (٢/ ٣٠٤).



﴿أَقْرَأْ﴾: كرر للمبالغة ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ فإن ربك لا أكرم منه.  
 ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾: قيل: علّم الخطّ بالقلم.  
 وقيل: علّم بعلم خطّ القلم العلوم التي كانت <sup>(١)</sup> تُكتب وتقرأ.  
 ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ بالخط.  
 وقيل: علّم سوى <sup>(٢)</sup> الخطّ علوماً آخر لم يكن يعلمها.  
 وقيل: علّم آدم ما لم يعلم، وهو قوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١].

\*\*\*

(٦ - ٨) - ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ <sup>(١)</sup> ﴿أَن رَّاهُ اسْتَغْنَى﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿إِن إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾.  
 وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾: ذكروا <sup>(٣)</sup> أن أول هذه السورة إلى قوله: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ نزل أول ما أوحى إلى النبي ﷺ، ثم باقي السورة في أبي جهل لعنه الله، وكان فرعون هذه الأمة، وأمره متأخر عن ابتداء الوحي، وكان بعده بزمان ونزوله متأخر، وكثير من سور القرآن كذلك، وقوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾ قال الحسن: أي: حقاً <sup>(٤)</sup>، وكذا قال بعض أهل اللغة.  
 وقال أكثر أهل اللغة: هو ردُّ ما قبله، وتقديره: ما ينبغي للإنسان أن يُنعم الله عليه بخلقه وتعليمه ثم هو يطغى بسبب ماله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾؛ أي: يُفِرط في المعصية ويتمرد ويركب رأسه <sup>(٥)</sup>.

(١) «كانت»: زيادة من (أ).

(٢) في (أ): «وعلم وسوى».

(٣) في (ف): «ذكر».

(٤) ذكره الماتريدي في «تأويلات أهل السنة» (١٠/٤٥٦)، وابن أبي زمنين في «تفسيره» (٥/١٤٧)،

والثعلبي في «تفسيره» (١٠/١٥١)، والواحدي في «البيضا» (٢٣/٢٢٦).

(٥) في (ر): «ويعتد وتزكيه نفسه».

﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَرَ﴾: أي: رأى نفسه قد كثُر ماله فاستغنى به عن غيره.

وقيل: استغنى بعشيرته وأنصاره.

﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾: أي: الرجوع، فهو يحاسبه على طغيانه، ويسأله من أين جمع وفيما أنفق.

وقيل: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ لا إلى المال.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: منهومان لا يشبعان ولا يستويان: طالب علم وطالب دنيا، فأما طالب العلم فيزداد رضا الرحمن، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]، وأما طالب الدنيا فيزداد طغياناً، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ (١).

\*\*\*

(٩ - ١٤) - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢)﴾

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ (١٤)﴾.

وقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠)﴾: وهذا تعجيبٌ من أبي جهل ونهيه

رسول الله ﷺ عن الصلاة في الكعبة.

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢)﴾: أي: أرايت يا محمد إِنْ كَانَ المنهي (٢)

عن الصلاة مهتدياً بصلاته وتعظيمه ربّه (٣) وأمر غيره بتقوى الله، أَيْحْسَنُ مِنْهُ عَنْ الصلاة؟ وهذا تعجيبٌ أيضاً.

(١) رواه الدارمي في «سننه» (٣٣٢)، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور»

(٨/ ٥٦٤).

(٢) في (ر): «الناهي».

(٣) في (ف): «أمر به».

قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾: وهو<sup>(١)</sup> تعجيبٌ آخرٌ أيضاً: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الناهي عن الصلاة مكذباً بالحق<sup>(٢)</sup> متولياً عنه غيرَ قابلٍ له، أَيُصْلِحُ له هذا؟ وهذا<sup>(٣)</sup> أمرٌ منعكس، وهو أن يأمر ضالَّ مهتدياً بترك هداة<sup>(٤)</sup>، فعَجَّبَ الله عباده من أبي جهل في منع رسول الله ﷺ عن الصلاة من ثلاثة أوجه، و﴿أَرَأَيْتَ﴾ كلمةٌ تعجيب.

وقيل: معناه: أَرَأَيْتَ مَنْ فعل هذا، ما يكون حاله عند الله، وما يستحقُّ على سوء فعله من العذاب؟

﴿أَلَمْ نَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾: وهذا وعيدٌ لأبي جهل؛ أي: ألم يعلم أن الله يرى فعله ويسمعُ قوله فيجازيه على قوله وفعله.

وقيل: لما قال أبو جهل لعنه الله: لأطأن رقبةً محمد - ﷺ - إن رأيتُه يصلي، فقال الله تعالى: ﴿أَلَمْ نَعْلَمْ﴾ أبو جهل ﴿بِأَنَّ اللَّهَ﴾ يراه حينئذ فيحول بينه وبينه.

قال أبو هريره رضي الله عنه: قال أبو جهل للمشركين: هل يعفّر محمد وجهه بين أصحابه، قالوا: نعم، فقال: والذي يُحلف به لئن رأيتُه يصلي لأطأن رقبتَه، فقليل: هو في المسجد ساجدٌ، فأقبل مسرعاً ليطأ رقبتَه، فما لَبِثَ إِنْ نَكَصَ<sup>(٥)</sup> على عقبيه، فقليل له: ما لك يا أبا الحكم؟ قال: إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَنْدَقًا مِنْ نَارٍ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ف): «وهذا».

(٢) في (ر): «للحق».

(٣) في (أ): «وهو».

(٤) في (ر) و(ف): «بترك هذا».

(٥) في (ر): «تنكص».

(٦) رواه مسلم (٢٧٩٧).

وقال سعيد بن المسيب: قال أبو جهل: لئن رأيتُ ابنَ أبي كبشة يصلي في مسجدنا لأطأنَّ عنقه، فأتى جبريل رسول الله ﷺ فقال: إنه قال كذا فانطلق فادخل المسجد فاقرأ باسم ربك الذي خلق، فإذا فرغت فخرَّ ساجداً حتى يأتِكَ، فانطلق رسول الله ﷺ ففعل ما قال، فقيل لأبي جهل: فهذا هو ذا ساجدٌ في الحجر، فقام مسرعاً حتى أتى الحجر، ثم نکص راجعاً فقالوا له: ما لك لا تتقدم؟ فقال: إن بيني وبينه فحلاً فاغراً فاهُ لو تقدَّمتُ لألتقمني، ثم دخل على أهله فزعاً، فأتى أعرابيَّ المشركين وهم في المسجد فقال: أعدوني<sup>(١)</sup> على أبي جهل فلقد ابتاع مني جملاً وليس يؤدي إليَّ حقِّي، فقالوا له: عليك بذاك الفتى، يعنون النبيَّ ﷺ على جهة السخرية، فأتى الأعرابيُّ إلى النبيِّ ﷺ فقال: أعدني على أبي جهل، فلقد ابتاع مني جملاً وحبس عني ثمنه، فقام معه رسول الله ﷺ فأتى باب أبي جهل فقرعه، فخرج إليه مرتاعاً فزعاً، فقال: «هل ابتعتَ من هذا الأعرابيِّ شيئاً؟» فقال: نعم، جملاً! فقال: «وفِّر عليه ثمنه» فوفره عليه، فدخل الأعرابيُّ المسجد مع ثمن الجمل، فظنوا أن أبا جهل أسلم، فقاموا إليه فقالوا: صبأتَ يا أبا الحكم؟! قال: لا والله، قالوا: فما لك أطعته فيما قال؟ فقال: لو لم أفعل لانهدم عليَّ البيت.

\*\*\*

(١٥ - ١٩) - ﴿لَا لِنَ رَبَّنَا لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۖ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۖ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ ﴿١٧﴾

سَنَدْعُ الزَّانِيَةَ ۖ ﴿١٨﴾ ۝ لَا لَنَا نُطْعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝ ﴿١٩﴾

وقوله تعالى: ﴿لَا﴾: أي: ليس كما يقول أبو جهل أنه يقدر على أن يطأ رقبتَه. ﴿لِنَ رَبَّنَا﴾ عن هذا القول ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾؛ أي: لناخذنَّ بناصيته فنَجْرُّه<sup>(٢)</sup> إلى

(١) «أعدوني»؛ أي: انصروني وأعينوني، أمر من أعداه يُعديه: نصره. انظر: «القاموس» (مادة: عدى).

(٢) في (ف): «فنجربه».

النار؛ أي: تفعل ذلك ملائكتنا بأمرنا، وهو كقوله: ﴿يُؤْخَذُ بِالنَّوَصِيِّ وَالْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١].  
وقال يزيد النحوي<sup>(١)</sup>: فَأُخِذَ بِنَاصِيَتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ فَأُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
عليه وسلم قتيلًا.

وقيل: أي: لنسودنَّ وجهه، والناصية: شعر مقدَّم الرأس، وكُنِيَ به عن الوجه  
على هذا القول الثاني.

وقيل: السفع: الضرب. وقيل: هو الاختطاف. وقيل: هو اللّفح. وقيل: هو اللطم.  
وقيل: أراد به الوسم هاهنا.

﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾: بدلٌ عن الأول، وإنما نكَّرَ ذَا وَالْأَوَّلُ<sup>(٢)</sup> معرفة لأنها ترجمة  
عن وصفها لا عنها في نفسها، والوصف بالكاذبة الخاطئة راجعٌ إلى صاحبها؛  
كقوله: ﴿صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس: ٣٩] ونظائرها.

قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: أي: أهل مجلسه، والنَّديُّ والنادي: المجلس.  
﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾: أي: ملائكة العذاب.

وقال ابن عباس: لما نهى أبو جهل رسول الله ﷺ عن الصلاة انتهره رسول الله  
ﷺ، فقال أبو جهل: أتهددني؟! فوالله لأملأنَّ عليك هذا الوادي أهل النادي، فنزلت،  
قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لو فعل أبو جهل لأخذته الملائكة  
عياناً»<sup>(٣)</sup>.

(١) يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولا هم، المروزي، روى عن عكرمة ومجاهد  
وسليمان وعبد الله ابني بريدة، كان متقناً من العباد تقيّاً تالياً لكتاب الله تعالى عالماً بما فيه جهده، قتله  
أبو مسلم لأمره إياه بالمعروف سنة (١٣١هـ)، وسمى ابن حبان أباه عبد الله. من رجال «التهذيب».

(٢) في (أ): «وإنما كرر الأول» وفي (ف): «وإنما نكر الأول».

(٣) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٠٤٤)، والترمذي (٣٣٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٢٠)،  
والطبري في «تفسيره» (٥٣٧/٢٤). قال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقوله: «لو فعل...» جاء =

وقيل على هذا: كان هذا في الدنيا، وقد فعل به ذلك يوم بدر.  
وقيل: هو في الآخرة، وهو على التقديم والتأخير: سَدَّعُ الزَّبَانِيَةِ فليَدْعُ نَادِيَهُ  
لدفعهم، وهو معنى قول الحسن.

وقال الخليل: النادي: المجلس إذا كان فيه أهله<sup>(١)</sup>.  
وأما ﴿الزَّبَانِيَةِ﴾ فقد قال مجاهد والحسن والضحاك وقتادة والعوفي عن ابن  
عباس: هم الملائكة<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن أبي نجيع: الزبانية: الملائكة الغلاظ الشداد<sup>(٣)</sup>.  
وقال ابن جريج: بلغني أن النبي ﷺ قال: «إن الزبانية رؤوسهم في السماء  
وأرجلهم في الأرض»<sup>(٤)</sup>.

وقال شمر بن عطية: الزبانية في الملائكة كالشُّرَط فيكم<sup>(٥)</sup>.

= في هذا الحديث من كلام ابن عباس، لكنه ورد مرفوعاً في رواية أخرى نحو المذكورة صحيحة  
الإسناد كذلك، رواها عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٥٦)، وعنه الإمام أحمد في «المسند»  
(٣٤٨٣)، والترمذي (٣٣٤٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٢١)، ورواها الطبري في «تفسيره»  
(٥٣٩/٢٤). وكلا الروايتين من طريق عكرمة عن ابن عباس.

(١) انظر: «العين» (٧٦/٨).

(٢) رواه عنهم عدا الحسن الطبري في «تفسيره» (٥٣٩/٢٤ - ٥٤٠).

(٣) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (١٧٩/٩) عن عطاء، والقرطبي في «تفسيره» (٣٨٥/٢٢) عن  
ابن عباس، والزجاج في «معاني القرآن» (٣٤٦/٥) دون عزو.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٥٤٠/٢٤) من قول عبد الله بن أبي الهذيل، ورواه ابن أبي شيبة في  
«المصنف» (٣٤١٦٤)، والإمام أحمد في «العلل» (٢٢٨٥)، من قول عبد الله بن الحارث.

(٥) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٥٨) عن قتادة.

وقال خارجة: سُمُّوا زبانيةً لأنهم يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم<sup>(١)</sup>،  
والزَّيْن: الرفع.

وقال أبو عبيدة: الزبانية جمعٌ واحدها: زَبْنِيَّة<sup>(٢)</sup>. وقيل: زَبْنِيّ، وقيل: لا  
واحد له.

قوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾: أي: ليس كما يقول أبو جهل أنه يقدر على قهرك.  
﴿لَا تُطِعْهُ﴾: فيما يأمرُك به من ترك الصلاة.  
﴿وَأَسْجُدْ﴾ لله تعالى ﴿وَاقْتَرِبْ﴾؛ أي: تقرب إلى الله تعالى<sup>(٣)</sup> بما يمكنك من  
الطاعة.

وقيل: أي: اقرب إلى كرامة الله تعالى بالسجود.  
وقال ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه إذا سجد»<sup>(٤)</sup>.  
وقيل: اسجد بنفسك واقرب بقلبك.  
وقيل: اسجد يا محمد واقرب يا أبا جهل منه لإيذائه ترك جزاءك، وهو وعيد.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) ذكره أبو الليث السمرقندي في «تفسيره» (٣/ ٥٧٥) دون نسبة.

(٢) انظر: «مجاز القرآن» (٢/ ٣٠٤).

(٣) في (ف): «تقرب إليه».

(٤) رواه مسلم (٤٨٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «وهو ساجد فأكثرُوا الدعاء» بدل:  
«إذا سجد».





# سُورَةُ الْقَدْرِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الذي أنزل القرآن في ليلة القَدْرِ، الرحمن الذي جعلها خيراً من ألف شهر، الرحيم الذي يُنزل الملائكة فيها للسلام على أهل الإسلام إلى مطلع الفجر. روى أبيُّ بن كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أُعطي من الأجر كَمَنْ صام رمضان وأدرك ليلة القدر»<sup>(٢)</sup>. وقال قتادة: هي مكية<sup>(٣)</sup>.

وقال الواقدي: هي أولُ سورة نزلت بالمدينة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) في (ر): «سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٤٧/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٣٢/٤)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١٢/٣)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٣) ذكره عن الواقديِّ الماورديُّ في «النكت والعيون» (٣١١/٦). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٤٧/١٠) عن علي بن الحسين بن واقد، والمعروف بلقب الواقدي هو محمد بن عمر صاحب «المغازي»، كما أن ما ذكره الثعلبي يخالف ما رواه الواحدي في «أسباب النزول» (ص: ١٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن علي بن الحسين: أن أول سورة نزلت بالمدينة: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾.

(٤) ذكره عن قتادة الثعلبي في «تفسيره» (٢٤٧/١٠). وذكر الماورديُّ في «النكت والعيون» (٣١١/٦) أنه قول أكثر المفسرين، وحكى الثعلبي في «تفسيره» (٢٤٧/١٠) عكسه.

وقال آخرون: هي مدنية. بلا تقييد.

وهي ستُّ آيات، وثلاثون كلمة، ومئة وثلاثة عشر حرفاً.

ونظم السورتين: أن تلك في ذكر القرآن، وهذه في ذكر الليلة التي فيها أنزل القرآن.

\*\*\*

(١) - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾: أي: القرآن وهو كناية عن معلوم غير مذكور؛ كقوله<sup>(١)</sup> تعالى: ما ﴿تَرَكْ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ [فاطر: ٤٥].

وكان إنزال القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ليلة القدر، وهي في شهر رمضان.

وقال: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقال: ﴿وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦]، والتزيل: التفصيل، ولا تنافي بين الآيات، فإن إنزال القرآن جملة إلى السماء الدنيا كان في ليلة القدر، وتلك الليلة في شهر رمضان، وتفصيله في ثلاث وعشرين سنة من لدن مبعث النبي ﷺ إلى أن مضى لسبيله ﷺ.

﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾: وليلة القدر<sup>(٢)</sup>: ليلة التقدير، وهو تقدير الأعمال والأرزاق والآجال، وهو إظهار مقاديرها وإثباتها في نُسخٍ ودفعها إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام، وهو قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾.

(١) في (أ): «كما في قوله».

(٢) في (ف): «أي» بدل: «وليلة القدر».

(٣) في (ف): «كقوله» بدل: «وهو قوله تعالى».

وقيل: ليلة<sup>(١)</sup> القدر؛ أي: ليلة العظمة؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١]؛ أي: ما عظموه حَقَّ عظمته، وهي ليلة جليلَةُ القَدْرِ عَظِيمَةُ الأمر، فهي خير من ألف شهر.

\*\*\*

(٢ - ٣) - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾: أي: أيُّ ليلة هي في عِظَمِها وقَدَرِها وفضلِها وعجائبِ ما فيها.

﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾: قيل: العمل فيها بطاعة الله أفضل من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.

وعن<sup>(٢)</sup> ابن عباس: يعني: إحياء ليلة القدر في الطاعة خير لك ولائمتك من مُلك ألف شهر.

وفي بعض التفاسير: أن مُلك سليمان كان خمسَ مئة شهر، ومُلك ذي القرنين كذلك، وليلةُ القَدْرِ لهذه الأمة خيرٌ من مُلك ألف شهر<sup>(٣)</sup>.

وقال الحسن بن علي: إن رسول الله ﷺ أُرِي في منامه أن بني أمية يطؤون منبره واحداً بعد واحدٍ - وفي رواية: يَنْزُونَ على منبره نَزْوُ القردة - فشَقَّ ذلك عليه، فأَنْزَلَ الله عليه هذه السورة<sup>(٤)</sup>.

(١) في (أ): «هي ليلة».

(٢) في (ف): «قال» وفي (ر): «كما قال».

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٥٧) عن أبي بكر الوراق.

(٤) رواه الترمذي (٣٣٥٠) وضعفه بقوله: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه... ويوسف بن

سعد رجل مجهول. وقال المزي كما ذكر ابن كثير عند تفسير هذه السورة: حديث منكر. =

يقول<sup>(١)</sup>: ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يعني ملك بني أمية فإنه كان ألف شهر.

وقيل: وإنما خص ألف شهر بالذكر لأنه لم يكن في السلف يبلغ أحدهم اسم العابد ولا يصير مستجاب الدعوة إلا بعد عبادة ألف شهر، وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، فجعل الله تعالى هذه الليلة لهذه الأمة أفضل من ألف شهر للأولين.

وعن ابن عباس قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجل من بني إسرائيل حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر، فعجب رسول الله ﷺ من ذلك عجباً شديداً، وتمنى أن يكون ذلك من أمته، فدعا ربه فقال: «يا رب جعلت أمي أقصر الأمم أعماراً وأقلهم أعمالاً»، فأعطاه الله تعالى ليلة القدر فقال: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾<sup>(٢)</sup> وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ<sup>(٣)</sup>.

وقال عبد العزيز بن يحيى الكناني: شكت الصحابة إلى رسول الله ﷺ قصر

= ورواه بنحوه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٠٦/٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (٤٧٣)،

عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٤/٩) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وعلي بن زيد ضعيف، وقال ابن كثير في «البدایة والنهاية» (٢٦٩/١٢): فيه ضعف وإرسال.

أما الرواية المعترضة فرواها الطبري في «تفسيره» (٦٤٦/١٤) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، لكن في نزول قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّيحَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]. وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، قال عنه ابن كثير عند تفسير الآية المذكورة: متروك، وشيخه ضعيف جدًا.

فهذه كلها طرق للحديث ضعيفة منكرة لا يصح منها شيء، بل هي مكذوبة كما قال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص: ١١٧): كل حديث في ذم بني أمية فهو كذب.

(١) في (ر) و(ف): «وقوله تعالى».

(٢) ذكره الواحدي في «البيسط» (١٩٣/٢٤)، والبغوي في «تفسيره» (٤٩٠/٨)، من طريق عطاء عن

ابن عباس رضي الله عنهما. وروى نحوه البيهقي في «سننه» (٣٠٦/٤) عن مجاهد وقال: هذا مرسل.

وذكر نحوه أيضاً الإمام مالك في «الموطأ» (٣٢١/١) عن يثرب به من أهل العلم عن النبي ﷺ.

أعمارهم وقلة أعمالهم، فأبدلهم الله تعالى بقصر أعمارهم كل سنة ليلة القدر بثمانين سنة وثلاث سنين وأربعة أشهر، وبقلة طاعتهم التضعيف من عشرة إلى سبع مئة ضعف<sup>(١)</sup> إلى ما لا يُحصى، ولم يكن الإضعاف إلا لهذه الأمة.

وقيل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾؛ أي: بسم الله الرحمن الرحيم.

وقيل: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾؛ أي: جبريل.

وقيل: ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾؛ أي: السلام على أهل الإسلام.

\*\*\*

(٤ - ٥) - ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ ۖ سَلَّمَ هِيَ فِي مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ﴾: أي: إلى الدنيا، وقيل: إلى سماء الدنيا.

﴿وَالرُّوحُ فِيهَا﴾: قيل: أي: جبريل، كما قال: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣].

وفي حديث ابن عباس: أن جبريل ينزل في ليلة القدر في كبكة من الملائكة ومعه لواء أخضر يركزه فوق الكعبة ثم تتفرق الملائكة في الناس حتى يسلموا على كل قائم وقاعد، وذاكرٍ وراكم وساجد، إلى أن يطلع الفجر<sup>(٢)</sup>.

وقيل: الروح صنف من الملائكة جعلوا حفظاً على سائرهم، وإن الملائكة لا يرونهم كما لا نرى نحن الملائكة.

وقيل: الروح خلقٌ تُشبهُ وجوههم وجوه بني آدم، وسائرهم يشبه الملائكة.

(١) «ضعف» زيادة من (ف).

(٢) قطعة من خبر طويل رواه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٥٧٥) من طريق جوير عن الضحاك عن ابن

عباس، وجوير متروك. ورواه من طريق آخر عن الضحاك أبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين»

(٤٥٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٢١)، و«فضائل الأوقات» (١٠٩)، وابن الجوزي في «العلل»

(٨٨٠)، وقال: لا يصح.

وذكر علي بن اسحاق في «تفسيره»<sup>(١)</sup> عن ابن عباس: تنزل الملائكة ليلة القدر إلى<sup>(٢)</sup> الأرض يقدمهم جبريل وله أربعة أجنحة: جناحان أبيضان وجناحان أخضران، فأما الأخضران فلا ينشرهما إلا في كل سنة مرة في ليلة القدر، إذا نزل نشرهما على أهل الأرض فيهما الرحمة والبر والسلامة والبركة للمؤمنين والمؤمنات إلى طلوع الفجر، وينزل الروح في تلك الليلة وهو ملك من تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض<sup>(٣)</sup> السابعة، ورأسه من<sup>(٤)</sup> تحت عرش الجبار، وله ألف رأس كل رأس أعظم من الدنيا، وفي كل رأس ألف وجه، وفي كل وجه ألف فم، وفي كل فم ألف لسان، يسبح الله تعالى بكل لسان ألف نوع من التسبيح والتحميد والتمجيد، لكل لسان ألف لغة، كل<sup>(٥)</sup> لغة لا تشبه الأخرى، فإذا فتح أفواهه بالتسبيح والتحميد والتمجيد خرت ملائكة أهل سبع سماوات سجداً مخافة أن يحرقهم نور أفواهه، وإنما يسبح الله غدوة وعشية، فينزل تلك الليلة فيستغفر للصائمين والصائمات من أمة محمد بتلك الأفواه كلها إلى طلوع الفجر.

قوله تعالى: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: أي: بأمر ربهم<sup>(٦)</sup>.

(١) واسمه: «المشافهات» لعلي بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي السمرقندي، وسماه بذلك لأنه زعم أن ما ذكر من التفسير كله مسند إلى رسول الله ﷺ فكأنه شافه به، وقد تقدم ذكره وترجمة مؤلفه عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٠].

(٢) بعدها في (ر): «سما الدنيا إلى».

(٣) في (أ): «تخوم الثرى» وفي (ر): «نجوم الثرى».

(٤) «من»: من (أ).

(٥) «ألف لغة كل» من (ف).

(٦) في (ر): «بأمر وعلم».

﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: أي: بكلِّ أمر؛ كما قال: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]؛ أي: بأمر الله؛ أي: تنزل الملائكة بكلِّ ما يقضي الله تعالى من أمور العالم في تلك السنة؛ من عملٍ ورزقٍ وحياةٍ وموتٍ، وهو كقوله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤].  
ثم قوله: ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾: أي: ليلةُ القدر سلامةٌ من الشرور والبلايا والآفات، وهو كقوله: ﴿فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣].

وقيل: ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾؛ أي: في كلِّ الليلة سلامٌ على المؤمنين، وهو كما يقال: إنما فلانٌ حجٌّ وغزو؛ أي: هو أبداً مشغول بهما، فكذا: الليلة سلامٌ؛ أي: هي مستغرقةٌ بسلام<sup>(١)</sup> الملائكة على المسلمين<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هي متصلة بما قبلها: ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ ﴿سَلَّمَ هِيَ﴾؛ أي: من كلِّ أمرٍ مخوفٍ سلامةٌ هي.

﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: أي: إلى مطلع الفجر نزولُ الملائكة والسلامُ على أهل الإسلام والسلامة من الآفات.  
وقرأ الكسائي: ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ بكسر اللام والباقون بفتحها<sup>(٣)</sup>، وهما لغتان. واختلفا في ليلة القدر:

قال بعضهم: رُفعت بعد وفاة النبي ﷺ، وهذا قولٌ مردود.  
وعن محمد بن الحنفية: أنها في كلِّ سبع سنين مرةً. وفي ثبوت هذه الرواية عنه نظر.

(١) في (أ): «هو مستغرق بسلام»، وفي (ر) و(ف): «هي مستغرقة بسلام».

(٢) في (ف): «المؤمنين».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٤).

وقال أبو رزين العقيلي: هي أول ليلة من شهر رمضان<sup>(١)</sup>.  
وعن الحسن وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: هي ليلة سبع  
عشرة من شهر رمضان، وهي ليلةٌ صبيحتها يومٌ بدر<sup>(٢)</sup>.  
وقال ابن مسعود في رواية: هي ليلة تسع عشرة منه.  
وقال أبو سعيد الخدري: هي ليلة إحدى وعشرين منه<sup>(٣)</sup>.  
وقال عبد الله بن أنيس وعوف بن مالك الأشجعي وأنس في رواية: هي ليلة  
ثلاث وعشرين<sup>(٤)</sup>، وكذا قالت عائشة وبلال وابن عباس في رواية<sup>(٥)</sup>.  
وقال الحسن بن علي: قبض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان.  
وقال أنس وابن عباس في رواية: إنها ليلة أربع وعشرين<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) ذكره البغوي في «تفسيره» (٤٨٦/٨)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥٠٥/٥)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (١٨٨/٩).  
(٢) ذكره عن الحسن الثعلبي في «تفسيره» (٢٤٩/١٠)، والبغوي في «تفسيره» (٤٨٦/٨)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥٠٥/٥). ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٧٩) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ورواه سعيد بن منصور في «سننه» (٩٩٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٨٠)، الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠٢٧)، عن ابن مسعود.  
(٣) رواه البخاري (٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧)، وفيه قصة سجود النبي من صبحها في ماء وطين.  
(٤) رواه مسلم (١١٦٨) من حديث عبد الله بن أنيس رضي الله عنه.  
(٥) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٦٦) و(٨٦٨٨) عن ابن عباس، و(٨٦٦٩) عن بلال، و(٨٦٨٧) عن عائشة. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٤٨)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.  
(٦) رواه البخاري عقب الحديث (٢٠٢٢)، من قول ابن عباس رضي الله عنهما.



وقال عمر والعباس وابن عباس رضى الله عنهم في أشهر رواياته وأبي بن كعب: هي ليلة سبع وعشرين<sup>(١)</sup>، وأكثرهم على هذا.

وروى عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ أنه قال: «التَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَإِنَّهَا وَتَرٌ، فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسَ وَعِشْرِينَ، أَوْ سَبْعَ وَعِشْرِينَ، أَوْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ، أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ، مَنْ قَامَهَا إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن عمر رضى الله عنه جمع المهاجرين والأنصار فسألهم عن ليلة القدر، قال ابن عباس: فدخلت فيهم، فقال الزبير بن العوام: يا أمير المؤمنين، دعوت أبناء المهاجرين فندعوا بأبنائنا؟ قال: لا، وإنما قلتُ لمكان هذا الغلام، ولعله أعلم بالذي أريد أن أسأل عنه منكم، قال: فسألهم عن ليلة القدر، قال<sup>(٣)</sup>: هل عندكم أيُّ ليلة هي؟ فاجتمع رأيهم على أنها في العشر الأواخر في الوتر منها، فقال: يا ابن عباس، هل عندك علمٌ بليلة القدر شيءٌ سمعته أو رأيته؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى وترٌ يحبُّ الوتر، وأحبُّ الوترِ إلى الله تعالى السبع، قال: كيف ذاك لله أبوك؟ قال: خلق الله السماوات سبعاً، وخلق الأرضين

(١) رواه مسلم (٧٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٦٨)، عن أبي رضى الله عنه. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١١٩/٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما. وذكره البغوي في «تفسيره» (٤٨٩/٨) عن علي وأبي وعائشة رضى الله عنهم. وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٦٦٧) عن زر بن حبيش قال: كان عمرٌ وحذيفةٌ وناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ لا يُشْكُون أنها ليلة سبع وعشرين.

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٧١٣).

(٣) «قال»: زيادة من (أ).

سبعاً، وخلق الأيام سبعة، وخلق الإنسان من سبع، وخلق<sup>(١)</sup> رزقه من سبع، قال: قد علمت أن الله تعالى خلق السماوات سبعاً والأرضين سبعاً، فكيف خلق الإنسان من سبع؟ فقرأ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (١٣) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ [المؤمنون: ١٢، ١٤]، قال: فكيف خلق رزقه من سبع؟ فقرأ: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ [عبس: ٢٥] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَفَكَهَأَ آبَاءُ﴾ [عبس: ٣١]، فهذا سبع، وآبَاءُ لأنعامكم فهي<sup>(٢)</sup> الكلا فهي سابعة السبع، فقال عمر: حسبك<sup>(٣)</sup>.

وقد زاد أهل العلم من نظائرها فقالوا: الأقاليم سبعة، والأبحر سبعة، والطواف سبعة، والسعي سبعة، والرمي سبع جمار، والأعضاء سبعة، والسجود على سبعة أعظم، وسبع من النسب يحرم، وسبع من السبب، وأبواب الجحيم سبعة، وأصحاب الكهف سبعة.

وفي قصة يوسف: ﴿وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ﴾ و﴿سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا﴾ و﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ [يوسف: ٤٣]، ولبت في السجن سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات.

وكذلك أيوب عليه السلام بقي في بلائه كذلك.

وخطر أبي بكر الصديق رضي الله عنه كان سبع سنين<sup>(٤)</sup>.

وأمان أهل السماوات سبعة أنجم.

و(لا إله إلا الله محمد رسول الله) سبع كلمات.

(١) في (ر) و(ف): «وجعل».

(٢) في (أ): «يعني».

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٣٩ - متمم الصحابة)، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور»

(٥٧٧/٨).

(٤) تقدمت القصة في أول الروم.

وأنزل القرآن على سبعة أحرف، وهو سبعة أسباع، والفاصلة سبع آيات، وليس فيها سبعة أحرف: التاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء. وأولوا العزم سبع: إبراهيم وإسماعيل وأيوب ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى.

والملائكة سبعة أصناف: حملة العرش والمقربون والكروبيون والروحانيون والسفرة والكتب والبررة.

والحيوانات سبعة: الملائكة والجن والإنس والشیاطین والبهائم والسباع والطيور والهوام.

ومن أهل العلم من قال: إن الله تعالى ذكر ليلة القدر في هذه السورة ثلاث مرات، ومبلغ عدد حروفها سبع وعشرين.

وقال أبو بكر الورّاق: السورة ثلاثون كلمة، وشهر رمضان ثلاثون يوماً، والكلمة السابعة والعشرون منها ﴿هِيَ﴾ وتلك إشارة إليها.

وقال بعض أهل العلم: قال تعالى: ﴿فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] من أول تلك السورة إلى قوله: ﴿لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ سبعة وعشرون حرفاً، فدل أنها هي.

وقال السّلاميّ: إن عدد اسمها وتر وهي (قدر)، وهي في الشهر التاسع من السنة وهو وتر، وهي في السورة السابعة والتسعين من القرآن وهي وتر، وبعدها سبع عشرة سورة وهي وتر، ولأن النبي ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر في الوتر»<sup>(١)</sup>، والأوتار في العشر خمسة، والسابعة يتقدمها وتر وهي ثلاثة، ويتأخر عنها

(١) رواه البخاري (٢٠١٦) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وتر وهو واحد؛ كالصلوات الخمس هي في الأصل وتر، والوتر من الصلوات صلاة المغرب، ويتقدمها وتر، وهي ثلاث، ويتأخر عنها وتر<sup>(١)</sup> واحد، فهذا<sup>(٢)</sup> كذلك.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) بعدها في (ف): «وهو».

(٢) في (أ): «وهو»، وفي (ف): «وهذا».

# سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أقام البيّنة الجليّة، الرحمن الذي شرع الملة الرضيّة، الرحيم الذي جعل أهلها خير البريّة.

روى أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَن قرأ سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ كان له من الأجر كالذي يكون يوم القيامة مع خير البريّة»<sup>(٢)</sup>.  
وهذه السورة مدنيّة، وهي تسع آيات وأربع وتسعون كلمة وثلاث مئة وثمانية وتسعون حرفاً.

وانتظام السورتين: أن تلك السورة في ذكر الليلة التي أنزل فيه القرآن، وفي هذه السورة ذكر المصدّقين والمكذّبين بالقرآن.

\*\*\*

(١) - ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.  
قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: أي: اليهود والنصارى  
﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾؛ أي: ومن عبدة الأوثان، و﴿مِنْ﴾ ليس للتبعيض بل للتجنيس.

---

(١) في (ر): «سورة لم يكن».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٢٦٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤/٥٣٨)، بلفظ: «من قرأ سورة لم يكن» كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً أو مقيماً، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.  
وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/١١١٣)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

﴿مُنْفَكِينَ﴾: قال ابن عباس: أي: غير متَّهينَ عن الكفر<sup>(١)</sup>.  
 ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمْ﴾: أي: حتى أَتَتْهُمْ، مستقبلٌ بمعنى الماضي.  
 ﴿أَلَيِّنَةُ﴾: الحجةُ الظاهرة، والمراد بها: الرسول عليه السلام هاهنا، فقد قال بعده: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ وهو بدلٌ عن ﴿أَلَيِّنَةُ﴾؛ أي: فلما جاءهم اهتدوا به.  
 وقيل: أسلم بعضٌ وثبت على الكفر بعضٌ.  
 وقال القتيبي: ﴿مُنْفَكِينَ﴾؛ أي: زائلين، والانفكاك: الزوال<sup>(٢)</sup>.  
 وقيل: الانفصال، والفكُّ: الفصل<sup>(٣)</sup>.  
 وقيل: أي: لم يكونوا يتركون خالين عن حُجج الله تعالى حتى تأتِيَهُم البينة التي تقوم بها الحجة.  
 وقال الفراء: قال قوم: أي: لم يكن أهل الكتاب ومن يرجع إليهم من المشركين تاركين صفة محمد عليه السلام كما هو في التوراة حتى بُعث، فلما بُعث تفرَّقوا واختلَفوا فيه<sup>(٤)</sup>، وهو كقوله: ﴿وَكَأَنُومًا قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ الآية.  
 قال: وقيل: ﴿مُنْفَكِينَ﴾؛ أي: متفرِّقين في أمر محمدٍ حتى جاءهم، وانفكاكُ<sup>(٥)</sup> أحد الشيئين من الآخر [من] هذا<sup>(٦)</sup>.

(١) ذكره الواحدي في «الوسيط» (٥٣٩/٤) من طريق عطاء عن ابن عباس، ورواه الطبري في «تفسيره»

(٢٤/٥٥١) عن مجاهد وقتادة. وروى ابن المنذر عن ابن عباس كما في «الدر المنثور» (٥٨٨/٨)

قوله: ﴿مُنْفَكِينَ﴾ قال: برِّحين.

(٢) انظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٥٣٥).

(٣) في (ر): «وانفك انفصل».

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٢٨١/٣).

(٥) في (أ) و(ر): «حتى جاز انفكاك»، وفي (ف): «حتى جاءهم والانفكاك». ولعل المثبت هو الصواب.

(٦) لم أجده عن الفراء، وما بين معكوفتين زيادة يقتضيها السياق.

وقيل: لم يكونوا منتهين عن كفرهم؛ أي: كان لا يُطمع في إيمانهم بدون رسول يأتيهم، فأتاهم رسول الله، فمن وفقه الله تعالى للإيمان آمن، ومن خذله لم يؤمن ولزمته الحجة.

وقيل: لم يكونوا منفكين؛ أي: خارجين من الدنيا حتى تبين لهم الحق.

\*\*\*

(٢ - ٣) - ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ (٢) ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾.

وقوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾: ترجمة عن البينة، وهو نكرة استؤنفت على النعت؛ كقوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (١٥) ﴿فَعَالٌ لَّمَّا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٥-١٦] وتقديره: هو رسول من الله.

﴿يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾: هي التي عند الله في أم الكتاب الذي تُسَخ منه ما أنزل على الأنبياء من الكتب، وقد قال: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾ (١٣) ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ (١٤) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥) ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبس: ١٣، ١٦]، ومعنى المطهرة ما مر في تلك السورة.

﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾: أي: مستقيمة، وهي كتب الأنبياء، والقرآن مصدق لها كلها فكانها فيه، ولأن كل نوع من البيان فيه كأنه كتاب، وكان كله كتب.

وقيل: ﴿كُتِبَ قِيمَةٌ﴾؛ أي: أحكام عادلة؛ قال الله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَا غِلَافَ﴾ [المجادلة: ٢١]؛ أي: حكم.

\*\*\*

(٤ - ٥) - ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (٤) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا

لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾: للحسد

والبغي، لا لقصور البيان والوحي.

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾: أي: أن يعبدوا الله؛ كما قال: ﴿وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١]؛ أي: إلا أن يوحدوا الله ويطيعوه.

﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾: أي: مستقيمين مائلين عن الباطل إلى الحق.

﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾:

قيل: دينُ الملة القيِّمة.

وقيل: دين الشريعة القيِّمة، وكأنه إضافة الشيء إلى نفسه؛ كقوله: ﴿وَلَدَارُ

الْآخِرَةِ﴾ [يوسف: ١٠٩]، و: مسجد الجامع.

وقال ابن عباس: وذلك دينُ الملائكة القيِّمة<sup>(١)</sup>.

وقيل: أي: دين الكتب القيِّمة، وقد سبق ذكرها في هذه السورة.

وقال الخليل: الهاء للجمع؛ أي: دين القائمين لله بالتوحيد<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٦-٨) - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ

شُرُّ الْبَرِيَّةِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۖ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ۖ

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا

أُولَئِكَ هُمْ شُرُّ الْبَرِيَّةِ﴾: وقرأ ابن عامر: ﴿البريئة﴾ بالهمز، من قولهم: برأ الله الخلق يبرأ براءً، وقرأ الباقون بغير همز<sup>(٣)</sup>، من برئت القلم برياً؛ أي: قدرته.

(١) «القيِّمة» ليست في (ف). والخبر ورد في «تنوير المقباس» (ص: ٥١٦) دون الكلمة المذكورة.

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٢٦١)، والبغوي في «تفسيره» (٨/٤٩٦-٤٩٧).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٤)، عن نافع وابن ذكوان.



وقيل: من البرى وهو التراب.

وقيل: أصله همزٌ ثم ترك تخفيفاً كما في الدَّرِيَّةِ والخَابِيَّةِ.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾: أي: الخليفة، ودلت الآية على فضل المؤمنين من البشر على الملائكة.

﴿جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: أي: بساتين إقامة.

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾: لا يموتون فيها ولا يُخرجون عنها.

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾: فقبل أعمالهم وأحسن جزاءهم.

﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾: إذ آتاهم أفضل مما كان منهم.

﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾: أي: خافه ولم يُعْجَب بعمله، ولم يَمُنْ<sup>(١)</sup> به على ربه،

وهو كقوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَاوْا قُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠].

\*\*\*

(١) في (أ): «يتمنى»، وفي (ف): «يتمن».



# سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَوَّفْنَا بِزَلْزَلَةِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْمَحْشَرِ، الرَّحْمَنِ الَّذِي جَعَلَ عَلَى  
التَّفَاوُتِ يَوْمَئِذٍ صَدُورَ كُلِّ مَعْشَرٍ، الرَّحِيمِ الَّذِي يَجْزِي عَلَى مِثَاقِيلِ الذَّرِّ مِنَ الْخَيْرِ  
وَالْشَّرِّ.

روى أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة إذا زلزلت أُعْطِيَ مِنَ  
الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قرأ سورة البقرة»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السورة مكية في قول ابن عباس ومجاهد والواقديّ، مدنية في قول  
الآخرين<sup>(٣)</sup>.

وهي ثمانِي آيات، وستُّ وثلاثون كلمةً، ومئةٌ وخمسةٌ وخمسون حرفاً.  
وانتظام السورتين: أَنَّهُمَا فِي الْخِيَارِ وَالشَّرِّارِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِ.

\*\*\*

---

(١) في (ر): «سورة إذا زلزلت».

(٢) رواه الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٤١). وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.  
انظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٣) انظر: «البيان في عدّ آي القرآن» (ص: ٢٨٣)، وفيه: مكية هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال  
قتادة: مدنية، وكذا حكى كريب عن كتاب ابن عباس.

(١ - ٣) - ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾<sup>(١)</sup> وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا<sup>(٢)</sup> وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا.

قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾: أي حرّكت تحريكاً شديداً، وهو كقوله: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ [الواقعة: ٤] وقوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦].  
قال مجاهد: هذا في النفخة الأولى لفناء الدنيا، وتحرك ثانية عند البعث لإخراج الموتى.

وقوله تعالى: ﴿زِلْزَالَهَا﴾ ذكر المصدر لتأكيد الفعل، ولم يقل: زلزلاً، بل أضافه إليها لأن المعنى أن القضاء سبق للأرض بالزلزال فذاك لا محالة كائن، وأضيف إليها على معنى: زلزلت الأرض الزلزال الذي يخص لها، وهو كقولك: لأعطينك عطاءك؛ أي: ما جعلتُ على نفسي أن أعطيك.

﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾: جمع ثقل<sup>(١)</sup>.

قيل: كنوزها، فهذا قبل<sup>(٢)</sup> قيام الساعة.

وقيل: أي: موتها، وهذا في النفخة الثانية؛ لأن الأرض تثقل بهم، ويسمى<sup>(٣)</sup> الإنس والجن: ثقلين؛ لذلك.

﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا﴾: قيل: هو للجنس، ويقع على المؤمنين والكفار، ويقولون ذلك للهيئة والتعجب.

(١) قوله: «جمع ثقل» وقع في (أ) و(ر) بعد قوله الآتي: «وهذا في النفخة الثانية»، وفي (ف) بعد: «قيام الساعة».

(٢) في (ف): «وقيل» بدل: «فهذا قبل».

(٣) في (ف): «وسمي».

وقيل: هو الكافر - وهو عن ابن عباس<sup>(١)</sup> - لأنهم كانوا لا يعتقدون ذلك، وكذا يقولون: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدًا﴾ [يس: ٥٢].

وقال بعض السلف: الكافر أحمق الحياة وأحمق الموت.

\*\*\*

(٤ - ٦) - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَاءًا لِّسُرُؤَا أَعْمَالِهِمْ﴾

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾: روى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قرأ هذه الآية فقال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كلِّ عبدٍ وأمةٍ بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا، فهذا أخبارها»<sup>(٢)</sup>.

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: مَنْ سَجَدَ فِي مَوْضِعٍ عِنْدَ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup>.

وقال مقاتل: تخبر بما عمل عليها، تقول للمؤمن: وَحَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ وَصَلَّى وَصَامَ وَحَجَّ وَزَكَّى، وتقول للكافر: كَفَرَ عَلَيَّ وَأَشْرَكَ<sup>(٤)</sup> وسرق وزنى، حتى ودَّ الكافر أنه سيق إلى النار ولا يسمع ذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٥٥٩ / ٢٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٥٣) وقال: حسن صحيح.

(٣) رواه نعيم بن حماد في زوائد على «الزهد» لابن المبارك (٣٨٤).

(٤) «وأشرك»: سقط من (أ).

(٥) «ولا يسمع ذلك»: ليس في (أ) و(ف). وانظر: «تفسير مقاتل» (٧٩٠ / ٤)، وليس فيه: «حتى ودَّ الكافر أنه سيق إلى النار ولا يسمع ذلك».

وقيل هو على حقيقة الإخبار، فيضع الله فيها تمييزاً ونطقاً فتكلم به كما تنطق الجوارح.

وقيل: هو الإخبار بظهور الآثار.

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾: قال القُتَيْبِيُّ: أي: أمرها<sup>(١)</sup>، وقيل: سخرها، و﴿لَهَا﴾ بمعنى: إليها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشُنَانًا﴾: أي: يرجع الناس متفرقين.

قيل: هذا<sup>(٢)</sup> الرجوع من القبور إلى موضع قراءة الكتب ﴿لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾؛ أي: في كتبهم التي نسخت أعمالهم فيها، فيقرؤونها ويجازون عليها، و﴿أَشُنَانًا﴾؛ أي: من أقطار الأرض.

وقيل: أي: يرجعون من موقف<sup>(٣)</sup> الحساب مختلفين يميناً وشمالاً إلى الجنة والنار<sup>(٤)</sup> ليُرَوْا جزاء أعمالهم، والجزاء مضمر، وقد يسمّى جزاء العمل باسم العمل؛ يقال لمن عوقب على ذنب: هذا عملك فانظر إليه.

وقيل: في الآية تقديم وتأخير:

قال السدي: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ﴿لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾ ثم يصدرون.

وقال الكلبي: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ ﴿لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾.

(١) انظر: «تأويل مشكل القرآن» (ص: ٢٦٧)، ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٥٦٠ - ٥٦١) عن مجاهد. وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص: ٥٣٥): أذن لها في الإخبار بذلك.

(٢) «هذا» ليست في (أ).

(٣) في (ر): «موضع».

(٤) في (ف): «والى النار».

وقيل: ﴿أَشْنَانًا﴾؛ أي: فرقا، أهل كل عمل على حدة من الطاعة والمعصية، وجمع الأشتات: شتّى.

وقيل: أي: يتفرقون إذا رجعوا عن الموقف ولا يجتمعون بعد.

\*\*\*

(٧ - ٨) - ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: أي: وزن نملة صغيرة.

وقيل: هي ذرات الهواء في شعاع الشمس ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ.

وقيل: يرى ذلك مكتوباً في كتابه محصّى عليه.

وقيل: يرى ثوابه وعقابه.

وقيل: ﴿يَرَهُ﴾؛ أي: يُصْبَهُ<sup>(١)</sup> جزاء عمله، وهو من المجاز، يقول الرجل: رأيت الخير والشر؛ أي: أصاباني وأصبتُهما، ولا يختص برؤية العين.

وقال أبو موسى: الشمس فوق الناس يوم القيامة وأعمالهم تظللهم أو تُضحّيهم<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي أيوب الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه

(١) في (ف): «يصب».

(٢) رواه هناد في «الزهد» (٣٣١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٨١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦١/١).

يتغديان إذ نزلت عليه هذه الآية، قال: فأمسك رسول الله ﷺ يده عن الطعام ثم قال: «مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ خَيْرًا فِي الدُّنْيَا فَجَزَاؤُهُ»<sup>(١)</sup> فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ يَعْمَلُ مِنْكُمْ شَرًّا يَرَهُ فِي الدُّنْيَا مَصِيبَاتٍ وَأَمْرَاضًا، وَمَنْ يَكُنْ فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

وعن الحسن قال: قدم صمصعة جدُّ الفرزدق على النبي ﷺ فسمعه يقرأ هذه الآية، فقال: حسبي حسبي، لا أبالي أن لا أسمع غيرها<sup>(٣)</sup>. وقال في رواية: انتهت الموعظة<sup>(٤)</sup>.

وعن زيد بن أسلم: أن النبي ﷺ أمر رجلاً أن يعلم رجلاً القرآن - وفي رواية: أمر علياً رضي الله عنه بذلك - فعلمه سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ فلما بلغ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>(٥)</sup> وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. أبى أن يتعلم غيرها وقال: علمت القرآن، فقال النبي ﷺ: «دَعُهُ فَقَدْ فُتِّهُ الرَّجُلُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ف): «ير جزاؤه»، وفي (أ) و(ر): «جزاه»، والمثبت من المصدر.

(٢) رواه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٨/ ٥٩٤).

(٣) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٨٠)، الإمام أحمد في «المسند» (٢٠٥٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٤١١)، والحاكم في «المستدرک» (٦٥٧١). وجاء عند أحمد والنسائي: (عم الفرزدق)، وعند ابن المبارك: (عم الفرزدق أو جده)، وعند الطبراني والحاكم: (عم الأحنف بن قيس)، وهو ما صوبه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٣/ ٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٧٤ - ١٧٥)، والحاظ في «الإصابة» (٤٢٩/ ٣)، وذكروا أنه ليس للفرزدق عم اسمه صمصعة، ولكن جده صمصعة بن ناجية، وهو صحابي.

(٤) رواه ابن المبارك في «الزهد» (٨٢)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٦٩). والقصة فيه عن رجل من المسلمين

(٥) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٧٠).



وعن زيد بن أسلم أيضاً: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله ﷺ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ؟ فقال: «نعم» قال: فانطلق وهو يقول: «واسوأته ثلاثاً»<sup>(١)</sup>، فقال النبي عليه السلام: «قد آمن الرجل»<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) في (أ): «واسوأته واسوأته». وفي (ف): «واسوأته».

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٧١)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٧٢).



# سُورَةُ

﴿وَالْعَدِيدِ﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أقسم بخيول أهل الجهاد، الرحمن الذي يحصل ما في الصدور يوم المعاد، الرحيم الذي هو خيرٌ بأفعال العباد.

روى أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة والعاديات أعطى من الأجر عشرَ حسناتٍ بعددِ مَنْ بات بالمزدلفة وشهد جمعاً»<sup>(١)</sup>.

وهذه السورة مكية، وهي إحدى عشرة آية، وأربعون كلمة، ومئة وسبعة وستون حرفاً.

وانتظام السورتين: أنهما في ذكر الإنسان، وجزاء الإساءة والإحسان.

\*\*\*

(١ - ٢) - ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾<sup>(١)</sup> فَأَلْمُورِبَتِ قَدْحًا. \*

وقوله تعالى: ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾: قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وعطاء: أقسم الله تعالى بخيول الغزاة تشريقاً لهم<sup>(٢)</sup>، ومعناه: والخيل التي تعدو فتَضْبَحُ ضَبْحاً، أضمّر الفعل ونُصب المصدر لتأكيد ذلك الفعل، وهو قول الكوفيين.

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٢٦٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/٥٤٤)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/١١١٧)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦). ووقع في (أ) و(ر) بعد كلمة «جمعاً»: «بعرفات»، وليست في المصادر.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٥٧٠ - ٥٧٢) عنهم دون ذكر الغزاة.

وقال البصريون: والعاديات ضابحة، ناب المصدر عن النعت، ونصبه على الحال.  
وقال الخليل: تَضْبَح<sup>(١)</sup>؛ أي: تَسْمَعُ من أفواهها صوتاً ليس بصهيل ولا  
حَمَمَة<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو سعيد: هو شدة النفس عند العدو<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هو حممة الخيل عند العدو.

وقال ابن عباس: ضَبَّاحُهَا أَح<sup>(٤)</sup>.

وقال: ما ضَبَّحَتْ دَابَّةٌ قط إلا الفرس والكلب والثعلب<sup>(٥)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾: أي: تَقْدَحُ قدحاً، هي الخيل أيضاً تَقْدَحُ النارَ  
بحوافرها في شدة عدوها، يقال<sup>(٦)</sup>: قَدَحْتُ النارَ من الزناد<sup>(٧)</sup>؛ أي: استخرجتها،  
وورث الزنْدُ؛ أي: خرجت ناره، وأُورِيتُها أنا.

وقيل: هذا مجازٌ عن تهيجها الحرب<sup>(٨)</sup> بين أصحابها؛ كما قال: ﴿كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا  
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤].

(١) «تضبح»: ليست في (أ).

(٢) انظر: «العين» (٣/ ١١٠).

(٣) ذكره ابن فورك في «تفسيره» (٣/ ٢٦٠) دون عزو.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٥٧٥)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٠١). وذكره

الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٧٢) (ط: دار التفسير).

(٥) ذكره بهذا اللفظ الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٦٨). ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٧٨)،

والطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٥٧٢) دون قوله: والثعلب.

(٦) في (أ) و(ف): «وقد».

(٧) في (أ): «الرماد».

(٨) في (ر): «في الحرب».

وعن عكرمة: أنه مجاز عن المكر بأهلها<sup>(١)</sup>، يقول الرجل إذا أراد أن يمكر بصاحبه: أما والله لأقدحنَّ ثم لأُورينَّ.

ويقال: قدح فأورى؛ أي: عمل فأدرك.

وقيل: هذا المكر يكون بإيقادهم نيراناً كثيرة ليظنَّ العدو أنهم كثيرٌ، وإضافة هذا إلى الخيل كوصفهم الخيل بطلب الأدبار<sup>(٢)</sup>، يعنون بذلك أصحابها.

وقيل: ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدَحًا﴾ مجازٌ عن قوله: فالمدركات نُجحاً، وهو من قولهم: ورت بك زنادي؛ أي: أدركت بك حاجتي.

وقال مجاهد: ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدَحًا﴾ هي أفكار الرجال<sup>(٣)</sup>.

وقال عكرمة: هي الألسنة<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(٣ - ٥) - ﴿فَالْمُغِيرَتِ صُبْحًا﴾<sup>(٢)</sup> فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا<sup>(٤)</sup> فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا<sup>(٥)</sup>.

﴿فَالْمُغِيرَتِ صُبْحًا﴾: هي الخيل أيضاً تُغير على عدوها صباحاً.

﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾: أي: هيجن بالمغار<sup>(٥)</sup> - أي: موضع الغارة - غباراً، قاله أبو

علي الفسوي، وقد صار ذلك مذكوراً بذكر المُغيرات.

وقال الكسائي: فَأَثَرْنَ بِالْعَدُوِّ، وقد<sup>(٦)</sup> صار مذكوراً بذكر العاديات.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٥٧٧/٢٤) عن ابن عباس ومجاهد بلفظ: مكر الرجال.

(٢) في (ف): «كوصفهم الخيل بطلب الآثار» وفي (ر): «لوصفهم الخيل يطلب الأدبار».

(٣) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٤٢/٢٤) بلفظ: (هي أفكار الرجال توري نار المكر والخديعة).

وقد تقدم نحو هذا عن مجاهد.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٥٧٧/٢٤).

(٥) في (ف): «هيجن بالمغار»، وفي (ر): «هيجن بالغبار».

(٦) «قد» زيادة من (ف).

وقيل: بالضُّبح، وهو مذكور.

وقيل: بالوادي، وهو مفهوم.

وقال أبو عبيدة وقطرب: النَّقْع: الغبار<sup>(١)</sup>.

وقيل: الغبار المرتفع.

وقال الخليل: الغبار الساطع<sup>(٢)</sup>.

﴿فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾: أي: الخيلُ توسَّطنَ بالمغار و<sup>(٣)</sup>الوادي جَمَعَ الأعداء

بركبانهن؛ أي: اقتحمت بالغزاة في صفوفِ العُداة، بدون الخوف والمبالاة.

وقال مقاتل: إن رسول الله ﷺ بعث سريةً إلى حيٍّ من كنانة وأمر عليهم المنذر بن

عمرو أحد النقباء، فغابت ولم يأت خبرها، فقال المنافقون: قُتِلُوا جميعاً، فأخبره الله

تعالى عنها بقوله: ﴿وَالْعَدِيَّتِ صَبَحًا﴾ يعني: الخيل إذا عدت ضبحت فعَلَتْ

أنفاسها من أفواهاها ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدَحًا﴾ تقدَّحن بحوافرهنَّ في الحجارة ناراً كَنَارَ أَبِي

حباب، وكان شيخاً من مُضَر في الجاهلية له نُويرَةٌ تُقَدُّ مرةً وتُخمد أخرى، فشبه الله

ضوءَ وَقَعِ حوافرهن في أرضِ حصبةٍ بنُويرَةِ أَبِي حباب، وكان ذلك بشارةً له أنها

قد قَهَرَت العدوَّ وغَنِمَت وسلَّمت<sup>(٤)</sup>.

وقال علي وابن مسعود: القَسَمَ بالإبل التي يُحجج عليها وهي تغدو من عرفة

إلى المزدلفة، والضبح صوت مناخرها ومشافرها في تلك الحالة ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدَحًا﴾

تسفف بمياسمها الحصى فتخرج منها النار إذا اصطكَّ بعضها ببعض، ولأن الحاج

(١) انظر: «مجاز القرآن» (٢/ ٣٠٧).

(٢) انظر: «العين» (١/ ١٧٢).

(٣) في (أ): «أي».

(٤) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٨٠١-٨٠٢).

إذا جاؤوا المزدلفة أوقدوا بها النيران فأضيف إيراؤها النار إليها والمراد بها أصحابها ﴿فَالْمَغِيرَتِ صُبْحًا﴾؛ أي: المسرعات صباحاً من المزدلفة إلى منى، وكانوا يقولون أشرق ثبير كيما نُغير؛ أي: نسرع في الدفع ﴿فَأَثَرْنَاهُ نَقْعًا﴾؛ أي: غباراً بأخفافها في ذلك الموضع ﴿فَوَسَطْنَاهُ جَمْعًا﴾ هو اسم منى<sup>(١)</sup>.

وقال علي رضي الله عنه: هي الإبل، أيضاً لكن في الغزو لا في الحج، قال<sup>(٢)</sup>: وهذا في غزوة بدر<sup>(٣)</sup>، ولم يكن يومئذ فرسٌ إلا واحداً للمقداد وللناس الإبل.

\*\*\*

(٦ - ٨) - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾<sup>(٦)</sup> وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ<sup>(٧)</sup> وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾: قيل: هو للجنس، والكنود: الكفور، والأرض الكنود: التي لا تثبت شيئاً، وأصله: منع الحق والخير؛ أي: طُبع عليه. ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: أي: على نفسه شاهد أنه كذلك مُبين من نفسه ذلك. وقيل: أي: وإن الله شاهد على ذلك من صفة الإنسان. وقيل: أي: عالم بذلك منه.

﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾: أي: لحب المال ﴿لَشَدِيدٌ﴾؛ أي: لبخيل، والمتشدد<sup>(٤)</sup>: البخيل أيضاً؛ قال طرفة:

(١) رواه عنهما مختصراً الطبري في «تفسيره» (٥٧٣/٢٤ - ٥٧٤)، وعن علي رواه أيضاً الحاكم في «المستدرک» (٢٥٠٧).

(٢) «قال»: ليست في (أ).

(٣) انظر: «تأويلات أهل السنة» (١٠/٦٠٠).

(٤) في (ر): «والشديد»، وكلاهما صواب، يقال للبخيل: شديد ومتشدد. انظر: «تفسير القرطبي» (٤٤٠/٢٢).

أرى الموتَ يَعْتَامُ الكرامَ ويصطفي عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدّد<sup>(١)</sup>

قال الفراء: أي: وإنه لشديد الحب للمال<sup>(٢)</sup>.

وقيل: وإنه لحُبُّ المال لقوي<sup>(٣)</sup>؛ أي: يكثر به نشاط قلبه وقوةً بدنه.

وقال ابن عباس: الكنود بلسان بني مالك وكنانة: البخيل الذي يَمْنَعُ رِفْدَهُ ويُجِيعُ عَبْدَهُ ولا يعطي النائبةَ في قومه، وبلسان كندة: الكفورُ للنعمة، وبلسان حضرموت: العاصي لربِّه، وبلسان مَعَدٍّ كُلِّهَا: الكفور للنعمة<sup>(٤)</sup>.

وقال الحسن: الكفور الذي يَعُدُّ المصائبَ وينسى الموابه<sup>(٥)</sup>.

وقيل: الكنود: ذَكَارٌ لِلْمَحْنِ نِسَاءً لِلنَّعَمِ.

(١) انظر: «ديوان طرفة» (ص: ٢٦)، و«شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات» لابن الأباري (ص: ٢٠٠)، و«شرح المعلقات السبع» للزوزني (ص: ١١٠)، و«شرح القصائد العشر» للتبريزي (ص: ٨٦). قال الشراح: يعتام: يختار، يقال: اعتامه واعتماه: إذا اختاره، وعقيلة كل شيء: خيره وأنفسه عند أهله، ويصطفي: يختار صفوته، والفاحش: القبيح السيئ الخلق، والمتشدّد: البخيل. يقول: أرى الموت يختار الكرام بالإفناء، ويصطفي كريمة مال البخيل المتشدّد بالإبقاء، وقيل: بل معناه: أن الموت يعم الأجواد والبخلاء، فيصطفي الكرام، وكرائم أموال البخلاء؛ يريد أنه لا تخلّص منه لواحد من الصنفين، فلا يجدي البخل على صاحبه بخير، فالجود أحرى لأنه أحمد.

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٨٥). ولفظه: وإنه للخير لشديد الحب.

(٣) في (ر): «يقوى».

(٤) انظر: «تنوير المقياس» (ص: ٥١٧)، وعزاه لابن عباس أيضاً القرطبي في «تفسيره» (٢٢/ ٤٣٧). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٧١)، والماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٣٢٥)، عن الكلبي.

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٥٨٥)، وذكره الفراء في «معاني القرآن» (٣/ ٢٨٥)، والنحاس في «إعراب القرآن» (٥/ ١٧٤)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٧١).



وقال ابن سيرين: هو اللوام لربه.

وقال الفضيل: الكنود: الذي أنسته الخصلة الواحدة من الإساءة الخصال الكثيرة من الإحسان.

وقال الواسطي: الكنود: الذي ينفق نِعَمَ الله تعالى في معاصي الله تعالى<sup>(١)</sup>.

وقال ابن عباس ومقاتل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ نزلت في قرط بن عبد الله ابن عمرو بن نوفل القرشي<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن جريج عن عطاء: نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(٩ - ١١) - ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۖ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۖ﴾ ١٠ ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ﴾: أي: هذا الإنسان.

﴿إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾: أي: قُلُوبَ فاستُخرج ما فيها من الأموات، و﴿مَا﴾ بمعنى: مَنْ.

﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾: أي: مِيزَ فَأبرز ما في القلوب حتى عُلِمَ ذلك علماً حقيقياً؛ كالشيء المحصّل الذي عرف المقصد فيه.

وقال الخليل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكر هذه الأقوال الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٧١ - ٢٧٢).

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٤ / ٨٠٣). وذكر الواحدي في «البيسط» (٢٤ / ٢٥٣) من طريق عطاء عن ابن عباس قال: نزلت في قرط بن أبي قرط.

(٣) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (٤ / ٤٨١) (ط: دار الكتاب العربي) عن الضحّاك.

(٤) انظر: «العين» (٣ / ١١٦).

وقال الحسن: حَصِّل ما في صدور الصُّحف، وهو كتّاحيل الحساب: يذهب مما كان في صور الطاعات ما لم يكن لوجه الله ويبقى ما هو لوجهه<sup>(١)</sup>.  
﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾: العلم<sup>(٢)</sup> واقع على هذا، وكسر ﴿إِنَّ﴾ لما في جوابه من اللام، يقول: أفلا يعلم الإنسان أن ربهم بهم وبأعمالهم وجزائها خيرٌ حينئذ.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) لم أقف عليه.

(٢) في (ر) و(ف): «القسم». وهو خطأ؛ لأن القسم واقع على قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾، وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ قال السمين في «الدر المصون» (١١/ ٩٢): قوله: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ﴾ العامة على كسر الهمزة لوجود اللام في خبرها. والظاهر أنها معلقة لـ ﴿يَعْلَمُ﴾ فهي في محل نصب، ولكن لا يعمل في ﴿إِذَا﴾ خبرها؛ بل يُقدَّر له عاملٌ من معناه. ويدل على أنها معلقة للعلم لا مستأنفة قراءة أبي السَّمَال وغيره: (أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ) بالفتح وإسقاط اللام، فإنها في هذه القراءة ساذة مسددة مفعولها.

# سُورَةُ الْقَارِعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خَوْفُنَا بِالْقَارِعَةِ الآتِيَةِ، الرحمن الذي وعد المؤمنين بِالْعِيشَةِ الرَاضِيَةِ، الرحيم الذي أَوَّعَدَ أَعْدَاءَهُمَ بِالنَّارِ الْحَامِيَةِ.

روى أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة القارعة ثَقُلَ اللهُ بها ميزانه يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

وهذه سورة مكية، وهي إحدى عشر آيةً، وستُّ وثلاثون كلمةً، ومئة وستون حرفاً.

وانتظام السورتين: أنهما في ذكر يوم القيامة وما فيه لأهل الهوان وأهل الكرامة.

\*\*\*

(١ - ٤) - ﴿الْقَارِعَةُ ١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ٢﴾ وَمَا أَذْرَبَكُمْ ٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ  
النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤﴾.

قوله تعالى ﴿الْقَارِعَةُ﴾: أي: تأتيكم<sup>(٢)</sup> القارعة وهي القيامة، وهي التي تفرع

---

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/١٩٤) (ط: دار التفسير)، والواحي في «الوسيط» (٤/٥٤٦)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/١١١٨)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٢) في (ر): «أتتكم».

القلوب بشدة المخافة، والحادثة العظيمة تسمى قارعة، وأصل القرع: الضرب الشديد، ومنه قرع الباب، والمقرعة، والقوارع: الدواهي.

وقوله تعالى: ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾: أي: أي شيء القارعة، ويذكر هذا للتعجيب والتفخيم؛ كقوله: ﴿مَا الْخَاقَةُ﴾:

وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾: أي: وما أعلمك بمقدار أهوالها حتى تشاهدها. ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾: جمع فراشة، وهي طائر ضعيف يقع في السرج. قاله قتادة.

ثم <sup>(١)</sup> المَبْثُوثُ؛ أي: المفرق، من قوله: ﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾ [البقرة: ١٦٤] وذكر لظاهر اللفظ كما في قوله: ﴿أَعْبَارُ نَحْلِ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠]، وقال جرير:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَا عَلِمْتُ وَقَوْمَهُ <sup>(٢)</sup>      مثل الفراش غَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِي <sup>(٣)</sup>

فأنث وجمع على المعنى.

(١) «ثم» ليس من (ف).

(٢) «إن الفرزدق ما علمت وقومه» زيادة من (ف)، وانظر التعليق الآتي.

(٣) انظر: «ديوان جرير» (٩٤٣/٢)، و«شرح نقائض جرير والفرزدق» (٤٠٠/٢)، وصدره فيهما:

أُزْرَى بِجِلْمِكُمُ الْفِيَّاشُ فَأَنْتُمْ

وبالرواية المثبتة ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٧٨٩/٤). قوله: (ما علمت)؛ أي: الذي علمته،

وهي معترضة، يهجو وقومه؛ أي: إنهم ضعفاء أذلاء جهلاء أمثال الفراش (غشين)؛ أي: حضرن

في غشوة الليل نَارَ الذي يصطلي بها الشاعر وهو جرير، وقيل: غشين: اقتحم. وقيل: (ما) في (ما

علمت) مصدرية، والمدة معه مقدرة؛ أي: أن الفرزدق وقومه دوام علمي بهم ضعفاء. انظر: «فتوح

الغيب» للطيب (٥٥٤/١٦).

وقال الفراء: يريد كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً، كذلك الناس يجول يومئذ بعضهم في بعض<sup>(١)</sup>.

وقال غيره: إنما شبههم بالفراش لأن الفراش لا يتجه جهةً واحدةً، أراد أنهم إذا بُعثوا فزعوا فاختلَفوا<sup>(٢)</sup> في المقاصد على جهات مختلفة.

\*\*\*

(٥) - ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: أي: كالصوف في تفرُّقها وصِغَر<sup>(٣)</sup> أجزائها.

وقال بعضهم: لا يكون عنها إلا أن يكون مصبوغاً.

وقال قطرب: العِهْن: الصوف الأبيض والأحمر.

وقال الأخفش: واحداها: عُهْنَةٌ، مثل: صوفة<sup>(٤)</sup>.

﴿الْمَنْفُوشِ﴾؛ أي: المبسوط.

وقال الخليل: النَّفْسُ مَدُّكَ الصَّوْفِ حتى يتشتر<sup>(٥)</sup>.

ووحّد وذكّر على اللفظ ومعناه جمعٌ كالفراش؛ لأنه مثال الجبال وهي جمع.

وقال الكلبي: تتلوّن الجبال يومئذ فشبّهت بالصوف الملوّن<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/٢٨٦).

(٢) في (ف): «واختلف».

(٣) في (ف): «وضعف».

(٤) انظر: «معاني القرآن» للأخفش (٢/٥٨٣).

(٥) انظر: «العين» (٦/٢٦٨).

(٦) انظر: «تأويلات أهل السنة» (١٠/٦٠٥).

(٦ - ٩) - ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (٦) ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٧) ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (٨) ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: وزنُ حسناته.

وقيل: (موازين): جمع موزون؛ أي: رجحت حسناته على سيئاته.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾: أي مَرْضِيَّة؛ كقوله: ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]؛ أي: مدفوق.

وقال البصريون: ﴿رَاضِيَةٍ﴾؛ أي: ذاتِ رضا، والعِيشة هي العِيش؛ كالخيفة هو الخوف.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: قلَّت حسناته ورجحت سيئاته على حسناته.

﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾: أي: فمصيْرُه جهنم، فهي التي تضمُّه كالأم تضمُّ ولدها، ووُصفت جهنم بـ﴿هاوِيَةٌ﴾ لأنها تهوي بأهلها من أعلاها إلى أسفلها، وليست من أسمائها<sup>(١)</sup>، ولو كانت اسماً لكانت معرفة مؤنثة فلم تنصرف، وهذه منونة فعلم أنها صفة.

وقال عكرمة وقتادة: ﴿فأمه﴾؛ أي: أمُّ رأسه ﴿هاوِيَةٌ﴾؛ أي: ساقطة في النار<sup>(٢)</sup>.

وقيل: ﴿فَأُمُّهُ﴾؛ أي: والدته ﴿هاوِيَةٌ﴾؛ أي: هالكة، وهو من قول العرب: هوت أمه. قال كعب بن سعد الغنوي:

(١) في (ر): «ولست اسماً».

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٥٩٦/٢٤) بلفظ: يهوي في النار على رأسه، وذكره الثعلبي في «تفسيره»

(٢٧٤/١٠) عن قتادة وأبي صالح، وذكره عنه عكرمة الماوردي في «النكت والعيون» (٣٢٩/٦).

هوت أمّه ما يبعث الصبحُ غاديا وماذا يؤدّي الليلُ حين يؤوب<sup>(١)</sup>  
ومن ماتت أمّه لم يبق له كافلٌ ولا مربّبٌ، فهو دعاءٌ سوء<sup>(٢)</sup>، ومعناه: مَنْ خَفَّتْ  
موازينه صار من أهل النار لا راحمَ له ولا شفيق<sup>(٣)</sup> عليه.

\*\*\*

(١٠ - ١١) - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ۖ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ۖ﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ۖ﴾: إن جعلت ﴿هَكَوِيَةً﴾ صفةً لجهنم فاتّصال هذا بذلك  
ظاهر؛ أي: وما يدريك يا محمد ما هي، والهاء الأخيرة هاءُ استراحة<sup>(٤)</sup>، وهو تهويل  
لأمرها.

وإن حُمِلَ على هُوِيٍّ أمّ رأسه وهلاكِ أمّه فذاك بسقوطه في النار، فتصير مفهومةً  
فصححت الكناية عنها.

﴿نَارُ حَامِيَةٍ ۖ﴾: أي: هي نارٌ أطيل إحماؤها.

قال مرةُ الهمدانيّ وعطاء بن أبي رباح: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ يعني: أبا  
سلمةَ بن عبد الأسد ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ يعني: أخاه الأسود بن عبد الأسد.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) انظر: «الأصمعيات» (ص: ٩٥)، و«الأمثال» لأبي عبيد (ص: ٧٠)، و«الألفاظ» لابن السكيت  
(ص: ٤٢٧)، و«تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص: ١٧٠).

(٢) في (ر): «شر».

(٣) في (أ) و(ف): «مشفق».

(٤) في (ف): «الاستراحة».





# سُورَةُ التَّكْوِيْنِ<sup>(١)</sup> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي خَوَّفْنَا باليوم العظيم، الرحمن الذي أُنذَرْنَا إِرَاءَةَ الجحيم، الرحيم الذي يسألنا عن النعيم.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرَأ سورة ﴿أَلْهَمَكُمُ التَّكْوِيْنَ﴾ عَفَى اللهُ أَنْ يَحَاسِبَهُ بِالنَّعْمِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا»<sup>(٢)</sup>.  
وهذه سورة مكية، وهي ثمانِي آيَاتٍ وثمان وعشرون كلمةً، ومئة وعشرون حرفاً.

وانتظام السورتين: أنهما في ذكر القيامة وأحوالها ومختلف أحوالها.

\*\*\*

(١-٢) - ﴿أَلْهَمَكُمُ التَّكْوِيْنَ﴾ ١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿

قوله تعالى: ﴿أَلْهَمَكُمُ التَّكْوِيْنَ﴾: أي: شغلکم وأغفلکم التباهي بالكثرة<sup>(٣)</sup> في العدد والأموال، وقد لَهِيَ عن الشيء يَلْهَى من حُدِّ عِلْمٍ؛ أي: اشتغل عنه وغفل.

---

(١) في (أ) و(ر): «سورة ألهاكم».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٠١/٣٠) (ط: دار التفسير)، والواحي في «الوسيط» (٥٤٨/٤)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١١٩/٣)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٣) «بالكثرة» زيادة من (ف).

ثم قيل: هذا على محض الخبر.

وقيل: هو على الاستفهام بمعنى التوبيخ؛ أي: أَلْهَاكُمْ <sup>(١)</sup> ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾؛ أي: دام بكم هذا الاشتغال حتى أتاكم الموت وأنتم مصرُّون عليه فـ ﴿زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾؛ أي: دخلتم القبور وأنتم على ذلك.

وقال قتادة رحمه الله: قالوا: نحن أكثر من بني فلان، فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضُلَّالًا <sup>(٢)</sup>.

وقيل: أَلْهَاكُمْ التكاثر حتى بلغ بكم إلى أن عدَدْتُمُ الأموات فقلْتُم: مات لنا فلان وفلان، فهذه هي زيارة القبور، وقالوا <sup>(٣)</sup>: صاروا إلى المقابر فعدُّوها، فمعنى ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾؛ أي: حتى أتيتُمُ المقابر فعدَدْتُمُ موتاهم لتُظهروا أنكم أكثر عدداً، وتقديره: أَلْهَاكُمْ التكاثر في الأموال والأولاد حتى تجاوزْتُمُ ذلك إلى التكاثر بالآباء والأجداد، ثم ترقَّيْتُمُ <sup>(٤)</sup> من ذلك حتى صرَّيْتُمُ من الأحياء إلى الأموات، وهذا ما لا غاية وراءه في التكاثر.

وقال مقاتل: إن حيين من قريش من بني عبد مناف بن قصي وبني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، كان بينهم ملاحاة فافتخروا، فعدُّوا السادة والأشراف، وقال بنو عبد مناف لبني سهم: نحن أكثر سيِّداً وأعزُّ عزيزاً وأمنع جانباً وأعظم شرفاً وأكثر عدداً، وقال بنو سهم مثل ذلك، فذكروا الأحياء فكثَّروهم بنو عبد مناف بالأحياء، فقالوا: نعدُّ موتانا، فأتوا القبور فعدُّوها وقالوا: هذا قبر فلان وهذا قبر

(١) في (ف): «أَلْهَاكُمْ التكاثر».

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٨٧)، والطبري في «تفسيره» (٥٩٨/٢٤).

(٣) في (ف): «وقد».

(٤) في (أ): «توفيتهم».

فلان<sup>(١)</sup>، فكثّرهم بنو سهم بثلاثة من أهل الأبيات، فأنزل الله تعالى في الحيين: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هذا وعيدٌ، والمعنى: حتى تزوروا القبور فترؤوا ما ينزل بكم من عذاب الله في القبر<sup>(٣)</sup>.

وقال زر بن حبيش: كنتُ أشكُّ في عذاب القبر حتى سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ نزلت في عذاب القبر<sup>(٤)</sup>.

وعن مطرف بن عبد الله<sup>(٥)</sup> بن السَّخِير عن أبيه قال: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو يقول: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ فقال: «يقولُ ابنُ آدم: مالي مالي، وهل لك من مالِكَ إلا ما أَكَلْتَ<sup>(٦)</sup> فأفنت، أو لبستَ فأبليت، أو تصدَّقتَ فأمضيت»<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

(٣ - ٥) - ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٢ ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٤ ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾: أي: ليس الأمرُ على ما أنتم عليه

(١) «وهذا قبر فلان» زيادة من (ف).

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٨١٩/٤). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٧٦/١٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٦٤)، عن مقاتل والكلبي. وذكره دون عزو الفراء في «معاني القرآن» (٢٨٧/٣).

(٣) «في القبر»: ليس في (أ).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٦٠٠/٢٤).

(٥) في النسخ: «وعن عبد الله بن المطرف»، والصواب المثبت.

(٦) في (ف): «ملكته».

(٧) رواه مسلم (٢٩٥٨)، والإمام أحمد في «المسند» (١٦٣٠٦). قوله: «فأمضيت»؛ أي: أنفذت عطاءك ولم تتوقف فيه. انظر: «النهاية» (مادة: مضا).

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: عند الموت في وقت ما يبشّر به المحتضر من جنة أو نار.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: ما تلقونه من العذاب في الآخرة.

وقيل: الأول في القبر والثاني في يوم الحشر.

﴿كَلَّا﴾: أعاد الكلمة - وهي للزجر - لأنه <sup>(١)</sup> عقبه في كل موضع بشيء غير ما عقبه في الموضع الآخر، كأنه قال: لا تفعلوا كذا فإنكم تستحقون به من العذاب كذا، لا تفعلوا كذا فإنكم تستوجبون به ضرباً آخر من العذاب، ثم ثالثاً كذلك.

﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾: أي: علماً يقينياً، وهو إضافة الشيء إلى نفسه كما في قوله: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [يوسف: ١٠٩]؛ أي: أن أمامكم حساباً وثواباً وعقاباً <sup>(٢)</sup> لتركتم التفاخر بالدنيا، والجواب محذوف وهو أبلغ؛ لأن النفس تذهب فيه كل مذهب، وهو كقوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فِرْعَوْنُ فَلَا فُوتَ﴾ [سبأ: ٥١]، ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ دُفِنُوا﴾ [الأنعام: ٢٧]، ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٣٩]، ونظائرها.

\*\*\*

(٦ - ٨) - ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ

عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾.

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: وهذا علم اليقين، وهو قبل دخولها؛ كما قال: ﴿وَيُرِزَّتِ

الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ [النازعات: ٣٦].

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: إذا دخلتموها.

وقيل: لترونها ثم لترونها، فإذا تكرّر في غير مرة وقع عين اليقين، ولم يُرد

(١) في (أ): «ثم».

(٢) بعدها في (ر) و(ف): «لو تعلمون».

به الاقتصار على رؤيتين، وهو كقوله: ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ ٢ ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ [الملك: ٤٣]، كأنه قال: إن كنتم شاكين فيها اليوم فلترونها رؤية دائمة متصلة، فزول عنكم الشكوك.

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾: ﴿ثُمَّ﴾ هاهنا لترتيب الإخبار لا للوجود.

ويحتمل أن يكون هذا على ظاهره، ويكون هذا سؤال توبيخ في النار؛ كقوله تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ لِّىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٨] وكقوله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر: ٤٢]، يقول: لتسألن يومئذ عن النعيم الذي تكاثرت به وألهاكم ذلك عن شكره وطاعة الله بقوته، وهذا على عموم كل النعم.

وما روي في هذا من التخصيص فهو ذكر بعض النعم وتنبية على مثله، ومن ذلك ما روي في الحديث الطويل: أن النبي ﷺ دخل على [أبي] الهيثم بن التيهان مع جماعة من أصحابه، فقدم إليهم تمرأ وماء وأتخذ لهم شواء وخبزاً، فقال: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه»<sup>(١)</sup>.

وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إن أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له: ألم نصح لك جسمك ونزوك من الماء البارد»<sup>(٢)</sup>.

وقال محمد بن كعب القرظي: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ يعني: عما أنعم الله عليكم بمحمد ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢٠٣٨)، والترمذي (٢٣٦٩) - وقال: حسن صحيح -، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وليس في رواية مسلم تعيين الرجل، وما بين معكوفتين سقط من النسخ.

(٢) رواه الترمذي (٣٣٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٦٤)، والحاكم في «المستدرک» (٧٢٠٠). قال الترمذي: حديث غريب.

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٨٢/١٠)، والماوردي في «النكت والعيون» (٦/٣٣٢).

وقال عكرمة: عن الصحة والفراغ<sup>(١)</sup>.

ونظر وهب إلى رجل أصمٍّ أعمى مقعدٍ مجذومٍ مصابٍ، فقيل له: هل بقي على هذا من النعم شيء؟ قال: نعم، أعظمها: يسوغُ له ما يأكل ويشرب ويسهلُ عليه إذا خرج<sup>(٢)</sup>.

وقال سعيد بن المسيب: ولما نزلت هذه الآية قيل: وأيُّ نعيمٍ تُسألُ عنه وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا؟! فقال النبي ﷺ: «ظلال المساكين، والماء البارد في اليوم الحار، والأخبية التي تكنكم<sup>(٣)</sup> من الحر والبرد، وصحة الأبدان»<sup>(٤)</sup>.

وقال أنس بن مالك رضى الله عنه: ضاف رسول الله ﷺ المقداد بن الأسود، فقدم إليه طعاماً فأكله، ثم سقاه ماء بارداً فاستطابه وقال: «ما أبردها<sup>(٥)</sup> على الكبد!» ثم قال: «إذا شرب أحدكم الماء فليشرب أبرداً ما يقدر عليه» قيل: ولم؟! قال: «لأنه أطفأ للمرّة وأنقَع للغلّة<sup>(٦)</sup> وأبعثُ على الشكر»<sup>(٧)</sup>.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٨٢/١٠)، والبغوي في «تفسيره» (٥٢٠/٨).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٨٢/١٠).

(٣) في (ر): «تقيكم».

(٤) ذكره الواحدي في «البيسط» (٢٨٨/٢٤) من طريق عطاء عن ابن عباس: أن عمر رضى الله عنه قال:

(وأي نعيمٍ نسألُ عنه يا رسول الله، وقد أخرجنا من ديارنا...) فذكره.

(٥) في (ف): «يا بردها».

(٦) في (أ) و(ر): «وأنفع لليلة». والغلة: العطش، وأنقَع للغلة؛ أي: أقطع للعطش، يُقال: نَقَعَ

الماء العطش؛ أي: سكّنه.

(٧) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٧٨/١٠).

وقال الحسين بن الفضل: لتسألنَّ عن النعيم: عن تخفيف الشرائع وتيسير القرآن.

اللهمَّ أَجْزِلْ لَنَا الثَّوَابَ يَوْمَ الْحِسَابِ

آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

\*\*\*





# سُورَةُ

﴿وَالْعَصْرِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أقسم بالعصر، الرحمن الذي ذكر خسر أهل الكفر، الرحيم بأهل الحق والصبر.

روى أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة والعصر ختم الله له بالصبر، وكان من أهل الحق وأصحابه»<sup>(١)</sup>.

وهذه السورة مكية، وهي ثلاث آيات، وأربع عشرة كلمة، وأحد وسبعون حرفاً. وانتظام السورتين: أنهما في الترغيب والترهيب.

\*\*\*

(١ - ٣) - ﴿وَالْعَصْرِ ١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ٢ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ٣﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾: قال ابن عباس رضى الله عنهما والكلبي ومحمد بن كعب رحمهما الله: أقسم الله بالدهر<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨٣/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٥١/٤)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١٢١/٣)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٢) ذكره عن ابن عباس رضى الله عنهما ابن فورك في «تفسيره» (٢٦٩/٣)، والثعلبي في «تفسيره» (٢٨٣/١٠)، ومكي بن أبي طالب في «الهداية» (٨٤٢٣/١٢)، والواحدي في =

وقال الحسن وقتادة: أقسم بالعشي<sup>(١)</sup>.

وقال مقاتل رحمه الله: أقسم الله بصلاة العصر<sup>(٢)</sup>، وهو قول علي بن زيد بن جُدعان.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾: القسم على هذا، و﴿الْإِنْسَانُ﴾ اسم جنس ومعناه الجمع، ولهذا صحَّ الاستثناء منهم.

وقال محمد بن كعب: إن الناس كلهم لفي خسر.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: قيل: هو خسرُ الأعمال وأنهم لا ينتفعون بها.

وقيل: هو قوله: ﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الزمر: ١٥].

وقال الفراء: ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لفي عقوبة بذنوبهم<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عبيدة: ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لفي هلكة ونقصان<sup>(٤)</sup>.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: إن<sup>(٥)</sup> حُمل الإنسان على كل بني آدم فلا استثناء متصل به، وإن كان على الكفار فلا استثناء منقطع بمعنى: لكن.

= «البيضا» (٢٤/٢٩٣)، والماوردي في «النكت والعيون» (٦/٣٣٣) وزاد نسبته لزيد بن أسلم.

(١) ذكره عنهما ابن فورك في «تفسيره» (٣/٢٦٩)، ومكي بن أبي طالب في «الهداية» (١٢/٨٤٢٣)،

والماوردي في «النكت والعيون» (٦/٣٣٣). ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٦٩٢)، والطبري

في «تفسيره» (٢٤/٦١٢) عن الحسن.

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/٨٢٩).

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/٢٨٩).

(٤) انظر: «مجاز القرآن» (٢/٣١٠).

(٥) في (أ): «فإن»، وفي (ر): «فلو».

قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾: أي: أوصى بعضهم بعضاً باتباع الحق.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾: على الحق والثبات عليه.

وقيل: هو الصبر على طاعة الله، وعن المعصية، وفي المحنة.

وقال مقاتل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ هو أبو لهب<sup>(١)</sup>.

وقال الضحاك: هو أبو جهل<sup>(٢)</sup>.

وقال عكرمة: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ يعني: جميع الكفار ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

يعني: أبا بكر الصديق ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ يعني: عمر بن الخطاب ﴿وَتَوَاصَوْا

بِالْحَقِّ﴾ يعني: عثمان بن عفان ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني علي بن أبي طالب رضوان الله

عليهم أجمعين<sup>(٣)</sup>.

وروى عطاء عن ابن عباس: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ يعني: جماعة المشركين

منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي والأسود بن المطلب بن أسد بن

عبد العزى، والأسود بن عبد يغوث<sup>(٤)</sup>، والحارث بن قيس ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾؛ أي: لفى

غَبْنٍ ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ يريد: أبا بكر وعمر وعثمان وعلي، وأبا

(١) انظر: «تفسير مقاتل» (٨٢٩/٤).

(٢) لم أجده عن الضحاك، ورواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٤٤/٣٠) ضمن خبر مرفوع من طريق أبي

أمامة عن أبي بن كعب، وفي إسناده مجاهيل، وقال السمعاني في «تفسيره» (٢٧٩/٦): خبر غريب.

ثم رواه الثعلبي عقبه عن ابن عباس موقوفاً.

(٣) لم أجده عن عكرمة، ورواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٤٤/٣٠) ضمن مرفوع أبي أمامة عن أبي بن

كعب وموقوف ابن عباس السابقين، وفيهما: أبو جهل، بدل: «جميع الكفار». انظر التعليق السابق.

(٤) إلى هنا ذكره القرطبي في «تفسيره» (٤٦٥/٢٢) من طريق الضحاك عن ابن عباس.

عبيدة بن الجراح، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام،  
وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، والمهاجرين والأنصار  
رضوان الله عليهم أجمعين.

\*\*\*

# سُورَةُ الْهُمَزَةِ<sup>(١)</sup> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أُوْعِدَ مَنْ جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ، الرحمن الذي خَوَّفَنَا بالنار الموقدة،  
الرحيم الذي جعلها على غير المؤمنين مُؤَصِّدَةً.  
روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ويل لكلِّ  
همزة أعطاه الله عشر حسنات بعددِ مَنْ استهزأ بمحمد وأصحابه»<sup>(٢)</sup>.  
وهذه السورة مكية، وهي تسع آيات وثلاث وثلاثون كلمة ومئة وثلاثون  
حرفاً.

وانتظام السورتين: أنهما في وعيد الكفار بالعذاب والخسار.

\*\*\*

(١) - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾:

الهمزة: الكثير الطعن على غيره بغير حق، العائب له بما ليس فيه.

واللمزة: المشير إليه بالاستهزاء والضحك.

---

(١) في (ر): «سورة ويل لكل».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨٥/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٥٢/٤)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١٢٢/٣)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

وقال ابن عباس: الهمزة: الطعان، واللمزة: المغتاب<sup>(١)</sup>.  
وقال الكلبي: الهمزة باللسان، واللمزة بالعين.  
وقال مجاهد: الهمزة بالعين واليدين، واللمزة باللسان<sup>(٢)</sup>.  
وقال قتادة: الهمزة: الذي يأكل لحوم الناس، واللمزة: الذي يطعن عليهم<sup>(٣)</sup>.  
وقال أبو العالية: الهمزة: الذي يهزم في الوجه، واللمزة: الذي يلزم من خلف<sup>(٤)</sup>.  
والفُعْلَةُ بضم الفاء وفتح العين هو نعتُ المبالغة للفاعل، وبتسكين العين للمفعول؛ كالضُّحْكة والضُّعْبة، واللُّعْبة واللُّعْبة، والهُزْأَة والهُزْأَة.  
وعن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هَدَّاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوَيْلِ؟ فقال: هم المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون البراء العنت<sup>(٥)</sup>.  
وعن ابن عباس: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾<sup>(٦)</sup> نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي، كان يقع في الناس ويغتابهم مقبلين ومدبرين<sup>(٧)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٦١٨/٢٤).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٦١٨/٢٤) بلفظ: (الهمزة باليد واللمزة باللسان).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٦١٨/٢٤). ووقع في (أ) و(ف): «يلعن عليهم»، وفي (ر): «يعيب عليهم»، والمثبت موافق لما في الطبري، ولفظه: (الطعان عليهم).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٦١٨/٢٤).

(٥) رواه وكيع في «الزهد» (٤٤٧)، وهناد في «الزهد» (١٢١٤)، والطبري في «تفسيره» (٦١٦/٢٤) - (٦١٧). ووقع عند الطبري: (العيب) بدل: «العنت». وروى الإمام أحمد في «المسند» (٢٧٥٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٣)، من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها مرفوعاً: «شرار عباد الله المشاؤون... الحديث».

(٦) في (أ) و(ف): «وعن ابن عباس أنه قال».

(٧) ذكره عنه السمعاني في «تفسيره» (٢٨٠/٦)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٤٨٨/٤) (ط: دار =

وقيل: نزلت في جميل بن عامر الجُحَمي<sup>(١)</sup>.

وقال مجاهد: ليست خاصةً لأحد<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٢) - ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾

قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾: قرأ حمزة وابن عامر: ﴿جَمَعَ﴾ بالتشديد، والباقون بالتخفيف<sup>(٣)</sup>.

قال الفراء: بالتخفيف بمعنى: حفظ، وبالتشديد بمعنى: أحصى<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو معاذ: بالتشديد على معنى: أنه جمعه من هاهنا ومن هاهنا، ولم يجمعه في يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين.

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَّدَهُ﴾: أي: أحصاه، والتشديد لكثرة المعدود.

وقال السدي: أحصاه<sup>(٥)</sup>.

وقال محمد بن كعب: يقول: هذا لي وهذا لي.

= (الكتاب العربي)، وصرح ابن الجوزي أنه من رواية أبي صالح عن ابن عباس، وذكره البغوي في «تفسيره» (٥٣٠ / ٨) عن الكلبي، فتكون رواية ابن عباس من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه. ووردت أيضاً من رواية الضحاك عنه كما في «تفسير القرطبي» (٤٧٠ / ٢٢). ورواه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٦٢٣ / ٨) من قول السدي. وقد روى الطبري في «تفسيره» (٦٢٠ / ٢٤) عن ابن عباس أنها نزلت في مشرك معين لكنه لم يسمه.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٦١٩ / ٢٤) من طريق ابن أبي نجيح عن رجل من أهل الرقة، ومن طريق ورقاء عن يزيد الرقاشي.

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٦٢٠ / ٢٤).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٢٩٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥). وقرأ الكسائي كحمزة وابن عامر.

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٢٩٠ / ٣).

(٥) رواه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٦٢٤ / ٨).

وقيل: ﴿وَعَدَدُهُ﴾؛ أي: كثره؛ يقال: هذا مال له عددٌ؛ أي: كثرةٌ، و: في بني فلان عدد؛ أي: كثرة.

وقال أبو معاذ: ﴿وَعَدَدُهُ﴾؛ أي: هيأه للوجود، هذا لكذا وهذا لكذا من العدة بمعنى: أعدّه وأرصده

وقال الأخفش: وعدده للدهور، وأعدّ وعدد واحد، كقولهم: أجدّ وجدّد، وأحدّ وحدّد.

وهذا كله دلالة الإمساك، كقوله: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ [المعارج: ١٨].

وقال مقاتل بن حيان: نزلت في الأخنس بن شريق، كان له أربعة آلاف دينار يفتخر بها.

\*\*\*

(٣ - ٧) - ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (٢) ﴿كَلَّا لِيُبَدَّنَ فِي الْخُطْمَةِ﴾ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا

الْخُطْمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمَوْفِدَةُ (٦) الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَدَةِ.

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾: أي: أيطن<sup>(١)</sup> أن ماله هذا قد بقاه في الدنيا، وإنما قال: ﴿أَخْلَدَهُ﴾ على الماضي دون المستقبل؛ لأن هذا الجاهل كان هذا المال عنده للحال موصوفاً بهذا؛ كأن ماله حكم له بالخلود، وكأنه قال: يحسب أن ماله آمنه الموت.

﴿كَلَّا﴾: أي: ليس كما يتوهمه.

﴿لِيُبَدَّنَ﴾: أي: ليُطرحَنَّ حقاً.

﴿فِي الْخُطْمَةِ﴾: وهي من أسماء جهنم، سُميت بها لأنها تَحْطِمُ كُلَّ مَا أُلْقِيَ فِيهَا؛ أي: تدقّه وتكسره.

(١) في (ف): «يطن».



وقال الكلبي: ﴿الْحُطْمَةُ﴾: الباب السادس من النار<sup>(١)</sup>.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ﴾: وهذا تفخيم لشأنها.

﴿نَارُ اللَّهِ﴾: أي: أعدّها الله تعالى لأهلها ﴿الْمُوقَدَةُ﴾؛ أي: قد أوقدت منذ سبعة آلاف سنة.

﴿أَلَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ﴾: أي: تُحرقهم حتى تصل إلى أجوافهم، وتُشرف على أفئدتهم وتعلو عليها، وينالهم بذلك الألم الشديد، ولا يموتون لأنها لا<sup>(٢)</sup> تخالط أفئدتهم، ويصيرُ المعذب كما قال الله تعالى: ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ [طه: ٧٤].

وقال الفراء رحمه الله تعالى: ﴿تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ﴾؛ أي: يبلغ ألمها الأفئدة، ويقال: متى اطلّعت أرضنا؛ أي: متى بلغت<sup>(٣)</sup>.

فالأول مقاربة وهذا مخالطة.

ويقال: تحرق كلّ الأعضاء حتى تقارب القلب فلا تحرقه، ثم تعاد الأعضاء، وإنما لا يحترق القلب لئلا<sup>(٤)</sup> ينقطع الألم والعلم بالألم، فيدوم العذاب.

قال أبو سعيد: أي: أنها تعلم مقدار ما يستحقّ كلّ منهم من العذاب لما كان في قلبه، من قولك: اطلّع فلان على أمرنا؛ أي: وقف عليه وعلمه؛ أي: جعلها الله تعالى تُحرق كلّ أحد على استحقاقه، لا تزيد ولا تنقص؛ كأنها وقفت على مبلغ استحقاقه<sup>(٥)</sup>.

(١) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٣٣٦/٦). وذكر الواحدي في «البيضا» (٣١١/١٤) عن الكلبي أيضاً: الحطمة اسم من أسماء النار، وهي الدرجة الثانية من درج النار.

(٢) في (ر): «لم».

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٢٩٠/٣).

(٤) في (ر): «كي لا».

(٥) ذكره بنحوه دون عزو الماوردي في «النكت والعيون» (٣٣٧/٦). والقرطبي في «تفسيره»

قال: ولمَّا جاز وصف النار بالتغيُّظ، وبأنها تدعو مَنْ أدبر وتولَّى، جاز وصفها بهذا.

\*\*\*

(٨-٩) - ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ (٨) فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾: أي: إن هذه النار على كلِّ همزة لمزة، أو على أصحاب هذه الأفتدة وهم الكفار، مطبقة لا تنفرج ولا يدخلها رَوْحٌ، وبيان القراءة وذكر مأخذها مرًّا في سورة البلد.

قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ﴾: قرأ حمزة والكسائي: ﴿فِي عُمْدٍ﴾ بضميتين، وكذا عاصم في رواية أبي بكر، والباقون بفتحيتين<sup>(١)</sup>، وهما لغتان في جمع عمادٍ وعمود، والعماد والعُمد - بالضم - كالجمار والحُمُر، وبالفتح كالإهاب والأهَب، والعمود والعُمد - بالضم - كالرسول والرُّسل، ومعناه: تُطرح العمُد على أبوابها وتمدُّ عليهم لاستحكام يأْسهم.

وقال الحسن: لجهنم سراقٌ كما قال: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩] وللسُّراق عمْدٌ، فإذا مُدَّت تلك العمْد أُطبقت جهنم على أهلها.

وقيل: ﴿فِي عَمَدٍ﴾؛ أي: بعمدٍ؛ كقولك: فعلت<sup>(٢)</sup> كذا بموضع كذا وفي موضع كذا؛ أي: أُطبقت بها.

\*\*\*

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٢٩٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) في (أ): «قلت».

# سُورَةُ الْفِيلِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أهلك أصحابَ الفيل، الرحمن الذي جعل كيدهم في تضليل،  
الرحيم الذي أرسل على قاصدي<sup>(١)</sup> بيته طيراً أبابيل.

روى أبي عن أبي كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة  
﴿الْفِيلِ﴾ أعاده<sup>(٢)</sup> الله تعالى أيامَ حياته من القذف والمسح<sup>(٣)</sup>».

وهذه السورة مكية، وهي خمسُ آيات، وثلاث وعشرون كلمة، وثلاثة وسبعون  
حرفاً.

وانتظام السورتين: أنهما في عقوبة الكفرة؛ هذه في الدنيا وتلك في الآخرة.  
وفي هذه السورة تذكيرُ قريشِ المنّة في تنحية الحبشة عن بلادهم، ومنعهم عن  
هدم الكعبة التي بها فخرهم وعزُّهم، وفيها حثٌّ على الإيمان بمحمد ﷺ؛ إذ بسببه  
جرى ذلك معجزةً له، ودلالةً على مجيء مَنْ يعظّم البيت ويُقيم مناسكه.

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم: أن أبرهة بن الصباح بنى

---

(١) في (ف): «قصدة».

(٢) في (أ): «الفيل عاذه» بدل من «ألم تر أعاده».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨٨/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٥٤/٤)، وهو قطعة من  
الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١٢٣/٣)، و«الفوائد  
المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

كنيسةً بصنعاء يقال له: القُلَيْس، وكتب إلى النجاشي: إني لست منتهياً حتى أصرف إليها حجَّ العرب، فسمع بذلك رجل من بني كنانة، فخرج إلى القُلَيْس، ودخلها ليلاً فأحدث فيها، فبلغ ذلك أبرهةً فحلف بالله ليسيرون إلى الكعبة حتى يهدمها، فجمع الأحابيش وجند الأجناد فأكبرت<sup>(١)</sup> العرب ذلك، فخرج ملك يقال له: ذو نفر، فقاتله فهزمه أبرهة وأخذ ذا نفر أسيراً<sup>(٢)</sup>، فلما دنا من بلاد خثعم خرج نُفيل بن حبيب بقومه فقاتلوه، فهزمه أبرهة<sup>(٣)</sup> وأخذ النفيل، حتى إذا مر بالطائف خرج إليه مسعود بن معتب<sup>(٤)</sup> الثقفى فقال: أيها الملك، ليس بيننا وبينك خلاف، ونحن نبعثُ معك مَنْ يدلُّك، فبعثوا<sup>(٥)</sup> رجلاً يقال له: أبو رغال، فمات أبو رغال.

وبعث أبرهة من المغمَّس<sup>(٦)</sup> - وهو موضع بظهر مكة - رجلاً يقال له: الأسود ابن مقصود، على مقدِّمة خيله، فجمع إليه أموال الحرم وأصاب لعبد المطلب جدَّ رسول الله ﷺ مئتي بعير.

ثم إن أبرهة بعث حُناطَةَ الحميريِّ إلى أهل مكة فقال: سل عن شريفها ثم أبلغه ما أرسلك به، وقل له: إني لم آت لقتال، إنما جئت لأهدم الكعبة<sup>(٧)</sup>، فانطلق حناطَةُ حتى أتى مكة، فلقي عبد المطلب فقال: إن الملك أرسلني إليك لأخبرك أنه لم يأت

(١) في (أ): «فأكثرت»، وفي (ر): «فأكرب».

(٢) «أسيراً» زيادة من (ف).

(٣) في (أ): «فهزمهم» بدل من «فهزمه أبرهة».

(٤) في (ر): «مغيث».

(٥) بعدها في (أ): «مكة».

(٦) كمعظم ومحدث: موضع بطريق الطائف فيه قبر أبي رغال. انظر: «القاموس» (مادة: غمس).

(٧) في (أ): «لأهدم هذه البيت»، وفي (ف): «لهدم الكعبة».

لقتال إنما جاء ليهدم هذا البيت ثم ينصرف عنكم، فقال له: ما له عندنا قتال وما لنا به يد، سنخلى بينه وبين ما جاء له، فإن خلى الله بينه وبين ما أراد فهو بيته، قال: فانطلق معي، فأردفه بغلته حتى قدم به المعسكر.

وكان ذو نفر صديقاً لعبد المطلب، فأتاه فقال<sup>(١)</sup>: يا ذا نفر، هل عندكم من غنائٍ فيما نزل بنا<sup>(٢)</sup>؟ فقال ذو نفر: ما غنائٌ من لا يأمن أن يُقتل كلٌّ؟! ولكني سأبعث لك إلى أنيس سائق<sup>(٣)</sup> الفيل وأسأله أن يُعينك عند الملك ويُعظم خطرك عنده، فأرسل إلى أنيس وقال: أذاك سيد قريش وصاحبُ عير مكة الذي يُطعم الناس، فاستأذن له على الملك ونبّهه على شأنه وشره.

وكان عبد المطلب جسيماً وسيماً قسيماً تأخذه العين، فلما رآه أبرهة عظمه وكرمه، فقال له عبد المطلب: أيها الملك، إنك قد أصبتَ ما لا لي فاردّده عليّ، فقال له الملك: لقد كنتَ أعجبّتي حين رأيْتُك، ولقد زهدتُ فيك الآن، قال: ولم؟ قال: جئتُ لأهدم بيتاً هو دينك ودين آبائك فلم تكلمني فيه وكلمتني في متي بعير؟! فقال عبد المطلب: أما الأبل فأنا ربُّها، وللييت ربُّ سيمعنه، قال أبرهة: ما كان ليمنعه مني، فقال عبد المطلب: لقد طلبه تبعٌ وسيفٌ ذي يزن وكسرى فلم يقدرُوا عليه، فأنت وذاك، فرد إبله عليه.

ثم خرج عبد المطلب وأخبر قريشاً وأهل مكة الخبر، وأمرهم<sup>(٤)</sup> أن يتحرّزوا،

(١) في (أ): «فأتاه». وفي (ر): «فناداه»، بدل: «فأتاه فقال».

(٢) في (أ): «بكم».

(٣) في أكثر المصادر: (سائس).

(٤) في (ر): «أنجزوا أمرهم»، بدل: «الخبر وأمرهم».

فتحرّزوا<sup>(١)</sup> في رؤوس الجبال، وأتى عبد المطلب الكعبة فأخذ بحلقة الباب وجعل يقول<sup>(٢)</sup>:

يارب إن المرء يمـ      نعُ رحله فامنّع حلالك  
لا يغلبنّ صليهم      ومحألهم أبداً محالك  
إن كنت تاركهم وكعد      بتنا فامرّ ما بدا لك

وكان أبرهة نصرانياً، فتهياً لدخول مكة وعباً جيشه، وقرب فيله وكان يقال له: محمود.

وقال الضحاك: كانت الفيلة ثمانية<sup>(٣)</sup>.

وقال مقاتل: كان معهم فيل واحد<sup>(٤)</sup>.

فأقبل نفيل<sup>(٥)</sup> حتى أخذ بأذن الفيل ثم قال له: ابرك يا محمود وارجع راشداً من حيث جئت فإنك في بلد الله وفي حرمة، فبرك الفيل، فبعثوه فأبى، فضربوه بالمعول في رأسه فأبى، فأدخلوا محاجنهم تحت أقدامه ومرافقه فأبى، فوجّهوه نحو اليمن فقام يهرول، فوجهوه نحو الشام فقام يهرول، فصرفوه نحو الحرم فبرك وأبى أن يقوم، فلحق نفيل بجبل من تلك الجبال:

(١) «فتحرّزوا» ليس من (ف).

(٢) في (أ) و(ف): «وقال»، بدل: «وجعل يقول».

(٣) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٣٤٠)، والواحدي في «البيسط» (٢٤/ ٣٢٢).

(٤) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٨٤٨).

(٥) هو نفيل بن حبيب الخثعمي كما قال ابن إسحاق، وقيل: هو نفيل بن عبد الله بن جزء بن عامر بن

مالك بن واهب بن جليحة بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن جلف بن أفل، وهو خثعم. انظر:

«الرؤوس الأنثى» (١/ ٢٦٩ - ٢٧٠).

وأرسل الله تعالى طيراً<sup>(١)</sup> من البحر كالْبَلَّاسَانِ<sup>(٢)</sup> مع كل طائر ثلاثة أحجار: حجران في رجله وحجر في منقاره، أمثال العدس والحمص، فلما غشيت القوم أرسلتها فلم تصب الحجارة أحداً إلا أهلكته، وكان عبد المطلب قد قال فيهم قبل ذلك:

يا ربّ فاحفظ منهم حِمَاكَ      إن عدوّ البيت من عاداكا  
يا ربّ لا أرجو لهم سواكا      امنعهم أن يُخربوا قُراكا<sup>(٣)</sup>

وفي رواية: كانت سوداً صغار المناقير خضراً طوال الأعناق، مع كل طائر حجر مكتوب عليه اسم صاحبه الذي يُرمى به.

وقال الربيع: كانت لها أنياب كأنياب السباع<sup>(٤)</sup>.

وقالت عائشة رضي الله عنها: كنّ أشبه شيء بالخطاطيف<sup>(٥)</sup>.

وقال سعيد بن جبير: لم يُر قبلها ولا بعدها مثلاًها<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ف): «الطير».

(٢) البلسان: ضرب من الطيور. انظر: «الإملاء المختصر في شرح غريب السير» لأبي ذر الخشني (ص: ١٨).

(٣) هذه القصة بهذا السياق مروية عن ابن إسحاق، كما في «السير والمغازي» لابن إسحاق (ص: ٦١-٦٤)، و«السيرة النبوية» لابن هشام (١/٤٣-٥٣)، و«تفسير الطبري» (٢٤/٦٣٥-٦٤٢). ورواها الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٢٨٨-٢٩٣) فقال: قال محمد بن إسحاق: كان من قصة أصحاب الفيل فيما ذكر بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس، وعمّن لقي من علماء أهل اليمن وغيرهم... وذكر القصة بتمامها.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٢٩٧)، البغوي في «تفسيره» (٨/٥٤١).

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٢٩٧)، والماوردي في «النكت والعيون» (٦/٣٤٢). الخطاطيف: ضرب من الطيور. انظر: «الإملاء المختصر في شرح غريب السير» لأبي ذر الخشني (ص: ١٨).

(٦) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/٣٤٢). وذكره الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٢٩٧) عن عكرمة.

وقال ابن مسعود: لما أَلَقَتْ بعث الله تعالى ريحاً فضربت الحجارة فزادتها شدة<sup>(١)</sup>.

وقال مقاتل بن سليمان: خرج فتيةٌ من قريش تجاراً إلى أرض النجاشي، فساروا حتى دنوا من ساحل البحر، وفي حَقْفٍ من أحقادها بيعةٌ للنصارى يسمونها: الهيكل، فنزلوا وأوقدوا ناراً وشووا، ولما ارتحلوا تركوا النار وهو في يوم عاصف، فهاجت الريح واضطرم الهيكلُ ناراً، فانطلق الصَّريخ إلى النجاشي، فأسف على ذلك، وأتاه أبرهة بن الصَّبَّاح وحُجر بن شراحيل وأبو يكسوم الكِنديون، فقالوا: أيها الملك، لا تكتبُ فنحن ننسف أسَّ الكعبة ونبيح دماءها وننهبُ أموالها، فاعزم إذا أحببت.

فخرج مع كتائبه ومعهم الفيل في جحافل تضيق عنهم الطريق، فلما أشرف على مكة مر بإبل سائمةٍ لعبد المطلب فاستاقها، فركب الراعي حتى أتى مكة فرقى الصفا ثم نادى: يا صباحاه أتكلم السودان معها فيلها ليهدموا كعبتكم ويبيحوا حماكم، ثم أخبر عبد المطلب بأمر إبله، فركب حتى انتهى إلى<sup>(٢)</sup> العسكر، فقال أبرهة وحجراً وكاناه خلّين: ارجع إلى قومك فأنذرهم أن هذا جاءكم حمياً أبيضاً<sup>(٣)</sup>، فقال: واللات والعزى ما أرجع إلا بإبلي، فقالا له: أيها الملك، ارددْ إليه إبله فإنما هو وقومه لك غداً<sup>(٤)</sup>، فأحرز عبد المطلب إبله وقال: إن للكعبة رباً يمنعها.

وكان أبو مسعودٍ الثقفيّ ضريرَ البصر نبيهاً يُستشفَى برأيه، فقال عبد المطلب:

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٩٨/١٠). ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٠١٤) من قول عبيد بن عمير.

(٢) في (ف): «حتى أتى».

(٣) في (أ): «أبيضاً»، وفي «تفسير مقاتل»: (آتياً).

(٤) في (ف): «عبدًا»، وفي «تفسير مقاتل»: (بالغداة).



ما عندك في هذا؟ فقال: اجعل مئةً من إبلك لله تعالى وقلّدها ثم سيّبها في الحرم، لعل السودان تعقرها فيغضب رب البيت، ففعل فعقروها، فقال أبو مسعود: ما فعل بإبلك؟ قال: عُقرت، قال: فما تقول في رجل اتخذ قلادة لامرأته فسلبها قومٌ أليس يغار<sup>(١)</sup> على ذلك؟ قال: نعم، قال: انظر، ماذا ترى من البحر؟ قال: أرى طيراً بيضاً قد نشأت، قال: ارمقها، قال: والله ما أعرفها، وإنها أشباه العاسيب، في مناقيرها الحصى، فجاءت حتى حاذت العسكر وألقت ما في مناقيرها ورجعت، ثم قال عبد المطلب: لا أسمع لهم ركزاً، فانحطاً من الجبل فدخلوا العسكر فإذا هم موتى، فجمعوا من الذهب والفضة<sup>(٢)</sup> والجواهر، وحفر كل واحد منهم حفرة لنفسه وملاها من المال، فكان ذلك سبب غناهما، وأنزل الله تعالى يخبر نبيه عليه السلام بذلك فقال: ﴿الَّذِينَ تَرَكَوْا فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن إسحاق: بعث الله على أبرهة داءً في جسده، وخرج القوم وصاح<sup>(٤)</sup> بعضهم في بعض<sup>(٥)</sup>: أين نفيل؟ يريدون الطريق، ونفيل ينظر إليهم من فوق الجبل قد هرب منهم، فخرجوا سراعاً يتساقطون ويموتون، وجعل أبرهة تتساقط أنامله، كلما سقطت أنملة أتبعها مدّةٌ وقيحٌ ودم، فانتهى إلى اليمن وهو مثل فرخ الطير المتتوف فيمن بقي من أصحابه، وما مات حتى انصدع صدره عن قلبه وهلك<sup>(٦)</sup>.

(١) في (أ): «بغار».

(٢) «والفضة» ليس من (أ) و(ف).

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٨٤٧-٨٥٣)، وذكره عنه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٢٩٣).

(٤) في (أ): «وصرخ القوم وماج القوم» بدل: «وخرج القوم وصاح».

(٥) في (ف): «البعض» بدل من «في بعض».

(٦) انظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٥٣ - ٥٤)، و«تفسير الطبري» (٢٤/ ٦٤٢)، و«تفسير

الثعلبي» (١٠/ ٢٩٣).

وقال الكلبي ومقاتل وجماعة: إن الملك هو النجاشي، وصاحب الجيش أبرهة، وكان أبو يكسوم من ندمائه - وقيل: كان وزيره - فلما أهلكهم الله تعالى بالحجارة لم يُفلت منهم إلا أبا يكسوم، فسار وطائرٌ يطير فوقه، ولم يشعر به حتى دخل على النجاشي فأخبره بما نالهم<sup>(١)</sup>، فلما استتم كلامه رماه الطائر فسقط فمات، فأرى الله تعالى النجاشي كيف كان هلاك أصحابه<sup>(٢)</sup>.

قال الواقدي: كان أبرهة جدَّ النجاشي الذي كان في زمن النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>.  
قال مقاتل: كان ذلك قبل مبعث النبي ﷺ بأربعين سنة، وفي تلك السنة كانت ولادته ﷺ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١-٣) - ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾<sup>(١)</sup> أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: أي: ألم تعلم يا محمد بالأخبار الشائعة<sup>(٥)</sup> علماً يوازي العيان في الإيقان؟ وهو استفهام بمعنى التقرير؛ أي: قد علمت، والمراد به هو وقريش.

﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: وهم الحبشة الذين قصدوا البيت ليخرّبوه.

(١) في (ر): «بمآلهم».

(٢) ذكره عنهما الثعلبي في «تفسيره» (٢٩٦/١٠)، والماوردي في «النكت والعيون» (٣٤١/٦).

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٩٦/١٠).

(٤) انظر: «تفسير مقاتل» (٨٥٣/٤)، وذكره عنه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩٦/١٠).

(٥) في (أ): «السابقة».

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾: استفهام بمعنى التقرير أيضًا؛ أي: قد ضلّل كيدهم؛ أي: أبطل مكرهم.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا﴾: جمع طائر ﴿أَبَابِيلَ﴾؛ أي: جماعاتٍ في تفرقةٍ يتبع بعضها بعضاً.

قال أبو عبيدة: ولم نر أحداً جعل لها واحداً، ومعناها: جاءت من هاهنا ومن هاهنا<sup>(١)</sup>.

وقال قطرب: ﴿أَبَابِيلَ﴾: متقطعة، يقال: ذهب الإبل أبابيل. قال زهير:

وبالفوارس من ورقاء قد علموا إخوان صدق على جرد أبابيل<sup>(٢)</sup>

وقال الخليل: ﴿أَبَابِيلَ﴾؛ أي: إِيَّالاً إِيَّالاً؛ أي: قطعاً قطعاً<sup>(٣)</sup>.

وقال الفراء: لا واحد لها من لفظها كالعبايد.

وقيل: واحدها: إِبَالَة<sup>(٤)</sup>.

وقال الفراء: ولو قيل: إِيْبَالَة، كان صواباً؛ كالدينار والدنانير<sup>(٥)</sup>.

وقال نفطويه: قيل: واحدها: إِيْبِل وإِبُول، قياساً لا سماعاً.

\*\*\*

(٤ - ٥) - ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۖ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾.

(١) انظر: «مجاز القرآن» (٢/ ٣١٢).

(٢) انظر: «ديوان زهير» بشرح الأعلام (ص: ٥١).

(٣) انظر: «العين» (٨/ ٣٤٣).

(٤) ذكره الفراء عن الرؤاسي، وهو أبو جعفر الكوفي النحوي أستاذ الكسائي.

(٥) انظر: «معاني القرآن» (٣/ ٢٩٢).

﴿تَرْمِيهِمْ﴾: أي: ترمي الطير، وقرأ أبو حنيفة رحمه الله: (يرميهم) بالياء؛ لظاهر لفظ الطير.

وقيل: أي: يرميهم الله، وهذه قراءة أشهب العقيلي وطلحة بن مصرف<sup>(١)</sup>.

﴿يَحْجَرُونَ مِنْ سَجِيلٍ﴾: قال أبو عبيدة: السجيل هو كل شئ شديد<sup>(٢)</sup>.

وقال الخليل: هو من حجر وطين<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هو معرب سنك وكل<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هو ما كتبه الله عليهم في اللوح المحفوظ من السجل وهو الكتاب.

وقيل: ﴿مِنْ سَجِيلٍ﴾؛ أي: مما صبه الله تعالى عليهم، والسجل: الدلو المليء

ماء.

وقال الضحاك: ﴿مِنْ سَجِيلٍ﴾؛ أي: من السماء الدنيا<sup>(٥)</sup>.

وقال عكرمة: هو بحر في الهواء<sup>(٦)</sup>.

﴿يَجْعَلُهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾: قيل: هو ورق الحنطة. وقيل: هو التبن.

وقال الحسن: هو الشعر إذا قُضِبَ<sup>(٧)</sup>.

(١) ذكرها عنهم الثعلبي في «تفسيره» (٢٩٧/١٠)، وهي في «المختصر في شواذ القراءات»

(ص: ١٨٠) عن عيسى وابن يعمر.

(٢) انظر: «مجاز القرآن» (٣١٢/٢).

(٣) انظر: «العين» (٥٤/٦).

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٩٧٨)، والطبري في «تفسيره» (٥٢٧/١٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»

(٦/٢٠٦٨)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وزاد بعضهم فيه: (حجر وطين).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٦٣٥/٢٤) عن ابن زيد وسعيد بن أبي هلال.

(٦) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٣٤٣/٦).

(٧) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٩٨/١٠).

وقال أبو عبيدة: هو ورق الزرع<sup>(١)</sup>.

وقال الكسائي: هو السُّنْبِل.

وقال الفراء: هو أطراف الزرع قبل أن يدرك السُّنْبِلُ<sup>(٢)</sup>.

وقال نِظْطويه: هو وعاء الزرع.

﴿مَأْكُولٍ﴾: أي: أكل لبُّه وبقي قشره.

وقيل: أي: أكلته البهائم ثم رائثه، فبيس وتفرقت أجزاءه؛ أي: تقطعت أوصالهم فصاروا كذلك.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) انظر: «مجاز القرآن» (٢/ ٣١٢).

(٢) انظر: «معاني القرآن» (٣/ ٢٩٢)، وفيه: (... قبل أن يدرك ويسنبل).



# سُورَةُ قُرَيْشٍ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله ربّ البيت الحرام، الرحمن مطعم الطعام، الرحيم مؤمن الأنام.  
 روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة لإيلاف<sup>(٢)</sup>  
 قريش أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد مَنْ طاف حول البيت واعتكف به»<sup>(٣)</sup>.  
 وهذه السورة مكية، وهي أربع آيات وسبع عشرة كلمة وثلاثة وستون حرفاً.  
 وانتظام السورتين: أنهما في ذكر البيت الحرام وما له من القدر والاحترام.

\*\*\*

(١ - ٣) - ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ۝١ إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾: اللام لها ثلاثة أوجه:  
 قيل: هي لام التعجب؛ أي: اعجبوا من كفر قريش مع إيلافنا إياهم ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾؛ أي: إلزامنا، وقيل: تهيتنا.

(١) في (ر): «سورة لإيلاف قريش».

(٢) «لإيلاف» ليس من (أ).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩٩/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٥٥/٤)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/١١٢٤)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

وقيل: هي متصلة بالسورة الأولى؛ أي: فعلنا بأصحاب الفيل ذلك لنؤلف قريشاً رحلتها.

وقيل: هي متصلة بما بعدها: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ لإيلافنا ذلك، والإيلاف: تعديّة الإلف؛ ألفت الشيء؛ أي: لزمته، وألفني غيري ذلك.

وقال ابن الأنباري: ألفت الشيء؛ أي: هيأه وجهزه.

يقول: فعلت بهم ذلك لأؤلف قريشاً رحلتهم اللتين هما قوام عيشتهم؛ إحداهما في الشتاء والأخرى في الصيف؛ لأن مكة بلدٌ جذبٌ لا زرع فيه ولا ضرع؛ كما قال: ﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، فكان أشراف مكة يرحلون للتجارة هاتين الرحلتين، فيمتارون لأنفسهم ولمن وراءهم من عشيرتهم<sup>(١)</sup> ببضائعهم ما يكفيهم عامهم، وكان تمام هاتين الرحلتين بأهل<sup>(٢)</sup> الآفاق من رؤساء الممالك وإيجابهم وتوقيهرهم لقريش، وقولهم لهم: هؤلاء جيران بيت الله تعالى وسكان حرمه وولادة الكعبة، فلو تم لأهل الحبشة ما عزموا عليه من هدم الكعبة لزال عنهم هذا العز، ولبطلت هذه الحرمات، ولصاروا هم وغيرهم سواءً يُتخطفون من كل جانب، ويُتعرض لهم بالمكاره في النفوس والأموال، فصان الله عليهم جاههم، وزاد بإهلاك أصحاب الفيل عزهم، وأدام لهم رحلتهم.

وقال أبو عبيدة: ألفت وألف واحدٌ كقولهم: نكّر وأنكّر<sup>(٣)</sup>، ومعناه: لتألف قريش<sup>(٤)</sup> ذلك.

(١) في (ف): «عشائرهم».

(٢) في (ف): «لأهل».

(٣) انظر: «مجاز القرآن» (٢/ ٣١٢). وزاد: ومجاز ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ على: ﴿أَلَدَ تَرَكَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَحَبِّ الْأَقْبِلِ﴾. لا يلف قريش.

(٤) في (أ): «ليألف من قريش».



وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ﴾: تكرر للتأكيد والتقرير.

﴿رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: نصبٌ بوقوع الإيلاف عليه، وهو اللزوم أو الإلزام، فعلى الأول: لزموا رحلة الشتاء والصيف وداموا عليها، وعلى الثاني: ألزمهم الله رحلة الشتاء والصيف وأدامها لهم<sup>(١)</sup>.

﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾: أي: فليوحّدوا وليطيعوا.

﴿رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ﴾: الذي<sup>(٢)</sup> نالوا به ما نالوا من الحرمة والنعمة؛ شكرًا له على ابتداء<sup>(٣)</sup> هذه المنّة.

\*\*\*

(٤) - ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾: أي: بعد جوع؛ قال الشاعر:

ما زالتُ أقطع منهالاً عن منهلٍ      حتى أنختُ بيبابِ عبد الواحد<sup>(٤)</sup>

أي: بعد منهل.

قوله تعالى: ﴿وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾: أي: بعد خوف.

وقيل: أي: أطعمهم على حاجتهم إليه لجوعهم، وآمنهم في الطرق على خوفهم، يريد أمر الرحلتين على قول بعضهم.

وقيل: ذكر الرحلتين كان فيما مضى، ويقول: فليذكروا تلك المشقّة وأنّي أزلتُ

(١) في (ر) و(ف): «وداموا عليها».

(٢) في (أ): «أي».

(٣) في (ف): «إسداء».

(٤) تقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ [النور: ٦٣].

ذلك وأطعمتهم بما فتحت عليهم من الفتوح فنقل إليهم كل شيء، وآمنتهم من خوف الطرق<sup>(١)</sup> فكفيتهم مؤنة الأسفار، وجعلت كل شيء يجيء إليهم على إكثار. وعلى هذا يكون معنى قوله: ﴿لَا يَلْفِ قَرِيشٌ﴾؛ أي: فعلت بأصحاب الفيل ذلك لإزالة إيلاف قريش رحلتها، وهو كقولك: فعلت كذا بك لتكلفك<sup>(٢)</sup> الأسفار؛ أي: لأزيل ذلك عنك وأغنيك عنه.

وقال الكلبي: كانوا تعودوا رحلتين إحداهما في الشتاء إلى اليمن، والأخرى في الصيف إلى فلسطين، فمكثوا بذلك زمناً حتى اشتد ذلك عليهم، فأخصبت بباله وجرش وأهل ساحل البحر، وحمل أهل البر على الإبل، وأهل البحر بالسفن لجدة، وامتار أهل مكة ما شاؤوا، وكفاهم الله تعالى الرحلتين<sup>(٣)</sup>.

وقال نفطويه: الإيلاف: العهود التي كانت تأخذها رجال قريش من ملوك العرب إذا خرجوا في التجارات، فيسيرون في ممالكهم فيأمنون بتلك العهود، وكان لأشراف قريش تجارات، فكان هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف أصحاب الرحلتين، وكان يتجر هاشم بن عبد مناف بالشام، وكان يأخذ الإيلاف من قيصر ومن يليه من رؤساء قبائل العرب كملوك غسان الذين يتولون الشام، فيسير في أرض الشام ولا يعرض<sup>(٤)</sup> له أحد، وكان هو الرئيس على من سلك تلك الطرق،

(١) في (أ): «الطارق».

(٢) في (أ): «فعلت بكذا كذا لتكلفك» وفي (ر): «فعلت كذا بك لأكلفك».

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٢/١٠) عن أبي صالح، ولعله من رواية الكلبي عنه، وقد تقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨] عن مقاتل نحوه، وفيه: (... فأسلم أهل صنعاء وجدة وجرش، وحملوا الطعام إلى مكة على ظهور الدواب...).

(٤) في (أ): «فيسير في الأرض لا يعرض».

وكان أول من رحل رحلتين، فيقول الله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ الذي دفع عنه العدو ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾: كفاهم أخذ الإيلاف من الملوك وآمن بلدهم وجعلهم يتفرقون في البلاد كما شاؤوا.

وقيل: ﴿أَطْعَمَهُمْ... وَءَامَنَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>؛ أي: بعد سبع سنين في الجذب والقحط حتى أكلوا الجيف.

وعن علي رضي الله عنه: ﴿وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ يعني<sup>(٢)</sup>: آمن قريشاً أن تكون الخلافة إلا فيهم<sup>(٣)</sup>.

وعن سعيد بن جبير قال: مرَّ رسول الله ﷺ بملاً ومعه أبو بكر رضي الله عنه وهم يشدون:

|                            |                         |
|----------------------------|-------------------------|
| قل للذي طلب السباحة والندي | هلاً مررت بآل عبد الدار |
| هلاً مررت بهم تريد قراهم   | منعوك من جهد ومن إقتار  |

فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «أهكذا قال الشاعر؟» قال: لا والذي بعثك بالحق، بل قال:

|                            |                        |
|----------------------------|------------------------|
| قل للذي طلب السباحة والندي | هلاً مررت بآل عبد مناف |
| هلاً مررت بهم تريد قراهم   | منعوك من أسر ومن إكتاف |
| الرائشين وليس يوجد رائش    | والقائلين هلم للأضياف  |

(١) في (ر) و(ف): «وقيل: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾».

(٢) في (أ): «﴿وَأَمَنَهُمْ﴾ أي».

(٣) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٣٤٩/٦)، وجعله الزمخشري في «الكشاف» (٨٠٣/٤)

والخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يصيرَ فقيرُهم كالكافي  
والقائمين بكلِّ وعدٍ صادقٍ والراجلينَ برحلةِ الإيلافِ  
عمرُو الذي <sup>(١)</sup> هَشَمَ الثريدَ لقومه ورجالُ مكةَ مستيتون عجافُ  
سفرين سنَّهما له ولقومه سفرَ الشتاء ورحلةَ الأضيافِ <sup>(٢)</sup>

وقرئ: ﴿لِإِلَافٍ قَرِيشَ﴾ بغير ياء <sup>(٣)</sup>، وهو العهدُ، وقال أبو طالب يوصي أبا  
لهب برسول الله ﷺ:

ولا تتركْنهُ ما حييتَ لمعظمٍ وكُنْ رجلاً ذا نجدةٍ وعفافٍ  
تذودُ العدى عن عصبيةِ هاشميةٍ إلافُهم في الناس خيرُ إلافٍ <sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) في (ف): «الذي».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣١٨/٣٠ - ٣٢٠) (ط: دار التفسير).

(٣) هي قراءة ابن عامر. انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠١/١٠).

# سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ<sup>(١)</sup> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أوعد المكذّبين بالدين، الرحمن الذي عطف على اليتيم والمسكين، الرحيم الذي ذم الغافل والمرائي والضّنين.  
روى أبي كعب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَن قرأ سورة أُرأيت غفر الله له إن كان مؤدياً للزكاة»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السورة مكية عند ابن عباس<sup>(٣)</sup>، مدنية عند الواقدي<sup>(٤)</sup>.  
وقال مقاتل بن حيان: نصفها الأول مكي ونصفها الثاني<sup>(٥)</sup> مدني.  
وهي سبع آيات، وخمس وعشرون كلمة، ومئة واثنان عشر حرفاً.  
وانتظام السورتين: أنهما في ذكر العبادة والعبودة.

\*\*\*

- 
- (١) في (أ): «سورة الدين»، وفي (ف): «سورة أُرأيت».
- (٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٤ / ١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٥٨ / ٤)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١٢٥ / ٣)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).
- (٣) رواه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦٤١ /).
- (٤) وهو قول قتادة، ورواية ثانية عن ابن عباس. انظر: «النكت والعيون» (٣٥٠ / ٦)، و«تفسير القرطبي» (٥٠٩ / ٢٢).
- (٥) في (أ): «الباقى».

(١) - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾: أي: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ يا محمد ﴿الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾؛ أي: بالحساب. وقيل: أي: بالجزاء.  
وقال ابن عباس: بحكم الله<sup>(١)</sup>.

وقيل: بتوحيد الله.

قال ابن عباس: نزلت في العاص بن وائل<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن جريج: في أبي سفيان.

وقيل: في رجل من المنافقين.

وقيل: في الوليد بن المغيرة.

وقال الضحاك: في عمرو بن عائذ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(٢ - ٥) - ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۖ وَلَا يَحْصُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۖ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.

﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: أي: يدفعه بعنفٍ عن نفسه فلا يواسيه ولا يطعمه، ويدفعه<sup>(٤)</sup> عن حقه، قال ابن عباس: يدفع حق اليتيم<sup>(٥)</sup>.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٦٥٤/٢٤).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٤/١٠)، والماوردي في «النكت والعيون» (٣٥٠/٦)، والواحدي في «الوسيط» (ص: ٤٦٥)، عن مقاتل والكلبي. وانظر: «تفسير مقاتل» (٨٧١/٤).

(٣) ذكر هذه الأقوال الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٤/١٠)، والماوردي في «النكت والعيون» (٣٥٠/٦)، والواحدي في «الوسيط» (ص: ٤٦٥).

(٤) في (أ): «ولا يطعمه ولا يظلمه ويدفعه»، وفي (ر): «ولا يطعمه وقيل: يظلمه يدفعه».

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٦٥٨/٢٤).

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: أي: لا يحثُّ غيره على طعام المحتاج، لا يحسن بنفسه ولا يأمر به غيره، وهو نهاية اللؤم وخساسة الطبع وقساوة القلب.

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾: أي: للمنافقين الذين هم يُدخلون أنفسهم في جملة المصلين صورةً.

﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: أي: غافلون لأنهم لا يريدون بذلك قرباً إلى الله تعالى، ولا تأديّةً لفرضه، فهم ينخفصون<sup>(١)</sup> ويرتفعون ولا يدرون ماذا يفعلون.

\*\*\*

(٦ - ٧) - ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ <sup>(٦)</sup> وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿﴾.

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾: أي: يظهرون للناس أنهم قائمون بفرائض الله مؤدّون لها متقربون إلى الله تعالى بها.

وقيل: ﴿سَاهُونَ﴾؛ أي: غافلون تاركون إذا خلوا، وإذا كانوا عند الناس يصلون يراؤون.

وروى سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال: «﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها»<sup>(٢)</sup>.

(١) في (ف): «وهم يتخفصون».

(٢) رواه البزار (٣٩٢ - كشف)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨٢٢)، الطبري في «تفسيره» (٦٦٣ / ٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٧٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢ / ٣٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٢١٤ - ٢١٥). ورواه موقوفاً أبو يعلى في «مسنده» (٧٠٤) و(٧٠٥)، الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٦٦٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٢١٤). قال البزار: لا نعلم أحداً أسنده إلا عكرمة بن إبراهيم وهو لين الحديث، وقد رواه الثقات الحفاظ عن سعد موقوفاً. وقال العقيلي: الموقوف أولى.

وقال عطاء بن دينار: الحمد لله الذي قال: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾ ولم يقل: في صلاتهم<sup>(١)</sup>. وكذا روي عن أنس<sup>(٢)</sup>، و﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾؛ أي: عن الصلاة الواجبة عليهم.

وقوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: قال علي وابن عمر والحسن وقتادة والضحاك: أي: الزكاة، قرن ذلك بالصلاة<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عباس وابن مسعود وإبراهيم وأبو مالك وسعيد بن جبيرة: هو ما يتداولونه بالعارية<sup>(٤)</sup> من نحو الفأس والقدر والدلو<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو عبيدة: ﴿الْمَاعُونَ﴾: هو كل ما فيه منفعة<sup>(٦)</sup>.

وهو<sup>(٧)</sup> من المَعْن وهو القليل، قال الشاعر:

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٦٦٤).

(٢) ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٤/٨٠٥) مثل قول عطاء.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٦٦٦ - ٦٧٠) عنهم وعن سعيد بن جبيرة ومحمد بن الحنفية وابن زيد. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٦١٧) و(١٠٦٢٧) و(١٠٦٣٣) و(١٠٦٣٧)، ورواه أيضاً ابن أبي شيبة (١٠٦٢٥) عن علي.

(٤) «بالعارية» ليس من (أ).

(٥) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٤/٦٧١ - ٦٧٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٦١٩) و(١٠٦٢٨) و(١٠٦٣١) و(١٠٦٣٤) عن علي وابن عمر والضحاك وابن الحنفية.

(٦) انظر: «مجاز القرآن» (٢/٣١٣)، وفيه: هو في الجاهلية: كل منفعة وعطية، والماعون في الإسلام: الطاعة والزكاة.

(٧) في (ر) و(ف): «وقيل هو».



فَإِنَّ هَلَكَ مَالِكٍ غَيْرُ مَعْنٍ<sup>(١)</sup>

فالماعون: ما هو قليل القيمة من آلة البيت كالمقدحة والإبرة ونحو ذلك.  
وقال الزجاج: يقال: ما عنده سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ؛ أي: لا قليل ولا كثير<sup>(٢)</sup>، وقال أبو تمام:

لا تمنعني وقفة أشفي بها داء الفراق فإنها ماعون<sup>(٣)</sup>

وقالت عائشة رضى الله عنها: ﴿الْمَاعُونُ﴾: الماء والنار والملح<sup>(٤)</sup>.  
وقال سفيان بن عيينة: الماعون الأكبر: الماء والنار، والأصغر: الملح والكأ.  
وقيل: هو المعروف<sup>(٥)</sup>.  
وقيل: هو إكرام الضيف.

(١) عجز بيت للنمر بن تولب. انظر: «الأمثال» لأبي عبيد (ص: ٣٨٩)، و«جمهرة اللغة» (٢/ ٩٥٢)، و«ديوان الأدب» (١/ ١٣٣)، و«تهذيب اللغة» (٢/ ٦٣)، و«الصحاح» (مادة: معن)، و«مجمع الأمثال» (٢/ ٢٧١)، وصدرة:

ولا ضيَعْتُهُ فَأَلَامَ فِيهِ

(٢) لم أجده عند الزجاج لكن هذا مذكور في كثير من كتب اللغة والأدب. انظر: «الإبل» للأصمعي (ص: ٥٧)، و«الأمثال» لأبي عبيد (ص: ٣٨٨)، و«إصلاح المنطق» (ص: ٢٧٠)، و«جمهرة اللغة» (٢/ ٩٥٣)، و«ديوان الأدب» (١/ ١٤٧)، و«تهذيب اللغة» (٢/ ٦٣) و(٣/ ١٣)، و«الصحاح» (مادة: سعن ومعن)، و«المستقصى في أمثال العرب» للزمخشري (٢/ ٣٣١).

(٣) انظر: «الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري» للآمدي (١/ ٤٣٥).

(٤) ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٤/ ٨٠٥). وروي نحوه عن عائشة مرفوعاً، رواه ابن ماجه (٢٤٧٤)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣٠٦)، وإسناده ضعيف.

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٦٧٨) عن محمد بن كعب.

وقيل: هو الطاعة يقال: أعطيت الناقة ماعونها؛ أي: طاعتها وانقيادها<sup>(١)</sup>.

وقال إبان بن تغلب: الرَّحَى من الماعون.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

---

(١) انظر: «مجاز القرآن» (٣١٣/٢)، وفيه: قال أبو عبيدة: وكانت لي ناقة صفيّة، فقال لي رجل: لو قد نزلنا لقد صنعت بناقتك صنيعاً تعطيك الماعون؛ أي: تنقاد. وحكى مثل هذا الأخفش عن أعرابي فصيح. انظر: «الصحاح» (مادة: معن).

# سُورَةُ الْكَوْثَرِ<sup>(١)</sup> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أعطى رسوله الكوثر، الرحمن الذي أمره أن يصلّي له ويُنحر،  
الرحيم الذي جعل شائئته هو الأبتَر.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿إِنَّا  
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ سقاه الله تعالى من كلِّ نهر في الجنة، وكتب له عشرَ حسنات  
بعددِ كلِّ قربانٍ تقَرَّبَ به العباد في يوم النحر»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السورة مكية، وهي ثلاث آيات وعشرُ كلمات واثنان وأربعون حرفاً.  
وانتظام السورتين: أنهما في ذمٍّ من عادى رسولَ الله ﷺ.

\*\*\*

(١) - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾: روى الكلبيُّ عن أبي صالح عن ابن  
عباس: أن العاص بن وائل بن هشام السهميَّ رأى رسولَ الله ﷺ يخرج من المسجد  
وهو يدخل، فالتقيا عند الباب وتحدّثا وصناديد قريش في المسجد، فلما دخل

(١) في (ر): «سورة إنا أعطيناك الكوثر».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٧/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٦٠/٤)، وهو قطعة من  
الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١٢٨/٣)، و«الفوائد  
المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

العاص قالوا له: مَنْ الذي كنت تحدّثه؟ قال: ذاك الأبتَر، يعني: النبي ﷺ، وإنما سموه أبتَر عند موت بنيه، وكان الرجل إذا مات ولم يخلف ولداً ذكراً قالوا: أبتَر<sup>(١)</sup>، فأنزل الله تعالى هذه السورة<sup>(٢)</sup>.

وقال الضحاك: إن العاص لقي رسول الله ﷺ في بعض أزقة مكة، فقال له: إني لأستؤك لأنك أبتَر، فحزن لذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه السورة. وقيل: توفي عبد الله بن رسول الله ﷺ من خديجة، فحضر العاص تعزيته، فلما رجع قال له بعض قريش في الطريق: أين كنت؟ قال: كنتُ عند هذا الأبتَر، فنزلت هذه السورة.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾: هو في اللغة: الخير الكثير.

وقال مجاهد: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الخير الكثير<sup>(٣)</sup>، والقرآن أفضلُه.

وقال عكرمة: الكوثر: النبوة والكتاب<sup>(٤)</sup>.

وقال يمان بن رثاب: الكوثر: الأصحاب والأشياء<sup>(٥)</sup>.

وقال الحسين بن الفضل: هو تيسير القرآن وتخفيفُ الشرائع.

(١) في (أ): «بتَر».

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٧/١٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٦٦)، وكون الآية نزلت في العاص رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٧٢٠) عن الكلبي، والطبري في «تفسيره» (٢٤/٦٩٧-٦٩٩) عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٦٨٢-٦٨٤) عن ابن عباس وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وقتادة. ورواه عن ابن عباس أيضاً البخاري (٦٥٧٨).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٦٨٤).

(٥) في (ر): «والأُتباع».

وقال أبو بكر بن عياش: هو كثرة أمته<sup>(١)</sup>؛ قال عليه السلام: «إني لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة»<sup>(٢)</sup>.

وعن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام عن الكوثر، فقال: هو نهر أعطاه الله تعالى في الجنة<sup>(٣)</sup>.

وبه قالت عائشة وابن عمر وابن عباس وأنس وسعيد بن جبير وآخرون<sup>(٤)</sup>.  
وقالت عائشة: الكوثر نهر في بطنان الجنة وهو وسطها، شاطئه در مجوف فيه من الأكواب والآنية ما لا يعلمه إلا الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن عمر رضي الله عنه: حافته ذهب، ومجرى الماء على اللؤلؤ والياقوت، وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأشد حلاوة من العسل<sup>(٦)</sup>.

وقالت عائشة: من أحب أن يسمع خريره فليجعل أصبعيه في أذنيه<sup>(٧)</sup>.

(١) تنظر هذه الأقوال الثعلبي في «تفسيره» (٣١٠ / ١٠)، و«النكت والعيون» (٣٥٥ / ٦).

(٢) روى نحوه البخاري (٦٦٤٢)، ومسلم (٢٢١)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. بذكر النصف، وليس فيه ذكر الثلثين. وانظر ما تقدم عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ نَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ رِبَّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَوَلِّينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤].

(٣) لم أجده بهذا اللفظ، وسيأتي نحوه من حديث أنس قريباً.

(٤) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٦٧٩ / ٢٤ - ٦٨٢). وسيأتي ألفاظ بعضها لاحقاً.

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٦٨٠ / ٢٤).

(٦) رواه الحسين المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١٦١٤)، وهناد في «الزهد» (١٣١)، والطبري في «تفسيره» (٦٧٩ / ٢٤). ورواه الترمذي (٣٣٦١) من حديث ابن عمر مرفوعاً وقال: حسن صحيح.

(٧) رواه هناد في «الزهد» (١٤١)، والطبري في «تفسيره» (٦٨٠ / ٢٤ و ٦٨١)، والبيهقي في «البعث» (١٤٣).

وروى أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «دخلت الجنة فإذا نهرٌ حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربتُ يدي إلى مجرى الماء فإذا مسكٌ أذفر، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هو الكوثر الذي أعطاك الله تعالى»<sup>(١)</sup>.

وعن أنس قال: كنا مع النبي ﷺ ذات يوم، فأغفى إغفاءً ثم رفع رأسه فضحك، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «نزلت عليّ سورة أنفأ»، فقرأها ثم قال: «هذا نهرٌ وعدني ربي في الجنة عليه حوضي، تَرُدُّ عليه أمتي يوم القيامة آنيته عددُ الكواكب، فإذا بأقوام من أمتي اختلجوا دوني، فأقول: ربِّ أمتي ربِّ أمتي، فقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً لمن زلَّ عن سبَّتي»<sup>(٢)</sup>.

وعن النبي ﷺ أنه قال: «ينصب فيه مِزْرَابان من الجنة: مِزْرَابٌ من الذهب ومِزْرَابٌ من فضة، مَنْ شرب منه شربةً لا يظمأ بعدها أبداً»<sup>(٣)</sup>.

ورأى رسول الله ﷺ على حافتيه قباب الدُرِّ والخيام ليلة المعراج فقال: «ما هذه؟» قال: مساكن أزواجك في الجنة، تنفجر من الكوثر أربعة أنهار لأهل الجنان: الماء واللبن والخمر والعسل»<sup>(٤)</sup>.

وقال أنس رضي الله عنه: خرج رسول الله ﷺ في اثني عشر رجلاً من الصحابة

(١) رواه البخاري (٦٥٨١).

(٢) رواه مسلم (٤٠٠) دون قوله: «فأقول: سحقاً سحقاً لمن زلَّ عن سبَّتي». وهذا ورد في حديث آخر رواه البخاري (٧٠٥٠)، ومسلم (٢٢٩٠) من حديث أبي سعيد رضي الله عنه بلفظ: «فأقول: سُحْقاً سُحْقاً لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي».

(٣) رواه بنحوه ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٥٨)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٢١١٣) من حديث أبي برزة رضي الله عنه.

(٤) ذكره مقاتل في «تفسيره» (٨٧٩/٤).

إلى بقیع الغرقد؛ منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وسلمان وأبو ذر وصهیب رضي الله عنهم، فجلسوا معه كأنّ على رؤوسهم الطیر هيبةً لرسول الله ﷺ، قال: فحتى أبو بكر حثوةً من رملةٍ سهلةٍ شبهةٍ الوسادة، فنام رسول الله ﷺ حتى نفخ ثم استوى قاعداً فقال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: «فإن الكوثر نهر أعطانيه الله تعالى في الجنة يقرقر في حوضي، وحوضي ما بين صنعاء والأردن مسيرة شهر للراكب المسرع، يجري في فيح مسك، أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، وأنثى من فضة عدد نجوم السماء، من شرب منه شربةً لا يظمأ بعدها أبداً، أول وارديه فقراء المهاجرين الدُّنُس الثياب الشُّعْتُ الرؤوس، الذين لا يزوجون المنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد، يموت أحدهم وحاجته تتلجلج»<sup>(١)</sup> في صدره، لو أقسم على الله لأبره»<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن: الكوثر يخرج من أصل السدرة، والسدرة شجرة نابتة على كثران المسك والزعفران والكافور، لها سبعة أغصان، مكتوب على أوراقها التسبيح، ومقام جبريل في وسطها.

وروى أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «إن لحوضي أربعة أركان: فأول ركن منه في يد أبي بكر، والثاني في يد عمر، والثالث في يد عثمان، والرابع في يد عليّ، رضي الله عنهم أجمعين، فمن أحبّ أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر، ومن

(١) في (ف): «تخلج».

(٢) لم أجده بتمامه، ورواه من قوله: «وحوضي ما بين صنعاء...»، إلى قوله: «...ولا تفتح لهم أبواب السدد»: الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٣٦٧)، والترمذي (٢٤٤٤)، وابن ماجه (٤٣٠٣)، من حديث ثوبان رضي الله عنه. قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه.

أحبَّ عمر وأبغض أبا بكر لم يَسْقِه عمر، ومَن أحب عثمان وأبغض عليًّا لم يَسْقِه عثمان، ومَن أحب عليًّا وأبغض عثمان لم يَسْقِه عليٌّ، ومَن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدِّين، ومَن أحسن القول في عمر فقد أوضَح السبيل، ومَن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله، ومَن أحسن القول في عليٍّ فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومَن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن، ومَن أساء القول في أصحابي فهو منافق»<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## (٢) - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾.

قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾: أي: فأدِّ شَكَرَ الله تعالى على هذه النعمة بأن تتقرب إليه بما تتقرب إليه العباد<sup>(٢)</sup> من صلاة ونسك، وهما كانا في كلِّ أمة، والجمع بينهما كما في قوله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [الأنعام: ١٦٢] فالصلاة تقع على كلِّ صلاة.

وقيل: صلِّ صلاة الأضحى وانحر البُدن.

وقيل: هو الصلاة في مواقف الحج والنحر بها أيضاً.

وعن علي رضي الله عنه: ﴿وَأَنْحَرْ﴾؛ أي: ضع يدك على نحرِكَ في الصلاة<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٣)، والثعلبي في «تفسيره» (٣٠٩ / ١٠)، وابن الجوزي في «العلل» (٤٠٨) وقال: هذا حديث لا يصح.

(٢) في (ف): «بما تتقرب العباد إلى الله».

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٣٧ / ٦)، والطبري في «تفسيره» (٦٩١ / ٢٤)، والدارقطني في «سننه» (١٠٩٩).



وعن<sup>(١)</sup> بعض الصحابة: ﴿وَأَنْحَرْ﴾؛ أي: وجهه نحرك نحو<sup>(٢)</sup> القبلة. ذكره الكلبي<sup>(٣)</sup>.  
وقال<sup>(٤)</sup> عطاء: أمر أن يستوي بين السجدين جالساً حتى يبدو نحره<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(٣) - ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: أي: إن مُبْغَضَكَ هو الأبر لا أنت؛  
أي: هو الذي يُبْتَر ذِكْرُهُ فلا يُذَكَّر في الدنيا ولا في الآخرة بخير، فأما أنت فقد رفعنا  
لك ذكرك، على ما شرحنا في ﴿الْمُنْشَرَّحُ﴾ [الشرح: ١].  
وقال قتادة: ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾؛ أي: الأقلُّ الأذلُّ<sup>(٦)</sup>.

وهو جواب قول ذلك الملعون لمحمد ﷺ: إنه أبتَر لا عقب له فينقطع ذكره  
بموته، وأصله: الحمار الأبر المقطوع الذنب، فأخبر أن له الكوثر؛ أي: كثرة  
الأصحاب والشيعة، وكثرة الأمة، ودوام الذكر والرفعة، ولأعداء الله<sup>(٧)</sup> الخمول  
والضَّعَة<sup>(٨)</sup>.

(١) في (ف): «وقال».

(٢) في (أ) و(ف): «إلى».

(٣) ذكره الواحدي في «البيسط» (٣٨٠ / ٢٤) عن الكلبي والفراء من قولهما، ولم يرفعه لأحد من  
الصحابة.

(٤) في (أ) و(ف): «وعن».

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣١٣ / ١٠)، والواحدي في «البيسط» (٣٨٠ / ٢٤).

(٦) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٧٢١)، والطبري في «تفسيره» (٦٩٨ / ٢٤).

(٧) في (أ) و(ف): «ولأعدائه».

(٨) في (ف): «والضيعة».



# سُورَةُ الْكَافُرُونَ<sup>(١)</sup> بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أهان الكافرين، الرحمن الذي أمر بمخالفتهم المؤمنين، الرحيم الذي أكرمهم بخير دين.

روى أبيُّ بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قرأ ربع القرآن، وتباعدَ منه<sup>(٢)</sup> الشيطان، وبرئ من الشرك، ويُعافَى من الفزع في النوم»<sup>(٣)</sup>.

وهذه السورة مكية، وهي ستُّ آيات، وستُّ وعشرون كلمةً، وأربعةٌ وتسعون حرفاً.

وانتظام السورتين: أن تلك في ذكر النعمة والشكر بالصلاة والنحر، وهذه في التوحيد ومخالفة أهل الكفر.

---

(١) في (ر): «سورة قل يا أيها الكافرون».

(٢) في (ف): «عنه».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣١٥/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٦٤/٤)، وذكره الزمخشري في «الكشاف» (٨٠٩/٤)، وفيها جميعاً: «ويعافى من الفزع الأكبر». ورواه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣٠٩/٤) بلفظ: «ويعافى من فزع اليوم». وعلى كل فهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. انظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/١١٢٩ - ١١٣٠)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦). والجملة الأولى رواها الترمذي (٢٨٩٥) من حديث أنس رضي الله عنه وقال: حديث حسن.

(١-٣) - ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمْ فَتُكْفَرُوهَا﴾ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿.

وروي أن رجلاً قال: يا رسول الله، علّمني كلاماً أقوله عند منامي، قال: «اقرأ ﴿يَتَّيِبُهَا لَكُمْ فَتُكْفَرُوهَا﴾ عند منامك فإنها براءة من الشرك» (١).

وقال ابن عباس: ليس في القرآن سورةً أشدَّ لغيظ إبليس من هذه السورة؛ لأنها توحيد وبراءة من الشرك (٢).

وقال عطاء بن أبي رباح: قال كفار قريش لرسول الله ﷺ: اتَّبِعْ دِينَنَا حَتَّى نَتَّبِعَ دِينَكَ فَنَشْرِكَ جَمِيعاً، تَعْبُدُ آلِهَتَنَا وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ، فَإِنْ كَانَ أَمْرُنَا رَشِيداً (٣) كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِحِطِّكَ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ أَمْرُكَ رَشِيداً قَدْ أَخَذْنَا بِحِطِّنَا مِنْهُ، فَتَعْبُدُ آلِهَتَنَا سَنَةً، وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمْ فَتُكْفَرُوهَا﴾ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿: أَي: مَا تَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ، آيَسَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَعْلَمَهُمْ اسْتِبْصَارَهُ فِي دِينِهِ وَضَعْفَ بَصَائِرِهِمْ فِي دِينِهِمْ (٤).

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: أَي: مَا أَعْبُدُهُ؛ يَعْنِي: مَنْ أَعْبَدَهُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى؛

(١) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٣٠٧)، وأبو داود (٥٠٥٥)، والترمذي (٣٤٠٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٢)، عن فروة بن نوفل بن معاوية الأشجعي عن أبيه أنه قال: (يا رسول الله علمني...).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣١٥/١٠)، والماوردي في «النكت والعيون» (٣٥٨/٦).

(٣) في (ر) و(ف): «فإن كان أمراً رشداً».

(٤) روى نحوه الطبري في «تفسيره» (٧٠٣/٢٤) عن ابن عباس وسعيد بن مينا مولى البخري، وذكره دون عزو الثعلبي في «تفسيره» (٣١٥/١٠)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ٤٦٧). وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٣٥٧/٦) عن ابن إسحاق.

لأنكم إنما تعبدون ما أعبدُ على هذا الشرط، وأنا لا أُجيبكم إلى هذا الشرط، فعبادتكم لمن أعبدُه لا تكون إذاً<sup>(١)</sup>.

وقيل: كان هذا خطاباً لأقوام بأعيانهم كان الله عليم منهم أنهم لا يؤمنون، فقال له: قل لهم ذلك.

\*\*\*

(٤ - ٥) - ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ۖ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَّا أَعْبُدُ﴾.

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ۖ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَّا أَعْبُدُ﴾: قال الفراء: هذا التكرير للتأكيد والتقرير لقطع أطماعهم<sup>(٢)</sup>؛ كقول الرجل: والله لا أفعل ثم لا أفعل هذا. وقيل: هذا الجواب خرج على مطابقة قول الكفار: تعبد آلهتنا وتعبد إلهك، ثم نعبد آلهتنا وتعبد إلهك<sup>(٣)</sup>، نجري على هذا هكذا أبداً، فأجيبوا<sup>(٤)</sup> عن كل ما قالوه على ضد ذلك.

وقيل: معناه: لا أعبد الساعة ما تعبدون، ولا أنتم عابدون الساعة من أعبدُه، ولا أنا عابد في المستقبل ما عبدتم، ولا أنتم في المستقبل عابدون من أعبدُه، قاله أبو عبيدة وجماعة<sup>(٥)</sup>.

(١) في (ف): «أبداً».

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/٢٨٨).

(٣) «ثم نعبد آلهتنا وتعبد إلهك» من (ف).

(٤) في (ر): «فاجتنبوا عن ذلك كله»، بدل: «فأجيبوا».

(٥) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/٣١٤). ونسب هذا القول أيضاً للأخفش والمبرد. انظر:

«النكت والعيون» (٥/٣٥٨)، و«تفسير القرطبي» (٢٢/٥٣٦).

وقيل: يحتمل أنهم قالوا: تعبد آلهتنا سنةً ونعبدُ إلهك سنة، فنزلت: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُوا مَا أَعْبُدُ ﴿فَقَالُوا لَهُ: فاعبد آلهتنا شهراً ونعبد إلهك سنة، فنزلت: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عِبِدُوا مَا أَعْبُدُ ﴿.

قوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾: أي: لكم دينكم الباطل وما تستحقون عليه من عذاب الله، ولي دين الحق وما أستحقه عليه بوعد الله تعالى من ثواب؛ كما قال: ﴿لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ﴾ وكان المعنى: إن كنتم رضيتم بدينكم فنحن أيضاً راضون بديننا، وهي كلمة منابذة ومكافئة.

وقيل: كان هذا قبل نزول الأمر بالقتال.

وقيل: معناه: ليس عليّ من دينكم ضررٌ ينالني، بل ضرره راجع عليكم، وليس لكم من ديني نفعٌ بل نفعه راجع إلي.

وقيل: معناه: لكم دينكم فليستُم بتاركيه أبداً؛ لأن الله تعالى قد علم أنكم تموتون عليه، ولي ديني لأن الله تعالى قد علم أني لا أنتقل عنه أبداً<sup>(١)</sup>.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) «أبداً» من (ر).

# سُورَةُ النَّصْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي من عنده النصرُ والفتح، الرحمن الذي له يحقُّ الحمدُ والمدح،  
الرحيم الذي للمستغفرين منه العفو والصفح.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة  
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ شَهِدَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ  
فَتْحِ مَكَّةَ»<sup>(١)</sup>.

وهذه السورة مدنية، وهي ثلاث آيات، وتسع عشرة كلمة، وسبع<sup>(٢)</sup> وسبعون  
حرفاً.

وانتظام السورتين: أنه آيسه في تلك عن إيمان قوم من الكافرين ووعدته في هذه  
إيمانَ أفواجٍ كثيرة من المؤمنين.

\*\*\*

(١) في (ر): «سورة إذا جاء نصر الله والفتح».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣١٨/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٦٦/٤)، وهو قطعة من  
الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١٣٣/٣)، و«الفوائد  
المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٣) في (أ) و(ف): «وتسعة». والمثبت من (ر) وهو الموافق لما في «البيان في عد أي القرآن»  
(ص: ٢٩٤)، وزاد: كحروف المسد.

(١ - ٣) - ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾: أي: إذا أتاك نصرُ الله إياك على قومك.

﴿وَالْفَتْحُ﴾: وهو فتح مكة.

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾: وهم قبائل العرب من نزار واليمن.

﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾: وهو (١) الإسلام.

﴿أَفْوَاجًا﴾: أي: زمراً زمراً لا واحداً واحداً.

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: فاذكر الله شاكراً له بما أتاك.

﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُ﴾: واسأل مغفرته وعفوه عن تقصير عسى وقع منك.

﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾: كثير قبول التوبة عن عباده، لم تزل تلك صفة له.

وكانت هذه السورة نعيماً له إلى نفسه، يقول: إذا جاء نصر الله والفتح، ودخول الناس أفواجا في دينك، فقد تقارب أجلك، وإلى دار الكرامة انتقلك، فاستعد للقاء الله تعالى بالمواظبة على الصلاة والتسبيح والاستغفار حتى تلقى الله تعالى على غاية الطهارة.

قال سعيد بن جبير: إن عمر رضي الله عنه سألهم (٢) عن ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقالوا: أمر نبينا إذ رأى مسارعة الناس في الإسلام ودخولهم فيه أن يحمدا الله ويستغفروه، فقال عمر رضي الله عنه: يا ابن عباس! ما لك لا تكلم؟ قال:

(١) في (أ): «أي».

(٢) في (ف): «سأل الصحابة».



أَعْلَمَهُ مَتَى يَمُوت، ثُمَّ قَرَأَ السُّورَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا عَلِمْتُ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا قَالَ: «سَبِّحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»<sup>(٢)</sup>.

وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ وَنُعِيتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ يَجْلِسُ فِيهِ حَتَّى<sup>(٣)</sup> يَقُولَ: «سَبِّحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»<sup>(٤)</sup>.

وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ نَزَلَتْ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَإِنْ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ يَدُلُّ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ (إِذَا) لِلْمُسْتَقْبَلِ.

وَالصَّحِيحُ: أَنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَهُ، عَلَى مَا نَبَّيْنُ مِنَ الْأَحَادِيثِ، فَ﴿وَإِذَا﴾ هَاهُنَا لِلْمَاضِي؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا      وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ<sup>(٥)</sup>

(١) رواه بنحوه البخاري (٤٢٩٤).

(٢) رواه البخاري (٤٩٦٧)، ومسلم (٤٨٤).

(٣) في (ر): «إلا».

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٠١ / ٢٤).

(٥) اختلف فيه، فنسب لهني بن أحمر من بني الحارث بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة شاعر جاهلي كما في «المؤتلف والمختلف» (ص: ٤٥)، وللزرافة الكاهلي كما في «شرح أبيات سيويه» للسيرافي (١ / ١٥٩)، ولعمرو بن الغوث بن طيء كما في «فرحة الأديب» للغندجاني (ص: ٢٥)، وللفرعل الطائي كما في «الحماسة البصرية» (١ / ١٤)، ولضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي كما في «خزانة الأدب» للبغدادى (٣ / ٢).

وقال ابن عمر رضي الله عنه: نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق، فقام رسول الله ﷺ فخطب خطبة الوداع<sup>(١)</sup>.

وعن ابن عباس أنه قال: آخر سورة نزلت جملة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال الحسن: لما فتح رسول الله ﷺ مكة أقبلت العرب<sup>(٣)</sup> بعضها على بعض فقالوا: أما إذا ظفر محمد ﷺ بأهل الحرم وقد كان الله أجارهم من أصحاب الفيل ومن أرادهم فليس لكم به يدان، فكانوا يدخلون في دين الله أفواجا<sup>(٤)</sup>.

= وقال العيني في «المقاصد النحوية» (٧٩٧/٢): قائله هو رجل من مذحج؛ كذا قاله سيبويه في «كتابه» [(٢٩٢/٢)]، وذكر أبو رياش أن قائله هو همام بن مرة أخو جساس بن مرة قاتل كليب، وزعم ابن الأعرابي أنه لرجل من بني عبد مناف قبل الإسلام بخمس مئة عام، وقال الأصفهاني: هو لضمرة بن ضمرة، ويشكل عليه نداؤه ضمرة في أول بيت من القصيدة كما يأتي الآن، وقال بعضهم: إنه من الشعر القديم جداً، وكان لقائل هذا الشعر أخ يسمى جُنْدُباً، وكان أبواه وأهله يؤثرونه عليه ويفضّلونه، فأنف من ذلك وقال هذا، وهو من قصيدة بائية، وأولها هو قوله:

يَا ضَمْرَ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأُخُوكَ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

والبيت دون نسبة في «العين» (٢٧٣/٣)، و«معاني القرآن» للفراء (١٢٢/١)، و«الأمثال» لأبي عبيد (ص: ٢٩٦)، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة (٢٤/٣).

(١) رواه عبد بن حميد في «مسنده» (٨٥٨)، والبراز (١١٤١ - كشف)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٢/٥). قال ابن رجب: إسناده ضعيف جداً، وموسى بن عبيدة [أحد رواة] قال أحمد: لا تحل الرواية عنه، وعليه إن صح يكون نزولها قريباً جداً من زمان وفاته ﷺ، فإن ما بين حجة الوداع وإجابته عليه الصلاة والسلام داعي الحق ثلاثة أشهر ونيف. انظر: «روح المعاني» (٣٩١/٢٩).

(٢) رواه مسلم (٣٠٢٤).

(٣) في (ر) و(ف): «القرى».

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٢٠/١٠)، والواحدي في «السيط» (٤٠٠/٢٤)، والبغوي في «تفسيره» (٥٧٦/٨).

وقال مقاتل: نزلت هذه السورة بعد فتح الطائف، ﴿وَالْفَتْحُ﴾: فتح مكة، و﴿النَّاسِ﴾: أهل اليمن ﴿أَفْوَاجًا﴾؛ أي: زمراً من كل وجه، القبيلة بأسرها والقوم بأجمعهم، ليسوا بالواحد والاثنين والثلاثة، فكانت هذه السورة آية موته، فقرأها النبي ﷺ على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ففرحا، وسمعها العباس رضي الله عنه فبكى، فقال له النبي ﷺ: «ما يبكيك يا عم؟» فقال: نُعيت إليك نفسك، قال: «إنه لكما تقول»<sup>(١)</sup>.

وذكر أنه لما نزلت هذه السورة قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَائِهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللَّهِ» فقال أبو بكر رضي الله عنه: فدينك بأنفسنا وآبائنا وأولادنا وأموالنا<sup>(٢)</sup>.

وعاش رسول الله ﷺ بعدها<sup>(٣)</sup> حولاً أو حولين، ثم حج من قابل فنزل قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] فعاش بعدها ثمانين يوماً ثم نزلت آية الكلاله وهي آية الصيف، فعاش بعدها خمسين يوماً ثم نزل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ

(١) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٩٠٥)، و«تفسير الثعلبي» (١٠/ ٣٢١) واللفظ له، ولفظه في «تفسير مقاتل»: (...فقرأها على أبي بكر وعمر ففرحا، وسمعها عبد الله بن عباس فبكى، فقال له النبي ﷺ: «صدقت» فعاش النبي ﷺ بعدها ثمانين يوماً....).

وعلى كل ففيه نظر، فقد صح كما تقدم أن عمر رضي الله عنه فهم منها ما فهمه ابن عباس، وليس الظن بأبي بكر رضي الله عنه بأقل من هذا، وليس الشيخان بأقل فهماً لكتاب الله واستنباطاً من ابن عباس أو من أبيه، رضي الله عنهم جميعاً.

(٢) رواه البخاري (٣٩٠٤)، ومسلم (٢٣٨٢)، من حديث أبي سعيد رضي الله عنه. وليس فيه ذكر نزول السورة.

(٣) في (ف): «بعد ذلك».

مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴿ [التوبة: ١٢٨] فعاش بعدها خمسة وثلاثين يوماً ثم نزل: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ فعاش بعدها أحدًا وعشرين يوماً، وعن مقاتل رحمه الله: أنه عاش بعدها سبعة أيام<sup>(١)</sup>.

وقال أنس رضي الله عنه: لما نزلت دعا النبي ﷺ فاطمة رضي الله عنها وقال: «يا بنتاه أنه نُعي إلي نفسي»، فبكت فقال: «لا تبكي فإنك أول أهلي لحوقاً بي»<sup>(٢)</sup>.  
حشرنا الله في زمرتهما آمين والحمد لله رب العالمين<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(١) انظر: «النكت والعيون» (٣٦٢/٦)، و«تفسير الرازي» (٣٤٧/٣٢)، و«تفسير القرطبي» (٥٤٣/٢٢). وجاء في «تفسير مقاتل» (٢٢٨/١): (ثُمَّ تُوْفِّي النَّبِيَّ ﷺ بعدها بتسع ليال).  
(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٩٣/٢)، والدارمي في «سننه» (٧٩)، والبيهقي في «الدلائل» (١٦٧/٧)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) «حشرنا الله في زمرتهما آمين والحمد لله رب العالمين» من (ف).

# سُورَةُ الْمَسِيدِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي أُوْعِدَ أبا لهب، الرحمن الذي لم يجعل له نفعاً بما كَسَبَ، الرحيم الذي بكفره يصليه ناراً ذات لهب.

روى أبيُّ بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿تَبَّتْ﴾ أَرْجُو ألا يَجْمَعَ الله بينه وبين أبي لهب في دارٍ واحدة»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السورة مكية، وهي خمس آيات، وثلاثٌ وعشرون كلمة، وأحد<sup>(٣)</sup> وثمانون حرفاً.

وانتظام السورتين: أن تلك في ذكر نصر الأنبياء<sup>(٤)</sup>، وهذه في ذكر هلاك الأعداء.

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: لما نزل قوله: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ

(١) في (أ) و(ر): «سورة تبَّت».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٢٣/١٠)، والواحدي في «الوسيط» (٥٦٨/٤)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (١١٣٤/٣)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٣) «وأحد» ليس من (ف). وفي «البيان في عد آي القرآن» (ص: ٢٩٥)، وحروفها سبعة وسبعون حرفاً كحروف النصر.

(٤) في (أ): «الأولياء».

الْأَقْرَبِينَ ﴿١﴾ أتى رسول الله ﷺ الصفا فصعد عليه ثم نادى: «يا صباحاه»، فاجتمع إليه الناس، فقال رسول الله ﷺ: «يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني لؤي<sup>(١)</sup>»، أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تُغير عليكم، صدقتموني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذابٍ شديد» فقال أبو لهب: تَبَّأ لك سائر اليوم، أما دعوتنا إلا لهذا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾<sup>(٢)</sup>.

وروي: أنه لما نزلت هذه السورة دعا ابنه عتبة - وكانت تحته بنت رسول الله ﷺ - وقال له: إن أردت<sup>(٣)</sup> رضائي فطلق ابنة محمد وأتِه فأسمعه، ففعل فأتى رسول الله ﷺ فأذاه، فقال عليه السلام: «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك»<sup>(٤)</sup>، وقد مرت القصة في أول سورة والنجم.

\*\*\*

(١) - ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

قال أهل التفسير وأهل اللغة: ﴿تَبَّتْ﴾؛ أي: خسرت؛ قال تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيرٍ﴾ [هود: ١٠١]، وقال في آية أخرى: ﴿غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ [هود: ٦٣]، ثم الخسران يرجع إلى الضلال والهلاك.

(١) «يا بني لؤي» ليس من (ف)، وفي (أ): «يا بني يا بني».

(٢) رواه البخاري (٤٩٧١)، ومسلم (٢٠٨).

(٣) في (ف): «طلبت».

(٤) رواه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٠٧/٣) من حديث هبار بن الأسود، ورواه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٨٤) وصححه، البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/٢١١)، من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه، وفيهما أنه لهب بن أبي لهب. قال البيهقي: كذا قال عباس بن الفضل - وليس بالقوي - : لهب بن أبي لهب، وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة.

وقوله تعالى: ﴿يَدَا أَيْ لَهَبٍ﴾: أضاف التَّاب إلى اليد ومعناه: كلُّ بدنه؛ لأن المراد به أنه جزاء عمله، والعمل غالباً يقع باليدين، يقال: كَسَبَتْ يداه، وقال تعالى: ﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيِّدِينَ﴾ [يس: ٣٦] ولما كان العمل يقع منه الخسران بأن لا يحصل صاحبه منه على نفع قيل: ﴿تَبَّتْ يَدَا﴾ على معنى: خسر ما عملت يداه؛ أي: خسر عمله فهو في ضلال وهلاك.

وأبو لهب عمُّ رسول الله ﷺ، وذكر بالكنية دون الاسم لا تشريفاً له بل إشارة إلى أن مَرَّجعه إلى لهب النار.

وقيل: لأن اسمه كان عبد العزى، وهو كذب، فلم يُذكر به.  
وقيل: كانت كنيته أبا عتبة، وكان<sup>(١)</sup> له خمسة بنين: عتبة وعتيبة وعُتَّاب ومعتب ومعتب، وكان يلقب بأبي لهبٍ لحمرة وجهه.

﴿وَتَبَّ﴾: أي: تبَّ أبو لهب، ومعنى التكرار: إضافة الأول إلى يديه والثاني إليه، عند الفراء وجماعة: أن الأول دعاء والثاني خبر بمعنى: وقد تبَّ، وكذا هو في مصحف عبد الله<sup>(٢)</sup>، وهو كما يقال: أهلكك الله وقد أهلك.

وقيل: إنه كان أراد أن يرمي رسول الله ﷺ بحجرٍ فمنعه الله تعالى من ذلك، وذلك قوله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَيْ لَهَبٍ﴾ ثم قال: ﴿وَتَبَّ﴾ وهو إخبار عن عقاب ينزل به بعد.

\*\*\*

(١) في (أ): «فقد كان». وفي (ف): «وقيل كان».

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٢٩٨/٣). والقراءة وردت أيضاً في حديث ابن عباس في الصحيحين والذي تقدم في أول هذه السورة، وهي محمولة على التفسير؛ لمخالفتها سواد المصحف الذي أجمعت عليه الأمة.

(٢) - ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾.

قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ﴾: يصلح للنفي، والاستفهام بمعنى تقرير النفي أيضاً، و﴿أَغْنَىٰ﴾؛ أي: نفع ودفع.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾: قيل: هو الولد.

قال النبي عليه السلام: «أطيب ما يأكل الرجل من كسبه، وإنَّ ولده من كسبه»<sup>(١)</sup>؛ أي: ما دفع عنه عذاب الله ماله وولده.

وعن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً، فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم، فاقتتلوا عنده في البيت فقام يحجز بينهم، فدفعه بعضهم فوق علي الفراش، فغضب ابن عباس رضي الله عنه وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(٣ - ٤) - ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾<sup>(٣)</sup> وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿.

وقوله تعالى: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾: أي: سيدخل هو في الآخرة نار جهنم، وهي ذات توقد.

﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾: أي: هو وامرأته، وهي أم جميل بنت حرب بن أمية، أخت أبي سفيان بن حرب.

(١) رواه أبو داود (٣٥٢٨)، والترمذي (١٣٥٨)، والنسائي (٤٤٥١)، وابن ماجه (٢٢٩١)، من حديث

عائشة رضي الله عنها. قال الترمذي: حديث حسن.

(٢) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٧٣٠) ومن طريقه الطبري في «تفسيره» (٧١٧/٢٤)، والحاكم

في «المستدرک» (٣٩٨٦).



﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: قرأ عاصم بالنصب وهو على الذم، والباقون بالرفع<sup>(١)</sup>، وهو على<sup>(٢)</sup> خبر الابتداء؛ أي: وامرأته كذا.

وفي هذه القصة<sup>(٣)</sup> أقاويل:

قال ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك وابن زيد: كانت تحمل الشوك فتطرّحه في طريق النبي ﷺ إذا خرج إلى الصلاة<sup>(٤)</sup>.

وفي «تفسير الفقيه أبي الليث رحمه الله»: فحملت ذات يوم حزمة شوكٍ لذلك، فوضعتها<sup>(٥)</sup> على جدار وقد شدتها بحبل من ليفٍ على صدرها، فأتاها جبريل عليه السلام ومدّها خلف الجدار فاختنقت وماتت<sup>(٦)</sup>.

وقال عكرمة ومجاهد وقتادة: كانت تمشي بالنميمة<sup>(٧)</sup>، وهو استعارةٌ لأن الحطب يُشعل به النار والنميمة توقع العداوة والشحناء وتُهيّجُ الفتنة والحرب، وذلك يسمّى بهذا<sup>(٨)</sup>، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤].

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٧٠٠)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) «على» ليست في (ر).

(٣) في (أ) و(ف): «الصفة».

(٤) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٤/٧١٩ - ٧٢٠).

(٥) في (أ): «فوضعتها»، وفي (ر): «فوضعت»، وفي (ف): «وقد وضعت». والمثبت من «تفسير أبي الليث».

(٦) انظر: «تفسير أبي الليث السمرقندي» (٣/٦٠٧).

(٧) رواه عنهم الطبري في «تفسيره» (٢٤/٧٢٠ - ٧٢١).

(٨) في (ر): «بذلك».

وقال قتادة: قال بعضهم: إنها كانت تعير رسول الله ﷺ بالفقر ثم كانت تحتطب للؤمها وبخلها مع كثرة مالها فعيّرَها الله بذلك<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(٥) - ﴿ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ﴾.

﴿ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ﴾: أي: من ليفٍ لين<sup>(٢)</sup> من جريد النخل. وقال القتيبي: المسد: كل ما ضُفِرَ وفُتِلَ، يقال: مَسَدْتُ الحبلَ مَسْدًا، ومنه: رجل ممسودُ الخلق، إذا كان مجدولاً مفتولاً، وأنشد للمراجز:

يا مسدَ الخوصِ تعوِّذُ مِنِّي      إِنْ كُنْتَ<sup>(٣)</sup> لَدْنَا لَيْنًا فَإِنِّي

ما شئتَ من أشمطٍ مُّقْسَيْنٍ<sup>(٤)</sup>

أي: غليظ.

قال: وأراد الله بهذا الحبل: السلسلة التي ذرعوها سبعون ذراعاً، ويجوز أن يكون سماها مسداً وإن كانت حديداً أو ناراً أو ما شاء الله لشدة الضفر<sup>(٥)</sup> والفتل<sup>(٦)</sup>. وقيل: هو حبل من ليف كانت تحتطب به في الدنيا تجعله في عنقها عند حملها إياه.

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٧٣٣) والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٧٢١).

(٢) «لين» من (أ).

(٣) في (أ): «تكن».

(٤) الرجز في «إصلاح المنطق» (ص: ٤٥)، و«البارع» للقالبي (ص: ٤٧٨)، و«تهذيب اللغة»

(١٢ / ٢٦٤)، و«جمهرة الأمثال» (٢ / ٣٠٧).

(٥) في (ف): «الظفر».

(٦) انظر: «تأويل مشكل القرآن» (ص: ١٠٣ - ١٠٤).

وقيل: كانت تعلّق في جيدها<sup>(١)</sup> قلادةً من ودع وهو خرزات، فشبّه ذلك في قبحه وغلظه وسماجة منظره بالحبل من المسد.

وروى سعيد بن جبير عن أبي بكر رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ جَاءَتْ امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَوْ تَنَحَيْتَ<sup>(٣)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ بَذِيئَةٌ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سِيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا» فَدَخَلَتْ فَلَمْ تَرَهُ، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: هَجَانَا صَاحِبُكَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْطِقُ بِالشَّعْرِ<sup>(٤)</sup> وَلَا يَقُولُهُ، قَالَتْ: إِنَّكَ لَمَصْدُوقٌ، فَاَنْدَفَعْتَ رَاجِعَةً، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُكَ، فَقَالَ: «لَمْ يَزَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مَلَكٌ يَسْتَرْنِي عَنْهَا حَتَّى رَجَعْتُ»<sup>(٥)</sup>.

وفي رواية: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ الآية [الإسراء: ٤٥] فلم تره<sup>(٦)</sup>.

وروي أنها قالت:

مذمماً أئينا

ودينه قلينا

وأمره عصينا

(١) في (ر): «صدرها».

(٢) بعدها في (ر): «قال».

(٣) في (ر): «تتجنب».

(٤) في (أ): «ما نطق الشعر».

(٥) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٧٦٨)، وهو مرسل، ووصله البزار في «مسنده» (١٥) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، وإسناده حسن كما قال البزار عقيبه وابن حجر في «الفتح» (٣٧/٨).

(٦) رواه عبد بن حميد في «مسنده» (٣٢٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

ورجعت<sup>(١)</sup>. فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «انظر كيف صرف الله تعالى ذمَّها عن اسمي فلم تقل: محمداً أئينا»<sup>(٢)</sup>.  
وروي أنها قالت: يا محمد! علامَ تهجوني؟ فقال: «إني والله ما هجوْتُك، ما هجأك إلا الله تعالى»<sup>(٣)</sup>.

والحمد لله

\*\*\*

- 
- (١) قطعة من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها السابق.
- (٢) رواه البخاري (٣٥٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا تعجبون كيف يصرفُ الله عني شتمَ قريشٍ ولعنهم، يشتمون مُذَمَّماً ويلعنون مُذَمَّماً وأنا محمدٌ».
- (٣) رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٤٥) من حديث زيد بن أرقم.

# سُورَةُ الْإِنْشَاءِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الأحد<sup>(٢)</sup> الصمد، الرحمن الذي لم يلد ولم يولد، الرحيم الذي لم يكن له كفواً أحد.

وهذه السورة عند ابن عباس ومقاتل والواقدي والحسين بن واقد مكية. وقال قتادة: هي مدنية<sup>(٣)</sup>.

وهي خمس آيات، وقيل: أربع آيات، والاختلاف في قوله: ﴿لَمْ يَكِدْ﴾. وهي خمس عشرة كلمة، وسبعة وأربعون حرفاً. وروى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قرأ ثلث القرآن، وأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ

(١) في (ر): «سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

(٢) في (ف): «الواحد».

(٣) كذا ذكر المؤلف عن ابن عباس وفتادة قوليهما، وذكر الداني في «البيان في عد أي القرآن»

(ص: ٢٩٦) عكسه فقال: مكية هذا قول مجاهد وعطاء وفتادة، وقال ابن عباس: مدنية.

والحقيقة أن الخلاف كما وقع في مكيتها ومدنيتها فقد وقع أيضاً في نسبة القول بكل منهما، فقد قال الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ٣٦٩): مكية في قول ابن مسعود والحسن وعطاء وعكرمة وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وفتادة والضحاك والسدي.

وقول ابن عباس بمدنيتها رواه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص: ٧٧٥ - ٧٧٧).

عشرَ حسناتٍ بعدد مَنْ آمَنَ بالله تعالى ولم يشرك به شيئاً»<sup>(١)</sup>.

وروى أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلةٍ ثلثَ القرآن» فسكتنا، فقال ذلك ثلاث مرات ونحن نسكت، ثم قال: «مَنْ قرأ في ليلةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد قرأ ثلثَ القرآن»<sup>(٢)</sup>.

وروى<sup>(٣)</sup> عليُّ كرم الله وجهه عن النبي عليه السلام أنه قال: «مَنْ قرأ بعد الفجر إحدى عشرة مرةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لم يلحقه ذلك اليوم ذنب»<sup>(٤)</sup>.

وقال أنس بن مالك: قال جبريل للنبي ﷺ: ما زلتُ خائفاً على أمتك حتى نزل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

وقال النبي ﷺ لسعد بن معاذ السلمي: «إن سورة الأنعام وسورة الإخلاص أنزلتا ومعهما سبعون ألفَ ملك، إنَّ قل هو الله أحد خمسَ عشرة كلمةً يتبعها خمسَ عشرة بركةً، ما من عبدٍ من أمتي قرأها في يومٍ وليلةٍ مرةً واحدةً إلا قرأ ثلثَ ما أنزل الله عليّ، ولا قرأها ثلاثَ مراتٍ إلا بنى الله له قصرًا في الجنة»<sup>(٦)</sup>.

(١) رواه الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٧١)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور.

انظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦). لكن أوله صحيح كما سيأتي.

(٢) رواه الترمذي (٢٨٩٦) وقال: حديث حسن. وله شاهد من حديث أبي سعيد رضي الله عنه رواه

البخاري (٥٠١٥)، ومسلم (٨١١).

(٣) في (ف): «وروي عن».

(٤) رواه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٧/ ٢٨١)، وفي إسناده مروان بن سالم الغفاري وهو متروك.

(٥) ذكره الفيروزآبادي في «بصائر ذوي التمييز» (١/ ٥٥٥) وضعفه، ولم أجده مسنداً.

(٦) لم أقف عليه. وروى الإمام أحمد في «المسند» (١٥٦١٠) من حديث مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ

رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يَخْتِمَهَا عشرَ مراتٍ، بنى الله له قصرًا

في الجنة»، وإسناده ضعيف، وقد روي مرسلًا عن سعيد بن المسيب، أخرجه الدارمي في «سننه» =

وقال أبو بكر الورّاق: هي خمس عشرة كلمة من قرأها واعتقد بها نجاة الله تعالى من دركات النار وهي سبع، وأدخله الجنان وهي ثمان، وذلك كله خمس عشرة. وروى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن أحبار اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: صف لنا ربك لعلنا نؤمن، فقال النبي ﷺ: «قولوا: لا إله إلا الله» فلم يلتفتوا إليه وقالوا: قل لنا قولاً غير هذا، قال: «وما أقول؟» قالوا: صف لنا ربك أم من ذهب هو أم من نحاس أم من صُفْرِ أم من فضة أم من حديد؟ هل يأكل ويشرب؟ وممن ورث الدنيا ومن يورثها؟ فأنزل الله تعالى هذه السورة وهي نسبة الله تعالى خاصة<sup>(١)</sup>. وقال الربيع بن أنس: قال قتادة: قالت قادة الأحزاب: انسب لنا ربك الذي تدعوننا إليه أذهب هو أم فضة؟ فأنزل الله تعالى هذه السورة<sup>(٢)</sup>.

= (٢/٤٥٩): أن نبي الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني له بها قصر في الجنة، ومن قرأها عشرين مرة بني له بها قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له بها ثلاثة قصور في الجنة» وإسناده صحيح إلى سعيد.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٣٣/١٠) عن الضحاك وقاتدة ومقاتل.  
(٢) رواه بهذا اللفظ الطبري في «تفسيره» (٧٢٨/٢٤) من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية. ورواه الطبري (٧٢٩/٢٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: (جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: انسب لنا ربك...).

ورواه الترمذي (٣٣٦٤) من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: (أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك... الحديث. ثم رواه الترمذي من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: (أن النبي ﷺ ذكر آلهم فقالوا: انسب لنا ربك... الحديث. قال الترمذي: هذا أصح. قلنا: وهو ضعيف وكذا كل ما سبق، لضعف أبي جعفر الرازي. وفي الباب عن جابر قال: (قال المشركون: انسب لنا ربك...)، رواه الطبري (٧٢٨/٢٤)، وإسناده ضعيف أيضاً.

وروى أبو روق عن الضحاك أنه قال: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
نسبة الله عامرُ بن الطفيل، وذلك أن المشركين أرسلوه إلى النبي ﷺ فقالوا: قل له:  
شَقَقْتَ عَصَانَا، وخَالَفْتَ دِينَ أَبَائِكَ، وَسَبَّيْتَ آلِهَتَنَا، فَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا أَغْنَيْنَاكَ، وَإِنْ  
كُنْتَ مَجْنُونًا دَاوِينَاكَ، وَإِنْ هَوَيْتَ امْرَأَةً زَوَّجْنَاكَهَا، فقال رسول الله ﷺ: «لَسْتُ بِفَقِيرٍ  
وَلَا مَجْنُونٍ وَلَا أَهْوَى امْرَأَةً، بَلْ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَدْعُوكُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِلَى  
عِبَادَةِ اللَّهِ» فَأَرْسَلُوهُ ثَانِيًا فَقَالُوا: قل له يَبِينُ لَنَا جَنَسَ مَعْبُودِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ  
اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَأَرْسَلُوهُ ثَالِثًا فَقَالُوا: إِنْ لَنَا ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَسَتِينَ صَنَمًا لَا تَقُومُ بِحَوَائِجِنَا،  
فَكَيْفَ يَقُومُ إِلَهُ وَاحِدٌ بِحَوَائِجِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ إِلَى  
قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ [الصافات: ٤١] يعني: فِي جَمِيعِ حَوَائِجِكُمْ، فَأَرْسَلُوهُ رَابِعًا  
فَقَالُوا: قل له يُبَيِّنُ لَنَا أَفْعَالَ رَبِّهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نِيفًا وَسَبْعِينَ آيَةً يُبَيِّنُ لَهُمْ أَفْعَالَهُ، نَحْوُ  
قَوْلِهِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الآية [الأعراف: ٥٤، يونس: ٣] وقوله:  
﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾ [الروم: ٤٠] ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ [فاطر: ٩]  
﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ [الشورى: ١٩] ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الآية (١)] وما ضاهها من  
الآيات (٢).

وقد مرت قصة عامرٍ هذا وأخيه لأمه أربد بن قيس وهلاكهما في سورة الرعد.  
وقال ابن عباس: بعث رسول الله ﷺ سريةً فأمر عليهم كلثوم بن الهدم،  
وكان يصلي بهم ولا يزيد على ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما انصرف أخبر بذلك  
رسول الله ﷺ، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» فقال: إنه حُبُّ إِلَهِ هَذِهِ السُّورَةِ،

(١) في (أ): «ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ» بدل: «وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ» ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ ﴿اللَّهُ  
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الآية].

(٢) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦ / ٣٧٠).



فأتاه جبريل فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ كَلْثُومًا لِحَبِهِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»<sup>(١)</sup>.  
وانتظام السورتين: أَنَّ تِلْكَ فِي وَعِيد مَنْ تَرَكَ التَّوْحِيدَ وَهَذِهِ فِي تَعْلِيمِ التَّوْحِيدِ.

\*\*\*

(١) - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: أي: قل يا محمد لهؤلاء الذين سألوك عن ربِّك: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ أي: الذي سألتهم عنه هو المسمَّى باسم الله وهو أحد؛ أي: واحد لا شريك له ولا نظير له، وليس بذي أبعاضٍ وأجزاء، وأنه كان ولا شيء معه غيره.

وقوله تعالى: ﴿أَحَدٌ﴾ يدل على أنه واحد في ذاته لا انقسام له، وأنه واحد في صفاته لا نظير له ولا شبيه له، وأنه واحد في أفعاله<sup>(٢)</sup> لا شريك له.  
وقال أهل اللغة: ﴿أَحَدٌ﴾ أصله: وَحَدٌ، جعلت الواو همزةً لوقوعها طرفاً كما في الوشاح والإشاح.

وقال أهل النحو: ﴿هُوَ﴾ مبتدأ و﴿اللَّهُ﴾ خبره، وقوله تعالى: ﴿أَحَدٌ﴾؛ أي: وهو أحد، ولا يجوز نعتاً لقوله: ﴿اللَّهُ﴾ لأن المعرفة لا تُنعت بالنكرة.

وقيل: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾ مبتدأ و﴿أَحَدٌ﴾ خبره.

وقيل: ﴿هُوَ﴾ عماد و﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ و﴿أَحَدٌ﴾ خبره.

(١) رواه البخاري (٧٣٧٥)، ومسلم (٨١٣) من حديث عائشة رضي الله عنها، وليس في تعيين الصحابي، قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ٣٤٤): قيل: هو كلثوم بن الهدم وفيه نظر لأنهم ذكروا أنه مات في أول الهجرة قبل نزول القتال ورأيت بخط الرشيد العطار كلثوم بن زهدم وعزاه لـ«صفة التصوف» لابن طاهر.

(٢) في (ف): «فعاله».

(٢) - ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾.

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿الصَّمَدُ﴾: الكبير الذي ليس فوقه أحد<sup>(١)</sup>.

وعنه في رواية: ﴿الصَّمَدُ﴾: المصمود إليه في الحوائج<sup>(٢)</sup>؛ أي: المقصود. وعنه أيضًا: ﴿الصَّمَدُ﴾: القادر على الكمال، العليم الذي كُمل في علمه، الحليم الذي كُمل في حلمه، السيد الذي كُمل في سؤدده، الغني الذي كُمل في غناه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]<sup>(٣)</sup>.

وقال قتادة: ﴿الصَّمَدُ﴾: الباقي بعد فناء الخلق<sup>(٤)</sup>.

وقال الحسن: ﴿الصَّمَدُ﴾: الدائم الذي لم يَزَلْ ولا يَزُلْ<sup>(٥)</sup>.

وقال أبي بن كعب: ﴿الصَّمَدُ﴾: الحي الذي لا يموت ولا يُورَث<sup>(٦)</sup>.

وقال مجاهد: هو المصمت الذي لا جوف له<sup>(٧)</sup>، وهو بمعنى الأحد.

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٣٥ / ١٠)، والواحدي في «البيسيط» (٤٣٨ / ٢٤) والبخاري في «تفسيره» (٥٨٨ / ٨).

(٢) ذكره أبو الليث السمرقندي في «تفسيره» (٦٠٨ / ٣)، والثعلبي في «تفسيره» (٣٣٤ / ١٠)، والماوردي في «النكت والعيون» (٣٧١ / ٦)، وذكره الواحدي في «البيسيط» (٤٣٥ / ٢٤) من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٣٦ / ٢٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨).

(٤) في (أ): «خلقه». والخبر رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٧٩)، والطبري في «تفسيره» (٧٣٦ / ٢٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠٤)، جميعهم عن الحسن وقتادة.

(٥) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٣٧١ / ٦).

(٦) رواه الترمذي (٣٣٦٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٦٣).

(٧) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٧٣٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٧٣) و(٦٧٤) و(٦٧٦)، =

وقال الضحاك: ﴿الْضَكَمُ﴾: السيد الذي قد انتهى سؤدده<sup>(١)</sup>.  
 وقال السدي: ﴿الْضَكَمُ﴾: المقصودُ إليه في الرغائب، المستغاث<sup>(٢)</sup> به عند المصائب<sup>(٣)</sup>.  
 وقال قتادة رحمه الله: ﴿الْضَكَمُ﴾: الذي لا يَطْعَمُ<sup>(٤)</sup>.  
 وقال يمان بن رثاب: ﴿الْضَكَمُ﴾: الذي لا ينام<sup>(٥)</sup>.  
 وقال محمد بن كعب: ﴿الْضَكَمُ﴾: الذي ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ ② وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ<sup>(٦)</sup>.

= والطبري في «تفسيره» (٧٣١ / ٢٤). ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٦٥)، والخطيب في موضع أو هام الجمع والتفريق (٢١٥ / ٢)، من طريق مجاهد عن ابن عباس. ورواه الطبري في «تفسيره» (٧٣١ / ٢٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠٠)، من طريق عطية عن ابن عباس. ورواه الطبري في «تفسيره» (٧٣٢ / ٢٤ - ٧٣٣) عن الحسن وسعيد بن جبير والضحاك وعكرمة. قال البيهقي: ورؤينا هذا القول عن سعيد بن المسيّب وسعيد بن جبير ومجاهد، والحسن والسّديّ والضحاك وغيرهم، وروي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، يشكُّ راويه في رفعه.  
 قلت: وهذا الأخير رواه الطبري في «تفسيره» (٧٣١ / ٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١١٦٢)، وقال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: وهذا غريب جداً، والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن بريدة.  
 (١) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٧٢)، والطبري في «تفسيره» (٧٣٥ - ٧٣٦)، عن أبي وائل شقيق بن سلمة.

(٢) في (ر): «المستعان».

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٣٥ / ١٠)، والبغوي في «تفسيره» (٥٨٨ / ٨).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٣٢ / ٢٤ - ٧٣٣) عن الشعبي.

(٥) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٣٥ / ١٠).

(٦) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٣١ / ٢٤)، والخطابي في «غريب الحديث» (١٤٦ / ٣)، والبيهقي في

«الأسماء والصفات» (١٠١).

وقال مقاتل بن حيان: ﴿الضَّكْمُ﴾: الذي لا عيب فيه.  
 وقال الربيع بن أنس: ﴿الضَّكْمُ﴾: الذي لا تعتريه الآفات.  
 وقال سعيد بن جبير: ﴿الضَّكْمُ﴾: الكامل في جميع صفاته وأفعاله.  
 وقال أبو مالك: ﴿الضَّكْمُ﴾: الذي لا تأخذه سنة ولا نوم.  
 وقال جعفر الصادق: ﴿الضَّكْمُ﴾: الغالب الذي لا يُغلب.  
 وقال أبو هريرة رضي الله عنه: هو المستغني عن كلِّ أحد، والمحتاجُ إليه كلُّ أحد.

وقال مرة الهمداني: ﴿الضَّكْمُ﴾: الذي لا يَبْلَى ولا يَفْنَى.  
 وقال الحسين بن الفضل رحمه الله: ﴿الضَّكْمُ﴾: الذي يحكم ما يريد، ويفعل ما يشاء، لا معقَّب لحكمه ولا رادَّ لقضائه.  
 وقال محمد بن علي الترمذي: ﴿الضَّكْمُ﴾: الذي لا تدركه الأبصار، ولا تحويه الأقطار، ولا تبلغه الأفكار، وكل شيء عنده بمقدار<sup>(١)</sup>.  
 وأما قول أهل اللغة فيه:  
 قال الخليل: بلغنا عن الحسن أنه قال: صُمِدت إليه الأمور؛ أي: سلَّمت، فلا يقضي فيه غيره ولا يُمضي دونه.  
 قال: وقال بعضهم: هو السيد المطاع في قومه.  
 وقال الأسدي:

ألا بكَرِّ الناعي بخيري بني أسدٍ      بعمرٍو بن مسعودٍ وبالسيد الضَّمَدِ<sup>(٢)</sup>

(١) ذكر هذه الأقوال جميعاً الثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٤ - ٣٣٥).

(٢) البيت لسيرة بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة؛ كما في «الصحاح» (مادة: =

قال: وقال بعضهم: ﴿الصَّكْمُ﴾ هو من قولهم: صَمَدَه؛ أي<sup>(١)</sup>: قصده، من حدّ دخل، فهو المقصود إليه بالحوائج.

قال: وقال بعضهم: الصمد: المصمت الذي ليس بأجوف، والصُّمْدَةُ: الصخرة الراسية في الأرض المرتفعة منها<sup>(٢)</sup>.

وقال<sup>(٣)</sup> بعضهم: يقال: بناءً مصمّ بالتشديد؛ أي: معلّى، والصَّمْدُ<sup>(٤)</sup>: ما أشرف من الأرض، وقال جرير:

عَلَوْثُمَ كُلِّ رَابِيَةٍ وَصَمْدٍ      وَغَيْرُكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْهُجُولُ<sup>(٥)</sup>  
جمع هَجُل: وهو ما اطمأنّ من الأرض.

وقال أبو معاذ: قال الكسائي: تقول العرب: صَمَدْتُ البعيرَ إلى البعير والأسيرَ

= (خير)، وعزاه أبو عبيدة في «مجاز القرآن» (٣١٦/٢) للأسدي ولم يذكر اسمه. وعزاه ابن هشام في «السيرة النبوية» (٥٧٢/١) لهند بنت معبد بن نَضْلَةَ تبكي عمرو بن مسعود وخالد بن نَضْلَةَ عَمَّيْهَا الأَسَدِيَّينَ، اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيُّ. وهو دون نسبة في «إصلاح المنطق» (ص: ٤٤)، و«تفسير الطبري» (٧٣٦/٢٤)، و«معاني القرآن» للزجاج (٣٧٨/٥). ورواية أبي عبيدة: (بخير بني أسد) بالإنفراد.

(١) في (ر): «إذا».

(٢) انظر: «العين» (١٠٤/٧).

(٣) في (أ) و(ر): «قال وقال»، ولم أجده عن الخليل.

(٤) بسكون الميم. انظر: «الغريبين» (مادة: صمد).

(٥) انظر: «ديوان جرير» (٧١٨/٢). والرواية فيه: (كل رابية وفرع)، فلا شاهد فيه، ولم أقف على رواية المؤلف. والمذانب: المسایل.

إلى الأسير: إذا قرنته به، فمعنى ﴿الصَّكْمُ﴾: أن الحوائج تُقرن<sup>(١)</sup> بعضها إلى بعض وتُرفع كلها إليه.

وقال أبو زيد البلخي<sup>(٢)</sup>: الصمد: هو الذي يُصمد إليه<sup>(٣)</sup> تعظيماً له ورغبةً فيه، ووقوع هذا الاسم على مَنْ تعظم من البشر إنما هو على الاستعارة؛ لأنه ليس أحد من المخلوقين وإنَّ عظم شأنه وعلت رتبته إلا وهو موصوفٌ بالنقص، عاجزٌ عن إبلاغ مَنْ يُصمد إليه<sup>(٤)</sup> غايةً أمله، فالصمد في الحقيقة مَنْ هو ملجأ كلِّ مستغيث به في نوازل، ومَنْ بيده ناصية كلِّ من خليقته، ومِنْ أجل جلاله هذا الاسم جعله الله تعالى مقروناً بلفظة ﴿أَحَدٌ﴾ الدالة على حقيقة الوجدانية؛ ليدلَّ بأحد الاسمين على أن الموصوف به هو مَنْ لا نظير له ولا شبيه له<sup>(٥)</sup> إذ له الوحدة المحضة، ويدلُّ بالاسم الآخر على أن مَنْ الواجب إذ كانت الوجدانية بالحقيقة له، وكان مبدع الكلِّ وحافظه ومدبره، أن لا يُصمد بالعبادة والتعظيم والرغبة والرغبة غيرُه، فاجتمع في لفظي الأحد والصمد وما يتبعهما<sup>(٦)</sup> من نفي صفات الحدوث<sup>(٧)</sup> ووجودٍ مثيلٍ له وشبيه

(١) في (ر) و(ف): «تقرب».

(٢) أحمد بن سهل، أحد الكبار الأفاضل من علماء الإسلام، جمع بين الشريعة والفلسفة والأدب والفنون، وقد سبق علماء الإسلام في البلدان كافة إلى استعمال رسم الأرض في كتابه «صور الأقاليم الإسلامية» ومن مؤلفاته أيضاً: «أقسام العلوم»، و«شرائع الأديان»، و«أخلاق الأمم»، و«نظم القرآن». توفي سنة ٣٢٢هـ. انظر: «الأعلام» (١/ ١٣٤).

(٣) في (أ): «له».

(٤) في (أ): «له».

(٥) «له» ليس من (أ).

(٦) في (ر): «معهما».

(٧) في (أ): «الحدوث» وليست في (ر).

له - وهو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ۖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ - ما يستحقُّه من صفات الألوهية والربوبية، ومن أجل عظيم شأن هذه الكلمات الموجودة في هذه السورة صارت من أشرف سور القرآن في توحيد الله وتمجيده، ولذلك سميت سورة الإخلاص، كلُّ هذا كلام أبي زيد.

\*\*\*

(٣-٤) - ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ ۖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾: أي: لم يلد أحداً ولم يلد له أحد، نفى بهذا عن نفسه صفات المخلوقين من الحدوث وحلول الأعراض فيه.

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: أي: نظيراً أو شبيهاً.

قرأ حمزة ونافع في رواية بسكون الفاء مهموزاً، وقرأ عاصم في رواية حفص: ﴿كُفُوًا﴾ مثقلاً<sup>(١)</sup> غير مهموز، وقرأ الباقر بضم الفاء مهموزاً<sup>(٢)</sup>، وهي لغات، والمكافأة بالهمز وغير الهمز: المساواة.

وقيل: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾؛ أي: صاحبة.

وقيل: لم يكافئه بنعمته<sup>(٣)</sup> أحد.

وقيل: الكفار كلُّهم يرجعون في الحاصل إلى ثلاثة أشياء: التعطيل والإشراك

(١) «مثقلاً» ليست في (أ). ويعني بالثقل ضم الفاء، كما يشار بالتخفيف للتسكين.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٧٠١ - ٧٠٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٦). وفيهما القراءة بسكون الفاء مع الهمز عن حمزة فقط، وهذا في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واواً مفتوحة اتِّباعاً للخط.

(٣) في (أ): «لنعمه».

والتشبيه، وقد ذكرت هذه الثلاثة وردّها في آيات من القرآن، وهذه السورة ردّ<sup>(١)</sup> على الكل على إيجازها، فقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ﴾ ردّ للمعطلة، وقوله: ﴿أَحَدٌ﴾ ردّ على المشركين، وقوله: ﴿الضَّمَدُ﴾ إلى آخرها ردّ على المشبهة.

وقال بعض أهل العلم: إن هذه السورة يفسّر بعضها بعضاً، إذا قيل: مَنْ هو؟ فجوابه: ﴿اللَّهُ﴾، مَنْ الله؟ ﴿أَحَدٌ﴾ مَنْ الأحد؟ ﴿الضَّمَدُ﴾ مَنْ الصمد؟ الذي ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ مَنْ الذي لم يلد ولم يولد؟ الذي ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام القشيري رحمه الله: كاشَفَ الله الأسرارَ بقوله: ﴿هُوَ﴾، وكاشَفَ الأرواحَ بقوله: ﴿اللَّهُ﴾ وكاشَفَ القلوبَ بقوله: ﴿أَحَدٌ﴾ وكاشَفَ ألبابَ الموحّدين بباقي السورة.

وقيل: كاشَفَ الوالهيّن بقوله: ﴿هُوَ﴾ والموحّدين بقوله: ﴿اللَّهُ﴾ والعارفين بقوله: ﴿أَحَدٌ﴾ والعلماء بقوله: ﴿الضَّمَدُ﴾ والعقلاء بقوله: ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

وقيل: خاطب خاصّ الخاص بقوله: ﴿هُوَ﴾ ثم خاطب الخواصّ بقوله: ﴿اللَّهُ﴾، ثم زاد في البيان لمن نزل عنهم<sup>(٣)</sup> فقال: ﴿أَحَدٌ﴾ ثم لمن نزل عنهم بـ ﴿الضَّمَدُ﴾، كذلك لمن دونهم.

(١) في (ر) و(ف): «وردت».

(٢) في (ر): «إذا قيل: مَنْ هو؟ فجوابه: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإذا قيل: مَنْ الله الأحد؟ فجوابه: ﴿الضَّمَدُ﴾ وإذا قيل: مَنْ الصمد؟ فجوابه: الذي ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ وإذا قيل: مَنْ الذي لم يلد ولم يولد فقل: الذي ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾». والمثبت موافق لما في «لطائف الإشارات» (٣/ ٧٨٣).

(٣) في (ر): «عليهم».



وقال: ولَمَّا بَسَطُوا لِسَانَ الذِّمِّ<sup>(١)</sup> فِي اللَّهِ تَعَالَى أَمَرَ نَبِيَّهُ بِالرَّدِّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دُبَّ عَنِّي مَا قَالُوا لِي فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ، وَلَمَّا بَسَطُوا لِسَانَ الذِّمِّ فِي نَبِيِّهِ ﷺ تَوَلَّى الْحَقَّ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الرَّدُّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ﴿رَبِّ الْقَلْبِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿ وَقَالَ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(٣)</sup> مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿ فَأَنَا أَذِبُ عَنْكَ فَأَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ<sup>(٤)</sup>.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) في (ر): «لَمَّا بَسَطُوا أَلْسِنَتَهُم بِالذِّمِّ».

(٢) في (أ): «فَأَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ» وفي (ر) و(ف): «فَإِنِّي أَنَا أَوْلَى بِكَ». والمثبت من «اللطائف». انظر:

«لطائف الإشارات» (٣/ ٧٨٣).



# سُورَةُ الْفَلَقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله ربّ الفلق، الرحمن الدافع شرّ ما خلق، الرحيم المعيد من شرّ ذي الحسد والحَنَق.

وهذه السورة<sup>(١)</sup> مدنية، وهي خمسُ آيات، وثلاثُ وعشرون كلمةً، وثلاثة<sup>(٢)</sup> وسبعون حرفاً.

روى أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَن قرأ سورة الفلق وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ أُعطي من الأجر كأنما قرأ جميعَ الكتب التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه ورسله»<sup>(٣)</sup>.

وانتظام هذه السورة بالسورة التي قبلها<sup>(٤)</sup>: أنه قال في تلك: ﴿اللَّهُ الضَّكَمُ﴾ وهو الذي يُقصد إليه في قضاء الحاجات ودفع الآفات، وقال في هذه السورة: استعِذْ بالله يدفع عنك المكاره والبليّات.

(١) في (ر) و(ف): «سورة الفلق».

(٢) «وثلاثة» ليست في (أ). وفي «البيان في عدّ آي القرآن» (ص: ٢٩٧): وحروفها تسعة وسبعون كحروف النَّاس.

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٣٣٧)، والواحدي في «الوسيط» (٤/٥٧٢)، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفتح السماوي» للمناوي (٣/١١٤٢)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

(٤) في (أ): «وانتظام السورتين».

وروي عن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجُحفة والأبواء إذ غَشِينَا رِيحٌ وظُلْمة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوَّذُ بـ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ويقول: «يا عقبة، تعوَّذْ بهما، فما تعوَّذْ [متعوَّذًا] بمثلهما»، ثم سمعته يُؤمِّنُنا بهما في الصلوات<sup>(١)</sup>.

وروي أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: إن عفريتاً من الجن يَكِيدُكَ فتعوَّذْ إذا أُويتَ إلى فراشك<sup>(٢)</sup> بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>.  
وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أخذ<sup>(٤)</sup> النبي ﷺ عن نسائه، فكبر ذلك على رسول الله ﷺ وهمّه، قالت: فوالله إنه لمضطجع في بيتي متوسِّد يمينه في مصلاه مهموماً بما أصابه، إذ جلس وهو يضحك، فقلت له: مما تضحك يا رسول الله أضحك الله سنك؟ قال: «هل علمتِ يا عائشة أن الله تعالى قد دلَّنِي على ما بي، جاءني جبريل الآن بملك لم أره قبل اليوم، فأجلسه عند رجلي وجلس جبريل عند رأسي، فقال له جبريل عليه السلام: ما وجعُ الرجل؟ قال: مَطْبُوب، قال: ومن طَبَّه؟ قال: لبید بن أعصم اليهودي، قال: وفيه؟ قال: في مُشْطٍ ومُشاطَةٍ، وكَرَبٍ نخلةٍ في جُفٍّ طلعةٍ في ذي أروان» - بثَّر في بني زريق - قالت: فقام

(١) رواه أبو داود (١٤٦٣)، وما بين معكوفتين منه.

(٢) في (ر): «بفراشك».

(٣) ذكره بهذا اللفظ الماتريدي في «تأويلات أهل السنة» (١٠/٦٥٣). ورواه ابن أبي الدنيا في «مكائيد الشَّيْطَان» (٦٧) والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٨٧٠)، عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «إن جبريل أتاني فقال: إن عفريتاً من الجن يَكِيدُكَ فإذا أُويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي»، وهو مرسل.

(٤) في (أ): «اتخذ». وفي (ف): «آخر».

رسول الله ﷺ فأخذ رداءه ثم خرج وخرج معه الناس، حتى أتى البئر فاطَّلَعَ فيها فأذهب الله عنه كلَّ ما يجد، قالت: فرجع إليَّ فقلتُ: يا رسول الله! ما رأيتَ فيها؟ قال: «لقد دخلتها ولكأنَّ رؤوسَ نخلها الشياطين ثم اطلَّعتُ في البئر»، فقلت: ما منعك يا رسول الله أن تستخرجه؟ قال: «خشيت أن يصيب الناسَ منه شيء»<sup>(١)</sup>.

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: فلما جاء البئر استخرج منها تمثال صورة من عجيبٍ قد غُرزَ فيها الإبرة، وشعرة قد عُقدَ فيها إحدى عشرة عقدة، فأمره الله تعالى أن يتعوَّذَ بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وهما إحدى عشر آية، على كلِّ عقدة آية، يقرأ<sup>(٢)</sup> آيةً ويحلُّ عقدةً، فأذهب الله تعالى عنه كلَّ ما يجد<sup>(٣)</sup>.

وعن زيد بن أرقم قال: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ رجُلًا من اليهود، فاشتكى لذلك أياماً، فأتاه جبريل فقال: إن رجلاً من اليهود سحرك وعقد لك عقداً وجعلها في بئر كذا، فأرسل إليها مَنْ يستخرجُها<sup>(٤)</sup>، فأرسل عليّاً رضي الله عنه فاستخرجها من البئر فجاء بها، قال<sup>(٥)</sup>: فكلَّمنا حلَّ عقدة وجد النبي عليه السلام خفَّةً، حتى قام رسولُ الله ﷺ

(١) في (أ): «شره». والحديث لم أقف على لفظه الذي عند المؤلف، لكن رواه بمعناه البخاري (٦٣٩١)، ومسلم (٢١٨٩). وجاء في بعض نسخ مسلم: «جب» بالباء، وهما بمعنى كما قال النووي في «شرح مسلم» (١٧٧/١٤). وينظر شرح ألفاظه في شروح الصحيحين.

(٢) «آية يقرأ» ليس من (أ).

(٣) رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٩٢/٧ - ٩٤) من طريق عمرة عن عائشة رضي الله عنها، وإسناده ضعيف كما ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٣٥/١٠).

(٤) في (أ): «يستخرج».

(٥) «قال» من (ف).

كأنما نَشَطُ<sup>(١)</sup> من عقالٍ، فما ذكر رسولُ الله ﷺ في وجه اليهودي ما صنع به قط ولا أخبره به<sup>(٢)</sup>.

وعن عليٍّ رضي الله عنه أنه قال: قالت اليهود: إنا قد طلبنا ضرَّ محمدٍ بكلِّ شيء فلم نقدر<sup>(٣)</sup>، فانطلقوا بنا نتجرع<sup>(٤)</sup> حتى نتعين له ونستعين له بالسحرة والشياطين، فأعلم الله تعالى بذلك نبيَّه ﷺ، وأنزل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(٥)</sup>.

ودل هذا على بطلان قول المعتزلة في إنكار تحقُّق السحر وتصوره وظهور أثره.

\*\*\*

(١) - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أي: قل يا محمد: أَمْتَنُ وَأَعْتَصِمُ وأحترزُ برَبِّ الصُّبْحِ، وسمِّي به لأنه ينفلق عن الظُّلْمَةِ؛ أي: ينشقُّ، وعلى هذا أكثرُ المفسرين.

وقال ابن عباس في رواية: الفلق: الخلق انفلقوا عن آبائهم وأمهاتهم<sup>(٦)</sup>.

(١) في (أ) و(ف): «أنشط».

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٢٦٧)، والنسائي (٤٠٨٠).

(٣) في (أ) و(ف): «يضره».

(٤) في (ف): «توجع».

(٥) لم أجده.

(٦) ذكره بتمامه السمرقندي في «تفسيره» (٦١٠/٣) لكنه لم يعزه، ورواه الطبري في «تفسيره»

(٧٤٥/٢٤) لكن دون قوله: «انفلقوا عن آبائهم وأمهاتهم».

وقال كعب: هو بيتٌ في جهنم إذا فُتح صاح جميع أهل النار من شدة حره<sup>(١)</sup>.  
وقال وهب: هي صخرة تحت الأرض هي غطاء جهنم، فإذا كان عند قيام الساعة رُفعت فسالت البحار في جهنم، وارتفعت النار فملأت البحار، وارتفعت إلى السماء فوقعت فيها تحرقها، فذلك قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧].

وقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: الفلق شجرة في النار<sup>(٢)</sup>.  
وعن وهب في رواية: هو جبٌّ في النار<sup>(٣)</sup>.  
وقال السدي: وادٍ في جهنم<sup>(٤)</sup>.  
وقيل: ﴿الْفَلَقِ﴾: الجبال والصخور تنفلق بالمياه والنبات.

\*\*\*

(٢-٣) - ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: يحتمل: من شرِّ ما خلق من الناس والجن والشياطين والسباع والحيات ونحوها من الأشياء الضارة، فإنَّ مضارَّ هذه الأشياء شروُرٌ؛ لأنها تؤذي.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٤٢/٢٤ - ٧٤٣).

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٣٩/١٠).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٤٢/٢٤) عن السدي، ورواه أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً، لكن قال ابن كثير في تفسير الآية: إسناده غريب ولا يصح رفعه. ورواه الطبري أيضاً من قول ابن عباس بلفظ: (سجن في جهنم).

(٤) لم أجده عن السدي، وقد مر في التعليق السابق ما روي عنه، وهذا القول ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٣٩/١٠) عن الكلبي. والتستري في «تفسيره» (ص: ٢١٠) عن الضحاك.

ويجوز أن يراد بذلك الأسقام والهموم<sup>(١)</sup>، والأمور المؤلمة الشاقة، فإن ذلك يسمّى شرّاً لكونها مكروهة في الطباع، وهي من الله تعالى حكمة وصواب، وكذلك جميع ما خلق الله تعالى من الشرور حكمة وصواب<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾ [الإسراء: ٨٣]، ﴿وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَسْرِ وَالْخَيْرِ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾: قيل: أي: ليلٍ مظلمٍ إذا دخل. وقال في «ديوان الأدب»: غسق الليل: إذا أظلم<sup>(٣)</sup>، من حدّ ضرب. ووقب الظلام: إذا أقبل، ويقال: دخل في كلّ شيء<sup>(٤)</sup>.

هذا هو اللغة، وكذا هو عند أكثر أهل التفسير؛ قال عليّ ومجاهد وابن جريج ومحمد بن كعب والضحاك والسديّ والحسن: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾؛ أي: من شرّ ليلٍ مظلمٍ إذا دخل<sup>(٥)</sup>.

وعن عكرمة قال: يرسل في تلك الساعة عفاريت الجن<sup>(٦)</sup>. وقال عطاء: النهار إذا دخل في الليل<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِذَا وَقَبَ﴾؛ أي: أقبل<sup>(٨)</sup>، وفي رواية عنه: إذا أدبر.

(١) في (أ): «والغموم» وفي (ر): «والشرور والهموم».

(٢) «حكمة وصواب» ليس من (أ) و(ف).

(٣) انظر: «ديوان الأدب» للفارابي (١٧٧/٢).

(٤) انظر: «ديوان الأدب» للفارابي (٢٤٩/٣).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٤٦/٢٤ - ٧٤٧) عن ابن عباس ومجاهد والحسن.

(٦) ذكره مكّي في «الهداية» (٨٥١٠/١٢).

(٧) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٤٦/٢٤ - ٧٤٧) عن محمد بن كعب.

(٨) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٤٧/٢٤).



وقال عطية: إذا ذهب، وكذا قال عطاء وقتادة<sup>(١)</sup>.

وعن عائشة: أن النبي ﷺ قال لها: «يا عائشة، أتدريين ما هذا - يعني القمر - هذا الغاسق إذا وقب، فتعوّذي بالله من شرّه»<sup>(٢)</sup>.

وقال محمد بن جرير: هو الذي يُظلم فيدخل في ظلامه، فالليل إذا دخل في ظلامه غاسقٌ، والنهار إذا دخل في الليل غاسقٌ، والقمر إذا غاب غاسقٌ<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(٤ - ٥) - ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۖ﴾ <sup>(٤)</sup> وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۖ

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۖ﴾: أي: السّواحر اللاتي تنفثن في عقْد الخيط حين يرقين عليه، والنفث هو النفخ بالشّفة ولا ريق معه، وهو من حدّ ضرب.

وقيل: فعل<sup>(٤)</sup> برسول الله ذلك بناتٌ لبيد بن أعصم.

وقيل: النفاثاتُ في العقد جملةُ النساء، على معنى كيدهن ومكرهن. وقال أبو تمام:

السّالباتِ امرأً عزيزمتَه بالسّحر والنفاثاتِ في عقْدِه<sup>(٥)</sup>

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٤٩ / ٢٤) عن قتادة ثم تعقبه بقوله: ولست أعرف ما قال قتادة في ذلك في كلام العرب، بل المعروف من كلامها من معنى وقب: دخل.

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٥٨٠٢)، والترمذي (٣٣٦٦) وقال: حسن صحيح.

(٣) انظر: «تفسير الطبري» (٧٤٩ / ٢٤).

(٤) في (أ) و(ف): «فعلت».

(٥) «ديوان أبي تمام» (ص: ٤٦).

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: لأن الحاسد يعمل الحيل في الإضرار بالمحسود.  
 وقيل: هو أمرٌ له بالاستعاذة من حسد اليهود، وقد كانوا موصوفين بشدة الحسد  
 له<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو في حسد المشركين له.

والأصح: أنه يعم كل حاسد.

وقال الحسين بن الفضل البجلي: جمع الله تعالى الشرورَ في هذه السورة  
 وختمها بالحسد ليُعلم أنه أخسُّ الطبائع.

والحمد لله رب العالمين

\*\*\*

(١) «له» ليست في (ر).

# سُورَةُ النَّاسِ<sup>(١)</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله ربّ الناس، الرحمن العاصم من الوسواس، الرحيم المعيد من الخناس.

وهذه السورة مدنية، وهي ستُّ آيات، وعشرون كلمةً، وثمانون حرفاً.  
ومن أول القرآن إلى آخر هذه السورة: ستة آلاف ومئتان وسبعٌ وأربعون آيةً.  
وكلماته: سبع وسبعون ألفاً وثلاث مئة وتسع<sup>(٢)</sup> وثمانون.  
وحروفه: ثلاث مئة ألفٍ وإحدى وعشرون ألفاً وخمسة مئة وخمسة وثمانون حرفاً.

وألغات القرآن: ثمانية وأربعون ألفاً وثمان<sup>(٣)</sup> مئة واثنان وعشرون.  
وباءاته: عشرة آلاف وأربع مئة وثمانية وعشرون.  
وتاءاته: عشرة آلاف وأربع مئة وستة وسبعون.  
وثاءاته: ألف وأربع مئة وأربعة.  
وجيماته: ألف وثلاث مئة واثنان وعشرون.

(١) في (ر): «سورة قل أعوذ برب الناس».

(٢) في (ر): «وسبع».

(٣) في (ف): «وست».

والحاءات: أربعة آلاف ومئة وثمانية<sup>(١)</sup> وثلاثون.  
 والخاءات: ألف وخمسة مئة واثنان<sup>(٢)</sup> وثلاثون.  
 والدالات: ألف وسبع مئة وثمانية وتسعون.  
 والذالات: أربعة آلاف وتسع مئة وثمانية وسبعون.  
 والراءات: اثنا عشر ألفاً وسبعون.  
 والزاءات: ألف وست مئة وثمانية.  
 والسين: إحدى عشر ألفاً وخمسة مئة وتسعة وتسعون.  
 والشين: ألف ومئة وخمسة وعشرون.  
 والصاد: سبعة آلاف وسبع مئة وثمانية.  
 والضاد: خمسة آلاف وثلاث مئة واثنان وثمانون.  
 والطاء: ألف ومئتان وأربعة وستون.  
 والظاء: ثمان مئة واثنان وأربعون.  
 والعين: تسعة آلاف وأربع مئة وتسعة عشر.  
 والغين: ألف ومئتان وتسعة عشر<sup>(٣)</sup>.  
 والفاء: ثمانية آلاف<sup>(٤)</sup> وأربع مئة وتسع وتسعون<sup>(٥)</sup>.

(١) «وثمانية» ليس من (أ).

(٢) في (ف): «وثمان».

(٣) في (ر): «ألفان ومئتان وثمانية».

(٤) في (أ) و(ف): «ألف» بدل من «ثمانية آلاف».

(٥) في (أ) و(ف): «وسبعون».

والقاف: ستة آلاف وثمان مئة وثمانية وعشرون.  
والكاف: عشرة آلاف وخمس مئة واثنان وعشرون.  
واللام: أحدٌ وثلاثون ألفاً وخمس مئة واثنان وعشرون.  
والميم: ستة وعشرون ألفاً وأربع مئة واثنان وعشرون.  
والنون: ستة وعشرون ألفاً<sup>(١)</sup> وخمسة وخمسون.  
والواو: خمسة وعشرون ألفاً وخمس مئة وستة وثمانون<sup>(٢)</sup>.  
والهاء: تسعة عشر ألفاً وسبعون.  
ولام ألف: أربعة آلاف وسبع مئة وتسعة<sup>(٣)</sup>.  
والياء: خمسة وعشرون ألفاً وتسع مئة وتسعة عشر<sup>(٤)</sup>.  
وروى عقبه بن عامر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «لقد أنزلت عليّ سورتان ما أنزل مثلهما: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وإنك لن تقرأ سورتين أحبَّ ولا أَرْضَى عند<sup>(٥)</sup> الله تعالى منهما<sup>(٦)</sup>.  
وقال أنس رضي الله عنه: اعتلَّ عثمان رضي الله عنه، فعاده رسول الله ﷺ ثم قال له: «عليك بالمعوذتين فما تُعوِّذ بأفضل منهما».

(١) قوله: «وأربع مئة واثنان وعشرون والنون ستة وعشرون ألفاً» ليس من (أ).

(٢) بعدها في (أ): «والنون ستة وعشرون ألفاً وخمس مئة».

(٣) في (ف): «وتسعون».

(٤) في (ر): «وتسعة وعشرون».

(٥) في (ر): «عنك».

(٦) رواه مسلم (٨١٤) دون قوله: «وإنك لن تقرأ...»، وهذه القطعة رواها ابن حبان في «صحيحه»

(١٨٤٢)، والحاكم في «المستدرک» (٣٩٨٨)، لكن بذكر سورة الفلق فقط.

وقالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ إذا أراد النوم جمع يديه فنفت فيهما ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، ثم مسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده<sup>(١)</sup>.

وانتظام السورتين: أنهما في الاستعاذة.

وانتظام هذه السورة التي هي ختم القرآن بالفاتحة التي هي افتتاح القرآن: أن الفاتحة في بيان التوحيد وسؤال الثبات<sup>(٢)</sup> عليه، وهذه السورة في الاستعاذة من الشيطان لئلا يزيلك عنه، وكلُّ القرآن في بيان التوحيد ومدح أهلها وذكر الوعد عليها، وفي بيان الكفر والمعاصي وذم أهلها وذكر الوعيد عليها.

وسورة الإخلاص في تصحيح التوحيد، والمعوذتان في الاستعاذة عمّن قصد إذلالك وإزالتك عن التوحيد.

\*\*\*

(١ - ٤) - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أي: قل يا محمد: أعتصم وأمتنع وأستأمن وأستجير بمالك<sup>(٣)</sup> الناس ومدبرهم ومربيهم ومصلحهم.  
﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: أي: سيدهم والمتصرف فيهم وقاهرهم والقادر عليهم.

(١) رواه البخاري (٥٧٤٨).

(٢) في (ر) و(ف): «الثناء».

(٣) في (أ): «بملك».

﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: أي: المستحقُّ عبادتهم، والملجأ لهم في شدائهم<sup>(١)</sup>،  
والقادر على إيجادهم وإعدامهم.

قوله تعالى: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: أي: الموسوس، والوسواس بفتح الواو  
للنعت، وبالكسر للمصدر، وهو كالزَّلزال والزَّلزال.

والوسوسة: الدعوة إلى الشر عن خُفية.

وأصل الوسوسة: الصوتُ الخفيُّ، والصوت الجليُّ لا يسمى<sup>(٢)</sup> وسوسة، وما  
يلقيه الشيطان في القلب هو تزيين وتسويل عن خُفية، وكذا وسوسة شياطين الإنس  
هي دعوة إلى الشر أيضًا من حيث يخفي طريقه، فإنه إراءة النصيح مع قصد الغش.

قوله تعالى: ﴿الْخَنَاسِ﴾: نعتٌ ﴿الْوَسْوَاسِ﴾، وهو الذي يكتر منه الخُنوس  
وهو الاختفاء، من حدٍّ دَخَلَ، وأصله: التأخر، وقد يتأخَّرُ اختفاءً فيستعمل مكانه،  
وهو في صفة الشيطان: الخروج<sup>(٣)</sup> عن الصدر.

قال ابن عباس: إذا ذكر العبدُ الله تعالى خَسَّ الشيطان فخرج من الصدر، وإذا  
غَفَلَ وسوس<sup>(٤)</sup>.

وقال سعيد بن جبير: يولد الإنسان والشيطان على قلبه، فإذا ذكر الله خَسَّ<sup>(٥)</sup>،  
وإذا غَفَلَ وسوس<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ف): «الشدائد».

(٢) في (أ): «والصوت الجلي يسمي» وفي (ر): «وصوت الخفي لا يسمي».

(٣) في (أ): «بالخروج» وفي (ر): «وصوت الخفي لا يسمي».

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٥٤ / ٢٤) بلفظ: (الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل  
وسوس، وإذا ذكر الله خَسَّ).

(٥) في (أ) و(ف): «الله» بدل من «ربه ولى و».

(٦) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٧٥٠)، والطبري في «تفسيره» (٧٥٣ / ٢٤)، والحاكم في =

وقال الكلبي: الشيطان جاثم على صدر ابن آدم، فإذا ذكر ربه ولى وخنس<sup>(١)</sup>، وإذا غفل وسوس<sup>(٢)</sup>.

وقال مقاتل رحمه الله: الشيطان في صورة خنزير يجري في الناس مجرى الدم في العروق بتسليط الله تعالى إياه، فإذا سها العبد ابتلع<sup>(٣)</sup> قلبه فوسوس، وإذا ذكر ربه خنس فخرج من جسده<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن كيسان: الخناس: الذي يخنس فلا يرى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَكُمْ هُمْ يَقِيلُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ الآية [الأعراف: ٢٧].

\*\*\*

(٥-٦) - ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۖ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾. وقوله تعالى: ﴿الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۖ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: له ثلاثة أوجه:

أحدها: من شر الوسواس الخناس الذي هو من الجنة وهو الشيطان، ومن الناس وهو شيطان الإنس، قال تعالى: ﴿شَيْطَانُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ الآية [الأنعام: ١١٢].

= «المستدرک» (٣٩٩١) وصححه، والضياء في «المختارة» (١٧٢)، جميعهم من طريق سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١) في (ر): «فإذا ذكر ربه ولى وخنس».

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٥٤/٢٤) عن ابن عباس، وقد ذكرناه قريباً.

(٣) في (ر): «اطلع».

(٤) انظر: «تفسير مقاتل» (٩٤٣/٤).



وروي عن أبي ذر رضي الله عنه ذلك، فإنه قال لرجل: هل تعوذت بالله من شرّ شياطين الإنس<sup>(١)</sup>؟ يشير إلى هذا.

وكذا قال قتادة: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾: من الجن شياطين ومن الإنس شياطين. وأمر بالتعوذ<sup>(٢)</sup> من شرّ شياطين الإنس والجن<sup>(٣)</sup>.

والثاني: أن معناه: أعوذ من شرّ الوسواس الخناس الموسوس في صدور الناس، ومن شرّ الناس، فكان قوله: ﴿وَالنَّاسِ﴾ معطوفاً على قوله: ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ لا على ﴿الْجِنَّةِ﴾، والتعوذ من الناس<sup>(٤)</sup> كالتعوذ من شرّ ما خلق.

والثالث: وهو قول الفراء، ويؤيده حديث ابن عباس: أن قوله: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بيان قوله: ﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾، وتقديره: في صدور الناس جنّهم وإنسهم؛ أي: صدور<sup>(٥)</sup> الخلق، يعني: أن إبليس يوسوس ويوقع خواطر السوء في قلوب الجن والإنس جميعاً.

(١) ذكره هكذا الزمخشري في «الكشاف» (٤/٨٢٤). وروي مرفوعاً: رواه الطبري في «تفسيره» (٩/٤٩٩) عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا ذر، هل تعوذت...» الحديث. وفي إسناده مبهم. ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٢١٥٤٦)، والنسائي (٥٥٠٧)، وفي إسناده مجهول ومتروك. ورواه الطبري في «تفسيره» (٩/٥٠٠ - ٥٠١) عن قتادة بلغه عن أبي ذر...، فذكره مرفوعاً مراسلاً. وذكر ابن كثير عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢] طرقاتاً للحديث وقال: ومجموعها يفيد قوته وصحته.

(٢) في (أ) و(ر): «بالمعوذتين». والمثبت من (ف)، وهو الموافق للرواية. انظر التعليق الآتي.

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٧٤٩) بلفظ: (إِنَّ مِنَ النَّاسِ شَيَاطِينَ وَمِنَ الْجِنِّ شَيَاطِينَ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ).

(٤) في (ف): «الشيطان».

(٥) بعدها في (ر): «الناس».

قال ابن عباس في قوله: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّكَاسِ﴾: يدخل في الجنِّي مثلاً يدخل في الإنسي فيوسوس<sup>(١)</sup>.

قال الفراء: إن اسم الناس قد يقع على الجن، قال: وقال بعض العرب وهو يحدث: جاء قوم من الجن فوقفوا، فقليل لهم: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: أناس من الجن. وقد قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ٦] فسمى الجنَّ رجالاً كالإنس<sup>(٢)</sup>.

[قال رضي الله عنه: تمَّ كتاب «التيسير في علم التفسير» بحمد الله وتوفيقه من جمع محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان النسفي، طهره الله من أوضار الأوزار، وأعتقه ووالديه من النار.

وهذا من نظمه في ذكر ختمه:

|                                         |                              |
|-----------------------------------------|------------------------------|
| قد فرغنا والحمد لله شكراً               | من كتاب «التيسير في التفسير» |
| وختمناه يوم ختم حياة الـ                | مصطفى المجتبى البشير النذير  |
| في الربيع النديّ إذ مرّ خمسا            | هُ ضحى الأربعاء قبل الهجير   |
| لثلاث من السنين وعشريد                  | من وخمس المئين في التقدير    |
| وافتاحه فكان <sup>(٣)</sup> في يوم عاشو | را لحولين قبله ويسير         |
| مرّ سبع المئين في ذاك والسبـ            | عون يوماً وذاك جدّ قصير      |

(١) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠ / ٥٥٠) (ط: دار التفسير)، والواحدي في «البيوط» (٢٤ / ٤٧٢)،

والبغوي في «تفسيره» (٨ / ٥٩٧)، جميعهم عن الكلبي.

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣ / ٣٠٢).

(٣) في (ر): «كان».

فانتهى آتياً على كلِّ علمٍ  
 من نزولٍ وقصةٍ وأسامٍ  
 وبيانٍ اللغات والنحو والإعـ  
 والقراءات والمعاني ووجه النـ  
 والإشارات واللطائف والوعـ  
 هو للغائصين<sup>(١)</sup> بحرٌ غزير  
 فأسرّحوا فيه كلَّ قلبٍ وروحٍ  
 فيه ما في جميع ما جمَّعوه  
 حسنٌ موجزٌ صحيح المباني  
 رائقٌ كلُّ بارعٍ وبديع  
 يا إلهي ضررتُ نفسي بذنبي  
 وتلوَّثتُ بالفعال ولكنْ  
 فاعفُ عني وعافني وارضَ عني  
 واجزِ بالخير من دعالي بخيرٍ

من علوم القرآن بالتوقير  
 ووجوه التفسير والتبصير  
 راب والمشكلات بالتنوير  
 نَظْم والفقه والكلام المنير  
 حظ بحسن التقريب والتقرير  
 فائقٌ فوق كلِّ بحرٍ غزير<sup>(٢)</sup>  
 إنه خيرُ روضةٍ وغدير  
 من صغيرٍ في علمه وكبير  
 محكم النَّظْم كاملُ التحبير  
 شائقٌ كلِّ سامعٍ وبصير  
 ونفعتُ الوري بعلم كثير  
 قد تنزهتُ باعتقاد الضمير  
 وقني سيدي عذاب السعير  
 بعد موتي يا ملجئي ومجير

وصلّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وأزواجه وأصهاره وسلّم  
 تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل<sup>(٣)</sup>.

(١) في (ف): «للفائقين».

(٢) في (ر): «فيه من جواهر التحرير» بدل: «غزير».

(٣) ما بين معكوفتين من خاتمة النسخة الخطية (ر).

وجاء بدلاً منه في خاتمة النسخة الخطية (أ): «والحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله سيد =

= الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، تم في شهر شوال لسنة ثلاث وسبعين وتسع مئة».

وفي خاتمة النسخة الخطية (ف): «تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو حفص عمر النسفي لما فرغ من هذا التفسير: قد فرغنا والحمد لله... - الشعر كله - فله الحمد على ما وفق وأعان، ونشكره على نعمة الإيمان. تم كلام الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ستة وثمان مئة، رحم الله مصنفه وغفر لكاتبه وقارئه ومستمعيه والمسلمين آمين والحمد لله رب العالمين».

# الفهارس العامة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات



## فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي                | طرف الحديث                                                                 |
|------------------|---------------------------|----------------------------------------------------------------------------|
| ٢٦٥ / ٦          | أبو هريرة                 | ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَيْدِيكَ﴾ هو طلوع الشمس من مغربها                  |
| ٣٤٥ / ٨          |                           | ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: صبرٌ لا شكوى فيه                                       |
| ٥٦ / ١٣          | أسماء بنت يزيد            | ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ ولا يبالي                     |
| ٤٩٩ / ١٥         | سعد بن أبي وقاص           | ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها |
| ١١٨ / ١٢         |                           | ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مَرْيَمَ مِنْ لَقَائِهِ﴾ لنا غداً ورؤيته لنا             |
| ٣٩٧ / ١٤         | عائشة                     | أبايعكن على ألا تشركن بالله شيئاً                                          |
| ٥٠٩ / ٧          | كعب بن مالك               | أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك                                       |
| ٤٠٧ / ٣          |                           | أبشريا عليّ، فإن الله قد قبلها كلّها                                       |
| ٢٠٦ / ٧          |                           | أبشرا فإن الله يقبلكما - عكرمة وعمرو بن العاص -                            |
| ٢٤٦ / ٧          |                           | أبكي للذي كان من أصحابك في أخذهم الفداء                                    |
| ٤٧ / ١٤          | الحسن مرسلاً              | أبى ابن آدم أن يصدق ربه حتى أقسم له                                        |
| ٤١٩ / ٥          | أبو هريرة                 | أتاكم أهل اليمن، هم ألىن قلوباً                                            |
| ٤٤٩ / ١١         | أبو هريرة                 | أتأمروهم بالنصيحة وتركها لنفسك                                             |
| ٥٢٧ / ٤          | عبد الله بن عباس          | أتاني جبريل فأخبرني عن الله عز وجل                                         |
| ٣٤٥ / ٤          |                           | أتبعوني في طلب العدو                                                       |
| ٢٠٤ / ٥          | جابر بن عبد الله الأنصاري | أتخذ الله إبراهيم خليلاً                                                   |

| طرف الحديث                                                          | اسم الراوي        | الجزء<br>والصفحة |
|---------------------------------------------------------------------|-------------------|------------------|
| اتَّخِذْ دَعْوَةً وَاذْعُ أَنْسَاءً                                 | علي بن أبي طالب   | ٣١٢ / ١١         |
| أتدرون أيَّ يوم هذا؟                                                | عمران بن حصين     | ٤٦١ / ١٠         |
| أتدرون لِمَ اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا                    | أبو أمامة الباهلي | ٢٠٤ / ٥          |
| أتدرون ما أَخْبَارُهَا                                              | أبو هريرة         | ٤٤١ / ١٥         |
| أتدرون مِنَ التَّائِبِ                                              | عبد الله بن مسعود | ٤٩٣ / ١٤         |
| اتركوني ما تركتكم، فإذا أمرتكم بشيء...                              | أبو هريرة         | ٥٠٤ / ٥          |
| اتَّزِرِي، وعودي إلى مضجعك                                          | أم سلمة           | ٢١٤ / ٣          |
| أَتَشْهَدُونَ أَنَّ عِيسَى كَلِمَةٌ مِنَ اللهِ                      |                   | ٥٠٦ / ٣          |
| أَتُعْطُونَ أَنْتُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَمْلِكُونَ بِهَا الْعَرَبَ | عبد الله بن عباس  | ٤٧١ / ١٢         |
| اتَّقِ اللهَ في زوجتك وحليتك                                        | ابن عباس          | ٩١ / ١١          |
| اتَّقُوا اللهَ في النِّسَاءِ                                        | جابر بن عبد الله  | ٤٨٥ / ٤          |
| اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ                                      | أبو سعيد الخدري   | ٢١٠ / ٦          |
| اثبتوا على مشاعركم                                                  | يزيد بن شيبان     | ١٣٢ / ٣          |
| اجتنبوا هذا الكِعَابَ                                               |                   | ٤٧٩ / ٥          |
| اجعلوها بين آية الدين وآية الربا                                    |                   | ٤٢٢ / ٣          |
| اجعلوها في ركوعكم                                                   |                   | ٢٨٠ / ١٤         |
| أجل، إنها صلاةٌ رَغِيَّةٌ ورهبة                                     | خباب بن الارت     | ١٠٣ / ٦          |
| أجل، هي شجرة أخى يونس                                               |                   | ٤٤٦ / ١٢         |
| اجمعوا صدقاتكم                                                      |                   | ٤٢٥ / ٧          |
| أَجْبِيكُمْ غَدًا                                                   | عبد الله بن عباس  | ٣٨٤ / ١٥         |
| أَحِبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ  | عائشة             | ١٥ / ١٥          |



| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي       | طرف الحديث                                             |
|------------------|------------------|--------------------------------------------------------|
| ٤٥١ / ٧          |                  | الإحسانُ أن تعبدَ الله كأنك تراه                       |
| ٢٥٩ / ٤          | أبو هريرة        | الإحسانُ: أن تعبدَ الله كأنك تراه                      |
| ٥٠ / ٨           |                  | أخفوا الشوارب وأغفوا اللحي                             |
| ٤٠٣ / ٢          | عمر بن الخطاب    | أحق ما بلغني عن زوجك وأصحابه                           |
| ٤٣٨ / ٦          | عبد الله بن عمر  | أخبرت بلاء ينزل بأمتي من مسخ وخسف وقذف                 |
| ٤٦٩ / ٥          |                  | أخبركم غداً - عن الروح -                               |
| ٢٠٧ / ١٣         | حذيفة بن أسيد    | أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن                       |
| ٤٧٢ / ٩          | عبد الله بن عباس | أختم بآمين وأبشّر                                      |
| ١٢٨ / ٩          | عبد الله بن عمر  | أخرج فانظر من هو                                       |
| ١٧٦ / ١          | أبو زهير النميري | أخرج يا فلان فأنت منافق                                |
| ٢٦٧ / ٤          |                  | أخرجوا إليه واكتموا                                    |
| ٤٥٧ / ٧          | عبد الله بن عباس | أخشى أنك قد حرمت عليه                                  |
| ١٨٣ / ٧          | جابر بن عبد الله | أخف قدومك، وادخلها ليلاً                               |
| ٣١٦ / ١٤         | أبو العالية      | أدركا أبكما فرداه                                      |
| ٥٠٣ / ١٣         |                  | أدعوكم إلى الله                                        |
| ٨٣ / ٥           |                  | إذا أتيتم الصلاة فاتوها وأنتم تمشون                    |
| ١١ / ١٠          | أبو هريرة        | إذا أحيل أحدكم على مليء فليحتل                         |
| ٤٢٢ / ١٤         | أبو هريرة        | إذا جمع الله الناس يوم القيامة نادى مناد...            |
| ١٦٤ / ٨          | أبو هريرة        | إذا حدثكم أهل الكتاب عن كتابهم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم |
| ١١٢ / ١٢         | أسماء بنت يزيد   | إذا خرجت إلى الجمعة فامشي على هيئتك                    |
| ٥١٣ / ١١         | أبو هريرة        | إذا دخل أحدكم المسجد...                                |
| ٤٢٢ / ١٤         | جابر بن عبد الله |                                                        |
| ٤٦٢ / ٩          | أبو قتادة        |                                                        |

| طرف الحديث                                                               | اسم الراوي                 | الجزء والصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------|----------------------------|---------------|
| إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح                                         | عبد الله بن مسعود          | ٢٧ / ١٣       |
| إذا دخل أهل الجنة الجنة...                                               | صهيب                       | ٥٢ / ٨        |
| إذا ذكرت أخاك بما فيه فقد اغتبتته                                        | أبو هريرة                  | ٥١٦ / ١٣      |
| إذا رأيت الله تعالى أنعم على عبده...                                     |                            | ٨٦ / ٧        |
| إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد                                            | أبو سعيد الخدري            | ٢٨٨ / ٧       |
| إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله                               |                            | ٣٢ / ١٢       |
| إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة                                              | معاذ بن جبل                | ٥٨ / ٩        |
| إذا غضب الله على قوم سلط عليهم شرارهم                                    |                            | ٣٩ / ١٢       |
| إذا قال الإمام: ﴿وَلَا أَصْأَلِينَ﴾...                                   | عبد الله بن عباس           | ١٧٧ / ١       |
| إذا قتلتم فأحسِنوا القتلة                                                | شداد بن أوس                | ٤٠٥ / ٩       |
| إذا قرأ أحدكم ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ﴾ عَلَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى | أبو هريرة                  | ١٢٨ / ١٥      |
| إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم                              | علي بن الحسين زين العابدين | ٢٦٧ / ١٥      |
| إذا كان يوم القيامة يقول الكافر: إنك وعدتني أن لا تطلمني                 | أنس بن مالك                | ١١٤ / ١١      |
| إذا كان يوم صوم أحدكم...                                                 | أبو هريرة                  | ١٣١ / ٣       |
| إذا لم تستح فاصنع ما شئت                                                 | أبو مسعود البصري           | ١٧ / ١٣       |
| إذا لم تستحي فاصنع ما شئت                                                | ابن مسعود                  | ٦٥ / ١٠       |
| إذا لم ينهك القرآن فلست بقارئ                                            | عبد الله بن عمرو           | ٢١ / ١        |
| إذا نَعَسَ أحدكم في صلاته...                                             | عائشة                      | ٣٦ / ٥        |
| إذا وطئت امرأتك...                                                       | أبو هريرة                  | ٢١٩ / ٣       |
| إذا رأيت الله تعالى ينعم على عبد وهو مقيم على معصيته فاعلم أنه مستدرج    | عقبة بن عامر               | ٥٤٦ / ١٤      |
| أذهب قوارره                                                              | علي بن أبي طالب            | ٥٢٧ / ٣       |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي             | طرف الحديث                                                                |
|------------------|------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| ٢٧٤ / ١٤         |                        | أَرَأَيْتُمْ إِنْ دَعَوْتُ فُسِّقَيْتُمْ                                  |
| ١٠٠ / ١          | مالك بن نضلة<br>الجشمي | أَرَبُّ إِبْلِ أَنْتَ أَمْ رَبُّ مَالٍ وَغَنِمٍ                           |
| ٢٥٠ / ٧          | عكرمة                  | الأربعون ديناراً التي دفعت إلى أم الفضل يوم خرجت                          |
| ١٨٠ / ١١         | عمر بن الخطاب          | ارجع فلست بمنافقٍ                                                         |
| ٤٨٧ / ٤          | رجل من الأنصار         | ارجعي إلى بيتك                                                            |
| ١١٢ / ١٤         |                        | أَرِحْنَا يَا بِلَالُ                                                     |
| ٢٥٩ / ١٣         |                        | أَرَدْنَا إِسْلَامَ أَبِي طَالِبٍ وَأَرَادَ اللَّهُ إِسْلَامَ الْعَبَّاسِ |
| ١٦ / ٥           |                        | أَرَدْنَا أَمْرًا، وَأَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا                              |
| ١٣٠ / ١٤         | عبد الله بن عباس       | أَرْسَلُهُ يَا عُمَرُ فَلْيَتَّبِعْ                                       |
| ١٠٦ / ١٤         | عمار بن أبي عمار       | ارْفَعْ طَرَفَكَ يَا حَمْزَةُ                                             |
| ٢٨٣ / ٤          | سعد بن أبي وقاص        | أَزِمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي                                             |
| ٤٢٦ / ٧          | قتادة                  | أَزِيدْ عَلَى السَّبْعِينَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ           |
| ١٧١ / ١١         | عطاء بن يسار           | اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا                                                     |
| ٥٠٧ / ٦          | أبو هريرة              | أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ                                   |
| ٣٢٣ / ١٤         | ابن عباس               | اسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَلَا تَعُدَّ حَتَّى تَكْفُرَ                        |
| ١٩٧ / ٦          | وابصة الأسدي           | اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمَفْتُونَ                          |
| ١٤٢ / ٩          | ثوبان                  | اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا                                              |
| ٤٦٥ / ١٤         |                        | اسْتَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ                         |
| ٨٧ / ١٠          | أبو سعيد الخدري        | اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ                           |
| ٢٣٢ / ٣          | عمرو بن الأحوص         | اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا                                          |
| ٩١ / ٥           | عروة بن الزبير         | اسْقِ يَا زُبَيْرُ؛ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ                 |
| ٢٠٥ / ٧          | عمرو بن العاص          | الْإِسْلَامُ يُجِبُّ مَا قَبْلَهُ                                         |

| طرف الحديث                                                         | اسم الراوي         | الجزء<br>والصفحة   |
|--------------------------------------------------------------------|--------------------|--------------------|
| أَسْلَمْتُ أُمَّ عَيْسَى...                                        | أبو سعيد الخدري    | ١٩١ / ١٠           |
| أَسْلَمُوا تَهْتَدُوا وَلَا تَكْبَرُوا                             |                    | ٥١١ / ٣            |
| أَشْتَدُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَذْمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ | أبو هريرة          | ٢٨٤ / ٤            |
| أَشْتَرْتُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدَهُ                                |                    | ٤٨٠ / ٧            |
| أَشْتَرْتُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدَهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا  |                    | ١٥٢ / ١٢           |
| أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ                            | سعد بن أبي وقاص    | ١٦٧ / ٧<br>٤٤٠ / ٥ |
| أَشْفَعُوا تَوْجَرُوا                                              | أبو موسى الأشعري   | ١٣٣ / ٥            |
| أَشْهَدُوا شَهِدُوا                                                | عبد الله بن مسعود  | ١٥١ / ١٤           |
| أَصْبَحْتُ إِذَا الْخَيْرَ                                         |                    | ٣٩٧ / ٢            |
| أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ          | زيد بن خالد الجهني | ٢٧٤ / ١٤           |
| أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ                                            |                    | ٧٧ / ٥             |
| أَصْدُقُ كَلِمَةٍ قَالَتْهَا الْعَرَبُ                             | أبو هريرة          | ٩٥ / ٤             |
| أَصْلُهَا الذَّهَبُ، وَفَرَعُهَا الدُّرُّ                          | أنس بن مالك        | ٢١٣ / ١٤           |
| أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَظَّ                    | أبو ذر             | ٢١٠ / ١٣           |
| الْأَطْفَالُ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ                              | أنس بن مالك        | ٢٣٩ / ١٤           |
| أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ                       | عائشة              | ٥٢٤ / ١٥           |
| أَعْتَقَ النَّسَمَةَ، وَفَكَ الرِّقَبَةَ                           | البراء بن عازب     | ٣٦٤ / ١٥           |
| أَعْتَقَ رَقَبَةً                                                  | أبو العالية        | ٣٢٤ / ١٤           |
| أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ          | أبو هريرة          | ١١٢ / ١٢           |
| أَعْدَى عَدُوَّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ               | عبد الله بن عباس   | ٣٨١ / ١٤           |
| أَعْطَيْتَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلَكَ    |                    | ٤٤٦ / ٣            |
| أَعْطَيْتَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي                            | عمرو بن عبسة       | ٤٤٩ / ٩            |

| طرف الحديث                             | اسم الراوي       | الجزء<br>والصفحة   |
|----------------------------------------|------------------|--------------------|
| اعقلها وتوكل                           | أنس بن مالك      | ١٠٢ / ٥            |
| الأعمال بالخواتيم                      | سهل بن سعد       | ٢٧٠ / ٦            |
| اعملوا فكل ميسر لما خلق له             | عمران بن حصين    | ٢٨٩ / ٨            |
| أعوذ بالله من فقر مُرب                 |                  | ١٠١ / ١            |
| أعوذ بعفو الله العظيم من عذابه الأليم  |                  | ٣٨ / ١             |
| أعوذ بعفوك من عقوبتك                   | عائشة            | ٢٣ / ١             |
| أعوذ بكلمات الله التامات               | خولة بنت حكيم    | ٤٠ / ١             |
| أعيذك بالله يا شبيهة                   |                  | ٣٠٤ / ٧            |
| اغتنم خمسا قبل خمس                     | عمرو بن ميمون    | ٢٥٢ / ٤            |
| اغد على امرأة هذا                      |                  | ٤٦٧ / ٤            |
| افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة     | عبد الله بن عمرو | ٢٦٨ / ٦            |
| أفضل الأعمال إيمان لا شك فيه           | أبو هريرة        | ١٤٠ / ١            |
| أفضل الصدقة أن تؤتي المال وأنت صحيح    | أبو هريرة        | ٦٧ / ٣             |
| أفضل الصدقة ما تصدقت به وأنت صحيح صحيح | أبو هريرة        | ١٤٧ / ٤            |
| أفضل الصلاة طول القنوت                 | جابر بن عبد الله | ٤١٧ / ٢            |
| أفلا أكون عبدا شكورا                   | المغيرة بن شعبة  | ٩٣ / ١<br>٢٥٨ / ١٠ |
| أفي شك أنت يا ابن الخطاب               | عبد الله بن عباس | ٤٨٧ / ١٤           |
| أقبضتم قرة عين عبيدي                   | أبو موسى الأشعري | ١٠ / ٣             |
| اقرأ وأزق                              | عبد الله بن عمرو | ٢٥٢ / ١            |
| أقرب ما يكون العبد من ربه إذا سجد      | أبو هريرة        | ٤١٩ / ١٥           |
| اقرأوا القرآن فحما مفحما               |                  | ١١٧ / ١            |
| اقطع عني لسانه                         |                  | ٣٩٥ / ٥            |

| طرف الحديث                                              | اسم الراوي             | الجزء<br>والصفحة |
|---------------------------------------------------------|------------------------|------------------|
| أقعدني في بيتك حتى يأتي فيك أمرٌ                        |                        | ٤٧٨ / ٤          |
| أَقْلُوا التَّعَرِّيَ                                   | عبد الله بن عمر        | ٣٢٩ / ٦          |
| أقول فيه: إنه عبدٌ سوءٌ - الوليد بن المغيرة -           | عبد الله بن عباس       | ٢٢٩ / ٩          |
| أكبرُ الكبائر ثلاثة                                     | عبد الله بن عباس       | ٥٢٦ / ٤          |
| اكتب: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ   |                        | ١٦٢ / ٥          |
| اكتبها فهكذا نزلت                                       | عبد الله بن عباس       | ١٥١ / ٦          |
| أكثرت يا عبد الرحمن                                     |                        | ٤٢٦ / ٧          |
| أكرموا الإبلَ                                           |                        | ١٧ / ٤           |
| أكرهُ أن يقول العربُ لمَّا ظفر بأصحابه أقبل يقتلهم      | حذيفة بن اليمان        | ٤١٦ / ٧          |
| اكَفْتُوا صَبِيَانَكُمْ بِاللَّيْلِ                     | جابر بن عبد الله       | ١٦٨ / ١٥         |
| ألا أدلك على صدقة هي خير لك من حُمُرِ النِّعَمِ         | أبو أيوب الأنصاري      | ١٩١ / ٥          |
| ألا إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ                          | تميم الداري            | ٣٨٠ / ٦          |
| ألا إنَّ الزَّمانَ قد استدارَ                           | أبو بكره               | ١٣٣ / ٣          |
| ألا إنَّ القِبْلَةَ حُوِّلَتْ إِلَى الكَعْبَةِ          | أنس بن مالك            | ٥٠٩ / ٢          |
| ألا إنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامِ اللَّهِ           | أبو شريح الخزاعي       | ٤٣٧ / ٢          |
| ألا إنَّ مَكَّةَ كَانَتْ حَرَاماً                       |                        | ٤٤٣ / ٢          |
| ألا إني أُوتيتُ القرآنَ ومثله                           | المقدام بن معدي<br>كرب | ٢٥٣ / ١          |
| ألا لا تُوطَأَ الْحَبَالِي حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ، | أبو سعيد الخدري        | ٣٠٤ / ٧          |
| أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا                     | عبد الله بن عباس       | ٤٥٧ / ٤          |
| أَلَك بَيِّنَةٌ                                         | وائل بن حجر            | ١٠٧ / ٣          |
| ألم أعهد إليكم أن لا تَبْرَحُوا المركزَ                 |                        | ٣٤٣ / ٤          |
| ألم أنذركم؟ ألم أتقدّم إليكم                            |                        | ٤٢٦ / ٢          |

| طرف الحديث                                         | اسم الراوي        | الجزء<br>والصفحة |
|----------------------------------------------------|-------------------|------------------|
| ألن يكفيمكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف ملك          |                   | ٢٣٧ / ٤          |
| إلى ملأ من قريش؛ واعدتهم رغبة في إسلامهم           |                   | ٨٦ / ٦           |
| إليّ أنا رسول الله - غزوة أحد -                    |                   | ٣٠٥ / ٤          |
| إليّ عباد الله                                     |                   | ٣١٩ / ٤          |
| أليس يُحلّون لكم ما حرّم الله عليكم فتستحلّونه     | عدي بن حاتم       | ٣١٩ / ٧          |
| أما الطاغية فلا خير في دين مع عبادة الأصنام        | عبد الله بن عباس  | ٤١٧ / ٣          |
| أما الله فقد قبلها منك                             | أنس بن مالك       | ١٤٩ / ٤          |
| أما إن الجنة لا تدخلها عجوز                        | عائشة             | ٢٥١ / ١٤         |
| أما إن خطيب الأنصار لو قال ...                     |                   | ٣٠٧ / ٧          |
| أما إن هذا لو خشع قلبه ...                         |                   | ٨ / ١١           |
| أما أنا فلا أكل متكثراً                            | أبو جحيفة         | ٣٨١ / ٨          |
| أما إنك لو لم تُعطه كانت كذبة                      | عبد الله بن عامر  | ٥١٣ / ٧          |
| أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله غيركم | عبد الله بن مسعود | ٢١٦ / ٤          |
| أما إنهم لن ينالوا منكم مثلها                      | طلحة بن عبيد الله | ٣٣٥ / ٤          |
| أما لو خشع قلب هذا ...                             | أبو هريرة         | ٢٣٩ / ١          |
| أما هذا فقد جاءه اليقين                            | خارجة بن زيد      | ٢٣٢ / ٩          |
| الأمة الوسط: العدل                                 |                   | ٤٩٥ / ٢          |
| أمتوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى             | يحيى بن جعدة      | ٥١٨ / ١١         |
| أمتي أمتي                                          | أنس بن مالك       | ٥٢٥ / ١٤         |
| أمتي ورب الكعبة                                    | أنس بن مالك       | ١٧٤ / ١٣         |
| أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله    | أبو هريرة         | ٤٢٠ / ٥          |
| أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله    | جابر بن عبد الله  | ٣٢٨ / ١٥         |

| طرف الحديث                                            | اسم الراوي        | الجزء والصفحة  |
|-------------------------------------------------------|-------------------|----------------|
| آمن شعره، وكفر قلبه                                   | عبد الله بن عباس  | ٧٦ / ٧         |
| آمين خاتم رب العالمين                                 | أبو هريرة         | ١٧٦ / ١        |
| إن اثني عشر رجلاً من المنافقين ائتمروا بأمر لم ينالوه |                   | ٤١٧ / ٧        |
| إن أحببتم أحداً لإحسانه إليكم فأنا أولى به منكم       |                   | ١١٣ / ١٤       |
| إن أخبرتك أتؤمن بي                                    |                   | ٣٠٦ / ٨        |
| إن اختار أن يكون معكم دفعته إليكم                     |                   | ١٧٨ / ١٢       |
| أن آدم عليه السلام مشى حتى قام على الصفا              |                   | ٣١١ / ٦        |
| إن أدنى أهل الجنة منزلةً                              | عبد الله بن مسعود | ٢٥٥ / ٤        |
| إن أطيب ما يأكل الرجل من كسبه                         | عائشة             | ١٧٥ / ١١       |
| إن الأرض لتقبل من هو شر منه                           | عبد الله بن عمر   | ١٥٩ / ٥        |
| إن الأمم قد عرضت عليّ                                 | عمران بن حصين     | ٤٦٢ / ١٠       |
| إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً                         | أبو الدرداء       | ١٦٧ / ١٠       |
| إن الأول سلم وأبقى من التَّحِيَّةِ شيئاً              |                   | ١٣٦ / ٥        |
| إن الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا            | عمر بن الخطاب     | ١٢ / ٨         |
| إن الحدة لتعترى خيار أمتي                             | عبد الله بن عباس  | ١٠٩ / ٧        |
| إن الداعي لا يخلو عن إحدى ثلاث...                     | أبو سعيد الخدري   | ١٣٣ / ١٣       |
| إن الداعي للمؤمنين والمؤمنات يُغفر له                 | أنس بن مالك       | ٣٥ / ١٥        |
| إن الداعي للمؤمنين والمؤمنات يُقام يوم القيامة        | أنس بن مالك       | ٣٦ / ١٥        |
| إن الذي أمشاهم على أقدامهم...                         | عبد الله بن عباس  | ٤٨٢ / ٩        |
| إن الرجل ليرفع يديه فيقول: يا رب يا رب ومطعمه حرام    | أبو هريرة         | ١٣٣ / ١٣       |
| إن الزبانية رؤوسهم في السماء                          |                   | ٣١٨ / ١٥       |
| إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والأرض    | أبو بكر           | ٣٣٠ / ٧<br>٣٣٨ |



| طرف الحديث                                                          | اسم الراوي                | الجزء<br>والصفحة |
|---------------------------------------------------------------------|---------------------------|------------------|
| إنَّ السيف قد صار لي                                                | سعد بن أبي وقاص           | ١٢٢ / ٧          |
| إنَّ الشَّهر تسعٌ وعشرون يوماً                                      | عائشة                     | ٤٨٧ / ١٤         |
| إنَّ الشيطان لا يُخْبِلُ أحداً في دارٍ فيها فرسٌ عتيق               | بريدة بن الحصيب           | ٢٣٤ / ٧          |
| إنَّ الشيطانَ لَيَفْرَقُ مِن حَسِّ عمر                              | أبو هريرة                 | ٥١٩ / ٣          |
| إنَّ الشيطانَ لَيَهْرُبُ مِنَ البيتِ ...                            | أبو هريرة                 | ٢١ / ١           |
| أنَّ الصدقة تقع في يد الله تعالى قبل أن تقع في يد السائل            | أبو هريرة                 | ٤٦٤ / ٧          |
| إنَّ العبد إذا أذنبَ                                                | أبو هريرة                 | ٣٧٦ / ٩          |
| إنَّ العبد المسلم إذا مرض أو سافر كُتِبَ له مثلُ ما كان يعمل صحيحاً | أبو موسى الأشعري          | ٤٠٥ / ١٥         |
| إنَّ القلبَ يجزَعُ والعينَ تدمعُ                                    | أنس بن مالك               | ٣٤٧ / ٨          |
| إنَّ الله تعالى إذا قضى الأمر من السماء صُرِبَتِ الملائكة بأجنحتها  | أبو هريرة                 | ٢٥٣ / ١٢         |
| إنَّ الله تعالى أذهبَ عنكم عبيَّةَ الجاهلية                         | عبد الله بن عمر           | ٥٢٠ / ١٣         |
| إنَّ الله تعالى اطلَّعَ على أهل بدرٍ                                | علي بن أبي طالب           | ٢٩٤ / ٤          |
| إنَّ الله تعالى خلقَ ثمانيةَ أزواجٍ                                 | عبد الله بن عمرو بن العاص | ٢٤٣ / ٦          |
| إنَّ الله تعالى خلقَ خلقَهُ في ظلمةٍ                                | عبد الله بن عمرو بن العاص | ١١ / ٦           |
| إنَّ الله تعالى شكرَ لجعفر الطَّيَّار أربعَ خصالٍ                   | أبو هريرة                 | ١٩٤ / ٣          |
| إنَّ الله تعالى عفا لأمَّتي عما حدَّثت به أنفُسُها                  | أبو هريرة                 | ٤٣٤ / ٣          |
| إنَّ الله تعالى فرضَ فرائضَ فلا تُضيِّعوها                          | أبو ثعلبة الخشني          | ٥٠٥ / ٥          |
| إنَّ الله تعالى كتب عليكم السعيَ                                    | حبيبة بنت أبي تجرة        | ٢٠ / ٣           |
| إنَّ الله تعالى ليضاعفُ بالحسنة                                     | أبو هريرة                 | ٢٨٩ / ٣          |
| إنَّ الله تعالى ليعجبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوةٌ         | عقبة بن عامر              | ٢٠ / ٩           |
| إنَّ الله تعالى لَيُمَسِّكُ الخَيْرَ الكثيرَ عن عبده                | أبو سعيد الخدري           | ٨ / ٥            |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي        | طرف الحديث                                                                                            |
|------------------|-------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٢٣ / ٧          | عبد الله بن عباس  | إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَنِي أَنْ يَفْتَحَ لِي بَدْرًا                                            |
| ٤٩ / ٣           |                   | إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَهَبَ لَابْنَ آدَمَ مَا لَا بَدَلَّ لَهُ مِنْهُ                               |
| ٥٣٢ / ١٥         | عائشة             | إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ كُلَّ مَوَّالٍ لِحَبِّهِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾                    |
| ٣١٨ / ٣          | عبد الله بن عباس  | إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ بَمَنْ يُصَلِّي...                                                    |
| ٣٠ / ١٠          |                   | إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْشِرُ أَصْحَابَ الْكَهْفِ                                                   |
| ٧ / ٢            | سلمان الفارسي     | إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ                                                                           |
| ٥٥ / ١           | عائشة             | إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ، وَيَحِبُّ الرَّفَقَ                                                            |
| ١٠ / ١٢          | الحسن             | إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ والبضع بين الثلاث إلى العشر                   |
| ٤٧٢ / ٧          | جابر بن عبد الله  | إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ بِطُهْرِكُمْ                                                    |
| ٤٠٢ / ٩          | المغيرة بن شعبة   | إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ وَأَذَانَ الْبَنَاتِ                                                      |
| ٨ / ٢            | عقبة بن عامر      | إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ                                        |
| ٤٥٤ / ٤          | جابر بن عبد الله  | إِنَّ اللَّهَ يَرَى مَكَانَهُمَا إِنْ يَشَأُ يُنْزِلُ فِيهِمَا                                        |
| ١٣٣ / ٧          |                   | إِنَّ اللَّهَ يَعِدُكُمْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ                                                     |
| ٢١٦ / ٦          |                   | إِنَّ اللَّهَ يَنْتَصِفُ مِنَ الظَّالِمِ بِالظَّالِمِ                                                 |
| ٤١ / ١           |                   | إِنَّ الْمُعَلَّمَ إِذَا قَالَ لِلصَّبِيِّ: قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ...                                   |
| ٢٥٤ / ١٥         | ضمرة بن حبيب      | إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَرْفَعُونَ عَمَلَ الْعَبِيدِ...                                                 |
| ٢٨٩ / ١          | أبو هريرة         | إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ...                                                                   |
| ١٤٣ / ١١         | أبو هريرة         | إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي شَيْطَانَهُ                                                               |
| ١٦٣ / ٦          | عبد الله بن مسعود | إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا بُعِثَ...                                                                      |
| ٩٨ / ١٢          | جابر بن عبد الله  | إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ تَبَارَكَ وَالسَّجْدَةُ |
| ٤٩١ / ٢          | عبد الله بن عباس  | أَنَّ النَّبِيَّ كَانَتْ قَبْلَتُهُ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ                                         |
| ٣٣٢ / ١٢         |                   | إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَقْرَأُونَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا يَسْ وَطَهُ                            |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي        | طرف الحديث                                                                                       |
|------------------|-------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٩٩ / ٩          | أبو أمامة         | إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِمَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الشَّحْنَاءِ           |
| ٤٧٨ / ١١         | جابر بن عبد الله  | إِنَّ بَعَثَ عَلَيْهِمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِهِمْ                                                 |
| ١٠٤ / ٦          | عبد الله بن عمرو  | إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَهَرَجًا                                                         |
| ٤٤٤ / ٤          |                   | أَنْ تَأْكُلَ مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ - مَالِ الْيَتِيمِ -                                   |
| ٢٣٧ / ١١         | عبد الله بن مسعود | أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ                                                    |
| ١٤٢ / ٧          | عكرمة             | إِنْ تُطْعَمَ قَرِيشٌ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ رَشَدُوا                                     |
| ١٣٦ / ١          | أبو هريرة         | أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ                                                          |
| ٢٠٠ / ٩          |                   | إِنْ حَرَّهَا شَدِيدٌ، وَقَعَرَهَا بَعِيدٌ                                                       |
| ٩٤ / ٣           | أبو سعيد الخدري   | إِنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ لَا تُرَدُّ                                                           |
| ٣٤٤ / ٦          | أبو هريرة         | إِنْ رُوحَ الْكَافِرِ يُسْتَفْتَحُ لَهَا فِي السَّمَاءِ فَلَا يُفْتَحُ                           |
| ٥٣٠ / ١٥         | سعد بن معاذ       | إِنْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَسُورَةُ الْإِخْلَاصِ أَنْزَلْتَا وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ |
| ٢٨٣ / ٥          | ضمرة بن حبيب      | إِنْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ تَنْزِيلًا                                       |
| ١٣١ / ١٠         | عقبة بن عامر      | إِنْ شِئْتُمْ أُخْبِرْكُمْ مَا أُرِدْتُمْ                                                        |
| ٣٣٨ / ٩          |                   | إِنْ عَادُوا فَعَدَّ                                                                             |
| ٥١٩ / ١٥         | أبو سعيد الخدري   | إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَائِهِ                     |
| ٤٦٧ / ١٣         | أنس بن مالك       | إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ وَحَاجَةِ الْمُؤْمِنِينَ                 |
| ٤٥٩ / ٧          | عبد الله بن عباس  | إِنْ عَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ                                                                  |
| ٦٨ / ١١          | أبو هريرة         | إِنْ عُظِّمَ دَارَةٌ مِنْهُ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ                                      |
| ٥٠٤ / ١٢         | أبو هريرة         | إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ لِيَقْطَعَ صَلَاتِي              |
| ٢٦٠ / ٣          | عائشة             | إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ                                                                |
| ٤١٨ / ١٤         | سهل بن سعد        | إِنَّ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي                                              |
| ٤٣٣ / ٣          |                   | إِنَّ فِي الْجَسَدِ مَضْغَةً                                                                     |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي        | طرف الحديث                                                             |
|------------------|-------------------|------------------------------------------------------------------------|
| ٢٧٠ / ٣          | أبو هريرة         | إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً                                        |
| ٢٤٨ / ١٤         | أبو هريرة         | إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً                                          |
| ٢٥٨ / ٣          | عمران بن حصين     | إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ                    |
| ٨٦ / ١           |                   | إِنَّ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ سَبْعِينَ شِفَاءً                       |
| ٥١٠ / ١٣         | أبو ذر            | إِنَّ فِيكَ لَجَاهِلِيَّةً                                             |
| ٤٠٥ / ١٤         |                   | إِنَّ قُتَيْلَ زَيْدٍ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ        |
| ١٠٣ / ١٠         | أبي بن كعب        | إِنْ كَانَ فِي عِبَادِكَ أَحَدٌ أَعْلَمَ - فِي سَوْأَلِ مُوسَى رَبِّهِ |
| ٤١٥ / ٣          | جابر بن عبد الله  | إِنَّ كُلَّ رِبَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ                            |
| ٥٠٦ / ١٥         | أنس بن مالك       | إِنْ لِحَوْضِي أَرْبَعَةٌ أَرْكَانَ                                    |
| ١٢٧ / ١٥         |                   | إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِرْعَوْنٌ                                       |
| ٣٣١ / ١٢         | أبي بن كعب        | إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنْ يَسْ قَلْبُ الْقُرْآنِ             |
| ٥١ / ٩           | أبو أمامة الباهلي | إِنَّ لِلَّهِ أَوَانِي، وَهِيَ الْقُلُوبُ                              |
| ٤١٥ / ٩          |                   | أَنْ مَحَجَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي يَدِهِ فَسِيحٌ              |
| ٤٦٦ / ٧          | عبد الله بن مسعود | إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِوةِ                  |
| ١٣٣ / ٥          | أبو رهم           | إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الشَّفَاعَاتِ                                      |
| ٤٥٨ / ١٤         | عبد الله بن عمر   | إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تُطْلَقَ فِي طَهْرٍ لَا جَمَاعَ فِيهِ       |
| ٢٢٨ / ٣          | عبد الله بن عمر   | إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُطْلَقَ فِي كُلِّ قُرْءٍ تَطْلِيقَةٌ       |
| ٩٣ / ٨           | عمر بن الخطاب     | إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَنْاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ             |
| ٥٢٣ / ١١         | أنس بن مالك       | إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يَصْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ               |
| ٢٢٦ / ١٣         | أنس بن مالك       | إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْغِنَى                |
| ٢٦٥ / ٦          | صفوان بن عسال     | إِنَّ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرَبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ           |
| ١٧٦ / ٣          | خباب بن الارت     | إِنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ                             |

| الجزء<br>والصفحة      | اسم الراوي        | طرف الحديث                                            |
|-----------------------|-------------------|-------------------------------------------------------|
| ٣٠٥ / ٧               |                   | إن هؤلاء جاؤونا مسلمين                                |
| ٤٢٥ / ٢               |                   | إنَّ والدي ووالديك ووالد إبراهيم عليه السلام في النار |
| ١٥٠ / ١٠              | أبو هريرة         | إن يأجوج ومأجوج يحفرون السدَّ كلَّ يوم                |
| ١٨٤ / ٤               | عبد الله بن عباس  | أَنْ يُطَاعَ فلا يُعصى                                |
| ٤٤٩ / ١٢              | عبد الله بن مسعود | إنَّ يونس كان أوعدَّ قومه العذاب                      |
| ٤٣٨ / ١٢              |                   | أنا ابن الذبيحين                                      |
| ٤٧٢ / ٤               | البراء بن عازب    | أنا أحقُّ بإحياء سنةٍ قد أمتوتها                      |
| ٤٦١ / ٢<br>٣٠٧ / ١٢ و | عائشة             | أنا أعلمكم بالله وأخشاكم لله                          |
| ٣٤٨ / ١٠              | عائشة             | أنا أعلمكم بالله وأخشاكم له                           |
| ٢٣٩ / ١               | أبو هريرة         | أنا أغنى الشركاء عن الشُّرك                           |
| ٣٠٣ / ٧               | البراء بن عازب    | أنا النبي لا كذب                                      |
| ٢٤ / ٧                | عبد الله بن عمر   | إنا أمةٌ أمةٌ                                         |
| ١٤١ / ١٢              | قتادة             | أنا أولُ الأنبياء خلقاً                               |
| ١٣٨ / ١٢              | جابر بن عبد الله  | أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه                          |
| ٤٥٦ / ٢               | العرباض بن سارية  | أنا دعوة أبي إبراهيم                                  |
| ٣٢٠ / ٣               | أبو سعيد الخدري   | أنا سيدُ ولدِ آدمَ ولا فخرَ                           |
| ٢٨٧ / ٩               | عبد الله بن مسعود | أنا فرطُكم على الحوضِ                                 |
| ٤٠ / ١                |                   | أنا قائدُها، وعيسى سائقُها                            |
| ١٣٢ / ٨               | قتادة             | أنا لا أشكُّ، ولا أسألُ                               |
| ٥٦ / ١٠               | عائشة             | إنَّا لا ندخل بيتاً فيه كلب أو صورة                   |
| ١١٨ / ٣               |                   | إنَّا لن ندخلها عليهم الحرمَ                          |
| ٤٠ / ١٥               | عبد الله بن مسعود | أنا نبيُّ الله                                        |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي       | طرف الحديث                                                                |
|------------------|------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| ٤٤ / ٦           |                  | أُنْبَأَنِي بِهِ رَبِّي - لَمَّا هَمَّتْ قَرِيْشٌ بِقَتْلِ النَّبِيِّ -   |
| ٢٤٨ / ٣          | عبد الله بن عمرو | أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَتَزَوَّجِي                                 |
| ١٧٤ / ١١         | جابر بن عبد الله | أَنْتِ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ                                                |
| ٢٨٣ / ٨          | عبد الله بن عباس | انْتَظِرْ مَا يَأْمُرُنِي فِيهِ رَبِّي                                    |
| ٢٠٩ / ١          | علي بن أبي طالب  | أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى عَشْرَةِ                                        |
| ٩ / ٦            | أبي بن كعب       | أُنْزِلَ عَلَيَّ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً                  |
| ٣١٤ / ١٥         | واثلة بن الأسقع  | أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ |
| ٢٥٢ / ١          |                  | أُنْزِلُوا النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ                                   |
| ٤٤٠ / ٥          | أنس بن مالك      | انْصَرَفُوا أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ                   |
| ٤٦٩ / ٧          |                  | انْطَلِقَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ الظَّالِمِ أَهْلُهُ فَاهْدِمَاهُ       |
| ٥٢٨ / ١٥         | أبو هريرة        | انْظُرْ كَيْفَ صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ذِمَّتَهَا                         |
| ٢٣٧ / ١          |                  | انْظُرْ مَنْ تُنَاجِي                                                     |
| ٢٠ / ١٠          |                  | انْظُرُونِي حَتَّى أَنْظُرَ مَا يُحْدِثُ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي             |
| ١٠٣ / ٣          | عدي بن حاتم      | إِنَّكَ إِذَا لَعَرِضَ الْوَسَادَةُ                                       |
| ٩٨ / ٥           |                  | إِنَّكَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ - أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ -                 |
| ١٢٨ / ١١         | أبو هريرة        | أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ                             |
| ٣٧٤ / ١٢         | معاوية بن حيدة   | إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقْدَمَةً أَفْوَاهِكُمْ         |
| ١٤٧ / ٨          | أنس بن مالك      | إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصِبِرُوا                        |
| ٥٣ / ٨           | جرير بن عبد الله | إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ                                            |
| ٨٣ / ٣           | جرير بن عبد الله | إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ                   |
| ٢١٣ / ٣          |                  | إِنَّكُمْ لَمْ تَوْمَرُوا بِاعْتِزَالِ الْهَنْ مِنَ الْبُيُوتِ            |
| ٤٦٤ / ١٢         | عبد الله بن عباس | إِنَّمَا أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ                                       |

| طرف الحديث                                                           | اسم الراوي        | الجزء والصفحة       |
|----------------------------------------------------------------------|-------------------|---------------------|
| إنما ذلكم الله الذي مَدَحُهُ زَيْنٌ وَدَمَهُ شَيْنٌ                  |                   | ٤٩١ / ١٣            |
| إنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾          | عبد الله بن مسعود | ١٣٣ / ٦             |
| إنَّمَا يُسَلِّطُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مَا يَخَافُهُ                    |                   | ٣٣٤ / ٨             |
| إنه تناثر عليه جِرادٌ من ذهب حين عوفي                                | أبو هريرة         | ٥١٠ / ١٢            |
| إنه قد أذن لي في الخروج للهجرة                                       | عائشة             | ٣٤٦ / ٧             |
| أنه لما حضر آدمُ الوفاة دعا بابه شيث فعهد إليه عَهْدَهُ              | أبو ذر الغفاري    | ١٥٥ / ١١            |
| إنه لَيُعَانُ عَلَى قَلْبِي، فاستغفرُ الله تعالى في اليوم سبعين مرةً | الأغر المزني      | ٤٢٣ / ١٣            |
| إنها جند من جنود الله تعالى - العنكبوت -                             |                   | ٣٥١ / ٧             |
| إنَّهَا نُسِخَتْ الْبَارِحَةَ                                        |                   | ٣٩٠ / ٢             |
| إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام                                 | جبير بن مطعم      | ٢٠٩ / ٧             |
| أنَّهم هم اليهودُ                                                    | عدي بن حاتم       | ١٦٤ / ١             |
| إني أحبُّ أن أرى القومَ الذين أثنى الله عليهم                        | عبد الله بن عباس  | ٣٣ / ٧              |
| إني أدعوك إلى كلمة لو قُلْتُهَا                                      | عبد الله بن عباس  | ١٢٣ / ١             |
| إني أُرِيتُ مصارعَ القوم غداً                                        | عمر بن الخطاب     | ٢١٤ / ٧             |
| إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ عَلَى الْجَنِّ              | عبد الله بن مسعود | ٣٩ / ١٥             |
| إِنِّي أُمِرْتُ بِالصَّبْرِ                                          | عبد الله بن عباس  | ١١٢ / ٥             |
| إني تاركٌ فيكم الثَّقَلَيْنِ                                         | أبو سعيد الخدري   | ١٨٦ / ٤<br>١٩٩ / ١٤ |
| إِنِّي خَارِجٌ إِلَيْهِمْ، فَلْيَقُمْ مَعِيَ مَنْ أَحَبَّ            | عبد الله بن مسعود | ٤١ / ١٥             |
| إني رسول الله إلى الناس عامة                                         |                   | ٣١١ / ١١            |
| إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا أَذْنًا            | علي بن أبي طالب   | ٥٦١ / ١٤            |
| إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ آتِيَ الْجَنِّ                             | عبد الله بن عباس  | ٤٢ / ١٥             |
| إني لأرجو أن تكونوا ثُلثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ                          | عمران بن حصين     | ٢٧٢ / ٢             |

| طرف الحديث                                    | اسم الراوي        | الجزء<br>والصفحة |
|-----------------------------------------------|-------------------|------------------|
| إني لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة            | أبو بكر بن عياش   | ٥٠٥ / ١٥         |
| إِنِّي لأرجو أن تكونوا رُبْعَ أهل الجنة       | عبد الله بن مسعود | ٢٥٤ / ١٤         |
| إِنِّي لأعلمُ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ | زيد بن أسلم       | ٥٠٩ / ٥          |
| إني لستُ بشاعرٍ ولا ينبغي لي                  | أبو بكر الصديق    | ٣٧٨ / ١٢         |
| إِنِّي لستُ كأحدكم                            |                   | ٣١١ / ٥          |
| إِنِّي لم أُبعثُ فحاشاً                       | عائشة             | ٣٢٩ / ١٤         |
| إِنِّي لم آمرُكم بالقتال في الشهرِ الحرام     |                   | ١٨٤ / ٣          |
| إني مُلِّقُ إليك أمراً                        | ابن عباس          | ١٦٦ / ١٢         |
| أهلُ الكُفُورِ هم أهلُ القبور                 | ثوبان             | ٢٧٣ / ١          |
| أهلُ المعروفِ في الدنيا                       | أبو عثمان النهدي  | ١٥٨ / ٨          |
| أوما علمت أن الله تعالى يغضب للغزاة           |                   | ٢٦٨ / ٤          |
| أوتيتُ السبعَ الطَّوَلَ                       | واثلة بن الأسقع   | ٢٠٨ / ١          |
| أوتيتُ جوامعَ الكلامِ                         | عبد الله بن عباس  | ١٩٨ / ١          |
| أُوتِيتُ جوامعَ الكلامِ                       | أبو هريرة         | ٢٠٨ / ١<br>٤١٨   |
| أَوَّلُ الوَقْتِ رضوانُ الله                  | عبد الله بن عمر   | ٢٠٠ / ٣          |
| أَوَّلُ صدقةٍ بَيَّضَتْ وجوهَ الصَّحابةِ      | عدي بن حاتم       | ١٩٤ / ٤          |
| أَوَّلُ ما يُرفعُ من الأرض العلمُ             |                   | ١٢ / ١           |
| أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إلى الجنةِ الحامدون      |                   | ٤٥٢ / ٩          |
| أَوْ مِنْ باللهِ وما أنزل إلينا               | عبد الله بن عباس  | ٤٢٦ / ٥          |
| إياكم ولو فإنه من كلام المنافقين              |                   | ٤٠٩ / ١          |
| أيَّامُ العيد والتَّشْرِيقِ أيَّامُ أَكْلِ    | خلدة الأنصارية    | ٢٣١ / ٣          |
| أيرضيك أن أحرِّمَها على نفسي                  | عمر بن الخطاب     | ٤٧٦ / ١٤         |



| طرف الحديث                                             | اسم الراوي         | الجزء والصفحة     |
|--------------------------------------------------------|--------------------|-------------------|
| أيسرُكم أن تكونوا ثلثَ أهل الجنة                       |                    | ٢٤٠ / ٤           |
| أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن                 | أبو أيوب الأنصاري  | ٥٣٠ / ١٥          |
| أياكم أنتم عملاً وأشدُّ خوفاً                          | أبو قتادة الأنصاري | ٥٠٥ / ١٤          |
| أيا قوم اتخذوا كلباً                                   | عبد الله بن مغفل   | ٣٠٦ / ٥           |
| الإيمان أثبت في قلوب المؤمنين من الجبال الرواسي        |                    | ٩٥ / ٥            |
| الإيمان بضع وستون...                                   | أبو هريرة          | ٢٣٢ / ١           |
| الإيمان عريان، لباسه التقوى                            | عبد الله بن مسعود  | ٣١٤ / ٦           |
| الإيمان نصفان: صبر، وشكر                               | أنس بن مالك        | ٩٩ / ٩            |
| أين الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل وقت خروجك من مكة     |                    | ٢٥٢ / ٧           |
| أين الملوك؟ لمن المُلْك اليوم؟                         | أبو هريرة          | ٦٩ / ١٣           |
| أينما أدركتني الصلاة تيممتُ وصلّيتُ                    | عبد الله بن عمرو   | ١٢٩ / ٣           |
| أيها الناس! اربعوا على أنفسكم                          | أبو موسى الأشعري   | ٣٧٠ / ٦           |
| أيها الناس، إن الله قد حرّم الخمر                      |                    | ٤٨ / ٥            |
| بارك الله لك فيما أمسكتَ                               |                    | ٣٧٤ / ٣           |
| بالله ما خرجت من بغضٍ لزوجك؟ - كيف كان يمتحنُ النساء - | عبد الله بن عباس   | ٣٩١ / ١٤          |
| بأمر الله قد كانت الأنبياء قبلي يأتون بها قومهم        |                    | ٣٣٧ / ٢           |
| بحقِّ محمّدٍ أن تغفر لي                                | عمر بن الخطاب      | ١٢٣ / ٢           |
| بدءُ أسماء، وفواتحُ سورة                               | أنس بن مالك        | ٨٥ / ١٣           |
| بعثتُ أنا والساعة كهاتين                               | أنس بن مالك        | ٩٣ / ٧ و ٤٢١ / ١٣ |
| بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين                            | عبد الله بن عباس   | ٢٣٩ / ٩           |
| البقرة سنامُ القرآن                                    | معقل بن يسار       | ٣٣٤ / ٣           |
| بك أقاتل وبك أحاول                                     | صهيب الرومي        | ٢٣٦ / ٧           |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي         | طرف الحديث                                                   |
|------------------|--------------------|--------------------------------------------------------------|
| ٨ / ٨٦           |                    | بكتاب الله والإسلام - ﴿قُلْ يَفْضَلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ﴾ - |
| ٩ / ٤٥١          | علي بن أبي طالب    | بكتاب ربهم وسنة نبيهم                                        |
| ٤ / ٤٧٢          | عبادة بن الصامت    | البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام                              |
| ٢ / ٢٩٦          |                    | بل أنتم فيها خالدون مخلدون                                   |
| ٥ / ٥١٢          |                    | بل اتَّصِرُوا بالمعروف وتَّناهَوْا عن المنكر                 |
| ١٤ / ٣٤٤         | السدي              | بل ترفُقْ به وتحسِنُ إليه                                    |
| ١٣ / ٤٦٦         |                    | بل على ما استطعتم                                            |
| ١٤ / ٤٣٤         |                    | بل نحسنُ جوارَه حتَّى يفارقنا                                |
| ٩ / ٤٧٤          |                    | بل نحن وأنتم، ولم نُؤت من العلم إلا قليلاً                   |
| ١٤ / ٧٠          | أنس بن مالك        | بيت في السماء الرابعة بِحِجَالِ الكعبة من الأرض              |
| ٣ / ٥٠٩          | عبد الله بن مسعود  | بئس القومُ قومٌ لا يأمرون بالمعروف                           |
| ٧ / ٣٩٥          | عدي بن حاتم        | بئس خطيب القوم أنت                                           |
| ١٤ / ٤٤٧         | أبو مسعود الأنصاري | بئس مطيَّة القوم زعموا                                       |
| ١٤ / ٣٤٨         |                    | بئسما صنعْت، قد كان لهما منّا أمان                           |
| ١٣ / ٤٦٦         | سلمة بن الأكوع     | البيعة البيعة، نزل رُوحُ القُدُس                             |
| ٩ / ٣١٩          | عبد الله بن عباس   | بينما أنا أحدثُكم رأيْتُ في الهواء جبريل                     |
| ٣ / ٥١٠          |                    | بيني وبينكم التوراة                                          |
| ١٠ / ١٠٣         | عمرو بن دينار      | تأخذ حوتاً فتجعلُه في مَكْتَلٍ                               |
| ٧ / ٣٢٦          |                    | تباً للذهب والفضة                                            |
| ٢ / ١٦٠          | أبو جحيفة          | تَجْزِي عنك ولا تجزي أحداً بعدك                              |
| ١ / ٤٣٦          | أبو هريرة          | تحت كلِّ شعرة جنابةٌ                                         |

| طرف الحديث                                                            | اسم الراوي             | الجزء<br>والصفحة |
|-----------------------------------------------------------------------|------------------------|------------------|
| تزوج صغراهما وقضى أوفاهما                                             | أبو ذر                 | ٤٣٠ / ١١         |
| التسريح بإحسان                                                        | أبو رزين الأسدي        | ٢٣٤ / ٣          |
| تسوموا فإن الملائكة قد تسومت                                          |                        | ٢٤٢ / ٤          |
| نَعَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ                                             | أبو هريرة              | ٤٤٣ / ٩          |
| تعلّموا الزّهرارين                                                    | أبو أمامة              | ٤٤٦ / ٣          |
| تفقّهوا قبل أن تسودّوا                                                | عمر بن الخطاب          | ٣٧٣ / ٨          |
| تقدّم يا مصعب                                                         |                        | ٢٣٩ / ٤          |
| تَقْلُصْ شَفَةَ الْكَافِرِ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسْطَ رَأْسِهِ | أبو سعيد الخدري        | ٦٩ / ١١          |
| تقوم الساعة والرجل يَلِيْطُ حَوْضَهُ لِيَسْقِيَ مَاشِيَتَهُ           | أبو هريرة              | ٣٦٦ / ١٢         |
| تلك العزّي                                                            | سعيد بن عمرو<br>الهدلي | ١٢١ / ١٤         |
| تلك الملائكة - الخيل البلق -                                          |                        | ٣٠٤ / ٧          |
| التَمَسُوها في العشر الأواخر                                          | عبادة بن الصامت        | ٤٢٩ / ١٥         |
| تناكحوا تكثروا                                                        | عبد الله بن عمر        | ١٠٠ / ٣          |
| تناكحوا تولدوا تكثروا                                                 |                        | ٤٣٩ / ١٤         |
| تنام عيناى وقلبي يقطان                                                |                        | ٣٥٢ / ٢          |
| تنزيه الله عن كلّ سوء                                                 | طلحة بن عبيد الله      | ٣٦١ / ٩          |
| التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله                                     | علي بن أبي طالب        | ٣٣٨ / ١٤         |
| ثلاث من علامات المنافق                                                | أبو هريرة              | ٤٢٣ / ٧          |
| ثلاث من علامات النفاق                                                 | أبو هريرة              | ٣٤٨ / ٨          |
| ثلاثة من الصّبيان تكلموا في المهد                                     | عبد الله بن عباس       | ٣٧٦ / ٨          |
| ثلاثة يؤتّون أجرهم مرّتين                                             | أبو موسى الأشعري       | ٣١٣ / ١٤         |
| ثم مررت على ملك يشبه آدمي خلّقا                                       | عبد الله بن عباس       | ٣٧١ / ١          |

| طرف الحديث                                                                            | اسم الراوي         | الجزء<br>والصفحة   |
|---------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|--------------------|
| ثُمَّ الْجَنَّةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ                                            | أنس بن مالك        | ٤٠٢ / ٢            |
| جاءني جبريل في صورته                                                                  |                    | ٢٣٧ / ١٥           |
| الجارُّ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ                                                          | أبو رافع           | ١٨ / ٩             |
| جاوِزْتُ في حِراءٍ                                                                    | أبو سلمة           | ٨٣ / ١٥            |
| جُعِلَتْ لي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا                                             | جابر بن عبد الله   | ٤١١ / ٢            |
| جَماعُ التَّقْوَى في قولهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ |                    | ٢٢٣ / ١            |
| الجمعة حُجُّ المساكين                                                                 | عبد الله بن عباس   | ١٦٤ / ٥            |
| جَهاذُ المرأةِ حَسَنُ التَّبَعْلِ                                                     | علي بن أبي طالب    | ٢٣١ / ٣            |
| جَنَّتْ بالحنيفيةِ دينِ إبراهيم                                                       |                    | ٧٨ / ٧<br>٤٧٠ و    |
| الجيرانُ ثلاثةٌ                                                                       | عبد الله بن عمرو   | ٢١ / ٥             |
| الحاجُّ الشَّعِثُ الثَّقَلُ                                                           | عبد الله بن عمر    | ٤٩٤ / ١٠           |
| الحَبُّ في اللَّهِ والبَغْضُ في اللَّهِ                                               | عبد الله بن مسعود  | ٣٣٩ / ٣            |
| الحجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ                                        | أبو هريرة          | ١٦٢ / ٤            |
| الحجُّ عِرفة                                                                          | عبد الرحمن بن يعمر | ١٣٨ / ٣<br>٢٧٠ / ٧ |
| حدُّ السَّاحِرِ الضَّرْبُ بالسَّيفِ                                                   |                    | ٣٦٨ / ٢            |
| الحرائرُ صلاحُ البيوت                                                                 | أبو هريرة          | ٥٠٩ / ٤            |
| حَسْبُنَا اللَّهُ ونعم الوكيل                                                         |                    | ٣٦٢ / ٤            |
| الحسَنُ والحسينُ سبطا رسولِ اللَّهِ                                                   | جابر بن عبد الله   | ٤٧٦ / ٢            |
| الحُسْنَى الْجَنَّةُ                                                                  | أبي بن كعب         | ٥٢ / ٨             |
| الحسينُ سبطٌ مِنَ الأسباطِ                                                            | يعلى بن مرة        | ٤٧٥ / ٢            |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي                | طرف الحديث                                               |
|------------------|---------------------------|----------------------------------------------------------|
| ١٨٦ / ١٥         | أبو أمامة الباهلي         | الحقبة ألف شهر                                           |
| ٢٢٢ / ١١         | حذيفة بن اليمان           | الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا                       |
| ٢٧٦ / ١٥         |                           | الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثل الرّجلين                 |
| ٨٦ / ٦           |                           | الحمد لله الذي جعل في أمّتي من أمرني أن أبدأهم بالسّلام  |
| ٦١ / ١٠          | سلمان الفارسي             | الحمد لله الذي لم يُمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي          |
| ٥٦٣ / ١٤         | أبو هريرة                 | حملة العرش اليوم أربعة                                   |
| ١٢ / ١٣          | عبد الله بن سرجس          | الحور بعد الكور                                          |
| ٨٠ / ١٢          | بكر بن عبد الله<br>المزني | حياتي خير لكم ومماتي خير لكم                             |
| ٥٧ / ٨           | أبو سعيد الخدري           | خَالِطُوا النَّاسَ وَزَالِئُوهُمْ                        |
| ٣٨٨ / ٧          | عبد الله بن عباس          | خُذْهَا مِنْ أَغْنِيائِهِمْ وَرُدَّهَا فِي فَقَرَائِهِمْ |
| ٤١٦ / ٥          |                           | خُذْهُمْ، لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ               |
| ٨٧ / ١٠          | أنس بن مالك               | خذوا جنتكم من النار                                      |
| ١٣٢ / ٣          | جابر بن عبد الله          | خذوا عني مناسككم                                         |
| ٤٦٦ / ٤          | عبادة بن الصامت           | خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً                         |
| ٣٩٩ / ١٤         |                           | خذي ما يكفيك وولدي بالمعروف                              |
| ٣٣ / ١٤          | ابن عباس                  | خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ                |
| ٥٦ / ٧           | عمر بن الخطاب             | خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ      |
| ٦٠ / ٧           | عبد الله بن عباس          | خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ          |
| ٤٩٠ / ٥          | عائشة                     | خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ     |
| ٩٢ / ١٢          |                           | خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ                  |
| ١٩١ / ١٠         | أبو هريرة                 | خمسة تكلموا قبل أو أن الكلام                             |
| ٣٠٠ / ٧          | عبد الله بن عباس          | خيرُ الأصحاب أربعة                                       |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي          | طرف الحديث                                                                  |
|------------------|---------------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| ٢٠٠ / ٣          |                     | خيرُ الصَّدَقَةِ ما أبقت غني                                                |
| ١٤٩ / ٤          | عبد الله بن عمر     | خيرُ الصَّدَقَةِ ما كان على شهورها                                          |
| ٣٤٨ / ٤          | عمران بن حصين       | خيرُ الناس قَرْنِي الذي أنا فيه                                             |
| ٤٩٦ / ١٢         | عروة بن الجعد       | الخيَل مَعْقُودٌ بِنِوَاصِيهَا الْخَيْرُ                                    |
| ١٧٧ / ١          | عبد الله بن عمر     | الدَّاعِي والمُؤْمِنُ شَرِيكَانِ                                            |
| ٨٦ / ١٥          | مقاتل               | دَثْرُونِي                                                                  |
| ٥٠٦ / ١٥         | أنس بن مالك         | دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا نَهْرٌ حَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ           |
| ١٣٢ / ١          | أبو أمامة الباهلي   | درهمٌ واحدٌ يأخذه السُّلْطَانُ ظِلْمًا                                      |
| ٤٤٤ / ١٥         | زيد بن أسلم         | دَعَا فَقَدْ فَقَّهَ الرَّجُلَ                                              |
| ١٦٥ / ١٢         |                     | دَعَا فَإِنِهَا صَغِيرَةٌ                                                   |
| ٤٣٦ / ١٠         | سعد بن أبي وقاص     | دَعَا ذِي النُّونِ مَا دَعَا بِهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ          |
| ٢٢٨ / ٣          | فاطمة بنت حبيش      | دَعِيَ الصَّلَاةُ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ                                      |
| ٧٣ / ٣           |                     | دُمُ النَّضِيرِيِّ وَفَاءٌ لِلْقُرْطُيِّ                                    |
| ٤٥٨ / ٤          | علي بن أبي طالب     | الدِّينُ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ                                                |
| ١٧٠ / ١٤         |                     | ذَلِكَ ضَرْبُ الْمَلَايِكَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ                             |
| ٤٠٨ / ٣          | أبو سعيد الخدري     | الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ                                       |
| ١١١ / ١٠         | عثمان بن أبي سليمان | رَأَى عَلَى طَنْفَةِ خَضِرَاءَ                                              |
| ٣٧٩ / ١٣         | عبد الله بن عباس    | رَأَيْتُ أَرْضًا أُخْرِجُ إِلَيْهَا مِنْ مَكَّةَ ذَاتَ نَخْلٍ               |
| ١٠٥ / ١٤         | عائشة               | رَأَيْتُ جَبْرِيلَ مُنْهَاطًا قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ |
| ١٥٠ / ٦          | جابر بن عبد الله    | رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَن فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ            |
| ٢٧٥ / ٤          |                     | رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي لِبَسْتُ دَرْعِي الْحَصِينَةَ              |
| ١١٩ / ١٤         |                     | رَأَيْتُهُ بِفَوَادِي                                                       |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي        | طرف الحديث                                                         |
|------------------|-------------------|--------------------------------------------------------------------|
| ١١٦ / ١٤         | عبد الله بن مسعود | رأيتُه عندِ سِدْرَةِ المنتهى                                       |
| ٤١٤ / ٦          | أنس بن مالك       | رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طُمْرين لا يؤبُّه له                          |
| ١٧٥ / ١          | عبد الله بن عباس  | رَبِّ افْعَلْ                                                      |
| ٢٧١ / ٦          |                   | رب زدني                                                            |
| ٤١٥ / ٨<br>٤١٩   | عبد الله بن عباس  | رحمَ الله أخي يوسفَ؛ إذ دُعِيَ إلى الخروجِ مِنَ السَّجْنِ فلم يفعل |
| ٤٩٠ / ١٤         | أبو هريرة         | رحم الله امرأً أيقظَ أهله للصلاة                                   |
| ٣٥٩ / ٤          |                   | رَحِمَ الله مَنْ انتَدَبَ حتى يعلمَ المشركونَ أَنَّا لم نُستأصَلْ  |
| ٤٦٨ / ٢          | عكرمة             | ردُّوا عليَّ أبي                                                   |
| ٤٩١ / ٤          | عبد الله بن مسعود | الرضاعُ ما أنبتَ اللَّحْمَ                                         |
| ٨٣ / ٧           |                   | رغمًا لأنوفِ المشركين                                              |
| ٢١١ / ١٠         | أنس بن مالك       | رفع إدريس إلى السماء الرابعة                                       |
| ٤٤٣ / ٣          | عبد الله بن عباس  | رُفِعَ عن أمتي الخطأ والنسيان                                      |
| ٢٥٧ / ١٣         | عبد الله بن عباس  | رؤيا الأنبياء وحيٌّ                                                |
| ٣١٠ / ٨          | أبو هريرة         | الرُّؤيا الصَّادقة جزءٌ من ستَّةٍ وأربعين جزءًا...                 |
| ٤٠٨ / ٨          | أبو قتادة         | الرُّؤيا من الله تعالى والحلمُ مِنَ الشَّيْطَانِ                   |
| ٦٤ / ٤           | جابر بن عبد الله  | الزُّبَيْرُ ابنُ عَمَّتِي                                          |
| ١٩٦ / ٣          |                   | زد في الخطر                                                        |
| ١٢٣ / ٣          | أنس بن مالك       | الزُّكَّامُ أمانٌ مِنَ الجُذَامِ                                   |
| ٢٨٤ / ٤          |                   | زملوهم بدمائهم                                                     |
| ٤٥٠ / ١٠         | ثوبان             | زُويت لي الأرض فأريتُ مشارفَها ومغارِبَها                          |
| ٣٠ / ٤           |                   | سادة الناس في الدنيا الأسخياءُ                                     |
| ٣٩٢ / ١٥         | عبد الله بن عباس  | سألتُ ربِّي مسألةً                                                 |

| طرف الحديث                                                                                        | اسم الراوي        | الجزء<br>والصفحة |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|------------------|
| سَبَابُ الْمُسْلِمِ فَسَوْقٌ                                                                      | عبد الله بن مسعود | ١٣١ / ٣          |
| سَبْحَانَ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ                                               |                   | ٥٢٢ / ٣          |
| سَبْحَانَ اللَّهِ - لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ -                                        |                   | ٨ / ٦            |
| سَبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ                                                               | عائشة             | ٥١٧ / ١٥         |
| سَبْحَانَكَ مَا عَبْدُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ                                                        | جابر بن عبد الله  | ١٨٤ / ٤          |
| سَبْحَانَهُ وَبَلَى                                                                               |                   | ١٢٨ / ١٥         |
| سَبَقَ الْقَضَاءُ، وَجَفَّ الْقَلَمُ                                                              |                   | ١٩٢ / ٦          |
| سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا                                                               | عبد الله بن عمر   | ٢٢٧ / ١٣         |
| سَتَكُونُ لَكُمْ فِتْنَةٌ                                                                         | عقبة بن عامر      | ٣٢٩ / ٨          |
| سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً                                                                        | عبد الله بن عباس  | ٤٨٣ / ١٢         |
| السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ                                        | عبد الله بن مسعود | ٤٣٥ / ٢          |
| سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ فِي مَقَامِي هَذَا إِلَّا لَأُحَدِّثَنَّكُمْ | أبو هريرة         | ٥٠٢ / ٥          |
| السَّمَاحُ رِيَّاحٌ                                                                               | عبد الله بن عمر   | ٣٤٨ / ١          |
| سَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ                                                            |                   | ١٨٨ / ١          |
| سُنُّوْا فِي الْمَجُوسِ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ                                                 | عبد الرحمن بن عوف | ٣١٣ / ٧          |
| سِيَاحَةُ أُمَّتِي الصِّيَامِ                                                                     | عائشة             | ٤٨٥ / ٧          |
| سُيْحَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهَا                                                                     | أبو بكر الصديق    | ٥٢٧ / ١٥         |
| سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفِرْقَةٌ                                                      | أنس بن مالك       | ٣٦٤ / ٥          |
| سَيَنْهَاهَا مَا تَقُولُ                                                                          | أبو هريرة         | ٥٠٩ / ١١         |
| شَاهَتِ الْوُجُوهُ                                                                                | أنس بن مالك       | ٣٠٢ / ٧          |
| شَاهَتِ الْوُجُوهُ                                                                                |                   | ١٦٤ / ٧          |
| شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ                                      | علي بن أبي طالب   | ٢٧٢ / ٣          |



| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي       | طرف الحديث                                              |
|------------------|------------------|---------------------------------------------------------|
| ١٦٢ / ٢          | أنس بن مالك      | شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي                             |
| ٥٢٢ / ٤          | أنس بن مالك      | شفاعتي نائلة لأهل الكبائر من أمتي                       |
| ٨ / ٣            | أبو هريرة        | الشهداء عند الله على منابر من ياقوت                     |
| ٢٧٩ / ٧          | عبد الله بن عباس | شيعتني هوذ والواقعة وأخواتهما                           |
| ٣٣٥ / ١          | أبو هريرة        | شيطان يتبع شيطانا                                       |
| ٤٥٤ / ١٤         | بريدة            | صدق الله تعالى إنما أموالكم فتنة رأيت هذين الغلامين...  |
| ٢٩٤ / ٩          | أبو سعيد الخدري  | صدق الله وكذب بطن أخيك                                  |
| ١٧٢ / ٥          | عمر بن الخطاب    | صدقة تصدق الله بها عليكم                                |
| ٨٣ / ٣           | أبو حميد الساعدي | صل على محمد وعلى آل محمد                                |
| ١٠٥ / ٧          | جابر بن عبد الله | صل من قطعك، واعف عن ظلمك                                |
| ٤٩٠ / ١٤         | أنس بن مالك      | الصلاة الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت |
| ٢٤٣ / ٢          | أسامة بن زيد     | الصلاة أمامك                                            |
| ٢٤١ / ١          |                  | الصلاة ثمانية الإيمان                                   |
| ١٦٢ / ٤          | جابر بن عبد الله | صلاة في المسجد الحرام                                   |
| ١٦٤ / ٥          | علي بن أبي طالب  | الصلاة قربان كل تقي                                     |
| ١٧١ / ١٢         | أنس بن مالك      | الصلاة يا أهل البيت                                     |
| ٢٨٢ / ٨          |                  | الصلوات الخمس الحسنات يذهبن السيئات                     |
| ٢٨٣ / ٨          | أبو هريرة        | الصلوات كفارة الخطايا                                   |
| ٣٦٥ / ٩          |                  | صليت هاهنا صلاة العشاء والفجر - ليلة الإسراء -          |
| ٢١٨ / ٣          |                  | صماماً واحداً                                           |
| ٤٩٠ / ٥          | جابر بن عبد الله | الضبع صيد، وفيه كبش إذا قتله المحرم                     |
| ٤٦٢ / ٤          | عبد الله بن عباس | الضرار في الوصية من الكبائر                             |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي       | طرف الحديث                                                                            |
|------------------|------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٧٧ / ٥          |                  | ضعه حيث وجدته                                                                         |
| ١٤٨ / ٤          | أنس بن مالك      | ضعه في أقربائك                                                                        |
| ٢٦٢ / ٧          |                  | ضعوا هذه الآيات في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا                                    |
| ١٦٠ / ١٢         | معاوية           | طلحة ممن قضى نحبه                                                                     |
| ٦٦ / ٩           | أبو سعيد الخدري  | طوبى شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة                                                      |
| ٤٦٦ / ١٥         | عبد الله بن عباس | ظلال المساكين والماء البارد... - ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّهُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ - |
| ١٠٢ / ١١         | عمرو بن العاص    | عائشة - أحب الناس إلى النبي -                                                         |
| ١٨١ / ٤          | زيد بن أسلم      | عباد الله! بعد أن هداكم من الضلالة                                                    |
| ١٥ / ٩           | أم حبيبة         | العباس صنو أبي                                                                        |
| ٣٣٠ / ٤          |                  | عثمان أنطلق في حاجة الله وحاجة رسوله                                                  |
| ١٢٩ / ٩          | صهيب             | عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير؛                                                    |
| ٢٣٠ / ٣          | عائشة            | عدّة الأمة حيضتان                                                                     |
| ٥٠٥ / ١٢         | أبو هريرة        | عدل ساعة خير من عبادة سنة                                                             |
| ٤٩٨ / ١٠         | خريم بن فاتك     | عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله تعالى                                                 |
| ٤١١ / ٧          | أبو الدرداء      | عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر                                    |
| ٥٥٨ / ١٤         |                  | عذبهم بكرة                                                                            |
| ٣٧٤ / ٤          | عبد الله بن عباس | عرضت عليّ أمّتي في صورها في الطين                                                     |
| ١١٥ / ١٤         | جابر بن عبد الله | عش ما شئت فإنك ميت                                                                    |
| ٤٤٤ / ٣          | علي بن أبي طالب  | عفوئ لأمّتي عن صدقة الخيل                                                             |
| ٩٩ و ٥ / ٣       | علي بن أبي طالب  | عفوت لكم عن صدقة الخيل والريق                                                         |
| ٤٩٠ / ١٤         | عبد الله بن عباس | علّق السوط حيث يراه أهل البيت                                                         |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي                 | طرف الحديث                                                                         |
|------------------|----------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|
| ٩٨ / ١٤          | أنس بن مالك                | عُلماءُ أُمّتي كالنجوم                                                             |
| ٣٣٥ / ١          |                            | علماءُ أُمّتي كأنبيا بني إسرائيل                                                   |
| ٢٣٣ / ٧          | عبد الله بن عمر            | علموا أبناءكم السباحة والرمي                                                       |
| ٢٩٧ / ٨          | أبي بن كعب                 | علموا أرقاءكم سورة يوسف                                                            |
| ٤٥٥ / ١٤         | عبد الله بن عمر            | على السمع والطاعة فيما استطعتم                                                     |
| ٤٩ / ٤           | جرير بن عبد الله<br>البجلي | على وجهه مسحُ ملك                                                                  |
| ٥٥٣ / ١٥         | أنس بن مالك                | عليك بالمعوذتين فما تُعوذ بأفضل منهما                                              |
| ١٨٦ / ٤          |                            | عليكم بكتاب الله                                                                   |
| ٣١١ / ٥          | عمر بن الخطاب              | عمداً فعلتُ كي لا تُخرج أُمّتي                                                     |
| ٣١١ / ٥          | علي بن أبي طالب            | العينان وكاء السّه                                                                 |
| ٦٠ / ٧           |                            | غرس شجرة طوبى بيده                                                                 |
| ٢١٠ / ١٥         | خباب بن الأرت              | غطوا رأسه، واجعلوا على رجله الإذخر                                                 |
| ٢٠٠ / ٥          |                            | غفر الله تعالى لك يا أبا بكر                                                       |
| ٨٦ / ١           | أبو سعيد الخدري            | فاتحة الكتاب شفاءٌ من كلِّ سُم                                                     |
| ٢٣٧ / ١٥         |                            | فاخرجُ إلى بقيع الغرقد                                                             |
| ٣٣٤ / ٦          | أبو هريرة                  | فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها                                    |
| ١٠٨ / ١٠         | عمرو بن دينار              | فأمسك الله جرية الماء                                                              |
| ٢٤٨ / ١٤         |                            | فإنَّ الله تعالى يفعلُ مكانَ كلِّ شوكَةٍ منها ثمرةً فيها سبعون لوناً<br>من الطّعام |
| ٩٢ / ٣           | عبد الله بن عمر            | فإن غمَّ عليكم الهلالُ                                                             |
| ١٠٨ / ١٠         | عمرو بن دينار              | فانطلقا يمشيان                                                                     |
| ٥٢١ / ١٣         | عبد الله بن عباس           | فإنك لا تفضّلهم في شيءٍ إلّا في الدين والتقوى                                      |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي         | طرف الحديث                                                      |
|------------------|--------------------|-----------------------------------------------------------------|
| ٥٢٢ / ١٥         | عبد الله بن عباس   | فإني نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد                               |
| ٨٣ / ١٥          | جابر بن عبد الله   | فبينما أنا أمشي سمعتُ صوتًا من السماء                           |
| ١٤ / ١١          | سمرة بن جندب       | الفردوس ربوة الجنة                                              |
| ١٠٩ / ١٤         |                    | فَرَكِبْتُهَا، فَكَانَتْ إِنْ تَرَكْتُهَا سَارَتْ               |
| ٤٦٢ / ١٠         | أبو سعيد الخدري    | فعند ذلك يثيبُ الصغير                                           |
| ١١٠ / ١٠         | أبي بن كعب         | فكان البحر للحوث سَرَبًا                                        |
| ٣٤٥ / ١٤         | ابن جريج           | فلا تعدْ إليه - في نهى الصديق عن أذية والده                     |
| ٢٢٧ / ١٤         | عبد الله بن عمر    | فلم أَرِ عَبْقَرِيًّا يَقْرِي قَرِيَّةً                         |
| ٣٣٥ / ١          | أبو سعيد الخدري    | فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ                            |
| ٤٠٠ / ١          | عائشة              | فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَضَّأْ                                  |
| ٥٠٩ / ٣          | عبد الله بن عباس   | فهلِّمُوا إِلَى التَّوْرَةِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ                |
| ٤٣٧ / ١          | معاوية بن حيدة     | فِي الْجَنَّةِ بِحَرِّ اللَّبَنِ                                |
| ٢٠٨ / ١٢         | عدي بن حاتم        | فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار                                |
| ٥٢ / ٨           | أبو هريرة          | فيها ما لا عينٌ رأت - الجنة -                                   |
| ٣٦٥ / ٥          | مخارق              | قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَمْنَعَ مَالَكَ                   |
| ٣٢٤ / ٥          |                    | قَتَلْتُمْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ                       |
| ١٦٠ / ٥          | سعيد بن المسيب     | قَتَلَهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ                                        |
| ١٢٩ / ١٢         |                    | قَدْ أُعْطِيَتْهُمْ الْأَمَانُ فَأَخْرِجْهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ |
| ٤٤٥ / ١٥         | زيد بن أسلم        | قد آمن الرجل                                                    |
| ٤٦٧ / ١٤         | أبو سلمة           | قد حللت                                                         |
| ٥٩ / ٢           | عبد الرحمن بن دلهم | قَدَّسَ عَلَى الْعَدَسِ كَذَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ               |
| ٨٧ / ٢           | أبو هريرة          | قَدَّسَ عَلَى الْعَدَسِ كَذَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ               |

| طرف الحديث                                            | اسم الراوي        | الجزء<br>والصفحة |
|-------------------------------------------------------|-------------------|------------------|
| القرآن ذلول ذو وجوه                                   | عبد الله بن عباس  | ١٤ / ١           |
| قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين                             |                   | ٨٧ / ١           |
| قصر في الجنة من اللؤلؤ - عدن -                        | أبو هريرة         | ٤١١ / ٧          |
| قل: الله أعلى وأجل                                    | البراء بن عازب    | ٢٤٥ / ٨          |
| القلب السليم المتبرئ من بغض أهل بيتي                  |                   | ٢٨٣ / ١١         |
| قليل تؤدّي شكره خير من كثير لا تطيقه                  | أبو أمامة الباهلي | ٤١٩ / ٧          |
| قم يا فلان فاخرج من المسجد فإنك منافق                 | عبد الله بن عباس  | ٢٠٦ / ١٢         |
| قم يا فلان وأنت يا فلان                               |                   | ٣٣٦ / ١٤         |
| قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد                 | كعب بن عجرة       | ٢٠٠ / ١٢         |
| قولوا: لا إله إلا الله                                | عبد الله بن عباس  | ٥٣١ / ١٥         |
| قولوا: لا إله إلا الله لتطيعكم العرب                  |                   | ٤٢٠ / ٩          |
| قوموا على مصافكم                                      |                   | ٣١٤ / ٤          |
| كادت الساعة تسبقني                                    | بريدة             | ٩٣ / ٧           |
| كان العذاب تدلّى عليهم - وفد بني نجران -              |                   | ٩١ / ٤           |
| كان النبي ﷺ يعجبه أن يكون الرجل خفيض الصوت            | عبد الله بن زحر   | ٧٠ / ١٢          |
| كان النبي عليه الصلاة والسلام يُصلي على راحلته تطوعاً | عبد الله بن عمر   | ٤١٤ / ٢          |
| كان رسول الله ﷺ يستأذِننا في نوبة إحدانا              | عائشة             | ١٩٣ / ١٢         |
| كان سباً رجلاً ولد له عشرة من الأولاد                 | أنس بن مالك       | ٢٤٠ / ١٢         |
| كان لوحاً من ذهب                                      | أبو ذر            | ١٢٦ / ١٠         |
| كان ليعقوب أخٌ مواخٍ له                               | أنس بن مالك       | ٤٧٣ / ٨          |
| كان مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فأنسلخ منها    | سعيد بن المسيب    | ٧٧ / ٧           |
| كان موسى رجلاً حياً ستيراً                            | أبو هريرة         | ٢١٠ / ١٢         |

| الجزء<br>والصفحة   | اسم الراوي       | طرف الحديث                                       |
|--------------------|------------------|--------------------------------------------------|
| ٢٧٧ / ٣            | أم سلمة          | كانت إحداكن في الجاهلية الجهلاء...               |
| ٤٣٠ / ٦            |                  | كانوا عشارين يبخسون الناس أموالهم بأخذ العشر     |
| ١٧٢ / ٣            | أبو هريرة        | كتب الله تعالى الجمعة                            |
| ١٢٩ / ١٤           | أبو هريرة        | كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزَّنا    |
| ٢١٧ / ١١           | عبد الله بن عباس | كذب النسّابون                                    |
| ٨٩ / ٤             |                  | كذبُنا، يمنعُكما عن الإسلام ثلاث                 |
| ٣٦٤ / ٥            |                  | كسّروا قسيكم                                     |
| ٢٤٤ / ١٤           | أم سلمة          | كصفاء الدرّ في الأصداف                           |
| ٩٥ / ١٤            | أبو هريرة        | كفارة المجلس                                     |
| ١١٤ / ٥            |                  | كفّوا أيديكم؛ فإنّي لم أؤمر بقتالهم              |
| ٥٩ / ٥             | عمار بن ياسر     | كفى بالموت واعظاً                                |
| ٢٥٥ / ١٢           | عائشة            | كلّ ذلك، يأتيني الملك أحياناً في صورة الرجل...   |
| ٢٣٣ / ٧            | عقبة بن عامر     | كلّ شيء يلهو به ابنُ آدم باطلٌ إلا ثلاثاً        |
| ٢٧٠ / ٦            |                  | كلّ عمل ابن آدم الحسنة بعشر أمثالها              |
| ٤٤٤ / ١٠<br>٤٤٥    | عبد الله بن عباس | كلّ من أحبّ أن يُعبد من دون الله فهو مع من عبّده |
| ٣٤ / ١٢            | أبو هريرة        | كلّ مولود يولد على الفطرة                        |
| ٢٢٠ / ١٥           | علي بن أبي طالب  | كلّ ميسرٍ لِمَا خُلِقَ له                        |
| ٣٧٨ / ١٥           | عمران بن حصين    | كلّ ميسرٍ لِمَا خُلِقَ له                        |
| ٧٣ / ٥<br>٤٩١ / ١٤ | عبد الله بن عمر  | كلّكم راعٍ                                       |
| ٣١٥ / ١٢           | أسامة بن زيد     | كلّهم في الجنة                                   |
| ٢٩٣ / ٣            |                  | كم من عذقٍ ردّاح                                 |

| الجزء<br>والصفحة     | اسم الراوي        | طرف الحديث                                                                                            |
|----------------------|-------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٤٠ / ٨              | عبد الله بن مسعود | كما صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ                                               |
| ١٩٦ / ٢              | سعيد بن زيد       | الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ                                                                              |
| ٨٢ / ١               |                   | كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ                                                          |
| ١٠٧ / ٧              |                   | كَيْفَ يَا رَبَّ وَالْغَضَبِ                                                                          |
| ٢٤٧ / ٤              |                   | كَيْفَ يَفْلَحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِعَمِّ رَسُولِ اللَّهِ                                         |
| ٢٤٦ / ٤              | أنس بن مالك       | كَيْفَ يَفْلَحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ                                                   |
| ١٣٢ / ٥              |                   | لَا أَبَالِي مَنْ نَصَرَنِي وَمَنْ خَذَلَنِي                                                          |
| ٤٤٢ / ٧              |                   | لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ                                                                           |
| ٣٥٥ / ١٤             | عمر بن الخطاب     | لَا أَجْعَلُ شَيْئًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي دُونَ الْمُؤْمِنِينَ                                        |
| ٩٤ / ١               |                   | لَا أَحَدٌ أَحَبُّ لِلْمَدْحِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى                                                   |
| ٣٨٨ / ١٥             | عبد الله بن عباس  | لَا أَرْضَى وَوَاحِدٌ مِنْ عَصَاةِ أُمَّتِي فِي النَّارِ                                              |
| ٦٨ / ٩               | عبد الله بن عباس  | لَا أَطِيقُ ذَلِكَ                                                                                    |
| ١٣٠ / ٣<br>٣٤٠ / ٤ و | المسور بن مخزومة  | لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ                                                                         |
| ٢١٧ / ٣              |                   | لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ                                                            |
| ٤٧٧ / ١٤             | عائشة             | لَا بَلَّ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ                                                            |
| ١٣٧ / ٥              | أبو هريرة         | لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ                                                  |
| ٣١٤ / ٤              |                   | لَا تَبْرَحُوا مَرَازِكُمْ - غَزْوَةَ أَحَدٍ -                                                        |
| ٢١٦ / ٧              | عبد الله بن عمرو  | لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ                                                                   |
| ٤٤٦ / ٧              |                   | لَا تَجَالِسُوهُمْ وَلَا تَكَلِّمُوهُمْ - فِي الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الْجِهَادِ - |
| ٣٤٤ / ٤              | أبو هريرة         | لَا تَخْبَأَنَّ مِنْ أَمِيرِكَ شَيْئًا                                                                |
| ٥٠٩ / ١٣             |                   | لَا تَدْخُلَا عَلَيَّ حَتَّى يُبَيِّنَ اللَّهُ لِي تَوْبَتَكُمَا                                      |

| طرف الحديث                                             | اسم الراوي               | الجزء<br>والصفحة |
|--------------------------------------------------------|--------------------------|------------------|
| لا تدخلوا منازل الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين | عبد الله بن عمر          | ٢١٤ / ٩          |
| لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد                      | أبو هريرة                | ٣٦٢ / ٩          |
| لا تفضلوني على أخي يونس                                |                          | ٣٢٠ / ٣          |
| لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم كفلاً من دمها    | عبد الله بن مسعود        | ٣٦٨ / ٥          |
| لا تقولوا: جاء رمضان، وذهب رمضان                       | أبو هريرة                | ٨٨ / ٣           |
| لا تقوم الساعة حتى يكون قبلها عشر آيات                 | حذيفة بن أسيد<br>الغفاري | ٢٦٥ / ٦          |
| لا تمكروا ولا تلعنوا مكرراً                            |                          | ٣٢٦ / ١٢         |
| لا تزعج الرحمة إلا من شقي                              | أبو هريرة                | ١٩٣ / ١٠         |
| لا تنكح المرأة على عمتها                               | أبو هريرة                | ٣٠٣ / ٢          |
| لا صغيرة مع الإصرار                                    | أبو بكر الصديق           | ١٣٠ / ١٤         |
| لا صلاة إلا بطهور                                      | عبد الله بن عمر          | ٣١٢ / ٥          |
| لا صلاة للعبد الآبق                                    | أبو أمامة                | ٣٥ / ٥           |
| لا صلاة لمن لم يطع الصلاة                              | عبد الله بن مسعود        | ٥١٠ / ١١         |
| لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل                          | حفصة                     | ٣٩٨ / ١          |
| لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق                         | عمران بن حصين            | ٧٨ / ٥           |
| لا لعان بين أهل الكفر وبين أهل الإسلام                 | عبد الله بن عمرو         | ٩٣ / ١١          |
| لا مهر أقل من عشرة                                     | جابر بن عبد الله         | ٥٠١ / ٤          |
| لا نعشر ولا نعشر                                       | عبد الله بن عباس         | ٤٥٧ / ٩          |
| لا هجرة بعد الفتح                                      | عبد الله بن عباس         | ٢٥٥ / ٧          |
| لا وصية لوارث                                          | أبو أمامة الباهلي        | ٧٨ / ٣           |
| لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها                          | جابر بن عبد الله         | ٢٣١ / ١٠         |
| لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه                   |                          | ٤٣٨ / ١٤         |



| طرف الحديث                                                    | اسم الراوي                 | الجزء<br>والصفحة              |
|---------------------------------------------------------------|----------------------------|-------------------------------|
| لا يُتَمَّ بعد البلوغ                                         | أنس بن مالك                | ٣٠٤ / ٢                       |
| لا يَتَمَنَّى أحدكم الموتَ                                    | أنس بن مالك                | ٣٤٣ / ٢                       |
| لا يجتمعنَّ مسلم ومشرِكٌ - عرفة -                             |                            | ٣٣٧ / ٧                       |
| لا يحلُّ بيعُ المغنيات                                        | أبو أمامة                  | ٥٧ / ١٢                       |
| لا يحلُّ دُمُّ امرئٍ مسلمٍ إلا...                             | عثمان بن عفان              | ٣٧٣ / ٥<br>٢٥٣ / ٦<br>٤٠٣ / ٩ |
| لا يدخلُ أحدُ الجنةِ إلاَّ برحمةِ الله                        | أبو هريرة                  | ٢٢٢ / ٨                       |
| لا يرثُ الكافرُ من المسلم                                     |                            | ٣٧٩ / ٤                       |
| لا يَرَكِبَنَّ البحرَ إلاَّ حاجٌّ أو مُعْتَمِرٌ               | عبد الله بن عمرو بن العاص  | ٧٣ / ١٤                       |
| لا يستام الرجلُ على سوم أخيه                                  |                            | ٤٠١ / ٣                       |
| لا يقبلُ الله صلاةً بغير طُهورٍ                               | عبد الله بن عمر            | ٣٧٨ / ٣                       |
| لا يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف                             | عبد الله بن عباس           | ٣١٣ / ٧                       |
| لا يقرأ أهل الجنة من القرآن شيئاً إلا يس وطه                  | الحسن البصري               | ٣٦٢ / ١٠                      |
| لا يقولنَّ أحدكم: عبدي وأمتي                                  | أبو هريرة                  | ٣٧٩ / ٨                       |
| لا يكفيك آية الصَّيف التي في آخر سورة النساء                  | عمر بن الخطاب              | ٢٧٧ / ٥                       |
| لا يلقي الله العبدُ بشيء يوم القيامة أشدَّ عليه من جهالة أهله | أبو سعيد الخدري            | ٤٩١ / ١٤                      |
| لا يمسُّ القرآنُ إلاَّ طاهرٌ                                  | عبد الله بن أبي بكر بن حزم | ٢٧٠ / ١٤                      |
| لا يموتنَّ أحدكم إلاَّ وهو يحسن الظنَّ بالله                  | جابر بن عبد الله           | ٤٦٥ / ٢                       |
| لا ينبغي لأحدٍ أن يسجدَ لأحدٍ دون الله                        |                            | ١٢٥ / ٤                       |
| لا ينبغي لعالمٍ أن يسكت على علمه                              | جابر بن عبد الله           | ٣٧٥ / ١٠                      |
| لا ينجو أحدٌ إلاَّ برحمةِ الله                                |                            | ٣٩٧ / ٦                       |

| طرف الحديث                                                     | اسم الراوي                   | الجزء<br>والصفحة |
|----------------------------------------------------------------|------------------------------|------------------|
| لا، بل لكم والله، ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيتُ العرب قد كالبئكم |                              | ١٤٨ / ١٢         |
| لا، حتَّى تذوقي من عُسيلته                                     | عائشة                        | ٢٣٨ / ٣          |
| لا، حتَّى يكون مسّ                                             |                              | ٢٣٨ / ٣          |
| لأخرجنَّ ولو لم يخرج منكم معي أحدٌ                             |                              | ٣٦١ / ٤          |
| لأستغفرن لك ما لم أنه عنك                                      | المسيب بن حزن                | ٤٩٠ / ٧          |
| لاضطرم الوادي عليهم نازًا                                      |                              | ٩١ / ٤           |
| لأمثّلنَّ بثلاثين منهم                                         | عبد الله بن يزيد<br>الأنصاري | ٣٥٤ / ٩          |
| لأنني رأيت بينك وبينه ملكاً يرُدُّ عليه ما قال                 | أبو هريرة                    | ٢٥٠ / ١٣         |
| لتأخذوا مصافكم                                                 |                              | ٨٤ / ٨           |
| لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهونَّ عن المنكر                         | أبو بكر الصديق               | ٥١١ / ٥          |
| لستُ بفقير ولا مجنون                                           | الضحاك                       | ٥٣٢ / ١٥         |
| لقد أنزلت عليَّ سورتان                                         | عقبة بن عامر                 | ٥٥٣ / ١٥         |
| لقد حكمتَ بحكم الله تعالى فيهم                                 | عائشة                        | ١٦٢ / ١٢         |
| لقد دخلَ بوجه كافرٍ، وخرج بعقبِي غادر - الحطم -                | عبد الله بن عباس             | ٢٩٢ / ٥          |
| لقد ذهبتم فيها عريضةً                                          |                              | ٣٢٩ / ٤          |
| لقد سمعَ الله ما تقول، فإن شاء أجابك                           |                              | ٢٠٩ / ٥          |
| لقد عجبَ الله البارحة من صنعكم                                 | أبو هريرة                    | ٣٦٢ / ١٤         |
| لقد نزلت عليَّ سورةٌ ما يسُرُّني...                            | أنس بن مالك                  | ٤٤٩ / ١٣         |
| لقيَ الله وهو عليه غضبانٌ                                      | عبد الله بن مسعود            | ١٥٦ / ٢          |
| لكلِّ شيءٍ ثمرةٌ...                                            |                              | ٨٢ / ١٣          |
| للمملوك طعامه وشرابه وكسوته                                    | أبو هريرة                    | ٤٤٣ / ٣          |
| لم أبعثُ لعاناً                                                | عكرمة                        | ٤٥١ / ١٠         |

| طرف الحديث                                            | اسم الراوي               | الجزء<br>والصفحة    |
|-------------------------------------------------------|--------------------------|---------------------|
| لم تحلّ الغنائم لأحدٍ سوّد الرؤوس قبلكم               | أبو هريرة                | ٥٧٦ / ١٤            |
| لم ضربته - لطم أبي بكر لليهودي -                      |                          | ٣٨١ / ٤             |
| لم يكن في السفينة مع نوح غير ثمانية                   | قتادة                    | ٢٠٢ / ٨             |
| لم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا، بل كان مسلمًا            |                          | ٩٣ / ٤              |
| لمّا أراد الله تعالى حبسَ يونس بن متى في بطن الحوت... | أبو هريرة                | ٤٣٤ / ١٠            |
| لمّا أهبط آدم عليه السلام من الجنة...                 | أبو موسى الأشعري         | ٤٠٦ / ١             |
| لمّا عُرجَ بي إلى السماء...                           | معاذ بن جبل              | ٥٢٤ / ١٢            |
| لمّا قال فرعون: لا إله إلا الله...                    | عبد الله بن عباس         | ١٢٥ / ٨             |
| لمّا وقع النقصُ من بني إسرائيل...                     | عبد الله بن مسعود        | ٤٥٤ / ٥             |
| لن يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة كلمتهم واحدة            | عبد الله بن عباس         | ٢٨٨ / ٤             |
| لن يغلبَ عسْرُ يسرين                                  | الحسن البصري             | ٣٩٨ / ١٥            |
| الله أكبر، كأنّي بأبيض المدائن                        | أنس بن مالك              | ٥١٧ / ٣             |
| الله المعطي وأنا القاسمُ                              | معاوية بن أبي سفيان      | ٣٨١ / ٧             |
| الله خليفتي على أمتي                                  |                          | ٥٠٤ / ٦             |
| لها ثلاث خراجات                                       | حذيفة بن أسيد            | ٣٨٦ / ١١            |
| اللهم اجعل سنينَ كِسَني يوسف                          | عبد الله بن مسعود        | ٣١٩ / ١٣            |
| اللهم ارحم الأنصارَ                                   | ثابت بن قيس بن<br>الشماس | ٣٦٠ / ١٤            |
| اللهم اشدّد وطأتك على مضر                             | أبو هريرة                | ٣٣٨ / ٩<br>٣٤٢      |
| اللهم اصحبنا بصحبةِ واقلبنا بدمّةِ                    | أبو هريرة                | ٤٩ / ١١<br>٣٩٥ / ١٠ |
| اللهم أعمِ بصره - لأسد بن عبد العزى -                 |                          | ٢٢٨ / ٩             |
| اللهم أعني عليهم بسنّيعِ كسّيعِ يوسفَ                 | عبد الله بن مسعود        | ٣٢٤ / ١٣            |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي         | طرف الحديث                                             |
|------------------|--------------------|--------------------------------------------------------|
| ١٩٣ / ٧          | سعيد بن جبير       | اللهم اغْنِ المقداد من فضلك                            |
| ٣٤٨ / ٧          |                    | اللهم اكْفِنَاه بما شئتَ                               |
| ٢٤٦ / ٤          | عمر بن الخطاب      | اللَّهُمَّ العنْ أبا سفيانَ                            |
| ١٤٤ / ٧          |                    | اللهم إنْ ظهر عليَّ هذه العصابةُ ظهر الشرك             |
| ١٢٢ / ١٢         | عبد الله بن عمر    | اللهم إني أبرأُ إليك مما صنعَ خالد                     |
| ١٣٨ / ٨          | أبو أمامة الباهلي  | اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَجِسِ |
| ٦٤ / ١١          | عبد الله بن عبيد   | اللهم اهْدِ قومي فإنهم لا يعلمون                       |
| ٩ / ١١           | عمر بن الخطاب      | اللهم زِدْنَا وَلَا تَقْصُصْنَا                        |
| ١٠٠ / ١٤         | عروة بن الزبير     | اللهم سلِّطْ عليه كلباً من كلابك                       |
| ٥٢٢ / ١٥         | هبار بن الأسود     | اللَّهُمَّ سلِّطْ عليه كلباً من كلابك                  |
| ١٢٧ / ١٤         | عبد الله بن عمر    | اللَّهُمَّ لا تجعلِ الدنيا أكبرَ همِّنا                |
| ٢٤٦ / ٤          | قتادة              | اللَّهُمَّ لا تُحِلْ عليه الحولَ حتى يموت              |
| ٤٥٩ / ٩          | أبو بكرة           | اللهم لا تَكِلْنِي إلى نفسي طرفة عين                   |
| ١٧١ / ١٢         | أم سلمة            | اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس                  |
| ٢١٦ / ٥          | عائشة              | اللهم، هذا قَسَمي فيما أملكُ                           |
| ٩١ / ٤           |                    | لو ابتهلوا لم يبقَ في الدنيا نصرانيٌّ                  |
| ٣٧٣ / ٣          | أبو هريرة          | لو أن أحدهم أنفقَ مثلَ أحدٍ ذهباً                      |
| ٥٧١ / ١٤         | عبد الله بن عمرو   | لو أن رصاصةً مثلَ هذه أُرسلتْ من السماء إلى الأرض      |
| ٤٢٦ / ٢          |                    | لو أنزلَ الله تعالى بهؤلاء الذين قالوا                 |
| ١٩٨ / ١          | أبو هريرة          | لو تعلمون ما أعلمُ لصحكتكم قليلاً                      |
| ٢٠٠ / ٩          | عبد الله بن الزبير | لو تعلمون ما أعلمُ لصحكتكم قليلاً ولبكيتكم كثيراً      |
| ٩١ / ٤           |                    | لو تموا لِمَا خر جواله - وفد بني نجرن -                |

| طرف الحديث                                       | اسم الراوي        | الجزء<br>والصفحة |
|--------------------------------------------------|-------------------|------------------|
| لو حبسَ اللهُ القَطْرَ عن أمتي عشر سنين...       | أبو سعيد الخدري   | ٢٧٤ / ١٤         |
| لو خرَجَ هؤلاء الباكون لاضطرم الوادي عليهم نارًا | الحسن             | ٤٢٦ / ١٤         |
| لو خرَجوا وباهلوا الغصوا بريقهم                  |                   | ٩١ / ٤           |
| لو شاء الله لجعلكم أغنياء لا فقير فيكم           | الحسن             | ٣٦٥ / ١٢         |
| لو عمدوا إلى أدنى بقرة لأجزأتهم                  | أبو هريرة         | ٢٥٦ / ٢          |
| لو فعل أبو جهل لأخذته الملائكة                   | عبد الله عباس     | ٤١٧ / ١٥         |
| لو كان الإيمان عند الثريا                        | أبو هريرة         | ٤١٨ / ١٤         |
| لو لم يستعن بصاحب السجن ما أغلق عليه - يوسف -    | قتادة             | ٤٠٣ / ٨          |
| لو لا الإيمان لكان لي في أمرهما رأي              | ابن عباس ومقاتل   | ٩٤ / ١١          |
| لو لا أن أشق على المؤمنين...                     |                   | ٨ / ٣            |
| لو لا أن الرسل لا يقتلون لضربت أعناقكما          | نعيم بن مسعود     | ١٥٠ / ٦          |
| لو لا أنهم استثنوا...                            | أبو هريرة         | ٢٥٢ / ٢          |
| لو لا بنو إسرائيل ما دود طعام                    | أبو هريرة         | ٣٢٢ / ١٠         |
| لي خمسة أسماء                                    | جبير بن مطعم      | ٤٧ / ٤           |
| ليت شعري ما فعل أبوي                             | محمد بن كعب       | ٤٢٥ / ٢          |
| ليس أحد من الناس إلا سيرد النار                  | عبد الله بن مسعود | ٢٣٠ / ٢          |
| ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان           | أبو هريرة         | ٣٨٤ / ٧          |
| ليس بطلب دنيا ولكن عيادة مريض                    | أنس بن مالك       | ٤٢٤ / ١٤         |
| ليس بعار أن يكون عبد الله                        |                   | ٢٧١ / ٥          |
| ليس من الله مباح إلا ثلاثة                       | عقبة بن عامر      | ٣٢٩ / ٨          |
| ليس منّا من خلق أو سلق                           | أبو موسى الأشعري  | ١٥٥ / ١٢         |
| ليس منّا من لم يرحم صغيرنا                       | عبد الله بن عباس  | ٣٠٦ / ٣          |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي            | طرف الحديث                                                                        |
|------------------|-----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٩٠ / ٤          | عائشة                 | لِيَلْجُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ عَمَّكَ                                               |
| ٤٤٠ / ٥          |                       | ما أبالي مَنْ خَذَلَنِي وَمَنْ نَصَرَنِي                                          |
| ٤٦٦ / ١٥         | أنس بن مالك           | ما أبردها على الكبد                                                               |
| ٢٤٩ / ٧          | أبو هريرة             | ما أَحَلَّتِ الْغَنَائِمَ لِأَحَدٍ مِنْ سُودِ الرُّؤُوسِ قَبْلَكُمْ               |
| ٣٢٥ / ٧          | عمر بن الخطاب         | ما أَدَّى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَزْرٍ                                             |
| ٣٧٤ / ١          | أبو هريرة             | ما أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ                                                           |
| ٣١٧ / ١٤         | محمد بن كعب<br>القرظي | ما أَرَاكَ إِلَّا حَرَمْتَ عَلَيْهِ                                               |
| ٤٢٨ / ٧          | أبو بكر الصديق        | ما أَصْرَرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ                                                      |
| ٣٩٠ / ١١         |                       | ما أَعْطَى آدَمِيٌّ بَعْدَ النَّبِوةِ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَةِ                  |
| ٣٢٩ / ٣          | أبو ذر                | ما السَّمَاوَاتِ السَّيْعُ فِي الْكَرْسِيِّ...                                    |
| ٣٣٣ / ٣          | أبو ذر                | ما السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ مَعَ آيَةِ الْكَرْسِيِّ                              |
| ٢١٠ / ١١         |                       | ما أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَشْهَدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ                              |
| ٢٨٨ / ١٣         | عائشة                 | ما أَنَا بِالَّذِي أُشْلُكُ                                                       |
| ٣٢٤ / ١٤         | عكرمة                 | ما أَنَا بِزَائِدِكَ                                                              |
| ٤٠٧ / ١٥         | عائشة                 | ما أَنَا بِقَارِيءٍ                                                               |
| ٢٣٣ / ٩          | أبو مسلم الخولاني     | ما أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ    |
| ٢٤٢ / ٣          | أبو موسى الأشعري      | ما بَالُ قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِحُدُودِ اللَّهِ                                     |
| ٤١٤ / ٥          |                       | ما بَخِلْتُ بِهِ مِنْ وَلَايَةِ يَهُودٍ عَلَى عِبَادَةٍ فَهُوَ لَكَ               |
| ٢٤٧ / ٨          | أبو هريرة             | ما بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا وَهُوَ فِي كَثْرَةٍ - لَوْط - |
| ٢٤٨ / ٤          |                       | ما بَعَثَنِي اللَّهُ لَعَنًا                                                      |
| ٣٢٠ / ٤          |                       | ما بَقِيَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَقِّنا شيءٌ لَمْ يَفْعَلُوهُ                     |
| ٣٠٥ / ٧          | مالك بن عوف           | ما تَرِيدُ، أَقْتَلُكَ أَمْ أَفَادِيكَ                                            |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي        | طرف الحديث                                       |
|------------------|-------------------|--------------------------------------------------|
| ٣٣٨ / ٤          |                   | ما تشاور قوم قط إلا هُذوا لأرشد أمرهم            |
| ٣٢٥ / ١          |                   | ما تعدون فيكم ابن سلام                           |
| ٥٢٤ / ٤          | عمران بن حصين     | ما تقولون في الزنا والسرقة وشرب الخمر            |
| ٢٤٦ / ٧          | عبد الله بن مسعود | ما تقولون في صاحبيكم هذين؟                       |
| ٤٠٧ / ٣          | عبد الله بن عباس  | ما حملك على ذلك                                  |
| ٣٠ / ٥           | جابر بن عبد الله  | ما خرج رجل من بيته يؤم بقعة يذكر الله تعالى فيها |
| ٤٥٦ / ٥          |                   | ما خلا يهودي بمسلم إلا هم بقتله                  |
| ١٣٨ / ١٤         | عبد الله بن مسعود | ما سفك أحد دمًا حراماً إلا كان على ابن آدم الأول |
| ٥١٩ / ٣          |                   | ما سلك عمر فجاً...                               |
| ٨ / ٢            |                   | ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن                |
| ٤٤٥ / ٤          | عبد الله بن مسعود | ما عال امرؤ اقتصد                                |
| ٣٥٩ / ١٣         | أبو أمامة الباهلي | ما عبد إله تحت ظل السماء أبغض إلى الله من هوى    |
| ٣٠١ / ٧          |                   | ما على هذا ألا يعمل عملاً بعد هذا                |
| ١٠٢ / ٥          |                   | ما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا                 |
| ٩٨ / ٣           |                   | ما كنت جديراً لهذا يا عمر                        |
| ٥١٧ / ١٠         | عبد الله بن عباس  | ما لي أرى حُمرة اللحم في أفواهكم                 |
| ١٨٧ / ١٤         | جابر بن عبد الله  | ما لي أسمع الجن أحسن جواباً لها منكم             |
| ٢٣٢ / ٧          | عبد الله بن عباس  | ما مد الناس أيديهم إلى شيء من السلاح...          |
| ٥٢٨ / ٦          | عدي بن حاتم       | ما من أحد إلا ويكلمه ربه                         |
| ٢٤٢ / ١٣         | قتادة             | ما من خدش عود...                                 |
| ٣٢٨ / ٧          | أبو هريرة         | ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله...                   |
| ٤٥٢ / ٢          |                   | ما من رجل من المسلمين يخلف من بعده ذرية...       |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي         | طرف الحديث                                    |
|------------------|--------------------|-----------------------------------------------|
| ٤٨٨ / ١١         | أبو هريرة          | ما من عبد يدعو إلى خير...                     |
| ٣٢٨ / ١٣         | أنس بن مالك        | ما من مسلم إلا وله بابان في السماء            |
| ١٦ / ٤           | أبو هريرة          | ما من مولود إلا والشيطان يمسه حين يُوكَد      |
| ٣٩٠ / ١٥         | علي بن أبي طالب    | ما هممتُ بشيءٍ مما كان أهل الجاهلية يفعلونه   |
| ٣٨٣ / ١٥         |                    | ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وما قلاكَ                 |
| ٩٩ / ٥           |                    | ما يبيحك - رجل من الأنصار -                   |
| ٢٦٥ / ١٤         | أنس بن مالك        | ما يمنُّكم من الحرِّ                          |
| ٤٨٨ / ٩          |                    | ما يمنُّكما عن الإيمان بي                     |
| ٣٤٤ / ١٤         | عبد الله بن مسعود  | متَّعنا بنفسك يا أبا بكر                      |
| ٢٦٥ / ٣          | جابر بن عبد الله   | متَّعها ولو بصاعٍ من تمر                      |
| ٢٦٤ / ٣          |                    | متَّعها ولو بقلنسوتك                          |
| ٨٢ / ١٣          |                    | مثل الحواميم في القرآن مثل الجِبرات في الثياب |
| ٣٠٨ / ٢          | النعمان بن بشير    | مثل المؤمنين في تراحيمهم...                   |
| ٣٣٣ / ١٣         |                    | مرحباً بالأخ الصالح                           |
| ١٥٢ / ٢          | أبو هريرة          | مُرُوا بالمعروف وإن لم تعملوا به كلُّه        |
| ٤٧٢ / ٧          | يزيد بن شجرة       | مَرِّي فأقْصِدي الأنصار فإن لهم علينا حقاً    |
| ٣٤١ / ١          | عبد الله بن عباس   | المستغفر من الذنب وهو مُصِرُّ عليه...         |
| ٥٠ / ٨           | عبد الله بن عمرو   | المسلم من سلِمَ المسلمون من لسانه ويده        |
| ٣٧٤ / ٥          |                    | المسلمون كنفسٍ واحدة                          |
| ٤٤٠ / ١          | عتبة بن عبد السلمي | مسيرة شهر للغراب                              |
| ٣٢٩ / ٦          |                    | المعدة بيت الداء                              |
| ٩٤ / ٦           | عبد الله بن عمر    | مفاتح الغيب خمسة                              |



| طرف الحديث                                           | اسم الراوي             | الجزء<br>والصفحة    |
|------------------------------------------------------|------------------------|---------------------|
| مفتاح الجنة لا إله إلا الله                          | معاذ بن جبل            | ٤٠٢ / ٢             |
| مفتاح القرآن التسمية                                 |                        | ٤١ / ١              |
| الملائكة شهداء الله في السماء                        | سلمة بن الأكوع         | ٤٦٥ / ٧             |
| ملك من الملائكة موكل بالسحاب                         | عبد الله بن عباس       | ٣٨ / ٩              |
| من أحب أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث |                        | ٣٩٣ / ٧             |
| من أحب شيئاً أكثر من ذكره                            | عائشة                  | ٥٠ / ١<br>١١٢       |
| من أحب لقاء الله                                     | عائشة                  | ١٥٦ / ٢             |
| من أحب لقاء الله أحب لقاءه                           | عبد الرحمن بن أبي ليلى | ٢٧٨ / ١٤            |
| من أحبني فقد أحب الله                                |                        | ١٢٣ / ٥             |
| من أحصاها دخل الجنة                                  | أبو هريرة              | ١٤٢ / ٩             |
| من أذنب ذنباً...                                     | عبد الله بن مسعود      | ٢٦٤ / ٤             |
| من أذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي                  | عبد الله بن مسعود      | ١٤١ / ١٤            |
| من أراد أن ينظر إلى يوم القيامة                      | عبد الله بن عمر        | ٢٢٨ / ١٥            |
| من أطاعني فقد أطاع الله                              | أبو هريرة              | ٧٧ / ٥              |
| من أكرم مؤمناً فقد أكرمني                            |                        | ٦٥ / ١٤             |
| من الحزم أن تستشيروا ذوي الرأي                       |                        | ٣٣٨ / ٤             |
| من أهان لي ولياً...                                  | أبو هريرة              | ٤١٨ / ٣<br>٢٢٩ / ١١ |
| من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة                | أنس بن مالك            | ٦٥ / ١٤             |
| من بدأ بالدعاء قبل الثناء...                         |                        | ١٤٩ / ١             |
| من برت يمينه                                         | أنس بن مالك            | ٤٧٠ / ٣             |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي         | طرف الحديث                                                                                  |
|------------------|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٧٥ / ٤          | عبادة بن الصامت    | مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسُنَّةِ تَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ                                 |
| ٥١٩ / ١٣         | عبد الله بن عمر    | مَنْ تَتَبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ                      |
| ٢٤٤ / ١          |                    | مَنْ تَرَكَ صَلَاةً...                                                                      |
| ٣٢ / ١٢          | أنس بن مالك        | مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ                                              |
| ٢١٩ / ١٣         | أبو هريرة          | مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا                                |
| ٢٣ / ٣           | عثمان بن عفان      | مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ...                                                     |
| ٢٦٨ / ٢          | عبد الله بن مسعود  | مَنْ جَعَلَ هُمُومَهُ هَمًّا وَاحِدًا...                                                    |
| ١٣٣ / ٥          | زيد بن خالد        | مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا                                                          |
| ١٦٢ / ٤          | أبو هريرة          | مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرِفْ وَلَمْ يَفْسُقْ...                                 |
| ١٤٨ / ٣          | أبو هريرة          | مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَرِفْ وَلَمْ يَفْسُقْ                                                    |
| ١١٩ / ٤          |                    | مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ أَخِيهِ فَاقْتَطَعَهُ ظُلْمًا...                                    |
| ٢٢٣ / ٣          | أبو هريرة          | مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ...                                                                |
| ٤٧٢ / ٥          |                    |                                                                                             |
| ١٣٤ / ٥          | أبو الدرداء        | مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ...                                      |
| ٤٤٢ / ٧          | أبو مسعود الأنصاري | مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَهُ                                  |
| ٢١٤ / ١٥         | عبد الله بن عباس   | مَنْ رَأَى الْأَعْمَى...                                                                    |
| ٧٨ / ١٠          | أنس بن مالك        | مَنْ رَأَى شَيْئًا يَعْجَبُهُ...                                                            |
| ٣٦ / ١٥          | أبو بكر            | مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ غَرِقَ فَهُوَ فِي النَّارِ                                |
| ٢٣٣ / ٧          | مكحول              | مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...                                                  |
| ٤٠١ / ٩          |                    | مَنْ سَاعَةً إِلَى سَاعَةٍ يَظْهَرُ...                                                      |
| ٤٩٥ / ١٢         | معاوية             | مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَقُومَ لَهُ الرِّجَالُ صُفُونًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ |
| ١٤٣ / ٢          |                    |                                                                                             |
| ٢٥٩ / ٩          | جرير بن عبد الله   | مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً...                                                              |
| ١١٧ / ١٥         |                    |                                                                                             |

| الجزء<br>والصفحة                  | اسم الراوي         | طرف الحديث                                   |
|-----------------------------------|--------------------|----------------------------------------------|
| ٣٧٤ / ٥<br>و ١٣٨ / ١٤             | جرير بن عبد الله   | من سن سنة سيئة                               |
| ٣٧٧ / ٤                           | أبو هريرة          | من سئل عن علم وهو عنده فكتمه                 |
| ١٩٧ / ١٤                          | عبد الله الأزدي    | من شأنه أن يغفر ذنباً...                     |
| ٤٧١ / ٧                           | أبو هريرة          | من صام رمضان وقامه...                        |
| ٤٩٠ / ٣                           | علي بن أبي طالب    | من صبر على المصيبة...                        |
| ١٢١ / ٧                           | عبد الله بن عباس   | من صنع كذا فله كذا                           |
| ٤٥٨ / ٢                           |                    | من عرف نفسه فقد عرف ربه                      |
| ١٦٥ / ١٤                          | عبد الله بن عمرو   | من عقر جواده...                              |
| ٤٤٤ / ١٥                          | أبو أيوب الأنصاري  | من عمل منكم خيراً في الدنيا فجزاؤه في الآخرة |
| ٥٢ / ٦                            | سعيد بن زيد        | من غصب شبراً من أرض...                       |
| ٣٤٤ / ٤                           | عائشة              | من غصب شبراً من أرض...                       |
| ٢٧٢ / ٣                           | عبد الله بن مسعود  | من فاتته العصر                               |
| ١٨٧ / ٤                           | أبو ذر الغفاري     | من فارق الجماعة قيد شبر                      |
| ١٥ / ١                            |                    | من فسر القرآن برأيه                          |
| ٨٠ / ١٤                           | زيد بن خالد الجهني | من فطر صائماً فله مثل أجره                   |
| ٢٨٥ / ٣<br>و ٣٠٢ / ٤<br>و ٢٢٠ / ٧ | أبو موسى الأشعري   | من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا...         |
| ٢٤٣ / ١٠                          | عبد الله بن عمرو   | من قال كل صباح ومساءً                        |
| ٣٦٥ / ٥                           |                    | من قتل دون ماله فهو شهيد                     |
| ٢٤١ / ٧                           | أبي بن كعب         | من قتل قتيلاً فله كذا                        |
| ٣٩٧ / ١١                          | مكحول              | من قرأ (طسم القصص) كان له من الأجر عشر حسنات |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي       | طرف الحديث                                                                                                                  |
|------------------|------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٢٤ / ١٢         | أبي بن كعب       | من قرأ ﴿الْعَنَزَةَ﴾ السجدة و﴿بَرَكَ الَّذِي يَدْرِي الْمَلِكُ﴾ فهما<br>القرينان                                            |
| ٣١٧ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً                                                       |
| ١٤٩ / ١٤         |                  | من قرأ اقتربت الساعة غيباً                                                                                                  |
| ٢٠٩ / ١          | عبد الله بن عباس | مَنْ قرأ القرآن فقد كلم الله تعالى                                                                                          |
| ١١٧ / ١          | أبي بن كعب       | من قرأ القرآن كتب له بكل حرف...                                                                                             |
| ٣٧٧ / ١٤         | أبو أمامة        | مَنْ قرأ الممتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة                                                               |
| ٣٣٤ / ٣          | علي بن أبي طالب  | من قرأ آية الكرسي...                                                                                                        |
| ٥٣٠ / ١٥         | جابر بن عبد الله | مَنْ قرأ بعد الفجر إحدى عشرة مرة...                                                                                         |
| ٩ / ٦            | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام...                                                                                   |
| ٢٦٣ / ١٣         | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ حم الزخرف كان ممن يُقال له يوم القيامة: ﴿يَنْعِيَادِلَا<br>خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ |
| ٨١ / ١٣          | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ حم المؤمن...                                                                                                       |
| ٣٧ / ١٤          | أبي بن كعب       | من قرأ سورة ﴿وَالَّذِينَ دَانَتْ﴾ أعطي عشر حسنات                                                                            |
| ٢٦٥ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ أُنْشَقَّتْ﴾ أعاده الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره                                             |
| ٢٢٧ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أعاده الله تعالى أن يفضحه حين<br>تُنشَرُ صحيفته                                   |
| ٥١٥ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أعطي من الأجر<br>كمَنْ شهد مع محمد ﷺ يوم فتح مكة                     |
| ٤٠٧ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ سورة ﴿أَفْرَأَيْتُمْ زَيْدَ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ المفصل                                                        |
| ٤٧٩ / ١٥         | أبي بن كعب       | من قرأ سورة ﴿الزُّنُورِ﴾ أعاده الله تعالى أيام حياته من القذف                                                               |
| ٣٩٥ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ سورة ﴿الزُّنُورِ﴾ أعطي من الأجر...                                                                                 |
| ٤٦١ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قرأ سورة ﴿أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ عفا الله أن يحاسبه بالنعم                                                  |

| طرف الحديث                                                                                                                    | اسم الراوي              | الجزء والصفحة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|---------------|
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ                                                            | أبي بن كعب              | ٢١ / ١٥       |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ سَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ              | أبي بن كعب              | ٥٠٣ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ              | أبي بن كعب              | ٤٢١ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿تَبَّتْ﴾ أَرْجُو أَلَّا يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي لَهَبٍ                                  | أبي بن كعب              | ٥٢١ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ | أبي بن كعب              | ٥ / ١٥        |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                     | أبي بن كعب              | ٣٠٥ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ                   | أبي بن كعب              | ٥٢٩ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ كَأَنَّمَا قَرَأَ رِيعَ الْقُرْآنِ                                        | أبي بن كعب وأنس بن مالك | ٥١١ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ شَهِدْتُ لَهُ أَنَا وَجَبْرِيلُ                                          | أبي بن كعب              | ١١١ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَالَّذِي يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ    | أبي بن كعب              | ٤٣٣ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ كَانَ جَزَاؤُهُ عَلَى اللَّهِ جَنَّةً...                                  | أبي بن كعب              | ١٢٩ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالَّذِينَ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى خَصْلَتَيْنِ...                                                  | أبي بن كعب              | ٤٠١ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ كُلِّ يَوْمٍ عَرَفَةَ...                | أبي بن كعب              | ٢٧٧ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالْطَّارِقِ﴾، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                 | أبي بن كعب              | ٢٩٥ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالضُّحَى﴾ جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَنْ يَرْضَى لِمُحَمَّدٍ                             | أبي بن كعب              | ٣٨٣ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ كَانَ حَبْسُهُ فِي الْقَبْرِ                                                            | أبي بن كعب              | ١٩٤ / ١٥      |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِبْرَاهِيمَ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                                     | أبي بن كعب              | ٩٣ / ٩        |
| مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ كُتِبَ لَهُ بَعْدُ كُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ مَاءٍ حَسَنَةٍ                      | أبي بن كعب              | ٢٤١ / ١٥      |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي       | طرف الحديث                                                                                           |
|------------------|------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٤٢٦ / ١٤         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُسْتَفْقُونَ﴾ بَرَى مِنَ النِّفَاقِ                           |
| ٤٣٩ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ |
| ٤٩٧ / ١٥         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿أَرْزَيْتَ﴾ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ إِنْ كَانَ مُؤَدِّيًا لِلزَّكَاةِ               |
| ٤٤٩ / ٣          | عبد الله بن عباس | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ                                                                    |
| ٤٠٩ / ٤          | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ                                                                    |
| ١٢٧ / ١٢         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ وَعَلَّمَهَا مَلَكٌ يَمِينَهُ...                                    |
| ٣٧١ / ١٣         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَحْقَافِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ رَمَلٍ فِي الدُّنْيَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ  |
| ٢٧٩ / ٦          | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَعْرَافِ...                                                                  |
| ٣٦٥ / ١٠         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ حَاسِبَهُ اللَّهُ حَسَابًا يَسِيرًا...                            |
| ٢٦١ / ٧          | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْفَالِ وَبِرَاءَةً...                                                      |
| ١١٨ / ٧          | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْفَالِ وَبِرَاءَةً فَأَنَا شَفِيعُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ                   |
| ٤٤٣ / ١٤         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ التَّغَابُنِ دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ                  |
| ٤١٥ / ١٤         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ...                                                                   |
| ٣٧ / ١٥          | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجَنِّ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدُ كُلِّ جَنِّيٍّ صَدَقَ بِمُحَمَّدٍ      |
| ٥٥٣ / ١٤         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ حَاسِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَابًا يَسِيرًا                         |
| ٤٥٩ / ١٠         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدُ مَنْ حَجَّ                               |
| ١٦٥ / ٩          | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجْرِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ                             |
| ٤٨٧ / ١٣         |                  | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحُجُرَاتِ أُعْطِيَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَعَصَاهُ     |
| ٢٨١ / ١٤         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَدِيدِ كُتِبَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ                    |
| ٣٤٧ / ١٤         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ...                                                                     |
| ١٧٥ / ١٤         | أبي بن كعب       | مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ رَجِمَ اللَّهُ صَعْفَهُ                                              |

| طرف الحديث                                                                     | اسم الراوي       | الجزء والصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------------|------------------|---------------|
| مَنْ قرأ سورة الرَّعد كان له من الأجر وزنَ كُلِّ سحابٍ مضى                     | أبي بن كعب       | ٧ / ٩         |
| مَنْ قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشرُ حسناتٍ                                | أبي بن كعب       | ٧ / ١٢        |
| مَنْ قرأ سورة الزُّمر لم يَقْطَعْ اللهُ رجاءه                                  | أبي بن كعب       | ٧ / ١٣        |
| مَنْ قرأ سورة الصَّف كان عيسى بن مريم صلوات الله عليه مصلِّيًا عليه            | أبي بن كعب       | ٤٠٣ / ١٤      |
| مَنْ قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشرُ حسناتٍ                             | أبي بن كعب       | ٤٧٧ / ١١      |
| مَنْ قرأ سورة الفَتْح كان له من الأجر كأنما كان مِمَّنْ بايعَ محمداً           | أبي بن كعب       | ٤٣٧ / ١٣      |
| مَنْ قرأ سورة الفرقان بعثه الله يوم القيامة وهو موقنٌ                          | أبي بن كعب       | ١٨٧ / ١١      |
| مَنْ قرأ سورة الفلق وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ أُعْطِيَ من الأجر... | أبي بن كعب       | ٥٤٣ / ١٥      |
| مَنْ قرأ سورة القارعة ثَقُلَ اللهُ بها ميزانه                                  | أبي بن كعب       | ٤٥٥ / ١٥      |
| مَنْ قرأ سورة الكهف فهو معصومٌ                                                 | أبي بن كعب       | ٧ / ١٠        |
| مَنْ قرأ سورة المائدة...                                                       | علي بن أبي طالب  | ٢٨٤ / ٥       |
| مَنْ قرأ سورة المائدة شَفَعَ له عيسى عليه السَّلام                             | أبي بن كعب       | ٥٤٤ / ٥       |
| مَنْ قرأ سورة المدثر أعطاه الله تعالى عشر حسناتٍ                               | أبي بن كعب       | ٨١ / ١٥       |
| مَنْ قرأ سورة المزمل دفع الله عنه العسرَ                                       | أبي بن كعب       | ٦١ / ١٥       |
| مَنْ قرأ سورة المطففين سقاه الله تعالى من رحيقٍ مختومٍ                         | أبي بن كعب       | ٢٤٩ / ١٥      |
| مَنْ قرأ سورة الملائكة دَعَتْهُ يوم القيامة ثمانيةُ أبوابِ الجنة               | أبي بن كعب       | ٢٨٣ / ١٢      |
| مَنْ قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكةُ بالروح والريحان                         | أبي بن كعب       | ٧ / ١١        |
| مَنْ قرأ سورة النحل لم يحاسبهُ اللهُ يومَ القيامةِ بما أنعمَ عليه              | أبي بن كعب       | ٢٣٧ / ٩       |
| مَنْ قرأ سورة النساء...                                                        | عبد الله بن عباس | ٤١٦ / ٤       |
| مَنْ قرأ سورة النساء...                                                        | أبي بن كعب       | ٢٧٩ / ٥       |
| مَنْ قرأ سورة النور كان له عشرُ حسناتٍ بعددِ كُلِّ مؤمنٍ                       | أبي بن كعب       | ٨١ / ١١       |

| طرف الحديث                                                                            | اسم الراوي | الجزء والصفحة |
|---------------------------------------------------------------------------------------|------------|---------------|
| مَنْ قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً                                   | أبي بن كعب | ٢٣١ / ١٤      |
| مَنْ قرأ سورة الواقعة لم يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ                                  | أبي بن كعب | ٢٣١ / ١٤      |
| مَنْ قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدَيْنِ ...                            | أبي بن كعب | ٣٥٩ / ٩       |
| من قرأ سورة ﴿بَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ فكأنما أحيا ليلة القدر                | أبي بن كعب | ٥٠١ / ١٤      |
| من قرأ سورة تنزيل السجدة وتبارك فكأنما أحيا ليلة القدر                                | أبي بن كعب | ٩٧ / ١٢       |
| مَنْ قرأ سورة حم الجاثية سَكَنَ اللهُ رَوْعَهُ                                        | أبي بن كعب | ٣٤٥ / ١٣      |
| مَنْ قرأ سورة حم الدخان في ليلة جُمُعَةٍ غَفَرَ اللهُ تَعَالَى لَهُ                   | أبي بن كعب | ٣١٣ / ١٣      |
| مَنْ قرأ سورة ﴿حَمْدٌ ① عَسَقٌ﴾ كان ممن تُصَلِّي عليه الملائكة وَيَسْتَرْجِمُونَ لَهُ | أبو هريرة  | ٢٠٥ / ١٣      |
| مَنْ قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غَفَرَ اللهُ لَهُ تلك الليلة           | أبي بن كعب | ٣٣٢ / ١٢      |
| مَنْ قرأ سورة سبأ لم يبق نبي مرسل إلا كان له رفيقاً                                   | أبي بن كعب | ٢٢١ / ١٢      |
| مَنْ قرأ سورة ص كان له بوزن كل جبل سخره الله تعالى لداود...                           | أبي بن كعب | ٤٦١ / ١٢      |
| مَنْ قرأ سورة طسم الشعراء كان له عشر حسنات                                            | أبي بن كعب | ٢٥١ / ١١      |
| مَنْ قرأ سورة طه أُعْطِيَ يوم القيامة ثواب المهاجرين                                  | أبي بن كعب | ٢٥٣ / ١٠      |
| مَنْ قرأ سورة عبس وتولَّى كان وجهه يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً                        | أبي بن كعب | ٢١٣ / ١٥      |
| من قرأ سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ سَقَاهُ اللهُ مِنْ بَرْدِ شَرَابِ الْجَنَّةِ       | أبي بن كعب | ١٧٧ / ١٥      |
| مَنْ قرأ سورة ﴿قَفْ﴾ هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ...                                        | أبي بن كعب | ٥ / ١٤        |
| مَنْ قرأ سورة لا أقسم بهذا البلد أعطاه الله تعالى الأمان                              | أبي بن كعب | ٣٥٥ / ١٥      |
| مَنْ قرأ سورة ﴿إِلَّا يَلْفُ قَرْنَيْنِ﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد مَنْ طاف     | أبي بن كعب | ٤٩١ / ١٥      |
| مَنْ قرأ سورة لقمان كان لقمان له يوم القيامة رفيقاً                                   | أبي بن كعب | ٥٣ / ١٢       |
| مَنْ قرأ سورة محمد كان حقاً على الله تعالى أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ  | أبي بن كعب | ٤٠٧ / ١٣      |
| مَنْ قرأ سورة مريم أُعْطِيَ عشر حسناتٍ                                                | أبي بن كعب | ١٦١ / ١٠      |



| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي         | طرف الحديث                                                                                                              |
|------------------|--------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٥١٩ / ١٤         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة ﴿ت وَالْقَلِيمِ﴾ كَانَ لَهُ ثَوَابُ الَّذِينَ أَحْسَنَ اللَّهُ<br>أَخْلَاقَهُمْ                           |
| ١٥١ / ٨          | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة هود أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                                              |
| ٣٦٧ / ١٥         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِكُلِّ شَيْءٍ                                            |
| ٣٨٧ / ١٢         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة ﴿وَالْقَنَقَلِ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                                  |
| ٦٧ / ١٤          | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة ﴿وَالطُّورِ﴾ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُؤَمِّنَهُ مِنْ عَذَابِهِ                          |
| ٤٤٧ / ١٥         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة ﴿وَالْعَنَادِيتِ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                                |
| ٤٦٩ / ١٥         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة ﴿وَالْعَصْرِ﴾ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالصَّبْرِ                                                             |
| ٣٢٩ / ١٥         |                    | مَنْ قرأ سورة ﴿وَالْفَجْرِ﴾ فِي لِيَالِ الْعَشْرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ                                                   |
| ٣٧٥ / ١٥         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة ﴿وَاللَّيْلِ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَرْضَى                                                   |
| ٩٧ / ١٤          | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة ﴿وَالنَّجْمِ﴾ أُعْطِيَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                                                   |
| ٤٧٣ / ١٥         | أبو هريرة          | مَنْ قرأ سورة ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                           |
| ٣٣٢ / ١٢         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة يس كَانَ كَمَنْ قرأ القرآن عَشْرَ مَرَاتٍ                                                                 |
| ٧ / ٨            | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ سورة يونس أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ                                                             |
| ٣٢١ / ١١         | عمر بن الخطاب      | مَنْ قرأ ﴿طس﴾ سَلِيمَانُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ                                                     |
| ٧ / ١٠           | أبو هريرة          | مَنْ قرأ عِنْدَ مُضْجَعِهِ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ..                                                                    |
| ٤٤٩ / ٣          | أبو هريرة          | مَنْ قرأ فِي لَيْلَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ                                                                             |
| ٩٨ / ١٢          | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ فِي لَيْلَةِ سُورَةِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ                                                                     |
| ٣١٥ / ١٤         | أبو هريرة          | مَنْ قرأ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ                                            |
| ٣٣٣ / ٣          | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ...                                                                                      |
| ٤٥٧ / ١٤         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ مَاتَ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ                   |
| ٤٧٥ / ١٤         | عبد الله بن الزبير | مَنْ قرأ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى تَوْبَةً نَصُوحًا |
| ٣٣٣ / ١٢         | أبي بن كعب         | مَنْ قرأ يس أَمَامَ حَاجَتِهِ قُضِيَتْ لَهُ                                                                             |

| طرف الحديث                                                                     | اسم الراوي        | الجزء<br>والصفحة      |
|--------------------------------------------------------------------------------|-------------------|-----------------------|
| مَنْ قَرَأَ: حَمَّ السَّجْدَةِ أُعْطِيَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ        | صفوان بن سليم     | ١٤٧ / ١٣              |
| مَنْ قَطَعَ مِيرَاثًا فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى...                             | عبد الله بن عمر   | ٤٦٥ / ٤               |
| مَنْ قَفَا مُسْلِمًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ...                                     | عبد الله بن عباس  | ٤٠٩ / ٩               |
| مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدٍ إِسْمَاعِيلٍ فَلْيُعْتَقْ بَعْضَهُمْ | زيد بن أسلم       | ٤٩٩ / ١٣              |
| مَنْ كَانَ لَهُ مَسْكَنٌ وَزَوْجَةٌ وَخَادِمٌ فَهُوَ مَلِكٌ                    | أبو هريرة         | ٣٤٨ / ٥               |
| مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ...                                              | جابر بن عبد الله  | ٢١٦ / ٥               |
| مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ...                                         | جابر بن عبد الله  | ٦٦ / ٤                |
| مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهِهِ بِالنَّهَارِ               | أبو موسى الأشعري  | ٤٧٩ / ١٣              |
| مَنْ لَعَبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ                       |                   | ٤٨٠ / ٥               |
| مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي...                                                 | سعد بن معاذ       | ٩٢ / ١                |
| مَنْ لِيَ بِمَنْ يُؤْذِينِي...                                                 | جابر بن عبد الله  | ١٤١ / ٥               |
| مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ...                                         |                   | ١٦٩ / ٤               |
| مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحْجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ...                              | عبد الله بن مسعود | ١٧٧ / ٤               |
| مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ...                                                 |                   | ٣٧٦ / ٤               |
| مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيَصِلْهَا إِذَا ذَكَرَهَا                              | عائشة             | ٢٦٨ / ١٠              |
| مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ                                                | عائشة             | ٥٠٤ / ٣<br>و ٢٦٩ / ١٥ |
| مَنْ وَضَعَ الْحِكْمَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا                                   | أنس بن مالك       | ٨١ / ٦                |
| مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السِّيفَ بَحَقِّهِ                                         |                   | ٢٧٧ / ٤               |
| مَنْ يَقُومُ إِلَى هَذَا فَيَقْتُلَهُ؟                                         | علي بن أبي طالب   | ٣٨١ / ٧               |
| مَهْ يَا عَمْرُ                                                                | أبو هريرة         | ٥٢٥ / ٣               |
| الْمُؤْمِنُ أَلْفُ مَالٍ وَفُ حَيٍّ                                            |                   | ٢٣٠ / ١               |
| الْمُؤْمِنُ تَكُونُ لَهُ الذُّنُوبُ فَيُجَاوِزُ بِهَا عِنْدَ مَوْتِهِ          | أبو هريرة         | ١٧٤ / ٨               |

| طرف الحديث                                                                       | اسم الراوي        | الجزء<br>والصفحة |
|----------------------------------------------------------------------------------|-------------------|------------------|
| المؤمنُ عَزَّ كَرِيمُ، والمنافقُ خَبٌّ لَثِيمُ                                   | أنس بن مالك       | ٣٩٤ / ٧          |
| المؤمنُ فَطِنٌ حَذِرٌ وَقَافٌ                                                    | شريح              | ٢٣٠ / ١          |
| المؤمنُ مَنْ أَمِنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ                                          | مكحول             | ٢٣٠ / ١          |
| المؤمنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ                                                          | جابر بن عبد الله  | ٢٣٠ / ١          |
| المؤمنُ وإِ رَاقِعٌ                                                              | عبد الله بن عمر   | ٢٣١ / ١          |
| المؤمنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ                                               | أبو ذر الغفاري    | ٤٨٠ / ٦          |
| مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا - عدد الأنبياء -                  |                   | ٢٦٣ / ٥          |
| نَاسٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَهُمُ الْجَنَّةُ مَعْصِيَتُهُمْ آبَاءُهُمْ | أبو هريرة         | ٣٥٥ / ٦          |
| نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ                                                 | أبو هريرة         | ٤٣٩ / ١٤         |
| نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ                                                 | عبد الله بن عمر   | ١٢ / ٨           |
| نَحْنُ أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ                                                        |                   | ١١٤ / ٤          |
| نَحْنُ نَسْتَغْفِرُ لَهُمْ - مَنْ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ -                        | أنس بن مالك       | ٤٩٠ / ٧          |
| نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ أَنْفَاءٍ...                                            | عمار بن ياسر      | ٥٠٦ / ١٥         |
| نَزَلَتْ وَعَلَيْهَا حِيتَانٌ وَأَرْغَفَةٌ                                       | عبد الله بن عباس  | ٥٣٦ / ٥          |
| نُصِرْتُ بِالصَّبَا                                                              | عبد الله بن عباس  | ٥٦ / ١٤          |
| نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكْتُ عَادًا بِالدَّبُورِ                             |                   | ٢١٨ / ٧          |
| نَضِيبِي مِنْهُ لَكَ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِأَنْصِبَاءِ الْمُسْلِمِينَ             | عبد الله بن عباس  | ٣٠٤ / ٧          |
| نَعَمْ، ثُمَّ يُمِيتُكَ ثُمَّ يَبْعَثُكَ ثُمَّ يَدْخُلُكَ نَارُ جَهَنَّمَ        | عكرمة             | ٣٨١ / ١٢         |
| نَعَمْ، كُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ فَهُوَ لَهُ مُصِيبَةٌ                   | عبد الله بن مسعود | ١٤ / ٣           |
| نَفَثَ فِي رُوعِي...                                                             |                   | ٢٥٦ / ١٣         |
| نَمَ فِي مَضْجَعِي وَتَسَجَّ بِيْرُدِي                                           |                   | ١٩٠ / ٧          |
| نَهَانِي اللَّهُ عَنْ طَرْدِ هَؤُلَاءِ                                           | المغيرة بن شعبة   | ٧٩ / ٦           |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي        | طرف الحديث                                                                                         |
|------------------|-------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧٧ / ٨           |                   | نهى النَّبِيُّ ﷺ عن قِيلٍ وَقَالَ                                                                  |
| ٢٢٠ / ٤          |                   | نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنَ الْجَرَادِ                                                     |
| ٧٤ / ٥           | سعيد بن جبير      | هَآكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ تَعَالَى - مِفْتَاحُ الْكَعْبَةِ -                                       |
| ٤٧١ / ١٣         | عبد الله بن عباس  | هَذَا ابْنُ عَمِّكَ أَتَاكَ فِي خَمْسِ مِائَةِ فَارَسٍ                                             |
| ٤٦٧ / ٢          | أبو هريرة         | هَذَا بَقِيَّةُ آبَائِي                                                                            |
| ١٤٢ / ١          |                   | هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ                                                          |
| ٣٦٩ / ١٥         | عبد الله بن مسعود | هَذَا جِئِنَ جَلَاهَا                                                                              |
| ٢٥٧ / ٦          |                   | هَذَا صِرَاطُ اللَّهِ مُسْتَقِيمًا                                                                 |
| ١٤٩ / ١          |                   | هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ                                                             |
| ١٣٣ / ٦          | أبو هريرة         | هَذَا مِنْهُمْ - الَّذِينَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ -                                 |
| ٤٣٣ / ١٣         | علي بن أبي طالب   | هَذَا وَقَوْمُهُ                                                                                   |
| ١١٥ / ٢          | أبو هريرة         | هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي                                                             |
| ٢٨١ / ١١         |                   | هَذِهِ أُخْتِي - قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ زَوْجَتِهِ أَمَامَ الظَّالِمِ                          |
| ٨٧ / ١           |                   | هَذِهِ السُّورَةُ لَوْ كَانَتْ فِي التَّوْرَةِ ...                                                 |
| ٨٥ / ٧           |                   | هَذِهِ أُمَّتِي بِالْحَقِّ يَأْخُذُونَ وَيَعْطُونَ                                                 |
| ١٣٣ / ٧          |                   | هَذِهِ عِيرُ قَرِيشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ                                                          |
| ٤٢٤ / ٤          | سعيد بن المسيب    | هَكَذَا مَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ                                                                  |
| ٤١٦ / ١٥         | ابن زيد           | هَلْ ابْتَغَيْتَ مِنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ شَيْئًا؟                                               |
| ٤٧٦ / ١٣         | عبد الله بن عباس  | هَلْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّا نَأْتِيهِ هَذَا الْعَامَ؟                                               |
| ٤٢٢ / ٥          | جندب بن سفیان     | هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟                                                                     |
| ٣٧٤ / ١          | عبد الله بن عباس  | هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ                                                                |
| ١٤٥ / ٦          | أبو هريرة         | هَلْ تَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْحَبَرَ السَّمِينَ؟ |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي        | طرف الحديث                                           |
|------------------|-------------------|------------------------------------------------------|
| ٣٣٤ / ٣          | أنس بن مالك       | هل تدرون أي القرآن أعظم؟                             |
| ٥٠٦ / ١٥         |                   | هل تدرون ما الكوثر؟                                  |
| ٣٩١ / ٥          |                   | هل تعرفون غلاماً شاباً أبيض أرمداً أعور؟             |
| ١٧٨ / ٦          | عبد الله بن عمر   | هل تعطوني كلمة إن تكلمتم بها ملككم العرب؟            |
| ٢١٧ / ١٤         | أنس بن مالك       | هل جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي إلا أن أسكنه في جنتي   |
| ٢١٧ / ١٤         | عائشة             | هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة            |
| ٥٤٤ / ١٥         |                   | هل علمت يا عائشة أن الله تعالى قد دلني على ما بي؟    |
| ٣٦٧ / ٧          | عبد الله بن مسعود | هل لك في جلال بني الأصفر؟                            |
| ٤٠ / ١٥          | عبد الله بن عباس  | هل هو إلا تمر وماء؟                                  |
| ٢٧٩ / ١          | أبي بن كعب        | هل وجدت في التوراة أن الله تعالى يبغيض الحبر السمين؟ |
| ١٧٤ / ٧          | أسامة بن زيد      | هلا جئتني إذ دعوتك                                   |
| ١٦٠ / ٥          | صفية بنت حيي      | هلاً شققت عن قلبه                                    |
| ٥١٢ / ١٣         | عبد الله بن عباس  | هلا قلت: إن أبي هارون...                             |
| ٩٣ / ٨           | عائشة             | هم الذين إذا رؤوا ذكّر الله - أولياء الله -          |
| ٤٣ / ١١          | أبو هريرة         | هم الذين يصلون ويزكون                                |
| ٣٥٧ / ٤          |                   | هم الشهداء، وهم متقلدو السيوف                        |
| ٤١٩ / ٥          |                   | هم قوم هذا - أبو موسى الأشعري -                      |
| ٢١٩ / ٥          | أبو أمامة         | هم قوم هذا - سلمان الفارسي -                         |
| ٣٦١ / ١٥         | أنس بن مالك       | هما النّجدان                                         |
| ٢٥٢ / ١٤         | أبو سعيد الخدري   | هنّ اللّاتي كنّ في دار الدنيا                        |
| ٣٠٩ / ١          | أبو الدرداء       | هنّ ناقصات العقل والدين                              |
| ٨٧ / ١٠          | عائشة             | هنّ يخططن الخطايا - في عدد من الأذكار -              |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي        | طرف الحديث                                                                                     |
|------------------|-------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣١٦ / ٨          | أبو هريرة         | هو أحسنُ خُلُقًا، وأنا أحسنُ خُلُقًا                                                           |
| ٢٠٢ / ٥          | عبد الله بن عباس  | هو أن تعبد الله كأنك تراه                                                                      |
| ٢٢٤ / ١          |                   | هو أن يُطَاعَ فلا يُعَصَى                                                                      |
| ٤٩٧ / ٥          | عبد الله بن مسعود | هو رِزْقٌ أخرجهُ الله لكم                                                                      |
| ٤١ / ٩           |                   | هو شافعٌ مشفّعٌ وماحِلٌ مصدّق                                                                  |
| ٨٠ / ٤           | عائشة             | هو عبدُ الله وابنُ أُمّته                                                                      |
| ١١٣ / ١٤         | أبو سعيد الخدري   | هو قولُ الله تعالى: لولا العِتَابُ ما كان معُ أَمَّتِكَ الحِسَابُ                              |
| ٤٧١ / ٧          | أبو سعيد الخدري   | هو مسجد هذا                                                                                    |
| ٢٨٨ / ٥          | أبو هريرة         | هو من بهيمة الأنعام                                                                            |
| ٨٦ / ٩           | أبو الدرداء       | هو موتُ العلماء                                                                                |
| ٩٥ / ٨           | أبي بن كعب        | هي الرُّؤيا الصَّالحة يراها المسلمُ أو تُرى له - ﴿لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ |
| ٢١٩ / ٩          | أبو هريرة         | هي السَّبْعُ المثاني والقرآنُ العظيم - الفاتحة -                                               |
| ٢٨٥ / ١٢         | عثمان بن عفان     | هي الوجه الحسن                                                                                 |
| ٢١٧ / ١٣         | ابن محيريز        | هي سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ                                     |
| ١٦٤ / ٥          | أبي بن كعب        | هي سبعون درجة - الجنة -                                                                        |
| ٢١٨ / ٩          | الحسن مرسل        | هي فاتحةُ الكتاب - السبع المثاني -                                                             |
| ٢٠٨ / ١٤         | عبد الله بن عباس  | هي مئةُ درجةٍ من فضّةٍ                                                                         |
| ٦٣ / ١١          | أبي بن كعب        | وإذا أردتَ بقومٍ فتنة...                                                                       |
| ١٢ / ٣           | عبد الله بن مسعود | واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك                                                                |
| ٧٧ / ١١          | عبد الله بن عباس  | والذي بعثني بالحق لو قرأها موقنٌ على جبلٍ لذاب                                                 |
| ٤٢٠ / ١٤         |                   | والذي نفسي بيده لا يقولها أحدٌ منهم إلا غصَّ بريقه                                             |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي       | طرف الحديث                                                  |
|------------------|------------------|-------------------------------------------------------------|
| ٣٨١ / ٧          | أبو هريرة        | والذي نفسي بيده ما أعطيكُم شيئاً ولا أمتعُكم، إنما أنا خازن |
| ٥٠٣ / ١٢         | عبد الله بن عباس | والذي نفسي بيده لو استثنى لولدتُ كلَّ واحدةٍ منهن غلاماً    |
| ٤٨٠ / ١٤         | المسور بن مخرمة  | والله لأرضينك، وإني مُسرٌّ إليك سرّاً فاحفظيه               |
| ٤٣٨ / ١٣         | علي بن أبي طالب  | والله ما خلأتُ، وما ذلك لها بخُلُقٍ                         |
| ٢٩٩ / ٩          | عبد الله بن عباس | وإليك نسعى ونحفِدُ                                          |
| ٣٥٦ / ١٥         | الأغر المزني     | وإنما أُجِلَّتْ لي ساعةٌ من نهارٍ                           |
| ١٠٩ / ٧          | أبو هريرة        | وإنه ليغانٌ على قلبي                                        |
| ٣٢١ / ٤          | أنس بن مالك      | الواهبُ أحقُّ بهيَّته ما لم يُثَبَّ منها                    |
| ١١٢ / ١٤         |                  | وجُعِلَتْ قُرَّةُ عيني في الصلاة                            |
| ٤٩٢ / ٢<br>٤٩٣   |                  | وَدِدْتُ أَنْ رَبِّي صَرَفَنِي عَنْ قِبَلَةِ الْيَهُودِ     |
| ٣١٢ / ٥          | عبد الله بن عباس | الوضوءُ على الوضوء نورٌ على نور                             |
| ٥١٦ / ٣          | علي بن أبي طالب  | وَعَدَنِي اللَّهُ مَلَكُ فَارَسَ وَالرُّومِ                 |
| ٢٠٠ / ٣          | عائشة            | وعفوت لكم عن صدقة الخيل                                     |
| ٥٠ / ٥           |                  | وعليكم - رد الرسول على قول اليهود السام عليكم -             |
| ٤٣٩ / ١٤         | أبو أمامة        | وَقَتَّ أَذُنُكَ يَا غَلامَ                                 |
| ١٣٧ / ١٤         | أبو سعيد الخدري  | وَفِي عَمَلِ يَوْمِهِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ                  |
| ١٤٨ / ١٠         |                  | ولا يموتُ أحدهم حتى يُولدَ لصلبه ألفُ رجلٍ                  |
| ١٠١ / ٣          | أبو هريرة        | ولِدُ الرَّجُلِ كَنْزُهُ                                    |
| ١٤٨ / ١٠         | خولة بنت حكيم    | ولدتُ لنوح سامٍ وحامٍ                                       |
| ٦٣ / ١٣          | عبد الله بن عباس | الولدُ مِخْلَةٌ مَجْنِبَةٌ مَجْهَلَةٌ                       |
| ١١٨ / ٣          |                  | ولو بَشَقَّتْ تمرّة                                         |
| ٣٠ / ٩           | علي بن أبي طالب  | وما الَّذِي قُلْتُ لصفوان في الحِجَرِ                       |

| طرف الحديث                                                                              | اسم الراوي          | الجزء<br>والصفحة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|---------------------|------------------|
| وما عاقَبَ اللهُ عبْدَه في الدنيا بذنب فالله أرحمُ من أن يُنْثِي عليه عُقوبته في الآخرة | علي بن أبي طالب     | ٢٤٣ / ١٣         |
| وما يدريك لعلَّ الله قد أطلع على أهل بدر؟                                               |                     | ٣٧٨ / ١٤         |
| ومم ذلك؟ - في شكوى أن النساء لا يذكرن في القرآن -                                       | أبو سعيد الخدري     | ١٧٥ / ١٢         |
| وَمَنْ يَعْدِلْ إن لم أعدِلْ                                                            | أبو هريرة           | ٣٨٠ / ٧          |
| ومنهم الموبقُ بذنوبه                                                                    | أسامة بن زيد        | ٩٧ / ١٠          |
| وهل ترك لنا عقيلٌ من دار                                                                | عثمان بن عفان       | ٢٦ / ١٤          |
| الويلُ جبلٌ في النَّارِ                                                                 | أبو سعيد الخدري     | ٢٩٠ / ٢          |
| الويلُ وادٍ في جهنم                                                                     | أبو بكر الصديق      | ٢٩٠ / ٢          |
| يا أبا بكر، ما ظنكُ باثنين اللهُ ثالثهما                                                | أبو عبيدة بن الجراح | ٣٥٠ / ٧          |
| يا أبا عبيدة، قَتَلْتُ بنو إسرائيلَ ثلاثةً وأربعين نبياً                                | أبو هريرة           | ٥٠٧ / ٣          |
| يا أبا هريرة، مُرَّ بالمعروف                                                            | عروة بن رويم        | ٦٨ / ١٢          |
| يا ابن الخطَّاب، قد أنزَلَ اللهُ تعالى فيما قُلْتُ...                                   | عبد الله بن مسعود   | ٢٥٥ / ١٤         |
| يا ابن أمِّ عبد هل تدري من أين اتَّخَذْتُ بنو إسرائيلَ الرَّهْبَانِيَّةَ؟               | عبد الله بن عباس    | ٣١١ / ١٤         |
| يا ابن عباس، أما ظاهرُها فالإسلام                                                       | جعفر الصادق         | ٧٠ / ١٢          |
| يا ابتناه، تحملي مرارة الدنيا                                                           |                     | ٣٨٨ / ١٥         |
| يا أصحاب سورة البقرة                                                                    | عبد الله بن عباس    | ٤٤٢ / ١٢         |
| يا آلَ غالبٍ ويا آلَ مرةٍ                                                               |                     | ٣١٢ / ١١         |
| يا بلال، زن لأبي سفيان أربعين أوقية                                                     | أنس بن مالك         | ٣٨٦ / ٧          |
| يا بنتاه إنه نُعي إليَّ نفسي                                                            | أبو هريرة           | ٥٢٠ / ١٥         |
| يا بني عبد المطلب ويا بني عبد مناف                                                      | عبد الله بن مسعود   | ٣١١ / ١١         |
| يا ثابتُ، إنَّ اللهَ جميلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ                                            | عبد الله بن عباس    | ٤٩٧ / ١٣         |



| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي          | طرف الحديث                                  |
|------------------|---------------------|---------------------------------------------|
| ٢٣٦ / ٣          | جابر بن عبد الله    | يا ثابت، مالك ولأهلك                        |
| ٣٥٧ / ٤          | عبد الله بن عباس    | يا جابر، إن الله كلم أباك كفاحاً            |
| ١٠٣ / ٦          | عبد الله بن عباس    | يا جبريل، ما بقاء أمتي على ذلك              |
| ٣٦٥ / ٩          |                     | يا جبريل، يكذبني قريش                       |
| ٤٩٤ / ١٣         | أنس بن مالك         | يا حسان، ثم فأجبه                           |
| ٤٧٨ / ٥          | عبد الله بن عباس    | يا حمزة، أين الروايا                        |
| ١٧٨ / ٥          | عبد الله بن عباس    | يا حويرث؛ من يمنعك مني الآن                 |
| ٧٦ / ٥           |                     | يا خالد، كف عن عمّار                        |
| ١٥٧ / ٥          | عبد الله بن العباس  | يا داود، إذا رأيت لي طالباً فكن له جسراً    |
| ٤٢٤ / ١٥         | عروة بن الزبير      | يا رب جعلت أمتي أقصر الأمم أعماراً          |
| ٣١١ / ١١         | عائشة               | يا صفيّة عمّة رسول الله، يا فاطمة بنت محمد  |
| ٥٤٩ / ١٥         | عائشة               | يا عائشة، أتدرين ما هذا؟                    |
| ١٠٠ / ١١<br>١٠٢  | عائشة               | يا عائشة، أما والله لقد برأك الله           |
| ٤٤٧ / ٦          |                     | يا عائشة، من أحب شيئاً أكثر ذكره            |
| ٢١٠ / ٣          | عقبة بن عامر        | يا عبد الله، هذه مؤمنة                      |
| ٥٤٤ / ١٥         | علي بن أبي طالب     | يا عقبة، تعوذ بهما                          |
| ٣٣٣ / ١٢         |                     | يا علي، أكثر من قراءة يس                    |
| ٨١ / ١٢          |                     | يا علي، وإذا أتاك طالب حاجة فاعلم أنها نعمة |
| ١٢٤ / ٣          |                     | يا كعب، أيؤذك هوامُّ رأسك                   |
| ٧٤ / ١           | قتادة               | يا محمّد، قال: لبيك                         |
| ٣٠٦ / ٧          | معاوية بن أبي سفيان | يا معاشر الأنصار، ما هذا الذي بلغني عنكم    |
| ٤٤ / ١           | أبو هريرة           | يا معاوية، ألق الدواء                       |

| الجزء<br>والصفحة | اسم الراوي          | طرف الحديث                                               |
|------------------|---------------------|----------------------------------------------------------|
| ٣١١ / ١١         |                     | يا معشر قريش، أنقذوا أنفسكم من النار                     |
| ٤٣٩ / ١٣         | جابر بن عبد الله    | يا وَيْحَ قريشٍ                                          |
| ٢٠١ / ٣          | عمر بن الخطاب       | يأتيني أحدكم بماله...                                    |
| ٦٩ / ١٣          | أبي بن كعب          | يأخذ الله السماوات والأرض فيقبضها ويبسطها                |
| ١٢٣ / ١٠         | أنس بن مالك         | يأخذ كل سفينة صالحة غصباً                                |
| ٥٢ / ٨           | أنس بن مالك         | يتجلّى لهم ربهم - في قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ - |
| ١٤٤ / ٤          | أبو سعيد الخدري     | يُجاء بالكافر يوم القيامة                                |
| ١٩٩ / ١٠         |                     | يُجاء بالموت يوم القيامة                                 |
| ٤٦٠ / ٧          |                     | يجزيك الثلث                                              |
| ١٨٤ / ٧          | أبو سعيد الخدري     | يَجْزِيكَ الثلثُ أن تتصدق به                             |
| ٣٥٠ / ١٥         | عبد الله بن عباس    | يُجيءُ بها سبعون ألف مَلَكٍ                              |
| ٤٩٠ / ٤          |                     | يحرمُ من الرِّضَاعِ ما يحرمُ من النِّسَبِ                |
| ١٩٣ / ٤          | عائشة               | يُحْشَرُ المؤمنُ ووجهه أضواءُ مِنَ القمرِ ليلةَ البدرِ   |
| ٢٢٤ / ١٥         | أسماء بنت يزيد      | يُحْشَرُ النَّاسُ حفاةً عراةً                            |
| ٤٢ / ٥           | أبو هريرة           | يُحْشَرُ النَّاسُ في صعيدٍ واحدٍ                         |
| ٤١١ / ٦          |                     | يحشرُ صالحٌ على ناقته يوم القيامة                        |
| ٣٩٩ / ٥          | أبو هريرة           | يخرجُ رجلٌ مِنَ النَّارِ قد ذهبَ جَبْرُهُ وسَبْرُهُ      |
| ٢٥٥ / ١١         | أبو الدرداء         | يخرج عتقٌ من النار                                       |
| ٣١٦ / ١٢         |                     | يدخل السابق بالخيرات الجنةً بغير حساب                    |
| ٣٩٩ / ٩          | المطلب بن أبي وداعة | يرزقنا الله وإياكم من فضله                               |
| ١٨٨ / ٧          | بريدة               | يريدون أن يسحروني                                        |
| ٤٤٠ / ١٤         | أنس بن مالك         | يصفُ النَّاسُ يومَ القيامةِ                              |

| طرف الحديث                                                      | اسم الراوي         | الجزء<br>والصفحة |
|-----------------------------------------------------------------|--------------------|------------------|
| يُقَالُ للكافر يوم القيامة...                                   |                    | ٣٨١ / ٥          |
| يُقَرَّبُ إليه فيتكرَّهه - شراب الكفار في جهنم -                | أبو أمامة الباهلي  | ١١٤ / ٩          |
| يُقَرَّبُ إليه فيكرهه - في الماء الذي يشربه أهل النار -         | عبد الله بن الشخير | ٦٧ / ١٠          |
| يقول ابنُ آدم: مالي مالي                                        | أبو ذر الغفاري     | ٤٦٣ / ١٥         |
| يقول الله تعالى: الحسنة عشر أو أزيدها                           |                    | ٢٧١ / ٦          |
| يقول الله تعالى: الشَّيْبُ نُوري                                | أبو هريرة          | ٧ / ٢            |
| يقول الله تعالى: شَتَمَني ابن آدم ولم يَنْبَغِ له أن يَشْتَمَني | أبو هريرة          | ٢٠١ / ١٢         |
| يقول الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ                            | أبو هريرة          | ٧٣ / ١           |
| يقول الله تعالى: من أهان لي                                     | عدي بن حاتم        | ٣٧٥ / ٥          |
| يقول الله لهم: ألم أجعلْ لك سمعًا وبصرًا                        | سعد بن أبي وقاص    | ٢٩٨ / ٦          |
| يُمْتَحَنُ الرجل على قَدْرِ دينه                                | أنس بن مالك        | ١٠٢ / ١١         |
| ينادي منادٍ من بُطْنان العرش يوم القيامة                        |                    | ٥٢٥ / ٤          |
| يَنْتَقِضُ الإسلام عروةً عروةً                                  | عبد الله بن عباس   | ٣٣٩ / ٣          |
| ينجيكَ الأحد                                                    | أبو هريرة          | ٣٨١ / ١٥         |
| ينزلُ عيسى ابنُ مريمَ حَكَمًا عَدْلًا                           | أبو هريرة          | ٤١٣ / ١٣         |
| ينزل عيسى بن مريم فيكسر الصَّلِيبَ                              |                    | ٣٢٢ / ٧          |
| ينشئ الله السَّحاب فينطق أحسنَ النُّطقِ                         | أبو برزة           | ٣٦ / ٩           |
| ينصب فيه مِزَابان من الجنة                                      |                    | ٥٠٦ / ١٥         |



# فهرس الأعلام

| العلم                            | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|----------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبان بن تغلب                     | ٥٠٢، ١١٥ / ٩                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| إبراهيم التيمي                   | ١٢٠ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| إبراهيم النخعي                   | ٢ / ٣، ١٥١ / ٤، ٣٩٢، ٦٢ / ٤٨، ٢٩٣، ٢٦٢، ٤٨٠، ٤٤٤، ٣٠٠، ٥١٣، ٤٩١، ٣٣٦، ٣٣٥، ١٩٧ / ٥<br>٦ / ٨٠، ٣٠٤، ٧ / ٨، ٣٨٩ / ٩، ٤٧٧، ١٧٦ / ٣٢، ٣١<br>١٨٥، ٥٥ / ١٠، ٤٣٥، ٢٩٨، ١٨٣، ٦٤<br>١١ / ٢٣٦، ٢١٧ / ١٣، ٤٩٦، ٢٤٠، ٤٠<br>١٤ / ٢٣٤، ٤٥ / ١٥، ٤٨٨، ٤٠٧، ٣٩٨، ٢٣٤، ٤٥ / ١٥٤، ١٥٤، ٨٩<br>٥٠٠، ٣١٢، ٢٧٩ |
| إبراهيم بن أبي عبلة الشامي       | ١٠٠ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| إبراهيم بن جعفر                  | ٣٣ / ٢                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| إبراهيم بن حاطب                  | ٤٩٢ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| ابن أبي إسحاق                    | ٢٤٠ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| ابن أبي أوفى                     | ٢٧٠ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| ابن أبي مارية مولى عمرو بن العاص | ٥١٤ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| ابن أبي مليكة                    | ٤٧٨ / ١٤، ٣٢٩ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| ابن أبي نجيح                     | ٤١٨، ٢٠٦ / ١٥، ١٢٩ / ٧، ٥٥ / ٥، ٦٤ / ٤، ٥٢٥ / ٢                                                                                                                                                                                                                                          |
| ابن الأعرابي                     | ١٥٠ / ١٥، ٣١٥، ٢٥٤ / ٦، ٤٢٤ / ١                                                                                                                                                                                                                                                          |

| العلم              | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|--------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ابن الأنباري       | ١ / ٢، ٣٠٨، ٩١ / ٤٨٢ / ١٠، ٥٢٢ / ١٥، ٣٧٣ / ٣٧٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| ابن الريحاني       | ١ / ٣٧٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ابن السماك         | ١١ / ٢١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ابن الكواء         | ١٠ / ١٢٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ابن اليزيدي        | ٥ / ٣٥٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ابن بريدة          | ١٢ / ١٤، ٥١٨ / ٢٥٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| ابن جريج           | ١ / ١٥١، ١٥٦، ١٦٤، ٢٠٤، ٢٣٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٢٧<br>٢ / ٤٤٢، ١٥، ٥٣، ٩٠، ١٠٣، ١٤٠، ١٥٦، ١٩٨، ٢٢٧<br>٣٤٠، ٣٤٦، ٤٥٥، ٤٥٥ / ٤، ٦٣، ٧٥، ٩٣، ١١٠، ١٦٥<br>٢١٢، ٢١٦، ٢٢٣، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٧٢، ٤٠٨، ٥ / ٢٧٣<br>٤٨٦، ٥١٤، ٦ / ٣٠٤، ٣١٦، ٤٦٨، ٥٢٢، ٧ / ٢٧، ٥٧<br>٥٨، ١٥٩، ٢٧٦، ٢٨١، ٣٧٢، ٨ / ٢٥، ١٢٢، ٢٠١، ٢٩٠<br>٩ / ٢٣٩، ٣٠١، ١٠ / ١٦، ١٧، ٤١، ٤٥، ٩٦، ١٢٣، ١٢٥<br>١٣٨، ١٧٨، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٩، ٣٣٢، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٩<br>٤٣١، ١١ / ٢٠٣، ٤٨٠، ١٣ / ٤٨٣، ٣٩٨، ١٤ / ٢٥٦<br>٣٤٥، ٤٣٢، ٥٥٨، ١٥ / ٣٩، ٤٠، ١٤٥، ١٨٦، ٢٦٩<br>٣١٣، ٣٤٧، ٣٨٥، ٤٥٣، ٤٩٨، ٥٤٨ |
| ابن حيان           | ٥ / ٨، ٣٣٤ / ٣٥٣، ٢٨٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| ابن دريد           | ٢ / ٤٧٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ابن ذكوان (القارئ) | ١ / ٢٧٨، ٢ / ٣، ٣٩٢ / ٣، ٨٥ / ٥، ٤٧٣ / ٦، ٥٤ / ٩، ٤٠٤<br>١٢ / ٣٧٧، ٢٠٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| ابن سابط           | ١٢ / ٤٣٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ابن عامر (القارئ)  | ١ / ١١٥، ٢٢٩، ٢٧٨، ٢ / ٣١١، ٣٩٢، ٤٣٨، ٥١٠<br>٣ / ٤٢، ٨٥، ٢٨٨، ٣٨٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤ / ١٥، ٢٥، ٢١٨<br>٢٣٦، ٣٥٤، ٤٥٨، ٥ / ١٠، ٢٧، ٣١، ٩٣، ١٦١، ١٦٣<br>٢٢٢، ٢٢٥، ٢٩٤، ٤٠١، ٤٣٨، ٤٧٣، ٤٩٣، ٦ / ٣٩، ٤٥<br>٤٦، ٥٣، ٥٤، ٨٥، ٨٨، ١٨٤، ١٩٥، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٤١<br>٢٥٦، ٣١٦، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٦٩، ٣٧٤، ٤٩١، ٧ / ٩، ٢٦<br>٤٣، ٩٠، ١٠٨، ١٥٧، ١٦٧، ٢٣١، ٢٨٠، ٤٧٤، ٤٧٧                                                                                                                                                                                |

٨ / ٢٧ ، ٤١ ، ٦٣ ، ١٢٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٣٦٤ ، ٥١٨ ،  
 ٩ / ١٦ ، ١٩ ، ٩٦ ، ٢٨٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٤ ، ٤٥٤ ،  
 ١٠ / ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٩ ، ٧٦ ، ١١٨ ، ١٤٦ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ،  
 ٢٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٩٦ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ١١ / ١٧ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ،  
 ١٣٦ ، ١٤٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ،  
 ١٢ / ٤٣ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ٢٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ،  
 ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ١٣ / ١٩٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ،  
 ٢٨٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٤٨٠ ، ١٤ / ٧٩ ،  
 ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣ ، ١٥ / ٦ ، ٦٦ ، ٦٨ ،  
 ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٩١ ، ٢٣٢ ، ٣٤٨

٢ / ٤ ، ٥١٥ ، ٣١٨ ، ٤٣٤ ، ٥ / ٣٥٢ ، ٦ / ٣٠٦ ، ٨ / ٢٣٥

ابن عرفة

٢ / ٣٩ ، ٣١

ابن عطاء

٩ / ٤٧٧

ابن غالب

١ / ٩

ابن فارس (صاحب المعجم)

١ / ١١٥ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ٢٢٩ ، ٢ / ١٢٦ ، ٣٠١ ، ٣١١ ،  
 ٣١٦ ، ٣٥١ ، ٣٨٩ ، ٤٨٤ ، ٣ / ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ،  
 ٣٠٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٣١ ، ٤ / ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٣٠٢ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٥٨ ، ٥ / ٩ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٩٣ ، ٢١٢ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٧٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٨ ، ٦ / ٣٩ ، ٨٥ ، ٨٨ ،  
 ٩١ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٤١ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٤ ، ٤٦٠ ، ٧ / ٤٢ ، ٩٠ ،  
 ١٥٧ ، ١٦٨ ، ٢١٢ ، ٤٤٨ ، ٨ / ١٣ ، ٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٤٨ ، ٢٢٩ ،  
 ٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٩ / ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٤٠ ، ٣٧٢ ،  
 ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ١٠ / ٨٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ،  
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ،  
 ١١ / ١٢ ، ٢٤ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٨٢ ، ١٣٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،  
 ٣٤٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٤٣٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٧ ، ٥٢٦

ابن كثير (القارئ)

الجزء والصفحة

العلم

١٢ / ١٠٣، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٦، ١٥١، ١٦٧، ٢٢٤، ٢٢٥،  
٢٣٨، ٢٤٦، ٣٣٦، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٩٢،  
٥١٣، ٥١٨، ١٣ / ٣٥، ١٦١، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٧٢،  
٢٨١، ٢٨٥، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٨٣، ٣٨٥، ٤٥٤، ٤٨٠، ٥٢٧،  
١٤ / ٣٤، ٧٩، ٨٢، ١٢٨، ١٤٢، ٢٠١، ٣٠١، ٣٢٠، ٣٨٣،  
٤٠٩، ٤١٢، ٥٧٤، ١٥ / ٣٠، ٤٣، ١٣٥، ١٤٨، ١٥٣،  
٢٠٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٧٢، ٣٢١، ٣٤٨، ٣٦٣

١ / ١٥٦، ١٦٤، ٢٠٤، ٢٣٨، ٢٦٩، ٣٤٣، ٤١٧،  
٢ / ٥١٧، ٥٢٣، ٣ / ١٧٢، ٣٢٨، ٣٩٤، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٨،  
٤ / ٢٢٤، ٥ / ٧١، ١٦٩، ٢٤١، ٤٤٤، ٤٨٥، ٦ / ١٠٢،  
٥١٤، ٥١٥، ٧ / ٧٩، ٢١٩، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٤٥، ٣٧٢،  
٣٧٨، ٤١٦، ٤٣٥، ٤٤٧، ٥١٤، ٨ / ٩٢، ٩٤، ٢١٧، ٢٣٢،  
٢٧١، ٤٦٥، ٤٨٥، ٩ / ٢٦، ٥٨، ١١٢، ١٠ / ٢٨٢، ٣٧٥،  
٥٣٨، ١١ / ٤٣٩، ١٢ / ١٨، ١٢٩، ٢٣٣، ٢٨٥، ٤٠١،  
١٣ / ١٥٢، ٢٥٠، ٤١٠، ١٤ / ٩، ٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ٢٨٣،  
٢٨٤، ٢٩٩، ٤٦٣، ٤٧١، ٥١٧، ١٥ / ٥٧، ٥٩، ٢٠٤،  
٢٢٨، ٢٥١، ٢٩٢، ٣٥٦

ابن كيسان

٣٣٩ / ١٥

ابن لهيعة

٣٧٧، ٢٠٩ / ١٢، ٤٠٤ / ٩، ١٢٥ / ١

ابن مجاهد

٤٢٤ / ١٤

ابن محيريز

٣٢٣ / ٢

ابن محيصن

٤١ / ١٥

ابن مروان

٤١٩ / ٢

ابن مقسم أبو بكر العطار

٦٤ / ٤

أبو أرطاة

١١٩ / ١٠

أبو إسحاق

٣٤٨ / ٣

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن  
هارون

٢٤٣ / ٦، ٥٠٨ / ٥، ٢٨ / ٣

أبو الأحوص، مالك بن عوف



| العلم                            | الجزء والصفحة                                                                                                                                       |
|----------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبو الأزور                       | ٤٨٦ / ٥                                                                                                                                             |
| أبو الأسود الدؤلي                | ٢٨٠ / ٩                                                                                                                                             |
| أبو الأشدين، كلدة بن أسيد بن خلف | ٣٥٩، ٢٤٤، ١٠٠ / ١٥                                                                                                                                  |
| أبو البخري                       | ٣١٩ / ٧                                                                                                                                             |
| أبو الجراح الأعرابي              | ٥٥٧ / ١٤                                                                                                                                            |
| أبو الجلاس                       | ١٧٢ / ٧                                                                                                                                             |
| أبو الجلد                        | ٤٣٦ / ١٢، ٣٧ / ٩                                                                                                                                    |
| أبو الجوزاء                      | ٤٧٤ / ١٥، ١٢٩، ١٢٢ / ١٤، ٢٠٧ / ١٣، ٣٨٧ / ١١، ٧٧ / ٧                                                                                                 |
| أبو الحجاج                       | ٤١٥ / ٩                                                                                                                                             |
| أبو الحسن البوشنجي               | ١١٠ / ٢، ٨٥ / ٧                                                                                                                                     |
| أبو الحسن القناد                 | ١٣٧ / ١                                                                                                                                             |
| أبو الحسن الكرخي                 | ٤٠ / ٢                                                                                                                                              |
| أبو الحسن الوراق                 | ١٥٨ / ١                                                                                                                                             |
| أبو الحسين النوري                | ٤١٠ / ١                                                                                                                                             |
| أبو الحسين محمد بن يحيى البشاغري | ٥٢٠، ٥٠٥، ٤٤٩، ٤٠٢، ٤٠١ / ٨، ٩٧ / ٢                                                                                                                 |
| أبو الحصين                       | ٣٣٥ / ٣                                                                                                                                             |
| أبو الدحداح                      | ٢٩٣ / ١٤، ٢٩٢، ٢١٣ / ٣                                                                                                                              |
| أبو الدرداء                      | ٤١١، ٥ / ٧، ٣٨٢، ١٣٤ / ٥، ٤٧٠ / ٣، ١١٥، ١٠٣ / ١<br>٧٠ / ١١، ٨٧ / ١٠، ٣٦٣ / ٩، ٩٥ / ٨<br>٢٦٠ / ١٥، ٥٧١، ١٨٤ / ١٤، ٨٣ / ١٣، ٤٣٦، ٣١٦ / ١٢<br>٣٢١، ٢٨٢ |
| أبو السنابل بن بعكك              | ٤٦٦ / ١٤، ٣٨٦ / ٧                                                                                                                                   |
| أبو الشعثاء                      | ٣٩٥ / ٥                                                                                                                                             |

| العلم                                               | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|-----------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبو الصديق الناجي                                   | ٣٣٧ / ١١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| أبو الضحى، مسلم بن صبيح                             | ٤٠٥، ٣٥٩ / ١٥، ٢٩٨، ٢٤ / ٩، ٢٨١ / ٦، ٣٥٥ / ٤، ٢٨ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| أبو الطفيل                                          | ٥٢٤ / ١٥، ٣٨ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| أبو العاص                                           | ٢٠٨ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| أبو العالية                                         | ١ / ١٨٤، ١٤٣، ١٤٠، ٧٢ / ٢، ١٩٤، ١٩٢، ١٥١، ٧٤ / ١<br>٣٤٧، ٣٤٢، ٣٢٧، ٣٢٧، ٣٢٤، ٣١٠، ٢٦١، ٢٤٣، ٢٢٠ / ٣<br>٤٤٣، ٣٧٣، ٢٥٩، ١٤٣، ١٣٤ / ٤، ٣١٢، ١٣١ / ٣<br>٥٠١، ٣٥٧، ٣٤٤، ٣٠٦، ١٤٣ / ٦، ٢٢٣، ٢٢١، ١٣٨ / ٥<br>٥١٧، ٥١٧ / ٧، ٥٧، ٥٧، ١١٢، ٣٦٨، ٣٨٩، ٥٢٧، ٨ / ٤٥<br>١٥٧، ٢٣٦، ٢٦٩، ٢٨٠، ٤٠٨، ١٠ / ١٠، ١٢٩، ١١١ / ١٠<br>١١ / ٩، ١٢ / ٣٣، ٢٣٤، ٢٩٤، ٤٧٥، ١٣ / ٣٩، ٣٨<br>٤٤، ٨٩، ١٧١، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٥٩، ٣١٧، ٤٠٢، ٤٨٢ / ١٤<br>١٢٠، ١٧٤، ٢٧٦، ٣١٨، ٣٢٤، ٤٨٨، ٥٦٤ / ١٥<br>٥١٧، ٤٧٤، ٣٨٦، ٣٥٨، ٣١٢، ١٦٦ / ١٥ |
| أبو العباس المبرد                                   | ٢١٨ / ٦، ٤٢٨ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| أبو العباس بن عطاء                                  | ٤٥٥ / ٩، ١٥٨ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| أبو العباس ثعلب                                     | ٣٨٣ / ٧، ٢٩٥ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| أبو العتاهية                                        | ٣٥ / ١٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| أبو العطف                                           | ٤١٠ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| أبو العلاء الحضرمي                                  | ٩٣ / ١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| أبو الفريغ مسعود بن محمد المكفولي                   | ٣٥١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| أبو القاسم الحكيم                                   | ٢١٥، ١٤٥ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب                    | ٣ / ٤، ١٩٢ / ٨، ٣٥٤، ٨٢ / ٩، ٣٠٦، ١٧٧ / ١١، ٥٤ / ٢٨٣<br>٣٣٦، ٣٥٤، ٣٩٠ / ١٢ / ١١٨، ٢١٢ / ١٤، ٢٦٩ / ٥٥٩ / ١٥<br>٣٣٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد<br>بن إسحاق التركاتى | ٣٤٨ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |

| العلم                           | الجزء والصفحة                                                                                                                           |
|---------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبو المتوكل الناجي              | ٣٦١ / ١٤                                                                                                                                |
| أبو المظفر طاهر بن الحسين       | ٣٥١ / ٣                                                                                                                                 |
| أبو المعتمر                     | ٢٣٣ / ٧                                                                                                                                 |
| أبو النجم                       | ٢٦٨ / ١٠                                                                                                                                |
| أبو النجم العجلي                | ٢٩٨ / ٦، ٣٦٦ / ٢، ١٩٩ / ١                                                                                                               |
| أبو الهيثم السجزي               | ٤٠٩ / ٨، ٥١٤ / ٧، ٣١٠ / ٥                                                                                                               |
| أبو اليقظان                     | ٥٢٠ / ١٤                                                                                                                                |
| أبو اليمان                      | ٤٣٦ / ١٢                                                                                                                                |
| أبو أمانة الباهلي               | ١ / ١٣٢، ٣ / ٤٤٦، ٤٧٠، ٤ / ١٧٧، ٧ / ١١٨، ١٢٢،<br>٨ / ٢٠٢، ٩ / ٦٦، ١٩٩، ٣٦٣، ١٠ / ٦٧، ١٥٥، ١٢ / ٥٧،<br>١٣ / ١٨٢، ٣٥٩، ١٤ / ٢٥٠، ١٥ / ١٨٦ |
| أبو أمانة بن سهل بن حنيف        | ٣٨٩ / ٢                                                                                                                                 |
| أبو أمية                        | ٥١١ / ٥                                                                                                                                 |
| أبو أيوب الأنصاري               | ٣ / ٢٧١، ٥ / ١٩١، ٧ / ٣٥٤، ١٥ / ٤٤٣، ٥٣٠                                                                                                |
| أبو بردة الأسلمي، هلال بن عويمر | ٣٧٧ / ٥                                                                                                                                 |
| أبو برزة الأسلمي                | ٤٨٥ / ١٠                                                                                                                                |
| أبو بكر الأصم                   | ٣٥٦ / ١                                                                                                                                 |
| أبو بكر الأصم الكيسان           | ١٩ / ٨                                                                                                                                  |
| أبو بكر الرازي                  | ١٦٨ / ١٥، ٤٠ / ٢                                                                                                                        |
| أبو بكر الرواق                  | ٣٢٧ / ٧                                                                                                                                 |
| أبو بكر الشبلي                  | ٢٣٩ / ١                                                                                                                                 |

الجزء والصفحة

العلم

١ / ١١، ٣٨، ١٥١، ١٩٠، ٢٥٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣ / ١٩٦،  
٢٢١، ٢٤٠، ٣٩٧، ٤٩٢، ٤ / ٢٩، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٣،  
٣٠٠، ٣١٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٥ / ٣٧، ٩٢،  
٩٨، ٢٠٠، ٢٣٩، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٩٤، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٢٥،  
٤٢٠، ٤٢١، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٨٥، ٤٩٦، ٥١١، ٦ / ١٣٣،  
٣٥، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩، ١٩١، ٢٤٣،  
٢٤٤، ٢٤٦، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧،  
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٨٠، ٣٨٧، ٤٢١، ٤٥٣،  
٤٥٤، ٥٠٠، ٥١٢، ٥٢٧، ٨ / ٥٣، ٢٨٤، ٣٥٩، ٣٨٦،  
٧٤، ١٢٨، ١٩٨، ٢٠١، ٣٠٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٩،  
٤٣٥، ٤٩٣، ١٠ / ١١، ١٢، ١٨٨، ٩٧ / ١١، ١٠٠، ١١٠،  
١١١، ١١٢، ١٢٠، ٤٣١، ٤٧٢، ١٢ / ٩، ١٣٩، ١٦٥، ٣٧٨،  
٣٨، ١٧٤، ٢٥٠، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٤١، ٤٨٣،  
١٣٠، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤١٣، ٤٨٤،  
١٣٠، ٢٢٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٠٣، ٤٣٠،  
٤٩٥، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٢٧، ٥٢٨

أبو بكر الصديق

٧٩ / ٢

أبو بكر العياضي

٢٠٧ / ٨

أبو بكر الفارسي

١ / ٢٢٩، ٢ / ٣١٧، ٣ / ٣٠، ٢١٤، ٢٦٥، ٣٩٥، ٣٩٦،  
٣٩٨، ٤١٨، ٤ / ١٥، ١٩، ٢١٨، ٢٨٠، ٣٨٩، ٤٥٨، ٥٢٢،  
٥ / ٤٣٨، ٤٧٢، ٥١٨، ٦ / ٣٢، ٣٩، ٨٨، ١٦٧، ١٨١،  
١٩٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٣٤٢، ٤٩١، ٧ / ٩، ٤٣،  
٥١، ٩٠، ٩٨، ١٥٤، ١٦٧، ١٨٤، ٢١٣، ٢٣٦، ٨ / ٦٥،  
٢٧٦، ٩ / ٢٤٠، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٧٢، ٤٥٤، ٤٦٠، ١٠ / ٣٦،  
٤٤، ١٢٥، ١٤٦، ١٨٦، ٢٤٤، ٢٥٤، ٣٠٧، ٣٢٨، ٤٣٩،  
٤٩٤، ٥٠٧، ١١ / ١٧، ٢٦، ٣٠، ١٢٦، ١٤٦، ١٦٥، ٢٣٨،  
٢٤٦، ٣٠٥، ٣٦٩، ٣٧٣، ٤٣٤، ٤٩٥، ٥١٧، ١٢ / ١٨،  
١٤٦، ٢٣١، ٣٣٦، ٣٧٦، ٣٩٢، ١٣ / ٦٣، ٢٠٩، ٢٨٥،  
٣٧٣، ١٤ / ٢٧، ٤٧، ١٩٤، ٣٠١، ٤٤٢، ٥٣٣، ١٥ / ٦٨،  
١٤٨، ١٥٣، ٢٠٢، ٣١٩، ٤٧٨، ٥٠٥

أبو بكر بن عياش (القارئ)

الجزء والصفحة

العلم

٢ / ٥٠، ١٦٩، ١٨٢، ١٨٧، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٤٠،  
٢٦٣، ٢٨٠، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٦٠، ٤٥٥، ٤٩٧،  
٣ / ٢٤، ٣١، ٩٨، ١١٠، ١٤١، ٢٢٠، ٢٤٥، ٣١٧، ٤٩٧،  
٥ / ٥٠٤، ٥١٥، ٦، ٦٢ / ٧، ٥٥، ٢٩٥، ٣٥٨، ٤٠٦، ٤٠٨،  
٨ / ١١٣، ٩، ٤٦٥، ١٠، ١٦٨، ١٣، ٥٤، ٥٩، ١٤ / ١٩١

أبو بكر القفال، الشاشي

١٢٩ / ٩

أبو بكر الكيسانى

٤٠٤ / ٩، ٤٨٤، ٨٩، ٧٨ / ٢

أبو بكر النقاش

٥٠٥ / ٦

أبو بكر الهذلى

٧٦ / ٢

أبو بكر الواسطى

١ / ٤٤، ٥٢، ٥٥، ١٣٧، ٣ / ١٣، ٢٧٠، ٥٢٠، ٤ / ٢٩،  
٢٥٣، ٥ / ٧٧، ٢٢٤، ٦ / ٥٠٦، ٨ / ٨٦، ٩ / ١٣١، ٣٢١،  
٤٥٦، ١٠ / ٢٩٢، ١٣ / ١٧٨، ١٤ / ٧، ٤٦، ٦٠، ٢١١،  
٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٦، ٤٦٣، ٤٩٣، ١٥ / ١٥٢، ٢٤٥،  
٥٣١، ٤٣١، ٣٥٨، ٣٣٤

أبو بكر الوراق

٣٥١ / ٢

أبو بكر بن عاصم

٤٢٨ / ١٥

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

٣٥٣ / ٨، ٩٥ / ٦، ٥٢١ / ٣

أبو بكر بن عبدش

٣٤٨ / ٣

أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل

٣٦ / ١٥

أبو بكرة

٣٨٠ / ١٤، ٣١ / ٦، ١١٩ / ٣، ٣٢٧ / ١

أبو تمام

٥١١، ٥٠٥ / ٥

أبو ثعلبة الخشنى

٥٠٩ / ١٣

أبو جبيرة

٣٣٩ / ١٥

أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم  
الأصفهاني

الجزء والصفحة

العلم

١ / ٢، ٢٧٧ / ٣، ٣٥٧، ٢٩٩ / ٤، ٨٥، ٤٥ / ٦، ٤٣٢ / ٥٤،  
٨٥، ٨٨، ٩١، ١٥٥، ١٨٤، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٣٣ / ٩، ٢٨٧،  
٣٨٣، ٤١٠، ٤٦٠ / ١٠، ٣٢١ / ١١، ٣٤٣، ٤٢١، ٤٩٨،  
١٢ / ٢٨٧، ٣٧٧ / ١٣، ٤٩٨، ١٥٥

أبو جعفر (القارئ)

٥ / ٩، ٤٨٦، ١١١ / ٣٣٨

أبو جندل بن سهيل

١٢ / ١٣، ٢٠٩ / ١٤، ٤٥٥، ٤٤٨ / ١٤، ٦٨، ٤٧١

أبو حاتم

١ / ١١٨

أبو حاتم الأخفش

٢ / ٣، ٣٥٧ / ٥، ٢٩٥ / ٦، ٤٩٤ / ٧، ٣٥١ / ٩، ٣٩٣ / ١١٧،  
١٠٣ / ١٥، ٢٤٣

أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد

٥ / ٧٨

أبو حازم

١ / ٧، ١٠٥ / ١٥٠

أبو حذيفة

٩ / ٥٤

أبو حذيفة بن المغيرة

٣ / ١٢، ١٨١ / ١٣٧

أبو حذيفة بن عتبة

٢ / ٢٣٠، ٢٥٤ / ٣، ٢٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢٤٩، ٤١١ / ٤،  
٤٤٠، ٤٧١ / ٥، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٥٢، ٤٩١، ٤٩٢ / ٦،  
١٧٨، ٢٢٠ / ٧، ١٧٩، ٣٨٣ / ٨، ١٢٧ / ١٠، ٤٨٧ / ١١،  
١٠٣، ٣٠٦، ٤١٩ / ١٣، ٣٩٩ / ١٤، ٢٤٠، ٣٩٢

أبو حنيفة

١ / ١١٥

أبو حيوة، شريح بن يزيد

٧ / ٤٢٦

أبو خيثمة

١٤ / ٢٢٧

أبو خيرة

٤ / ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٠ / ٥، ٤٧٨ / ٧، ١٤٥، ٣٠٣ / ١٤،  
٣٦١، ٣٥٥

أبو دجانة

٩ / ٣٦٤

أبو دحية الأنصاري

٣ / ١٠٢

أبو دؤاد

الجزء والصفحة

العلم

٢٧١،٦٥ / ٦،٢٦٣ / ٥،١٤٩ / ٤،٣٣٣،٣٢٩ / ٣،٣٨ / ١  
٥١٠ / ١٣،١٥٥ / ١١،٦١ / ١٠،٣٦٣ / ٩،٣٢٥ / ٧  
٥٥٧ / ١٥

أبو ذر الغفاري

٦٨ / ١٠،٤٦ / ٩،٢٧ / ٨،٢١٥ / ٤،٣٦٥ / ١

أبو ذؤيب

٣٥٨ / ١٠،٣٠٦ / ٥

أبو رافع

٣٨٠ / ٨،٥١٤ / ٣،١٠٦ / ٥،١٦٥ / ٤

أبو رجاء العطاردي

٢٣٤ / ٣،٣٦٥ / ٢

أبو رزين الأسدي (مسعود بن مالك)

٤٢٨ / ١٥

أبو رزين العقيلي

١٤٥،١٢٩،١٢ / ٤،٢٧٩ / ٣،٢٨٠،١٩٣،١٥٥ / ١  
١٣٤،١٢٢،٤٨،٢٩،١٥ / ٦،١٦٩،١٥٦،٩٢ / ٥،٢٥٣  
٧١ / ٧،٥٠٠،٤٨٥،٤٣٠،٣٦١،٣٢٨،٣٠٥،٢٨١،١٤٠  
٤١ / ١٠،٣٣٥ / ٩،٩١،٣٨ / ٨،٤٩٧،٤١٧،٣٤٢،٧٤  
٥٣٢،٢٩٤،١٩٧ / ١٥،٥٤٧ / ١٤،٢٤٥،٢١١ / ١١

أبو روق

٣٤٣ / ١٠

أبو زبيد الطائي

٤٤٢ / ١١

أبو زرة

١٥٥ / ١٥،٢٠١ / ٢،٤٤٣ / ١

أبو زيد

٥٣٨ / ١٥

أبو زيد البلخي

٢٦٦،٩٨ / ١٠

أبو زيد الرقاشي

٤٣،٤١ / ١٥

أبو زيد مولى عمرو بن حريث

٤٧٧،٢٧٤،٢٠٣،٦٤،٤٦ / ١٥،٢٧٢ / ١٤

أبو سعيد

٤٩٦ / ٤،٤٠٨،٢٧١،٩٤ / ٣،٤٩٥،٢٩٠ / ٢،٨٦،٥١ / ١  
٤٧١،٢٨٠،٢٨٨،١٧٢ / ٧،٢٦٥ / ٦،٣٦٤،٢٨٨ / ٥  
١٤٨،٨٧ / ١٠،٢٠٧ / ٢،٣٦٣،٢١٨،٦٦ / ٩،٨٥،١١ / ٨  
٤٣٦،٣١٥،١٠ / ١٢،٤٧٣ / ١١،٤٦٢،٣٥٣،٢١١،١٩٩  
٥٣١،٣٢٥،٢٧٤،٢٤٦،١٢٩ / ١٤،٥٠٣،٢٨٤،٣٩ / ١٣  
٤٢٨،٣٧٣،٣٥٠،٣١٢ / ١٥

أبو سعيد الخدري

## الجزء والصفحة

## العلم

١٤ / ١٨٦، ١٨٩، ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٥٦، ٥٣٢، ٥٣٣، ١٥ / ٦٦،  
١٢٣، ٩٨، ٩٣

أبو سعيد الضرير

٦ / ٢١٥، ٧ / ٣٠٢، ٣٨٥

أبو سفيان بن الحارث

٤ / ٢٢٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣١٠، ٣٢١،  
٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٥ / ١٣٢، ٦ / ٤٢، ٤٣، ١٧٨،  
٧ / ١٣٣، ١٣٨، ١٨٣، ١٨٨، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٦،  
٣٨٥، ٣٨٦، ١١ / ٤٨٨، ١٢ / ١٢٨، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٥،  
١٥١، ١٦٤، ١٣ / ١٥٨، ١٨٥، ٥٢١، ١٤ / ٣٨٧، ٣٨٨،  
١٥ / ٣٧٩، ٨٤

أبو سفيان بن حرب

٤ / ٤٠٧، ٩ / ٣٦٣، ١٣ / ٥١١، ١٥ / ٨٣، ٢٦٧، ٢٧١

أبو سلمة

١٠ / ٨٤

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن  
عبد ياليل

٩ / ٣٦٣

أبو سلمى راعي رسول الله

١ / ١٥٢، ١١ / ٢٨٤

أبو سليمان الداراني

١ / ٣٣٠، ٢ / ٢٦٢، ٤ / ١١٢

أبو سهل الطالقاني

١ / ٥٥، ٢٠٠، ٣٢٤، ٢ / ١٠٨، ٣٥٢، ٣٨٠، ٤٩١، ٣ / ٤٤،  
٤٨٥، ٥١٦، ٤ / ٤٢٥، ٥٢٥، ٥ / ٥٦، ٣٧٧، ٦ / ٢٨١،  
٣١٢، ٧ / ٢٤٠، ٤٥٩، ٩ / ٣١، ١٠ / ١٨، ١٩، ٨٣، ١٦٧،  
١١ / ١٧٦، ١٢ / ٤٣٦، ١٣ / ٣٢٥، ٣٨٤، ١٤ / ١٢٠،  
١٢٣، ٢٣٤، ٤٦٠، ١٥ / ١٦٢، ١٦٣، ١٩٣، ٢٢٨، ٢٤٤،  
٢٥٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٥٠٣

أبو صالح باذام

٤ / ١٤٧، ٣٢٤، ٤٦٨، ٥ / ٤٧٨

أبو طلحة

٤ / ٣١٨، ٥ / ١٠٦

أبو عبد الرحمن السلمي

١١ / ٣٥٨

أبو عبد الله الأزدي

١ / ١١٦

أبو عبد الله الثلجي



| العلم                                          | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبو عبد الله محمد بن موسى بن داود              | ٣٤٨ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| أبو عبيد، القاسم بن سلام                       | ٢ / ٤٧٣، ٦٩ / ٤، ١٢٣، ٣٢٤ / ٥، ٣٢٨، ٣٥٤، ٣٦٦،<br>٤١٠ / ٦، ٣٧٣ / ١١، ٣٩، ٥٢، ١١٦، ١٤ / ٦٨، ١٤٥،<br>٢١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| أبو عبيدة بن الجراح                            | ٣ / ٤٥٣، ٥٠٧، ٥٠٨ / ٤، ٢٨٠ / ٥، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٦،<br>٤٩٧، ١٤ / ٤١٣، ١٥ / ٤٧١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| أبو عبيدة، معمر بن المثنى                      | ١ / ٤٨، ٥٧، ٩٠، ١١٨، ١٥٠، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٦٩، ٤٤١ /<br>٢ / ٤٧، ١٥، ١٠١، ٢٤٨، ٣٣٤، ٣٦٥، ٣٩٢، ٤٩٥، ٥٢٢ /<br>٣ / ٣٩، ٥٤، ٦٢، ١٢٢، ٤٩٦ / ٤، ٢٧، ١٧٩، ٢٨٦ /<br>٥ / ١٤٦، ٦١، ١٧٠، ٣٣١، ٣٦٧، ٤٢ / ٦، ٣١٨، ٤٥٦،<br>٤٨٢ / ٧، ٢٧٨، ٣٣٦، ٤٩٨، ٨ / ٢٢٣، ٢٤٩، ٤٠٠، ٤١٤،<br>٩ / ١٠٥، ١٠٦، ٢١٢، ٢٤١ / ١٠، ١٧، ٣٧، ٦٨، ٧١،<br>٨٠، ٩٠، ١٠٦، ١١٥، ١٢٢، ١٤٢، ١٦٦، ١٧١، ٢١٧،<br>٢٤٠، ٢٤٩، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٤١، ٤٠٥، ٤١٨ / ١١، ٣٠،<br>١١٠، ١٣٧، ٢١٧، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٠٢، ٣٦٤، ٥٠١، ٥٠٤،<br>١٢ / ٨٣، ١٦٧، ١٨٣، ١٩٨، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٧١، ٢٩٨،<br>٣٩٨، ٤١٨، ٤٧٤، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥٢١ / ١٣، ١١،<br>٥٩، ٦٦، ٨٦، ٢٨٣، ٣٠٦، ٣٣١، ١٤ / ٥٤، ٦٨، ٦٩، ٨٩،<br>٢٢٧، ٢٤٧، ٢٥٣، ٣٢٥، ٥٢٥، ٥٣٠ / ١٥، ١٧، ٣٩، ٤٤،<br>١٠٨، ١٥٠، ١٦٨، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٢،<br>٢٥٩، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٥٢، ٤١٢،<br>٤١٩، ٤٥٠، ٤٧٠، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٥٠٠ |
| أبو عثمان الحيري                               | ١٥٨ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| أبو عثمان النهدي                               | ٢٤١ / ١١، ٣٥٠ / ٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| أبو عثمان النيسابوري                           | ٤٥١ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| أبو عصمة نوح بن أبي مريم                       | ٣٣٧ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| أبو عطية                                       | ٨١ / ١١، ٢٦٣ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| أبو علي الحسن بن يحيى الجرجاني<br>(صاحب النظم) | ٢٧٧ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |

## الجزء والصفحة

## العلم

٥٠٥، ٤٦٨، ١٣ / ٨، ٤٨٢ / ٧

أبو علي الدقاق

٤٨ / ١١

أبو عمرو الشيباني

١ / ١١٨، ١١٥، ١٦٣، ٢٧٨، ٢٢٨، ٢ / ٨٥، ١٧٦، ٣١١،  
 ٣١٢، ٣٥٧، ٣٨٩، ٤٨٤، ٥١٩، ٣ / ٢٥٠، ٢٦٥، ٢٧٥،  
 ٢٨٨، ٣٠٧، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٨، ٤٣١، ٤ / ١٧، ١٣١، ٢١٨،  
 ٢٢٩، ٢٤١، ٣٠٢، ٣٤٠، ٣٧٩، ٣٨٩، ٥ / ١٠، ٩٣، ١٠٧،  
 ١١٤، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٩٤، ٤٠١، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٤٥، ٤٧٢،  
 ٥٢٨، ٦ / ٣٩، ٤٥، ٨٥، ٨٨، ١٠١، ١٤٣، ١٦٢، ١٧٤، ١٨١،  
 ١٨٤، ١٩٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٧٢، ٣١٣، ٣٤٣، ٣٦٧، ٣٧٤،  
 ٣٨٠، ٤٥٧، ٧ / ٣٥٤، ٨ / ٢٠، ٦٤، ١١١، ١٨٦، ٢٤٨،  
 ٢٧٦، ٣٤٩، ٤٨٤، ٥١٨، ٩ / ١٤، ١٥، ١٩، ٨١، ٨٨، ١٧٢،  
 ١٧٦، ٢٠٥، ٢٤٠، ٣٦٨، ٣٧٢، ٤١٠، ٤٦٠، ١٠، ١٠، ٤٤، ٧٢،  
 ٧٣، ٨٢، ٨٣، ١٢٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧،  
 ١٧٩، ١٨٦، ١٩٦، ٢٢٥، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٠٥،  
 ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٩، ٤٨٤، ٥٠٦، ٥٠٧،  
 ٥١٤، ٥٢٠، ١١ / ٢٤، ٣٩، ٥٢، ٥٩، ٦٢، ٨٢، ٨٣، ١٣٦،  
 ١٨٢، ٢٢٣، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٤٢، ٣٧٨، ٣٩٤، ٤٢١، ٤٣٤،  
 ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٧، ١٢ / ١٦، ٧٠، ٨٦، ١٠٣، ١٣٤،  
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٧، ١٦٨، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٤٣،  
 ٢٥٢، ٢٧٤، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٩٢، ٤٨٣،  
 ٥١٨، ١٣ / ٣٥، ١١٥، ١٦١، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٨١،  
 ٤٢٧، ٤٥٤، ٥٢٥، ١٤ / ٥٨، ٦٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٤، ١٩٢،  
 ٢٠١، ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٥١، ٣٨٣، ٣٩٢، ٤١٢، ٤٤١، ٥٥٩،  
 ٣٠، ٣٣، ٤٣، ٦٦، ٧٤، ١٣٥، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٤،  
 ١٦٥، ٢٠٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٧٠، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢١،  
 ٣٤٨، ٣٦٣، ٣٦٥، ٥٣٦

أبو عمرو (القارئ)

٤٨٧ / ٤

أبو عمرو بن أمية

٥ / ٤٢٦، ٦ / ٤٥١، ٤٩٢، ٧ / ٣٩٠، ٤٧٤، ٨ / ٢٢٣، ٢٢٨،  
 ٨ / ٢٢٣، ٢٢٨، ٩ / ٣٨، ١٠ / ٦٢، ١١ / ٣٣٣، ١٣ / ١٩٩

أبو عوسجة

٥١٠ / ١١

أبو عون

٢٩٠ / ٢

أبو عياض

| العلم                                     | الجزء والصفحة                                                                                               |
|-------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبو فاختة                                 | ١٩٣ / ١                                                                                                     |
| أبو فزارة                                 | ٤١ / ١٥                                                                                                     |
| أبو فضيل الأشعري                          | ٣٢٣ / ١٠                                                                                                    |
| أبو قتادة الأنصاري                        | ٥٠٥ / ١٤، ٤٩٧ / ٥                                                                                           |
| أبو قحافة                                 | ٣٨١ / ١٥، ٣٤٥ / ١٤، ٣٩٠ / ١٣، ٢١٥ / ٦                                                                       |
| أبو قلابة                                 | ١٥٤، ١٢٤ / ١٥، ٥٧ / ٧، ٤٨٢ / ٦                                                                              |
| أبو قيس                                   | ٤٦٠ / ٧                                                                                                     |
| أبو قيس بن الأسلت                         | ٤٧٨، ٤٨٧ / ٤                                                                                                |
| أبو قيس، صرمة بن أنس                      | ٢١٧ / ٤، ١٠٣ / ٣                                                                                            |
| أبو كبير الهذلي                           | ٢٧٤ / ٩                                                                                                     |
| أبو لبابة بن عبد المنذر                   | ٤٦٧، ٤٦٣، ٤٦٠، ٤٥٩، ١٨٤، ١٨٣ / ٧، ٢٠٠ / ١                                                                   |
| أبو ليلى المازني                          | ٣٥٣ / ١٤                                                                                                    |
| أبو مالك                                  | ١٩٥ / ٧، ٢٥٥، ٤٤ / ٥، ٢٨٣، ٢٧٩ / ٣، ١٠٤ / ٢<br>٤٨٨، ٢٥٦ / ١٤، ٥٠٩ / ١٣، ١١٢، ١٠٦ / ١٠<br>٥٣٦، ٥٠٠، ١٢٤ / ١٥ |
| أبو مجلز                                  | ٨١، ١٨ / ١٤، ٢٩ / ١٢                                                                                        |
| أبو محمد إسماعيل بن محمد النوحى<br>النسفي | ٦١ / ١                                                                                                      |
| أبو محمد الحلواني                         | ٤٣٥ / ٣                                                                                                     |
| أبو محمد عطاء بن مالك النحوي              | ٣٣٩ / ١٥                                                                                                    |
| أبو مخنف                                  | ٣٤٨ / ٣                                                                                                     |
| أبو مرثد الغنوي                           | ٣٧٩ / ١٤                                                                                                    |
| أبو مريم الغساني                          | ٥١٤ / ١٣                                                                                                    |

الجزء والصفحة

العلم

٤٤٢ / ٧

أبو مسعود الأنصاري

٣١٦ / ١٢، ٦٣ / ١٠، ٥٧ / ٧

أبو مسلم الخولاني

٢ / ٣١٢، ٣٣٠، ٥٢٣، ٤ / ٣١٨، ١١ / ٥٢، ١٢ / ٦٧،  
٢٢٧، ٢٩٤، ٣٩٤، ١٣ / ٢٣٣، ١٤ / ٢١٩، ٢٥٣، ٥٤٠،  
٥٥٧، ١٥ / ٢٦٠، ٢٩٨، ٤٧٥، ٤٧٦، ٥٣٧

أبو معاذ النحوي، الفضل بن خالد  
المروزي

٢٦٨ / ٤

أبو مقبل بن نهان التمار

٢٨٤ / ٨

أبو مقبل عمرو بن قيس التمار

١١٣ / ١

أبو منصور القشيري

١ / ١٦، ٩٣، ١٠٢، ١٢٠، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٠،  
٢٢٨، ٢٣٤، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٨٨، ٣٩٢،  
٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢٩، ٤٣٦، ٢ / ١٣، ٢٠، ٦٢، ٧٧،  
٨٧، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١٣٠، ١٣٣، ١٤٠، ١٨٧، ١٩٢،  
٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٩٤، ٢٩٥،  
٣٠١، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٧٣،  
٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١١، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٨،  
٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٧٨، ٤٧٧،  
٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٢، ٥٢٨،  
٣ / ١٤، ١٥، ٤١، ٤٨، ٢٠٥، ٣٩٨، ٤٠١، ٤١١، ٤١٢،  
٤١٣، ٤١٥، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٦٠، ٤٩٦

أبو منصور الماتريدي

٤ / ١٥، ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٦٨، ٦٩، ٧٤، ٨٥،  
٩٥، ٩٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١١٢، ١١٤، ١١٨، ١٢٩،  
١٣٣، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٦، ١٥٢، ١٦١، ١٧١، ١٧٤،  
١٨٢، ١٨٣، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٥،  
٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٧٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠،  
٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥،  
٣٣٧، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٢،  
٣٩٣، ٣٩٨، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١،  
٤٤٣، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٩٠،  
٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٥، ٥١٦،  
٥٢٤، ٥٢١

## الجزء والصفحة

## العلم

٥ / ٧، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٦، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٥،  
 ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٧٢، ٩٩، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،  
 ١٢٢، ١٥١، ١٥٢، ١٦٦، ١٧٤، ٢٠٧، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٧،  
 ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١١، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٤٣،  
 ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٩٢،  
 ٣٩٥، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٥٩، ٥٠٠،  
 ٥٢٢، ٥٣٧، ٥٣٨

٦ / ١٧، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٨، ٥٣، ٥٥،  
 ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٧٥، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٦، ٩٧،  
 ٩٨، ١٠٢، ١٠٧، ١١٠، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٦، ١٣٨،  
 ١٤١، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٢،  
 ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٤،  
 ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٦،  
 ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤،  
 ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣١،  
 ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٦،  
 ٣٦٨، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩١،  
 ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٣٠،  
 ٤٣١، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨،  
 ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٢،  
 ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٥، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧

٧ / ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٤٠، ٤٥، ٤٨، ٥٤،  
 ٧٣، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٢٧، ١٣٠،  
 ١٣١، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٢،  
 ٢٠٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٦، ٢٩٧،  
 ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٧، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١،  
 ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠٨، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢٢،  
 ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٧٨،  
 ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٩، ٥١٢، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٣

أبو منصور الماتريدي

٨ / ١٢، ١٦، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٤١،  
 ٤٦، ٥١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨٢،  
 ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠،  
 ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٨،  
 ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢،  
 ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١٠،  
 ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٧،  
 ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٧٨،  
 ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٢،  
 ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٨،  
 ٣٩٠، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١١، ٤٤٩، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨١، ٥١٠،  
 ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٠

أبو منصور الماتريدي

٩ / ١٨، ١٩، ٢٢، ٣٧، ٤٢، ٨٢، ٨٦، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦،  
 ١٠٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٩، ١٤٩، ١٥٩، ١٧٤،  
 ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٤٨، ٢٥٠، ٣٥١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٤، ٤١٦،  
 ٤٩٥

١٠ / ٥٢، ٥١

١١ / ٢٥٥، ٣٠١، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٩٠، ٤٠٢، ٤١٩،  
 ١٢ / ٤٨، ١٠٧، ١٣٣، ١٧٢، ١٨٢، ٢١١، ٢١٦، ٢٩٢،  
 ٢٩٤، ٣٧٤، ٣٨٨، ٤٣٠، ٤٣٨، ٤٤٦، ٤٨٢، ٤٨٦، ٤٩٠،  
 ٤٩٩، ٥٠٤، ٥٠٧

١٣ / ١٠، ٤٥، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧٢، ٩٠، ٩٣، ٢٤٣

٢ / ٣، ٧٢، ٢٧٠، ٥، ٣٦٤، ٤١٣، ٤١٩، ٥١٣، ٦، ٣٧٠،  
 ٧ / ٤٤٢، ٨، ٥٣، ٢٢٩، ١٠، ٤٣١، ١٤، ١٧٤، ٢٠٩،  
 ٢٢٥، ٢٣٧، ٣١٣، ١٥، ٤٤٣

أبو موسى الأشعري

١ / ٦، ٧٤، ٥٦، ١٢، ٤٣٦

أبو مسيرة

٣ / ٣٥٢، ٣٤٨

أبو نصر أحمد بن جعفر

٣ / ٣٤٨

أبو نصير، دهقان القلزم

٥ / ٢٧٩

أبو نضرة

الجزء والصفحة

العلم

١ / ١٠٧، ١١٥، ٢٣٢، ٣ / ٨، ٢٤، ١٧٢، ٢٧١، ٢٨٩،  
٣٣٣، ٤٤٩، ٤٨٤، ٤ / ١٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٥٧، ٥٠٩،  
٥١٥، ٥ / ٦٩، ٧٥، ٧٧، ١٣٧، ٤١٩، ٤٧٢، ٥٠٢، ٥٠٤،  
٦ / ٤٨، ٦٥، ٢٦٥، ٢٦٨، ٣٤٤، ٥٢٦، ٧ / ٢٤٩، ٢٧٠،  
٨ / ٢٨٣، ٩ / ٦٤، ٨٦، ٢١٨، ٣٦٣، ١٠ / ١٣٠،  
١٤٨، ١٥٠، ٣٥٣، ٤٣٤، ١١ / ٣٧، ٣١٠، ٣١١، ٥٠٩،  
٥١٠، ١٢ / ٣٤، ٦٨، ٩٨، ١١٢، ١١٣، ٢١٠، ٢٥٣، ٢٨٥،  
٣٣٢، ٣٦٦، ٤٣٦، ٥٠٤، ١٣ / ٦٩، ٤٣٣، ٥٢٢، ١٤ / ٢٢،  
٩٤، ١٢٩، ١٧٢، ٤١٨، ٤٨٨، ١٥ / ١٠٨، ١٢٨، ٢٥٠،  
٢٥٦، ٢٧٨، ٤١٥، ٤٤١، ٤٦٥، ٥٣٦

أبو هريرة

٦ / ٢٣١، ١١ / ٨٣

أبو وائل

٤ / ٢٩

أبو يزيد البسطامي

٦ / ٥٦

أبو يزيد المدني

١١ / ٢٤٠

أبو يعلى

٢ / ٧٩، ٢٥٤، ٣ / ٢١٣، ٢٤٩، ٤٢٦، ٤ / ٤٤٠، ٤٧١،  
٤٩١، ٥ / ٣٨، ٤٢، ١٧٥، ٤٩١، ٤٩٢، ٦ / ٢٢٠،  
١٠ / ٤٨٧

أبو يوسف

٧ / ٢٩٠

أبي بن خلف

١ / ١٢، ٧٤، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٢ / ٧٣، ٣ / ٣٤١، ٤٢٢،  
٤ / ١٣٥، ١٨٨، ١٩٥، ٢٠٠، ٣١٨، ٣٦٦، ٤١٦، ٥ / ٩٤،  
٢٨٤، ٤٧٨، ٦ / ٩، ١٠٣، ٢٧٩، ٧ / ٥٧، ١١٨، ١٧٤،  
٢٦١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٧١، ٥٢٧، ٨ / ٧، ٥٢، ٨٦، ١٥١،  
٢٩٧، ٩ / ٧، ٩٣، ١٥٥، ١٦٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٧، ٣٥٩،  
٣٦٤، ١٠ / ٧، ١٠٣، ١١٠، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٣،  
١٦١، ٢٥٣، ٣٦٥، ٤٥٩، ١١ / ٧، ٨١، ١٠٤، ١٣٩، ١٤٠،  
١٤٢، ١٨٧، ٢٥١، ٣٢١، ٣٩٧، ٤٧٧، ١٢ / ٧، ٥٣، ٩٧،  
١٢٧، ١٣٧، ١٩١، ٢٢١، ٢٨٣، ٣٣١، ٣٨٧، ٤٣٦، ٤٦١،  
١٣ / ٧، ٨١، ١٤٧، ٢٠٥، ٢٦٣، ٣١٣، ٣٤٥، ٣٧١، ٤٠٧،  
٤٣٧، ٤٦٣، ٤٨٧

أبي بن كعب

## الجزء والصفحة

## العلم

١٤ / ٣٧٥، ٣٧، ٩٧، ١٤٩، ١٧٥، ٢٣١، ٢٨١، ٣١٥، ٣٤٧،  
 ٣٧٧، ٤٠٣، ٤١٥، ٤٢٦، ٤٤٣، ٤٥٧، ٤٧٥، ٥٠١، ٥١٩،  
 ٥٥٣ / ١٥، ٢١، ٣٧، ٤٩، ٦١، ٨١، ١١١، ١٢٨، ١٦١،  
 ١٧٧، ١٩٥، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٦٥، ٢٧٧، ٢٩٥،  
 ٣٠٥، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٩٥، ٤٠١،  
 ٤٠٧، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٧، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧٣،  
 ٤٧٩، ٤٩١، ٥٠٣، ٥١١، ٥١٥، ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٤٣

أبي بن كعب

٢٩ / ٤

أحمد بن عاصم

٤٩٦ / ٢

أحمد بن فارس

٢١٧ / ٢

أحيحة بن الجلاح

١٧٢ / ٧

أرطاة بن شرحبيل

١٣٣، ١٠١ / ١١

أروى

١ / ٣٨، ٤ / ١٤٩، ٥ / ١٦٠، ٩ / ٣٦٣، ١١ / ٩٧، ٩٨،  
 ١٢ / ٣١٥، ١٤ / ٢٢٣

أسامة بن زيد

٩٣ / ١٣، ٧٦ / ٣

أسباط

٤٢٨ / ٦

إسحاق

٢١٧ / ٤

أسعد بن زرارة

٣ / ٣٩٩، ١٣ / ٣٠، ١٤ / ٣٨٨، ١٢ / ١٩٤

أسماء بنت أبي بكر

١٧٤ / ١٢

أسماء بنت عميس

١٧٠ / ١١

أسماء بنت مرشدة

٥ / ٢٨٣، ١٢ / ١١٢، ١٣ / ٥٦

أسماء بنت يزيد

٤٦٥ / ٥

إسماعيل بن عبد الرحمن

٣ / ٢١٢، ٤ / ٢٨٠، ٥ / ٣١٦، ٧ / ٣٠٣، ١١ / ٩٨،  
 ١٤ / ٤٣٨

أسيد بن حضير

٩١ / ٢

أعشى بن ثعلبة



| العلم          | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|----------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أكنم بن صيفي   | ١٧١ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| الأخطل         | ٢٥٨ / ٤، ١٩٠ / ٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| الأخفش         | ١٧٦، ١٤٢ / ٢، ٣٥٢، ٣٤٢، ٣٣٣، ٢٠٤، ١٥٥، ٣٩٠ / ١<br>١٩٧، ٢١١، ٢١٦، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٢٩ / ٣، ٢٥٦<br>٢٧٥، ٤٧٦، ٥٠٤ / ٤، ١٢، ١٦٣، ٢٤٢، ٢٨٥ / ٥، ٢٢١<br>٢٦٨، ٤٢ / ٦، ٢٥١، ٣٥١، ٧ / ٧، ٢١٩، ٣٩٦، ٥٦ / ٨،<br>١٠٤، ٤٨٤، ٩ / ٩، ٢٣، ١١٣، ١٠ / ١٠، ٥٤، ١٠٦، ٢٢٣، ٢٣٤،<br>٣١٤، ١١ / ١١، ٣٣٩ / ١٢، ١٧، ٢٣٣، ٣٠٤، ٤٧٤، ٥١٨،<br>١٣ / ١٣، ٦٦، ١٥٢، ١٧٢، ٢٦٨، ٤٨٠، ١٤ / ١٤، ١٩، ٧٦، ٨٥،<br>٨٩، ١٣٤، ١٥١، ١٦٢، ٢٠١، ٢١٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٠،<br>٢٦٥، ٢٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤، ٥٠٤، ٥١٦، ٥٢٥، ٥٥٠، ٥٦٢،<br>٥٧٢، ١٥ / ١٥، ٤٤، ٤٦، ٥٥، ٧١، ٩٩، ١١٩، ١٢٣،<br>١٣٠، ١٣٤، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٨، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٨،<br>٢٣٥، ٢٥٩، ٢٧٤، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٢، ٤٠٣،<br>٤٥٧، ٤٧٦ |
| الأزهري        | ٢٨٦ / ٦، ٣٥٢ / ٥، ٢٩١، ٦٣ / ٤، ٢٨٨ / ٣، ٤٧٣، ٣٣٤ / ٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| الأسدي         | ٥٣٦ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| الأسود         | ٤٦٠، ٢٧١ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الأسود بن يعفر | ٤٧٢ / ١٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| الأشجعي        | ٤٤٣ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| الأشعث بن سوار | ٤٨٧ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| الأشعث بن قيس  | ٤١٩ / ٥، ١١٩ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| الأصم          | ٢٦٢ / ١٤، ٤٠٦ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| الأصمعي        | ٣٩٢ / ٨، ٤٨١ / ٧، ٤٥ / ٦، ٢١ / ٤، ٥٠١، ٢٩٠ / ٢، ١١٨ / ١<br>٤٦ / ١٥، ٦٨ / ١٤، ٤٥٤ / ١٢، ٥٢٢ / ١٠، ٤٤٨ / ٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |

| العلم                                   | الجزء والصفحة                                                                                                |
|-----------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأعرج                                  | ٣٧٩ / ٧                                                                                                      |
| الأعشى                                  | ١ / ١٢٣، ٥ / ٣٠٣، ٥٢٧، ٦ / ١٦٦، ٨ / ٢٣٥، ٣٢٣،<br>٣٨٥، ٩ / ٤٧٦، ١٠ / ٢٢٦، ٣٣٥، ١١ / ١٠٥، ٤٩٥،<br>١٤ / ٥٦٩، ٧٦ |
| الأعمش                                  | ١ / ١١٥، ٢٧٧، ٢ / ٥١٠، ٤ / ٣٥٤، ٥ / ١٠٦، ٢٣٢،<br>٣٦٨، ٧ / ٤١٠، ٨ / ٢٠١، ١٢ / ٢٥٢، ١٣ / ٣٢٣،<br>١٤ / ١٠، ٢٠٧  |
| الأقرع بن حابس                          | ٥ / ٥٠٣، ٧ / ٣٠٦، ٣٨٥، ٣٨٦، ١٠ / ٦١، ١٣ / ٤٩٣،<br>٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ١٥ / ٢٧٤                                    |
| الأوزاعي                                | ١ / ٢٢٨، ٥ / ٤٣                                                                                              |
| البخاري                                 | ٧ / ٥٠٤                                                                                                      |
| البراء بن عازب                          | ٢ / ٤٨٨، ٣ / ١١٠، ١٢٠، ٣٨٨، ٤٢٢، ٥ / ٢٧٨،<br>٦ / ١٦٦، ٣٤٤، ٧ / ٢٦٣، ٥٢٨، ١٠ / ١٨٤، ١٤ / ٦٩،<br>٩٣، ١٥ / ٣٦٤  |
| البراء بن معرور                         | ٤ / ٢١٧                                                                                                      |
| البرجمي، عبد الحميد بن صالح بن<br>عجلان | ٦ / ١٦٦، ١٢ / ٢٥٢، ٢٧٤                                                                                       |
| البزي                                   | ١٢ / ٢٣٨                                                                                                     |
| البعلي                                  | ١٤ / ٨                                                                                                       |
| الترمذي، الحكيم محمد بن علي             | ١٥ / ١٥٢                                                                                                     |
| الثعلبي                                 | ٢ / ٥٩، ٥٨                                                                                                   |
| الجاحظ                                  | ١٥ / ٤٩                                                                                                      |
| الجهدي                                  | ١ / ٢٩٥، ٤ / ٤٣٢                                                                                             |
| الجلال بن سويد                          | ٤ / ١٣٧، ٣٩٩                                                                                                 |
| الجنيد                                  | ١٠ / ٤٤٥، ١١ / ٢٨٣، ١٣ / ٢٢٩، ١٤ / ٢١٨، ٢٧٧                                                                  |

| العلم                     | الجزء والصفحة                                    |
|---------------------------|--------------------------------------------------|
| الحارث المحاسبي           | ٥٢٥ / ٤، ٥٢ / ١                                  |
| الحارث بن الصمة           | ٢٨٣، ٢٨٠ / ٤                                     |
| الحارث بن حاطب            | ٣٢٩ / ٤                                          |
| الحارث بن حلزة            | ٧٣ / ١٠                                          |
| الحارث بن سويد            | ١٣٧ / ٤                                          |
| الحارث بن عبد الله الأعور | ٢٩٤ / ٩                                          |
| الحارث بن علقمة           | ١٧٢ / ٧                                          |
| الحارث بن هشام            | ٢٥٥ / ١٢، ٣٨٥، ٣٠٦، ٢٨١، ٢٢٢ / ٧، ٢١٥ / ٦        |
| الحارث بن يزيد            | ١٥٥ / ٥                                          |
| الحباب بن المنذر          | ١٣٩ / ٧، ٢٨٠ / ٤                                 |
| الحجاج                    | ١٣٧ / ٦، ٢٠٣ / ٤                                 |
| الحسن البصري              | ٤٤٢ / ١                                          |
|                           | ٢٢٠، ٢٠٣، ١٤٣، ١١٠، ١٠٣، ٩٠، ٨٣، ٧٨، ٥٣، ٥٠ / ٢  |
|                           | ٣٤١، ٣٢٤، ٢٩٧، ٢٩٣، ٢٨٤، ٢٧١، ٢٥٠، ٢٢٩، ٢٢٤      |
|                           | ٤٥٩، ٤٥٤، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤١٤، ٤٠٨، ٣٨١، ٣٧٣، ٣٤٨      |
|                           | ٥٢٥، ٤٨٨، ٤٨٦                                    |
|                           | ١٣٤، ١١١، ١٠١، ٧٥، ٧٣، ٦٢، ٥٣، ٤٩، ٤٤، ١٩، ٧ / ٣ |
|                           | ٣١٧، ٢٨٢، ٢٧١، ٢٤٤، ١٧٢، ١٦٦، ١٥٧، ١٤٤، ١٤٢      |
|                           | ٤٣٨، ٤٣٦، ٤٣٠، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٥٥، ٣٤٦، ٣٣٦، ٣٣٤      |
|                           | ٥٢٢، ٤٨٤، ٤٨١، ٤٥٠                               |
|                           | ١٤٢، ١٣٩، ١٣٤، ١٠٩، ٩٣، ٧٥، ٦٣، ٥٠، ٢٢ / ٤       |
|                           | ٢٣٠، ٢٢٠، ٢١٢، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٩٥، ١٨٣، ١٦٥، ١٥٦      |
|                           | ٣٠٦، ٣٠٣، ٢٩٣، ٢٧١، ٢٦٥، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٤، ٢٣٧      |
|                           | ٥١٥، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٣٢، ٣٨٩، ٣٥٨، ٣٣٧، ٣١٨، ٣٠٩      |
|                           | ٥٢٤، ٥١٩                                         |

/٥ ٨٦، ٨١، ٧٧، ٧١، ٧٠، ٥٨، ٥٥، ٤٩، ٤٧، ٣٤، ٢٨، ٨ /٥  
 ٨٨، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٥،  
 ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٥،  
 ٢٧١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٦،  
 ٤٠٥، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٩٠، ٥١٣، ٥٣١  
 /٦ ١١، ١٥، ٢٧، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٥٥، ٥٧، ٦٥، ٦٩، ٧٢،  
 ٧٣، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١١،  
 ١٢٥، ١٣٤، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٤،  
 ٢٠٢، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٦١،  
 ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨،  
 ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٧١، ٤١٩، ٤٢٩،  
 ٤٤١، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨،  
 ٤٩٠، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٦، ٥١٧  
 /٧ ٦، ٢٦، ٣٩، ٤٥، ٥٣، ٥٧، ٦٩، ٧٩، ٩٩، ١٢٩، ١٥٣،  
 ١٧٧، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٧،  
 ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٥٤، ٣٧٢،  
 ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤١١، ٤١٣،  
 ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٤٢، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٦٠،  
 ٤٦١، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٤، ٥٠٠،  
 ٥١١، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤  
 /٨ ١١، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٦٥، ٦٨، ٨٣، ٨٥،  
 ٩٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٦، ١٧٧،  
 ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤١،  
 ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢،  
 ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٩، ٤٠٩، ٤٤٣، ٤٦٧، ٤٧٠،  
 ٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٤  
 /٩ ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٥٨، ٧٠، ٨٢،  
 ٨٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١١١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٧، ١٤١،  
 ١٤٩، ١٥٢، ١٥٧، ١٧٦، ١٨٦، ١٨٩، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٣٢،  
 ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٣،  
 ٣١٣، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٧٤، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤١٦،  
 ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤،  
 ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٩٢، ٤٩٣

## الحسن البصري

| العلم                      | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|----------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الحسن بن زياد              | ٤٨٧ / ١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| الحسن بن عبد الرحمن بن زيد | ١٥٦ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| الحسن بن علويه الدامغاني   | ١٥٥ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| الحسن بن علي               | ١ / ١٣، ٣٨، ٣٨، ٤٧٦ / ٢، ٤٧٦ / ٣، ١٦٠، ٢٦٤، ٣٤١،<br>٤ / ٨٦، ٦ / ١٣٨، ٨ / ١٧٦، ١٢ / ١٧١، ١٤ / ٤٥٤،<br>١٥ / ٤٢٨، ٤٢٣، ٣٣٣، ٢٧٩، ١٤٤، ١٤٢                                                                                                                                                                                                                                            |
| الحسن بن محمد بن علي       | ١٥٩، ٩٤، ٤٤ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| الحسين الجعفي              | ١ / ١٧٤، ١٥٧، ١٢٢، ١٠٥، ١٠١، ٧١، ٥٥، ٢٦، ١٤ /<br>٣٣٩، ١٩٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| الحسين بن الفضل            | ٣ / ٥١٤، ٥٢٠، ٤ / ٥٢٠، ٥٢، ٥٧، ٢٦٤، ٣٤٦، ٥٢٦،<br>٥ / ١٢٢، ٢٣٥، ٢٥٠، ٣٣٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٤٠٠،<br>٦ / ٤٣٨، ٢١١، ٣٧٧، ٥١٤، ٥٢٢، ٧ / ١٢٩، ٢٧٦، ٣٥٨،<br>٨ / ٥٢٦، ٨٦، ٢٢٧، ٢٤٥، ٤١٧، ٩ / ٢٥، ٢٩٤، ٣٧٦،<br>١٠ / ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٦٧، ٥٠٥، ١١ / ١٣٢، ٢٨٣،<br>١٢ / ١٧٢، ٢١٥، ٢١٦، ١٣ / ٥٢، ٢٢٨، ٢٥٩، ٤٠٣،<br>١٤ / ٤١، ٦٠، ٦٤، ١٨٤، ٢٣٠، ٢٧٢، ٢٨٦، ٥٤٨، ٥٥١،<br>١٥ / ٢٥٦، ٢٧٣، ٤٦٧، ٥٠٤، ٥٣٦، ٥٥٠ |
| الحسين بن عطاء الفامي      | ٣٥٢ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| الحسين بن علي              | ١ / ٣٨، ٢ / ٤٧٥، ٤٧٦، ٤ / ٨٦، ٢٦٠، ٦ / ١٣٨، ٨ / ٢٦،<br>١٢ / ١٧١، ١٤ / ٤٥٤، ١٥ / ١٤٢، ١٤٤، ٣٣٣                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| الحسين بن واقد             | ٥٢٩، ٢٤٣ / ١٥، ٢٦٤ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| الحطيفة                    | ٦٥ / ١٣، ٢٨ / ٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الحكم                      | ٣ / ٤٨٥، ٦ / ٣٠٤، ٧ / ٣٥٤، ١٠ / ١٤٤، ١٤ / ٣٣٦،<br>١٥ / ٣١٢، ٢١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |

الجزء والصفحة

العلم

١ / ١٢٧، ١٥٥، ١٦١، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٩٠ / ٢، ٧٨، ٢٢٨،  
 ٣ / ١٢٢، ٥١٤، ٥ / ٣٩٤، ٦ / ٤٨١، ٧ / ٨٦، ٨ / ٢٧٠،  
 ١٠ / ٨١، ١٤٥، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٧٥، ٢٨٠، ٣٧٦، ٤٠٥،  
 ٤١٩، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٢٠، ٥٢٢، ١١ / ٣٠١، ٣٣٨، ٤٣٩،  
 ١٢ / ٢٠٣، ٢٩٧، ٤٢١، ٤٩٨، ٥١١، ١٣ / ١٥، ٢٤٤،  
 ١٤ / ٦٨، ٨٥، ١٥٧، ١٨٤، ١٨٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦،  
 ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٧، ٣٢٥، ٥٣٠، ٥٣١،  
 ١٥ / ١٣، ٢٩، ٦٨، ٧٢، ١٠٨، ١٤٢، ١٥٩، ١٨٢،  
 ١٨٥، ١٩٠، ١٩٦، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٥٩، ٢٩٩،  
 ٣٠٠، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٨٧، ٥٣٦

الخليل بن أحمد

٨ / ٢١٢، ١٣ / ٢٤٤

الخنساء

١١ / ٥٢٧

الداراني

٣ / ٢٤٤

الدحداح بن عاصم بن عدي بن  
 عجلان

١ / ٨

الدريدي (أبو بكر الدوسي)

٢ / ١٠٣

الدينوري

١ / ٢٩٢

الراعي

١ / ٧٤، ١٩٢، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٨٤، ٤٤٢ / ٢،  
 ١٣، ٧٢، ١٠٤، ١٣٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠٠،  
 ٢١٨، ٢٢٠، ٢٦١، ٢٩٦، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٦٤،  
 ٣ / ٤٤، ٥٣، ٥٣، ١١٣، ٢٠١، ٣٩٢، ٤٥٤، ٤٧٥، ٤ / ٣٥،  
 ٧٥، ٩٣، ١٠٩، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٤٠، ٤٧٧، ٥ / ١١٦،  
 ٦ / ٣٥٩، ١٣، ١٤٥، ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٩٧، ٣٢٤، ٥١٧، ٧ / ٣٥٩،  
 ٢٠، ٣٢، ٣٣، ٢٠٦، ٥٢٧، ٨ / ١١، ٢٥٠، ٤٥٦، ٤٧١، ٩ / ٢٠،  
 ٢٦، ٦٥، ١١٣، ١٨٧، ٢١٩، ١٠ / ١٤٥، ١١ / ٢٩٠، ١٢ / ٢٦،  
 ٣١٢، ٤٧٢، ١٣ / ١٧٦، ٤٧٥، ١٤ / ٣٠، ٤٥، ٨٠، ٩٤،  
 ١٠٢، ١١٩، ٢٤٨، ٢٥٣، ٤٢٩، ١٥ / ٥٣، ١٣٣، ١٦٤،  
 ٢٨٩، ٢٩١، ٣٧١، ٤٨٣، ٥٣١، ٥٣٦

الربيع بن أنس

٣ / ٢٧٠، ٤ / ١٥١، ٨ / ٧٧، ٦ / ٢٥٤، ١٤ / ٤٦٤

الربيع بن خثيم

١٥ / ٢٦

الربيع بن صبيح

الجزء والصفحة

العلم

٢٩ / ١٤، ٢٢٨ / ١

الرقاشي

٥٠٠، ٤٩٢ / ١٣، ٣٨٦ / ٧

الزبرقان بن بدر

٤ / ٤٦٣، ٩٥، ٨٦ / ٥، ٣٢٩، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٧٩، ٦٤

٧ / ٣٩٨، ١٣٦، ١٧٨، ٩ / ١٩٨، ١٢ / ١٣٩، ١٣ / ٣٩٨

الزبير بن العوام

١٤ / ٤٧٢، ١٥، ٤١٣، ٣٧٩، ٣٦٣

٥٢٠ / ١٣

الزبير بن بكار

١٣٤ / ٥

الزبير بن عبد المطلب

١ / ٢٠٣، ١٤٠، ١٠١، ١٩ / ٢، ٣٨٩، ٢١٥، ١٩٥، ١١٨

٢ / ٤٢٧، ٤٢٤، ٣٨٣، ٣٨٢، ٣٧٨، ٣٦٦، ٣٢٩، ٣٠٣، ٣٠٢

٣ / ١٥٨، ١٥٠، ٥٩، ٥٣، ٥٢، ٤٠

٤ / ١٧٧، ٢٥٦، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٥٥، ٤٩٦، ٥١٥

٥ / ١٩٦، ١٩٥، ١٩٢، ١٨٣، ١٤٤، ٧١، ٥٤، ٢١، ١٢

٦ / ٨٠، ٦٤ / ٥، ٤٤٧، ٤٣٩، ٣٩٣، ٣٤٥، ٢٦٩، ٢١٦، ٢١١

٧ / ٤٠٥، ٣٩٤، ٣٩٠، ٢٦٥، ٢٥٥، ٢٤٨، ١٤٤، ١٤٣، ١٠٨

٨ / ٤٦، ٤٢، ٤٠، ٣٧، ٢٠ / ٦، ٥١٨، ٤٨٧، ٤٤٦، ٤٠٨

٩ / ٢٤١، ٢٢٣، ٢١١، ٢٠٦، ١٦٨، ١٦٦، ١٤٧، ١٠٩، ٩١

١٠ / ٤٤٢، ٤٣٠، ٤٢١، ٣٣٩، ٣١٩، ٢٩٧، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٥٢

١١ / ٢٧٨، ٢٧١، ٢٦٨، ٢٣١، ١٧٣، ١٥٩، ١٠٨، ٩٤

١٢ / ٢٥٧، ١٩٧، ١٧٦، ١٠٣، ٤٩ / ٨، ٣٩٧، ٣٧٩، ٣١٦

١٣ / ٤٢٤، ٤١٤، ٤٠٠، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٦٥، ٣٤٣، ٢٧٧، ٢٧١

١٤ / ٣١١، ٢٨٦، ٢٦٤، ١٢٠، ٦٥، ٢٨، ٢٤، ١٩ / ٩، ٤٣٩

١٥ / ٥١٠، ٢٠١، ١٥٥، ١٥٣، ٧٩، ٣٣، ٣١ / ١٠، ٤٥١، ٤٠٦

١٦ / ١٧٠، ١٦٨، ١١٧، ٩ / ١٢، ٣٦٤، ٣٤٢، ٢٤٣ / ١١، ٥٣٣

١٧ / ٢٨١، ٢٣٤، ١٢١، ٧٥ / ١٣، ٤٦٧، ٤٦٣، ٢٧٥، ٢٤٣

١٨ / ٥٢٦، ٤١١، ٢٧٦، ٢٤٧، ١٢٢، ٤٥، ٢٠ / ١٤، ٤٥٥

١٩ / ٥٠١، ٣٧٠، ١٣٦، ١١٩، ٢٣، ١٨، ٨ / ١٥

٢٠ / ٥٢٢، ٤٧٨، ٧٧ / ٣، ٤٤٤، ٣٩٦، ٣٧٢، ١٨٤ / ٢

٢١ / ٢٣٨، ١٤٠ / ٦، ٥١٣، ٣٥٢، ٤٣ / ٥، ٤٨٢، ٤٣٠ / ٤

٢٢ / ٤٥٩، ٣٨٣، ٣٠٤، ٢٧٢، ٢٦٦، ٢٦٣، ١٨٤، ١٨٣ / ٧

٢٣ / ٩٥، ١١، ٤١٩، ٢١٩ / ١٠، ٢٧٧، ١٩٩، ١٣٢، ٩٥ / ٨

٢٤ / ٤٨٣، ٤٧٦، ٤٧٠ / ١٣، ٥٠٠، ٣٢٦، ٩٣ / ١٢، ٤٧٣

٢٥ / ٢٦٧، ٢٣٧، ٤٩ / ١٥، ٣٩٢، ٣٥٢، ٣٢١ / ١٤، ٥٠١، ٤٩٦

الزجاج

الزهري



## الجزء والصفحة

## العلم

١٥٥ / ٧

السدوسي

١ / ١٢١، ١٣٦، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٤، ٣٠٩، ٣٢٦،

٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٧

٢ / ٣٣، ٤٤، ٥١، ١٠٣، ١١٨، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٨، ١٦٩،

١٨٤، ١٩٠، ١٩٦، ٢٠١، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٦١، ٢٦٥،

٢٦٧، ٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣١١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٠،

٣٤٠، ٣٦٣، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٣٩، ٤٨٨، ٥٠٢

٣ / ٣٩، ٧٦، ١٤٩، ٢١٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠٢، ٣٣٥، ٣٩٢،

٤١٥، ٤٥٨، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٢٦

٤ / ٥٩، ٦٣، ٦٥، ٩٣، ١٠٣، ١١٩، ١٢٩، ١٢٩، ٢١٢،

٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٥٧، ٣٠٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٨٠،

٣٨٤، ٣٨٩، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٦٩، ٤٧٨،

٤٧٩، ٤٩٥، ٥١٤

٥ / ٦، ٢٥، ٤٤، ٥٥، ٦٧، ٨١، ٩٩، ١١٦، ١٤٩، ١٤٩،

١٦٩، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٧٨، ٢٩٨، ٣٣٤، ٣٦١، ٤٢٥، ٥٠١،

٥٠٨، ٥٣٨

٦ / ٥٦، ٦٠، ٧٨، ١٠٥، ١١١، ١١٥، ١٢٢، ١٤٧، ١٥١،

١٧٧، ١٩٧، ٢١١، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٧، ٢٨١،

٢٨٢، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٩،

٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٩٠، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٨، ٤٧٢، ٤٧٤،

٤٨٦، ٥١٦، ٥٢٦

٧ / ٣١، ٣٩، ٤٢، ٥٧، ٧٠، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٨، ١٨١،

١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٧٦،

٢٨١، ٢٨٦، ٢٨١، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٩٥، ٣٩٨،

٣٩ / ٣٩، ٥٣، ١٢٧، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٤، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٦٤،

٤٤١، ٤٤٣، ٤٧٠، ٤٨٤، ٤٩٤

٨ / ٢٣، ٨٢، ٢٤٩، ٢٥٤، ٣٣٥، ٤٧٦،

١٠ / ١٤، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٣٤، ٥٢، ٧٣، ٨٠، ٩٠، ٩١،

١٠١، ١٠٨، ١٢٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،

١٤٦، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٨، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٣٠،

٢٧٦، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٤١٤

١١ / ١٤، ٧٤، ١١٩، ١٤٤، ٢١٠، ٣١١، ٣٧٠، ٣٧٩،

٣٨٥، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٥٤، ٤٦٨، ٤٩٩

السدوي

الجزء والصفحة

العلم

١٢ / ١٢٢، ٢٠٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٥٤، ٣١٢، ٣٣٨، ٣٤١،  
٣٥٢، ٣٨٨، ٤٠٨، ٤٢٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٦٢، ٤٧٢،  
٤٧٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٣  
١٣ / ١٥، ١٨، ٣٨، ٥١، ٧٠، ٨٤، ٩٣، ٩٧، ١٢١، ١٤٩،  
١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٧١، ١٨٥، ١٩٠، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٤٢،  
٢٥٠، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٩، ٣٩٨،  
٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٥، ٥٠٦، ٥٢٤  
١٤ / ٢٨، ٢٣، ٥١، ٥٣، ١٣٧، ١٨٠، ٢٠٦، ٢١٦، ٢١٨،  
٢٣٤، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٤١، ٤٦٠، ٥٣٣  
١٥ / ١٠، ٩٩، ١٠٢، ١٣٩، ١٨٣، ١٩٨، ٢١٩، ٢٣١،  
٢٤٩، ٢٦١، ٢٧٩، ٣٣٥، ٤٤٢، ٤٧٥، ٥٣٥، ٥٤٧، ٥٤٨

السدي

٢٤٥ / ١٥، ٥٤، ٥٣ / ١

السري بن مغلس

٤٣١ / ١٥

السلامي

١ / ٢٦، ٢٢٨، ٤٣١، ٢ / ٤٩٤، ٣ / ١٩، ٥٩، ٧٥، ٨٥،  
١٢١، ١٢٣، ١٢٨، ١٨٩، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٢،  
٢٦٧، ٢٧٠، ٤٠٩، ٤٢٦، ٤ / ١٧٣، ١٧٤، ٤٦٧، ٤٧١،  
٤٩١، ٥٠٢، ٥٠٨، ٥ / ١٣، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ١٥٣، ١٧٦،  
٣٠٨، ٣١٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٦،  
٦ / ١٩٩، ٧ / ٢٥٦، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٨٤، ٣٨٨، ١١ / ٩٤،  
١٠٣، ١٣١، ١٢ / ١٩٠، ١٤ / ٣٢١، ٣٢٢، ٤٧٩

الشافعي

٤١٠ / ١

الشبلي

٣٩٤ / ٦

الشرقي بن القطامي

١ / ٨٥، ٢ / ٧٩، ١٥٦، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧١، ٣ / ١٨،  
١٩٧، ٢٦٤، ٣٩٧، ٤ / ٥٩، ١٢٠، ٢٤٠، ٢٧١، ٤١٠،  
٤٢٦، ٤٤٢، ٤٤٥، ٥ / ٩٨، ٢٨٨، ٢٩٧، ٦ / ٢٣٣، ٢٣٧،  
٢٥٥، ٣٢١، ٧ / ٢٢٢، ٢٣٩، ٤٢٥، ٤٥١، ٨ / ١٩٩، ٣٤٥،  
٣٨٠، ٣٩٤، ١٠ / ٩٣، ١٦٧، ١١ / ٢٢٩، ٤٧٩، ١٢ / ١٩١،  
٢٤٨، ٣٩٥، ٤٤٦، ٤٨٠، ٥٠٣، ١٣ / ٣٩، ٨٤، ٣٨١، ٤٤٧،  
٤٤ / ٩٤، ١٤٧، ١٧٧، ٢٥٧، ٣١٩، ٣٩٨، ٤٦٠،  
١٥ / ١٢٤، ٢٠٦، ٣١٢

الشعبي

| العلم   | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                            |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الشبلي  | ١٦٨ / ٤                                                                                                                                                                                  |
| الشمناخ | ٦٨ / ١٣، ٥٠٢ / ١٠                                                                                                                                                                        |
| الشموني | ٢٧٤ / ١٢                                                                                                                                                                                 |
| الصالحى | ٣٥١ / ٣                                                                                                                                                                                  |
|         | ١ / ١٠٦، ٧٤، ٥٤، ١٢١، ١٣١، ١٥١، ١٥٦، ١٦٤، ١٩١، ٣٨٤، ٣٨٢، ٣٧٠، ٣٥٧، ٣٥٣، ٣٣٤                                                                                                              |
|         | ٢ / ١٠١، ٧٢، ٧٢، ١٢١، ١٥٥، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٢٠، ٤١٤، ٤٢٦                                                                                                                        |
|         | ٣ / ٧، ٧٣، ١٦٦، ١٩٣، ٢٦٥، ٢٧٣، ٣٣٦، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٦، ٥١٢، ٥١٨                                                                                                                    |
|         | ٤ / ١٦، ٢٨، ٤١، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٨٠، ٨٢، ١٠١، ١٠١، ١٠٧، ١١٢، ١١٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٢٠، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٤٥، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٤١، ٢٣٧، ٢٢٧، ٤٨٠، ٤٦٩، ٤٦٤، ٤٤٢، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٢٦، ٤١٩، ٣٩٠، ٥٢٤ |
|         | ٥ / ٢٢، ٣٦، ٧١، ٧٧، ٨٠، ٨٨، ٩٨، ١٣٧، ١٦٩، ٢٤٠، ٤٢٠، ٤١٥، ٤٠٢، ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٤٧، ٣٤٥، ٣٠٢، ٤٣٠                                                                                               |
| الضحاك  | ٦ / ١٤، ٥٧، ٨٠، ١٠٢، ١١١، ١١٩، ١٦٦، ٢٠٥، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣٢٢، ٤٠٢، ٤٢٨، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٦١                                                                                                          |
|         | ٧ / ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٨٦، ١٠٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٥، ١٩٥، ١٩٧، ٢٨١، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٠٣، ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٩٠، ٤٩٧، ٥١٢، ٥٢٠                                                         |
|         | ٨ / ٢٣، ٣٥، ٤٥، ٥٣، ٧٣، ٨٥، ٩٥، ١٠٤، ١٢٨، ١٤٧، ١٨٢، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٨٢، ٣٩٢، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٨٨، ٥١١، ٥١٤، ٥١٨               |
|         | ٩ / ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٦٤، ٨١، ٨٦، ١٢٦، ١٤١، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٧، ١٨٣، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٨١، ٣٩٤، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٤٨، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٣ |

## الجزء والصفحة

## العلم

١٠ / ١٤، ٢١، ٨٠، ٨٧، ١١١، ١٢٧، ١٤١، ١٦٧، ٢٠٤،  
 ٢٠٥، ٢١١، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٧٥،  
 ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٠٩، ٥١٥  
 ١١ / ١١، ٢٤، ٣٨، ٤٢، ٤٩، ٦٦، ٨٢، ١١٢، ١٣٩، ١٤٢،  
 ١٤٤، ١٩٧، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٥، ٤٢٣،  
 ٤٣٤  
 ١٢ / ١٢٩، ١٥٩، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٤،  
 ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٤٠١، ٤٠٢،  
 ٤٠٨، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٧٩، ٥٠٦، ٥١٠  
 ١٣ / ١٨، ٤١، ٤٨، ٥٩، ٨٤، ٨٧، ٩٥، ١٠٦، ١١١، ١٢٢،  
 ١٣٢، ١٥٢، ١٧١، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٣٤،  
 ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥٩، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٩،  
 ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٢٦، ٤٥٥، ٤٨٨، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١٣  
 ١٤ / ٦، ١١، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٦٤،  
 ٦٨، ٧٣، ٧٥، ٨٤، ٩٤، ١١٦، ١٥٨، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٦،  
 ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٨،  
 ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٨٤، ٣٣٣، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٢،  
 ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٣١، ٤٤١، ٤٦٠، ٤٧٢، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٨،  
 ٥٠٨، ٥٢٧، ٥٧٥  
 ١٥ / ١٠، ٣٥، ٥٢، ٧٠، ٨٩، ١٠٠، ١١٣، ١١٩، ١٢٤،  
 ١٢٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٨٠، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٣٥،  
 ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٩١،  
 ٢٩٩، ٣١٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٨٣، ٣٨٥،  
 ٣٨٨، ٤٠٢، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٧١، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩٨، ٥٠٠،  
 ٥٠٤، ٥٢٥، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٤٨

الضحاك

٣ / ٤١٥، ٥ / ٧٤، ٧ / ١٣٧، ١٣٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢،  
 ٢٥٣، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٩ / ١٢، ١٨٨،  
 ٤٣٦، ٤٨٣ / ١٣، ٧٢ / ١٥، ٢١٤ / ١٩

العباس بن عبد المطلب

٣ / ١٩٤، ٧ / ٣٨٥، ٣٨٦

العباس بن مرداس

١١ / ٢٧٣

العبيدي

٣ / ٣٢٨

العجاج

## الجزء والصفحة

## العلم

٤٧١ / ٨

العرجي

٣٨٥ / ٧

العلاء بن حارثة

٥١٤ / ١٣

العلاء بن سفيان

٤٢١، ٣٤٢، ٢٠٤، ١٢٧، ١٢٣ / ١

٥٢٥، ٥٠٠، ٣٢٩، ٣٠٢، ٢٦١، ٢١٨، ١٨١، ٧١ / ٢

٤٢٨، ٣٥٢، ٢٥٦، ١٨٥، ١٧٤، ١٧٠، ١٥٨، ٥٣ / ٣

٥١٥، ٤٩٨، ٤٧٦، ٤٥٥

٥١٠، ٤٦٣، ٣٤٨، ٢١٥ / ٤

٤٩٤، ٤٤٢، ٤٣٦، ٢٩٤، ٢٢١، ١٦٥، ١١٧، ١٠٠ / ٥

٢٨٢، ٢٦٠، ٢٣٠، ١٨١، ١٥٤، ١٣٦، ١١١، ١٠٩ / ٦

٤٥٦، ٤٥١، ٤٤٢، ٣٧٤، ٢٩٨

١٨٦، ١١١، ٩٢ / ٧

٤٣٩، ٢٧٦، ٢٥٠، ١٧٦، ١٧٣، ١٥٧، ١٠٧ / ٨

٣٦١، ٢٢٥، ١٦٩، ١١٧، ١١٥، ٦٩، ٤٤ / ٩

٣٧٥، ٣٦٨، ٣٠٩، ٢٤٥، ٢٤٠، ١٢٢، ٨٢، ٥٤، ٣٣ / ١٠

٥٣٩، ٤٩٣، ٤٨٦، ٤٤٨، ٤٤٢، ٤٠٥، ٣٩٨

٢٩٧، ١٥٣، ١٣٧، ١٢٦، ١١٨، ٥٩، ٣٩، ٢٢، ١١ / ١١

٤٦٢، ٤٤٦، ٤٤١، ٤٣٤، ٣٥٩، ٣٥٧، ٣٥٢، ٣٢٦، ٣٢٣

٤٩٩، ٤٩٣

٢٣٠، ٢٠٥، ١٨٣، ١٥٥، ١٤٥، ١٣٨، ٣٩، ٢٤، ٩ / ١٢

٤٥٤، ٤٣١، ٤٢٥، ٤٢١، ٤٠٣، ٣٣٧، ٣٠٣، ٢٩٨، ٢٩٦

٤٩٨، ٤٧٤، ٤٦٥

٤٨٨، ٤٨٠، ٣٣١، ٢٢٤، ٢٥ / ١٣

١٥٧، ١٥٢، ١٤٦، ١٣٤، ٨٥، ٧٥، ٣١، ١٩، ١٣، ٨ / ١٤

٢٥٩، ٢٥٤، ٢٤٠، ٢٢٧، ٢١٢، ٢٠٢، ١٨٩، ١٨٣، ١٦٧

٤٨١، ٤٢٣، ٤١١، ٣٩٤، ٣٨٠، ٣٥١، ٣٢٥، ٢٧٣، ٢٧١

٥٦٢، ٥٦١، ٥٥٧، ٥٣١، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٦، ٥١١، ٥٠٦

٥٧٥، ٥٦٩

٩٩، ٩٧، ٩٣، ٦٦، ٦٤، ٥٦، ٤٤، ٢٩، ٢٧، ١٣، ١٠ / ١٥

١٥٦، ١٥٠، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٣، ١٠٣

٢٠٢، ٢٠١، ١٩٩، ١٩٦، ١٨٩، ١٨٧، ١٨٣، ١٦٤، ١٥٧

٣٠١، ٢٩٩، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٣، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٠٨، ٢٠٣

٤٥٢، ٤٣٤، ٣٨٧، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧٠، ٣٢٠، ٣٠٨، ٢٠٦

٥٥٧، ٥١٣، ٤٨٩، ٤٨٧، ٤٧٥، ٤٧٠، ٤٥٧

الفراء

| العلم              | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|--------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الفرزدق            | ٣ / ١٢، ١٤٢، ١٢٧ / ٢٧، ٢٦٠، ٢٦٠، ٢٦٠، ٢٦٠ / ١٣، ٤١٠، ٢٦٠، ٢٦٠ / ١٤، ٣٠٦ / ١٤٣، ٤٥٦ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الفضل الرقاشي      | ١ / ١٢٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الفضيل بن عياض     | ٢ / ٤، ٤٦٥ / ١٣، ٢٦٠ / ١٤، ١٧٦ / ١٤، ٢١٨، ٣٠٠، ٤٩٣ / ٢٤٥، ١٥٢ / ١٥، ٥٠٥                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| القاسط بن شريح     | ٧ / ١٧٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| القاسم             | ٥ / ٤٩٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| القاسم بن أبي بزة  | ١٠ / ١١، ٤٢٩ / ٢٩٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| القاسم بن محمد     | ١٣ / ٤٧٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| القاسم بن مخيمرة   | ٧ / ١١٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| القتاد             | ٢ / ٥٢٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| القتبي             | ١ / ٢، ٣٥٣، ٢٨٦، ٢٦٩، ١٩٤، ٤٥٠ / ٣، ٢٣١، ٢٠٣ / ١٩١، ٤٦٩ / ٤، ٨٣، ٨٧، ١١٣، ١١٣ / ٥، ١٧٠، ٣٥١، ٦ / ٦، ٢٤٥، ٣٨٢، ٢٢٧، ٢٢٣، ١٣١ / ٨، ٧٢ / ٧، ٤١٨، ٣١٩، ٣١٥ / ١٠، ١٨٨ / ٩، ٤٠٠ / ١١، ٤٩٣، ٦٣، ٣١ / ١٢، ٣٨٠، ٣٥٧، ٣٣٤، ٢٤٣ / ١٣، ٢١٦، ١٩٦، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٣٦، ٣٧٢، ١٤ / ٧٥، ٢٢ / ١٤، ٢٢١، ١٩٧، ١٦٩، ١٣٨، ٨٩، ٥٥، ٤٦، ٤٣، ١٤ / ١٥، ٢٢٣، ٢٢٤، ٣٢٢، ٣٦٩، ٤٣٤، ٤٤٢، ٥٢٦ |
| القرظي             | ١٠ / ٢٥٥، ٢١٤ / ٢٠٦ / ١٥،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| القشيري أبو القاسم | ١ / ٢٨٤، ٢٣٩، ١٥٧، ١٥٣ / ٢ / ١٢٥، ١١٦، ١٠٩، ٨٨، ٨٢، ٧٣، ٣٩، ٢٨، ١٨، ١٤ / ٢١٤، ٢٠٠، ١٩٣، ١٧٨، ١٧٥، ١٥٩، ١٤٦، ١٤٠، ١٣٨ / ٥١٤، ٢٨١، ٢٦٨، ٢٢٦ / ٣ / ٣٨٨، ٣٨٥، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣١٠، ٢٩٠، ٢٨٧، ٢٨٥، ٦ / ٤٢٤، ٤٢٠، ٤١٧، ٤١٤، ٤١٣، ٤٠٧، ٤٠٥، ٣٩٥، ٣٩٠ / ٥٢٣، ٥١٣، ٥٠١، ٤٩٣، ٤٣٩، ٤٣٦                                                                                    |

الجزء والصفحة

العلم

/٤ ٢٧، ٨، ٦، ٣٠، ٣٢، ٤٢، ٧٠، ٧٨، ٩٥، ١١٠، ١٢٤،  
١٢٥، ١٣١، ١٣٥، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٧١، ١٧٤،  
١٨٢، ١٨٥، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٢،  
٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩،  
٣٤٥، ٤٠٩، ٤١٨، ٤١٩، ٤٥١، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٨٣، ٥١٦،  
٥٢٧، ٥١٨

/٥ ٢٣، ٢٢، ٩، ٣٠، ٣٧، ٤٤، ٤٦، ٥٦، ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٧٢،  
٩٦، ١٠٩، ١١٥، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٦، ١٥٧،  
١٦٥، ١٦٧، ١٧١، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠١، ٢٠٣،  
٢٠٧، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٣٨،  
٢٤١، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٠،  
٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٩٣، ٤٠١،  
٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٣،  
٤٣٥، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٨، ٤٧١،  
٤٧٥، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٦،  
٥١٠، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٤

القشيري أبو القاسم

/٦ ١٣، ١٦، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٨، ٤١،  
٤٩، ٥٧، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ٧٦، ٨١، ٨٤، ٩٠، ٩٣، ٩٦، ١٠٠،  
١٠٥، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤،  
١٣٩، ١٤١، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢،  
١٧٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٣، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٦،  
٢٠٩، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٤،  
٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٤،  
٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢،  
٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤،  
٣٣٥، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣،  
٣٧٦، ٣٨٢، ٣٩٦، ٤١٣، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤١،  
٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٩،  
٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٣، ٥٢٤، ٥٢٨

٧ / ١٢، ١٣، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٤٦، ٥٢،  
 ٥٣، ٥٤، ٦٣، ٧٣، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ١٠٤،  
 ١٠٨، ١١٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١، ١٦٦،  
 ١٦٧، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٢،  
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٦٧،  
 ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩١،  
 ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٨،  
 ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠،  
 ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨،  
 ٣٨٢، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٨،  
 ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٤،  
 ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧،  
 ٤٨٨، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣،  
 ٥٢٧

٨ / ٩، ١٣، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤،  
 ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥،  
 ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٩،  
 ١٠٠، ١٠٧، ١١٠، ١١٦، ١١٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٦،  
 ١٣٩، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٨،  
 ١٨٢، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٤١،  
 ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١،  
 ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٤،  
 ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٨، ٣٧٩،  
 ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٤٧،  
 ٤٦٠، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٦،  
 ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥١١، ٥١٣

٩ / ١٧، ٢٧، ٢٩، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩،  
 ٦١، ٦٢، ٦٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٩،  
 ١١٨، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٦١،  
 ١٦٦، ١٦٨، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠،  
 ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٨،  
 ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥٦،  
 ٣٦٦، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤١١، ٤٢٨، ٤٤٣، ٤٤٨،  
 ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٩٥

القشيري أبو القاسم



الجزء والصفحة

العلم

١٠ / ١٢، ١٦، ١٩، ٣٤، ٣٦، ٤٢، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٧٠، ١١١،  
١٦٣، ١٦٥، ١٨٣، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٤،  
٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٨،  
٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٢٩،  
٤٤٨، ٤٦٩، ٤٨٥، ٤٩١، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٢، ٥٣٤،  
٥٤٣

١١ / ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠، ٣١، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٧،  
٥٣، ٥٧، ٦٤، ٨٥، ١٠٢، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٧، ١٣٢،  
١٤٤، ١٥٣، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٤٦، ٢٨٤، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٧٦،  
٤٢٥

القشيري أبو القاسم

١٢ / ١١٦، ١١٩، ١٢٩، ١٣١، ١٤٣، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٨٦،  
٢٨٨، ٢٩١، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨، ٣٧٢، ٤٧٩،  
٥٢٦

١٣ / ٩، ٢٤، ٢٨، ٣٦، ٥٦، ٥٧، ٧٧، ٩٠، ٩٧، ١٠٠، ١٣٤،  
١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ٢٣٦، ٢٦٥، ٢٨٦،  
٥٢٣، ٥١٩، ٤٣١

١٤ / ٢٩، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٤، ٨٤، ١٧٤، ١٧٩، ٢١٤، ٢١٨،  
٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣١٩، ٣٨١، ٤٦٣، ٤٦٤،  
١٥ / ١٣٢، ٢٧١، ٣٧٦، ٥٤٠

٩ / ٢٧٦، ٣٣١، ٤١٨، ٢٨٧

القطامي

١٣ / ٥٠١

القعقاع بن معبد

١ / ٣٥، ١٥٥، ١٦١، ٢٠٤، ٢٢٩، ٢٧٨،  
٢ / ٢١٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٥١، ٤٦٤،  
٥١٠

٣ / ٦٢، ١٢٢، ٢١٤، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٨٨، ٣٥٢،  
٣٩٦، ٤١٨، ٤٧٦

الكسائي

٤ / ٧، ٢٤، ١٦٤، ٢١٨، ٢٨٦، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٥٨، ٤٢١،  
٤٥٥، ٤٩٩، ٤٩٩، ٥١٠، ٥١٧

٥ / ٩، ٢٣، ٣٢، ٤١، ٩٣، ١١٧، ١٦٣، ٢٣٦، ٣١٤، ٣٣٣،  
٤٠١، ٤٠٥، ٤٢٤، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٧٢، ٤٩١، ٤٩٤، ٥٢٦،  
٥٢٧

- ١٨١، ١٦٨، ١٥٨، ١٥٥، ١٣٥، ٨٨، ٨٥، ٥٥، ٣٩، ٣٢ / ٦  
 ٢٨٤، ٢٦٧، ٢٥٦، ٢٣٧، ٢٢٥، ٢٢٤، ١٩٦، ١٩١، ١٨٤  
 ٥٢٨، ٤٥٨، ٤٥٧، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٣، ٣١٩، ٣١٣، ٣٠٦  
 ٤٤٨، ٣٣٣، ٣١٥، ٢٣٩، ١٦٧، ١٥٧، ٩٠، ٤٢، ٩ / ٧  
 ٤٧٩، ٤٦٣  
 ٢٣٠، ٢٠٢، ١٨٩، ١٨٤، ١٢٤، ٩٠، ٦٥، ٥٦، ١٣ / ٨  
 ٤٧١، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٤، ٤١٤، ٣٦٨، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٣٢  
 ٥١٧، ٤٨٤  
 ٢٥٦، ٢٤٠، ٢٠٥، ١٦٩، ١١٨، ٧٦، ٢٨، ٢٣، ١٩، ١٥ / ٩  
 ٤٨٧، ٤٧٧، ٤٥٤، ٤٠٦، ٤٠٤، ٣٧٢، ٢٦٨  
 ١٣٧، ١١٨، ١١٥، ٩٩، ٨٢، ٨١، ٧٣، ٥٧، ٥٤، ٣٧ / ١٠  
 ٢٣٢، ٢٢٥، ٢٠٨، ١٨٦، ١٨٤، ١٧١، ١٤٦، ١٤٣، ١٤٢  
 ٣١٣، ٣٠٧، ٣٠٤، ٢٩٨، ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٣٤  
 ٤٣٩، ٤٠٥، ٣٧٠، ٣٦٨، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٢، ٣٢١  
 ٥٢٠، ٥٠٧، ٥٠٦، ٥٠٠، ٤٩٣، ٤٨٤، ٤٦٤، ٤٤٧  
 ١٣٦، ١٣٣، ١١٤، ٨٩، ٧٥، ٧٣، ٦٩، ٥٢، ٣٩، ١٣ / ١١  
 ٢٧٢، ٢٤٦، ٢٤٤، ٢٣٢، ٢٢٤، ٢٢٣، ١٩٤، ١٦٨، ١٣٧  
 ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٣٩، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٠٥، ٢٩٣  
 ٥٢٦، ٥٢١، ٥١٧، ٥٠٥، ٤٩٥، ٤٤٣، ٤٣٤، ٣٩٣  
 ٤٧٤، ٤٦٥، ٤٢٩، ٢٩٨، ٢٣٩، ٢٣٠، ٢٢٤، ٤٤ / ١٢  
 ٤٩٨  
 ٢٣٨، ٢٣٣، ٢٠٩، ١٦٥، ١١٧، ١٠٥، ٨٤، ٦٣، ٤٠ / ١٣  
 ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٣٨، ٣٢٦، ٣١٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٧١  
 ٥٠٢، ٤٢٧، ٣٨٥، ٣٥٧، ٣٥٢  
 ١٥٢، ١٤٦، ١٣٤، ١٠٥، ٨٥، ٨٤، ٧٩، ٥٨، ٥٠، ٤٧ / ١٤  
 ٢٤٤، ٢٤٢، ٢١٩، ٢١٥، ٢٠٢، ١٨٦، ١٦٧، ١٦٠، ١٥٤  
 ٥٠٦، ٤٨١، ٤٠٩، ٣٩٤، ٣٨٠، ٣٢٠، ٢٦٩، ٢٥٩، ٢٥٢  
 ٥٦٥، ٥٥٩، ٥٤٢، ٥٣٦، ٥٣١، ٥٣٠، ٥١٧  
 ١٤٨، ١٣٤، ١٣٠، ٩٣، ٨٩، ٦٨، ٥٥، ٥٢، ٣٠، ٥ / ١٥  
 ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٢١، ٢٠٢، ١٨٩، ١٨٨، ١٦٨، ١٥٣  
 ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٤٨، ٣٣١، ٣٠٧، ٢٩٢، ٢٧٢، ٢٥٩، ٢٤٣  
 ٥٣٧، ٤٨٩، ٤٧٨، ٤٤٩، ٤٢٧

## العلم

## الجزء والصفحة

١ / ٣٨٤، ٣٨٢، ٣٤٠، ٣٢٤، ٢٧٩، ٢٣٤، ٢٠٥، ٥٥ /  
 ٢ / ٢٢١، ٢١٠، ١٩٨، ١٨٦، ١٧٧، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٣ /  
 ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٩٠، ٣٢٨، ٣٤٧، ٤١٣، ٤٦٩، ٤٨٤  
 ٣ / ٢٨١، ٢٦٤، ٢٣٥، ٢٢٠، ٢٠٨، ٢٠٤، ١٦٠، ١١٣، ٥ /  
 ٣٠٢، ٣٩٠، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٢٢، ٤٦١، ٤٨٥، ٤٩٥، ٤٩٦،  
 ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٦، ٥٢٣  
 ٤ / ٩٨، ٩٣، ٨٠، ٧٢، ٥٨، ٥٧، ٥٣، ٣٣، ١٩، ١٣، ١١، ٩ /  
 ١٠١، ١٠٤، ١١١، ١١٣، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢،  
 ١٥٣، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٤٧،  
 ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٢،  
 ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٦٥، ٣٧٣، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٥،  
 ٣٩٥، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٤،  
 ٤٨٤، ٤٩٤  
 ٥ / ٧٩، ٧٥، ٧١، ٦٠، ٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥٢، ٤٧، ٤٦، ١٦ /  
 ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٩٥، ١٠٥، ١٠٨، ١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٣٢،  
 ١٣٧، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٧١، ١٨٩، ١٩٥، ٢٠٥،  
 ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٣،  
 ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٦٦،  
 ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤١٥، ٤١٩،  
 ٤٣١، ٤٤٧، ٤٦٨، ٤٨٩، ٥٠١، ٥١٢، ٥٣٧، ٥٤٣  
 ٦ / ٢٣، ٣٠، ٣٥، ٤٢، ٤٤، ٧٣، ٧٩، ٨٣، ١٠٣، ١١٥ /  
 ١٣٠، ١٣٤، ١٨١، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٧،  
 ٢٠١، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣١،  
 ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٣، ٣٣٨،  
 ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٩١،  
 ٣٩٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٥٦، ٤٦٠،  
 ٤٦٠، ٤٨٥، ٤٩٢، ٥٠١، ٥٠٤  
 ٧ / ١١، ١٥، ٢٠، ٢٤، ٣١، ٣٥، ٤٧، ٥١، ٥٧، ٥٩، ٦٤ /  
 ٧١، ٧٥، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١١٠، ١١١، ١٥٣، ١٥٨،  
 ١٧٨، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥،  
 ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٦٥، ٢٨١، ٣١١،  
 ٣١٤، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١،  
 ٣٧٢، ٣٩٨، ٤١١، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٠،  
 ٤٦١، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٦، ٥١٧

الكلبي

## الجزء والصفحة

## العلم

٨ / ١٧، ٢٥، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٧٠، ٧٨، ٨٨،  
 ٩٥، ١٥٧، ١٨٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٦٩، ٦٤٢،  
 ٩ / ١٠، ١٠٤، ١٧٦، ١٧٧، ٢٤٤، ٢٠٦،  
 ١٠ / ١٦، ١٨، ١٩، ٤٠، ٤٩، ٦٢، ٦٦، ٧٦، ٨٠، ٨٣، ٨٩،  
 ٩٦، ١١١، ١١٦، ١١٩، ١٢٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٦٨،  
 ٢٢٦، ٢٩١، ٤٢٩، ٤٨٣، ٤٩٥، ٥٤٠،  
 ١١ / ٩١، ١٣٤، ١٤٨، ٢٢٣، ٣١٥، ٣٥٩،  
 ١٢ / ١٢٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٧٠، ٣٦٣، ٤٠٠، ٤١١، ٤٣٣،  
 ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٨٥، ٤٩٥،  
 ١٣ / ٣٠، ٣٨، ٤٦، ٦٨، ١٣٢، ١٤٤، ١٥٤، ١٦٣، ١٩١،  
 ١٩٩، ٢٠١، ٣٠٥، ٣٣١، ٣٦٠، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٤٧، ٤٥٧،  
 ٤٥٨، ٥٠٦،  
 ١٤ / ٢٣، ٤٠، ٧٩، ١٨٨، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣١٣،  
 ٣٣٨، ٣٦٨، ٣٩٩، ٤٦٥، ٤٨١، ٥٢٠، ٥٢٨، ٥٣٩، ٥٤٠،  
 ١٥ / ٣٥، ٤٩، ٥٣، ٦٣، ٨٩، ١٠٩، ١١٢، ١٢٢، ١٥٦،  
 ١٩٧، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٥٥، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٧، ٣١١،  
 ٣٣٧، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٩٦، ٤٤٢، ٤٥٧، ٤٦٩، ٤٧٤،  
 ٤٧٧، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٠٩،

٣٣٢ / ٢

الليحاني

٢٧٧ / ٨، ٢١٢ / ٤

المازني

٧٧ / ٥

المبارك بن فضالة

١ / ٤٦، ١١٨، ١٩٦، ٥ / ١٤٦، ١٧٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٥٤٠،  
 ٦ / ٣١٨، ٤١٦، ٤٣٨، ٧ / ١٦٠، ٢٧٨، ٤٧٧، ٨ / ١٠٤،  
 ٩ / ٧١، ٤٧٠، ١١، ١٢٠، ١٩٧، ١٢ / ٢٩٤، ٤١٨، ٤٧٥،  
 ٤٨٠، ٥٠٩، ١٣ / ٦٥، ٧٥، ١٤ / ٢٤، ١٥ / ١٥٩، ١٦٤،

المبرد

٣٨٦ / ٤

المتنبي

٤٩٤ / ٧، ١٢٣ / ١

المثقب العبدى

٦٩ / ١٠

المرقش

١٤٩ / ١٥

المسيب بن علس

| العلم             | الجزء والصفحة                                                                          |
|-------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|
| المسيبي           | ٧٦ / ١٠                                                                                |
| المطلب بن وداعة   | ٥١٤ / ٥                                                                                |
| المغيرة بن شعبة   | ٤٤١ / ١٣، ٣٤٢ / ١٢، ٢٧٠ / ٧                                                            |
| المفضل            | ٤٢٥ / ١٢                                                                               |
| المفضل الضبي      | ٤٨٤، ٣٠٤، ٣٠٠، ١٦٦، ٥٨ / ٢، ٤٣٣، ٢٩٥ / ١<br>٢٥٤ / ٦، ٤١ / ٥                            |
| المقداد بن الأسود | ١٣٤ / ٧، ٤٦٨، ٣٥٦، ١٦٠، ١١٤، ٩٥ / ٥، ١٨٠ / ٣<br>٢٤٤ / ١١، ١٩٣، ١٣٥                     |
| المنذر بن ساوى    | ٥١٢ / ٥                                                                                |
| المنذر بن عمرو    | ٥١٢، ٣٢٣ / ٥                                                                           |
| المؤرج            | ٣٦٧ / ٥                                                                                |
| الناغية الجعدي    | ٣٤٥ / ٦، ٩٨ / ٣                                                                        |
| الناغية الذبياني  | ١٨٩ / ٧، ٢٣٤، ١٣٩ / ٥، ٢١١ / ٤، ١٢٧ / ٣، ٤١٦ / ١<br>٢٢٤ / ١٥، ٧٣ / ١٠، ١٨٣ / ٩         |
| النجاشي           | ٤٦٢، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٣٧ / ٥، ٤١٥ / ٢، ٣٢٤ / ١<br>٤٨٦ / ١٥، ١٥١ / ٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٦٣ |
| النضر بن الحارث   | ٤٤٤، ٣٩٢ / ١٠، ١٧٢ / ٧                                                                 |
| النضر بن شميل     | ١٨٢ / ٨، ٢١٩ / ٧، ٣٠٦، ٢٠٨، ١٢ / ٦، ٣٣٣، ١٠ / ١<br>٥٥٠، ٢٥٣، ٢٤٨، ٦٨ / ١٤، ٤٨٥         |
| النعمان بن المنذر | ٢٦١ / ١٠                                                                               |
| النعمان بن بشير   | ٢٩١ / ٧                                                                                |
| النعمان بن سالم   | ٩٣ / ١٥                                                                                |
| النعمان بن مقرن   | ٤٤١ / ٧                                                                                |
| النقاش            | ٢٠٩ / ١٢                                                                               |
| النمر بن قاسط     | ٢٠٢ / ١١                                                                               |

| العلم                    | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                             |
|--------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الهذلي                   | ٥٤٤ / ١٤، ٢٧٨ / ١٢، ١٢٦ / ٦                                                                                                                                                                               |
| الهروي، صاحب الغريبين    | ٤٨٠ / ٥                                                                                                                                                                                                   |
| الهيثم بن عدي            | ٣٣٤ / ١٢، ١٣٥ / ١١، ٤٤٢ / ١٠                                                                                                                                                                              |
| الواحدي                  | ٧٤ / ١                                                                                                                                                                                                    |
| الواسطي                  | ١ / ٤، ٢٣١ / ١١، ٤١٩ / ١٤، ٥٢٧ / ١٥، ٤٩٣، ٦٠ / ١٥، ٤٥٣                                                                                                                                                    |
| الواقدي                  | ٣ / ١١٨، ١٩٤، ٤ / ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٧٩، ٣١٤، ٣٢٩، ٧ / ١٣٣، ١٣٥، ٢٤٣، ٢٩٨، ٣٨٦، ١١ / ٤٨٩، ١٢ / ١٤، ٢٣٧، ٦٠ / ١٧، ١٠٨، ١٧٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٩٥، ٤٣٥، ٥٢٠، ١٥ / ٣١، ٨٤، ٢٤٩، ٢٨٩، ٣٣٦، ٤٢١، ٥٢٩ |
| الوراق                   | ١٣٦ / ١٥                                                                                                                                                                                                  |
| الوليد بن المغيرة        | ٣٣٨ / ٩                                                                                                                                                                                                   |
| الوليد بن الوليد         | ١١١ / ٥                                                                                                                                                                                                   |
| الوليد بن ريان           | ١٦٥ / ٢                                                                                                                                                                                                   |
| الوليد بن عقبة           | ٣٢٩ / ٤                                                                                                                                                                                                   |
| أم الخير بنت صخر         | ٣٩٠ / ١٣                                                                                                                                                                                                  |
| أم الدحداح               | ٢٩٣، ٢٩٢ / ٣                                                                                                                                                                                              |
| أم الدرداء               | ٥٧١ / ١٤                                                                                                                                                                                                  |
| أم أيمن                  | ٣٢٩ / ٤                                                                                                                                                                                                   |
| أم حكيم بنت أمية السلمية | ٤٦٩ / ٥                                                                                                                                                                                                   |
| أم سعد بنت سعد بن الربيع | ١١ / ٥                                                                                                                                                                                                    |
| أم سلمة                  | ٣ / ٢١٧، ٢١٨، ٢٧١، ٤ / ٤٠٠، ٥ / ٤٦١، ١٠ / ٨٤، ١٢ / ١٧١، ١٧٤، ١٩٣، ٢٠٣، ١٤ / ٢٤٤، ٣٩٧                                                                                                                      |
| أم شريك بنت جابر العامري | ١٩١، ١٨٩ / ١٢                                                                                                                                                                                             |

| العلم                  | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                          |
|------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أم عباس                | ١٩١ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                               |
| أم عيس                 | ٣٧٧ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                               |
| أم عطية                | ٣٩٧ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                               |
| أم عمارة               | ١٧٤ / ١٢                                                                                                                                                                                                                                                               |
| أم كباش النهدي         | ٣٧٧ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                               |
| أم كلثوم بنت رسول الله | ٣٦٣ / ٩                                                                                                                                                                                                                                                                |
| أم كلثوم بنت عقبة      | ٣٩٥ / ١٤، ١٧٧ / ١٢                                                                                                                                                                                                                                                     |
| أم مسطح                | ٩٦ / ١١                                                                                                                                                                                                                                                                |
| أم هانئ بنت أبي طالب   | ١٠٨ / ١٤، ١٨٩ / ١٢، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦١ / ٩                                                                                                                                                                                                                                  |
| أمة بني المؤمل         | ٣٧٧ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                               |
| امرؤ القيس             | ٣ / ١٠٧، ١٥١، ٢٦٠، ٤ / ١٣٨، ٣١٩، ٥ / ٣١٤،<br>٦ / ٢٤١، ٨ / ٤٧٠، ٩ / ٣٢٩                                                                                                                                                                                                 |
| أمية بن أبي الصلت      | ١٤٣ / ٥، ٢١٨ / ٢                                                                                                                                                                                                                                                       |
| أميمة                  | ١٣٣ / ١١                                                                                                                                                                                                                                                               |
| أميمة بنت رقيقة        | ٣٩٨ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                               |
| أميمة بنت عبد المطلب   | ١٧٦ / ١٢، ١٨١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                      |
| أنس بن النضر           | ٤ / ٢٨٢، ٢٩٥، ٢ / ٣٧١، ٤٩١، ٣ / ١٤٤، ٢١٢، ٤٧٠،<br>٤٩٢، ٥١٧، ٤ / ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٨٣، ٢٤٦، ٢٥٣،<br>٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٥، ٣٢٤، ٤٥٠، ٤٥١، ٥٢٦،<br>٥ / ١٩٧، ٣٦٤، ٣٨١، ٤٠١، ٤٤٠، ٤٧٨، ٥٠٢، ٦ / ٨٧،<br>٧ / ٣٠١، ٣٠٣، ٤٧٣، ٨ / ٥٢، ١٤٧، ٤٧٣، ٩ / ١٣٤،<br>٣٦٣، ٤٣٥، ١٢ / ١٥٩ |
| أنس بن مالك            | ١٠ / ٢٢، ٧٨، ٨٧، ٢١١، ٣٦٧، ١٢ / ١١١، ١٥٩، ١٦٠،<br>١٧١، ١٧٩، ١٩٦، ٢٤٠، ١٣ / ٨٥، ١٧٤، ٣٢٨، ٣٧٧،<br>٤٢٩، ٤٧٢، ٤٩٧، ١٤ / ٧٠، ١٥٠، ١٧٢، ٢١٦، ٢٢١،<br>٢٥٢، ٢٦٥، ٣٦٢، ٤٢٤، ٤٥٩، ٥١١، ١٥ / ٣٦، ٣٥، ٤٤،<br>٣٨٤، ٤٢٨، ٤٦٦، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٢٠، ٥٣٠، ٥٥٣                          |

| العلم                    | الجزء والصفحة                                  |
|--------------------------|------------------------------------------------|
| أنيس                     | ٤ / ٤٦٧                                        |
| أنيس بن مرثد             | ٧ / ٣٠١                                        |
| أوس بن الصامت            | ١٤ / ٣١٧                                       |
| أوس بن ثابت              | ٤ / ١٣٩، ٤٤٦، ١٢                               |
| أوس بن ثعلبة             | ٧ / ٤٥٩                                        |
| أوس بن حجر               | ٨ / ٤٧٠                                        |
| أوس بن خزام              | ٧ / ٤٦٠                                        |
| أوس بن قيظي              | ٤ / ٣٢٩، ١٨١                                   |
| أيمن بن عبيد             | ٧ / ٣٠٣                                        |
| أيوب السخثياني           | ١ / ١١٦                                        |
| بازان مولى أم هانئ       | ٣ / ٣٤٨                                        |
| بجيد بن وهب              | ٦ / ٢١٥                                        |
| بحري بن عمرو             | ٥ / ٥٨                                         |
| بديل بن ورقاء            | ٥ / ٥١٤                                        |
| بريدة                    | ١٤ / ٣٥٣، ٤٥٤، ١٥                              |
| بريرة                    | ١١ / ٩٨                                        |
| بسام بن عبد الله العراقي | ١ / ٢٨٦، ١٤، ٢٣٥، ١٢، ٥٤                       |
| بسبس بن عمرو             | ٧ / ١٣٦                                        |
| بشر المريسي              | ٤ / ٤٩٢                                        |
| بشر بن سفيان الكعبي      | ١٣ / ٤٣٩                                       |
| بشير بن أبيرق            | ٥ / ١٨٣                                        |
| بكر بن عبد الله المزني   | ١ / ٢٠٨، ١٣، ٣٥٩، ٢٢٩، ١٠، ٢٠٦، ٧٧، ٥، ١٥٢، ٥٢ |



| العلم                      | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                           |
|----------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| بلال بن رباح               | ٤ / ٥، ٢٩ / ٦، ٤٢٢ / ٩، ٧٨ / ٩، ٣٨٩، ٣٦٣ / ٤٠١، ٤٠٠، ٣٨٩، ٣٦٣ / ٤٢٨، ٣٨١، ٣٧٧، ٣٤٧ / ١٥، ٢٠٢ / ١١، ١٧٥ / ١٠                                                                                                                                                             |
| بلال بن سعد                | ٩ / ٣٦٤                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| بنت الربيع بن خثيم         | ٨ / ٧٧                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| تمام الطائي                | ٦ / ٣٤٥                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| تميم الداري                | ٨ / ١٣١                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| تميم بن أبي مقبل           | ٩ / ١٧١                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| تميمة بنت أبي عبيد القرظية | ٣ / ٢٣٨                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ثابت                       | ٣ / ١٤٤                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ثابت بن رفاعه              | ٣ / ٤، ٢٠٤ / ٤٤٤                                                                                                                                                                                                                                                        |
| ثابت بن قيس                | ٣ / ٥، ٢٣٥ / ٥، ٨٦، ٩٥ / ١٠، ٩٥، ٨٦ / ١٣، ٣٦٧ / ١٣، ٤٩٦ / ٥٠٨، ٤٩٦ / ٣٦١، ٣٦٠ / ١٤                                                                                                                                                                                      |
| ثابت بن وديعة              | ٤ / ٤٤٤                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ثعلب بن حاطب               | ١ / ٢، ٥٨، ٥٦ / ٢، ٤٨٢ / ٣، ١٧٤ / ٧، ٤١٩ / ١٢، ٢٧٥ / ١٤٦ / ١٥، ٢٠٢ / ١٤، ٥٩ / ١٣                                                                                                                                                                                        |
| ثعلبة بن حاطب              | ٤ / ٣٢٩                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ثعلبة بن عثمة              | ٧ / ٤٦٣، ٤٤٢                                                                                                                                                                                                                                                            |
| ثويان                      | ٥ / ٩٨                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| جابر بن زيد                | ٧ / ١١، ٣٨٣ / ١٢٦                                                                                                                                                                                                                                                       |
| جابر بن عبد الله           | ١ / ٤٢، ١٥١ / ٣، ٢٠١، ٢١٧، ٢٦٥، ٢٧٠ / ٤، ٣٥٧ / ٥ / ٣٠، ٧٧، ١٣٧، ١٧٦، ٢٧٥، ٣٢٦، ٤٩٦، ٤٩٧ / ٦ / ١٥٠، ١٨٣ / ٧، ٢٦٥، ٣٨٤، ٤٧٣ / ٨، ٣٠٦ / ٩ / ١٠، ٤٠١ / ١٠، ٣٧٥، ٢٣١ / ١١، ٣٥٩ / ١٢، ٩٨، ٤٣٦ / ١٣ / ١٦٢، ٢٥٦، ٤٩١، ٤٤٣، ١٤ / ٣٠، ١٨٧، ٢٥٩ / ٣٢٨، ٢٧٩، ١٢٨، ٨٣ / ١٥، ٥٠٢، ٤٢٦ |

| العلم                          | الجزء والصفحة                                                                                                                 |
|--------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| جبير بن مطعم                   | ٧٤ / ١٤، ٢٣٩ / ١١، ٢٠٩ / ٧، ٢١٥ / ٦، ٢٧٥ / ٤                                                                                  |
| جبير بن نفير                   | ٢٤٤ / ١١، ٧٩ / ٦                                                                                                              |
| جبير مولى عامر بن الحضرمي      | ٣٤٨ / ٩                                                                                                                       |
| جد بن قيس                      | ٣٨٦، ٣٧٤ / ٧                                                                                                                  |
| جرير بن عبد الله               | ١ / ٢، ٣٤ / ٣، ٥٨ / ٦، ١٤٢ / ٨، ٤١٦ / ١٠، ٩٩، ٥٣ / ١٠، ٦٩ / ١٤، ٤٠٥، ٢١٦ / ١٥، ٥٦٢، ٥٣٤، ٤٣٢، ٢٢٢ / ١٤، ٤٠٥، ٢١٦              |
| جزء السعدي                     | ٢٩٠ / ٧                                                                                                                       |
| جعدة بن هبيرة                  | ١٠٣ / ٢                                                                                                                       |
| جعفر الصادق                    | ٣ / ٨، ٤٠، ٤٩٢، ٤٩٨، ٤٩٨ / ٨، ٣٧١ / ١٠، ٢٥٥ / ١٣، ٢٠٨ / ١٤، ٢٢٧ / ١٥، ٥٢٠، ٩٨، ٣٩ / ١٥، ٣٣٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٦٥                    |
| جعفر بن أبي طالب               | ١ / ٣، ٢٤ / ٢، ٤٢٩ / ٣، ١٩٤ / ٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١ / ١١، ٤٤٦ / ١٠، ١٥١ / ٧، ٤٦٦، ٤٦٢ / ١١، ٢٤٨، ١٩٥ / ١٠، ٤٠٦، ٤٠٥ / ١٤، ١٧٤ / ١٢ |
| جعفر بن برقان                  | ٤٧٩ / ١٤، ٢١١ / ٧                                                                                                             |
| جعفر بن محمد                   | ١ / ٢٢، ٣٢، ٤٣، ٥٦، ١٠٥، ١٥٧، ١٧٤، ٣٨٢، ٤ / ٢٧٠، ٦ / ٧، ٣٨٦ / ٤٨١                                                             |
| جمل بن يسار                    | ٢٤٥ / ٣                                                                                                                       |
| جميل بثينة                     | ٢٩٨ / ٩، ١٦٤ / ٤                                                                                                              |
| جميلة بنت عبد الله بن أبي أوفى | ٢٣٥ / ٣                                                                                                                       |
| جندب بن ضمرة                   | ١٧٠، ١٦٨ / ٥                                                                                                                  |
| جندع بن ضمرة                   | ١٧١ / ٥                                                                                                                       |
| جهم بن صفوان                   | ٢٢٧ / ١                                                                                                                       |
| جوير                           | ٤٢٨، ٣٩٠ / ٦                                                                                                                  |
| جويرية بنت الحارث              | ١٨٨ / ١٢                                                                                                                      |

| العلم                     | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|---------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| حاتم الأصم                | ١٧٨ / ١٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| حاتم الطائي               | ١٦٤ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| حارثة بن سراقه            | ١٤٨، ١٤٧ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| حاطب بن أبي بلتعة         | ٣٧٨ / ١٤، ٨٦ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| حبیب العجمي               | ٢٦٦ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| حبیب بن عوف الثقفي        | ٤١٦ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| حبیبة بنت زید بن أبي زهير | ١٦ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| حجاج                      | ٥١٤ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| حذيفة بن اليمان           | ٤١٦، ٣٨٩ / ٧، ٣٥٥ / ٦، ٥١١، ٣٠ / ٥، ٣٤٤، ٢٠٩ / ٣<br>١٥٠ / ١٤، ٣٦٣ / ٩، ٥٣ / ٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| حسان بن ثابت              | ١٠١ / ١١، ٧١ / ٩، ١٠ / ٨، ٤٩ / ٧، ٣٠٢ / ٤، ٢٨٨ / ٢<br>١٠١ / ١٤، ٤٩٢ / ١٣، ٤٢٠، ٢٥٦ / ١٢، ٤٩٣، ٣١٦، ٢٥١<br>٥٣١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| حسان بن عطية              | ٢٢٣ / ١٤، ١٤٩ / ١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| حصن بن أبي قيس بن الأسلت  | ٤٧٨ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| حفص (القارئ)              | ٢١٨، ٧٨ / ٤، ٣٩٦، ٣٩٤، ٢٧٥ / ٣، ٣٥٧، ٣٥١ / ٢<br>٨٨، ٥٤، ٤٥، ٣٩ / ٦، ٥١٨، ٣١٤ / ٥، ٤٩٩، ٣٣٢، ٢٨٥<br>٢٣١، ١٦٨، ٩٠، ٤١ / ٧، ٤٦٠، ٣٦٨، ١٩٥، ١٨١، ١٥٥<br>٢٧٣، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٨٩، ٤٣ / ٨، ٥٠١، ٤٧٧، ٤٦٣، ٣٣٣<br>١٨٤، ١٨٣، ١٧١، ١٤٦، ١٣٦ / ٤٥٤١٠، ٢٥٦، ١٤ / ٩<br>٤٨٧، ٤٥٣، ٣٧٠، ٣٣١، ٣١٣، ٣٠٧، ٣٠٤، ٢٠٨، ١٨٦<br>٣٦٩، ٣٤٤، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٣، ٩٠، ٨٩، ٦٢، ٢٩ / ١١<br>١٤٦، ٧٠، ٤٧، ٤٥، ٢٣ / ١٢، ٤٩٨، ٤٩٥، ٤٣٤، ٣٩٠<br>١١٦ / ١٣، ٥١٨، ٤٤٠، ٣٩٢، ٢٤٥، ٢٣٩، ٢٢٥، ١٥٠<br>٣٥١، ٣٠٩، ٣٠٢، ٢٩٣، ٢٧٥، ٢٧١، ٢٣٨، ٢٠٩، ١٩٥<br>١٠٣ / ١٥، ٤٠٩، ٣٣٣، ١٤٥ / ١٤، ٤٢٧، ٣٨٨، ٣٥٧<br>٥٣٩، ٣٦٥، ٢٦٢، ١٨٨، ١٥٣، ١٣٥، ١٢٧ |

الجزء والصفحة

العلم

٣ / ٢١٧، ٢٧١ / ٥، ٤٨ / ٨، ١٩ / ١١، ٣١١ / ١٣، ٥١١ / ١٤، ٤٧٧، ٤٧٦ / ١٥، ٤٨٦، ٤٨٤، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٧، ٤٧٦ / ١٤

حفصة أم المؤمنين

٣ / ٢٧٦

حكيم بن الأشرف الطائي

٦ / ٢١٥، ٧ / ٣٨٥

حكيم بن حزام

٧ / ٤٢٦

حكيم بن زيد

٢ / ٣١٧، ٤٨٤ / ٥، ٤٧٢ / ٦، ٣٢ / ٨٨، ١٨١، ١٩٦، ٤٦٠ / ١٤، ٤٦٠ / ٩، ٢٣٤، ٢٢٣، ٢٠٩، ٢٠٧

حماد (القارئ)

١ / ١١٥، ١٥٠، ٢٧٨

٢ / ١٠٧، ٣٠٤، ٣٥١، ٥١٠

٣ / ٢١٤، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٨٨، ٣٩٦، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٧٦

٤ / ٢٤، ٢٥، ٢١٨، ٢٧٨، ٣٢٣، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٨١، ٤٢١

٤٩٩، ٥١٧

٥ / ٢٣، ٣٢، ٤١، ٩٣، ١٦١، ٢٢٢، ٢٣٦، ٣٣٣، ٤٠١

٤٢٨، ٤٤٥، ٤٧٢، ٥١٨، ٥٢٦

٦ / ٣٢، ٣٩، ٤٥، ٨٥، ٨٨، ١١٤، ١٣٥، ١٥٨، ١٦٨، ١٨٤

١٩١، ١٩٦، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٤٣

٣٥١، ٤٥٧، ٤٥٨، ٥٢٨

٧، ٩، ٤٢، ٨٤، ٩٠، ١٠٨، ١٥٧، ١٦٧، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٢

٣٣٣، ٤٣٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٢٢

٨ / ١٣، ٦٥، ٩١، ١٢٤، ١٨٩، ٢٠٢، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٦

٣٦٨، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٥١٧

٩ / ١٥، ١٩، ٧٦، ١١٨، ١٢٤، ٢٦٨، ٣٧٢، ٤٠٤، ٤٠٦

٤٥٤، ٤٧٧

١٠ / ٣٧، ٤٤، ٥٧، ٨١، ٨٢، ٩٦، ٩٩، ١١٥، ١١٨، ١٣٧

١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٧١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠٨، ٢٢٥

٢٤٤، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٣

٢١٨، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٧٠، ٤٣٩، ٤٤٧، ٤٤٩

٤٦٤، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٠٧

١١ / ١٣، ٣٩، ٥٢، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ٨٩، ١١٤، ١٣٣، ١٣٦

١٦٨، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٧٢، ٣٠٥

٣٢٥، ٣٢٩، ٣٧٠، ٣٨٣، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥

٤٤٣، ٤٩٥، ٥٢١، ٥٢٦

حمزة (القارئ)

الجزء والصفحة

العلم

١٢ / ٤٤، ٤٦، ٥٤، ١٠٣، ١١٨، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٩،  
١٦٨، ١٧٧، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٤، ٢٨٧،  
٣٥٤، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٠٩، ٤٢٥،  
٤٢٩، ٤٤٠، ٤٧٤، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٧،  
١٣ / ١٨، ٤٠، ٦٣، ١٠٥، ١١٧، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٧١،  
٢٨٢، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٥،  
٣٨٥، ٣٨٨، ٤٢٧، ٤٦٢، ٥٠٢،  
١٤ / ٣٤، ٤٧، ٥٠، ٥٨، ٧٩، ١٠٥، ١٤٥، ١٥٤، ١٨٦،  
١٩٤، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٩، ٣٢٠، ٤٠٩، ٥٠٦، ٥٣٣،  
٥٤٩،  
١٥ / ٣٠، ٥٢، ٥٥، ٦٨، ١٠٣، ١٣٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٨،  
٢٠٢، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩٢، ٣٣١،  
٣٤٨، ٣٦٥، ٤٧٨، ٥٣٩،

٣ / ١٩٣، ١٩٨، ٥٢٢، ٤ / ٢٤٧، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥،  
٣٦٨، ٥ / ٤٧٨، ٦ / ٨٧، ١٥٩، ٢٠٢، ٧ / ١٤١، ١٤٣،  
١٤٥، ١٤٨، ٢٤١، ٢٤٦، ٩ / ٣٠٢، ٣٥٤، ١٠ / ٤٨٠،  
١١ / ٤٥٤، ٤٨١، ١٢ / ١٣٩، ١٥٩، ٤٩٣، ١٣ / ٥٥،  
١٤ / ٣٦٠، ١٠٦، ٣٤٤، ٤١٣،

حمزة بن عبد المطلب

٧٣ / ٢

حميد الشامي

١٨٥ / ١٠

حميد بن عبد الرحمن الحميري

٢١٧ / ١٠

حميد بن هلال

١٨٨ / ٤

حنظلة

٣٨٥ / ٧

حويطب بن عبد العزى

١٥٤ / ١٣، ٤٥٩، ٩٥ / ٧، ٣٠٤ / ٦

حيان

٥٤٠، ٥٢٩، ٨١ / ١٤، ١٣٩ / ١٢

خارجة

٣٢٩ / ٤

خارجة بن زيد

٣٢٩ / ٤

خارجة بن عامر

٥٣ / ١

خارجة بن مصعب

| العلم                       | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                 |
|-----------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| خالد بن أبي عمران           | ٣٣٩ / ١٥                                                                                                                                                                                                      |
| خالد بن الوليد              | ٣ / ٤١٥، ٤٢٧ / ٥، ٣٢٠، ٦٧٦، ٧٥ / ٨، ٢١٥ / ٣٢،<br>١٢ / ١٢٢، ١٣ / ٤٧١، ٤٩٨، ٥٠٣، ٥٠٨، ١٤ / ١٢٠،<br>١٢١                                                                                                          |
| خالد بن بكير                | ١٨١ / ٣                                                                                                                                                                                                       |
| خالد بن صفوان               | ١٨٥ / ١٠                                                                                                                                                                                                      |
| خالد بن مالك                | ٥٠٠ / ١٣                                                                                                                                                                                                      |
| خالد بن معدان               | ٢٣٠ / ١٠، ٨٥ / ٨                                                                                                                                                                                              |
| خباب بن الأرت               | ٢ / ٣٤٣، ٦، ١٧٦ / ٩، ١٠٣، ٧٨ / ١٠، ٤١٥، ٤٠٠ / ٦٣،<br>٢٤٠ / ١٣، ٤٨٨ / ١١، ٢٣٦                                                                                                                                  |
| خديجة أم المؤمنين           | ٥٠٤، ٤٠٩، ٤٠٨، ٨٦، ٨٣ / ١٥، ١٥٩ / ٢                                                                                                                                                                           |
| خديجة بنت خويلد             | ٥٢٤ / ١٤، ١٧٨ / ١٢                                                                                                                                                                                            |
| خريم بن فاتك                | ٤٩٨ / ١٠                                                                                                                                                                                                      |
| خزيمة بن ثابت               | ١٨٨ / ٤                                                                                                                                                                                                       |
| خفاف بن ندبة                | ٢٠٣ / ١                                                                                                                                                                                                       |
| خلف (القارئ)                | ١ / ٢٧٨، ٢ / ٣٠٤، ٣١٦، ٣٥١، ٥ / ٥٢٦، ٦ / ٣٢، ٨٥،<br>٨٨، ١٣٥، ١٥٨، ١٦٨، ١٨١، ١٩١، ١٩٦، ٢٢٤، ٢٥٦،<br>٧ / ٤٦٣، ٩ / ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٧٧، ١٠ / ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣٢،<br>١١ / ٥٢١، ١٢ / ٤٧، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٧٤، ٣٩٧،<br>٥١٨، ٥١٤ |
| خنساء جارية حذيفة بن اليمان | ٢٠٩ / ٣                                                                                                                                                                                                       |
| خوات بن جبير                | ٤٣٦ / ١٢                                                                                                                                                                                                      |
| خولة بنت خويلد              | ٣١٨ / ١٤                                                                                                                                                                                                      |
| خولة بنت الصامت             | ٣١٨ / ١٤                                                                                                                                                                                                      |
| خولة بنت ثعلبة              | ٣١٨، ٣١٦ / ١٤                                                                                                                                                                                                 |

| العلم                   | الجزء والصفحة                                         |
|-------------------------|-------------------------------------------------------|
| خولة بنت دليج           | ٣١٨ / ١٤                                              |
| خولة بنت قيس            | ٩١ / ١١                                               |
| خويلة بنت محمد بن مسلمة | ٢١٢، ٢٠٩ / ٥                                          |
| خيثمة                   | ٤٦٣ / ١١، ١٣٢ / ٧                                     |
| خير مولى غلام الحضرمي   | ٢٠٢ / ١١                                              |
| داود الطائي             | ٢٣١ / ١                                               |
| داود بن علي الظاهري     | ٣٢١ / ١٤، ١٩٩ / ٦، ٤٩٦، ٤٩٠ / ٥، ٤٩٢ / ٤              |
| داود بن أبي هند         | ٥٧ / ٧                                                |
| دحية الكلبي             | ١٦٢ / ١٢                                              |
| دريد بن الصمة           | ٥٤٤ / ١٤، ٢٩٩ / ٧                                     |
| ذو الرمة                | ٢٢٨ / ١٤، ٣٤٣ / ١١، ١١ / ٨، ١٢٧ / ٦، ٤٧٣، ٢٠٨ / ٢     |
| ذو النون المصري         | ٣٥٨ / ١٥، ٦٠ / ١٤، ٤٤٦، ٥٧ / ١٠، ٨٦ / ٨، ٥٢١، ٣٢٠ / ٦ |
| رابعة                   | ٤٩٣ / ١٤                                              |
| رافع بن خديج            | ٢٠٩ / ٥                                               |
| ربيعة الرأي             | ٢٥٤ / ٦                                               |
| ربيعة بن عوف الثقفي     | ٤١٦ / ٣                                               |
| رزين                    | ١٩٣ / ١٢                                              |
| رفاعة بن المعلى         | ٣٢٩ / ٤                                               |
| رفاعة بن النعمان        | ١٨٣ / ٥                                               |
| رفاعة بن رافع           | ٢٣٨ / ٣                                               |
| رفاعة بن وهب بن عتيك    | ٢٣٨ / ٣                                               |
| رؤبة بن العجاج          | ٢٤٧ / ١٠، ٣٠٧ / ٦، ٥٢٨ / ٥، ٤٤٠ / ٣، ٩٩ / ١           |

| العلم                   | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                |
|-------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| روح بن عباد             | ٢٧ / ٧                                                                                                                                                                       |
| رويس                    | ٣٤٣ / ١١                                                                                                                                                                     |
| رويم المصري             | ٤٩٣ / ١٤                                                                                                                                                                     |
| زاذان                   | ٩٤، ٩٣ / ١٤                                                                                                                                                                  |
| زبيدة زوجة هارون الرشيد | ١٥٠ / ٤                                                                                                                                                                      |
| زر بن حبش               | ٤٦٣، ٣٨ / ١٥، ٣٩ / ١                                                                                                                                                         |
| زفر                     | ٩٤ / ١١، ٢٤٩ / ٣                                                                                                                                                             |
| زمنة بن الأسود          | ١٤١ / ٧                                                                                                                                                                      |
| زنيرة                   | ٣٧٧ / ١٥                                                                                                                                                                     |
| زهير الماوردي           | ١٤٣ / ٦                                                                                                                                                                      |
| زهير بن أبي سلمى        | ٢٣٤، ١٠٩، ١٨ / ١١، ٥٧ / ١٠، ١٢٢ / ١                                                                                                                                          |
| زهير بن كعب             | ٤٣٩ / ٩، ١٨٩ / ٧                                                                                                                                                             |
| زيد الخيل               | ٣٨٦ / ٧                                                                                                                                                                      |
| زيد العمي               | ٢٧٩ / ٥                                                                                                                                                                      |
| زيد بن أرقم             | ٥٤٥ / ١٥، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٠ / ١٤، ٢٧٣ / ٣                                                                                                                                   |
| زيد بن أسلم             | ٥٠٩، ٣٤٨، ٣١٠، ٢٤٠ / ٥، ٤٩١، ٣٤٧ / ٣، ٣٢٤ / ٢<br>١٧٥ / ١٣، ٣٥٣، ١٧١ / ١١، ٤٠٠، ١١٢، ٧٤ / ٧<br>٥٤٦، ٥٣١، ٤٨٨، ٣٩٩، ٢٩١، ٢٤٦ / ١٤، ٥١٨، ٤٥٥<br>٤٤٥، ٤٤٤، ١٢٣، ١١٨، ٥٣، ١٧ / ١٥ |
| زيد بن ثابت             | ٦٥ / ١٥، ١٦٢، ١٤١ / ٥، ١٨٨ / ٤، ٢٧١، ٢٥٢ / ٣، ١١٥ / ١                                                                                                                        |
| زيد بن حارثة            | ١٧٦، ١٣٩، ١٣٥، ١٢٨ / ١٢، ١١ / ١٠، ٤٩٥، ١٤٩ / ٤<br>٤٠٥ / ١٤، ٢٧٨، ١٧٧                                                                                                         |
| زيد بن علي              | ٤٣٦ / ١٢، ٤٩٨ / ١١، ٣١٦ / ٦                                                                                                                                                  |
| زيد بن مرثد             | ٨٨ / ١٥                                                                                                                                                                      |



| العلم                   | الجزء والصفحة                                                                                                                                                  |
|-------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| زيد بن وهب              | ١٨٨ / ١٠                                                                                                                                                       |
| زينب بنت جحش            | ٤٧٧ / ١٤، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٦ / ١٢                                                                                                                                   |
| زينب بنت خزيمة          | ١٩١، ١٨٩ / ١٢                                                                                                                                                  |
| زينب بنت رسول الله      | ٢٠٨ / ٣                                                                                                                                                        |
| سارة بنت هاران بن ناحور | ٢٣٦ / ٨                                                                                                                                                        |
| سالم بن أبي الجعد       | ٤٣٥ / ١٠، ٣٢٦ / ٧                                                                                                                                              |
| سالم بن عمر             | ٤٤٢ / ٧                                                                                                                                                        |
| سالم بن عمير            | ٤٤١ / ٧                                                                                                                                                        |
| سالم بن عوف             | ٤٦٥، ٤٦٤ / ١٤، ٣٣٦ / ٣                                                                                                                                         |
| سالم بن معقل            | ٧٨ / ٦                                                                                                                                                         |
| سالم مولى أبي حذيفة     | ٤٠٠ / ٩، ٢٨٤ / ٤                                                                                                                                               |
| سبيعة بنت الحارث        | ٤٦٦ / ١٤                                                                                                                                                       |
| سراقة بن مالك بن جعشم   | ٣٤٨ / ٧، ١٤٨ / ٥                                                                                                                                               |
| سعد بن أبي وقاص         | ٣ / ٤، ٣٨١، ١٨٠ / ٤، ٢٧٨، ٢٣٩ / ٤، ٢٨٣، ٢٨٠، ٤٦٢، ٥ / ٣٧،<br>١١٤، ٤٧٦، ٤٨٢، ٧ / ١٢٢، ١٣٦، ٩ / ٣٩٦، ١١ / ٤٨٣،<br>١٢ / ٦٥، ٦٦، ١٣ / ٣٨٩، ١٤ / ٤١٣، ١٥ / ٤٧٢، ٤٩٩ |
| سعد بن الربيع النقيب    | ١٣٩ / ١٢، ١٦ / ٥، ٤٥٣ / ٤                                                                                                                                      |
| سعد بن جبير             | ٤٢٩ / ١٥                                                                                                                                                       |
| سعد بن خيثمة            | ١٣٢ / ٧                                                                                                                                                        |
| سعد بن زيد              | ٢٧٧ / ٤                                                                                                                                                        |
| سعد بن عبادة            | ٤ / ١٨٨، ٢٨٠ / ٥، ١٤١ / ٧، ٣٠٣، ٣٠٦، ١١ / ٩٨،<br>١٢ / ١٤، ١٤٨ / ٣٦٠                                                                                            |
| سعد بن عثمان الزرقى     | ٣٢٩ / ٤                                                                                                                                                        |
| سعد بن مالك             | ٧٨ / ٦                                                                                                                                                         |

الجزء والصفحة

العلم

١٣٥، ١٢٣ / ٧، ٣٩٣، ١٤١ / ٥، ٢٨٠، ١٨٨، ١٨٨ / ٤  
٣٦٠، ٣٥٥ / ١٤، ١٦٢، ١٤٨ / ١٢، ٩٨ / ١١، ١٣٩  
٥٣٠ / ١٥، ٣٦١

سعد بن معاذ

٣٩٤ / ٩

سعدون المجنون

١٤٨ / ١١

سعيد بن أبي الحسن

٢٣١ / ١٠

سعيد بن أبي هلال

١٢٧ / ٤، ٢٦٤، ٢٣٧ / ٣، ٩٠ / ٢، ١٩٢، ١٥٦ / ١  
٣٤٣، ٢٣٩، ١٦٠، ٧٤ / ٥، ٥١٥، ٤٤٨، ٤٤٥، ٤٢٦  
٢٠٢، ٩٧ / ٨، ٤٩٠، ٣٥٤، ٢٤٨، ٧٤ / ٧، ٥١٣، ٣٧٨  
٨٧، ٣٨، ٣٧ / ١١، ٤٨٤، ٨٦ / ١٠، ٣٩٧، ٣٧٤، ٢٧٤ / ٩  
٤٨٦، ٤٣٦، ٢١٣ / ١٢، ٤٦٤، ٤٢٦، ١٧٣، ١٧٢، ٩٥  
٢٨٥، ٢٦١، ٢٣٧، ٨١، ٥٥، ١٨ / ١٤، ٣٥٤ / ١٣، ٥١١  
٣١٢، ٢٧٩، ١٩٩، ٥٢ / ١٥، ٥٣١، ٤٦٠، ٣٩٩، ٣٦٣  
٤٦٦، ٤١٦، ٣٩٠، ٣١٩

سعيد بن المسيب

٨٣، ٧٢ / ٢، ٣٥٣، ٢٣٣، ٢٠٧، ١٩١، ١٠٦، ١٠٥، ٥٦ / ١  
٤٤١، ٣٢٨، ٣٢٤، ٢٦٦، ٢٤٩، ٢١٠، ١٨٤، ١٧٨، ١٠٣  
٤٩١، ٤٨٥، ٤٨٥، ٤٣٨، ٣٢٥، ٢٦٧، ٢١٨، ٦٢، ١٤ / ٣  
٤٣٠، ٤٢٥، ٣٨٩، ١٨٣، ٦٤، ٥٩، ٥٥، ٤٠، ٢٨ / ٤، ٥٢٠  
٣٥٤، ٣١٨، ٢٩٨، ٢٥٥، ٢٤٠، ١٦٢، ٦٢ / ٥، ٤٧٧، ٤٤٢  
٢٣٨، ١٧٤، ٩٥، ٧٦، ٣٦، ٨ / ٦، ٥١٨، ٥١٣، ٤٩٤، ٤٥٩  
٤٨٧، ٤٨٢، ٤٧١، ٣٩٠، ٣٢١، ٣١٦، ٢٨١، ٢٤٦، ٢٤٥  
١٩٨، ١٩٣، ١١٢، ١٠٨، ٧٠، ٥٨، ٥٧، ٢٦ / ٧، ٥١٦  
٥١٨، ٢٥٩، ٢٤ / ٨، ٤٩٠، ٤٦٠، ٣٨٩، ٣٤٢، ٣٠٤، ٢١٧  
٣٧٤، ٣٦٠، ٣١٧، ٢٩٨، ٢٨٧، ١٤٨، ٨١، ٣١، ٢٥، ٧ / ٩  
١٢٤، ١١٧، ٩٢، ٨٦، ٦٦، ٥٤، ٤٥، ٢٢ / ١٠، ٤٣٥، ٣٩٧  
٥٠٢، ٤٣٢، ٢٩٧، ٢٧٦، ٢٥٦، ٢٠٤، ١٦٣، ١٣٦، ١٢٥  
٤٤٦، ٤٤٥، ٤٣٦، ١٤١، ١٧ / ١٢، ٤٢٤، ١٧٦ / ١١، ٥٢٦  
٣٣٢، ٢٨٩، ٢٣٩، ٢٠٨، ٨٤، ٧٠، ٤٥ / ١٣، ٤٨٦، ٤٦٢  
١٥٩، ١١٣، ٣٢، ١٦ / ١٤، ٤٧١، ٤٦٤، ٤٤٧، ٤٢١، ٣٩٨  
/ ١٥، ٥٧٥، ٤٢٤، ٣٠٨، ٣٠٦، ٢٤٦، ٢٢٧، ٢٢٢، ١٨٣  
١٥٢، ١٤٠، ١٢٢، ١١٩، ١١٢، ١٠٨، ٩٥، ٩٣، ٥٤، ١٠  
٥٠٠، ٤٩٥، ٤٨٣، ٤٨٠، ٢٧٢، ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٣٤، ١٩٢  
٥٥٥، ٥٣٦، ٥٢٧، ٥٢١، ٥١٦، ٥٠٥

سعيد بن جبير

| العلم                       | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                            |
|-----------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| سعيد بن حريث                | ٤٨٥ / ١٠                                                                                                                                                                                                                                 |
| سعيد بن زائدة الخزاعي       | ٢٦١ / ١٠                                                                                                                                                                                                                                 |
| سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل | ٤٧٢ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                 |
| سعيد بن عامر                | ٥١٤ / ١٣                                                                                                                                                                                                                                 |
| سعيد بن عبد العزيز          | ١٤٤ / ١٠، ٤٨ / ٤                                                                                                                                                                                                                         |
| سعيد بن مسروق               | ٢٨ / ٣                                                                                                                                                                                                                                   |
| سفيان الثوري                | ٢ / ١٢٤، ١٣٨، ٣ / ٢٠، ٤ / ٢٩، ٢٦٠، ٥٢٥، ٦ / ٢٧١،<br>٨، ٥٠٥ / ٢٨٠، ١٠ / ١٣، ١٢ / ٣١٣، ١٣ / ٥١، ١٧٥،<br>١٤ / ٣٣، ٥١، ٢١٧، ٢٤٨، ٢٨٥، ٣٥٣، ٤٧٩، ٥٣٨،<br>٥٧٠، ١٥ / ١٠، ١٣٦، ١٥١، ١٦٦، ٢٧٩                                                     |
| سفيان بن الحسين             | ٢٣٣ / ٦                                                                                                                                                                                                                                  |
| سفيان بن عيينة              | ١ / ١٣١، ١٣٦، ٢ / ٣٦٢، ٣ / ١٠٦، ٤ / ٣٣، ٢٠٤، ٥ /<br>٨، ٦ / ١٦٣، ٥٢١، ٧ / ٢٠٢، ٢٦٢، ٤٨٦، ٨ / ٨٦، ١٩٩،<br>٤٥٩، ٢٥٩ / ٩، ١٨٦، ١٩٥، ٣٢٢، ٤٤٢، ٤٤٨، ١٠ /<br>١٠٧، ١٠٨، ١٧٥، ١٧٦، ٤٩٥، ١١ / ١٣١، ١٣ / ٢٨٤،<br>٤٣٢، ١٤ / ١٨٤، ١٩٨، ٢٥٩، ١٥ / ٥٠١ |
| سلام القارئ                 | ٤٥٢ / ٧                                                                                                                                                                                                                                  |
| سلامة بن جندل               | ٨٤ / ٢                                                                                                                                                                                                                                   |
| سلمان الفارسي               | ٢ / ٤٥، ٣٠٥، ٥ / ٤٣٧، ٤٥٨، ٤٦٨، ٥٣٢، ٦ / ٧٨،<br>٨ / ١٣١، ١٠ / ٦١، ١١ / ٢٤٠، ١٤ / ٢٤٠، ٤٩٨                                                                                                                                                |
| سلمة بن الأكوع              | ٤٧٠، ٤٦٦ / ١٣                                                                                                                                                                                                                            |
| سلمة بن سلامة               | ٣٠٠ / ٧                                                                                                                                                                                                                                  |
| سلمة بن صخر                 | ٣٢٢ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                 |
| سلمة بن كُهَيْل             | ٤٧٥ / ١٣                                                                                                                                                                                                                                 |
| سلمة بن هاشم                | ٣٣٨ / ٩، ١١٠ / ٥                                                                                                                                                                                                                         |
| سليمان بن يزيد العدوي       | ١٦٤ / ٦                                                                                                                                                                                                                                  |

| العلم                   | الجزء والصفحة                                                                                                     |
|-------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| سليمان التيمي           | ٤٧٣ / ٦                                                                                                           |
| سمرة بن جندب            | ١٢٥، ١٤ / ١١، ١٣٩ / ١٠                                                                                            |
| سهل (القارئ)            | ١٨١، ١٦٢، ٨٨، ٨٥، ٥٤، ٣٢ / ٦، ٥٢٨ / ٥، ٥١٠ / ٢<br>٢٤٨ / ١٢، ٢٠٧، ١٩٥، ١٩١                                         |
| سهل بن حنيف             | ٣٦١، ٣٥٥ / ١٤، ١٣٩ / ١٢، ٢٨٠ / ٤                                                                                  |
| سهل بن رافع             | ٤٢٦، ٣٧٩، ٣١٥ / ٧                                                                                                 |
| سهل بن سعد الساعدي      | ٤١٨ / ١٤، ١٠٢ / ٣                                                                                                 |
| سهل بن عبد الله التستري | ٢٣٤ / ٤، ٢٨٧ / ٣، ٢٥٣ / ٢، ٤٣٢، ٢٣١، ١٥٧ / ١<br>٥٢٧، ٤٩٨ / ١١، ٢٤٩، ١٣٢ / ٩، ٨٦ / ٨، ١٩٨ / ٦، ٢٥٥                 |
| سهيل بن البيضاء القرشي  | ٢٤٥ / ٧، ٤٧٨ / ٥، ١٨١ / ٣                                                                                         |
| سهيل بن عمرو            | ٣٨٥، ٣٠٦، ٢٨١، ١٤٩ / ٧، ٢١٥ / ٦                                                                                   |
| سواد بن غزية            | ١٣٩ / ٧، ٣٢٩ / ٤                                                                                                  |
| سودة بنت زمعة           | ٤٧٨، ٤٧٧ / ١٤، ٢١٣ / ٥                                                                                            |
| سويد بن هاشم            | ٥٠٠ / ١٣                                                                                                          |
| سيبويه                  | ٤٢٨، ١٧٤ / ٣، ٢٢٨ / ٢، ٣٩٠، ٣٣٩، ١٩٦، ٤٦ / ١<br>١١٦ / ٩، ٢٥١، ٢٠٧ / ٦، ١٤٦ / ٥، ٥١١، ٣٢٥ / ٤<br>٢٢٦ / ١٠، ١٩١ / ٩ |
| شبل                     | ٣٩ / ٦                                                                                                            |
| شرحبيل بن سعد           | ٣٥٦ / ١٥                                                                                                          |
| شريح                    | ٤٤٦ / ١٤، ٤٨٠ / ١٢، ٤٢٥ / ١١، ٥١٣ / ٥، ٢٧٠، ٢٦٧ / ٣                                                               |
| شريك بن السحما          | ٩١ / ١١                                                                                                           |
| شعبة                    | ٢٥٤ / ١٢، ٤٣٢ / ٧                                                                                                 |
| شعيب بن الحبحاب         | ١١٦ / ١٠، ٣٧٠ / ١                                                                                                 |

| العلم               | الجزء والصفحة                                                          |
|---------------------|------------------------------------------------------------------------|
| شعيب بن عبد الله    | ٣٩٨ / ١٤                                                               |
| شقيق                | ٢٤٠ / ١٣                                                               |
| شقيق بن إبراهيم     | ٣٠٤ / ٦                                                                |
| شقيق بن سلمة        | ١٣٤، ١٢٠ / ١                                                           |
| شمر                 | ٤١٨ / ١٥                                                               |
| شميط بن عجلان       | ٦٥ / ٩                                                                 |
| شهر بن حوشب         | ١ / ٢، ٣٦٩، ١٢٧ / ٥، ٣٥٥، ٩، ٢٠٦ / ١٣، ٣٦ / ٢٠٧،<br>١٨٩، ١٣٦ / ١٥، ٤٨٣ |
| شيبة بن عثمان       | ٣٠٤، ٢٩٠ / ٧، ٢٧٧ / ١                                                  |
| الخليل بن أحمد      | ٣٩ / ٣                                                                 |
| صالح بن حيان        | ٣٥٣ / ١٥                                                               |
| صخر بن حرب          | ٢١٥ / ٦                                                                |
| صخر بن خنساء        | ٤٤٢ / ٧                                                                |
| صخر بن سلمان        | ٤٤٢ / ٧                                                                |
| صعصة                | ٧٠ / ١٤                                                                |
| صفوان بن المعطل     | ١١٧، ٩٦ / ١١                                                           |
| صفوان بن أمية       | ٣٨٦، ٣٨٥ / ٧، ٢١٥ / ٦                                                  |
| صفوان بن سليم       | ٤٦٥ / ٤                                                                |
| صفوان بن عسال       | ٤٨٨ / ٩، ٢٦٥ / ٦                                                       |
| صفية بنت حيي        | ٥١١ / ١٣، ١٨٨ / ١٢، ٤٩٧ / ٤                                            |
| صفية بنت شيبة       | ٢٠٣ / ١٢                                                               |
| صفية بنت عبد المطلب | ٣١١ / ١١                                                               |

الجزء والصفحة

العلم

٢٠٢ / ١١،٤٠٠ / ٩،٥٣،٥٢ / ٨،٧٨ / ٦،١٥٤ / ٣،١٨ / ١  
٢٨٣ / ١٥

صهيب الرومي

٢١٥ / ٦،٤٨٦ / ٥

ضرار بن الخطاب

١٧١ / ٥

ضمرة بن العيص بن زنياع الخزاعي

٢٥٤ / ١٥،٢١٥ / ١٤

ضمرة بن حبيب

١٣٧ / ٧،١٧١ / ٥

ضمام بن عمرو

٣٣٩ / ١٥

طاهر بن عبد الله الشاشي

٢٩٨ / ٩،٤٩٧ / ٨،٣٢٦ / ٦،٢٤ / ٥،٥١٥،٤٣٠،١٢٩ / ٤  
٨٨ / ١٥،٤٧٩،٣٧١،٣٢١ / ١٤،٤٤٨

طاوس

٣٧٨ / ١٢،١٠٤ / ٨،٣٠٢ / ٢

طرفة

٣٨٦ / ٥

طعمة بن أبيرق الظفري

٤١٣،٣٦٣ / ١٤

طلحة بن عبيد الله

١٩٨ / ٩،٣٢٠،٣١٠،٢٨٣،٢٨٠ / ٤

طلحة بن الزبير

٢٩٠ / ٧

طلحة بن شيبه

٤٧٢ / ١٥،١٦٠ / ١٢،٣٦١ / ٩،٥٠٩ / ٧،١١٤ / ٥،٢٨٢ / ٤

طلحة بن عبيد الله

٣٠٤،١٧٢ / ٧

طلحة بن عثمان

٤٧٥ / ١٣،٥٢٧ / ١٢

طلحة بن مصرف

٢١٤ / ١٥

عاتكة بنت عامر بن عمرو بن مخزوم

١٣٧ / ٧

عاتكة بنت عبد المطلب

٢٩٥،٢٧٨،٢٢٩،١١٨ / ١

٤٨٤،٣٥٧،٣٥١،٣١١،٣٠٤،٣٠١ / ٢

٤١٨،٣٩٦،٣٩٥،٣٩٤،٣٨٢،٢٨٨،٢٦٥،٢١٤ / ٣

٣٤٠،٢٤١،٢٢٩،٢١٨،١٣٢،٧٨،٥٣،١٩،١٥ / ٤

٥٢١،٥١٧،٤٩٩،٤٥٨،٤٢١،٣٨٩،٣٥٤

عاصم (القارئ)

## الجزء والصفحة

## العلم

٥ / ٤١، ٩٣، ١٠٧، ١١٤، ٢٣٦، ٢٩٤، ٣١٤، ٤٠١، ٤٧٢، ٤٩١، ٥١٨

٦ / ٣٢، ٣٩، ٤٥، ٥٤، ٨٥، ٨٨، ٩١، ١٣٥، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٧، ١٨١، ١٨٤، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٦٨، ٣٧٤، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٩١، ٥٠٥

٧ / ٩، ٤٣، ٥١، ٩٠، ٩٠، ٩٨، ١٠٨، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٧، ١٦٨، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣٣٣، ٤٠١، ٤٢٥، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٧٧، ٥٠١، ٥١٨، ٥١٧، ٤٣٨، ٤٣٤، ٣٦٨

٩ / ١٤، ١٦، ١٩، ٧٦، ٨١، ١٧٢، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٧٢، ٤٠٦، ٤٥٤، ٤٦٠، ٤٧٧

١٠ / ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٧٢، ٩٩، ١٠٢، ١١٨، ١٢٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٧١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٦٦، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٧٠، ٤٣٩، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٦٨، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٩٤، ٥٠٦، ٥٠٧

١١ / ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٦٥، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٤٦، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٣، ٤٩٨، ٥٠٨، ٥١٧

١٢ / ٢٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٧٠، ١٠٣، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٧، ١٨١، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٤، ٣٣٦، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٢٥، ٤٤٠، ٥١٨، ٥٢٧

١٣ / ٦٣، ١٠٥، ١١٦، ١١٧، ١٩٥، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٨٥، ٣٨٨، ٤٢٧، ٤٢٩، ٥٢٧

١٤ / ٢٧، ٤٧، ٧٩، ٩٢، ١٤٥، ١٩٤، ٢٤٢، ٢٥٩، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٩، ٤٤٢، ٥٣٣، ٥٦٥، ١٠ / ٣٨، ٥٢، ٥٥، ٦٨، ١٠٣، ١١٥، ١٢٧، ١٣٥، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٤، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٦٢، ٢٧٠، ٣١٩، ٣٤٩، ٣٦٥، ٤٧٨، ٥٢٥، ٥٣٩

عاصم (القارئ)

| العلم                  | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عاصم بن ثابت           | ١٥٠ / ٧، ٢٨٠، ٢٧٨ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| عاصم بن عدي            | ١٣٩ / ١٢، ٩١ / ١١، ٤٦٨، ٤٢٥ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| عاصم بن عمر            | ١٨٣ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| عامر بن الأضبط الأشعري | ١٥٨ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| عامر بن ربيعة القرشي   | ١٨١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| عامر بن سعد            | ٥٣ / ٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| عامر بن فهيرة          | ٣٧٧ / ١٥، ٢٠٢ / ١١، ٣٥٠ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| عامر بن قيس            | ٣٩٥ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| عائذ بن عمرو           | ٤٤٢ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| عائشة أم المؤمنين      | ٢ / ١٥٩، ٣٩٣، ٥٠٨ / ٣، ٧٨، ٢١٤، ٢٢١، ٢٧١، ٤٣٦، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٨، ٥ / ١٧٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ٣١٦، ٤٦٣، ٤٧٢، ٦ / ٢٣٤، ٢٦٥، ٤٤٧، ٧ / ٩٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٤٨٥، ٨ / ٢٧٩، ٣١٧، ٥١٦، ٩ / ٣٦٣، ٣٩٧، ٤٩٣، ١٠ / ٤١٤، ٤٤٠، ١١ / ٤٣، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٤، ٣١١، ١٢ / ١٣٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٩٣، ١٩٨، ٢٥٥، ٣١٢، ٣٧٨، ١٣ / ١٦٥، ٢٨٨، ٣٣١، ٣٩١، ٤٨٩، ٥١١، ١٣ / ١٨٢، ١٤ / ١٠٥، ١١٣، ١١٩، ١٣٢، ١٣٨، ٢٢٤، ٢٥١، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٦٠، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٧، ٥٢٣، ١٥ / ٦٥، ٦٩، ٧٥، ٢١١، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٦٩، ٤٠٧، ٤٢٨، ٤٨٣، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٧، ٥٤٤، ٥٤٩ |
|                        | ٢٣٨ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                        | ٢١٢ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                        | ٥٣ / ٨، ١٢٢، ٧٩ / ٧، ٤١٤ / ٥، ٤٧٥، ٤٧٢، ٤٦٦ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                        | ٤٢٩ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| عبادة بن الصامت        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |



| العلم                                 | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|---------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عباس الدوري                           | ٢٥٤ / ١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| عبد الرحمن المزني                     | ٣٥٥ / ٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| عبد الرحمن بن أبزي                    | ٣٨٥، ١٩٥ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| عبد الرحمن بن أبي الزناد              | ٢١٣ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| عبد الرحمن بن أبي بكر                 | ٣٩١، ٣٩٠ / ١٣، ١١٥ / ٦، ٢٢١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| عبد الرحمن بن أبي خلف                 | ٢١٥ / ٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| عبد الرحمن بن أبي ليلى                | ٤٦٧ / ١٣، ٥٣ / ٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| عبد الرحمن بن زبير القرظي             | ٢٣٨ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| عبد الرحمن بن زيد                     | <p>١ / ١٧٦، ١٩٢ / ٢، ٧٢، ٢١٨، ٢٢٠، ٣٢١، ٤١٠،<br/>         ٣ / ٣٣٥، ٣٩٢، ٤٣٠، ٤٣٠ / ٤، ٢٢٠، ٢٣٧، ٤٦٩، ٤٨٧،<br/>         ٥ / ١٠٣، ١٠٦، ٢٣٩، ٤٥٧، ٥١٣، ٥١٨، ٦ / ١٣٣،<br/>         ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٦٠، ٣٠٦، ٣٣٨، ٤٣٠، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٧،<br/>         ٧ / ١٠٧، ١٢٤، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٥، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٦،<br/>         ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٥،<br/>         ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٦٣، ٣٧٥، ٨ / ٦٠، ٩٤، ١٧٦،<br/>         ٤٦٤، ٤٧٧، ٥١٨، ٩ / ١٠٤، ١١١، ١٢٩، ٢١٢، ٢٧٦،<br/>         ٢٨٠، ٣٧٤، ٣٩١، ٤٦٢، ١٠ / ١٧، ٢٣، ١٠٦، ١٥١،<br/>         ١٦٩، ٢٤٤، ٢٦٦، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٤٢، ٣٨٧، ٤٩٥، ٤٩٩،<br/>         ٥١٨، ٥٣٨، ١١ / ٣٧، ٤٠، ٦٦، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٩٥، ٣٤٤،<br/>         ٣٥٦، ٤٤٦، ١٢ / ١٦٤، ٣٦٨، ٤١٠، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٧٤،<br/>         ١٣ / ٢١، ٩٥، ١٥٥، ٣٩٣، ١٤ / ٩٣، ١٢٨، ١٨٥، ٢٢٣،<br/>         ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٧٢، ٣٨٤،<br/>         ٣٩٤، ٤٦٠، ٤٨٨، ٥٠٨، ٥٦٥، ١٥ / ١٨، ٧٧، ٨٨، ١١٦،<br/>         ١٢٤، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٩١، ٣٣٦، ٥٢٥</p> |
| عبد الرحمن بن سليط                    | ٥٣ / ٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| عبد الرحمن بن عائش                    | ٣٦٣ / ٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك | ٥٠٤ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |

| العلم                          | الجزء والصفحة                                                                                                                                                        |
|--------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عبد الرحمن بن علي              | ١٩٨ / ٩                                                                                                                                                              |
| عبد الرحمن بن عوف              | ٣ / ٢٦٤ ، ٤ / ٢٨٠ ، ٥ / ٣٧ ، ٤٣ ، ١١٤ ، ٣١٦ ، ٤٩٢ ،<br>٧ / ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ١٠ / ٤٩٤ ، ١٢ / ١٣٩ ، ١٣ / ٥١٨ ،<br>١٤ / ٤١٣ ، ١٥ / ٤٧٢                                 |
| عبد الرحمن بن كعب              | ٤٤١ / ٧                                                                                                                                                              |
| عبد الرحمن بن يربوع            | ٣٨٥ / ٧                                                                                                                                                              |
| عبد الرحمن بن يزيد             | ٥٨ / ١٣                                                                                                                                                              |
| عبد الرزاق الصنعاني            | ١٣١ ، ٨٩ ، ٧٦ ، ٦٤ / ١٠                                                                                                                                              |
| عبد العزيز بن يحيى الكناني     | ١ / ١٩٣ ، ٣ / ٥١٩ ، ٥ / ٣٦٧ ، ٦ / ١٤٤ ، ٢١٤ ، ٣٥٦ ،<br>٧ / ٥٧ ، ٥٢٥ ، ٨ / ١٢ ، ٨٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١١ / ١٤٢ ،<br>١٣ / ٤٢٢ ، ١٤ / ٢٨٦ ، ١٥ / ٢٤٢ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٩١ ، ٤٢٤ |
| عبد الله ابن أم مكتوم          | ٥ / ١٦٢ ، ٧ / ٤٤٢ ، ٩ / ٤٥٦ ، ١٤ / ٤٦٠ ، ١٥ / ٦٥ ،<br>٣١١ ، ٢١٥ ، ٢١٥ ، ٢١٤                                                                                          |
| عبد الله ابن رسول الله         | ٥٠٤ / ١٥                                                                                                                                                             |
| عبد الله المزني                | ٣١٢ / ١٥                                                                                                                                                             |
| عبد الله بن أبي الهذيل         | ٤٣٦ / ١٢                                                                                                                                                             |
| عبد الله بن أبي أمية المخزومي  | ٣٩٥ / ٢                                                                                                                                                              |
| عبد الله بن أبي أوفى           | ٣٨٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ / ٩                                                                                                                                                  |
| عبد الله بن أبي بكر            | ٣٩٠ / ١٣                                                                                                                                                             |
| عبد الله بن أبي حذرد           | ٥٠٩ / ١٣                                                                                                                                                             |
| عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي | ٢٧٣ / ٤                                                                                                                                                              |
| عبد الله بن أسيد الثقفي        | ٣٣٨ / ٩                                                                                                                                                              |
| عبد الله بن الجراح             | ٥٣ / ١                                                                                                                                                               |
| عبد الله بن الزبيري            | ٣١٦ ، ٢٠٠ / ١١ ، ٤٣٦ / ٩                                                                                                                                             |

| العلم                      | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                |
|----------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عبد الله بن الزبير         | ٧ / ١٧٨، ٢٧٠، ٢٩٠ / ٩، ٢٩٨، ٣٦٣، ١٣ / ٣٠، ٤٩٠،<br>١٤ / ٤٦، ١٥، ٢٧٩ / ٣٣٢                                                                                                                                                     |
| عبد الله بن المبارك        | ١ / ٣٠٥٤ / ٤، ٢٨٧ / ٥، ٦٥ / ٩، ٥١١، ٣٠٧ / ٢٤٩، ٥٩،<br>١٠ / ١٣، ٢٤٦ / ١٤، ٢٢٩ / ٣٠٨                                                                                                                                           |
| عبد الله بن المغفل         | ٧ / ١٣، ٤٤٢ / ٤٦٧                                                                                                                                                                                                            |
| عبد الله بن أنيس           | ١٥ / ٤٢٨                                                                                                                                                                                                                     |
| عبد الله بن جبير           | ٤ / ٣٤١                                                                                                                                                                                                                      |
| عبد الله بن جحش            | ٣ / ١٩٠، ١٨٤، ١٨١                                                                                                                                                                                                            |
| عبد الله بن حذافة السهمي   | ٥ / ٥٠٢                                                                                                                                                                                                                      |
| عبد الله بن ربيعة          | ١١ / ٥١١                                                                                                                                                                                                                     |
| عبد الله بن رواحة          | ٣ / ٢٠٤، ٢١٠، ٢٢٠، ٧ / ٤٨٠، ١٠، ٢٢٩ / ١١، ١٤١،<br>٢٥١، ٣١٦ / ١٤، ٤٠٥                                                                                                                                                         |
| عبد الله بن زحر            | ١٢ / ٧٠                                                                                                                                                                                                                      |
| عبد الله بن زياد بن سمعان  | ٦ / ٤٦٥                                                                                                                                                                                                                      |
| عبد الله بن سعد بن أبي سرح | ٦ / ١١، ١٥٠ / ١٤، ١٨ / ١٣٦، ١٣٥                                                                                                                                                                                              |
| عبد الله بن سلام           | ١ / ٣٢٤، ٣٢٥، ٢ / ٣٠٧، ٣٢٦، ٤٥٨ / ٣، ٤٨، ٥٦،<br>٤٧٠، ٤٧٢، ٤٩٥، ٥١٠ / ٤، ١١١، ١١٣ / ٢٠٥، ٢٠٦،<br>٢١٦، ٤٧١، ٥ / ٥١، ٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٣٤، ٤٢٢، ٤٣٧،<br>٨ / ١١، ١٣١ / ١٢، ٥١٤، ٤٤٦، ٣٥٩ / ١٣، ٤٣٦ / ٣٨١،<br>١٤ / ١٨، ٣١٣، ٣٥٣، ٤٠٥ |
| عبد الله بن صالح المصري    | ١٥ / ٣٣٩                                                                                                                                                                                                                     |
| عبد الله بن عامر بن ربيعة  | ٢ / ٤١٤، ٧ / ٥١٣                                                                                                                                                                                                             |

## الجزء والصفحة

## العلم

/١ / ١١، ١٤، ١٥، ٤١، ٥٣، ٥٥، ٧٤، ٧٩، ٨٥، ٩٠، ١٠٠،  
 ١٠٣، ١٠٥، ١٢١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦،  
 ١٦٤، ١٧٥، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٦٤،  
 ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٦، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٤،  
 ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٦٩،  
 ٣٧١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٤٠٨، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٣١، ٤٣٢،  
 ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤

/٢ / ٢٤، ٣٧، ٤٤، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٨، ٧٠،  
 ٧٢، ٧٨، ٨٠، ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤،  
 ١٠٨، ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤،  
 ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٨،  
 ١٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٦،  
 ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٩،  
 ٢٩٣، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٢،  
 ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦١،  
 ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٥، ٤٣٠،  
 ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٣،  
 ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٥٠٠،  
 ٥١٣، ٥٢٦

عبد الله بن عباس

/٣ / ٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٧٣، ٧٥، ٧٩،  
 ٨٦، ٩١، ٩٧، ١١٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٢، ١٧٢، ١٩١،  
 ١٩٤، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢١،  
 ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٧٩، ٢٨١،  
 ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٠١، ٣١١، ٣٣٨، ٣٥٣، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩١،  
 ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٨، ٤٥٥، ٤٦١،  
 ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤،  
 ٥١٦

/٤ / ٢١، ٢٦، ٢٨، ٤٤، ٤٥، ٦٥، ٦٧، ٧٥، ٨٨، ٩٠، ١٠٤،  
 ١٢٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٧، ١٥٨،  
 ١٦٣، ١٧٠، ١٧١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٣،  
 ٢١٢، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٦،  
 ٢٧٣، ٢٩٩، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٧٤،  
 ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٩، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٤٥، ٤٤٩،  
 ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٢،  
 ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨

العلم

الجزء والصفحة

٥ / ١٣، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٤١، ٤٤، ٥٣، ٥٦،  
 ٥٨، ٦٥، ٦٨، ٧٥، ٧٧، ٩٨، ١١٠، ١١٢، ١٢٠، ١٤٠، ١٥٦،  
 ١٦١، ١٦٨، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٣٢،  
 ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٩، ٢٩٢،  
 ٢٩٤، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥،  
 ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٦،  
 ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٦،  
 ٤٢٧، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٨، ٤٨٩،  
 ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٣، ٥١٣، ٥١٤، ٥٣٦، ٥٣٩،  
 ٧ / ١١، ١١، ١٤، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٠،  
 ٤٢، ٤٤، ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٩، ٩٩، ١٠١،  
 ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٤،  
 ١٢٩، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٤،  
 ١٦٦، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠١،  
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩،  
 ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٧،  
 ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٨،  
 ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٧١،  
 ٣٧٢، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٤، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٥،  
 ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١،  
 ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٠،  
 ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٢٦،  
 ٧ / ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٣١، ٣٣، ٣٥،  
 ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠،  
 ٦٤، ٧٢، ٧٧، ٨٩، ٩٥، ١٠٦، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١٢١،  
 ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٢،  
 ١٧٧، ١٨١، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٦،  
 ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣،  
 ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٧،  
 ٢٩٣، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦،  
 ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٩،  
 ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٨، ٤٣٠، ٤٣٢،  
 ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٧،  
 ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩،  
 ٥٠٠، ٥١١، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٥،

عبد الله بن عباس

٨ / ١١، ١٢، ٢٠، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٥١، ٥٣، ٦٠،  
 ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٨٢، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٧، ١٠٤،  
 ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥،  
 ١٢٧، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٧،  
 ١٦١، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٧، ١٨٨،  
 ١٨٩، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٩،  
 ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨،  
 ٢٤٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٨،  
 ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٢،  
 ٣٠٨، ٣١٤، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٠،  
 ٣٦١، ٣٧٠، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٤١،  
 ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٠،  
 ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨،  
 ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٨

٩ / ١٢، ١٤، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨،  
 ٤٤، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٨، ٨١، ٨٦، ٨٨،  
 ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١١٢، ١١٤، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨،  
 ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٨، ١٧٦،  
 ١٧٧، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٩، ٢١١،  
 ٢١٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦،  
 ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩١،  
 ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٣٥،  
 ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١،  
 ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٠،  
 ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٤،  
 ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٥،  
 ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢

١٠ / ٩، ١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤١،  
 ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٨،  
 ٩١، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٦،  
 ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤،  
 ١٤٥، ١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣،  
 ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٤، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١١،  
 ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٥٨،  
 ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٩٦، ٣١٦، ٣٢٣،  
 ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٤، ٤١٥،  
 ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٤٢، ٤٥١، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٤،  
 ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٣٨

عبد الله بن عباس

١١ / ٨، ١٠، ١٨، ٢٤، ٣٨، ٦٧، ٧٥، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩١،  
 ٩٢، ١٠٤، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٧٧،  
 ١٨١، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٠، ٢١٦،  
 ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٧٦،  
 ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٢، ٣١٤،  
 ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٤، ٣٥٦،  
 ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٧،  
 ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٧، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩،  
 ٤٥١، ٤٥٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٧، ٤٨٩،  
 ٤٩٠، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٣  
 ١٢ / ٨، ٢٥، ٣٨، ٥٥، ٥٧، ٧١، ٨٧، ٩٠، ١١٧، ١٢٣،  
 ١٢٩، ١٣٢، ١٤١، ١٤٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٢،  
 ١٩٠، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٢،  
 ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٥٤،  
 ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٤١،  
 ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٨١،  
 ٣٨٢، ٣٨٨، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١١، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٦،  
 ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٤،  
 ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥١٧، ٥٢١  
 ١٣ / ١٨، ٣٠، ٣٩، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٦٨، ٨٣، ٨٦، ٩٣،  
 ٩٧، ٩٩، ١١١، ١١٣، ١٢٢، ١٣٠، ١٥٢، ١٥٦، ١٧١،  
 ١٧٥، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٧،  
 ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٧،  
 ٢٩١، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٥،  
 ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩،  
 ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٣،  
 ٤٢٥، ٤٣٤، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٨،  
 ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٣، ٥١٦،  
 ٥٢١، ٥٢٤

عبد الله بن عباس

١٤ / ٦، ٧، ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٥،  
 ٥١، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦٢، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨٢،  
 ٨٤، ٩٠، ٩٣، ٩٨، ١٠٢، ١٠٤، ١١٣، ١١٧، ١١٩، ١٢٢،  
 ١٢٨، ١٣٥، ١٥١، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧،  
 ١٩٠، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣،  
 ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧،  
 ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧،  
 ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٣،  
 ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٧،  
 ٣٣٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٩٠،  
 ٣٩١، ٣٩٢، ٤٢٠، ٤٢٦، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٩،  
 ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٢،  
 ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢،  
 ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٦٠، ٥٦٤،  
 ٥٦٧، ٥٧٥

عبد الله بن عباس

١٥ / ٧، ١٠، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٧١، ٨٧،  
 ٨٨، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠،  
 ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦،  
 ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٨،  
 ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨،  
 ٢١٠، ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٥،  
 ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٦،  
 ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٢،  
 ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،  
 ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٨١،  
 ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩،  
 ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٤،  
 ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٩، ٤٧١،  
 ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٢، ٥١٦،  
 ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤٦،  
 ٥٤٨، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨



| العلم                          | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|--------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عبد الله بن عبد الوهاب الأحنفي | ٣٤٨ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| عبد الله بن عبيد بن عمير       | ٢٦٤ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| عبد الله بن عمر                | <p>١ / ١١٥، ١٧٧، ٣٦٨، ٤١٤ / ٢، ٤١٤، ٣ / ١٣٢، ٢٢٨، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٤ / ١٤٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٧١، ٢٤٦، ٣٢٩، ٤٢٥، ٤٧١، ٥ / ١٧٦، ٣٦٨، ٤٩٦، ٥٣٧، ٦ / ٩٤، ٧ / ١٩٧، ٢٧٠، ٣٢٥، ٤٠٠، ٨ / ٨٥، ٩ / ١٢٨، ٢١٤، ٢١٩، ٣٦٣، ١٠ / ٥٣، ٨٦، ١٣٠، ٣٨٨، ١١ / ١٧، ١٢ / ٣١٩، ٤٣٦، ٥١٧، ١٣ / ١٤، ٥٢٠ / ١٤، ٣٣٩، ١٥٠، ٣٦٣، ٤٥٨، ٤٦٠، ١٥ / ٢٢٨، ٢٥٢، ٢٧٩، ٥٠٠، ٥٠٥، ٥١٨</p>                      |
| عبد الله بن عمرو بن العاص      | <p>٣ / ٣٠، ٦ / ١١، ١٠٤، ٢٩١، ٧ / ٧٤، ٤١٠، ١٠٤ / ١٠، ١١ / ٧١، ١٩٨، ٣٨٥، ١٢ / ٢١٤، ٤٣٦، ١٣ / ٢٣١، ١٤ / ٣٩٨، ٤٥٩، ٥٧١، ١٥ / ١٥١، ٢٠١، ٢٥٤، ٤٤١، ٥٤٧</p>                                                                                                                                                                                                            |
| عبد الله بن عمرو بن حرام       | ٢٣٤ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| عبد الله بن قلابه              | ٣٣٩ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| عبد الله بن كثير               | ١٨٧ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| عبد الله بن كعب                | ٥٠٤، ٤٤٢ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| عبد الله بن محمد بن عقيل       | ٥٠٠ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| عبد الله بن مسعود              | <p>١ / ١٢، ٣٩، ٣٩، ٤٢، ١٢١، ١٥١، ١٩١، ٢٤٨، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٦٠، ٤٢٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٥</p> <p>٢ / ٥١، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٧٤، ٧٨، ٨٣، ٩٠، ٩١، ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٢٥، ٣٤٩، ٤٣٠، ٤٧٨</p> <p>٣ / ٢٣، ٧٣، ١٦٨، ١٩٥، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٧١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٤١٩، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٦٧، ٤٨٠، ٤٩٢</p> <p>٤ / ٢٤، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٠، ٢١٦، ٢٤٨، ٣٠٣، ٣١٥، ٣١٨، ٣٦٥، ٤٠٤، ٥٠٤</p> |

## الجزء والصفحة

## العلم

/٥ ١٤، ٢١، ٣٠، ٣٥، ٤٤، ٧٣، ٩٥، ١٢٠، ١٧٦، ١٩٧،  
 ٢٣٦، ٢٥٧، ٣٤٨، ٣٩٥، ٤٥٩، ٥١١، ٥٤١  
 /٦ ١٣٣، ٧٨، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٤٤،  
 ٤٧٤  
 /٧ ٥٧، ٦٤، ١١٢، ١٢٤، ١٣٩، ١٤٦، ١٥٧، ٢٣٠، ٢٤٥،  
 ٢٧٠، ٤١٠، ٤٨٣، ٤٩٤، ٥١٢  
 /٨ ٥١٨، ٣٥٩  
 /٩ ١٠٣، ١٠٤، ١٥٥، ٢١٩، ٣١٨، ٣٦٣، ٤٦٢  
 /١٠ ١٩٧، ٨٦، ٦٦، ٢١٠، ٢١٧، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٩  
 /١١ ١٢٣، ٧٦، ١٤٨، ٢٠٢، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٧١، ٢٩٣،  
 ٤٣٠، ٥١٠  
 /١٢ ٩٨، ١٨٢، ٢٥٤، ٣٣٤، ٣٨٨، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٦،  
 ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٧٩  
 /١٣ ٣١، ٥٦، ٧٠، ٨٢، ٩٣، ١٢٢، ١٦٧، ٣١٩، ٣٢٣،  
 ٣٢٤، ٣٣١، ٤٠٠، ٤٥٥، ٥١٨  
 /١٤ ١١٦، ١٣٢، ١٥٠، ١٥١، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ٢٢١،  
 ٢٢٤، ٢٣١، ٢٥٤، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١١، ٣٤٤، ٣٥٨،  
 ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٦٧، ٤٧٩، ٤٩٣، ٥٠١،  
 ٥٠٨، ٥٤١، ٥٦٤  
 /١٥ ١٠، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ١١٦، ١٣١، ١٦٢، ١٦٣،  
 ١٨٥، ١٩٣، ١٩٦، ٢٣٤، ٢٧٥، ٣٧٩، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٥٠،  
 ٤٨٤، ٥٠٠، ٥٤٥

١٣٦ / ١٥

عبد الواحد بن زيد

١٦٣ / ١

عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم

١٥١ / ٦

عبد بن الحضرمي

٢٨٨ / ١٥

عبد خير

٤٠ / ١٠

عبد ربه

٢٩٩ / ٧، ٤١٦ / ٣

عبد ياليل بن عمرو الثقفي

١٧٥، ١٧٤، ٩٥ / ١١

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

٢٢٧ / ١٢، ٢٦٨ / ١

عبيد بن الأبرص

الجزء والصفحة

العلم

١ / ٢، ١٢٥ / ٤، ١٢٥ / ٥، ٢٣٨ / ٦، ٥٢٧ / ٢٩١، ٢٠٨ / ٩ / ١٢، ٦٦ / ١٣، ٤٣٦ / ١٤، ٤٧٥ / ١٥، ٤٨١ / ٥٢

عبيد بن عمير

٥ / ٥١٣، ١٨

عبيدة السلماني

٧ / ١٠، ١٤٨، ١٤٣ / ١١، ٤٨٠ / ١٢، ٤٨١ / ١٣، ٤٩٣ / ٣٤٤ / ١٤، ٣٦٠

عبيدة بن الحارث

٣ / ٧، ٤١٦ / ٢٩٩

عتاب بن أسيد بن أبي العيص

١٢ / ١٣٩

عتبان

١٤ / ٢٤٧

عتبة بن عبد السلمي

٣ / ١٨١

عتبة بن غزوان الأسلمي

١٠ / ١١١

عثمان بن أبي سليمان

١٢ / ٤٣٦، ٤٣٢

عثمان بن حاضر

١١ / ١٨

عثمان بن سعد أبي السرح

٣ / ٣٤٨

عثمان بن سعيد البغدادي أبو عمرو

٧ / ٣٠٤

عثمان بن طلحة

٨ / ٣٥٢

عثمان بن عبد العزيز الحيري

١ / ١١٥، ٣٨ / ٢، ٤٣١، ٢٥٠ / ٣، ٢٩٠، ٢٨٨ / ٥، ٣٧٤، ٢٣ / ٤، ٤٩٣، ٤١٥ / ٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٢٠، ٤٧٨ / ٧، ٣٠٣، ٣٨١ / ٩، ٢٨٢ / ٨، ٤٥٤، ٤٢٢، ٤٢١ / ١٠، ١١، ٨٦، ٣٠٥ / ١٢، ١٣٩، ٣١٢، ٤٣٦ / ١٣، ١٨ / ٤٠، ١٧٥، ٢١٧، ٣٨٦، ٤٦٧، ٤٨١ / ١٤، ٣٦٣، ٣٦٤ / ١٥، ٣٩٣، ٤٠٣، ٤٧١، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٥٣

عثمان بن عفان

٥ / ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١ / ٩، ٢٣٢، ٣٠٢، ٣١٨ / ١٠، ١١، ١٣، ١٦٣ / ١٤، ٤١٣

عثمان بن مظعون

١ / ٣، ١٦٤ / ٣، ١٠٨، ١٠٣ / ٥، ٣٠٤ / ٧، ٣٨٦، ٣١٩

عدي بن حاتم الطائي

| العلم               | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|---------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عدي بن زيد          | ١ / ٢٦٨، ٢ / ٢٠٧، ٦ / ١٨١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| عرفطة               | ٤ / ٤٤٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| عروة بن إسحاق       | ٧ / ٤١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| عروة بن الزبير      | ٣ / ٢٣٣، ٥ / ٩١، ٧ / ٢١١، ٢٢٠، ٢٩٧، ٩ / ٢٢٧،<br>١١ / ٩٥، ٣١١، ١٤ / ١٠٠، ١٧٧، ٤٧٧، ١٤ / ٣١٨،<br>١٥ / ٥٤٤، ٣٧٧، ٢١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| عروة بن رويم اللخمي | ١٤ / ٢٥٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| عروة بن عثمان       | ١٤ / ٦٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| عروة بن هشام        | ٤ / ٤٣١، ٤٣٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| عطاء الخراساني      | ٦ / ٤٥٨، ٧ / ٣٣٢، ١٢ / ٣١٧، ٤٣٦، ١٣ / ٨٥، ٤٦٧،<br>١٥ / ٥١٠، ١٤ / ١٩٢، ١٥ / ٢٧٩، ٧١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| عطاء بن أبي رباح    | ١ / ٧٤، ٩٠، ١٠٦، ١٦٤، ٣٥٣، ٣٨٢، ٢ / ٢١٨، ٣٩٠،<br>٤٣٩، ٤٧٠، ٣ / ١٩، ١٦١، ١٧٢، ١٨٤، ١٨٧، ٢٠٨،<br>٢٧٩، ٣٠٢، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٣٠، ٤٣٨، ٤٨٩،<br>٥٢١، ٤ / ٢٠، ٣٣، ٦١، ٦٦، ٧٢، ١١٦، ١٦٩، ١٨٤،<br>١٩٤، ٢١٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٨، ٣٣٢، ٣٤٥، ٣٦٢، ٤٠٦،<br>٤٠٨، ٤٦٨، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥١٢، ٦ / ١٥، ٩٤، ١٥٢، ١٩٠،<br>١٩٧، ٢٢٢، ٢٧٥، ٢٨٠، ٣٠٠، ٣٣٣، ٣٤٢، ٤٢٦، ٤٧١،<br>٧ / ٢٧، ٤٧، ٤٨، ٥٧، ٦٤، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٨٦، ٨٧، ٨٩،<br>١٠٧، ١١٢، ١٨٧، ١٩٣، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٨٠، ٢٩٥،<br>٣٠٠، ٣١١، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٩٨، ٤١١، ٤١٣، ٤٢٦،<br>٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٧٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٢١، ٨ / ١١، ٣٠،<br>٦٣، ١٣٧، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٨٨، ٤٩٩، ٥١٢، ٩ / ٧، ١٢،<br>٤٤، ١٦٠، ٢٤١، ٣٠١، ٣١١، ٣٢١، ٣٩٥، ٤١٦، ٤٢٧،<br>٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٩٠، ١٠ / ٤٦، ٥٤، ١٢٥، ١٤٣،<br>١٤٥، ١٧٥، ١١ / ١٤٨، ٢٩٠، ٤٧٢، ١٢ / ٥٨، ١١٨،<br>٣١٢، ٤٤٦، ١٣ / ١٧٨، ٢٠٧، ٢٨٤، ٤٨٢، ١٤ / ١٣١،<br>١٧٧، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٧٦، ٤٦٠، ٥٣١، ١٥ / ٥٣، ٩٣،<br>١٤٥، ١٦٦، ١٩٩، ١٩٩، ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٦٠، ٢٧٣،<br>٢٨٦، ٣٠٢، ٣٣٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٤٧، ٥٤٨، ٤٥٣، ٥٥٩،<br>٤٧١، ٥٠٩، ٥٣١ |

| العلم               | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|---------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عطاء بن أبي مسلم    | ٢٥٤ / ١٥، ٤٥٣، ٤٣٤ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| عطاء بن السائب      | ٢٧٦، ٢٦٧، ٢٤٥، ١٣٧، ٨١، ٧٨، ٣٣، ٢٨ / ٥، ٢٠٤ / ١<br>٥٠١، ٤٩٤، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٢٠، ٤١٦، ٣٧٥، ٣٦٧، ٣٤٧<br>٥٣٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| عطاء بن دينار       | ٥٠٠ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| عطاء بن يسار        | ٤٥٤، ١٣٦ / ١٤، ٨٦ / ١٠، ٥٧ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| عطارد بن حاجب       | ٥٠١ / ١٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| عطية العوفي         | ٢٣٩، ١٩٠ / ٦، ٥٣٦، ٤١٤، ١٢١ / ٥، ٣٦٨، ١٠٣ / ٢<br>٢٢، ١٨ / ١٠، ٧٥ / ٨، ١٩٧، ١٩٥، ٢٨ / ٧، ٣٣٩، ٣٢٨<br>٢١٠ / ١٤، ٤٤٧ / ١٣، ٢٢٩ / ١١، ٣٨٧، ٢٠٥، ١٠٧<br>٥٤٩، ٤١٨، ٢٣٦، ١٢٣، ٥٢ / ١٥، ٤٨٠، ٣٩٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| عقبة بن عامر الجهني | ٥٥٣، ٥٤٤، ٣٠٦، ١٤ / ١٥، ١٣١ / ١٠، ٢٣٣، ٢٣٢ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| عقبة بن عثمان       | ٣٢٩ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| عقبة بن عمير        | ٣٢٩ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| عقيل بن أبي طالب    | ٣٠٣ / ٧، ٢٥٢، ٢٥١ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| عكاشة بن محصن       | ٤٦٣ / ١٠، ١٤٧ / ٧، ١٨٣، ١٨١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| عكرمة               | ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٦٦، ١٩٦ / ٢، ٤٠٨، ٢٠٧، ١٩٤ / ١<br>٤٨٥، ٤٥٠، ٤١٥، ٣١٣، ٣٠٥، ١٤٤، ٤٠، ٢٢، ١٤ / ٣<br>٣٢٩، ٢٧٥، ٢٧٣، ٢٤٦، ١٨١، ٢٨، ١٣ / ٤، ٥٠٩<br>٦٠، ٥ / ٥، ٥١٩، ٤٨٠، ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٤، ٤٣٧، ٣٦٤<br>٥١٤، ٥١٣، ٤٩٨، ٤٦٩، ٤١٤، ٤٠٠، ٢٥٥، ١٩٧، ٦٢<br>٤٢٨، ٣٠٣، ٢١٣، ١٩٩، ١٩٤، ١٥٥، ٨٦، ٥٨ / ٦<br>١٩٥، ١٩٠، ١٤٦، ١٤٢، ١٢٤، ٧٨، ٥٧، ٤٣، ١٣ / ٧<br>١٦٢، ٥٣، ٣٢ / ٨، ٥٢٣، ٤٩٠، ٤٧٧، ٢٨١، ٢٥٠، ٢٠٥<br>٤٧٠، ٤٦٥، ٣٩٢، ٣٦٤، ٢٨٨، ٢٤٦، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٠٧<br>٢١٧، ١٨٥، ١٦٠، ١٥٨، ٨٢، ٦٤، ٢٤ / ٩، ٤٩٩، ٤٩٧<br>١٨٤، ١٨٢، ١٧٩، ١٥٦، ١٤٢، ٩٧، ٢١ / ١٠، ٤٠٨<br>٥١٨، ٥١٤، ٤٥١، ٤٢٩، ٣٨٧، ٢٥٤ |

١١ / ٧٤، ١١٩، ١٣٣، ١٧٦، ٢١٧، ٢٥٣، ٢٧٨، ٢٨٨  
 ٢٩٥، ٣١٤، ٤٨٥، ١٢ / ٨، ٦١، ١٦٥، ١٧٤، ٢٣٢، ٢٧٧،  
 ٣١٢، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٧١، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٦٢،  
 ١٣ / ٣٩، ٨٤، ١٥٤، ٢٠٧، ٣١٧، ٣٧٣، ٤٣٤، ٤٦٠،  
 ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٥، ٥١١، ١٤ / ٦، ١٦، ٣٥، ٤٠، ٧٤،  
 ٨٨، ٩٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٣، ٣٢٤، ٣٥٢، ٤٠٣، ٤١٨،  
 ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٦٠، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٢٠، ٥٣١، ٥٤١، ٥٤٤،  
 ١٥ / ١٠، ٨٢، ٨٧، ١١٢، ١٤٠، ١٨٤، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٥٠،  
 ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٦، ٣١٢، ٣٣٠، ٣٣٢، ٤٠٤،  
 ٤١٧، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٦٦، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٢٥

٢١٥ / ٦

عكرمة بن عمرو

١١٢ / ٧

علباء بن أحمر

٤٤١ / ٧

علبة بن زيد

٧٨ / ١٥، ٥١ / ٨

علقمة

٣٨٦ / ٧

علقمة بن علاثة

٢٧١ / ١٤، ٩٥ / ١١

علقمة بن وقاص

١ / ١٣، ٣٨، ٥١، ٧٤، ١١٥، ١٤٤، ١٥١، ١٩١، ٢٠٩،  
 ٢٥١، ٣٣١، ٣٧٠، ٤٣١، ٢ / ٩٠، ١٠٣، ١٢٢، ١٢٣، ٢٠٢،  
 ٣ / ٧٨، ١٦٠، ٢٥٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٠٢، ٤٠٧، ٤٩٣، ٥٢٥،  
 ٤ / ٥٢٧، ٧٦، ٨٦، ١٢٩، ١٥٦، ٢٥٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،  
 ٢٨٤، ٣٩٣، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٨، ٥٢٢، ٥ / ١٨، ١٩، ٢١،  
 ٣٧، ٢٣٢، ٢٩٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٩٦، ٤٢٠، ٤٢١،  
 ٤٦٨، ٤٨٠، ٥٢٠، ٥٤٤، ٦ / ١٣٧، ٢٦١، ٣٤٨، ٤٤٠،  
 ٧ / ١٣٦، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٩٠، ١٩١،  
 ٢٤٦، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٣،  
 ٣١١، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٨١، ٤٩٠، ٨ / ٥١، ٢٠٠، ٩ / ٣٧،  
 ٧٤، ٨١، ١٥٥، ١٥٨، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢١٨، ٢٩٤،  
 ٢٩٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٦٣، ٤٢٠، ٤٥١، ٤٩٣، ٤٥٢

علي بن أبي طالب

الجزء والصفحة

العلم

١٠ / ١١، ٤٥، ١٢٩، ١٣٠، ٣٧٣، ٤٨٠، ١١ / ٩٧، ٣٨٥،  
٤٥٤، ٤٨١، ١٢ / ٩٨، ١١٣، ١٣٩، ١٧١، ٢٠٢، ٣٣٣،  
٤٥٨، ٤٨٠، ٤٩٣، ١٣ / ٧٦، ١٧٣، ٢٠٦، ٢٤٢، ٣٢٣،  
٣٦٠، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٣، ١٤ / ٣٨، ٤٠، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٧٠،  
٧٢، ٩٤، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٨٤، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٦٣،  
٣٧٩، ٤١٣، ٤٦٧، ٤٩٢، ٥٢٠، ٥٣١، ٥٦١، ١٥ / ١٤٢،  
١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٧١، ١٩٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٦٣، ٢٧٨،  
٢٨٠، ٢٨٨، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٩٠، ٤٠٣، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥١،  
٤٧١، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨

علي بن أبي طالب

٤ / ٤٨٢، ٦ / ٢٨٠، ٧ / ١٢٢، ٢٤٩، ١٥ / ٢٧٩

علي بن أبي طلحة

١ / ٧٤

علي بن أحمد المفسر

١٤ / ١٣٦، ١٥ / ٤٢٦

علي بن إسحاق

١١ / ٢٤٠، ١٢ / ١٩١، ٤٣٦، ١٣ / ٣٥٢، ١٥ / ١٥، ٢٦٧

علي بن الحسين

١ / ٧٤، ١٠٦، ١٥٧، ٢ / ٦٩، ٥ / ٣٦٨، ٦ / ١١، ٢٧٩،  
٣٣٠، ٧ / ٣٢٩

علي بن الحسين بن واقد

١٥ / ٩٢

علي بن الفضيل بن عياض

١٥ / ٤٧٠، ٢ / ١٠٤

علي بن زيد بن جدعان

١ / ٣٨٢، ٩ / ١٨٦

علي بن طلحة

٤ / ٤٤٧

علي بن عيسى

١٣ / ٢٢٨، ١٤ / ٢٨٥

علي بن موسى الرضا

١ / ٣٨، ٥ / ٧٥، ٧٦، ٩٥، ٣١٦، ٤٦٨، ٥٣٦، ٦ / ٧٨،  
١٥١، ٢٠١، ٧ / ١٣٩، ٣٩٩، ٩ / ٥٤، ٣٣٧، ٣٣٨،  
١١ / ٢٠٢، ٤٨٠، ١٣ / ٥٠٨، ١٥ / ١٢٣

عمار بن ياسر

٤ / ٣٩

عمر بن أبي ربيعة

الجزء والصفحة

العلم

١ / ٣٨، ١٥١، ١٩٠، ٢٥٠، ٣٣١، ٢ / ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٠٨،  
 ٤٠٩، ٤٨٢، ٥١٣، ٣ / ١٤، ٧٣، ٩٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢٤٠،  
 ٢٥٢، ٣٤٨، ٣٩٧، ٤٩٣، ٤٥٣، ٤٦٧، ٥٢٥، ٤ / ٢٩، ٢٠٥،  
 ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٤١٠، ٤٢٥، ٤٤٣، ٤٥٠،  
 ٤٥١، ٤٨٥، ٥٠٩، ٥ / ١٨، ٣٥، ٣٧، ٧٧، ٨١، ٨٥، ٩٢،  
 ٩٥، ١٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٢، ٣١١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٩٦،  
 ٤١٣، ٤٢٠، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٣، ٦ / ٨٦،  
 ١٣٣، ١٤٥، ٢٠١، ٢٠٧، ٣٥٠، ٧ / ٥٦، ١٤١، ١٤٩، ٢٣٢،  
 ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٩١،  
 ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٦،  
 ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٦، ٥٠٠، ٥١٢،  
 ٥٢٨، ٨ / ٩٣، ٢٨٤، ٣٥٩، ٩ / ٣٠، ٧٤، ٨٣، ١٢٨، ١٥٥،  
 ١٩٨، ٢٠١، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣٦٣، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٥٧، ٤٩٣،  
 ١٠ / ١١، ١٢، ٤٨١، ٤٨٦، ١١ / ٩، ٨١، ١٢٩، ١٧٠،  
 ٤٢٨، ٤٣١، ٤٨٨، ١٢ / ١٢٨، ١٣٩، ١٩٧، ٣١١، ٤٣٦،  
 ٤٧١، ١٣ / ٦٩، ١٧٥، ٢٥١، ٣١٩، ٣٥٣، ٣٨٦، ٤٤٢،  
 ٤٤٥، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٩٦، ٥١٨، ١٤ / ٩٤، ١٣٠، ١٧١،  
 ٢٥٥، ٣١٣، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٧٩، ٣٩٨، ٣٩٩،  
 ٤١٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٦٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦،  
 ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٤٦، ١٥ / ٢٦، ٧٨، ٩٣، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٥،  
 ٤٠٣، ٤٢٩، ٤٧١، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٦، ٥١٧

عمر بن الخطاب

١ / ١١٥، ٣ / ٤٦٨، ١٠ / ٢١٤، ٢١٨، ١٢ / ٤٣٦، ١٥ / ٤١،  
 ٣١٢

عمر بن عبد العزيز

١٠ / ٢١

عمر بن عبد الله مولى غفرة

٥ / ١٦٨

عمر بن عطاء المديني

٣ / ٣٥٢

عمر بن محمد التناوري

٧ / ٤١١، ٩ / ٣٦٣، ١٥ / ٣٣٢

عمران بن الحصين

١١ / ١٣٣

عمرة

٦ / ٢٣٤

عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية

١٠ / ٩٧

عمرو البكالي



| العلم                      | الجزء والصفحة                                 |
|----------------------------|-----------------------------------------------|
| عمرو بن الجموح الأنصاري    | ١٩٩، ١٧٧ / ٣                                  |
| عمرو بن الدحداح البلوي     | ٢١٢ / ٣                                       |
| عمرو بن العاص              | ١٣٧، ١٣٣ / ٧، ٢١٥ / ٦، ٥١٤، ٤٦١، ٤٦٠ / ٥      |
| عمرو بن أم كلثوم           | ٩٨ / ٩، ١٦٦ / ٢                               |
| عمرو بن أمية               | ٣٤٨ / ١٤                                      |
| عمرو بن حُرَيْث            | ٢٤٠ / ١٣                                      |
| عمرو بن حزم                | ٢٧٠ / ١٤، ٤٤١ / ٧                             |
| عمرو بن خزيمة              | ٤٤٢ / ٧                                       |
| عمرو بن خيثمة              | ٤٤١ / ٧                                       |
| عمرو بن دينار              | ١٠٠ / ١٥، ١٠٨، ١٠٧ / ١٠، ٤٤٨ / ٩، ١١٢، ١٤ / ٧ |
| عمرو بن شرحبيل             | ٨٦ / ١٠، ٧٤ / ١                               |
| عمرو بن شعيب               | ٣٩٨ / ١٤، ٢٧٢ / ٧                             |
| عمرو بن عبيد               | ٢٠٢ / ١٤، ١٦٩ / ١٣                            |
| عمرو بن عدي                | ٣٦٠ / ١١                                      |
| عمرو بن عمير بن عوف الثقفي | ٤١٦ / ٣                                       |
| عمرو بن فائد               | ١٦٤، ١٢٥ / ١                                  |
| عمرو بن مرة                | ٤٦٦، ٤٦٤ / ٣                                  |
| عمرو بن مرداس              | ٣٨٦ / ٧                                       |
| عمرو بن هشام               | ١٣٣ / ٧                                       |
| عمير بن وهب                | ٣٠، ٢٩ / ٩، ٣٨٦ / ٧                           |
| عترة                       | ٢٥٤ / ٦                                       |
| عوف بن الأحوص الكلابي      | ١١١ / ٦                                       |

| العلم                                | الجزء والصفحة                                                                                                    |
|--------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عوف بن مالك الأشجعي                  | ٦ / ١٠٠٥٧ / ١٤٠٢٤٦ / ٩٥٠٤٦٤٠٤٦٥<br>٤٢٨ / ١٥                                                                      |
| عون بن عبد الله                      | ٩ / ١١٠٣١٣ / ٥١٥                                                                                                 |
| عويمر                                | ٩١ / ١١                                                                                                          |
| عياش بن أبي ربيعة                    | ٥ / ٩٠١٥٥٠١٥٤٠١١١ / ٣٣٨                                                                                          |
| عياض الأشعري                         | ٥ / ٩٠٤١٩٠٤١٣ / ٣٦٣                                                                                              |
| عيدان بن الأشوع الحضرمي              | ٣ / ٩٠١٠٧ / ٣٢٩                                                                                                  |
| عيسى بن عمر                          | ٧ / ١٠٠٢٦٨ / ١٣٠٤٤٠ / ١٥٠١٧٢ / ٢٥٢                                                                               |
| عينه بن بدر                          | ١٠ / ٦٢٠٦١                                                                                                       |
| عينه بن حصن                          | ٧ / ١٣٠٣٨٦٠٣٨٥ / ١٣٠٤٩٩ / ٥٠١                                                                                    |
| غالب بن عبد الله الليثي              | ٥ / ١٥٩                                                                                                          |
| غالب بن عجرد                         | ١٠ / ٢٤٦                                                                                                         |
| فارس بن عيسى                         | ١ / ٢٣١                                                                                                          |
| فارس، أبو الطيب الصوفي               | ٢ / ٣١                                                                                                           |
| فارعة بنت أمية                       | ٧ / ٧٥                                                                                                           |
| فاطمة بنت رسول الله                  | ٢ / ٤٠١٥٩ / ٤٠٨٦٠٢٨٤ / ٧٠٥٢٥ / ٩٠٢٠١ / ٤٩٥<br>١١ / ٣١١ / ١٢ / ١٧١ / ١٤٠١١٤ / ١٥٠٤٩٠ / ١٤٢<br>١٤٣٠١٤٤٠١٤٥٠٣٨٨٠٥٢٠ |
| فاطمة بنت قيس                        | ٣ / ١٤٠٢٦٥ / ٤٦٠                                                                                                 |
| فخر الدين الرازي، صاحب عصمة الأنبياء | ٨ / ٤٨٠                                                                                                          |
| فرقد السبخي                          | ٤ / ٥٢٦ / ٦٠٢٨٨                                                                                                  |
| قالون                                | ١ / ٦٠٢٧٧ / ٦٠٤٥٧ / ١١٠٤٩٨                                                                                       |
| قبيصة بن جابر                        | ٥ / ٤٩٢                                                                                                          |

١ / ٧٤، ٩٩، ١٠٥، ١٢١، ١٩٢، ٢٦٩، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٥٣،

٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٨٥، ٤١٧، ٤٤١، ٤٤٢،

٢ / ١٥، ٤٤، ٦٢، ٧٢، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ١٠٣، ١٥٨، ١٩٠،

١٩٦، ٢٠٠، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٦٩، ٢٩٣، ٢٩٧،

٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٦٨، ٣٧١،

٣٧٢، ٣٨٩، ٣٩٦، ٤٠٨، ٤١٣، ٤٤١، ٤٥٤، ٤٨١، ٤٩١،

٣ / ٤٠، ٤٤، ٥٣، ٦٢، ١٥٥، ١٥٧، ٣٣٦، ٣٤٧، ٣٨٩،

٤٣٠، ٤٩١، ٥٢٣،

٤ / ١٢، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٥٩، ٦١، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٢٩، ١٣٤،

١٤٢، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣٠،

٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٤٩، ٣٧٢،

٣٨٠، ٣٨٩، ٤٣٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٦٩،

٥ / ٦، ٧، ٢٢، ٥٣، ١٠٦، ١٤٣، ١٨٣، ٢٣٩، ٢٤٨، ٣٠٩،

٣٢٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٢٠،

٤٣٥، ٤٥٨، ٤٨٢، ٤٩٦، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٤،

٦ / ١١، ١٥، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٦٠، ٧٦، ٨٠، ٨٣، ١١١، ١١٩،

١٤٥، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٨٧، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٧،

٢٠٨، ٢١٦، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٩٧،

٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٧٧، ٣٨٧، ٤٢١،

٤٢٧، ٤٢٩، ٤٨٥، ٤٨٧، ٥١٧،

٧ / ٧٩، ٨٨، ١١٢، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٥، ١٨٠، ٢٠٦، ٢١٨،

٢٢٢، ٢٥٣، ٢٧٨، ٢٩٦، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٦٤،

٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٢،

٤٥٩، ٤٥٩، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٢،

٨ / ١١، ٣٣، ٤٥، ٤٩، ٨٥، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٣، ١٦٢،

١٧٧، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤١،

٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٢،

٢٨٩، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٥٣، ٣٨٣، ٣٩٣، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٠٩،

٤١٤، ٤٢٤، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩،

٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٧، ٥١٦، ٥١٧،

٩ / ١٤٧، ٢٢، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٤٢، ٤٩، ٦٣، ٦٤، ٧٠،  
 ٧١، ٧٦، ٨١، ٩٨، ١١١، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٨٣، ١٨٥،  
 ١٨٩، ٢١٢، ٢١٧، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٥، ٢٧٦، ٢٨٠،  
 ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣١٠، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٧٤،  
 ٣٧٨، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٩، ٤٢٣،  
 ٤٢٤، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٠،  
 ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٩٠، ٤٩٢  
 ١٠ / ١٣، ٢١، ٤٩، ٦٣، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤،  
 ١١٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٤٣، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨،  
 ١٨٢، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٤٤،  
 ٢٥٤، ٢٨٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٥٣، ٣٧٦، ٣٧٧،  
 ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٥، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٧٥، ٤٩٢،  
 ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٥، ٥٢٦، ٥٣٢  
 ١١ / ٢٩، ٢٤، ٣٧، ٣١، ٤٠، ٨٥، ١٠٧، ١٧٥، ٢٠٥، ٢١٧،  
 ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٩١،  
 ٢٩٣، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٨٥، ٤٠٢، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٧،  
 ٤٦٦، ٤٩٠، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥  
 ١٢ / ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٥٨، ٦١، ٩٠، ١٣٣، ١٤٠، ١٥٤، ١٦٣،  
 ١٧٠، ١٧٤، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٨٥، ٢٩١،  
 ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٧١، ٣٩٠، ٤٠٨، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٤٦،  
 ٤٥٣، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٦، ٥١٧،  
 ٤٨، ٥٥، ٦١، ٧٧، ٨٣، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ٩٨، ١١٩،  
 ١٢٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ٢٢١،  
 ٢٣١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣٢٢، ٣٣٢، ٣٧٩،  
 ٣٩٣، ٤١٢، ٤١٨، ٤٦٧، ٤٧٥، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٢٤  
 ١٤ / ٦، ١٤، ٣٢، ٥٧، ٩٤، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١٢٢،  
 ١٢٩، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٦، ١٨٨،  
 ١٩٢، ١٩٦، ٢٠١، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٩،  
 ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٠،  
 ٢٨٤، ٢٩١، ٣٢١، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٧٢،  
 ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٥٥، ٤٦٢،  
 ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٤،  
 ٥٢٢، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٥٤، ٥٦٠، ٥٦١،  
 ٥٦٨، ٥٧٥

| العلم            | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| قتادة            | ١٥ / ٦، ١٩، ٢٤، ٣١، ٣٥، ٤٥، ٤٩، ٥٢، ٧٧، ٨٦، ٨٨، ٩٢، ١٠٨، ١١٦، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٥٠، ١٥١، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٨، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٧٨، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٨٥، ٣٨٥، ٤٠٣، ٤١٨، ٤٢١، ٤٤٧، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧٠، ٤٧٤، ٥٠٠، ٥٠٩، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٩، ٥٥٧          |
| قتادة بن النعمان | ١٨٣ / ٥، ٢٨٣ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| قتيبة بن سعيد    | ٣٠٧ / ١٤، ١٨١ / ٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| قتيلة            | ١٣٣ / ١١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| قدامة بن مظعون   | ١١٤ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| قرة بن خالد      | ٢١٨ / ١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| قسامة بن زهير    | ٢٤٦ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| قطرب             | ١ / ٤٩، ١٩٥، ٢ / ١٩٧، ٢١٨، ٣٠٢، ٥٢٣، ٣ / ٢٥٦، ٤٧٦، ٥ / ٣٩٨، ٤٤٣، ٥٣٨، ٦ / ٥١٤، ٧ / ١٦٠، ٢٣٠، ٣٩٦، ٥١٤، ١٠ / ١٠٦، ١٧٠، ١٨٣، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٤١٩، ٤٤٢، ١١ / ٥٩، ١١٠، ٢٢٨، ٢٧٨، ٣٦٤، ٤٤٥، ١٢ / ١٥٥، ٢٠٣، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٦٨، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤٦٦، ٤٧٤، ٥٠٩، ٥١١، ١٣ / ٦٨، ٢٤٤، ٢٨١، ٣٣١، ٥٢٥، ١٤ / ١٣٤، ١٤٧، ١٥٧، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٢، ٣٩٤، ١٥ / ١٣، ٤٦، ٦٤، ٧٠، ٧٢، ١٦٨، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٢٢، ٣٠٠، ٣٤٨، ٤٠٣، ٤٥٠، ٤٥٧، ٤٨٧ |
| قيس بن حازم      | ٥٣ / ٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| قيس بن عاصم      | ٥٠٠ / ١٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| قيس بن عباس      | ١٢٣ / ٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |

| العلم                           | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|---------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| قيس بن عدي                      | ٣٨٦ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| قيس بن مخرمة                    | ٣١ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| قيس بن مكشوح                    | ١٥٠ / ٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| كبيشة بنت معن                   | ٤٧٨ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| كثير بن عبد الله المزني         | ٣١٢ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| كثير عزة                        | ٢ / ٣، ٣٠٣ / ٤، ٤٧٨ / ٥، ٥١٠ / ٨، ٤٧٥ / ١٢، ٤٩٧ / ١٢، ٤٤٨ / ٥٩ / ١٣، ٤٦٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| كردم                            | ٤٦٠ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| كرز بن علقمة                    | ٤٥١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| كريب                            | ١٩ / ١٠، ١٦٤ / ٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| كعب الأبحار                     | ١ / ٣٢، ١٠٧، ٣٦٨ / ٣، ٣٠٣ / ٤، ٥٨، ٢٠٦، ٢٨٢ / ٥، ٥٣٦ / ٦، ٨، ٩٥، ٤٩٦، ٥١٩ / ٧، ٣٢، ٣٥، ٤٦٧، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠ / ٨، ١٢٥ / ٩، ٤٩١، ٤٥٨، ٤٤٠، ٤٠١، ٣٥١، ٢٩٣، ١٦٥، ١٢٦، ٣٢، ٢٥٣، ٢٦١ / ١٠، ٥٢، ١٠٣، ١١٨، ١٢٢، ١٤٩، ٢١١، ٢٣٠، ٤١٣، ٤٥٠ / ١١، ٣٧، ٤٣، ٢١٦، ٢٥١، ٣١٦، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤٦٥ / ١٢، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٧٧، ٥١٧، ١٣ / ١٤، ٣٣٢ / ١٤، ٧١، ٧٢، ١٧٢، ٢٠٥، ٤٧٣، ٥٠٧، ٥٤٥، ٥٧٠، ٥٧١ / ١٥، ٢٥٢، ٢٥٧، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٦٢، ٤٠٢، ٥٤٧ |
| كعب بن الأشرف                   | ٣٩٦، ١٤٣، ٩٨ / ٢، ٢٠٠ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| كعب بن سعد الغنوي               | ٤٥٨ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| كعب بن عجرة                     | ٢٠٠ / ١٢، ٥٣ / ٨، ١٢٤ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| كعب بن عمرو الأنصاري، أبو اليسر | ١٢٣ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| كلثوم بن الهدم                  | ٥٣٢ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |

| العلم                  | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ليبد بن ربيعة العامري  | ١ / ٤٨، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧١، ٢ / ١٤٧، ٢٠٨، ٣ / ٤٨٦،<br>٤ / ٢٦٩، ٦ / ١٦٣، ٧ / ٤٩، ٨ / ٤٢، ٩ / ٣٤، ٤٠، ٢٨٥،<br>٢٩٠، ٤٦٤، ١٠ / ١٢٢، ١٣ / ١٠٨، ١٤ / ٢٢٨                                                                                                                                   |
| ليبد بن سهل            | ١٨٤ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| ليبد بن عاصم           | ٢٩٧ / ١١                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| مارية القبطية          | ٤٨٤، ٤٨٠، ٤٧٦ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                              |
| ماعز                   | ٤٧٢ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| مالك بن الدخشم         | ٤٦٨ / ٧، ٤٧، ٤٦ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                             |
| مالك بن أنس            | ١ / ٢٢٨، ٣ / ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ٢٦٧، ٤٠٩، ٤ / ٤٩٢،<br>٥ / ٣١٣، ٦ / ٢٥٤، ٧ / ٣٠٩، ١١ / ٩٤، ١٣ / ٤٩٨،<br>١٤ / ٤٢٣، ٤٧٩، ١٥ / ٢٥٦                                                                                                                                                      |
| مالك بن أوس بن الحدثان | ٣٦٣ / ١٤                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| مالك بن دينار          | ٥٠ / ٧، ٣١٩، ٢١٦، ١٨٧، ١٨٧ / ٦                                                                                                                                                                                                                                                  |
| مالك بن سلمة           | ٢٠١ / ٩                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| مالك بن سليمان         | ١٤٠، ٢٢ / ١٠، ١٩٨ / ٨، ٥٧ / ٦                                                                                                                                                                                                                                                   |
| مالك بن صعصعة          | ٣٦٣ / ٩                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| مالك بن عوف            | ٣٨٥، ٣٠٥، ٢٩٩ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                               |
| مالك بن مغول           | ٥٢٥ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| مجالد بن سعيد          | ٥١٥ / ١١                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| مجاهد بن جبر           | ١ / ٥٢، ٧٥، ٩٠، ١٢١، ١٥٥، ١٧٥، ٢٠٤، ٢٨٦، ٢٩٩،<br>٤٤١، ٤٢١، ٤١٧، ٤٠٨، ٣٨٤، ٣٧٠، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٢٦،<br>٤٤٣<br>٢ / ٤٤، ٥٨، ٦١، ٧٢، ١٠١، ١١٨، ١٢٢، ١٤٥، ١٥٦،<br>١٥٨، ٢٠١، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٨٠، ٢٨٧،<br>٢٩٣، ٢٩٧، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٦٨، ٣٩٠، ٤١٤، ٤٣٠،<br>٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٩، ٥١٣، ٥٢٥ |

٣ / ٢٦٧، ٢٢١، ٢١٨، ٢١٥، ١٧١، ٧٣، ٦٢، ٥٣، ٤٤، ١٩ / ٢٧٣، ٤٣٠، ٤٠٧، ٣٩٢، ٣٨٩، ٣٥٣، ٣٤٤، ٣٣٦، ٣٠٢، ٢٧٣

٥٢٠، ٤٩٢، ٤٩١، ٤٨٤، ٤٧٦، ٤٦٨، ٤٣٨

٤ / ٢٤١، ٢٣٠، ١٥٧، ١٣٤، ١٢٠، ١٠٩، ٤١، ٣٨، ٢٨ / ٤٠٠، ٣٧٨، ٣٧٢، ٣٦٤، ٣٠٣، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٧٠، ٢٥٠

٥١٤، ٤٧٠، ٤٤٨، ٤٤٢، ٤٣٧، ٤٣٠، ٤٢٨، ٤٢٥، ٤٠٥

٥ / ١٣٨، ١١٧، ١١٦، ١٠٥، ٩١، ٨٠، ٧٧، ٦٦، ٤٣، ٥ / ٣٦٦، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٢٠، ٢٩٩، ٢٤٦، ٢٣٩، ٢٢٤، ١٤١

٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٤٦، ٤٠٨، ٤٠٥، ٤٠٢، ٣٧١

٥١٣

٦ / ١١٩، ١١١، ١٠٢، ٩٥، ٨٠، ٧٦، ٤٠، ٣٧، ٣٦، ٢٤، ٨ / ٢٢٨، ٢٢٤، ٢١٣، ٢٠٨، ١٩٧، ١٨٤، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣

٢٨٠، ٢٦٨، ٢٦٠، ٢٥٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧

٣٣٣، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢١، ٣٠٦، ٣٠٣، ٢٩٧، ٢٩١، ٢٨٢

٤٣٨، ٤٢٩، ٤٢١، ٤١٥، ٣٨٦، ٣٦٢، ٣٥٥، ٣٤٢، ٣٣٩

٥١٦، ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٧٩، ٤٦٥

٧ / ١٥٨، ١٥٥، ١٢٤، ١١٢، ١١١، ٧٠، ٦٤، ٥٧، ٤٨، ٤٣ / ٢٥٣، ٢٣٤، ٢٢٣، ٢٢٠، ٢١٨، ١٩٧، ١٨٦، ١٧٦، ١٦٤

٣٦٤، ٣٥٧، ٣٥٤، ٣٤٠، ٢٩١، ٢٨٢، ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٧٠

٤٩٦، ٤٩٠، ٤٥٦، ٤٤٩، ٤٤١، ٤٢٢، ٤١٥، ٤١٤، ٣٨٣

٥٢٢، ٥٢٠، ٥٠٣

٨ / ١٦٢، ١٥٨، ١٥٣، ١١٧، ١١٦، ٥٨، ٥١، ٣٩، ١٤ / ٢٢٥، ٢١٩، ٢١٠، ١٩٩، ١٨٢، ١٧٧، ١٧٦، ١٦٤، ١٦٣

٣٨٣، ٣٨١، ٣٦٤، ٣٤٤، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٦٦، ٢٤٤، ٢٣٤، ٢٣٢

٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٧، ٤٦٢، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤١٤، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٠

٥٢٠، ٥١٨، ٥١٢، ٤٨٩، ٤٨٧، ٤٧٧، ٤٧١

٩ / ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٤٤، ٣٢، ٣١، ٢٥، ٢٤، ١٦، ١٤، ١٠ / ١٢٩، ١١٢، ١١١، ١٠٥، ٩٨، ٨٦، ٧٦، ٧١، ٧٠، ٦٥

٢١٣، ٢١٢، ١٩٩، ١٨٩، ١٨٧، ١٨٥، ١٧٧، ١٥٢، ١٤٦

٢٩٨، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٧٦، ٢٦٥، ٢٤٩، ٢١٧

٤٠٤، ٤٠٢، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٦٨، ٣٤٨، ٣٣٥

٤٦٧، ٤٦٤، ٤٦٢، ٤٤٠، ٤٣٥، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٠٨، ٤٠٦

٤٩٠، ٤٧٨، ٤٧٧



## العلم

## الجزء والصفحة

١٠ / ١٦، ١٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٥٥، ٥٩، ٦٣، ٦٦، ٦٨،  
 ٧٣، ٨٠، ٨٦، ٩٣، ٩٦، ١٠٤، ١٠٩، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٥،  
 ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٢، ١٦٧، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٨،  
 ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦٦،  
 ٢٧٦، ٢٨١، ٢٩٦، ٣٢٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨٠،  
 ٤٢٩، ٤٣١، ٤٧٥، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤،  
 ٥٠٩، ٥١٤، ٥١٨، ٥٣٢  
 ١١ / ١٠، ١٤، ٤٠، ٥٤، ٦٠، ٦٦، ٧٤، ٨٤، ١٢١، ١٤٢،  
 ١٧١، ١٧٧، ١٩٠، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٢،  
 ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٣٦، ٣٥٩، ٣٨٠،  
 ٤١٣، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٩٩، ٥٠٥  
 ١٢ / ٨، ٣٩، ٥٧، ٦١، ١٣٣، ١٧٠، ١٧٤، ٢١٤، ٢٣٢،  
 ٢٣٨، ٢٤٦، ٣٣٧، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٨، ٤٠٧، ٤٣٦، ٤٤٠،  
 ٤٤٦، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٧٠، ٥٠٦  
 ١٣ / ٢١، ٣٠، ٣٨، ٤٣، ٨٢، ٨٣، ٩٨، ١٢٦، ١٤٩، ١٥٤،  
 ١٥٦، ١٧١، ١٧٥، ١٩٣، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٧٩، ٣٩٠،  
 ٤٠٩، ٤٢٦، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٩  
 ١٤ / ١٠، ١٤، ١٩، ٢٣، ٣١، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩،  
 ٥١، ٦٨، ٧٥، ٩٤، ٩٨، ١٢٢، ١٣٥، ١٥٨، ١٧٩،  
 ١٨٣، ١٨٩، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٣،  
 ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٨،  
 ٢٨٥، ٣٣٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠٥،  
 ٤٢٦، ٤٥١، ٤٦٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٨٩، ٥١١، ٥١٦، ٥٢١،  
 ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٧٥  
 ١٥ / ٨، ١٠، ٣٢، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣،  
 ٩٩، ١٠٠، ١١٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠،  
 ١٤٢، ١٤٧، ١٥٠، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦،  
 ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٥٣،  
 ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٩،  
 ٢٨٠، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧،  
 ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٩، ٤٠٢،  
 ٤١٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٠٤، ٥٢٥،  
 ٥٣٤، ٥٤٨

مجاهد بن جبر

| العلم                   | الجزء والصفحة                                   |
|-------------------------|-------------------------------------------------|
| مكحول الشامي            | ٤٤ / ١                                          |
| محمد الشيباني           | ٢٢٠ / ٦، ٤٩١، ٤٧١، ٤٤٠ / ٤، ٤٢٦، ٢٤٩ / ٣        |
| محمد العلوي الكوفي      | ٢٦٢ / ٧                                         |
|                         | ١٧١، ١٩ / ٣، ٣٦٤، ٣١٣، ٢٨٠، ١٠٤، ٩١، ٧٨، ٥٣ / ٢ |
|                         | ٣٧٢، ٣٤٣، ٢٧٠، ٢٣٧، ٢٣٠، ١٣ / ٤، ٢١٣، ٤٥١       |
|                         | ١٣٠، ١٢٢، ٤٣ / ٦، ٣٥٢، ٣٤٢، ٣٢٨، ١٥٨، ٧٤ / ٥    |
|                         | ١٣٣، ٣٩٠، ٣٩٨، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٤٦ / ٧، ٣٨، ١٣٢       |
|                         | ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢٠٦، ١٩٦، ١٩٤، ١٨٥، ١٨١، ١٧٢     |
|                         | ٣٩٩، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٠، ٢٨٧، ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٦٥، ٢٤١     |
|                         | ٤٥٨، ٤٢٤، ٤٢١، ٣٩٤، ٣٦٤، ٣٢٢ / ٨، ٤٩٥، ٤٧٦      |
| محمد بن إسحاق           | ٩٢، ٥٩، ٥٥ / ١٠، ٢٢٧ / ٩، ٤٩٥، ٤٨٧، ٤٦٥، ٤٦٢    |
|                         | ٤١٩، ٤١٢، ٤٠٩، ٤٠٨، ٢٨٠، ١٣١، ١٠٤، ١٠٣          |
|                         | ٤٩٧، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١، ٤١٨، ٤١٣، ٤١١ / ١١، ٤٤٣     |
|                         | ٣٩٦، ٣٤٤، ٣٤٣، ٢٤٤، ١٥٢، ١٤٧، ١٢٢، ٦١ / ١٢      |
|                         | ٥٠١، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٣٣، ١٠٦ / ١٣، ٥١٤، ٤٧٧، ٤٤١     |
|                         | ٤٩ / ١٥، ٥٦٤، ٤٧٦، ٣٦٧، ٣٥٢، ٣٥٠، ١٠٨، ١٧ / ١٤  |
|                         | ٤٨٥، ٤١٢، ٣٩٠، ٣٨٧، ٣٣٥                         |
| محمد بن أسلم الطوسي     | ٣٢ / ١٢                                         |
| محمد بن الحسن الشيباني  | ٤٩٣، ٤٩١، ٣٨ / ٥، ٢٥ / ١                        |
| محمد بن الحسن بن فورك   | ٤٩٥ / ٤                                         |
| محمد بن الحنفية         | ١١، ١٦٢ / ٦، ٢٥٦ / ٥، ٣٣٥ / ٣، ١٥١، ٧٤، ٣٩ / ١  |
|                         | ٤٢٧ / ١٥، ٨٣ / ١٣، ٤٨٨، ٣١٢، ٢٤٢                |
| محمد بن الفضل           | ١٥٨ / ١                                         |
| محمد بن القاسم المازني  | ٣٨٧ / ٩                                         |
| محمد بن النَّضر الحارثي | ٤٢٣ / ١٤                                        |
| محمد بن جريج            | ٢٠٧ / ٦                                         |
|                         | ٩٥، ٦٣ / ١٠، ٤٢٣ / ٧، ١٣٣ / ٦، ٤٨٦ / ٤، ٢٧٤ / ١ |
| محمد بن جرير الطبري     | ٤٨٨ / ١٢، ٢٤٢، ٢٣٨، ١٤٩، ١٢٧ / ١١، ١٧٦، ١٤١     |
|                         | ٥٤٩، ٤١٨، ٢٣٥، ٢٢٨ / ١٥، ٥٢٦ / ١٤               |

| العلم                             | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|-----------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| محمد بن جعفر بن الزبير            | ٤٥١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| محمد بن زياد                      | ٣٩١ / ١٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| محمد بن سيرين                     | ٢ / ٢٦٧، ٢٧١، ٣ / ٢٧٠، ٤٣٨، ٤ / ٤٩٨، ٥ / ٥١٣،<br>٦، ٥١٤ / ٧، ٣٤٥ / ١٠، ٢٧١ / ١١، ٤٨٠ / ١٢، ٩ / ٢٠٣،<br>١٣ / ٨٣، ١٧٥، ٤٠١، ٤٥٣ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| محمد بن عبد الله الصفار الأصفهاني | ٣٣٩ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| محمد بن علي الباقر                | ٤ / ٣٠، ٨ / ٢٦، ١٢ / ١٩٤، ٤٣٦،<br>١ / ٥٣، ١٣٧، ١٥٧، ١٥٨ / ٢، ١٠٤، ١٥٣، ٤٣٣، ٤٥٥،<br>٣ / ١٣، ٤ / ٢٩، ١٦٨، ٥ / ٣٧٢، ٧ / ٣٢٧، ١٣ / ١٧٨،<br>١٤ / ٢٨٦، ١٥ / ١٥٥، ٢٨٠، ٥٣٦                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| محمد بن علي الكتّاني              | ٢٢٩ / ١٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| محمد بن قيس                       | ١١٧ / ٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| محمد بن كعب القرظي                | ١ / ١٢٢، ١٩٣، ٣٥٣، ٢ / ١٠٣، ٤٢٥، ٣ / ١٩٧، ٤ / ٣٩٥،<br>٥ / ١٤، ٤١٩، ٤٤٠، ٦ / ١٤٥، ٢٨١، ٧ / ١٦٤، ٢٦٥،<br>٨ / ٤٣، ٢٦٦، ٣٧٠، ٩ / ٨٢، ١١٣، ١٥٨، ٢٥٤، ٤٤٨،<br>١٠، ٤٨٦، ٤٥٢ / ١٠، ٨٦، ١٠٤، ١٦٣، ١١ / ٧٢، ١٤٤، ٢٥٣،<br>٣٣٣، ٣٦٥، ٤٥٤، ٤٧٢ / ١٢، ١٠٨، ٤٣٦، ٤٦٢، ٥١٨،<br>١٣ / ٨٤، ٩٣، ١٦١، ٢٠٨، ٢٢٧، ٣١٧، ٣٥٤، ٤٢١،<br>١٤، ٤٣٤ / ١٤، ٢٢، ٣٠، ١١٩، ١٢٤، ١٣٦، ١٩٠، ٢٢٥،<br>٢٣٨، ٢٥٣، ٢٩٩، ٣١٧ / ١٥، ٥٩، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٩١،<br>٣٢٣، ٣٨٦، ٤٦٥، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٥، ٥٣٥، ٥٤٨ |
| محمد بن مسلم الطائفي              | ٣٧٠ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| محمد بن مسلمة                     | ٤ / ٢١٧، ٥ / ١٤١، ١٤ / ٣٤٩، ٤٣٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| محمد بن نصر الوتار                | ٣٥١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| محمد بن يزيد                      | ١٦٥ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| محمود بن سلمة                     | ٢١٧ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| مخرمة بن نوفل الزهري              | ٣٨٦، ١٣٣ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |

| العلم                        | الجزء والصفحة                                                                                                   |
|------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مدلج بن عمرو                 | ١٧٠ / ١١                                                                                                        |
| مرارة بن الربيع الزبيدي      | ٥٠٦، ٥٠٤، ٤٦٧ / ٧                                                                                               |
| مرة الهمداني                 | ٥٣٢، ٢٦٤، ٢١٣، ٢١١ / ١٤، ٣٦٣، ٣٥٤، ٢٩١ / ٧<br>٥٣٦، ٤٥٩، ٢٢٤ / ١٥                                                |
| مرثد بن أبي مرثد             | ٢٠٨ / ٣                                                                                                         |
| مرثد بن زيد الغطفاني         | ٤٥٢ / ٤                                                                                                         |
| مرثد بن سعد                  | ٤٠٣ / ٦                                                                                                         |
| مرثد بن مرثد                 | ١١٠ / ٥                                                                                                         |
| مرحب بن زيد                  | ٥٨ / ٥                                                                                                          |
| مرداس بن عمرو بن نهيك العبسي | ٤٦٠ / ٧، ١٦٠، ١٥٩ / ٥                                                                                           |
| مروان بن الحكم               | ٣٩١ / ١٣، ٥٢٣ / ٢                                                                                               |
| مسافع                        | ١٧٢ / ٧                                                                                                         |
| مسروق بن الأجدع الهمداني     | ٤٣٥ / ٩، ٣٩٥ / ٥، ٤١٠، ٣٧٨ / ٤، ٣٣٦، ٣٣٥، ٥٩ / ٣<br>٤٨٩، ٣٨١، ٣٢٣ / ١٣، ٤٣٦، ٢٥٤ / ١٢، ٨٦ / ١٠<br>٤٦٢، ١٢٠ / ١٤ |
| مسطح بن أثانة                | ١١١، ١٠١، ١٠٠، ٩٧ / ١١، ٢٢١ / ٣                                                                                 |
| مسعر بن كدام                 | ٤٦٤ / ٣                                                                                                         |
| مسعود بن عوف الثقفي          | ٤١٦ / ٣                                                                                                         |
| مسلم البطين                  | ٢٢٥ / ١٤                                                                                                        |
| مسلمة بن عبد الملك بن مروان  | ٧٨ / ٥                                                                                                          |
| مسيكة                        | ١٣٣ / ١١                                                                                                        |
| مصعب بن عمير                 | ٢١٠ / ١٥، ١٥٩ / ١٢، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٣٩ / ٤                                                                           |
| مطر الوراق                   | ٥٥ / ١                                                                                                          |
| مطرف بن عبد الله بن الشخير   | ٤٦٣ / ١٥                                                                                                        |

| العلم                    | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|--------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| معاذ بن جبل              | ١ / ٤٣٢، ٢ / ٣٢٧، ٣ / ١٠٨، ١٩٨، ٤٨٤، ٤ / ١٨٨،<br>٧ / ٢٩٩، ٩ / ٥٨، ١٤ / ٦٦، ٣٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| معاذ بن عمرو بن الجموح   | ٧ / ١٤٦، ١٤٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| معاذة                    | ١١ / ١٣٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| معاذة العدوية            | ١٢ / ١٩٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| معاوية بن أبي سفيان      | ١ / ٤٤، ٧ / ٣٢٥، ١٢ / ٤٣٦، ١٣ / ٣٩١، ١٥ / ٣٤١،<br>٣٤٣، ٣٤٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| معاوية بن قرّة           | ٤ / ٤٣٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| معبد بن أبي معبد الخزاعي | ٤ / ٣٦٢، ٣٦١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| معتب بن قشير             | ٧ / ٤٢٦                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| معتمر بن سليمان          | ٨ / ٣٩٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| معقل بن مقرن             | ٧ / ٤٤١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| معقل بن يسار             | ٣ / ٢٤٤، ٣٣٤، ٧ / ٤٤٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| معمر بن راشد             | ١ / ٣٦٨، ٤ / ٤٨٢، ٥ / ٥١٤، ٥٢، ٧ / ٣٨٥، ٥٧،<br>١٠ / ١٧٤، ١٥، ٤٣١، ٤٩، ٣٣٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| معن بن عدي               | ٧ / ٤٦٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| مقاتل بن حيان            | ٢ / ١٣١، ٤٩٢، ٣ / ١٤، ١٨٦، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢١،<br>٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٩، ٤٧٠، ٤ / ٤٤٦، ٤٥٢، ٥ / ١٤٨، ٦ / ١٤٨،<br>٣١٧، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٨٩، ٦ / ١٦٧، ٧ / ٢٤١، ٣٩٩،<br>٨ / ٤١، ٢١٧، ٣٧١، ٤٩٧، ٤٩٨، ٩ / ٢٧، ٥٥، ١٦٨،<br>١٨٦، ٢٢٤، ٢٣٩، ٣٤٩، ٣٨٢، ٤٩٣، ١٠ / ١٦، ٢٥٥،<br>٤٩٠، ٤٩٧، ١١ / ١٧٠، ٢٨٣، ٣٤٠، ٣٨٥، ٤٤٢، ١٢ / ٤٩٠،<br>٩، ١٧٤، ٢١٢، ٢١٥، ٣١٣، ٤٤٦، ٤٥٢، ٤٧٢، ١٣ / ٩،<br>١٥٨، ١٧٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٥٠، ٤١٠، ١٤ / ١٧٥،<br>٢١٦، ٢٨٤، ٣٣٥، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٩٨، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٥،<br>٤٨٥، ٤٨٨، ١٥ / ٣٥، ٧١، ١٥٤، ٢٣٧، ٢٥٨، ٣٣٤،<br>٤٠٥، ٤٧٦، ٤٩٧، ٥٣٦ |

الجزء والصفحة

العلم

١ / ٥٣، ٧٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٢١، ١٣٦، ١٤٤، ١٥١، ١٥٦،  
 ١٦٤، ٢٠٤، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٥٣،  
 ٣٨٢، ٣٥٧  
 ٢ / ٧٢، ٩٠، ١٠٣، ١٧٨، ١٨٦، ٢٠١، ٢٨٣، ٣٠٥، ٣٤٠،  
 ٣٤٨، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٣، ٤٢٦، ٤٥٤، ٤٧٢، ٤٩٢  
 ٣ / ٥، ٤٠، ٤٤، ١٣٥، ١٧١، ١٨٤، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٢،  
 ٢٤٤، ٢٨١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٩٠،  
 ٤١٦، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٩٥، ٥١١، ٥١٢، ٥١٢، ٥٢٣  
 ٤ / ٢١، ٣٥، ٥٤، ٦٠، ٦١، ٧٢، ٨٠، ٨٧، ١٠١، ١٠١،  
 ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٥،  
 ١٥٩، ١٨٧، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٠،  
 ٢٤٧، ٢٦٣، ٣٤٣، ٣٧٣، ٤٠٨، ٤٢٤، ٤٤٢، ٤٤٧  
 ٥ / ١٦، ٤٣، ٦٦، ٦٧، ٧٥، ٧٨، ٩٥، ٩٩، ١٠٦، ١٢٣،  
 ١٣٤، ١٥٩، ١٦٧، ١٨٣، ١٩٣، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٥،  
 ٢٦٠، ٢٧٦، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٧٥، ٣٩١،  
 ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٣، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٨٥، ٥٠٧،  
 ٥٤٣، ٥٠٩  
 ٦ / ١٧، ١٩، ٢٦، ٣٦، ٤٠، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٧٦، ٧٨، ١٢٣،  
 ١٥٠، ١٥٦، ١٦٠، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٣٩،  
 ٢٦٧، ٣٠٠، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٤١٥،  
 ٤١٧، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٦٨، ٤٦٨، ٤٨٦، ٥٢٢  
 ٧ / ١٩، ٢٠، ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٨١، ٨٣، ١٠١، ١٠٧،  
 ١٣٣، ١٥٩، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠١، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٦٧،  
 ٢٧٦، ٢٨١، ٢٩٤، ٣١٠، ٣١٦، ٣٦٠، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠٨،  
 ٤١١، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٥، ٤٧٣،  
 ٨ / ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٤، ٤١، ٥٣، ٥٨، ٦٤، ٧٠، ٧٤،  
 ٧٥، ٧٦، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ١١٣، ١٣٦، ١٥٧، ١٦٦، ١٧٠،  
 ١٧١، ١٧٧، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٨، ٢٣٧، ٢٤٤،  
 ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٣٤،  
 ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٨٠، ٤٦٨، ٤٦٩، ٥١٤  
 ٩ / ١٢، ٢٧، ٣٧، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٨، ٨٩، ١٠٤، ١١٢،  
 ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٨،  
 ١٧٦، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٦١، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٢٤،  
 ٣٤٨، ٣٦٤، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٤٨، ٤٧٠، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩٢

مقاتل بن سليمان

الجزء والصفحة

العلم

١٠ / ١١، ١١٦، ١٥٣، ١٦٤، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٩٥،  
 ٣٦٧، ٣٧٧، ٤٨٣، ٤٨٥، ٥٢٨  
 ١١ / ١١، ٩١، ١٢٠، ١٣٣، ١٥٣، ١٦٧، ٢٠٢، ٢١٠،  
 ٢٥٦، ٣١٢، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٨٤، ٣٩٢، ٤٠٤،  
 ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٩  
 ١٢ / ٨، ٣٣، ٥٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٤، ٢٠٢، ٢٢٥،  
 ٢٣٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٨، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦٤،  
 ٣٧٨، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٧٢، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٣،  
 ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٣، ٥٢١  
 ١٣ / ١٨، ٢٧، ٣٦، ٤٠، ٤٣، ٥١، ٥٥، ٩٣، ٩٧، ١٣٠،  
 ١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩،  
 ١٨٢، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٦،  
 ٢٨٤، ٣٣٦، ٣٤٩، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٧،  
 ٤١٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٦، ٤٨٩، ٥٠٠،  
 ٥٠٨، ٥٢١  
 ١٤ / ١٠، ١٦، ٤٠، ٥٣، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٩٠، ١١٨، ١٢٢،  
 ١٧٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٩٨، ٣١٦، ٣٥٤،  
 ٣٨٧، ٣٩٢، ٤٠١، ٤٢١، ٤١٥، ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٢٨  
 ١٥ / ٢٣، ٣١، ٤٥، ٤٧، ٥٢، ٧٧، ٨٦، ١١٣، ١٣١، ١٣٦،  
 ١٤١، ١٦٣، ١٨٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٤،  
 ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣١١، ٣٥١،  
 ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٥،  
 ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٢، ٤٧٠، ٤٧١،  
 ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٩، ٥٥٦

مقاتل بن سليمان

٤ / ٤٨٠

مقسم

٤ / ٤٤٤، ٥ / ٤٧٢، ٦ / ٤٨، ٧ / ١٢، ٢٣٣، ١٢ / ١٢٤،  
 ١٥ / ٢٧٤

مكحول

٧ / ١٣٩

منبه بن الحجاج

٨ / ٥٤

منصور بن عمار

٦ / ٧٨، ٩ / ٤٠٠، ١١ / ٢٠٢

مهجع مولى عمر

٧ / ٣٨٩، ١٥ / ٣٧١

ميمون بن مهران

الجزء والصفحة

العلم

٤٨٠، ٤٧٩ / ١٤

ميمون بن مهران

١٩٠ / ١٢، ١١٦ / ٣

ميمونة بنت الحارث

٢٧٧، ١٥٠، ١١٥ / ١

٤٨٤، ٤٣٨، ٤٢٤، ٣٥٧، ٣٤٥، ٣١٦، ٣١١، ٢٩٩ / ٢

٣٩٥، ٣٩٤، ٣٠٧، ٢٩٥، ٢٨٨، ٢٦٥، ٢٥٠، ٨٥، ٤٢ / ٣

٤٧٩، ٣٩٦

٥٢١، ٣٠٢، ٢٢٩، ٢١٨، ١٤٨، ٥٣ / ٤

٤٩٣، ٤٧٢، ٤٣٨، ٤٠١، ٣١٤، ١٦٣، ١٦١، ٩٣، ٣١، ٢٧ / ٥

٢٠٧، ١٩٥، ١٨٤، ١٥٥، ٩١، ٨٨، ٨٥، ٥٥، ٥٤، ٣٩ / ٦

٤٦٠، ٤٥٧، ٣٧٤، ٣٤٣، ٣٣١، ٣١٦، ٣١٣، ٢٧٢، ٢٣٧

٤٧٤، ٢١٣، ١٦٨، ١٥٧، ١٥٤، ١٠٨، ١٠١، ٩٨، ٩٠، ٤٣ / ٧

٣٤٩، ٢٣٠، ١٠٢، ٦٤، ٦٣ / ٨

٤٦٠، ٤٥٤، ٤١٠، ٣٧٢، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٠٤، ٩٦، ١٩، ١٥ / ٩

١٤٧، ١٤٦، ١٣٦، ١٣٥، ١٢٥، ٨٣، ٧٧، ٧٦، ٣٦، ٣٦ / ١٠

٣٠٧، ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٤٤، ٢٣٤، ١٩٦، ١٨٦، ١٨٤، ١٧٩

٥٢٨، ٥٠٧، ٥٠٦، ٤٨٤، ٣٢٧

٤٩٥، ٤٣٤، ٢٢٣، ١٣٧، ١٣٦، ٨٩، ٥٢، ٢٦، ٢٤ / ١١

٥٢٠، ٤٩٨

٢٤٦، ٢٢٨، ١٧٠، ١٥١، ١٤٦، ١٣٤، ١٠٣، ٧٠، ٦٦ / ١٢

٤٤١، ٣٩٢، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٦٦، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٣٦

٥١٣، ٤٦٢

٢٨٥، ٢٧٢، ٢٦٧، ٢٥٧، ٢٠٩، ١٩٥، ١٦٤، ١٦١، ١٨ / ١٣

٣٨٥، ٣٣٨، ٣٣٦، ٣٠٢، ٢٩٦

٣٣٣، ٣٢٠، ٢٥٩، ١٩٢، ١٤٤، ٨٤، ٧٩، ٣٤، ٢٧ / ١٤

٤٣٣، ٤١٢، ٣٨٣

١٦٧، ١٥٣، ١٥٢، ١٤٨، ١١٥، ١٠٧، ١٠٣، ٧٤، ٦ / ١٥

٥٣٩، ٣٤٨، ٣٢٢، ٢٥٢، ٢٣٢، ٢٠٤

٣٣٩ / ١١، ٢٢٩، ٢٢٨ / ١٠

نافع بن الأزرق

١٧٤ / ١٢

نسيبة بنت كعب

٥٧٠ / ١٤

نسير بن ذعلوق

٣٦٤ / ٨

نصر بن عاصم



| العلم                 | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                      |
|-----------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| نصر بن علقمة          | ٨٥ / ١١                                                                                                                                                                                                            |
| نصير                  | ١٨١ / ٦                                                                                                                                                                                                            |
| نعمان بن أوفى         | ٥٨ / ٥                                                                                                                                                                                                             |
| نعيم بن مسعود الأشجعي | ١٤٩ / ٥، ٢٠٢ / ٤                                                                                                                                                                                                   |
| نفطويه                | ٣ / ١٢٧، ٣٢٤، ١٠ / ٩٧، ٤٩، ١٥١، ١٧١، ١٧٧، ٢١٦،<br>٤٠١، ٤٩٣، ١١ / ٢٦١، ٤٤٥، ١٢ / ٢٧١، ١٣ / ١٩٩،<br>١٤ / ٥٤، ١٠٣، ١٥٨، ١٦٠، ٢٢٦، ٢٤١، ٥١٢، ٥٣٠،<br>٥٣٣، ٥٣٧، ١٥ / ٨٩، ١٤٢، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٦٨، ٢٩٩،<br>٣٢٤، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٤ |
| نوف البكالي           | ٥٧٠ / ١٤، ١٨٤، ١٦٩ / ١٠                                                                                                                                                                                            |
| نوفل بن أبي عقرب      | ٤٠٩ / ٨                                                                                                                                                                                                            |
| نوفل بن الحارث        | ٢٥٢ / ٧                                                                                                                                                                                                            |
| هارون التيمي          | ٢٥ / ١٥                                                                                                                                                                                                            |
| هارون الرشيد          | ٣٢٩ / ٦                                                                                                                                                                                                            |
| هارون القارئ          | ٥٢٦ / ١٣                                                                                                                                                                                                           |
| هارون بن موسى         | ٤٤٢، ٩٩ / ١                                                                                                                                                                                                        |
| هاني بن عروة          | ٤٤٦ / ١٤                                                                                                                                                                                                           |
| هبار بن الأسود        | ٢١٥ / ٦                                                                                                                                                                                                            |
| هبيرة بن أبي المغيرة  | ٣٦٤ / ٩                                                                                                                                                                                                            |
| هشام الرازي           | ٤٩٥ / ٤                                                                                                                                                                                                            |
| هشام بن عروة          | ٥٤٤ / ١٥، ١٧٧ / ١٤، ٤٣١ / ٤، ٢٣٣ / ٣                                                                                                                                                                               |
| هشام بن عمرو          | ٣٨٦ / ٧                                                                                                                                                                                                            |
| هشام بن محمد          | ٣٤٨ / ٣                                                                                                                                                                                                            |
| هلال بن أمية          | ٥٠٨، ٥٠٦، ٥٠٤، ٤٦٧ / ٧                                                                                                                                                                                             |

| العلم                    | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|--------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هلال بن سيف              | ٢٨٣ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| هلال بن عويمر الأسلمي    | ١٤٨، ١٤١ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| همام بن الحارث           | ٦٦ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| هند بنت الوليد بن عتبة   | ١٣٧ / ١٢                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| هند بنت عتبة             | ٣٩٩، ٣٩٨ / ١٤، ١٥١ / ٧، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٥ / ٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| واصل بن السائب           | ١٩٩ / ١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| واقد بن عبد الله الحنظلي | ١٨٣، ١٨١ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| وحشي                     | ٥٥ / ١٣، ٢٣٩ / ١١، ١٥٩، ٨٧ / ٦، ٥٦ / ٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| وديعه بن ثعلبة           | ٤٦٠ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| وديعه بن حزام            | ٤٥٩ / ٧                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| ورش (القارئ)             | ٧٧ / ١٠، ٢٨٧ / ٩، ٦٤ / ٨، ٣٩٤ / ٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| وكيع بن الجراح           | ١٧٩ / ١٣، ١٨ / ١٢، ٣٠ / ٣، ١٥٦، ٥٦ / ١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| وكيع بن وكيع الدارمي     | ٥٠١ / ١٣                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| وهب بن منبه              | ١ / ١٠٦، ٣٦٧، ٣٦٨ / ٢، ٨١، ٨٨، ٩٨، ١٩٦ / ٣، ٤١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٥٣ / ٤، ٤٥، ٧٣، ٧٥، ١٥٨ / ٦، ١٢، ١١٨، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٦ / ٧، ١٨، ٣٢، ٣٥، ٦٦، ٦٩، ١٧٩، ٣٨٠، ٣٧٥، ٣٥٦، ٣٥١، ٣٤١، ٣٠٦، ٢٣٧، ١٣٥، ١٢٣ / ٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٠، ٤١٥، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩ / ٩، ١٤، ١٠ / ٢٣، ٣٠، ١١٢، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٧٨، ٢١١، ٢١٨، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٠٥، ٣٣٣، ٣٣٧، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٤٩ |

| العلم               | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                                                                   |
|---------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وهب بن منبه         | ١١ / ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤،<br>٣٨٥، ٣٨٧، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٩،<br>٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٤٢، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٨٩،<br>١٢ / ٦١، ٢٣٥، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤،<br>٤٣٦، ١٣ / ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، ١٤ / ١٦، ١٧، ٣٧١، ٤٧٣،<br>١٥، ٥٥٩ / ٢٨٧، ٣٣٩، ٥٤٧ |
| يحيى القارئ         | ٢ / ٣٥١                                                                                                                                                                                                                                                         |
| يحيى بن أبي كثير    | ١ / ٤٤١، ٦ / ٣٠٧، ٧ / ٣٨٥، ١٥ / ٨٣                                                                                                                                                                                                                              |
| يحيى بن جعدة        | ٤ / ١٦٩، ٧ / ٥٢٨                                                                                                                                                                                                                                                |
| يحيى بن زيد         | ٦ / ٢٥٤                                                                                                                                                                                                                                                         |
| يحيى بن سعيد        | ١ / ٤٤٣، ٥ / ٤٧٢                                                                                                                                                                                                                                                |
| يحيى بن معاذ        | ١ / ٥٢، ٦ / ٣١٩                                                                                                                                                                                                                                                 |
| يحيى بن معاذ الرازي | ١٠ / ٢٩٣، ١٣ / ٩١، ١٥ / ٢٤٥                                                                                                                                                                                                                                     |
| يحيى بن وثاب        | ٢ / ٢١٧، ٤ / ٢٩٣، ٨ / ٣٦٤                                                                                                                                                                                                                                       |
| يحيى بن يعمر        | ٢ / ٤٦٨، ٤ / ٢٩٣، ٦ / ١٣٧، ٧ / ٢٥٤، ٨ / ٩٧، ٨ / ٣٦٤                                                                                                                                                                                                             |
| يزيد                | ٢ / ٤٨٤                                                                                                                                                                                                                                                         |
| يزيد الرقاشي        | ١٤ / ٥٧٠                                                                                                                                                                                                                                                        |
| يزيد النحوي         | ١٥ / ٤١٧                                                                                                                                                                                                                                                        |
| يزيد بن رومان       | ٩ / ٢٢٧، ١٢ / ١٦٤                                                                                                                                                                                                                                               |
| يزيد بن سفيان       | ٧ / ٣٨٦                                                                                                                                                                                                                                                         |
| يزيد بن شجرة        | ٨ / ٥٤، ٩ / ٦٦                                                                                                                                                                                                                                                  |
| يعقوب               | ٢ / ٣٠٤، ٣١٧، ٥١٠، ٤ / ١٥، ٥ / ٥٢٨، ٦ / ٣٢، ٥٤،<br>٨٥، ٨٨، ١٣٥، ١٦٢، ١٨١، ١٩١، ١٩٥، ٧ / ٣١٥،<br>٣٧٩، ٤٥٢، ٩ / ٤١٠، ٤٧٧، ١٠ / ٧٢، ١١ / ٣٤٣، ٤٩٨،<br>١٢ / ٢٤٨، ٣٧٧، ١٣ / ٤٠٠، ١٤ / ٣٢٨                                                                            |

| العلم                      | الجزء والصفحة                                                                                                                                                                                                              |
|----------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| يعقوب الحضرمي              | ٢٨٦ / ٤                                                                                                                                                                                                                    |
| يعلى بن أمية               | ١٧٢ / ٥                                                                                                                                                                                                                    |
| يعلى بن حكيم               | ٢٤٠ / ٥                                                                                                                                                                                                                    |
| يعلى بن عطاء               | ٨٧ / ١٥                                                                                                                                                                                                                    |
| يمان بن رثاب               | ١ / ١٢٣، ٢٠٤، ٣٥٣، ٣ / ٤٨٦، ٤ / ٢٢٢، ٢٤٥، ٢٥٣،<br>٥ / ١٦٩، ٣٦٧، ٤٣٢، ٦ / ١٨٤، ٢٠١، ٧ / ٢٦، ٧١، ١٦٠،<br>٢١٩، ٣٥٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٥١٢، ٥٢٣، ٨ / ١٢، ٩ / ٤٤٨،<br>١٤ / ٣٣، ١٧٩، ١٨١، ٢٥٣، ٥٣١، ١٥ / ١١٥، ١١٦،<br>١٥٤، ٣٥٨، ٥٠٤، ٥٣٥ |
| يونس البصري                | ١ / ٣٤٢، ٧ / ٣٨٣، ١٤ / ٥٥٧                                                                                                                                                                                                 |
| يونس بن عبد الأعلى         | ١٨٣ / ١٠                                                                                                                                                                                                                   |
| يونس، أبو عبد الرحمن الضبي | ٢ / ٤٥٧                                                                                                                                                                                                                    |

# فهرس الأشعار

| الكلمة   | اسم الشاعر                  | رقم الصفحة      |
|----------|-----------------------------|-----------------|
|          | (٤)                         |                 |
| النَّاء  |                             | ٤٨٣ / ٨         |
| سواء     | حسان بن ثابت                | ٤٩٣ / ١١        |
| عَناء    | النابعة                     | ٢٢٤ / ١٥        |
| الفداء   | حسان بن ثابت                | ٢٥٦ / ١٢        |
| ماؤه     |                             | ٤٦٦ / ٧         |
| نساء     | زهير بن أبي سلمى            | ٥١١ / ١٣        |
| وتنكؤها  | ابن هرمة                    | ١١ / ٩          |
| الأحياء  | عدي بن رعاء الغساني         | ١٩٤ / ٢         |
| أسمائي   |                             | ٢٣٣ / ٩         |
| بُكائيا  | الفرزدق                     | ١٤٣ / ١٤        |
| صمَّاء   | بشار بن برد                 | ٣٦١ / ١         |
|          | (ب)                         |                 |
| الأحبابا |                             | ١١٧ / ٢         |
| تسلبنا   |                             | ١٠٢ / ١١        |
| تصعبا    |                             | ٩١ / ٨، ٥٢٣ / ٧ |
| تؤوبا    | بنت عتية بن الحارث اليربوعي | ٤٧٤ / ٦، ٢٩ / ١ |

| الكلمة      | اسم الشاعر        | رقم الصفحة      |
|-------------|-------------------|-----------------|
| حَرْبًا     | محمد بن أبي صفر   | ٢٦٩ / ٧، ٥٨ / ٦ |
| حَسَابًا    |                   | ٤١٢ / ١٣        |
| الْحُطْبَا  | أبو النجم         | ١٩١ / ١٥        |
| دَبِييَا    |                   | ٢٦٩ / ١٠        |
| ذِييَا      |                   | ٢٥١ / ١٢        |
| مَغْلُوبَا  |                   | ٣٥٨ / ٧، ٨٢ / ٦ |
| رُكُوبَا    |                   | ١٣٠ / ٣         |
| غَضْبَا     | الأخطل            | ٣١٠ / ١         |
| كِلَابًا    | جرير              | ٣٨٧ / ٣         |
| مَرْكَبًا   | عبيد الله بن قيس  | ٢٧٢ / ١٥        |
| نَصِييَا    | العباس بن الأحنف  | ٢٠٦ / ٤         |
| وَاصِبًا    | أبو الأسود الدؤلي | ٢٨٠ / ٩         |
| أَجْرُبُ    | النابعة           | ١٣٩ / ٥         |
| الْأَرِيْبُ | عبيد بن الأبرص    | ٢٦٨ / ١         |
| أَشْهَبُ    |                   | ١٠٠ / ٦         |
| أَكْتَبُ    |                   | ٥٠٣ / ٣         |
| أُلَاعِبَةُ |                   |                 |
| جَوَائِبُهُ |                   | ٥١٨ / ١٣        |
| مَرَاكِبُهُ |                   |                 |
| تَعْذِيْبُ  | عبيد بن الأبرص    | ٢٢٧ / ١٢        |
| تَغِيْبُ    | الحلاج            | ١٧ / ٨          |
| تَكْذِبُ    |                   | ٥٧ / ١١         |
| تَنْوُبُ    |                   | ٣٣٠ / ٣         |

| الكلمة               | اسم الشاعر             | رقم الصفحة         |
|----------------------|------------------------|--------------------|
| جُنْدُبُ             | هني بن أحمر            | ٥١٧ / ١٥           |
| ذَنُوبُ              | مختلف النسبة           | ٤٦٠ / ٨            |
| ذَنُوبُ              |                        | ٦٦ / ١٤            |
| ذُنُوبُ              |                        | ٤٣٢ / ٦            |
| سارِبُ               | الأخنس بن شهاب التغلبي | ٢٨ / ٩             |
| شَرَّابُ<br>الصَّابُ | أبو نواس               | ٤٥٠ / ٩            |
| ضارِبُ               |                        | ١٣٨ / ٤            |
| طَلَّابُهَا          | أبو ذؤيب               | ٢١٥ / ٤            |
| عَذْبُ               | أبو إسحاق الصائبي      | ١٠٩ / ٩            |
| عواقبه               | أبو تمام               | ٣٢٨ / ١٥           |
| فَتَصَوَّبُوا        | النابعة                | ٣٩٠ / ١٠           |
| فَضْلِيْبُ           | الراعي                 | ٢٩٢ / ١            |
| قَرِيْبُ             | هدبة بن خشرم           | ١١٣ / ٩            |
| لغريبُ               | ضايئ بن الحارث البرجمي | ٤٤٣ / ٥            |
| مَجِيْبُ             | كعب بن سعد الغنوي      | ٩٥ / ٣<br>٢٣٩ / ١٣ |
| مَذْهَبُ             | النابعة الذبياني       | ٣٣٤ / ٢<br>٢١٢ / ٤ |
| مُعْتَابُ<br>عَابُو  | الحسن بن هانئ          | ٥٧ / ٢             |
| ملاعِبُه             | ذو الرمة               | ٢٠٩ / ٢            |
| الملتمس              |                        | ٢١٥ / ١            |
| واهِبُ               | أبو فراس الحمداني      | ١٩٧ / ٩            |

| الكلمة             | اسم الشاعر                          | رقم الصفحة       |
|--------------------|-------------------------------------|------------------|
| يتذبذبُ            | النابعة الذبياني                    | ٤١٦ / ١          |
| يَصُوبُ            | علقمة بن عبدة                       | ٢٣٤ / ٥، ٣٩٢ / ٢ |
| يَغِيبُ            |                                     | ٣٨٤ / ٨، ٣٦٥ / ١ |
| يؤوب               | كعب بن سعد الغنوي                   | ٣٢٣ / ٧          |
| الأجربِ            | ليد                                 | ٤٥٨ / ١٥         |
| الأدبِ             |                                     | ٤٩ / ٧           |
| الألباب            |                                     | ٥٢٨ / ١٤         |
| بالإيابِ           | امرؤ القيس                          | ٤٠٥ / ٥          |
| بالعذبِ<br>العُربِ | ابن الكوني، أبو الحسن بن عبد الجبار | ٣١ / ١٤          |
| بإيابه             |                                     | ٣٣ / ٩           |
| بتأديها            |                                     | ٢٩٣ / ٧          |
| بريبِ              | الهدلي                              | ١٠٠ / ١٣         |
| به                 | أبو العتاهية                        | ٢٧٨ / ١٢         |
| به                 |                                     | ١٤٠ / ٩          |
| بهوبِ<br>فأجيبوا   | محمد بن رزق القرطبي                 | ٣٦٠ / ٦          |
| تأديبي             |                                     | ٤٩٠ / ٨          |
| تَذْيِبِ           | الفرزدق                             | ١١٧ / ١٢         |
| ذَنبِ              | ثعلب                                | ٤٨٣ / ١٤         |
| ذهاب               | أبو العتاهية                        | ٥٩ / ١٣          |
| الرَّقابِ          | عمرو بن الأبهم التغلبي              | ٤٠٤ / ١١         |
|                    |                                     | ٦٧ / ١٠          |



| الكلمة     | اسم الشاعر           | رقم الصفحة                   |
|------------|----------------------|------------------------------|
| عَجَبِ     |                      | ٤٢٣ / ٤                      |
| فحسبي      | أبو نواس             | ٨٤ / ٦                       |
| القُشْبِ   | تمام الطائي          | ٣٤٥ / ٦                      |
| كالزَّيْبِ | الأعشى               | ١٥٠٢٥٠ / ٢<br>١٧١            |
| الكتائب    | النابعة الذبياني     | ٣٢ / ١٣                      |
| الكواذبِ   | عبد الله بن طاهر     | ٥٠٦ / ٥                      |
| الكواعب    |                      | ٥٧ / ١١                      |
| الذوائبِ   |                      |                              |
| الكواكب    | النابعة الذبياني     | ١٨٣ / ٩، ٥٢٢ / ٧<br>١٩١ / ١٣ |
| لأربابها   | حميد بن ثور          | ٨٥ / ٢                       |
| للترابِ    |                      | ١٤٢ / ١                      |
| مُحْتَجِبِ | أبو تمام             | ٣١ / ٦                       |
| (ت)        |                      |                              |
| خُفْتُ     |                      |                              |
| سَبَبْتُ   | أبو العتاهية         | ٣٥ / ١٢                      |
| تَمُتُ     |                      |                              |
| شُتْتُ     | أبو العتاهية         | ١٨٧ / ١٠                     |
| أَتَيْتَا  |                      | ٣٦٣ / ٨                      |
| هَيَّيْنَا |                      |                              |
| تا         | حكيم بن معية         | ١٩٥ / ١                      |
| فاتنا      |                      | ٢٠٦ / ٨                      |
| لهيَّتا    |                      | ٣٦٣ / ٨                      |
| مُفَيَّتا  | الزبير بن عبد المطلب | ١٣٥ / ٥                      |

| الكلمة                                             | اسم الشاعر              | رقم الصفحة                    |
|----------------------------------------------------|-------------------------|-------------------------------|
| قوتُ                                               | محمد بن أبي العتاهية    | ٢٦٨ / ١                       |
| تَقَلَّتْ                                          | كثير عزة                | ٣٠٣ / ٢<br>٣٧٣ / ٧<br>٤٩٧ / ٨ |
| الثُّبَّتْ                                         | العجاج                  | ٤٣ / ٤                        |
| الممات                                             | أبو الحسن المصري الضرير | ٣٤٣ / ٢                       |
| تُهْمَلُجُ                                         | (ج)<br>النابعة الجعدي   | ٣٩١ / ١١                      |
| وَصَّخُ<br>الْبَلَّخُ<br>اجترُخُ                   | (ح)<br>أبو الدحداح      | ٢٩٢ / ٣                       |
| رمحا                                               | عبد الله بن الزبيرى     | ١٠٣ / ٨<br>٤٣٢ / ٤            |
| شبحا                                               | يزيد بن الطثرية         | ٢٤ / ١٤                       |
| الرَّيَاخُ                                         | مالك بن الحارث الهذلي   | ٢٢٩ / ٣                       |
| قَبِيحُ<br>الصَّبِيحُ<br>الضَّرِيحُ<br>مُسْتَرِيحُ | آدم عليه السلام         | ٣٦٨ / ٥                       |
| المتنصِّحُ                                         | الرياشي                 | ٤١٧ / ٦                       |
| مذبوحُ                                             | أبو ذؤيب                | ٦٨ / ١٠                       |
| ذبائحُ                                             | زياد الأعجم             | ٣٤١ / ٥                       |
| راحِ                                               | جرير                    | ٥٢ / ٢<br>٦١ / ٧              |

| الكلمة                                    | اسم الشاعر                   | رقم الصفحة |
|-------------------------------------------|------------------------------|------------|
| النَّصُوحِ                                |                              | ٢٨٥ / ١    |
| النَّوَابِحِ                              | أبو جلدة الإشكري             | ٦٤ / ٤     |
|                                           | (٥)                          |            |
| الْجَلْدُ<br>وَرَدُ                       | هبة الله بن المنهجم          | ٣٢٧ / ٩    |
| الصَّمَدُ                                 | الأسدي                       | ٥٣٦ / ١٥   |
| مَسَوْدُ<br>مُقَيَّدُ<br>عَدُ<br>يَحْصُدُ | علي بن أبي طالب              | ١٤٤ / ١٥   |
| يَجِدُ                                    | أبو الفرج عبد الواحد الببغاء | ٢٦٨ / ٧    |
| اسْتَفَادَا<br>أَرَادَا                   |                              | ٣٨٢ / ٥    |
| بَرَدَا                                   | عمر بن أبي ربيعة             | ١٨٨ / ١٥   |
| تَمَجَّدَا                                |                              | ٢٨ / ١     |
| جُحُودَا                                  |                              | ٢٧٤ / ٧    |
| جَلَمَدَا                                 | الأحوص الأنصاري              | ٢٤١ / ٢    |
| حَدَّا                                    | قطرب                         | ٢٤٧ / ١٠   |
| سُجَّدَا<br>مَمَجَّدَا                    |                              | ٢٦ / ١     |
| سَجُودَا                                  |                              | ٣٩٠ / ٩    |
| فَاعْبُدَا                                | الأعشى                       | ٣٨٦ / ٨    |
| مَرَّادَهُ                                |                              | ٢٢٩ / ٦    |
| مَعْبُدَا                                 | حاتم الطائي                  | ١٢٩ / ١    |
| وَوُلْدَا                                 | الحارث بن حلزة               | ٧٣ / ١٠    |

| الكلمة     | اسم الشاعر       | رقم الصفحة |
|------------|------------------|------------|
| أُرِيدُهَا | الفَرَزْدَق      | ٣٣٨ / ١٥   |
| بَعِيدٌ    |                  | ١٩١ / ٧    |
| تَعُودُ    |                  | ٦٩ / ٦     |
| تَعُودُ    | الناطقة الذبياني | ٣٣ / ١     |
| تِلَادُكْ  | عمرو بن الحارث   | ٣١ / ١     |
| الْجَاحِدُ |                  |            |
| وَاحِدٌ    | أبو العتاهية     | ٢٨١ / ١٥   |
| شَاهِدٌ    |                  |            |
|            |                  | ٣٥ / ٢     |
| جَدُّهُ    | أبو نواس         | ٢٩٧ / ٦    |
|            |                  | ٣٦٥ / ١٥   |
| حَامِدٌ    | المتنبي          | ٨٤ / ٦     |
| حَدَدٌ     | ورقة بن نوفل     | ١٠٤ / ٣    |
| دُ         | ذو الرمة         | ٢٢٨ / ١٤   |
| سَبَدٌ     | الراعي النميري   | ٣٨٣ / ٧    |
| سَجَدُوا   | سلامة بن جندل    | ٨٥ / ٢     |
| سَعْدٌ     | مختلف النسب      | ٢٩١ / ٨    |
| العبيدُ    |                  | ٥٢٨ / ٦    |
| عبيدُها    | ذو الرمة         | ٤٨ / ١١    |
| الْفَرْدُ  | حسان بن ثابت     | ٥٣١ / ١٤   |
| مَزِيدٌ    |                  | ١٧٨ / ١١   |
| مَعَدٌ     | أبو دؤاد الإيادي | ١٥٥ / ١٤   |
| مَنْهَدٌ   | جرير             | ٢٣٩ / ٧    |

| الكلمة     | اسم الشاعر            | رقم الصفحة           |
|------------|-----------------------|----------------------|
| مَوْرِدُ   |                       | ١٦ / ١١              |
| نَدِيدُ    | جرير                  | ٤٠٨ / ١              |
| نَقَعْدُ   | امرؤ القيس            | ٢٦٩ / ١٠             |
| وَعَدُوا   |                       | ١٤٧ / ١١             |
| يُرِيدُ    |                       | ٥١١ / ٦              |
| الأبْدُ    |                       | ١٤٢ / ١              |
| أَحَدٍ     | أبو بكر الشبلي        | ٤٦٩ / ٨<br>٢٢٢ / ٩   |
| أَحَدٍ     |                       | ٢١٦ / ١٣             |
| أَنْجِدِ   | دريد بن الصمة         | ٥٤٤ / ١٤             |
| الأوتادِ   | أسود بن يعفر النهشلي  | ٤٧٢ / ١٢<br>٣٣٨ / ١٥ |
| بالمقالِدِ | أبو تمام              | ٣٨٠ / ١٤             |
| باليدِ     | أبو الهذيل            | ٤٤ / ٩               |
| بأَوْحَدِ  | طرفة                  | ٢٦ / ١٢              |
| بتوحيدِ    |                       | ٥٠٣ / ٣              |
| بِسَرْمَدِ | طرفة                  | ١٠٤ / ٨              |
| بمردودِ    | هاني بن شكيم العدوي   | ٤٨٧ / ٨              |
| بنجدِ      | الكسائي               | ٤٦٤ / ٢<br>٤٥٤ / ٤   |
| تزوّدِ     | طرفة                  | ٣٧٨ / ١٢             |
| الجرادِ    |                       | ٢١٦ / ٣              |
| الجلْدِ    | النابعة الذبياني      | ١٠٥ / ٢              |
| الرقادِ    | أبو عبد الرحمن النيلي | ٢٩٧ / ٤              |

| الكلمة       | اسم الشاعر     | رقم الصفحة |
|--------------|----------------|------------|
| زادي         | عبيد بن الأبرص | ٥٠١ / ٢    |
| السَّدَادِ   |                |            |
| التَّنَادِ   |                |            |
| ارتدادِ      | أبو الدحداح    | ٢٩٢ / ٣    |
| الأولادِ     |                |            |
| المعادِ      |                |            |
| عُقْدُهُ     | أبو تمام       | ٥٤٩ / ١٥   |
| غادِ         |                | ٣٣٦ / ١    |
| العَدِ       | عدي بن زيد     | ١٨١ / ٦    |
| فؤادي        | كثير عزة       | ٤٦٣ / ١٢   |
| القروذِ      |                | ٢٢٧ / ٦    |
| لخالد        |                | ٥٩ / ١١    |
| لِوَرَّادِ   | القطامي        | ٢٨٧ / ٩    |
| المتشدّد     | طرفة بن العبد  | ٤٥٢ / ١٥   |
| مُخْلِدي     | طرفة           | ٣٠٢ / ٢    |
| المدّد       | دريد بن الصمة  | ١٦٢ / ١٢   |
| المُسَرِّدِ  | دريد بن صمة    | ٣٩٢ / ٦    |
| معبّد        | طرفة           | ٥١٧ / ٨    |
| المعبّد      | طرفة           | ١٢٨ / ١    |
| المَلْحَدِ   |                | ١٢٩ / ١    |
| المَوْلِدِ   |                |            |
| بالسَّرْمِدِ |                |            |
| الممتاد      | رؤية           | ٣٧٦ / ٦    |
|              |                | ٥٢٨ / ٥    |

| الكلمة       | اسم الشاعر           | رقم الصفحة |
|--------------|----------------------|------------|
| الْمَنْجُودِ | أبو زبيد الطائي      | ٤١٣ / ٨    |
| مُوقِدِ      | الحطيئة              | ٢٨٣ / ١٣   |
| التَّقْدِ    | ليبد                 | ٣٨٦ / ٩    |
| الواحد       |                      | ٤٩٣ / ١٥   |
| الواحد       |                      | ١٨٢ / ١١   |
|              |                      | ٢٧٣ / ١٥   |
| ولد          | النابعة الذبياني     | ٧٣ / ١٠    |
| اليَدِ       |                      | ٢٧ / ١     |
| يهودِ        | تبع اليماني          | ٣٧٥ / ١٠   |
|              | (ذ)                  |            |
| لذيذِ        | الفرزدق              | ٢٦ / ١٤    |
|              | (و)                  |            |
| اعْتَدَزْ    | ليبد                 | ٤٨ / ١     |
| تأْمِرْ      | الحطيئة              | ٣٧٠ / ١٢   |
| تَتَطَيَّرْ  | امرؤ القيس           | ٣٦٢ / ١٥   |
| زَهَرَ       |                      | ١٤٦ / ١٥   |
| مُنْهَجِرْ   | أوس بن حجر           | ٢١٥ / ١٣   |
| اسحارا       | محمد بن حازم الباهلي | ٤٣٩ / ٦    |
| أَضْمَرَ     | الفرزدق              | ٢٦٠ / ١٢   |
| إمراً        | أبو عبيدة            | ١١٥ / ١٠   |
| أَنَارَا     | أبو دؤاد             | ١٠٢ / ٣    |
| أُنْكَرْنَ   | الأعشى               | ٥٢٨ / ٢    |

| الكلمة                | اسم الشاعر        | رقم الصفحة         |
|-----------------------|-------------------|--------------------|
| بَرَّتْ               | كثير عزة          | ٢٢٢ / ٣<br>٤٧٥ / ٥ |
| بقيصرا<br>فَنُعَذِّرا | امرؤ القيس        | ١٣٨ / ٤            |
| جارا<br>دارا          |                   | ٢١٢ / ٦            |
| جَزَجَرَا             | امرؤ القيس        | ٤٠٤ / ٣            |
| الزُّورَا             | أمية بن أبي الصلت | ١٤٣ / ٥            |
| الصُّغَارَا           |                   | ٣٧٨ / ٣            |
| الفَقِيرَا            | عدي بن زيد        | ٢٠٧ / ٢            |
| الْقَفَنَدْرَا        | أبو النجم         | ٢٩٨ / ٦            |
| لأكبرا<br>المزعفرا    | المخبل السعدي     | ١٧ / ٣             |
| المِسْمَارَا          | الشبلي            | ١٨ / ٨             |
| مَصْدَرَا             | الفراء            | ٢٠٥ / ١٢           |
| مَظْهَرَا             | النابغة الجعدي    | ٣٤٥ / ٦            |
| مَنْشَرَا             | امرؤ القيس        | ١٩ / ١٢            |
| نزرا                  |                   | ٥٢٨ / ٦            |
| هَجَّرَا              | امرؤ القيس        | ٨٢ / ٣             |
| إِدْبَارُ             | الخنساء           | ٢١١ / ٨            |
| إِعْصَارُهَا          | نافع بن لقيط      | ١٨٢ / ١٥           |
| أَمِيرُهَا            | جرير              | ٣٩ / ٤             |
| بَحُورُ               |                   | ٣٦٠ / ٦            |



| الكلمة     | اسم الشاعر          | رقم الصفحة |
|------------|---------------------|------------|
| البَشْرُ   | الحطيئة             | ٦٥ / ١٣    |
| البَصْرُ   | ليد                 | ٢٥٣ / ١٤   |
| بور        | ابن الزبعرى         | ٢٠٠ / ١١   |
| تَدْرُ     | زهير بن أبي سلمى    | ١٢٦ / ١٥   |
| حُضُورُ    |                     | ٤١٢ / ٧    |
| دِيَارُ    | سعيد بن زائدة       | ٢٦١ / ١٠   |
| زورُ       | زهير بن أبي سلمى    | ١٠٩ / ١١   |
| سِتْرُ     | أبو نواس            | ٢٢٧ / ٩    |
| السرار     | بشار بن برد         | ٤٣٢ / ١٤   |
| السُّرُور  |                     | ٣٣١ / ٩    |
| حُضُورُ    |                     |            |
| صبرُ       | أبو تمام            | ٣٦٩ / ١٠   |
| الصَّدْرُ  | حاتم الطائي         | ٤٩٨ / ١٢   |
| الصُّدُورُ | العباس بن مرداس     | ٣٤١ / ٣    |
| عارُها     | أبو ذؤيب الهذلي     | ٧٦ / ٩     |
| عَامِرُهُ  | عبد الله بن الدمينه | ٢٢٤ / ٨    |
| العُدْرُ   | حاتم الطائي         | ١٦٤ / ١٥   |
| العَزْرُ   | القطامي             | ٣٣١ / ٥    |
| فاخرُ      | الفرزدق             | ١٤٢ / ٣    |
| الفراؤ     | بشر بن أبي خازم     | ١٤٧ / ٦    |
| فمهجّرُ    | عمر بن أبي ربيعة    | ٣٩ / ٤     |
| قبورُ      | أبو بكر الشبلي      | ١٥٩ / ٢    |
| القبورُ    | عدي بن زيد العبادي  | ٢٦٨ / ١    |

| الكلمة         | اسم الشاعر               | رقم الصفحة |
|----------------|--------------------------|------------|
| الكَبَارُ      | الأعشى                   | ٣١ / ١     |
| المقَادِرُ     | ذو الرمة                 | ١٣ / ١٠    |
| منظرُ          | كثير عزة                 | ٢٤٨ / ١٢   |
| نارُ           | الخنساء                  | ٢٤٤ / ١٣   |
| نُسر           | نمر بن تولب              | ٩٩ / ٩     |
| هَجَرُوا       |                          | ٢٦٧ / ١    |
| وزيرُ          |                          | ٥٩ / ١١    |
| وفرُ           | خالد بن الطيفان          | ١٨٣ / ٢    |
| يَتَنَصَّرُ    | ذو الرمة                 | ٤٧٤ / ٢    |
| يَجْتَهِرُ     | الأخطل                   | ١٩٠ / ٢    |
| يزيرُ<br>كثُرُ | مختلف النسبة             | ١٨٧ / ٨    |
| يُساوره        | أبو الفضل الكناني        | ٤٩٧ / ١٢   |
| القَطْرُ       | ذو الرمة                 | ٣٤٣ / ١١   |
| أجر            | أعشى بن ثعلبة            | ٩١ / ٢     |
| اختياري        | محمد بن وهب              | ٥١ / ٢     |
| اعْتَصَارِي    | أبو زيد الطائي           | ٤١٤ / ٨    |
| بأسيارِ        | سالم بن دارة             | ٢٠٥ / ١    |
| بالخيرِ        | عبد الله بن رواحة        | ١٤١ / ١١   |
| بالسُّورِ      | الراعي النميري           | ٥٢٦ / ١٤   |
| بأمير          |                          | ٤٨٤ / ١٤   |
| البَحْرِ       | ذو الرمة                 | ١١ / ٨     |
| بكرِ           | أراكة بن عبد الله الثقفي | ١٠ / ٤     |

| الكلمة                                                                                                                                                                              | اسم الشاعر             | رقم الصفحة        |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|-------------------|
| بمقادير<br>البيير                                                                                                                                                                   |                        | ٤٢٨ / ٩           |
| تاجر                                                                                                                                                                                |                        | ٢١ / ٤            |
| التفسير<br>النذير<br>الهجير<br>يسير<br>قصير<br>التوقير<br>التبصير<br>بالتنوير<br>المنير<br>والتقرير<br>غزير<br>غدير<br>كبير<br>التحجير<br>بصير<br>كثير<br>الضمير<br>السعير<br>مجيري | النسفي (المؤلف)        | ٥٥٨ / ١٥          |
| الجُزُر<br>الأزُر                                                                                                                                                                   | الخرنق بنت بدر بن هفان | ٧٠ / ٣<br>٢٥٩ / ٥ |
| حاضر<br>الخوادر<br>العساكر<br>قاهر<br>مُنافر<br>المقابر                                                                                                                             | حسان بن ثابت           | ٤٩٣ / ١٣          |

| الكلمة      | اسم الشاعر          | رقم الصفحة |
|-------------|---------------------|------------|
| حَرْ        |                     | ٢٨٥ / ٧    |
| حمير        | ليد                 | ٢٦٨ / ١    |
| الْحَمِير   | المسيب بن علس       | ١٤٩ / ١٥   |
| الدَّهْر    | محمد بن جرير الطبري | ٢٢٠ / ٧    |
| الشُّكْر    |                     | ٢٣٧ / ٥    |
| الشَّهْر    |                     |            |
| الْوَبْر    | ابن حبيب            | ٥٥٩ / ١٤   |
| الجَمْر     |                     |            |
| النَّجْر    |                     |            |
| عَارِ       | عمران بن حطان       | ٢٠١ / ١٥   |
| عَبَقِر     | ليد بن ربيعة        | ٢٢٨ / ١٤   |
| العِذَار    | أبو نواس            | ٢٩٧ / ٤    |
| العُسْر     |                     |            |
| اليُسْر     |                     | ٢٤٣ / ٨    |
| عَوْرِي     | تميم بن أبي مقبل    | ١٧١ / ٩    |
| الغار       |                     |            |
| بِإِظْهَارِ | أبو بكر الصديق      | ٣٥٢ / ٧    |
| بِكْفَارِ   |                     |            |
| النار       |                     |            |
| الفاخر      | الأعشى              | ٧٨، ٥٧ / ٢ |
|             |                     | ١٠٥ / ١١   |
|             |                     | ٣٥٧ / ١٢   |
| كَفَرِ      | حميد بن الأرقط      | ١٧٣ / ١    |
| للحوافر     | زيد الخيل           | ٢٧٨ / ٩    |

| الكلمة    | اسم الشاعر       | رقم الصفحة          |
|-----------|------------------|---------------------|
| للكاثر    |                  | ١٩ / ٢              |
| المسحر    | ليبد             | ٢٩٧ / ١١            |
| مَعشَر    | عبيد بن أيوب     | ٤٣٢ / ١٤            |
| المقابر   | حسان بن ثابت     | ٢٨٨ / ٢<br>٥٢١ / ١٠ |
| ممطور     |                  | ٢٧٢ / ١             |
| مِثْرِي   | الهدلي           | ٥٤٤ / ١٤            |
| نظير      |                  | ٣١٥ / ٨             |
| (س)       |                  |                     |
| أُناسَا   | النابعة الجعدي   | ٩٨ / ٣<br>٣٤٤ / ٩   |
| أَنْفُسَا | امرؤ القيس       | ١٨٦ / ١٠            |
| بوسَهَا   | بيهس الفزاري     | ٤٢١ / ١٠            |
| لِبَاسَا  | النابعة الجعدي   | ٩٨ / ٣              |
| لَمِيسَا  | عبد الله بن عباس | ١٣١ / ٣             |
| وأبلسَا   |                  | ٣٢٨ / ٣             |
| أَحْسُه   |                  | ٤٠٢ / ٦             |
| الأمسُ    | ابن الرمي        | ١٠٧ / ٨             |
| أنيس      | جران العود       | ٤٤٢ / ٥             |
| رأسُ      |                  | ٤٤١ / ١٠            |
| شَامِسُ   |                  | ٢٢٨ / ٢             |
| شُوسُ     | أبو زبيد الطائي  | ٣٣٦ / ١٠            |
| الفوارسُ  | ذو الرمة         | ٣٧ / ١٠             |

| الكلمة      | اسم الشاعر               | رقم الصفحة |
|-------------|--------------------------|------------|
| لباسُها     | المرقش                   | ٦٩ / ١٠    |
| هموسُ       | أبو زيد الطائي           | ٣٤٣ / ١٠   |
| وطرسوس      |                          | ٣٣٨ / ٧    |
| نَفْسِي     | عمرو بن معدي كرب         | ٤٦٨ / ٨    |
| نُكْبِهِ    | صالح بن عبد القدوس       | ١٢٥ / ٥    |
| (ص)         |                          |            |
| خَمَائِصًا  | الأعشى                   | ٣٠٣ / ٥    |
| تَبَوُّصُ   | امرؤ القيس               | ٤٦٥ / ١٢   |
| خَمِصُ      |                          | ٢٩٢ / ١    |
| (ض)         |                          |            |
| عرضاً       |                          | ٤٠٥ / ٣    |
| الحائض      |                          | ٢٢٨ / ٣    |
| عَرَضِي     | العداد                   | ٦٦ / ١٢    |
| للأغراض     | أبو تمام                 | ٣٦٩ / ١٠   |
| (ط)         |                          |            |
| الباسِطِ    | الحليل ن أحمد الفراهيدي  | ١٩٨ / ١٥   |
| نِيَّاطُهُ  | محمد بن عينة بن أبي صفرة | ١٢٦ / ١    |
| (ع)         |                          |            |
| ممنوع       |                          | ٩٠ / ٢     |
| انْقِطَاعاً | عمير بن شييم القطامي     | ٤١٨ / ٩    |
| تُبَاعَا    | القطامي                  | ٣٨٩ / ١٢   |
| تَقْطَعَا   |                          | ٢٧٦ / ٥    |
|             |                          | ١٢٦ / ٢    |

| الكلمة                | اسم الشاعر           | رقم الصفحة         |
|-----------------------|----------------------|--------------------|
| الصَّلَاةَا           | الأعشى               | ٢٣٥ / ٨            |
| فَأَسْمَعَا<br>تا     | القيم بن سعد بن مالك | ١٩٥ / ١            |
| مدفعا                 | امرؤ القيس           | ٦٩ / ٩<br>٣٩٤ / ١٤ |
| أَبْدَعُ<br>تَوَجُّعُ |                      | ٣٨٤ / ٨            |
| أَتَقَنَّعُ           | غيلان                | ٨٧ / ١٥            |
| أَرْكُعُ              | ليبد                 | ١٤٧ / ٢            |
| الأصابع               | ليبد بن ربيعة        | ١٢٣ / ١٠           |
| أَضَعُ                | دريد بن الصمة        | ٣٦٣ / ٧            |
|                       |                      | ٤٩ / ٧             |
| تَابِعُ               | حسان بن ثابت         |                    |
|                       |                      | ١٠ / ٨             |
| تُبَّعُ<br>تُبَّعُ    | أبو ذؤيب             | ٢٧ / ٨             |
| يُضْطَّعُ             | حسان بن ثابت         | ٤٩٢ / ١٣           |
| تَسْمَعُ              |                      | ٢٨٥ / ٣            |
| تَقَطَّعُ             | أوس بن حجر           | ٤٧٠ / ٨            |
| تَقَطَّعُ             | كثير عزة             | ٦٠ / ١٣            |
| تَقَعُ                |                      | ٢٥٧ / ٧            |
| الْحُشَّعُ            | جرير                 | ١٥٥ / ٩            |
| دَافِعُ               | كعب بن مالك          | ٨٤ / ١٣            |
| رَاقِعُ               | جرير                 | ٥٦٢ / ١٤           |
| رَائِعُ<br>وَأَقَعُ   |                      | ١٨١ / ٥            |

| الكلمة      | اسم الشاعر            | رقم الصفحة |
|-------------|-----------------------|------------|
| الرَّيْعُ   |                       | ٤٩٢ / ١٣   |
| الْقَزْعُ   |                       |            |
| نَزَّيْعُ   |                       |            |
| رَبْعُ      | مالك بن حريم          | ١٥٧ / ١٥   |
| فاندفعوا    |                       |            |
| الزعازع     | الفرزدق               | ١٥ / ٧     |
| سابعُ       | النابعة               | ١٢٧ / ٣    |
| مُجْمَعُ    |                       | ٣١٠ / ١٠   |
| مَشَقَّعُ   |                       | ٣٦١ / ٧    |
| مُفَجَّعُ   | سليمان بن يزيد العدوي | ١٦٤ / ٦    |
| المستودُ    |                       |            |
| مَقْنَعُ    | كعب بن مالك           | ٢٠١ / ٧    |
| فَأَرْبِعُ  |                       |            |
| مُهْطَعُ    | تبع                   | ١٣٠ / ١    |
| هُجُوعُ     | عمرو بن معدي كرب      | ٣١٢ / ١    |
|             |                       | ٥٠٧ / ٣    |
| وَجِيعُ     | عمرو بن معدي كرب      | ٢٢٧ / ٥    |
|             |                       | ٦٧ / ١٠    |
| الودائعُ    | ليد                   | ١٦٣ / ٦    |
| يرتُعُ      |                       | ٣٤٢ / ٧    |
| يُسَارِعُ   |                       | ٣٩٤ / ٧    |
| مُتَخَادِعُ |                       |            |
| يُقْلَعُ    | أبو ذؤيب              | ٣٦٥ / ١    |
| الأقرع      |                       |            |
| مَجْمَعُ    | العباس بن مرداس       | ٣٨٦ / ٧    |
| يُرْفِعُ    |                       |            |
| أَمْنَعُ    |                       |            |



| الكلمة      | اسم الشاعر      | رقم الصفحة |
|-------------|-----------------|------------|
| بجائع       | أم عباس         | ١٩١ / ١٥   |
| جياع        |                 | ١٠٠ / ٥    |
| جِياعِ      |                 | ١٤٢ / ٢    |
| الذُّراعِ   |                 |            |
| ضياع        | فاطمة بنت النبي | ١٤٤ / ١٥   |
| بانتراع     |                 |            |
| الباعِ      |                 |            |
| شفيع        |                 | ٥٧ / ٢     |
| فارِع       | مقيس            | ١٥٧ / ٥    |
| راجعِ       |                 |            |
| القُنوع     | الشمخ           | ٥٠٢ / ١٠   |
| واسِع       |                 |            |
| القاطِع     |                 |            |
| ساطِع       |                 |            |
| القارِعِ    |                 |            |
| القادِعِ    |                 |            |
| السَّامِع   | حسان بن ثابت    | ١٠١ / ١٤   |
| الخادِع     |                 |            |
| الهاجِعِ    |                 |            |
| الجائِعِ    |                 |            |
| ناقِعِ      |                 |            |
| التَّابِعِ  |                 |            |
| بالرَّاجِعِ |                 |            |
| (ع)         |                 |            |
| صاِبُ       | ثعلب            | ٤٨٢ / ٢    |
| داِبُ       |                 |            |

| الكلمة                 | اسم الشاعر         | رقم الصفحة |
|------------------------|--------------------|------------|
| بالدِّبَاغِ<br>صِبَاغِ |                    | ٤٥٠ / ١٠   |
|                        | (ف)                |            |
| مختلِفٌ                | أبو النجم          | 199 / ١    |
| الإيجاف                |                    | ١٩٦ / ١    |
|                        |                    | ٨ / ١٤     |
| تكلُّفاً               |                    | ٩٧ / ٥     |
| التَّلَفَا             |                    | ٢١٤ / ١٠   |
| دَلَفَا                | أبو تمام           | ١١٩ / ٣    |
| السيوفا                | كعب بن مالك        | ٤٧٧ / ٧    |
| الفا                   | غيلان بن حريث      | ٢٧٥ / ١٢   |
| فا                     |                    | ١٩٦ / ١    |
| فَأَضْعَفْتُ           |                    | ٣٦٠ / ٦    |
| فَأَضْعَفْتُ           |                    | ٤٣٨ / ٩    |
| أَخْلَفُوا             |                    | ٥١٣ / ٦    |
| أَعْرِفُ               |                    | ٦٩ / ٥     |
|                        |                    | ١٥٨ / ٩    |
| أُلُوفُ                | المتنبي            | ٥٧ / ٢     |
| توصَفُ                 | ابن الرومي         | ٨٢ / ١٢    |
| طرفُ                   | جرير               | ٤٠٥ / ١٠   |
| المُعَرَّفُ            | جرير               | ١٤٢ / ٣    |
| نَاتِلَفُ              |                    | ٤٤٣ / ٥    |
| بخفوفٍ                 | عمير بن الجعد      | ٢٦٣ / ٦    |
| تَحَنَّفِ              | أبو الأحرز الجماني | ٢٢٨ / ٢    |

| الكلمة      | اسم الشاعر                 | رقم الصفحة |
|-------------|----------------------------|------------|
| تَقِي       |                            | ٥٠٣ / ٦    |
| خلاف        |                            | ٣٦٣ / ٤    |
| عفاف        |                            | ٤٩٦ / ١٥   |
| إلاف        |                            |            |
| مَناف       |                            |            |
| إكتاف       |                            |            |
| للأضياف     |                            |            |
| كالكافي     |                            | ٤٩٥ / ١٥   |
| الإيلاف     |                            |            |
| عجاف        |                            |            |
| الأصياف     |                            |            |
| (ق)         |                            |            |
| البَهَقُ    | رؤية                       | ٢٤٨ / ٢    |
| التَّوَأَقُ |                            | ٢٧٢ / ١١   |
| ساق         | أبو البلاد خليفة بن البلاد | ٥٤٣ / ١٤   |
| ذاقا        | المتنبى                    | ٣٨٦ / ٤    |
| رَفِيقًا    | شسيم بن خويلد              | ٢٥٤ / ٨    |
| الطَّرِيقُ  |                            | ٤٧٥ / ٤    |
| الأَفُقُّ   |                            |            |
| نَخْتَرِقُ  | العباس بن عبد المطلب       | ٧٢ / ١٣    |
| زنديقُ      |                            |            |
| الصدِّيقُ   | نجم الدين                  | ٣٦٦ / ٩    |
| الطَّرِيقُ  |                            | ١٧٦ / ٧    |
| طريقه       |                            | ١٧٥ / ١١   |
| طليقُ       | يزيد بن مفرغ الحميري       | ٢٧١ / ١٠   |

| الكلمة        | اسم الشاعر                       | رقم الصفحة |
|---------------|----------------------------------|------------|
| عَلَوْفُهَا   | عامر بن سعد النمري               | ٨٥ / ١٣    |
| فَرَوْقُ      | حميد بن ثور                      | ٣٣٠ / ١١   |
| مخلوق         |                                  | ٣٣٠ / ٣    |
| مَوْقُ        | الأعشى                           | ٢٦٦ / ١٥   |
| يَنْعِقُ      |                                  | ٥١١ / ٦    |
| أَرْزَاقُهَا  | البلاذري                         | ٤٢١ / ١١   |
| عُرَاقُهَا    |                                  | ٥٤٤ / ١٤   |
| الْحَدَقِ     | أبو طالب محمد بن علي بن عبد الله | ٣٥٥ / ٨    |
| سَمَلَقِ      | زهير بن أبي سلمى                 | ٩٢ / ١     |
| شِقَاقِ       | بشر بن أبي خازم                  | ٤٤٢ / ٥    |
| الصَّدِيقِ    | علي بن أمية                      | ٧٣ / ١٥    |
| طَبَقِ        | الأقرع بن حابس                   | ٢٧٤ / ١٥   |
| الْفَرَقِ     |                                  |            |
| طريق          | كثير غزة                         | ٥١١ / ٤    |
| الطريق        |                                  | ٢٢٩ / ١٢   |
| عَاقِ         |                                  | ٤٧٥ / ٧    |
| الفلق         | رؤية                             | ٣٠٧ / ٦    |
| مُرَاقِ       | عوف بن الأحوص الكلابي            | ١١١ / ٦    |
| مَهْرَاقِ     | بعيث                             | ٤٢ / ٢     |
| الْتَّمَارِقِ |                                  |            |
| الْتَّمَارِقِ | هند بنت طارق بن بياضة الإيادية   | ٢٧٨ / ٤    |
| وَامَقِ       |                                  |            |
| (ك)           |                                  |            |
| إِثَارَكَ     | أبو خالد القناني                 | ٤٧ / ١     |

| الكلمة       | اسم الشاعر          | رقم الصفحة |
|--------------|---------------------|------------|
| ثانيكا       | محمد بن سمالك       | ٢٤٦ / ١٥   |
| مساويكا      |                     |            |
| دياركا       |                     | ٤١٢ / ٧    |
| ذلكا         | خفاف بن ندبة        | ٢٠٣ / ١    |
| عاداكا       | عبد المطلب          | ٤٨٣ / ١٥   |
| قُراكا       |                     |            |
| عزائِكا      | الأعشى              | ٢٢٩ / ٣    |
| نسائِكا      |                     |            |
| سوافِكا      | القشيري             | ٤٤ / ٨     |
| فَدَكُ       | زهير بن أبي سلمى    | ١٢٢ / ١    |
| الدَّوَالِكِ | ذو الرمة            | ١٢٧ / ٦    |
| (ل)          |                     |            |
| جدلُ         | ليبد                | ٤٦٤ / ٩    |
| سألُ         | ليبد                | ٤٧ / ٢     |
| عَقَلُ       | ليبد                | ٢٦٨ / ١    |
| نَزَلُ       |                     | ٤٥٧ / ٥    |
| أبوالا       | أمية بن أبي الصلت   | ٤٣٣ / ٦    |
| إهلا لا      | جرير                | ٥٨ / ٢     |
| تبلت         | الشنفرى             | ١٥٠ / ٢    |
| تَعَدَّرَا   | امرؤ القيس          | ١٨٣ / ١٠   |
| تموَّلا      | جرير بن ثعلب الطائي | ٣٢٩ / ٤    |
| حللك         |                     | ٣١ / ٨     |
| محالك        | عبد المطلب          | ٤٨٢ / ١٥   |
| لك           |                     |            |

| الكلمة      | اسم الشاعر          | رقم الصفحة |
|-------------|---------------------|------------|
| رجالاً      | جرير                | ٤٣٢ / ١٤   |
| طويلاً      | جرير                | ٢١٦ / ١٠   |
| العضائلا    | رؤية                | ٢٤٧ / ١٠   |
| فَشَلَّتْ   | كثير عزة            | ٤٧٨ / ٣    |
| قليلاً      |                     | ٥١٢ / ٦    |
| معسولاً     | عمرو بن قنان        | ٥٩ / ٦     |
| مَقَالاً    | الحطيئة             | ١٤٥ / ١    |
| يَزُولَا    |                     |            |
| الْوُعُولَا | أمية بن أبي الصلت   | ٧٧ / ٧     |
| ثَقِيلَا    |                     |            |
| أُحِلُّهُ   | ضباعة بنت عامر      | ٣٢١ / ٦    |
| أَصِيلُهَا  | الأخطل              | ٢٥٨ / ٤    |
| أَطُولُ     | الفرزدق             | ٢٧ / ١٢    |
| البَصْلُ    | أمية بن الصلت       | ٢١٨ / ٢    |
| البَطْلُ    |                     | ٣٣ / ١     |
| تُقْبِلُ    |                     | ٤٦ / ٧     |
| تَنْزِلُ    | حسان بن ثابت        | ٧١ / ٩     |
| الجميل      | ليبد بن ربيعة       | ٣٠١ / ١٤   |
| حالك        |                     | ١٨٠ / ١٤   |
| حليُّها     | فراص بن عتبة الأزدي | ٩٢ / ١٤    |
| حَوَاصِلُهُ | الحطيئة             | ٢٤٨ / ٢    |
| دخيلُ       |                     | ٣٣٤ / ٦    |

| الكلمة                   | اسم الشاعر           | رقم الصفحة |
|--------------------------|----------------------|------------|
| رجلٌ<br>قِيلُوا<br>عملوا |                      | ٣٧١ / ١١   |
| الزَّلُّ                 | عمير بن شليم         | ١٠٨ / ١٣   |
| سينألها                  | الكميت               | ٢٠ / ١     |
| شمائله                   | الأحوص               | ١٥٢ / ٤    |
| عَجَلُ                   | الأعشى               | ٧٦ / ١٤    |
| القتالُ                  | يزيد بن الحكم        | ٢٠٠ / ١    |
| نزلوا                    |                      | ١٦٠ / ٤    |
| نَتَقُلُ                 | الأعشى               | ٤٧٦ / ٩    |
| نوافله                   | رجل من بني عامر      | ١٦١ / ٢    |
| الهَجُورُ                | جرير                 | ٥٣٧ / ١٥   |
| يَعُورُ                  | أحيحة بن الجلاح      | ٣١٠ / ٧    |
| يَتَّعِلُ                | المتنخل الهذلي       | ٢١٣ / ٤    |
| أبَابِيل                 | زهير بن أبي سلمى     | ٤٨٧ / ١٥   |
| الأجمالِ                 | جميل بثينة           | ٢٩٩ / ٩    |
| الأخطلِ                  | جرير                 | ٥٣٤ / ١٤   |
| الأغلال                  | أمية بن الصلت        | ٣٥ / ١     |
| أفعالكَ                  |                      |            |
| أفضالِكَ                 |                      | ٢٤٦ / ١٥   |
| أمثالي                   | امرؤ القيس           | ٢٦٠ / ٣    |
| الأهلِ                   | منخل بن سبيع العنبري | ٣٢٣ / ٨    |
| أوصالي                   | امرؤ القيس           | ٤٧٠ / ٨    |

| الكلمة   | اسم الشاعر         | رقم الصفحة   |
|----------|--------------------|--------------|
| بالأصائل | أبو ذؤيب           | ٤٦ / ٩       |
| بالجمال  |                    | ٢٢٦ / ١٠     |
| بالمهل   | ذو الرمة           | ٣٥٠ / ٢      |
|          |                    | ٤٩ / ٥       |
| برسول    | كثير عزة           | ٣٦٢ / ٢      |
|          |                    | ٢٦٠ / ١١     |
| البقل    |                    | ٢١٧ / ٢      |
| بهيضل    | أبو كبير الهذلي    | ١٥٨ / ٩      |
| تقاتل    | عمرو بن لجأ التيمي | ٥٢٨ / ٢      |
| تنسل     | امرؤ القيس         | ١٥١ / ٣      |
| حابل     | مختلفا لنسبة       | ٥٠٣، ٢٩٧ / ٧ |
| الحيل    |                    | ٣٦١ / ٧      |
| الرجال   |                    | ٦٨ / ٦       |
| شغلي     |                    | ٥١٨ / ٢      |
| صيال     | الأعشى             | ١٢٣ / ١      |
| عائل     | أبو طالب           | ٤٣٣ / ٤      |
| عقنقل    | امرؤ القيس         | ٣٤٠ / ٨      |
| عقيل     | نسب للحارث         | ١٢١ / ١٠     |
| عيالي    | فاطمة بنت النبي    | ١٤٣ / ١٥     |
| الجال    |                    |              |
| فانزل    | ابن جرير           | ٢٢٩ / ١٢     |
| فحومل    | امرؤ القيس         | ٢٤ / ١٤      |
| فضل      | النجاشي الحارثي    | ٣٢٢ / ١      |
| القتال   |                    | ٧٩ / ١       |



| الكلمة    | اسم الشاعر           | رقم الصفحة |
|-----------|----------------------|------------|
| الكمال    |                      | ٤٢٠ / ٤    |
| للقتال    | ليبد                 | ٤٨٦ / ٣    |
| مَزْمَلٍ  | امروء القيس          | ٣١٤ / ٥    |
| المصطلبي  | جرير                 | ٤٥٦ / ١٥   |
| المِقِيل  | مرار بن منقذ التميمي | ٢٠٦ / ١١   |
| منزل      |                      | ٢٠٠ / ٧    |
| المنزل    |                      | ٣٩٠ / ٧    |
| مَنْهَلٍ  | محمد بن أحمد العناني | ٥١ / ٩     |
| مؤْتَلٍ   | امروء القيس          | ١١٠ / ١١   |
| نقاتل     | أبو طالب             | ٤٤٨ / ١١   |
| الحلائل   |                      |            |
| هال       | ليبد                 | ٢٠٨ / ٢    |
|           |                      | ٢٩٠ / ٩    |
| يُخَلِّل  |                      | ١٤ / ٨     |
| يَخْتَلِي | المتنخل الهذلي       | ٣٠٠ / ١٥   |
|           | (م)                  |            |
| بالأَكَم  | الأعشى               | ٥٦٩ / ١٤   |
| بالذَمِيم |                      |            |
| رحيم      |                      |            |
| الجحيم    | علي بن أبي طالب      | ١٤٣ / ١٥   |
| الحميم    |                      |            |
| تَم       | مختلف النسبة         | ٥٠٥ / ٨    |
| خِصَصُم   | بشار بن برد          | ١٣ / ١٥    |
| أَلَمَّا  | أمية بن أبي الصلت    | ٧٦ / ٧     |

| الكلمة              | اسم الشاعر                 | رقم الصفحة               |
|---------------------|----------------------------|--------------------------|
| تهدّما              | عبد بن الطيب               | ٣٦٨ / ٤                  |
| حراماً              | عمير بن قيس بن جذل الكناني | ٣٣٦ / ٧                  |
| السُّلّما           | وضاح اليمن                 | ٢١ / ٤                   |
| عما عَمّا           | ليبد                       | ٤٠٨ / ١                  |
| لائما               | المرقش الأصغر              | ٣٠٢ / ٦<br>٣٥٠، ٢١٦ / ١٠ |
| لصمّما              | المتلمس الضبعي             | ٣٠٨ / ١٠                 |
| لِمَامَا            | الراعي                     | ٣١٦ / ٦                  |
| أثامُ               | بلعاء بن قيس الكناني       | ٢٣٨ / ١١                 |
| آثامُ               |                            | ٣٠٧ / ٤                  |
| الأدْهَمُ           | البريق بن عياض             | ١٢٦ / ٦                  |
| أَلْمُ              |                            | ٣٧٠ / ٧                  |
| أَلْوَمُ            | أحيحة بن الجلاح            | ٩٤ / ٥                   |
| أَلْوَمُها          | الحارث بن خالد بن العاص    | ٢٩٥ / ١<br>١٢٤ / ٩       |
| إِمامُها            | ليبد                       | ٢٦٩ / ٤                  |
| تَدَوُّمُ           | أبو فراس الحمداني          | ١٦١ / ٦                  |
| جِمامُها            | ليبد                       | ١٠٨ / ١٣                 |
| الخواتيمُ           | جرير                       | ٤٧٧، ٦٩ / ١٠             |
| راغِمُ              | الأعشى                     | ١٢٠ / ٨                  |
| سليمُ               |                            | ١٩٧ / ٧                  |
| صَرِيمُ<br>غِيَوْمُ | أبو عمرو بن العلاء         | ٥٣٦ / ١٤                 |

| الكلمة                  | اسم الشاعر                       | رقم الصفحة                     |
|-------------------------|----------------------------------|--------------------------------|
| ظلامُها                 | لييد                             | ٢٧١ / ١<br>٢٨٥ / ٩<br>٤٩٨ / ١٢ |
| الظُّلْمُ               | المتنبي                          | ١٧٤ / ٦<br>١٣٩ / ٨             |
| عظيمُ                   | مختلف النسبة                     | ١٠٦ / ٣<br>٢٩٣ / ٤             |
| عَمَامُها               | لييد                             | ٢٧١ / ١                        |
| القلمُ                  | زهير الماوردي                    | ١٤٣ / ٦                        |
| كَاتَمُ<br>التَّمَائِمُ |                                  | ١٤٩ / ٦                        |
| لَا زِمُ                | مختلف النسبة                     | ٤١٢ / ٨                        |
| اللُّوْمُ               | أبو شيص محمد بن عبد الله بن رزين | ٤٤٧ / ٨                        |
| مركومُ                  | أمية بن الصلت                    | ١٠٢ / ٣                        |
| مقيمُ                   |                                  | ٩٢ / ٨                         |
| نسيمُ                   | أبو العتاهية                     | ٤٩٠ / ٨                        |
| نعلْمُه                 |                                  | ٤٧ / ١                         |
| هُمُ                    | أبو خراش الهذلي                  | ١٢٦ / ٦                        |
| يقومُها                 | مختلف النسبة                     | ٤٦٤ / ٩                        |
| يَكْتُمُ                |                                  | ١٨٠ / ١٤                       |
| يَمَمُوا                |                                  | ١٣٩ / ٤                        |
| أَقْدِمُ                | عترة                             | ٤٧٠ / ١١                       |

| الكلمة                                   | اسم الشاعر           | رقم الصفحة |
|------------------------------------------|----------------------|------------|
| الأكارم<br>المقاسم<br>بذارم<br>الصَّوارم | حسان بن ثابت         | ٤٩٤ / ١٣   |
| الأيام                                   | جرير                 | ٤٠٩ / ٩    |
| بذارم                                    | الفرزدق              | ١٢٩ / ١    |
| بشارم                                    | الفرزدق              | ٣٠٦ / ١٣   |
| بشارم<br>بشارم                           | الأعشى               | ٣٢٣ / ٨    |
| بنائم                                    | جرير                 | ٩٩ / ٨     |
| بحارم                                    | جرير                 | ٢٦٠ / ١٢   |
| بحارم                                    | عترة                 | ٤٨٨ / ١٢   |
| بحارم                                    | العجاج               | ١٣١ / ٣    |
| بحارم                                    | أبو الفتح السبتي     | ٤٧ / ٨     |
| بحارم                                    | جرير                 | ٤١٦ / ٦    |
| بحارم                                    | أبو تمام             | ٣٢٧ / ١    |
| بحارم                                    | حسان بن ثابت         | ٤٩٤ / ١٣   |
| بحارم                                    | بحارم                | ٥١٠ / ٦    |
| بحارم                                    | عترة                 | ١٣٧ / ١٥   |
| بحارم                                    | سحيم بن وثيل الرياحي | ٧٠ / ٩     |
| بحارم                                    | الفرزدق              | ١٢٧ / ٣    |
| بحارم                                    | بحارم                | ٢٧ / ١     |
| بحارم                                    | يزيد بن مفرغ الحميري | ٤٧٠ / ٣    |
| بحارم                                    | أحيحة بن الجلاح      | ٢١٧ / ٢    |

| الكلمة                               | اسم الشاعر               | رقم الصفحة |
|--------------------------------------|--------------------------|------------|
| لِلْوَائِمِ                          | أبو تمام                 | ٢٢٢ / ٣    |
| لثيم                                 |                          | ٥٣٢ / ١٤   |
| مَجْنَمِ                             | زهير بن أبي سلمى         | ٢٣٤ / ١١   |
| المكارم<br>كَدَارِمِ<br>التَّهَائِمِ | الأقرع بن حابس           | ٤٩٤ / ١٣   |
| النجوم                               | الفرزدق                  | ١٠٢ / ١٢   |
| النَّعَامِ                           | الفرزدق                  | ٤١٠ / ١٢   |
| الهيثم                               | عترة                     | ٤٠٨ / ٥    |
| يُشْتَمِ                             | زهير بن كعب              | ٤٣٩ / ٩    |
| (ن)                                  |                          |            |
| أجمعين<br>حنين<br>حزين<br>رَهِينَ    | علي بن أبي طالب          | ١٤٢ / ١٥   |
| أحسن                                 |                          | ٢٦٨ / ٢    |
| نَمْنُ<br>عَبْنُ<br>الثلث            | جعفر الصادق              | ٤٨١ / ٧    |
| الإحسانا                             |                          | ٣٩٤ / ٩    |
| الأخِينَا                            | عقيل بن علقمة المري      | ٤٦٨ / ٢    |
| أردائها                              | قيس بن الخطيم            | ٣٩٧ / ١٠   |
| أَلْوُمُهُنَّ<br>إنه                 | عبيد الله بن قيس الرقيات | ٣٠٩ / ١٠   |

| الكلمة        | اسم الشاعر            | رقم الصفحة |
|---------------|-----------------------|------------|
| أَمِينًا      |                       |            |
| دِينًا        |                       |            |
| دَفِينًا      |                       |            |
| عِيُونًا      |                       |            |
| أَمِينًا      | أبو طالب              | ٤٤ / ٦     |
| أَهَانُكَ     | مجنون بني عامر        | ١٧٣ / ١    |
| الحسنا        | خالد بن الوليد        | ١٢١ / ١٤   |
| سَبْعِينَ     |                       | ٣٠٨ / ٦    |
| شيطانًا       | لبيد                  | ٤٢ / ٨     |
| الظَّالِمِينَ | جرير                  | ٣٤ / ١     |
| الْجَاهِلِينَ |                       | ٣٣٩ / ١    |
| الظُّنُونَا   | خزيمة بن نهد          | ١٥٤ / ٧    |
| عُثْمَانَا    | حسان بن ثابت          | ٤٢٠ / ١٢   |
| عَيْنَاهَا    |                       | ١٠٣ / ٨    |
| الْعِيُونَا   | الفرءاء               | ٣٧٧ / ٩    |
| كَانَا        |                       | ٤٨٢ / ١٠   |
| مَعْنَى       |                       | ١٠٢ / ١٣   |
| الظَّنَّ      | الراعي النميري        | ٤٧٢ / ١٤   |
| عُدْنَا       |                       | ٤٨٠ / ٦    |
| أَغْنَى       |                       | ٣٥٧ / ٧    |
| مِينًا        | محمود بن الحسين كشاجم | ٢٩ / ٨     |
| نَدِينَا      | عدي بن زيد            | ٢٧٨ / ٧    |
|               | عمرو بن كلثوم         | ٩٨ / ٩     |

| الكلمة               | اسم الشاعر        | رقم الصفحة |
|----------------------|-------------------|------------|
| السَّفْنُ            | أبو كبير الهذلي   | ٢٧٤ / ٩    |
| سكونٌ<br>يكونُ       | ابن هندو          | ٢١٩ / ٧    |
| العَيْن<br>المحبِّين |                   | ٣٤١ / ٧    |
| ماعونُ               | أبو تمام          | ٥٠١ / ١٥   |
| مَرْعُونُ            |                   | ٣٨١ / ٢    |
| معيون                | عباس بن مرداس     | ٥٥٠ / ١٤   |
| مُقَسَّنٌ            |                   | ٥٢٦ / ١٥   |
| هَجِينُ              |                   | ٤٦٨ / ٢    |
| اثنين                |                   | ٣٥٧ / ٥    |
| الأذْقَان            |                   | ٤٧٣ / ١٢   |
| باليَمِينِ           | الشمّاخ بن ضرار   | ٤٠٤ / ١٢   |
|                      |                   | ٦٩ / ١٣    |
| يأنسان               | أشجع السلمي       | ٥٧٥ / ١٤   |
|                      |                   | ١٠٩ / ٢    |
| بَطْنِي              | أبو النعجم العجلي | ١٥٧ / ١٣   |
|                      |                   | ٢٧ / ١٤    |
| بمؤنَمِنِ            |                   | ٢٣٢ / ٦    |
| تَرِيَانِ            |                   | ١٢١ / ٩    |
| ثمنِ                 | عمرو بن أبي ربيعة | ١٤٤ / ٢    |
| حِجَّتَانِ           | نقطويه            | ١٢٧ / ٣    |
| الحزين               | المثقب العبدي     | ٤٩٤ / ٧    |
| الحَسَنِ             |                   | ٤٨ / ٨     |

| الكلمة   | اسم الشاعر         | رقم الصفحة |
|----------|--------------------|------------|
| حين      | ذو الإصبع العدواني | ١٢١ / ٢    |
| دين      |                    | ١٧٤ / ١    |
| أمين     |                    |            |
| ديني     | المثقب العبدى      | ١٢٤ / ١    |
| يقيني    |                    | ١٨٧ / ١٠   |
| ذنبان    |                    | ٤٦١ / ٧    |
| شأنه     |                    | ٢٦٠ / ١٠   |
| شفني     | العرجى             | ٤٧١ / ٨    |
| عيني     |                    | ٣٣٤ / ٦    |
|          |                    | ١٠٠ / ١٣   |
| فلان     | أبو العتاهية       | ٢٠٩ / ١١   |
| القرون   |                    |            |
| العيون   | علي بن عباس الرومي | ١٩٥ / ٤    |
| الملعون  |                    |            |
| كلمساكين |                    | ٣١٠ / ٦    |
| الكُثبان |                    | ٢٤١ / ١٤   |
| المجن    | قتيبة بن سعيد      | ٣٠٧ / ١٤   |
| يكن      |                    |            |
| مروان    | الفرزدق            | ٥٢٣ / ٢    |
| معن      | نمر بن تولب        | ٥٠١ / ١٥   |
| مَعُون   | جميل بثينة         | ١٦٤ / ٤    |
| الملاعين | يزيد بن مهلهل      | ٢٥٥ / ١٠   |
| اليقين   |                    | ٢٧٩ / ١٤   |
| ينساني   |                    | ٣١٩ / ٦    |
| جنان     |                    |            |



| الكلمة          | اسم الشاعر            | رقم الصفحة |
|-----------------|-----------------------|------------|
| (هـ)            |                       |            |
| بَالْمَيْمَنَةِ |                       | ٢١ / ١     |
| بَكَةٌ          | عامان بن كعب بن عمرو  | ١٦١ / ٤    |
| سُمَّةٌ         |                       | ٤٧ / ١     |
| وَاقِيَةٌ       | عمرو بن ملقط          | ٤٤٦ / ٥    |
| ذُلَّهَا        | أبو إسحاق الصابي      | ١٣٨ / ١    |
| وَضَاعَةٌ       |                       |            |
| مِجَاعَةٌ       | فاطمة بنت النبي النبي | ١٤٢ / ١٥   |
| شِفَاعَةٌ       |                       |            |
| تَأْلُهَا       |                       | ٢٨ / ١     |
| الْعَمَّةِ      | رؤبة بن العجاج        | ٣٤٤ / ١    |
| الْمُغَلَّةُ    |                       | ١٠٠ / ١    |
| (و)             |                       |            |
| إِيَّانَا       | حسان بن ثابت          | ١٣ / ٢     |
|                 |                       | ٢٦٠ / ٦    |
| غدا             |                       | ٣٤٣ / ٧    |
| قلاها           | يزيد بن الصعق         | ٢٤٣ / ٩    |
| المَوْتَى       | مختلف النسب           | ٣٧٧ / ٥    |
| الدُّنْيَا      |                       |            |
| يَيْلُو         | زهير بن أبي سلمى      | ١٧٠ / ٢    |
| يَحْلُو         | زهير بن أبي سلمى      | ٥٧ / ١٠    |
| الجَوِّ         |                       |            |
| الضَّوِّ        |                       | ١٧٨ / ٨    |

| الكلمة     | اسم الشاعر            | رقم الصفحة |
|------------|-----------------------|------------|
| (ي)        |                       |            |
| ابتنها     |                       | ٥٠٧ / ١١   |
| اتيناها    |                       | ٣٠ / ١     |
| رايناها    |                       |            |
| إلى        |                       | ٣٩٤ / ٦    |
| امطلينا    |                       |            |
| الواعديننا |                       | ٥٠٣ / ٦    |
| حينا       |                       |            |
| أنساك      |                       | ١٣ / ٨     |
| البالي     | امرؤ القيس            | ٢٥٦ / ٢    |
| برى        |                       | ٤١٤ / ٦    |
| تباكي      | المتنبي               | ١٥٣ / ٦    |
| تنجلي      | امرؤ القيس            | ٣٥١ / ١٠   |
| رضاها      | قحيف العقيلي          | ٤٩٧ / ١٢   |
| عليه       |                       |            |
| إليه       | بهلول بن عمرو المجنون | ١١٢ / ١١   |
| فيها       | عمرو بن كلثوم         | ١٦٦ / ٢    |
| فيها       |                       | ٥٤ / ٧     |
| لتوقيه     | أبو فراس الحمداني     | ٣٧٦ / ٢    |
| فيه        |                       |            |
| لديه       |                       |            |
| إليه       |                       | ١٦٣ / ٢    |
| لقيت       | جندب بن سفيان         | ٣٧٤ / ١    |
| مضى        |                       | ٢٦٩ / ١٠   |

| الكلمة         | اسم الشاعر              | رقم الصفحة |
|----------------|-------------------------|------------|
| يَحْكِيهِ      |                         | ٢٣٤ / ٨    |
| يُدَاوِيهَا    |                         | ٨٢ / ٨     |
| يَدَّعِيهِ     |                         | ٣٠١ / ١    |
| يَعْنِينِي     | رجل من بني سلول         | ٣٦٥ / ٢    |
| يَفْرِي        | زهير بن أبي سلمى        | ٣٩١ / ١    |
|                |                         | ٥٥ / ٤     |
|                |                         | ١٨ / ١١    |
| يَلِينِي       | المثقب العبدى           | ٣١١ / ٩    |
| الْأَرْضِيَّةُ | سحيم بن وثيل اليربوعي   | ٤٦٢ / ٨    |
| ثَمَانِيَا     | سحيم بن عبد بني الحسحاس | ١٢٧ / ٣    |
| الْخَفِيَّا    |                         |            |
| مَأْتِيَا      |                         |            |
| عَوِيَّا       |                         |            |
| شَقِيَّا       | أمية بن أبي الصلت       | ٧٥ / ٧     |
| فَرِيَّا       |                         |            |
| بَرِيَّا       |                         |            |
| رَأَوَكَا      | رؤبة                    | ٤٤٠ / ٣    |
| رِيَّا         | حسان بن ثابت            | ٣٠٣ / ٤    |
| وَرَاثِيَا     | مساور بن حمثان          | ١٦٦ / ١٠   |
| وَرَاثِيَا     | سوار بن المضرب السعدي   | ١١٢ / ٩    |
| الْعَصِيَّ     | امرؤ القيس              | ٢٤١ / ٦    |
| وَطِيَّ        |                         |            |
| شِي            |                         | ٣٩٦ / ١٠   |
| كِسَايَا       |                         | ٢٣٠ / ٦    |

| الكلمة   | اسم الشاعر | رقم الصفحة |
|----------|------------|------------|
| النَّديّ |            | ٣٣١ / ٥    |
| نقري     |            | ١٥٦ / ٧    |
| يسري     |            |            |

\*\*\*

## فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الحماسة المغربية، مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي، ت: محمد رضوان الداية، ط: دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١م.
- ٢ - الأباطيل والمناكير، للجوزقاني، ت: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط٤، ٢٠٠٢م.
- ٣ - الإبانة الكبرى، لابن بطة العكبري، ت: رضا معطي وغيره، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٤ - الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب، ت: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- ٥ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، ت: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط: دار الوطن للنشر، الرياض ١٩٩٩م.
- ٦ - الإتيقان في علوم القرآن، للسيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
- ٧ - إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، لأبي بكر البيهقي، ت: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان، عمان الأردن، ط: ٢، ١٤٠٥هـ.
- ٨ - الأجوبة المرضية، للسخاوي، ت: محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٩ - الآحاد والمثاني، لابن لأبي عاصم، ت: باسم الجوابرة، دار الراية، ١٩٩١م.
- ١٠ - الأحاديث الطوال، الطبراني، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية.
- ١١ - الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي، ت: عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ١٩٩٠م.
- ١٢ - الإحسان = صحيح ابن حبان.
- ١٣ - الأحكام الشرعية الكبرى، لابن الخراط، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، السعودية الرياض، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- ١٤ - أحكام القرآن، لأبي بكر ابن العربي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م
- ١٥ - أحكام القرآن، للجصاص، ت: عبد السلام محمد علي شاهين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
- ١٦ - أحكام القرآن، للجصاص، ت: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ١٧ - الأحكام الوسطى، لابن الخراط، ت: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.
- ١٨ - الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم، ت: الشيخ أحمد محمد شاكر، ط: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- ١٩ - إحياء علوم الدين، للغزالي، ط: دار المعرفة (بيروت).
- ٢٠ - إحياء علوم الدين للغزالي، مكتبة كرابطة فوترا إندونيسيا.
- ٢١ - أخبار أصبهان = ذكر أخبار أصبهان.
- ٢٢ - إخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقفطي، ت: إبراهيم شمس الدين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢٣ - أخبار المدينة، لابن شبة، ت: فهم محمد شلتوت. دار التراث، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.
- ٢٤ - أخبار المدينة، لابن شبة، ت: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م.
- ٢٥ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرقي، ت: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، بيروت.
- ٢٦ - أخبار مكة، للفاكهي، ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٨٦ م.
- ٢٧ - أخبار مكة، للفاكهي، ت: رشدي الصالح ملحس، ط: دار الأندلس، بيروت ١٤١٦ - ١٩٩٦ م.
- ٢٨ - الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا، ت: إياد خالد الطباع، ط: دار البشائر دمشق.
- ٢٩ - أخلاق النبي ﷺ، لأبي الشيخ، ت: أحمد مرسي، ط: دار النهضة ١٩٧٢ م.
- ٣٠ - أخلاق النبي ﷺ، لأبي الشيخ، ت: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م.
- ٣١ - الآداب، للبيهقي، ت: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م.

- ٣٢- أدب الاملاء والاستملاء، للسمعاني المروزي، أبي سعد، ت: ماكس فايسفايلر، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ٣٣- أدب الكاتب، لابن قتيبة، ت: محمد الدالي، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٨٢م.
- ٣٤- الأدب المفرد، للبخاري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٧٥هـ.
- ٣٥- الأذكار، للنووي، ت: عبد القادر الأرئووط، دار الملاح، ١٩٧١م.
- ٣٦- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، ط: ٧، مصر، ١٣٢٣هـ.
- ٣٧- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، ط: المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٩هـ.
- ٣٨- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي، طبع على نفقة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ١٩٦٨م.
- ٣٩- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
- ٤٠- أساس البلاغة، للزمخشري، ط: مكتبة لبنان ناشرون.
- ٤١- أساس البلاغة للزمخشري، ت: محمد باسل عيون السود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٤٢- أسباب النزول، للواحدي، ط: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ.
- ٤٣- أسباب النزول، للواحدي، ت: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، ط: ٢، الدمام، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٤٤- أسباب النزول، للواحدي، ت: السيد أحمد صقر، ط: دار الكتاب الجديد، ١٣٨٩هـ.
- ٤٥- الاستذكار، لابن عبد البر، ت: د. عبد المعطي قلعجي، مؤسسة الرسالة.
- ٤٦- الاستذكار، لابن عبد البر، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.
- ٤٧- الاستيعاب، لابن عبد البر (على هامش الإصابة)، مطبعة دار ابن حزم.
- ٤٨- الاستيعاب، لابن عبد البر، ت: علي محمد الجاوي، ط: دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٤٩- أسد الغابة، لابن الأثير، ط: دار الشعب، مصر ١٩٧٠م.
- ٥٠- أسد الغابة، لابن الأثير، ت: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ٥١- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، لمحمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة القاهرة، ط: ٤، ١٤٠٨هـ.

- ٥٢ - أسماء الكتب، لرياض زاده، ت: د. محمد التونجي، دار الفكر، ط: ٣، دمشق - سورية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٥٣ - الأسماء والصفات، للبيهقي، ت: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ط: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٥٤ - الإشارات الإلهية، للطوفي، ت: محمد حسن محمد، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٥٥ - الاشتقاق، لابن دريد، ت: عبد السلام هارون، ط: مكتبة المثنى (بغداد) ١٩٧٩م.
- ٥٦ - الإشراف على مذاهب العلماء، لابن المنذر، ت: صغير أحمد الأنصاري، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة، ١٤٢٥هـ.
- ٥٧ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٨هـ.
- ٥٨ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٥٩ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ت: طه محمد الزيني، ط: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٤هـ.
- ٦٠ - الأصل، لمحمد بن الحسن الشيباني، ت: الدكتور محمد بوينوكال، ط: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ٦١ - إصلاح المال لابن أبي الدنيا، ت: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- ٦٢ - إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط: دار المعارف بمصر.
- ٦٣ - إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت: محمد مرعب، ط: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٦٤ - الأصمعيات، للأصمعي، ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط: دار المعارف بمصر.
- ٦٥ - الأصول في النحو، لابن السراج، ت: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٦م.
- ٦٦ - الأضداد للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، نشرها: أوغست هفتر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.
- ٦٧ - الأضداد، لأبي بكر الأنباري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٧م.



- ٦٨ - الاعتقاد، للبيهقي، صححه: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ٦٩ - اعتلال القلوب، للخراطي، ت: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١ م.
- ٧٠ - اعتلال القلوب، للخراطي، ت: حمدي الدمرداش، طبعة: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط ٢، ٢٠٠٠ م.
- ٧١ - إعجاز القرآن للباقلاني، ت: السيد أحمد صقر، دار المعارف مصر، ط: ٥، ١٩٩٧ م.
- ٧٢ - الإعجاز والإيجاز، للثعالبي، ط: مكتبة القرآن، القاهرة.
- ٧٣ - إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ت: د. زهير غازي زاهد، ط: عالم الكتب ١٩٨٨ م.
- ٧٤ - إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.
- ٧٥ - إعراب القرآن، لجامع العلوم الباقولي، ت: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط ٤، ١٤٢٠ هـ.
- ٧٦ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، مكتبة الهلال، بيروت.
- ٧٧ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، ط: دار الكتب المصرية، ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م.
- ٧٨ - أعلام النبوة، للماوردي، ط: دار ومكتبة الهلال - بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- ٧٩ - الأعلام، للزركلي، دار الكتب للملايين، بيروت، ط: ٥، ٢٠٠٢ م.
- ٨٠ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، ط: دار الكتب المصرية القاهرة، ١٩٣٦ م.
- ٨١ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السيد البطليوسي، ط: دار الجيل (بيروت).
- ٨٢ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للبطليوسي، ت: الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد، ط: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦ م.
- ٨٣ - الاكتفاء، للكلاعي الأندلسي، ت: مصطفى عبد الواحد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- ٨٤ - الأم، للإمام الشافعي، ت: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، مصر، ١٤٢٢ هـ.
- ٨٥ - أمالي ابن الشجري، ت: د. محمود الطناحي، ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٨٦ - أمالي القاضي، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة. ط: دار الآفاق الجديدة (بيروت) ١٩٨٠ م.
- ٨٧ - أمالي القاضي، ت: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط: ٢، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.
- ٨٨ - أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي

العلوي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٨٩- أمالي المرتضى، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الكتاب العربي (بيروت).

٩٠- أمالي السيد المرتضى، ط: مطبعة السعادة مصر، ١٣٢٥هـ.

٩١- إمتاع الأسماع، للمقرزي، ت: محمد عبد الحميد النميسي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩٢- الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: عبد المجيد قطامش، ط: دار المأمون للتراث، ١٩٨٠م.

٩٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا، ت: صلاح بن عايض الشلاحي، ط: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.

٩٤- الإملاء المختصر في شرح غريب السير، للخشني، ت: د. عبد الكريم خليفة، دار البشير ١٩٩١م.

٩٥- الإملاء المختصر في شرح غريب السير، للخشني، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٩٦- الإملاء، لأبي البقاء العكبري، ط: دار الفكر بهامش الفتوحات الإلهية.

٩٧- الإملاء، لأبي البقاء العكبري، ت: علي محمد البجاوي، ط: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٩٨- الأموال، لابن زنجويه، ت: شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث، السعودية، ط ١،

١٩٨٦م.

٩٩- الأموال، لأبي عبيد، ت: محمد حامد الفقي، ط: المطبعة التجارية، القاهرة ١٣٥٣هـ.

١٠٠- إنباه الرواة، للقفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الكتب المصرية ١٩٥٠م.

١٠١- الانتصار للقرآن، للبلاقلاني، ت: د. محمد عصام القضاة، ط: دار الفتح - عمان، و ط: دار ابن

حزم - بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٠٢- أنساب الأشراف، للبلاذري، ت: محمود الفردوس العظم، ط: دار اليقظة العربية، دمشق،

١٩٩٧م.

١٠٣- أنساب الأشراف، للبلاذري، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط: دار الفكر، بيروت،

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٠٤- الأنساب، للسمعاني، ت: المعلمي اليماني، ط: أمين دمج ١٩٨٠م.

١٠٥- الأنساب، للسمعاني، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مكتبة ابن تيمية القاهرة،

ط: ٢، ١٤٠٠هـ.

- ١٠٦ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الكتب، القاهرة.
- ١٠٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري، ط: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٠٨ - الأولياء، لابن أبي الدنيا، محمد السعيد بن بسونى زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
- ١٠٩ - إيجاز البيان عن معاني القرآن، لأبي القاسم النيسابوري، ت: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ١١٠ - إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م.
- ١١١ - الإيضاح في علوم البلاغة، للقزويني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١١٢ - البارع في اللغة، لأبي علي القالي، ت: هشام الطعان، ط: مكتبة النهضة، بغداد، و ط: دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.
- ١١٣ - البحر الزخار للبخاري (١ - ٩)، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ. (الأجزاء ١٠ - ١٧)، ت: عادل بن سعد.
- ١١٤ - بحر العلوم = تفسير السمرقندي.
- ١١٥ - البحر المحيط، لأبي حيان، ت: ماهر حبوش، رضوان عرقسوسي، معتز كريم الدين، فادي المغربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ١١٦ - البحر المحيط، لأبي حيان، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ١١٧ - البحر المديد في تفسير آيات القرآن المجيد، لابن عجيبة، ت: أحمد عبد الله القرشي رسلان، نشرة: الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩هـ.
- ١١٨ - البدء والتاريخ، للبلخي المقدسي، باريس ١٨٩٩م.
- ١١٩ - البدء والتاريخ، للمطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة.
- ١٢٠ - البداية والنهاية، لابن كثير، ت: د. عبد الله التركي، دار هجر، مصر ١٩٩٧م.
- ١٢١ - بدائع الصنائع، للكاساني، ت: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية ١٩٩٧م.
- ١٢٢ - البدر المنير، لابن الملقن، ت: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، ط: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- ١٢٣ - البدع والنهي عنها، لابن وضاح، ت: عمرو عبد المنعم سليم، ط: مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، و ط: مكتبة العلم، جدة - السعودية، ١٤١٦هـ.
- ١٢٤ - البدور الزاهرة، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٨١م.
- ١٢٥ - البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: عيسى البابي الحلبي ١٩٥٧م.
- ١٢٦ - بستان الواعظين ورياض السامعين، لابن الجوزي، ت: أيمن البحيري، مؤسسة الكتب الثقافية، ط: ٢، بيروت - لبنان، ١٤١٩ - ١٩٩٨.
- ١٢٧ - بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي، ت: محمد علي النجار، وزارة الأوقاف لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط: ٣، ١٤١٦هـ.
- ١٢٨ - البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، ت: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م.
- ١٢٩ - البعث والنشور، للبيهقي، ت: محمد بسيوني زغلول، ط: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨هـ.
- ١٣٠ - البعث والنشور، للبيهقي، ت: عامر أحمد حيدر، ط: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ١٣١ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لابن أبي أسامة، المتتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، ت: د. حسين أحمد صالح الباكري، ط: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ١٣٢ - بغية الوعاة، للسيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤م.
- ١٣٣ - بهجة المجالس، لابن عبد البر، ت: محمد مرسي الخولي، ط: دار الكتب العلمية.
- ١٣٤ - بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، ت: د. الحسين سعيد، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٧م.
- ١٣٥ - البيان في عدّ آي القرآن، لأبي عمرو الداني، ت: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط ١، ١٩٩٤م.
- ١٣٦ - البيان والتبيين، للجاحظ، ت: عبد السلام هارون، ط: مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ١٩٦٠م.
- ١٣٧ - تاج العروس، للزبيدي، طبعة وزارة الإرشاد (الكويت) وطبعة دار مكتبة الحياة (بيروت).
- ١٣٨ - تاريخ ابن خلدون، نشر مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت.
- ١٣٩ - تاريخ الإسلام، للذهبي، ت: عمر عبد السلام تدمري، ط: دار الكتاب العربي ١٩٨٩م.

- ١٤٠ - التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، للبخاري، ت: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي، حلب، و ط: مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ١٤١ - تاريخ الخلفاء، للسيوطي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨ م.
- ١٤٢ - تاريخ الرسل والملوك = تاريخ الطبري.
- ١٤٣ - تاريخ الطبري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف بمصر.
- ١٤٤ - التاريخ الكبير، للبخاري، ط: دار المعارف العثمانية، الهند ١٣٨٠ هـ.
- ١٤٥ - تاريخ يعقوبي، ط: دار صادر، بيروت.
- ١٤٦ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ط: القاهرة ١٩٣١ م.
- ١٤٧ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- ١٤٨ - تاريخ جرجان، للسهمي، ت: المعلمي اليماني، ط: عالم الكتب، بيروت ١٤٠١ هـ.
- ١٤٩ - تاريخ خليفة بن خياط، ت: د. أكرم ضياء العمري، ط: مؤسسة الرسالة ودار القلم ١٩٧٧ م.
- ١٥٠ - تاريخ دمشق، لابن عساكر، نشر دار البشير (مصورة مخطوط).
- ١٥١ - تاريخ دمشق، لابن عساكر، دار الفكر، ١٩٩٥ م.
- ١٥٢ - تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، ت: محمد النجار، دار الجيل ١٩٧٢ م.
- ١٥٣ - تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٩٩٩ م.
- ١٥٤ - تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، ت: أحمد صقر، ط: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.
- ١٥٥ - تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، ت: إبراهيم شمس الدين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ١٥٦ - تأويلات أهل السنة، للماتريدي، ت: فاطمة يوسف الخيمي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط ١، ٢٠٠٤ م.
- ١٥٧ - تأويلات أهل السنة، للماتريدي، ت: د. مجدي باسلوم، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٥٨ - تأويلات أهل السنة، للماتريدي، ت: أحمد وانلي أوغلي ومن معه، مراجعة بكر طوبال أوغلي، دار الميزان استانبول ٢٠٠٦ م.
- ١٥٩ - التبصير في الدين، للإسفرائيني، ت: كمال يوسف الحوت، ط: عالم الكتب، لبنان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- ١٦٠ - التبيان في أيمان القرآن، لابن قيم الجوزية، ت: عبد الله بن سالم البطاطي، ط: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.
- ١٦١ - التبيان في تفسير القرآن، للطوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٦٢ - تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٨٧م.
- ١٦٣ - تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، ت: صالحة شرف الدين، ط: شرف الدين الكتبي، الكويت ١٩٧٠م.
- ١٦٤ - التجريد، للقدوري، ت: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، دار السلام، القاهرة، ط: ٢، ١٤٢٧هـ.
- ١٦٥ - التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس.
- ١٦٦ - التحصيل لفوائد كتاب التفصيل، للمهدوي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف محمد يوسف الشرجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٥هـ.
- ١٦٧ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي، ت: عبد الصمد شرف الدين، ط: الدار القيمة، الهند ١٩٦٥م.
- ١٦٨ - التحقيق في أحاديث الخلاف، لابن الجوزي، ت: مسعد عبد الحميد محمد السعداني، ط: دار الكتب العلمية ١٩٩٤م.
- ١٦٩ - تخريج أحاديث الإحياء، للمحافظ العراقي، (بهامش الإحياء).
- ١٧٠ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، لجمال الدين الزيلعي، ت: عبد الله السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ١٧١ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، لجمال الدين الزيلعي، ط: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ١٧٢ - التخويف من النار، لابن رجب، ت: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، السعودية، ومكتبة البيان، دمشق، ط: ٢، ١٤٠٩هـ.
- ١٧٣ - التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، ت: د. إحسان عباس، ط: دار صادر بيروت.
- ١٧٤ - التذكرة، للقرطبي، ت: الصادق بن محمد بن إبراهيم، ط: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- ١٧٥ - التذيل والتكميل في شرح التسهيل، لأبي حيان، ت: حسن هنداي، ط: دار القلم، دمشق.

- ١٧٦ - ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) الشجري الجرجاني، رتبها: العشمي، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٧٧ - الترغيب والترهيب، لقوام السنة، ت: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.
- ١٧٨ - الترغيب والترهيب، للمنذري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.
- ١٧٩ - تصحيح الفصيح، لابن درستويه، ت: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٨م.
- ١٨٠ - التعازي والمرائي، للمبرد، ت: محمد الديباجي، ط: مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦م.
- ١٨١ - التعازي والمرائي، للمبرد، ت: إبراهيم محمد حسن الجمل، نهضة مصر للطباعة والنشر.
- ١٨٢ - التعرف لمذهب أهل التصوف، للكلاباذي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت
- ١٨٣ - التعريف والإعلام، للسهيلى، ت: الأستاذ عبد مهنا، ط: دار الكتب العلمية ١٩٨٧م.
- ١٨٤ - تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة، ط١، ١٤٠٦هـ.
- ١٨٥ - تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ.
- ١٨٦ - تفسير ابن أبي حاتم، ت: أسعد الطيب، مكتبة نزار الباز، مكة والرياض ١٩٩٩م.
- ١٨٧ - تفسير ابن المنذر، ت: سعد بن محمد السعد، ط: دار المآثر، المدينة النبوية، ١٤٢٣هـ.
- ١٨٨ - تفسير ابن فورك، ت: عاطف بن كامل بن صالح بخاري، جامعة أم القرى، السعودية، ط١، ٢٠٠٩م.
- ١٨٩ - تفسير ابن كثير، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م.
- ١٩٠ - تفسير ابن كمال باشا، دار الإرشاد.
- ١٩١ - تفسير أبي الليث السمرقندي، ت: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد الموجود ود. زكريا عبد المجيد التوتي، ط: دار الكتب العلمية ١٩٩٣م.
- ١٩٢ - تفسير أبي الليث السمرقندي، ت: محمد مطرجي، ط: دار الفكر.
- ١٩٣ - تفسير أبي حمزة الثمالي، جمع: عبد الرزاق حرز الدين، دار المفيد، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- ١٩٤ - تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، ت: أحمد يوسف الدقاق، ط: دار الثقافة العربية.
- ١٩٥ - اشتقاق أسماء الله الحسنى، لأبي القاسم الزجاجي، ت: عبد الحسين المبارك ط: مؤسسة الرسالة.
- ١٩٦ - التفسير البسيط، للواحدي، ت: مجموعة من طلبة الدكتوراه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.
- ١٩٧ - تفسير البغوي = معالم التنزيل.
- ١٩٨ - تفسير البغوي، ت: خالد العك ومروان سوار، دار المعرفة بيروت ١٩٨٦م.
- ١٩٩ - تفسير البغوي، ت: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٢٠٠ - تفسير البيضاوي، مؤسسة شعبان، بيروت، وبهامشه حاشية الشهاب، دار صادر بيروت.
- ٢٠١ - تفسير التستري، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
- ٢٠٢ - تفسير الثعلبي، ت: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.
- ٢٠٣ - تفسير الثعلبي، ت: صلاح باعثمان، حسن الغزالي، زيد مهارش، أمين باشة، دار التفسير، جدة، ٢٠١٥م.
- ٢٠٤ - تفسير الجلالين، للمحلي والسيوطي، ط: دار الحديث، القاهرة.
- ٢٠٥ - تفسير الخازن، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.
- ٢٠٦ - تفسير الخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٢٠٧ - تفسير الرازي، المطبعة البهية بميدان الأزهر بمصر.
- ٢٠٨ - تفسير الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الثالثة، ١٤٢٠هـ.
- ٢٠٩ - تفسير الراغب الأصفهاني، جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة، ت: د. محمد عبد العزيز بسيوني، ط: كلية الآداب - جامعة طنطا، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٢١٠ - جزء ٢، ٣: من أول سورة آل عمران - وحتى الآية ١١٣ من سورة النساء، ت: د. عادل بن علي الشدي، دار الوطن - الرياض، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٢١١ - تفسير السلمي، ت: سيد عمران، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٢١٢ - تفسير السمعاني، ت: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط: دار الوطن الرياض ١٩٩٧م.



- ٢١٣- تفسير الفاتحة، لابن رجب الحنبلي، ت: سامي بن محمد بن جاد الله، ط: دار المحدث للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ.
- ٢١٤- تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، للعلز بن عبد السلام، ت: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط: دار ابن حزم- بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ٢١٥- تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، ت: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٢١٦- تفسير القرطبي، ت: عدد من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
- ٢١٧- تفسير القرطبي، ت: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥م.
- ٢١٨- تفسير القشيري، ت: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣.
- ٢١٩- تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة.
- ٢٢٠- تفسير ابن أبي زمنين = تفسير القرآن العزيز.
- ٢٢١- تفسير عبد الرزاق، ت: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٩م.
- ٢٢٢- تفسير عبد الرزاق الصنعاني، ت: د. محمود محمد عبده، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٢٢٣- تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة، ت: السيد أحمد صقر، ط: دار الكتب العلمية ١٩٧٨م.
- ٢٢٤- تفسير مجاهد بن جبر، ت: محمد عبد السلام أبو النيل، ط: دار الفكر الإسلامي الحديثة، القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- ٢٢٥- تفسير مجاهد، ت: عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت.
- ٢٢٦- تفسير مقاتل بن سليمان، ت: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- ٢٢٧- تفسير يحيى بن سلام، ت: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٢٢٨- تقريب التهذيب، لابن حجر، ت: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة ١٩٩٦م.
- ٢٢٩- التقفية في اللغة، للبندنيجي، ت: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦م.
- ٢٣٠- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني، ت: جمع من المحققين.
- ٢٣١- تلبس إبليس، لابن الجوزي، المطبعة المنيرية ١٣٦٨هـ.
- ٢٣٢- التلخيص الحبير، لابن حجر، ط: المدينة المنورة ١٣٨٤هـ.
- ٢٣٣- تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي، ت: سكية الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

- ٢٣٤ - تلخيص المستدرك للذهبي، مطبوع بهامش المستدرك للحاكم.
- ٢٣٥ - التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، ت: عبد الفتاح الحلو، ط: الدار العربية للكتاب ١٩٨٣ م.
- ٢٣٦ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، وزارة الأوقاف المغربية ١٩٦٧ م.
- ٢٣٧ - تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، لأبي الليث السمرقندي، ت: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، ط: ٣، دمشق - بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٣٨ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بري، ت: مصطفى حجازي ومن معه، ط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٠ - ٢٠١٠.
- ٢٣٩ - تنزيه الشريعة المرفوعة، لابن عراق الكناني، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، ط: دار الكتب العلمية ١٩٧٩ م.
- ٢٤٠ - تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي الحنبلي، ت: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، ط: أضواء السلف - الرياض، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢٤١ - تنوير المقباس، للفيروزآبادي، دار الكتب العلمية، لبنان.
- ٢٤٢ - التهجد وقيام الليل، لابن أبي الدنيا، ت: علي أحمد عبد العال الطهطاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥ م.
- ٢٤٣ - تهذيب الآثار، للطبري، ت: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ١٣٧٥ هـ.
- ٢٤٤ - تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.
- ٢٤٥ - تهذيب التهذيب، لابن حجر، ت: إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة ١٩٩٦ م.
- ٢٤٦ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ت: د. بشار عواد، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ م.
- ٢٤٧ - تهذيب اللغة، للأزهري، ت: عبد العظيم محمود ومحمد علي النجار، ط: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٢٤٨ - تهذيب اللغة، للأزهري، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١ م.
- ٢٤٩ - تهذيب اللغة، للأزهري، ت: عبد السلام هارون، ط: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٢٥٠ - توجيه اللمع، لابن الخباز، ت: أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: ٢، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢٥١ - التوحيد، لابن منده، ت: علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- ٢٥٢ - توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، ت: محمد نعيم العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٩٣ م.

- ٢٥٣- التوكل، لابن الفراء، ت: د. يوسف بن علي الطريف، ط: دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.
- ٢٥٤- التيجان، لابن هشام، نشر: مؤسسة الرسالة ناشرون.
- ٢٥٥- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، ت: أوتو يرتزل ط: دار الكتاب العربي ١٩٨٤م.
- ٢٥٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري، ت: عبد الله التركي مع دار هجر القاهرة، ١٤٢٢هـ.
- ٢٥٧- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري، ت: محمود وأحمد شاكر، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط: ٢.
- ٢٥٨- جامع البيان، أبو عمرو الداني، ت: د. محمد كمال عتيك، مديرية النشر والطباعة والتجارة، أنقرة، ط ١، ١٩٩٩م.
- ٢٥٩- جامع البيان في القراءات السبع، للداني، جامعة الشارقة، رسائل ماجستير، ط ١، ٢٠٠٧م.
- ٢٦٠- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو الداني، ت: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٦هـ.
- ٢٦١- جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ت: شعيب أرنؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة ١٩٩١م.
- ٢٦٢- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، ت: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي السعودية ١٩٩٨م.
- ٢٦٣- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي.
- ٢٦٤- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ت: د. محمود الطحان، ط: مكتبة المعارف، الرياض.
- ٢٦٥- الجامع لمسائل المدونة، لأبي بكر التميمي الصقلي، ت: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، ط: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعها)، و ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
- ٢٦٦- جامع معمر بن راشد، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
- ٢٦٧- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميدي، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

- ٢٦٨ - الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٣ م.
- ٢٦٩ - جزء أبي طاهر = من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، الدارقطني، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، ط: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٦ هـ.
- ٢٧٠ - جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص القاري، ت: حكمت بشير ياسين، ط: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٢٧١ - المجلس الصالح الكافي، للمعافى بن زكريا، ت: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥ م.
- ٢٧٢ - الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧ م.
- ٢٧٣ - جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد، ت: د. محمد علي الهاشمي، ط: دار القلم (دمشق) ١٩٨٦ م.
- ٢٧٤ - جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ت: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر.
- ٢٧٥ - جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ.
- ٢٧٦ - جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ضبط: أحمد عبد السلام، تخريج: محمد سعيد بن بسوني زغلول، ط: دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٧٧ - جمهرة اللغة، لابن دريد، دار صادر، بيروت.
- ٢٧٨ - جمهرة اللغة، لابن دريد، ت: رمزي منير بعلبكي، ط١، ١٩٨٧ م.
- ٢٧٩ - جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، ت: عبد السلام هارون، ط: دار المعارف (مصر) ١٩٦٢ م.
- ٢٨٠ - جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، لأحمد زكي صفوت، ط: المكتبة العلمية بيروت - لبنان.
- ٢٨١ - جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار الأسدي المكي، ت: محمود محمد شاكر، ط: مطبعة المدني، ١٣٨١ هـ.
- ٢٨٢ - الجهاد، لابن المبارك، ت: د. نزيه حماد، ط: الدار التونسية، تونس، ١٩٧٢ م.
- ٢٨٣ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي، ت: عبد الفتاح الحلو، دار هجر القاهرة، ط: ٢، ١٤١٣ هـ.
- ٢٨٤ - الجوع، لابن أبي الدنيا، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٩٩٧ م.

- ٢٨٥- الجوهر النقي على سنن البيهقي، لابن التركماني، ط: دار الفكر.
- ٢٨٦- حاشية ابن عابدين = رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين، ط: دار الفكر، ط: ٢، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٢٨٧- حاشية الشهاب على تفسير البضاوي، للشهاب الخفاجي، دار صادر، بيروت.
- ٢٨٨- حاشية الطيبي على الكشاف = فتح الغيب.
- ٢٨٩- الحاوي الكبير، للماوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
- ٢٩٠- حجة القراءات، لابن زنجلة، ت: سعيد الأفغاني، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٧٤م.
- ٢٩١- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ت: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة الكويت، دار الشروق، ط: ٤، بيروت، ١٤٠١هـ.
- ٢٩٢- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، د. بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، ط: دار المأمون للتراث.
- ٢٩٣- حديث عباس الترقفي، ط ١، ٢٠٠٤.
- ٢٩٤- حروف المعاني، للزجاجي، ت: علي توفيق الحمد، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ٢٩٥- حقائق التأويل = تفسير السلمي.
- ٢٩٦- الحل، للبطلوسي، ت: د. مصطفى إمام، توزيع مكتبة المتنبي بالقاهرة ١٩٧٩م.
- ٢٩٧- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني، مطبعة السعادة ١٩٧٤م.
- ٢٩٨- حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني، ط: مصورة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- ٢٩٩- الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٠٠- حياة الحيوان الكبرى، للدميمي، المكتبة التجارية الكبرى.
- ٣٠١- الحيدة والاعتذار لابن ميمون الكناني، ت: علي بن محمد بن ناصر الفقهري، مكتبة العلوم والحكم، ط: ٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ٣٠٢- الحيوان، للجاحظ، ت: عبد السلام هارون، ط: المجمع العلمي العربي الإسلامي (منشورات محمد الداية).
- ٣٠٣- الخراج، ليحيى بن آدم الكوفي، المطبعة السلفية، ط ٢، ١٣٨٤هـ.
- ٣٠٤- خزائن الأدب، لعبد القادر البغدادي، ت: عبد السلام هارون، ط: مكتبة الخانجي بمصر ١٩٨١م.
- ٣٠٥- الخصائص الكبرى، للسيوطي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٣٠٦- الخصائص، لابن جني، ت: محمد علي النجار، ط: دار الكتب المصرية ١٩٥٢م.
- ٣٠٧- الخصائص، لابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٤.
- ٣٠٨- خلاصة الأحكام، للنووي، ت: حسين إسماعيل الجمل، ط: مؤسسة الرسالة، لبنان- بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٣٠٩- خلق أفعال العباد، للبخاري، ط: مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ.
- ٣١٠- الدر الفريد وبيت القصيد، للمستعصمي، ت: الدكتور كامل سلمان الجبوري، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- ٣١١- الدر المصون، للسمين الحلبي، ت: د. أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم ١٩٩٣م.
- ٣١٢- الدر المنثور، للسيوطي، دار الفكر، بيروت، ٢٠١١م.
- ٣١٣- الدر المنثور، للسيوطي، ت: عبد الله التركي بالتعاون مع دار هجر القاهرة، ١٤٢٤هـ.
- ٣١٤- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلاني، اعتنى به: عبد الله هاشم اليماني المدني، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ٣١٥- درج الدرر في تفسير الآي والسور، للجرجاني، ت: وليد الحسين وإياد القيسي، مجلة الحكمة بريطانيا، ١٤٢٩هـ.
- ٣١٦- الدرر اللوامع على جمع الهوامع، للشنقيطي، ت: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٩٨١م.
- ٣١٧- الدعاء، للطبراني، ت: محمد سعيد البخاري، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٧هـ.
- ٣١٨- الدعاء، للطبراني، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.
- ٣١٩- الدعوات الكبير، للبيهقي، ت: بدر بن عبد الله البدر، ط: غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٩م.
- ٣٢٠- دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦م.
- ٣٢١- دلائل النبوة، للبيهقي، ت: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥م.
- ٣٢٢- دلائل النبوة، للبيهقي، ت: دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- ٣٢٣- الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت السرقسطي، ت: د. محمد بن عبد الله القناص، ط: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ٣٢٤- ديوان أبي الأسود الدؤلي صنعة أبي سعيد السكري، ت: محمد حسن آل ياسين، ط: دار الهلال، بيروت، ١٤١٨هـ.

- ٣٢٥- ديوان أبي النجم العجلي، جمع وشرح: محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ١٤٢٧هـ.
- ٣٢٦- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي - ت: محمد عبده عزام - ط: دار المعارف مصر ١٩٦٤م.
- ٣٢٧- ديوان أبي دؤاد الإيادي، جمع وتحقيق: أنوار محمود الصالحي وأحمد هاشم السامرائي، ط: دار العصماء، دمشق، ١٤٣١هـ.
- ٣٢٨- ديوان أبي طالب، ت: يحيى سيد الأهل، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٢٩- ديوان أبي طالب، جمع: محمد ألتونجي، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ٣٣٠- ديوان أبي نواس، ت: ايفالد فاغنر وغريغور شولر، دار فرانز شتاينر بفيسبادن، ١٩٣٢هـ.
- ٣٣١- ديوان أحيحة بن الجلاح، جمع وتحقيق: حسن محمد باجودة، نادي الطائف الأدبي.
- ٣٣٢- ديوان الأحوص، ت: د. سعدي ضناوي، ط: دار صادر ١٩٩٨م.
- ٣٣٣- ديوان الأحوص الأنصاري، جمعه وحقيقه عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٢، ١٤١١هـ.
- ٣٣٤- ديوان الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس بغداد، ١٣٨٩هـ.
- ٣٣٥- ديوان الأخطل، طبعة علي بن عبد الله آل ثاني ١٩٦٢م.
- ٣٣٦- ديوان الأخطل صنعة السكري، ت: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط: ٤، ١٤١٦هـ.
- ٣٣٧- ديوان الأدب، للفارابي، ت: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للطباعة والطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٣٣٨- ديوان الأسود بن يعفر النهشلي، ت: نوري حمودي القيسي، مطبعة الجمهورية، ١٩٧٠م.
- ٣٣٩- ديوان الأعشى الكبير، ت: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة.
- ٣٤٠- ديوان الأعشى الكبير، ت: محمود الرضواني، ط: وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ٢٠١٠م.
- ٣٤١- ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسجستاني والسكري، ت: نعمان طه، ط: مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٨م.
- ٣٤٢- ديوان الخرنق بنت بدر، ت: د حسين نصار، ط: وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦٩م.

- ٣٤٣- ديوان الخنساء، ط: دار صادر.
- ٣٤٤- ديوان الشماخ بن ضرار، حققه صلاح الدين الهادي، ط: دار المعارف بمصر.
- ٣٤٥- ديوان العجاج عبد الله بن روبة، ت: د. عزة حسن، ط: دار الشرق العربي (بيروت) ١٩٩٥ م.
- ٣٤٦- ديوان العجاج رواية الأصمعي وشرحه، ت: عبد الحفيظ السلطاني، مكتبة أطلس، دمشق.
- ٣٤٧- ديوان الفرزدق، ط: دار صادر.
- ٣٤٨- ديوان القطامي، ت: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، ط: دار الثقافة، (بيروت) ١٩٦٠ م.
- ٣٤٩- ديوان الكميت بن زيد، ت: د. محمد نبيل طريفي، ط: دار صادر ٢٠٠٠ م.
- ٣٥٠- ديوان المثقب العبدى، دار صادر.
- ٣٥١- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، عالم الكتب.
- ٣٥٢- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، ت: أحمد حسن بسج، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤ هـ.
- ٣٥٣- ديوان النابغة الجعدي، ط: المكتب الإسلامي ١٩٦٤ م.
- ٣٥٤- ديوان النابغة الجعدي، جمع وتحقيق: واضح الصمد، ط: دار صادر، بيروت، ١٩٩٨ م.
- ٣٥٥- ديوان النابغة الذبياني، ط: دار صادر.
- ٣٥٦- ديوان النابغة الذبياني، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة، ط: ٢.
- ٣٥٧- ديوان الهذليين، للدكتور أحمد كمال زكي، ط: وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٩ م.
- ٣٥٨- ديوان امرئ القيس، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف بمصر.
- ٣٥٩- ديوان امرئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٥ هـ.
- ٢٠٠٤ م.
- ٣٦٠- ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه وحققه د. سجع الجبيلي، ط: دار صادر ١٩٩٨ م.
- ٣٦١- ديوان أمية بن أبي الصلت، صنعة عبد الحفيظ السطلي.
- ٣٦٢- ديوان أوس بن حجر، ت: د. محمد يوسف نجم، ط: دار صادر ١٩٧٩ م.
- ٣٦٣- ديوان بشر بن أبي خازم، ت: عزة حسن، طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري، دمشق، ١٣٧٩ هـ.
- ٣٦٤- ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، دار الكتب المصرية القاهرة، ط: ٣، ٢٠٠٠ م.



- ٣٦٥- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ت: د. نعمان محمد أمين طه، ط: دار المعارف بمصر.
- ٣٦٦- ديوان جميل بن عبد الله (جميل بثينة) جمع وتحقيق د. حسين نصار، ط: مكتبة مصر ١٩٦٧ م.
- ٣٦٧- ديوان حاتم الطائي، ط: دار صادر.
- ٣٦٨- ديوان حسان بن ثابت، ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي، ط: دار الأندلس ١٩٩٦ م.
- ٣٦٩- ديوان حسان بن ثابت، ت: وليد عرفات، ط: دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦ م.
- ٣٧٠- ديوان ذي الرمة، ت: د. عبد القدوس أبو صالح، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٩٣.
- ٣٧١- ديوان ذي الرمة، ت: عبد القدوس أبو صالح، ط: مؤسسة الإيمان، جدة، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م.
- ٣٧٢- ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى به وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة الكويت.
- ٣٧٣- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح الأعلام الشتمري، ط: المكتبة التجارية الكبرى.
- ٣٧٤- ديوان زياد الأعجم، جمع وتحقيق د. يوسف بكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٨٣ م.
- ٣٧٥- ديوان طرفة بن العبد، ت: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط: ٣، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.
- ٣٧٦- ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلام الشتمري، ت: درية الخطيب ولطفي الصقال، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط: ٢، ٢٠٠٠ م.
- ٣٧٧- ديوان عبد الله بن الزبعرى، ت: د. يحيى الجبوري، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٨٧ م.
- ٣٧٨- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق وشرح: حسين نصار، ط: مصطفى الباي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٧ هـ.
- ٣٧٩- ديوان عدي بن الرقاع رواية ثعلب، ت: نوري حمود القيسي وحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٨٠- ديوان عدي بن زيد، جمع محمد علي الهاشمي، نشر المكتبة العربية بحلب، ١٩٦٧ م.
- ٣٨١- ديوان عدي بن زيد، جمع وتحقيق: محمد جبار المعبيد، وزارة الثقافة العراقية، بغداد، ١٣٨٥ هـ.
- ٣٨٢- ديوان عمرو بن أبي ربيعة، شرح محيي الدين عبد الحميد، ط: المكتبة التجارية (مصر) ١٩٦٠ م.
- ٣٨٣- ديوان عمرو بن كلثوم، جمع وتحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي بيروت، ط: ٢، ١٤١٦ هـ.
- ٣٨٤- ديوان عمرو بن معدى كرب، جمع وتحقيق: مطاع الطرايشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- ٣٨٥- ديوان عنتره، ت: سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٣٨٦- ديوان كثير عزة، شرح قدري مايو، ط: دار الجيل ١٩٩٥م.
- ٣٨٧- ديوان كثير عزة، جمع وشرح: إحسان عباس، ط: دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ.
- ٣٨٨- ديوان لبيد بن ربيعة، ط: دار صادر.
- ٣٨٩- ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به: حمدو طماس، ط: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- ٣٩٠- الذرية الطاهرة النبوية، للدولابي، ت: سعد المبارك الحسن، ط: الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ.
- ٣٩١- ذكر الأقران وروايتهم، لأبي الشيخ، ت: مسعد السعدني، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.
- ١٩٩٦م.
- ٣٩٢- ذم الكلام وأهله، للهروي، ت: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، ط: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- ٣٩٣- ذم المسكر، لابن أبي الدنيا، ت: نجم عبد الرحمن خلف، دار الراجعية الرياض.
- ٣٩٤- ذم الملاهي، لابن أبي الدنيا، ت: عمرو عبد المنعم سليم، ط: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٦هـ.
- ٣٩٥- ذيل الأمالي والنوادر، أبو علي القالي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.
- ٣٩٦- ربيع الأبرار، للزمخشري، ت: عبد الأمير مهنا، ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٢هـ.
- ٣٩٧- الرحيق المختوم للمباركفوري، دار ابن خلدون مصر.
- ٣٩٨- الرد على الجهمية، للدارمي، ت: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ٢، ١٩٩٥م.
- ٣٩٩- الرسالة القشيرية، لأبي القاسم القشيري، نشر عبد الوكيل الدروي وباسين عرفة.
- ٤٠٠- الرسالة القشيرية، للقشيري، ت: الإمام عبد الحليم محمود ود. محمود بن الشريف، مطبعة دار الشعب، القاهرة، ١٤٠٩هـ.
- ٤٠١- رسالة الملائكة، لأبي العلاء المعري، التنوخي، ت: عبد العزيز الميمني، ط: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ٤٠٢- روح البيان، لأبي الفداء، دار الفكر، بيروت.
- ٤٠٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي، ت: مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة ٢٠١٠م.

- ٤٠٤ - الروض الأنف، للسهيلي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، ط: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- ٤٠٥ - الروض المعطار، ت: د. إحسان عباس، ط: مكتبة لبنان ١٩٧٥ م.
- ٤٠٦ - روضة الطالبين، للإمام النووي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٣، ١٤١٢ هـ.
- ٤٠٧ - رياض الصالحين، للنووي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٣، ١٩٩٨ م.
- ٤٠٨ - زاد المسير، لابن الجوزي، ت: محمد زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، ط: المكتب الإسلامي، ١٩٦٨ م.
- ٤٠٩ - زاد المسير، لابن الجوزي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢ هـ.
- ٤١٠ - الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي، الأزهر، ت: د. المنعم طوعي بشناتي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ١، ١٩٩٨ م.
- ٤١١ - الزاهر في معاني كلام الناس، لابن الأنباري، ت: د. حاتم صالح الضامن، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٩٢ م.
- ٤١٢ - الزهد، لابن المبارك، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤١٣ - الزهد، لأحمد بن حنبل، ط: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣ هـ.
- ٤١٤ - الزهد، لأحمد بن حنبل، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.
- ٤١٥ - الزهد، للمعافي بن عمران، ت: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٩ م.
- ٤١٦ - الزهد، لهنادين السري، ت: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.
- ٤١٧ - زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق الحصري، ط: دار الجيل، بيروت.
- ٤١٨ - السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت: د. شوقي ضيف، ط: دار المعارف بمصر.
- ٤١٩ - سر صناعة الإعراب، لابن جني، ت: حسن هندراوي، ط: دار القلم، ١٩٨٥ م.
- ٤٢٠ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٢ م.
- ٤٢١ - سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، ت: محمود الأناؤوط، مكتبة إرسিকা استانبول، ٢٠١٠ م.
- ٤٢٢ - سمط الآلي، للبكري، ت: عبد العزيز الميمني، ط: دار الحديث (بيروت) ١٩٨٤ م.
- ٤٢٣ - السنة، لابن أبي عاصم، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

- ٤٢٤ - السنة، للمروزي، ت: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
- ٤٢٥ - سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء الكتب العربية القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٤٢٦ - سنن ابن ماجه، ت: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، محمد كامل قره بللي، عبد اللطيف حرز الله، ط: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٤٢٧ - سنن أبي داود، ت: عزت عبيد دعاس، نشر محمد علي السيد، حمص ١٣٨٩هـ.
- ٤٢٨ - سنن أبي داود، ت: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م.
- ٤٢٩ - سنن الترمذي، ت: أحمد شاكر، المكتبة الإسلامية.
- ٤٣٠ - سنن الترمذي، ت: أحمد شاكر، فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٧٥م.
- ٤٣١ - سنن الدارمي، ت: حسين سليم أسد، ط: دار المغني، الرياض، ١٤٢١هـ.
- ٤٣٢ - السنن الكبرى، للبيهقي، ط: الهند ١٣٥٢هـ.
- ٤٣٣ - السنن الكبرى، للبيهقي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٣، ١٤٢٤هـ.
- ٤٣٤ - السنن الكبرى، للنسائي، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٤٣٥ - سنن النسائي (المجتبى) بشرح السيوطي، وحاشية السندي، اعتنى به ورقمه: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.
- ٤٣٦ - سنن سعيد بن منصور (تفسير)، ت: د. سعد آل حميد، دار الصميعي الرياض ١٩٩٣م.
- ٤٣٧ - سنن سعيد بن منصور، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٥م.
- ٤٣٨ - سير أعلام النبلاء، ت: شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ.
- ٤٣٩ - السير والمغازي، لابن إسحاق، ت: د. سهيل زكار، ط: دار الفكر ١٩٧٨م.
- ٤٤٠ - السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، لأبي علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، دار الكتب العلمية، ط: ٢، بيروت، ١٤٢٧هـ.
- ٤٤١ - السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لابن حبان، ت: عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.
- ٤٤٢ - السيرة النبوية، لابن هشام، ت: مصطفى السقا وغيره، ط: مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٥م.
- ٤٤٣ - شرح أبيات إصلاح المنطق، للسيرافي، ت: ياسين محمد السواس، ط: الدار المتحدة للطباعة والنشر ١٩٩٢م.

- ٤٤٤ - شرح أبيات سيبويه، للسيرافي، ت: د. محمد علي سلطاني، ط: دار المأمون للتراث ١٩٧٩م.
- ٤٤٥ - شرح أبيات مغني اللبيب، للبغدادى، ت: عبد العزيز رباح وأحمد دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط، ١٩٧٣م.
- ٤٤٦ - شرح أشعار الهذليين، للسكري، ت: عبد الستار أحمد فراج، وراجعه محمود شاكر، ط: مكتبة دار العروبة (القاهرة).
- ٤٤٧ - شرح أشعار الهذليين، للسكري، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، ط: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب في السنوات ١٩٦٤، ١٩٦٧، ١٩٦٩هـ.
- ٤٤٨ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي ت: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، ط: ٨، السعودية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ٤٤٩ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١٢٩٨هـ.
- ٤٥٠ - شرح السنة، للبغوي، ت: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط: ٢، دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٤٥١ - شرح السنة، للبغوي، ت: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، دمشق ١٣٩٠هـ.
- ٤٥٢ - شرح الشفا، لعلي القاري، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ.
- ٤٥٣ - شرح الشواهد الشعرية، محمد بن محمد حسن شرّاب، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.
- ٤٥٤ - شرح الشواهد الكبرى = المقاصد النحوية.
- ٤٥٥ - شرح القصائد التسع، لأبي جعفر النحاس، ت: أحمد خطاب العمر، وزارة الإعلام العراقية، ١٩٧٣م.
- ٤٥٦ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ). ت: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط: الخامسة.
- ٤٥٧ - شرح القصائد العشر، للتبريزي، ت: عبد السلام الحوفي، ط: دار الكتب العلمية ١٩٨٥م.
- ٤٥٨ - شرح القصائد العشر، للتبريزي، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ.
- ٤٥٩ - شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، ط: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- ٤٦٠ - شرح المعلقات السبع، للزوزني، دار صادر، بيروت.
- ٤٦١ - شرح المفصل، لابن يعيش، المطبعة المنيرية.
- ٤٦٢ - شرح أمالي القالي = سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، ت: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٤٦٣ - شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، ت: أحمد السيد، سيد أحمد علي، المكتبة التوقيفية، القاهرة.
- ٤٦٤ - شرح ديوان الحماسة، لأبي زكريا التبريزي، ط: دار القلم، بيروت.
- ٤٦٥ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ت: أحمد أمين وعبد السلام هارون - ط: لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١م
- ٤٦٦ - شرح ديوان الحماسة، للتبريزي، ط: عالم الكتب (بيروت).
- ٤٦٧ - شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، ت: غريد الشيخ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٦٨ - شرح ديوان المتنبي، للعكبري، ت: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، ط: دار المعرفة - بيروت.
- ٤٦٩ - شرح ديوان المتنبي، للمعري، ت: عبد المجيد دياب، دار المعارف، القاهرة، ط: ٢، ١٤١٣هـ.
- ٤٧٠ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ثعلب، دار الكتب المصرية، ١٣٦٣هـ.
- ٤٧١ - شرح ديوان لبيد، ت: إحسان عباس، دار الإرشاد، الكويت، ١٩٦٢م.
- ٤٧٢ - شرح شافية ابن الحاجب، للأستراباذي، ت: محمد نور الحسن، ومحمد الزخرف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة حجازي بالقاهرة.
- ٤٧٣ - شرح شواهد المغني، للسيوطي، لجنة التراث.
- ٤٧٤ - شرح صحيح مسلم للنووي = المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج.
- ٤٧٥ - شرح طيبة النشر في القراءات، لابن الجزري، ت: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط: ٢، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٤٧٦ - شرح كتاب سيويه، لابن المرزبان، ت: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٨م.
- ٤٧٧ - شرح مختصر الطحاوي، للجصاص، ت: د. عصمت الله عنایت الله محمد، أ. د. سائد بكداش، د محمد عبيد الله خان، د زينب محمد حسن فلاتة، أعد الكتاب للطباعة وراجعوه وصححه: أ. د. سائد بكداش، ط: دار البشائر الإسلامية ودار السراج، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- ٤٧٨ - شرح مذاهب أهل السنة، لابن شاهين، ت: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥م.
- ٤٧٩ - شرح مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي، ت: شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٨٠ - شرح معاني الآثار، للطحاوي، ت: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٣٩هـ.
- ٤٨١ - شرح نقائض جرير والفرزدق، لابن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه)، ت: محمد إبراهيم حور - وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، ط: ٢، أبو ظبي، الإمارات، ١٩٩٨م.
- ٤٨٢ - شرف المصطفى، لعبد الملك النيسابوري الخرکوشي، ت: أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري، ط: دار البشائر، بيروت، ٢٠٠٣.
- ٤٨٣ - الشريعة، للآجري، ت: عبد الله بن عمر الدميحي، دار الوطن، الرياض، ط٢، ١٩٩٩م.
- ٤٨٤ - شعب الإيمان، للبيهقي، ت: محمد السعيد زغلول، ط: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- ٤٨٥ - شعب الإيمان، للبيهقي، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٤٨٦ - شعب الإيمان، للبيهقي، ت: مختار أحمد الندوي ومن معه، ط: مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٣هـ.
- ٤٨٧ - شعر عبدة بن الطيب، جمعه يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد، ١٣٩١هـ.
- ٤٨٨ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- ٤٨٩ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، ت: أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.
- ٤٩٠ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، ت: محمد أمين قره علي وأسامة الرفاعي وجمال السيروان ونور الدين قره علي وعبد الفتاح السيد، ط: دار الوفاء (دمشق).
- ٤٩١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى مع حاشية الشمني، للقاضي عياض، دار الفكر، ١٩٨٨م.
- ٤٩٢ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري، ت: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإيراني ويوسف محمد عبد الله، ط: دار الفكر، دمشق، ١٤٢٠هـ.
- ٤٩٣ - شواذ القراءات للكرماني، ت: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.
- ٤٩٤ - الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، ط: محمد علي بيضون، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٤٩٥ - الصحاح، للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.

- ٤٩٦ - صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣ م.
- ٤٩٧ - صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، ت: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط: ٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٤٩٨ - صحيح البخاري، ت: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢ هـ.
- ٤٩٩ - صحيح البخاري، مع شرحه فتح الباري، ط: المكتبة السلفية.
- ٥٠٠ - صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٥٠١ - صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤ هـ.
- ٥٠٢ - صفات رب العالمين، من بداية (باب الرزق)، إلى نهاية (باب نزول الله جل ثناؤه يوم القيامة)، لابن المحب الصامت، ت: فواز بن فرحان بن راضي الشمري، رسالة: ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى بمكة المكرمة، إشراف: أ. د/ هشام بن إسماعيل الصيني، ١٤٣٦ هـ.
- ٥٠٣ - صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم، لابن أبي الدنيا، ت: عبد الرحيم أحمد عبد الرحيم العساسلة، راجعه: الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، ط: دار البشير - مؤسسة الرسالة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٥٠٤ - صفة الصفوة لابن الجوزي، دار المعرفة بيروت - ت: محمود فاخوري - محمد رواس قلعجي - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٧ م.
- ٥٠٥ - صفة النار، لابن أبي الدنيا، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٧ م.
- ٥٠٦ - الصلاة، للفضل بن دكين، ت: صلاح بن عايض الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ١٩٩٦ م.
- ٥٠٧ - الصناعتين، لأبي الهلال العسكري، ت: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩ هـ.
- ٥٠٨ - ضرائر الشعر، لابن عصفور، ت: السيد إبراهيم محمد، ط: دار الأندلس ١٩٨٠ م.
- ٥٠٩ - الضعفاء الكبير، للعقيلي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٥١٠ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي.
- ٥١١ - طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ت: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط: عيسى البابي الحلبي ١٩٦٤ م.
- ٥١٢ - طبقات الشافعية، لابن قاضي شعبة، اعتنى بتصحيحه: د. عبد العليم خان، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد الدكن، ط: ٢، ١٩٧٨ م.



- ٥١٣ -- طبقات الشافعية، لابن الصلاح، هذبه ورتبه واستدرك عليه الإمام النووي، وبيضه المزي، ت: محيي الدين علي نجيب، ط: دار البشار الإسلامية، بيروت، ١٤١٣هـ.
- ٥١٤ - طبقات الشعراء، لابن المعتز، ت: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف مصر.
- ٥١٥ - طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن السلمي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٥١٦ - الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت: د. إحسان عباس، ط: دار صادر، بيروت ١٩٥٧م، وطبعة الدكتور: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م.
- ٥١٧ - طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ، ت: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، ط: ٢، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٥١٨ - طبقات المفسرين، للدودي، ت: علي محمد عمر، نشر مكتبة وهبة (مصر) ١٩٧٢م.
- ٥١٩ - طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف (مصر).
- ٥٢٠ - طبقات خليفة بن خياط، ت: سهيل زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٦م.
- ٥٢١ - طبقات فحول الشعراء، لابن سلام، ت: محمود شاكر، ط: مكتبة الخانجي بمصر ١٩٣٢م.
- ٥٢٢ - الطيوريات، لأبي طاهر السلفي، ت: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، ط ١، ٢٠٠٤م.
- ٥٢٣ - العبر في خبر من غبر، للذهبي، ت: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٥٢٤ - العجائب في بيان الأسباب، لابن حجر العسقلاني، ت: عبد الحكيم محمد الأنيس، ط: دار ابن الجوزي ١٩٩٧م.
- ٥٢٥ - عرائس المجالس، للثعلبي، ط: دار الفكر (بيروت) ٢٠٠٠م.
- ٥٢٦ - عرائس المجالس، للثعلبي، ت: القاضي محمد إبراهيم بن نور محمد، ط: مطبعة الحيدر.
- ٥٢٧ - العرش، للذهبي، ت: محمد بن خليفة بن علي التميمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط: ٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ٥٢٨ - العرش وما روي فيه، لابن أبي شبة، ت: محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

- ٥٢٩ - العزلة، للخطابي، المطبعة السلفية، ط: ٢، القاهرة، ١٣٩٩ هـ.
- ٥٣٠ - العظمة، لأبي الشيخ، ت: مصطفى عاشور ومجدي إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة ١٩٩٠ م.
- ٥٣١ - العظمة، لأبي الشيخ، ت: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط: دار العاصمة، الرياض.
- ٥٣٢ - عقد الدرر في أخبار المنتظر وهو المهدي عليه السلام، ليوسف بن يحيى بن علي السلمي الشافعي، ت: الشيخ مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، مكتبة المنار، ط: ٢، الزرقاء - الأردن، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٥٣٣ - العقد الفريد، لابن عبد ربه، ت: أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، ط: لجنة التأليف والترجمة (القاهرة) ١٩٦٥ م.
- ٥٣٤ - عقلاء المجانين، لابن حبيب النيسابوري، دار البصائر، دمشق، ط: ٢، ١٩٨٥ م.
- ٥٣٥ - العقوبات، لابن أبي الدنيا، ت: محمد رمضان، ط: دار الصميعي، الرياض.
- ٥٣٦ - العقوبات، لابن أبي الدنيا، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط: ١، ١٩٩٦ م.
- ٥٣٧ - علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي، ط: مكتبة المثنى، بغداد ١٣٤٣ هـ.
- ٥٣٨ - العلل الصغير، للترمذي، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥٣٩ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، ت: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣ م.
- ٥٤٠ - العلل المتناهية، لابن الجوزي، ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط: ٢، ١٩٨١ م.
- ٥٤١ - العلل، للدارقطني، ت: محفوظ الرحمن السلفي، محمد بن صالح الدباسي، دار طيبة، الرياض، ط: ١، ١٩٨٥ م، دار ابن الجوزي، ط: ١، ١٤٢٧ هـ.
- ٥٤٢ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٥٤٣ - عمدة القاري، للعيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٥٤٤ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه، للأزدي، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط: ٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- ٥٤٥ - عمل اليوم والليلة، لابن السني، ت: عبد الرحمن البرني، دار القبله ومؤسسة علوم القرآن.
- ٥٤٦ - عمل اليوم والليلة، للنسائي، ت: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ.
- ٥٤٧ - العين، للخليل، ت: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، ط: دار الهجرة (إيران قم) ١٤٠٥هـ.
- ٥٤٨ - عيون الأخبار، لابن قتيبة، ط: دار الكتاب العربي (بيروت) مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية لسنة ١٩٢٥م.
- ٥٤٩ - عيون الأخبار، لابن قتيبة، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
- ٥٥٠ - غاية النهاية في طبقات القراء = طبقات القراء لابن الجزري.
- ٥٥١ - غرائب التفسير وعجائب التأويل، لتاج القراء الكرمانلي، دار القبله للثقافة الإسلامية، جدة.
- ٥٥٢ - غرائب حديث الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، لأبي الحسين البزاز البغدادي، ت: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، ط: دار السلف، الرياض - السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٥٥٣ - غرر الخصائص الواضحة، للوطواط، ط: دار صعب (بيروت).
- ٥٥٤ - غريب الحديث، لإبراهيم الحربي، ت: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.
- ٥٥٥ - غريب الحديث، لابن قتيبة، صنع فهارسه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- ٥٥٦ - غريب الحديث، لابن قتيبة، ت: د. عبد الله الجبوري، ط: مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧.
- ٥٥٧ - غريب الحديث، لأبي عبيد، ط: دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٦م.
- ٥٥٨ - غريب الحديث، لأبي عبيد، ت: د. محمد عبد المعيد خان، ط: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٥٥٩ - غريب الحديث، لأبي عبيد، ت: حسين محمد شرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤٠٤هـ.
- ٥٦٠ - غريب الحديث، للخطابي، ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
- ٥٦١ - الغريب المصنف، لأبي عبيد الهروي، مكتبة نزار الباز، السعودية، ط١، ١٩٩٧م.
- ٥٦٢ - الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي، ت: أحمد فريد المزيدي، المكتبة العصرية، لبنان.
- ٥٦٣ - الفاضل، للمبرد، ت: عبد العزيز الميمني، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٥٦٤ - الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، ت: علي البجاوي، ط: عيسى البابي الحلبي ١٩٧١م.

- ٥٦٥ - الفتاوى الحديثية، لهيثمي، دار الفكر.
- ٥٦٦ - فتاوى النووي، ترتيب تلميذه علاء الدين بن العطار، ت: محمد الحجار، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: ٦، ١٤١٧هـ.
- ٥٦٧ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، المكتبة السلفية.
- ٥٦٨ - فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ت: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٥٦٩ - فتح البيان في مقاصد القرآن، للقنوجي، ت: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، ط: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٥٧٠ - الفتح السماوي، للمناوي، ت: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض.
- ٥٧١ - فتح القدير، للشوكاني، ط: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ٥٧٢ - فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب = حاشية الطيبي على الكشف، للطبيبي، ت: د. جميل بني عطا، ط: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م.
- ٥٧٣ - الفردوس بمأثور الخطاب، للدليمي، ت: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٥٧٤ - الفروق اللغوية، لابن مهران العسكري، ت: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
- ٥٧٥ - الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم الأندلسي دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٥م.
- ٥٧٦ - فضائل الأوقات، للبيهقي، ت: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، ط: مكتبة المنارة - مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.
- ٥٧٧ - فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن حنبل، ت: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م.
- ٥٧٨ - فضائل القرآن، لابن الضريس، ت: غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٧م.
- ٥٧٩ - فضائل القرآن، لأبي عبيد، ت: وهبي الغاوي، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م.
- ٥٨٠ - فضائل القرآن، لأبي عبيد، ت: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، (دمشق - بيروت)، ط ١، ١٩٩٥م.
- ٥٨١ - فضائل القرآن، للمستغفري، ت: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط ١، ٢٠٠٨م.
- ٥٨٢ - فضائل رمضان، لابن أبي الدنيا، ت: عبد الله بن حمد المنصور، دار السلف، الرياض، ط ١، ١٩٩٥م.

- ٥٨٣- فضل التهليل وثوابه الجزيل، لابن البنا الحنبلي، عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ٥٨٤- فضيلة العادلين، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: مشهور حسن محمود سلمان، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.
- ٥٨٥- الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهاء الأيسر والأكبر لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)، لأبي حنيفة النعمان، مكتبة الفرقان، الإمارات العربية، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- ٥٨٦- الفقيه و المتفقه، للخطيب البغدادي، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي، ط: ٢، السعودية، ١٤٢١هـ.
- ٥٨٧- الفقيه والمتفقه، للخطيب البغدادي، صححه إسماعيل الأنصاري، دار إحياء السنة النبوية، ١٩٧٥م.
- ٥٨٨- فنون العجائب، لابن مهدي الأصبهاني، ت: طارق الطنطاوي، ط: مكتبة القرآن، القاهرة.
- ٥٨٩- الفهرست، لابن النديم، ت: رضا تجدد.
- ٥٩٠- فهم القرآن، للمحاسبي، ت: حسين القوتلي، دار الكندي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ.
- ٥٩١- فوائد أبي القاسم الحنائي، ت: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٥٩٢- فوائد أبي بكر الشافعي، ت: فاروق بن عبد العليم بن مرسي، ط: دار أضواء السلف، الرياض، ١٤١٦هـ.
- ٥٩٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، ت: عبد الرحمن اليماني وعبد الوهاب وعبد اللطيف، ط: مطبعة السنة المحمدية (القاهرة)، ١٩٦٠م.
- ٥٩٤- فوائد تمام، لتمام بن محمد الرازي، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
- ٥٩٥- الفوائد والزهد والرفائق والمراثي، للخلدي، ت: مجدي فتحي السيد، ط: دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع، طنطا- مصر، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ٥٩٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، ط: دار المعرفة، ١٩٣٨م.
- ٥٩٧- فيض القدير، للمناوي، المكتبة التجارية، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.
- ٥٩٨- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ت: مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة بدمشق ١٩٨٧م.
- ٥٩٩- القبس (شرح الموطأ)، لأبي بكر بن العربي، ت: د. محمد عبد الله ولد كريم، ط: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.

- ٦٠٠ - القضاء والقدر، للبيهقي، ت: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ٢٠٠٠م.
- ٦٠١ - القطع والائتناف، لأبي جعفر النحاس، ت: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، السعودية، ط ١، ١٩٩٢م.
- ٦٠٢ - القوانين الفقهية، لابن جزي، ت: محمد بن سيدي محمد مولاي.
- ٦٠٣ - قوت القلوب، لأبي طالب المكي، ت: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥م.
- ٦٠٤ - القول في علم النجوم، للخطيب البغدادي، ت: الدكتور يوسف بن محمد السعيد، دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٦٠٥ - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر، مصورة عن طبعة دار المعرفة (بيروت).
- ٦٠٦ - الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، لابن عبد البر، ت: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، ط: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٣٩٨هـ.
- ٦٠٧ - الكامل في الضعفاء، لابن عدي، ط: دار الفكر، ١٤٠٤هـ.
- ٦٠٨ - الكامل في الضعفاء، لابن عدي، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩م - ١٩٨٨م.
- ٦٠٩ - الكامل في الضعفاء، لابن عدي، ت: عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط: دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨هـ.
- ٦١٠ - الكامل في القراءات، للذهلي، ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط ١، ٢٠٠٧م.
- ٦١١ - الكامل، للمبرد، ت: محمد الدالي، ط: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.
- ٦١٢ - الكامل، للمبرد، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط: الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٦١٣ - كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني)، لابن السكيت، ت: د. فخر الدين قباوة، ط: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.
- ٦١٤ - كتاب التوحيد، لابن خزيمة، ت: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، ط ٥، الرياض - السعودية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- ٦١٥ - التوحيد ومعرفة أسماء الله، لابن منده، ت: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي، ط: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٦١٦ - الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمتجيب الهمذاني، ت: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، المدينة المنورة، ط ١، ٢٠٠٦م.
- ٦١٧ - كتاب سيبويه، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٣، ١٤٠٨هـ.
- ٦١٨ - الكشف، للزمخشري، ط: دار المعرفة، بيروت.
- ٦١٩ - الكشف، للزمخشري، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ٦٢٠ - كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيتمي، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م.
- ٦٢١ - كشف الأسرار عن أصول البزدوي، لعلاء الدين البخاري، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٤م.
- ٦٢٢ - كشف الأسرار عن أصول البزدوي، لعلاء الدين البخاري، ط: دار الكتاب الإسلامي.
- ٦٢٣ - كشف الخفا، للعجلوني، ت: أحمد القلاش، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٩٦م.
- ٦٢٤ - كشف الخفا، للعجلوني، وطبعة عبد الحميد بن أحمد الهنداوي، ط: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠م.
- ٦٢٥ - كشف الخفا، للعجلوني، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥١هـ.
- ٦٢٦ - كشف الظنون، لحاجي خليفة، ط: مكتبة المثنى (بيروت).
- ٦٢٧ - كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، ت: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.
- ٦٢٨ - الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، ت: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة ١٩٨١م.
- ٦٢٩ - الكنى والأسماء، للدولابي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ.
- ٦٣٠ - الكنى والأسماء، للدولابي، ت: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.
- ٦٣١ - اللآلئ المصنوعة، للسيوطي، دار المعرفة، بيروت.
- ٦٣٢ - اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، للمعري، ت: محمد سعيد المولوي، ط: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٦٣٣ - اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، ط: دار صادر.

- ٦٣٤ - اللباب في شرح الكتاب، للغنيمي الميداني، ت: بشار بكري عرابي، المكتبة العمرية، دمشق.
- ٦٣٥ - اللباب، لابن عادل الحنبلي، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض، ط: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
- ٦٣٦ - لسان العرب، لابن منظور، ط: دار صادر، ١٩٩٧م.
- ٦٣٧ - لسان الميزان، لابن حجر، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٣٩٠هـ، مطبعة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٢م.
- ٦٣٨ - لطائف الإشارات = تفسير القشيري.
- ٦٣٩ - لطائف المعارف، لابن رجب الحنبلي، ط: دار ابن حزم للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٦٤٠ - لغات القرآن، للفرء، ضبطه: جابر بن عبد الله السريع، منشور على النت، ١٤٣٥هـ.
- ٦٤١ - المبسوط، للسرخسي، ط: دار المعرفة، ١٩٩٣م.
- ٦٤٢ - المثل السائر، لابن الأثير، ت: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة.
- ٦٤٣ - مجاز القرآن، لأبي عبيدة، ت: محمد فؤاد سزكين، ط: مؤسسة الرسالة.
- ٦٤٤ - مجالس ثعلب، ت: عبد السلام هارون، ط: دار المعارف بمصر.
- ٦٤٥ - المجالسة وجواهر العلم، للدينوري، ت: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم، الرياض، ط ١، ١٩٩٨م.
- ٦٤٦ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، ت: محمود زايد، دار الوعي، حلب ١٩٣٦م.
- ٦٤٧ - مجمع الأمثال، للميداني، ت: محيي الدين عبد الحميد، ط: مطبعة السنة المحمدية.
- ٦٤٨ - مجمع البيان، للطبرسي، ط: دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ٦٤٩ - مجمع الزوائد، للهيتمي، ط: مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٢هـ.
- ٦٥٠ - مجمع الزوائد، للهيتمي، ط: دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٦٥١ - مجمع الغرائب ومنبع الرغائب - عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي - تحقيق ماهر أديب حبوش - الطبعة الأولى ٢٠١٨، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.
- ٦٥٢ - مجمل اللغة، لابن فارس، ت: زهير عبد المحسن سلطان، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.
- ٦٥٣ - مجموع رسائل علي القاري، ت: ماهر أديب حبوش، دار اللباب، إسطنبول، ٢٠١٦م.
- ٦٥٤ - المجموع، للنووي، دار الفكر بيروت.



- ٦٥٥ - المجيد في إعراب القرآن المجيد، للسفاسي، ت: حاتم صالح الضامن، ط: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ.
- ٦٥٦ - محاسبة النفس، لابن أبي الدنيا، ت: المستعصم بالله أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٦٥٧ - المحاسن والأضداد، للجاحظ، صححه محمد الأمين الخانجي، ط: مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٤هـ.
- ٦٥٨ - محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني، ت: د. رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م.
- ٦٥٩ - محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني، ط: دار الأرقم، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٦٦٠ - المحب والمحبوب، للسري الرفاء.
- ٦٦١ - المحتسب، لابن جني، ت: علي النجدي ناصف ود. عبد الفتاح شلبي، ط: لجنة إحياء التراث الإسلامي (القاهرة) ١٩٦٩م.
- ٦٦٢ - المحتسب، لابن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م.
- ٦٦٣ - المحرر الوجيز، لابن عطية، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط: دار الكتب العلمية ١٩٩٣م.
- ٦٦٤ - المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ت: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٦٦٥ - المحلى، لابن حزم، ت: أحمد شاكر، ط: إدارة الطباعة المنيرية ١٣٤٧هـ.
- ٦٦٦ - المحلى، لابن حزم، ط: دار الفكر، بيروت.
- ٦٦٧ - مختار الصحاح، الرازي، ت: حمزة فتح الله، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م.
- ٦٦٨ - مختارات شعراء العرب، لابن الشجري، ت: علي محمد البجاوي، ط: دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.
- ٦٦٩ - مختصر المزماني في فروع الشافعية، وضع حواشيه: محمد عبد القادر شاهين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٦٧٠ - مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، ت: عدد من الأساتذة، دار الفكر، ط١، ١٩٨٤م.
- ٦٧١ - المختصر في شواذ القراءات - ابن خالويه - ت: ج برجستراسر - ط: مكتبة المتنبى القاهرة.
- ٦٧٢ - المختصر في شواذ القراءات، لابن خالويه، مكتبة المتنبى، القاهرة.

- ٦٧٣ - مختصر قيام الليل، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقرئ، ط: حديث أكاديمي، فيصل اباد - باكستان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٦٧٤ - مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية، ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، ط: ٣، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٦٧٥ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي، ت: يوسف علي بديوي، ط: دار الكلم الطيب، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٦٧٦ - المدخل إلى كتاب الإكليل، لابن البيع، ت: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية.
- ٦٧٧ - المدد، لابن الجوزي، ت: مروان قباني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥هـ.
- ٦٧٨ - المدونة الكبرى، للإمام مالك رواية سحنون، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٦٧٩ - المذكر والمؤنث، للسجستاني، ت: د. عزة حسن، ط: دار الشروق العربي.
- ٦٨٠ - المذكر والمؤنث، لأبي بكر ابن الأنباري، ت: محمد عبد الخالق عزيمة، مطبوعات لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ١٤٠١هـ.
- ٦٨١ - المراسيل، لابن أبي أحاتم، ت: أحمد الكاتب، دار الكتب العلمية، ت: شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة ١٩٧٧م.
- ٦٨٢ - المراسيل، لأبي داود، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤١٨هـ.
- ٦٨٣ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لملا علي قاري، ط: دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٦٨٤ - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، للعمري، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط: ١، ١٤٢٣هـ.
- ٦٨٥ - المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي ت: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، ط: مطبعة المدني، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥هـ.
- ٦٨٦ - مستخرج أبي عوانة = مسند أبي عوانة.
- ٦٨٧ - المستدرك على الصحيحين، المذيل بترجمة فرنسية، ط: باريس.
- ٦٨٨ - المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٦٨٩ - المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، ط: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
- ٦٩٠ - المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨١هـ.

- ٦٩١ - مسند أبي حنيفة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: نظر الفاريابي، ط: مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٥هـ.
- ٦٩٢ - مسند أبي عوانة، ت: أيمن بن عارف الدمشقي، ط: دار المعرفة، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٦٩٣ - مسند أبي يعلى، ت: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.
- ٦٩٤ - مسند أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة.
- ٦٩٥ - مسند إسحاق بن راهويه، ت: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩١م.
- ٦٩٦ - مسند البزار = البحر الزخار.
- ٦٩٧ - مسند الحارث (بغية الباحث)، للهيثمي، ت: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة، ط١، ١٩٩٢م.
- ٦٩٨ - مسند الحميدي، ت: حسن سليم أسد، دار السقا، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.
- ٦٩٩ - مسند الروياني، ت: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.
- ٧٠٠ - مسند الشافعي ويليهِ ترتيب مسند الإمام، رتبه سنجر بن عبد الله الناصري، ت: رفعت فوزي عبد المطلب، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٦هـ.
- ٧٠١ - مسند الشاميين، للطبراني، ت: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- ٧٠٢ - مسند الشهابي، للقضاي، ت: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٧٠٣ - مسند الطيالسي، ت: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٩٩٩م.
- ٧٠٤ - مسند الفردوس، للدليمي، ت: السعيد زغلول، ط: دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٦م.
- ٧٠٥ - مسند عبد الله بن عمر، للطرسوسي، ت: أحمد راتب عرموش، دار النفائس - بيروت، ١٣٩٣.
- ٧٠٦ - مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب، ت: د. حاتم الضامن، ط: مؤسسة الرسالة ١٩٨٤م.
- ٧٠٧ - مشيخة الفسوي، ت: محمد بن عبد الله السريع، دار العاصمة، الرياض، ١٤٣١هـ.
- ٧٠٨ - المصاحف لابن أبي داود، ت: محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٢م.
- ٧٠٩ - المصاحف لابن أبي داود، ت: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٧١٠ - مصارع العشاق، للسراج القاري، ط: دار صادر، بيروت.
- ٧١١ - مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور = المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، ط: مكتبة المعارف - الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

- ٧١٢- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، دراسة وتقديم: كمال يوسف الحوت، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- ٧١٣- المصباح المنير، ط: المكتبة العلمية (بيروت).
- ٧١٤- المصباح المنير، للفيومي، مكتبة لبنان، بيروت.
- ٧١٥- المصنف، لابن أبي شيبة، ت: عبد الخالق الأفغاني، ط: الدار السلفية، الهند ١٩٨٠م، وطبعة الشيخ محمد عوامة، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، ط١، ٢٠٠٦م، وتحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ٧١٦- المصنف، لابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- ٧١٧- المصنف، لعبد الرزاق، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧١م.
- ٧١٨- مصنفات ابن الحماصي، ت: نبيل سعد الدين جرار، أضواء السلف، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٧١٩- المطالب العالية، لابن حجر، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧٢٠- المطالب العالية، لابن حجر العسقلاني، رسائل علمية مقدمة لجامعة الإمام محمد بن سعود، دار العاصمة، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٧٢١- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لابن قرقول، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
- ٧٢٢- المعارف، لابن قتيبة، ت: د. ثروت عكاشة، ط: دار المعارف بمصر.
- ٧٢٣- معالم التنزيل، للبغوي، ت: محمد عبد الله النمر، وعثمان ضميرية وسليمان الحرش، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
- ٧٢٤- معالم السنن، للخطابي، المكتبة العلمية، حلب.
- ٧٢٥- معاني القراءات، للأزهري، ط: مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- ٧٢٦- معاني القرآن، للأخفش، ت: هدى محمود قراعة، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ.
- ٧٢٧- معاني القرآن، للزجاج، ت: د. عبد الجليل عبده سلمي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.
- ٧٢٨- معاني القرآن، للفراء، ت: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.
- ٧٢٩- معاني القرآن، للنحاس، ت: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ.

- ٧٣٠- المعاني الكبير، لابن قتيبة، ط: دار الكتب العلمية ١٩٨٤م.
- ٧٣١- المعاني الكبير، لابن قتيبة، صححه المستشرق سالم الكرنكوي، ط: دار النهضة الحديثة، بيروت، ١٨٧٢م.
- ٧٣٢- معترك الأقران في إعجاز القرآن = إعجاز القرآن ومعترك الأقران، للسيوطي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ٧٣٣- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ط: مصورة دار إحياء التراث العربي (بيروت).
- ٧٣٤- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، ت: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- ٧٣٥- المعجم الأوسط، للطبراني، ت: محمود الطحان، ط: دار المعارف، الرياض، ١٩٨٥م.
- ٧٣٦- المعجم الأوسط، للطبراني، ت: طارق بن عوض الله، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- ٧٣٧- معجم البلاغة العربية، لبدوي الطبانة، دار المنارة جدة، ط: ٣، ١٤٠٨هـ.
- ٧٣٨- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط: دار صادر، بيروت ١٩٧٧م.
- ٧٣٩- المعجم الذهبي، د. محمد ألتونجي، دار العلم للملايين بيروت، ط ١، ١٩٦٩م.
- ٧٤٠- معجم السفر، لأبي طاهر السلفي، ت: عبد الله عمر البارودي، ط: المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- ٧٤١- معجم الشعراء، للمرزباني، ت: عبد الستار أحمد فراج، منشورات مكتبة النوري (دمشق).
- ٧٤٢- معجم الشعراء، للمرزباني، ت: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، ط ٢، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- ٧٤٣- معجم الصحابة، لابن قانع، ت: صلاح المصراي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٩٩٧م.
- ٧٤٤- معجم الصحابة، لأبي القاسم البغوي، ت: محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ١٤٢١هـ.
- ٧٤٥- المعجم الصغير، للطبراني، ت: محمد شكور الحاج امير، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٨٥م.
- ٧٤٦- المعجم الكبير، للطبراني، ت: حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٨٣م.
- ٧٤٧- المعجم الوسيط، أشرف على طبعه: عبد السلام هارون، مكتبة النوري، دمشق، ط ٣.

- ٧٤٨- معجم ما استعجم، لأبي عبيد البكري، ت: مصطفى السقا، القاهرة، ١٣٦٣هـ.
- ٧٤٩- معجم ما استعجم، للبكري، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
- ٧٥٠- معجم متن اللغة، لأحمد رضا، مكتبة دار الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ.
- ٧٥١- المعجم، لابن الأعرابي، ت: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط: دار ابن الجوزي، السعودية.
- ٧٥٢- معرفة السنن والآثار، للبيهقي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ٧٥٣- معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ت: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٧٥٤- معرفة القراء الكبار، للذهبي، ت: د. طيار آلي قولاج، ط: استانبول ١٩٩٥م.
- ٧٥٥- المعرفة والتاريخ، لعقوب بن سفيان الفسوي، ت: د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١م.
- ٧٥٦- المغازي، للواقدي، ت: مارسدن جونس، دار الأعلمي، ط: ٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٧٥٧- المغرب في ترتيب المغرب، للمطرزي، ت: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ط ١، ١٩٧٩م.
- ٧٥٨- المغرب، للمطرزي، ط: دار الكتاب العربي.
- ٧٥٩- مغني اللبيب، لابن هشام، ت: د. مازن المبارك ود. علي حمد الله، دار الفكر ١٩٩٢م.
- ٧٦٠- المغني عن حمل الأسفار، للعراقي (بهامش إحياء علوم الدين) ط: دار المعرفة.
- ٧٦١- المغني عن حمل الأسفار، للعراقي، ط: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٧٦٢- المغني في الضعفاء، للذهبي، ت: الدكتور نور الدين عتر.
- ٧٦٣- مفاتيح الغيب = تفسير الرازي، للفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط: ٣ - بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٧٦٤- المفتاح في الصرف، للجرجاني، ت: علي توفيق الحمد، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ٧٦٥- المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ت: صفوان عدنان الداودي، ط: دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، ١٤١٢هـ.

- ٧٦٦-المفضليات، للمفضل الضبي، ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط: دار المعارف، ١٩٦٤م.
- ٧٦٧- المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي، ت: عدد من الأساتذة، ط: دار ابن كثير، ١٩٩٦م.
- ٧٦٨- المقاصد الحسنة، للسخاوي، ت: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
- ٧٦٩- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، للعيني، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧٧٠- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، شرح الشواهد الكبرى، للعيني، ت: علي محمد فاخر وأحمد محمد توفيق السوداني وعبد العزيز محمد فاخر، ط: دار السلام، القاهرة، ١٤٣١هـ.
- ٧٧١- مقاييس اللغة، لابن فارس، ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- ٧٧٢- المقتضب، للمبرد، ت: محمد عبد الخالق عزيمة، ط: عالم الكتب (بيروت).
- ٧٧٣- المقصور والممدود، للقالبي، ت: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة)، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- ٧٧٤- المقنع، لأبي عمرو الداني، ت: أحمد دهمان، ط: دار الفكر ١٩٨٣م.
- ٧٧٥- مكارم الأخلاق، للخرائطي، ت: أيمن البحيري، ط: دار الآفاق الجديدة، القاهرة، ١٤١٩هـ.
- ٧٧٦- مكارم الأخلاق، للطبراني، ت: أحمد شمس الدين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ (مطبوع مع مكارم الأخلاق، لابن الدنيا).
- ٧٧٧- مكائد الشيطان، لابن أبي الدنيا.
- ٧٧٨- المكتفى في الوقف والابتداء، للداني، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط ١، ٢٠٠١م.
- ٧٧٩- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، ت: عبد الغني محمد علي الفاسي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٧٨٠- الملل والنحل، للشهرستاني، ت: لمحمد سعيد كيلاني، ط: دار المعرفة ١٩٧٥م.
- ٧٨١- الملل والنحل، للشهرستاني، مؤسسة الحلبي.
- ٧٨٢- الممتع في صنعة الشعر، للقيرواني، ت: الدكتور محمد زغلول سلام، ط: منشأة المعارف، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

- ٧٨٣- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن قيم الجوزية، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
- ٧٨٤- منازل السائرين، لأبي إسماعيل الهروي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧٨٥- المنتخب من غريب كلام العرب، لكراع النمل، ت: د محمد بن أحمد العمري، ط: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ٧٨٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد، ت: مصطفى بن العدوي، دار بلنسية، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٣هـ.
- ٧٨٧- المنتظم، لابن الجوزي، ت: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية ١٩٩٥م.
- ٧٨٨- المنجد في اللغة، لكراع النمل، ت: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، ط: ٢، القاهرة، ١٩٨٨م.
- ٧٨٩- منهاج السنة، لابن تيمية، ط: المطبعة الأميرية ببولاق بمصر ١٣٢١هـ.
- ٧٩٠- منهاج السنة النبوية، لابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٦هـ.
- ٧٩١- منهاج الطالبين، للإمام النووي، عني به: محمد محمد طاهر شعبان، ط: دار المنهاج، جدة، ١٤٢٦هـ.
- ٧٩٢- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، المطبعة المصرية بالأظهر، ١٣٤٧هـ.
- ٧٩٣- المنهاج في شعب الإيمان، للحليمي، ت: حلمي محمد فوده، ط: دار الفكر ١٩٧٩م.
- ٧٩٤- المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب، للسيوطي، ت: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة.
- ٧٩٥- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، للآمدي، ت المجلد الأول والثاني: السيد أحمد صقر، دار المعارف، ط: الطبعة الرابعة، ت المجلد الثالث: د. عبد الله المحارب (رسالة دكتوراه)، مكتبة الخانجي، ١٩٩٤م.
- ٧٩٦- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء، للآمدي، ت: ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ٧٩٧- المؤلف والمختلف، للدارقطني، ت: موفق بن عبد الله، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.
- ٧٩٨- الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار السلاسل، الكويت، ط: ٢، ١٤٠٦هـ.



- ٧٩٩- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، المؤلف: للمرزباني.
- ٨٠٠- الموضوع لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، تصحيح ومراجعة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر الإسلامي، ط: ٢، ١٤٠٥هـ.
- ٨٠١- الموضوعات، لابن الجوزي، ت: توفيق حمدان، دار الكتب العلمية ١٩٩٥م.
- ٨٠٢- الموضوعات، لابن الجوزي، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، ط: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٨هـ.
- ٨٠٣- الموضوعات، لابن الجوزي، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، طبعة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٦٦م/ ١٩٦٨م.
- ٨٠٤- الموطأ، لمالك (برواية يحيى الليثي) ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث، بيروت ١٩٨٥م.
- ٨٠٥- المؤلف علي القاري- تحقيق ماهر أديب حبوش- دار اللباب- الطبعة الأولى.
- ٨٠٦- ميزان الاعتدال، للذهبي، ت: رضوان عرقسوسي وغيره، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٩م.
- ٨٠٧- الميسر والقдах، لابن قتيبة، نشر دار المعارف، تونس.
- ٨٠٨- الميسر والقдах، لابن قتيبة، ت: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ط: ٢.
- ٨٠٩- ناسخ القرآن ومنسوخه، لابن الجوزي، ت: أبو عبد الله العاملي السلفي الداني، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
- ٨١٠- الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النحاس، ت: د. سليمان اللاحم، مؤسسة الرسالة ١٩٩١م.
- ٨١١- الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر النحاس، ت: د. محمد عبد السلام محمد، ط: مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٨هـ.
- ٨١٢- الناسخ والمنسوخ، لأبي عبيد الهروي، ت: محمد المديفر، مكتبة الرشد الرياض ١٩٩٠م.
- ٨١٣- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري، ت: محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٧م.
- ٨١٤- نزهة الطرف في علم الصرف، للميداني، مكتبة الجوائب، قسطنطينية، ١٢٩٩هـ.
- ٨١٥- نزهة المجالس ومنتخب النفائس، لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري، ط: المطبعة الكاستلية، مصر، ١٢٨٣هـ.
- ٨١٦- نسب قریش، للزبيري، نشره وعلق عليه: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة.
- ٨١٧- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ت: علي محمد الضباع، ط: دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٨١٨- نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، تصحيح محمد عوامة، دار القبلة، مؤسسة الريان، ط١، ١٩٩٧م.
- ٨١٩- نظم الدرر، للبقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- ٨٢٠- النفقة على العيال= العيال، لابن أبي الدنيا، ت: د نجم عبد الرحمن خلف، ط: دار ابن القيم، الدمام، السعودية، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- ٨٢١- نقائص جرير والأخطل، لأبي تمام، اعتنى به: الأب أنطوان صالحاني اليسوعي، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٢م.
- ٨٢٢- النكت في القرآن للمجاشعي، ت: إبراهيم الحاج علي، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.
- ٨٢٣- النكت والعيون، للماوردي، ت: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ط: مؤسسة الكتب الثقافية ودار الكتب العلمية.
- ٨٢٤- نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري، ط: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- ٨٢٥- نهاية المطلب، للجويني، ت: د. عبد العظيم محمود الديب، ط: دار المنهاج، جدة، ٢٠٠٧م.
- ٨٢٦- النهاية، لابن الأثير، ت: الطناحي والزاوي، ط: عيسى البابي الحلبي ١٩٦٣م.
- ٨٢٧- نواذر الأصول، للحكيم الترمذي، طبعة دار صادر.
- ٨٢٨- نواذر الأصول، للحكيم الترمذي، ت: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت.
- ٨٢٩- نواذر الأصول، للحكيم الترمذي، اعتنى به: إسماعيل إبراهيم متولي عوض، ط: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٩هـ.
- ٨٣٠- النواذر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، ت: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- ٨٣١- النواذر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٢، ١٣٨٧هـ.
- ٨٣٢- نواسخ القرآن، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م.
- ٨٣٣- نواهد الأبرار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البضاوي، للسيوطي، ط: جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٥م.
- ٨٣٤- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب، ت: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة.

- ٨٣٥- الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب، أشرف على تحقيقه د. الشاهد البوشيخي، نشر كلية الشريعة في الشارقة.
- ٨٣٦- هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- ٨٣٧- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، ت: هلمويرتر، تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية.
- ٨٣٨- الوافي بالوفيات، للصلاح الدين الصفدي، ت: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٨٣٩- الوحشيات وهو الحماسة الصغرى، لأبي تمام، ت: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، دار المعارف، ط: ٣، القاهرة.
- ٨٤٠- الوساطة بين المتنبي وخصومه، للجرجاني، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط ٣، ١٩٥١م.
- ٨٤١- الوسيط، للواحدي، ت: عادل عبد الموجود وعلي معوض وأحمد صيرة وأحمد الجمل، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.



# فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

## المجلد الأول

|     |                                  |
|-----|----------------------------------|
| 5   | مقدمة التحقيق                    |
| 11  | الفصل الأول: ترجمة الإمام النسفي |
| 37  | الفصل الثاني: دراسة الكتاب       |
| 145 | صور المخطوطات                    |
| ٥   | مقدمة المؤلف                     |
| ٦٩  | سورة الفاتحة                     |
| ١٨١ | سورة البقرة (١ - ٢٥)             |

## المجلد الثاني

|   |                             |
|---|-----------------------------|
| ٥ | تتمة سورة البقرة (٢٦ - ١٥٢) |
|---|-----------------------------|

## المجلد الثالث

|     |                              |
|-----|------------------------------|
| ٥   | تتمة سورة البقرة (١٥٣ - ٢٨٦) |
| ٤٤٧ | سورة آل عمران (١ - ٢٩)       |

## المجلد الرابع

|   |                               |
|---|-------------------------------|
| ٥ | تتمة سورة آل عمران (٣٠ - ٢٠٠) |
|---|-------------------------------|

| الموضوع                    | الصفحة |
|----------------------------|--------|
| سورة النساء (١ - ٣١) ..... | ٤١٣    |

### المجلد الخامس

|                                   |     |
|-----------------------------------|-----|
| تتمة سورة النساء (٣٢ - ١٧٦) ..... | ٥   |
| سورة المائدة .....                | ٢٨١ |

### المجلد السادس

|                              |     |
|------------------------------|-----|
| سورة الأنعام .....           | ٥   |
| سورة الأعراف (١ - ١٤٩) ..... | ٢٧٧ |

### المجلد السابع

|                                     |     |
|-------------------------------------|-----|
| تتمة سورة الأعراف (١٥٠ - ٢٠٦) ..... | ٥   |
| سورة الأنفال .....                  | ١١٥ |
| سورة التوبة .....                   | ٢٥٩ |

### المجلد الثامن

|                 |     |
|-----------------|-----|
| سورة يونس ..... | ٥   |
| سورة هود .....  | ١٤٩ |
| سورة يوسف ..... | ٢٩٥ |

### المجلد التاسع

|                    |     |
|--------------------|-----|
| سورة الرعد .....   | ٥   |
| سورة إبراهيم ..... | ٩١  |
| سورة الحجر .....   | ١٦٣ |

| الموضوع             | الصفحة |
|---------------------|--------|
| سورة الذاريات.....  | ٣٧     |
| سورة الطور.....     | ٦٧     |
| سورة النجم.....     | ٩٧     |
| سورة القمر.....     | ١٤٩    |
| سورة الرحمن.....    | ١٧٥    |
| سورة الواقعة.....   | ٢٣١    |
| سورة الحديد.....    | ٢٨١    |
| سورة المجادلة.....  | ٣١٥    |
| سورة الحشر.....     | ٣٤٧    |
| سورة الممتحنة.....  | ٣٧٧    |
| سورة الصف.....      | ٤٠٣    |
| سورة الجمعة.....    | ٤١٥    |
| سورة المنافقون..... | ٤٢٧    |
| سورة التغابن.....   | ٤٤٣    |
| سورة الطلاق.....    | ٤٥٧    |
| سورة التحريم.....   | ٤٧٥    |
| سورة الملك.....     | ٥٠١    |
| سورة القلم.....     | ٥١٩    |
| سورة الحاقة.....    | ٥٥٣    |

## المجلد الخامس عشر

|     |               |
|-----|---------------|
| ٥   | سورة المعارج  |
| ٢١  | سورة نوح      |
| ٣٧  | سورة الجن     |
| ٦١  | سورة المزمل   |
| ٨١  | سورة المدثر   |
| ١١١ | سورة القيامة  |
| ١٢٩ | سورة الإنسان  |
| ١٦١ | سورة المرسلات |
| ١٧٧ | سورة النبأ    |
| ١٩٥ | سورة النازعات |
| ٢١٣ | سورة عبس      |
| ٢٢٧ | سورة التكويد  |
| ٢٤١ | سورة الانفطار |
| ٢٤٩ | سورة المطففين |
| ٢٦٥ | سورة الانشقاق |
| ٢٧٧ | سورة البروج   |
| ٢٩٥ | سورة الطارق   |
| ٣٠٥ | سورة الأعلى   |
| ٣١٧ | سورة الغاشية  |



| الموضوع           | الصفحة |
|-------------------|--------|
| سورة النحل.....   | ٢٣٥    |
| سورة الإسراء..... | ٣٥٧    |

### المجلد العاشر

|                    |     |
|--------------------|-----|
| سورة الكهف.....    | ٥   |
| سورة مريم.....     | ١٥٩ |
| سورة طه.....       | ٢٥١ |
| سورة الأنبياء..... | ٣٦٣ |
| سورة الحج.....     | ٤٥٧ |

### المجلد الحادي عشر

|                    |     |
|--------------------|-----|
| سورة المؤمنون..... | ٥   |
| سورة النور.....    | ٧٩  |
| سورة الفرقان.....  | ١٨٥ |
| سورة الشعراء.....  | ٢٤٩ |
| سورة النمل.....    | ٣١٩ |
| سورة القصص.....    | ٣٩٥ |
| سورة العنكبوت..... | ٤٧٥ |

### المجلد الثاني عشر

|                  |    |
|------------------|----|
| سورة الروم.....  | ٥  |
| سورة لقمان.....  | ٥١ |
| سورة السجدة..... | ٩٥ |

| الموضوع            | الصفحة |
|--------------------|--------|
| سورة الأحزاب ..... | ١٢٥    |
| سورة سبأ .....     | ٢١٩    |
| سورة فاطر .....    | ٢٨١    |
| سورة يس .....      | ٣٢٩    |
| سورة الصافات ..... | ٣٨٥    |
| سورة ص .....       | ٤٥٩    |

### المجلد الثالث عشر

|                    |     |
|--------------------|-----|
| سورة الزمر .....   | ٥   |
| سورة غافر .....    | ٧٩  |
| سورة فصلت .....    | ١٤٥ |
| سورة الشورى .....  | ٢٠٣ |
| سورة الزخرف .....  | ٢٦١ |
| سورة الدخان .....  | ٣١١ |
| سورة الجاثية ..... | ٣٤٣ |
| سورة الأحقاف ..... | ٣٦٩ |
| سورة محمد .....    | ٤٠٥ |
| سورة الفتح .....   | ٤٣٥ |
| سورة الحجرات ..... | ٤٨٥ |

### المجلد الرابع عشر

|              |   |
|--------------|---|
| سورة ق ..... | ٥ |
|--------------|---|

| الموضوع            | الصفحة |
|--------------------|--------|
| سورة الفجر.....    | ٣٢٩    |
| سورة البلد.....    | ٣٥٥    |
| سورة الشمس.....    | ٣٦٧    |
| سورة الليل.....    | ٣٧٥    |
| سورة الضحى.....    | ٣٨٣    |
| سورة الشرح.....    | ٣٩٥    |
| سورة التين.....    | ٤٠١    |
| سورة العلق.....    | ٤٠٧    |
| سورة القدر.....    | ٤٢١    |
| سورة البينة.....   | ٤٣٣    |
| سورة الزلزلة.....  | ٤٣٩    |
| سورة العاديات..... | ٤٤٧    |
| سورة القارعة.....  | ٤٥٥    |
| سورة التكاثر.....  | ٤٦١    |
| سورة العصر.....    | ٤٦٩    |
| سورة الهمزة.....   | ٤٧٣    |
| سورة الفيل.....    | ٤٧٩    |
| سورة قريش.....     | ٤٩١    |
| سورة الماعون.....  | ٤٩٧    |
| سورة الكوثر.....   | ٥٠٣    |

| الموضوع                             | الصفحة |
|-------------------------------------|--------|
| سورة الكافرون .....                 | ٥١١    |
| سورة النصر .....                    | ٥١٥    |
| سورة المسد .....                    | ٥٢١    |
| سورة الإخلاص .....                  | ٥٢٩    |
| سورة الفلق .....                    | ٥٤٣    |
| سورة الناس .....                    | ٥٥١    |
| فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ..... | ٥٦٣    |
| فهرس الأعلام .....                  | ٦٢٥    |
| فهرس الأشعار .....                  | ٧٢١    |
| فهرس المصادر والمراجع .....         | ٧٦١    |
| فهرس الموضوعات .....                | ٨٠٩    |
| الفهارس العامة .....                | ٥٦١    |